كتاب

الترغيب والترهيب

تصنيف

الإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل

الجوزي الأصبهاني (ت ٥٣٥ هـ)

المعروف بـ: قوام السنة

الطبعة الأولى على أوثق نسخة خطية

اعتنى به

أيمن بن صالح بن شعبان

المجلد الأول

دار الحديث

القاهرة



باب الألـــف

الموضوع | الصفحة

بـاب البـاء

باب التاء

باب الثاء

باب الجيم

* * *

طبع بمطابع دار الحرمين للطباعة – القاهرة . ت : ٨٢٠٣٩٢ فاكس : ٢٤٧٠٧٣٥

❋ فهرس الجزء الثاني ❋

○ باب الحاء ○

○ باب الخاء ○

○ **باب الدال** ○

○ **باب الذال** ○

○ **باب الراء** ○

○ باب الزاي ○

○ باب السين ○

○ باب الشين ○

○ باب الصاد ○

محتوى الجزء الثالث

مـــن

الترغيـب والترهيـب

۞ فهرس الموضوعات ۞

الموضوع | الصفحة

○ باب العين ○

○ باب الغين ○

○ باب الفاء ○

○ باب القاف ○

○ باب الكاف ○

○ باب اللام ○

○ باب الميم ○

○ باب النون ○

○ باب الهاء ○

○ باب الواو ○

○ باب اللام ألف ○

❋ ❋ ❋

❋ ❋ ❋

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا عن الأصبهاني :

● أبو القاسم الحافظ إمام أئمة وقته ، وأستاذ علماء عصره ، وقدوة أهل السنة في زمانه . [أبو موسى المديني]

● كان حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، قليل الكلام ، ليس في وقته مثله. [يحيى بن منده]

● ما رحل إلى بغداد بعد الإمام أحمد أحفظ وأفضل من الإمام إسماعيل. [عبد الجليل كوتاه]

● حدثنا الإمام الكبير بديع وقته ، وقريع دهره ، أبو القاسم إسماعيل بن محمد – فذكر حديثاً . [أبو المناقب العلوي]

● كان عديم النظير ، لا مثل له في وقته ، كان ممن يضرب به المثل في الصلاح والرشاد . [الدقاق]

● الحافظ الكبير ، شيخ الإسلام ، الإمام ، العلامة ، أبو القاسم إسماعيل ... صاحب « الترغيب والترهيب » . [الذهبي]

❋ ❋ ❋

❋ مقدمة التحقيق ❋

إن الحمد لله ، نحمده ونستهديه ونستغفره . ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا .

إنه من يهديه الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إلـه إلَّا الله وحده لا شريك له .

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ ولا تَمُوتُنَّ إلَّا وأَنتم مُّسلمُون ﴾ .

﴿ يَا أَيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ واحدةٍ وَخَلَقَ مِنْها زَوجَها وَبَثَّ مِنهما رِجالاً كثيراً ونِساءً واتَّقُوا الله الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحامَ إِنَّ الله كان عَليكُمْ رَقِيباً ﴾ .

﴿ يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وقُولُوا قَوْلاً سَديداً * يُصْلِحْ لَكُم أَعمالكم وَيغْفِرْ لكم ذُنُوبَكم وَمَن يُطِعِ الله ورسولَهُ فَقَدْ فاز فَوزاً عَظِيماً ﴾ .

إنَّ أصدق الحديث كتاب الله . وخير الهدي هدي محمدٍ ﷺ .

إنَّ شر الأمور محدثاتها . وكل مُحدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

ثم أما بعد ....

مع خير هدي : هدي محمد ﷺ ، جمع الحافظ الأصبهاني كتابنا هذا .

الترغيب : في فعل الخير والحث عليه ، وبيان الثواب في رغائب السُنَّة والفرض أيضاً .

والترهيب : من فعل المحظورات والمكروهات وخوارم المروءة .

فكان كتاباً حاوياً للخير وصَّافاً له ، ناهياً عن الشر زاجراً عنه . فكم كانت سعادتي وأنا أعمل في هذا الكتاب – حسب طاقتي وقلة بضاعتي – وشعوري بسعادة غامرة وإحساسي بأنِّي أضع لَبِنَة في البِناء – وأسأل الله الصدق والنفع وثبات الأجر – فمادة هذا الكتاب نافعة لكل صادق زاهد **يَرْغبُ** فيما عند الله، **وَيرهَبُ** عذابَهُ .

فهذا الكتاب دليل كل فالح ومُوصِّل كل ناجح ، وكم نحن الآن في حاجة إليه لأنَّا في زمن كثر شرُّهُ وقلَّ خيرُهُ ، وصار المعروفُ فيه منكراً ، وغاب فيه هديُّ المصطفى ﷺ ، وقُبِضَ العلم وانتشر الجهل .

فما أقل العالمين ، وما أقل العاملين بما يعلمون .

﴿فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون﴾ .

ولكن الخير في الأمة إلى يوم القيامة ، ولكل صيْحة حق مريدوها ، ولا تزال طائفة ظاهرة منصورة حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

فإليهم هذا الكتاب :

نجني ثماره ، ونقطف أزهاره ، ونستنير فيه بهدي المصطفى ﷺ وسير السلف الصالح . فهو حادي إلى بلاد الأفراح ، وامتداد للْمَحَجَّة البيضاء ، فهلمَّا معشر الخلف لنلحق بالسلف .

ونصيحتي أكثروا الإمعان فيه ، والنظر إلى مراميه ، وعقل معانيه .

وأخيراً .....

نَحْسَبُ أن مُصَنِّفَهُ كان مُخلصاً في تأليفه لهذا الكتاب متحرّياً لوضع أبوابه وفصوله ، متأدباً في سياقِ مادته .

فنراه لا يقدم بين يدي الله ورسوله أحداً ، فيبدأ الباب بما ورد فيه من أحاديث الرسول ثم يتبعه بفصول بأقوال حَملة أحاديث الرسول أكرم بهم من سادة عدول . وإن احتاج الأمر إلى تعليقه كان آخر ما زَبَرَ في بابه .

فيالَهُ من أدب جمّ ، وحُقَّ أن يكون خِتامُهُ مسكاً . وهذا هو العلم .. فلا أنسى أن أنوهَ لهُ ، وحَريٌّ أن نتأدَّبَ به . فلو كتبتُ كتابه بماء التِّبْر ما كَفَانِي ، وسبحان القائل في كتابه الكريم :

﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ﴾



❋ ترجمة المصنّف ❋

التيمي ٤٥٧ - ٥٣٥ هـ

الحافظ الكبير شيخ الإسلام ، الإمام العلامة ، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي التيمي الطلحي الأصبهاني الملقب بـ: «قوام السنة».

قال أبو موسى المديني : أبو القاسم الحافظ ، إمام أئمة وقته ، وأستاذ علماء عصره ، وقدوة أهل السنة في زمانه ، كان أبوه صالحاً ورعاً - من أولاد طلحة أحد العشرة - يعني المبشرين بالجنة -

قلت : كان أبوه - رحمه الله - له الفضل في هذه النشأة الصالحة ، حيث - كما ذكرت كتب التراجم - اهتم بحفظ ولده إسماعيل لكتاب الله العزيز ، ثم حمله لمجالس العلم وهو صغير ، فنقل أبو موسى عنه - قال : وسمعت من عائشة وأنا ابن أربع سنين - وأَسْرَدَ - :

ولا أعلم أحداً عاب عليه قولاً ولا فعلاً ، ولا عانده إلَّا ونصره الله ، وكان نزه النفس عن المطامع ، لا يدخل على السلاطين ولا على من اتصل بهم - رحم الله هذا الزمان وأعاده - قد أخلى داراً من ملكه لأهل العلم مع خفة ذات يده . ولو أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده ، أملى ثلاثة آلاف وخمس مائة مجلس ، وكان يملي على البديهة - يعني من محفوظ صدره لا من القراءة في الكتاب !!!-

وقال يحيى بن منده : كان حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، قليل الكلام ، ليس في وقته مثله .

وقال عبد الجليل بن محمد كوتاه : سمعت أئمة بغداد يقولون : ما رحل إلى بغداد بعد الإمام أحمد أحفظ وأفضل من الإمام إسماعيل .

وقال أبو المناقب العلوي : حدثنا الإمام الكبير ، بديع وقته ، وقريع دهره ، أبو القاسم إسماعيل بن محمد - فذكر حديثاً .

وقال أبو سعد السمعاني : هو أستاذي في الحديث ، وعنه أخذت هذا القدر ، وهو إمام في الحديث والتفسير واللغة والأدب ، عارف بالمتون والأسانيد ، كنت إذا سألته عن المشكلات أجاب في الحال ، وذهب أكثر أصوله في آخر عمره ... وكان أبي يقول :

« ما رأيت بالعراق من يعرف الحديث ويفهمه غير اثنين : إسماعيل الجوزي بأصبهان ، وذكر آخر » .

قال الدقاق : كان عديم النظير ، لا مثل له في وقته ، كان ممن يضرب به المثل في **الصلاح والرشاد** .

وقال السِّلفي : كان فاضلاً في العربية ومعرفة الرجال .

وقال أبو عامر العبدري : ما رأيت أحداً قط مثل إسماعيل : ذاكرته فرأيته حافظاً للحديث عارفاً بكل علم متفنناً استعجل علينا بالخروج - أي سافر .

وقال أبو الحسين الطيوري : ما قَدِمَ علينا من خُراسان مثل إسماعيل بن محمد رحمه الله .

فالذي قرأته سيرته العطرة .

❋ **وأما شيوخه** : فقد جمعتُ لك من تراجم شيوخه الذين تلقى عنهم في صغره وصباه ما ناهز ثلاثين شيخاً ، فانظر إلى سيرهم وانْعَ هذا الزمان .

فلا حول ولا قوة إلّا بالله .

❋ **ابنُ مَرْزُوق** : الإمامُ المحدِّثُ الرحَّال ، أبو الخير عبدُ الله بن مرزوق الهروي ، مولى شيخِ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري . سمع أبا عُمرَ المليحي ، وعبدَ الرحمٰن بن منده ، وأخاه أبا عمرو ، وطبقتهم .

سمع منه القاضي يعقوبُ بن إبراهيم إمام الحنابلة ، وهِبةُ الله بن السَّقَطي ، وسكن أصبهانَ .

قال إسماعيلُ بن محمد الحافظ : أبو الخير الهروي حافظٌ للحديث متقن .

وقال أبو موسى المديني في « معجمه » : حدثنا الحافظُ الزاهد عبدُ الله بن مرزوق الهروي ، وكان ثقيل الأُذُن ، ومات في جُمادى الآخرة سنةَ سبعٍ وخمس مئة .

❋ **البَحيري** : الشيخُ الإمامُ الأمينُ الجليلُ أبو سعيد إسماعيلُ بن عمرو بن محمد بن أحمد البَحيري النَّيسابوري المُحدِّثُ . وُلدَ سنةَ تسعَ عشرةَ وأربعِ مئة . وكان يقول : قرأتُ « صحيح مسلم » على أَبي الحسين عبدِ الغافرِ الفارسي أكثرَ مِن عشرين مرة .

سمعَ مِن الحافظ أبي بكر أحمد بن مَنْجُويه ، وغيره .

وعنه : إسماعيلُ بنُ جامع ، وأبو شجاع البِسطَامي ، وإسماعيلُ بن محمد التيمي .

قال السَّمعاني : سمع بإفادته خلقٌ ، وتفقَّه على ناصر العمري ، وكان يقرأ دائماً « صحيح مسلم » لِلغرباء والرَّحالة ، وأضرَّ بأَخَرَة .

تُوفي في آخِرِ سنةِ إحدى وخمس مئة بنَيْسَابُور .

❋ **السَّرّاج** : الشيخُ المعمَّر ، مسندُ نيسابور ، أبو نصر ، محمدُ بنُ سهلِ بن محمد بن أحمد الشَّاذْيَاخي ، السَّرّاج . سمع أبا نعيم عبد الملك بنَ محمد الإسفراييني ، وجماعة .

حدَّث عنه : ابنُ طاهر المقدسي ، وإسماعيلُ بنُ محمد التَّيمي ،

وعبد الله بنُ محمد الفُراوي ، وعبدُ الغافرِ بنُ إسماعيل ، وقال : هو شَيخ نظيفٌ ظريف ، مختصٌّ بمجلس الصاعدية للمُنَادَمَة والخِدمة ، سمع الكثيرَ وعاش تسعين سنة . تُوفي في صفر سنة ثلاثٍ وثمانينَ وأربع مئة .

* **الكَوْسَج** : الشيخ أبو المُظفر ، محمودُ بن جعفر بن محمد التَّميميُّ ، الأَصْبَهانِي . روى عن عمِّ أبيه حُسينِ بن أحمد ، والحسين بن عليِّ بنِ البغدادي ، وعنه إسماعيل بنُ محمدٍ الحافظ ، عدلٌ مرضي .

تُوفي سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وأربعِ مئة .

* **ابن الصَّبَّاغ** : الإمام العلاَّمة ، شيخُ الشافعية ، أبو نصر ، عبدُ السيِّد بنُ محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفرٍ البَغدادي ، الفقيه المعروف بابنَ الصَّبَّاغ ، مُصنف كتاب « الشامل » ، وكتاب « الكامل » ، وكتاب « تذكرة العالم والطريق السالم » . مَوْلِدُه سنة أربعِ مئة ، وسمع مُحمد بنَ الحسين بن الفضل القطان ، وأبا علي بن شاذان . حدَّث عنه ولدُهُ المسنِدُ أبو القاسمِ علي ، وإسماعيلُ بن السَّمَرقندي ، وآخرون .

قال أبو سعد السَّمعاني : كان أبو نصر ثَبْتاً ، حُجَّةً ، ديِّناً ، خيِّراً ، درَّس بالنِّظاميَّة بعد أبي إسحاق .

تُوفي سنة سبعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة .

* **أبو عَمْرو بن مَنْدَه** : الشيخ ، المُحدِّث ، الثِّقة ، المُسنِدُ الكبير ، أبو عمرو ، عبدُ الوهَّاب بنُ الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن مَنْده ، العَبْديُّ ، الأَصْبَهاني ، أحدُ الإخوة ، وكان أصغر من أخويه الحافظ عبد الرحمن ، وعُبيد الله .

سمع أباه ، فأكثر ، وأبا إسحاقَ بنَ خُرَّشِيذ قُولة ، وجماعة ، وكان يُسافر في التجارة ، وله فوائدُ في عدة أجزاء مَرْويَّة .

حدَّث عنه المؤتمَنُ الساجي ، وابنُه يحيى بنُ عبد الوهاب الحافظُ ،

وخلقٌ كثير . وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثِ مئة .

قال أبو سعدٍ السمعاني : رأيتُهم بأَصْبهانَ مُجتمعين على الثناء على أبي عمرو والمَدْحِ له ، وكان شيخُنا إسماعيلُ الحافظُ مُكْثِراً عنه ، وكان يُثني عليه ، ويفضِّله على أخيه عبدِ الرحـٰمن .

مات سنة خمسٍ وسبعين وأربعِ مئة .

ومات معه أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السِّمسار ، وأبو الفضل المُطهّر بنُ عبد الواحد البُزاني ، وأبو أحمد جعفرُ بنُ عبد الله بن أحمد الطُّلَيْطُلي عن بضعٍ وثمانين سنة ، وسهلُ بن عبد الله بن عليٍّ الغازي ، وفيها - باختلاف - الحافظ الأميرُ أبو نصر بنُ ماكولا .

* **الزَّيْنَبِي** : الشيخ الصالح ، الزاهد ، الشريف ، مُسنِد الوقت ، أبو نصر ، محمد بنُ محمد بنِ علي بن حسن بن محمد ، الهاشميُّ ، العباسي ، الزَّيْنَبي ، البَغدادي . وُلد في صفر ، سنة سبع وثمانين وثلاثِ مئة ، وسمع أبا طاهر المُخلِّص ، وأبا بكرٍ محمد بنِ عُمر بن زُنْبُور ، وأبا الحسن بنَ الحمامي ، وغيرهم . وكان آخرَ من حدث عن المخلص وابن زُنْبُور في الدنيا .

وروى عنه الحُميدي ، ومؤتمَن السَّاجي ، وخلقٌ كثير ، آخرهم موتاً هبةُ الله بن أحمد الشِّبْلي .

قال السمعاني : أبو نصرٍ شريفٌ ، زاهد ، صالحٌ ، ديِّن ، مُتعبِّد ، هجر الدنيا في حَداثته ، ومال إلى التصوف ، وكان مُنقطِعاً في رباط شيخ الشيوخ أبي سعد ، انتهى إليه إسنادُ البَغَوي ، ورحل إليه الطلبةُ .

مات في سنة تسعٍ وسبعين وأربعِ مئة .

* **ابن البُسْري** : الشيخُ الجليل ، العالم الصدوق ، مسندُ العراق ، أبو القاسم ؛ عليُّ بن أحمد بنِ محمد بن علي بن البُسْري ، البغدادي البُندار .

سمع من أبي طاهر المُخَلِّص ، وأبي أحمد الفَرَضي ، وطائفة .

حدَّث عنه الخطيبُ ، والحُميديُّ ، والحافظ محمد بنُ ناصر ، وعددٌ كثير .

قال أبو سعد السَّمعاني : كان شيخاً صالحاً ، عالماً ثقةً ، عُمِّر وحدَّثَ بالكثير ، وانتشرت عنه الروايةُ ، وكان متواضعاً ، حسنَ الأخلاق ، ذا هيئةٍ ورواء .

قال الخطيب : كتبتُ عنه ، وكان صدوقاً .

وقال إسماعيلُ الحافظ : شيخ ثِقةٌ ، وأثنى عليه . وُلدَ سنة ستٍّ وثمانين وثلاثِ مئة . ومات سنة أربعٍ وسبعين وأربعِ مئة .

*** الزَّنْجَاني** : الإمامُ ، العلامة ، الحافظ، القدوة ، العابد ، شيخُ الحرم ، أبو القاسم ، سعدُ بنُ علي بن محمد بن علي بن الحسين ، **الزَّنْجَانِيُّ** ، الصوفي . وُلد سنة ثمانينَ وثلاثِ مئة تقريباً ، وسمع أبا عبد الله بنَ نَظيف ، والحسينَ بنَ ميمون الصدفي ، وعدة .

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب ، ومختارُ بن علي الأهوازي ، وآخرون .

قال أبو سعد : كان سعدٌ حافظاً مُتقناً ثقةً ، ورعاً ، كثير العبادة ، صاحبَ كرامات وآيات .

سُئل إسماعيل بنُ محمد التيمي الحافظ عن سعدٍ الزَّنجْاني ، فقال : إمامٌ كبير ، عارف بالسنة . تُوفي الزَّنْجاني في أول سنةِ إحدى وسبعين وأربعِ مئة ، وله تسعون عاماً .

*** ابن عَلِيَّك** : الشيخ الإمام الفاضل ، أبو القاسم ، عليُّ بنُ عبد الرحمٰن بن الحسن بن عليَّك النيسابوري . من أولاد المشايخ ، كثيرُ الأسفار نزلَ أَصْبَهان مدة ، وحدَّث بها وبأذربيجان وبغداد .

حدَّث عن أبي الحُسين الخَفّاف ، وأبي عبد الله الحاكم ، وجماعة .

وعنه : أبو بكر الخطيب ، وقال : كان صدوقاً ، وإسماعيلُ بنُ محمد

التيمي ، وآخرون .

وقال أبو سعد بن البغدادي : كان فاضلاً ، ما سمعتُ فيه إلّا خيراً ، وكان أبوه محدثاً ، وما سمعتُ قَدْحاً في سماعاته ، وكتب عنه الجَمُّ الغفير « مُسنَد » أبي عَوانة ، إلّا أنَّه كان أشعرياً .

قلتُ : أجاز لابنِ ناصر الحافظ ، ومات في رجب ، سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة .

* **الواحدي** : الشيخُ أبو القاسم ، عبدُ الرحمٰن بن أحمد الواحدي . سمع أبا طاهر بن مَحْمِش ، ويحيى بن إبراهيم المُزكي ، وأبا بكر الحِيري .

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد التيمي الحافظ ، وعبدُ الله بن الفراوي ، وعبدُ الخالق بنُ زاهر الشحّامي ، وآخرون .

وأملى مجالس ، وكان ثِقَةً صادقاً مُعَمَّراً .

مات سنة سبعٍ وثمانين وأربعِ مئة ، وهو من أبناء التسعين .

* **ابن المأمون** : الشيخ الإمام ، الثّقة ، الجليل ، المُعمَّر ، أبو الغنائم ، عبدُ الصمد بنُ علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون بن الرشيد الهاشميُّ العباسي ، البغدادي ، شيخُ المحدثين ببغداد .

قال أبو سعد السمعاني : كان ثِقةً ، صدوقاً ، نبيلاً ، مَهيباً ، كثيرَ الصمت ، تَعلوه سَكينةٌ ووقار ، وكان رَئيسَ آلِ المأمون وزعيمَهم . طعنَ في السن ، ورحل إليه الناس ، وانتشرتْ روايتُه في الآفاق .

سمع أبا الحسن الدّارقطني ، وطائفة .

روى لنا عنه يُوسف بنُ أيوب الهمذاني ، ومحمد بنُ عبد الباقي الفَرَضي ، وأبو منصور القزاز ، وغيرهم .

قال إسماعيلُ بنُ محمد الحافظ : شريفٌ مُحتشم ، ثِقَة ، كثيرُ السماع .

مات في سابع عشر شوال ، سنة خمسٍ وستين وأربعِ مئة .

❋ **ابنُ مردويه** : الشيخُ الإمامُ المُحدِّثُ العالِمُ أبو بكر أحمدُ بن محمد بن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فُورَك بن موسى الأصبهاني . وُلد سنةَ تسعٍ وأربع مئة . قاله يحيى بنُ منده . سمعَ أبا منصور محمد بنَ سليمان الوكيل ، وأبا نعيم الحافظ ، والناسَ ، ولم يرحل .

قال السِّلَفي : كتبنا عنه كثيراً ، وكان ثقةً جليلاً . وروى عنه السِّلَفي ، وإسماعيلُ بنُ غانم ، وجماعة ، وحفيدُه عليّ بن عبد الصمد بن أحمد .

وكان أبو بكر يفهم الحديثَ ، رأيتُ له جزءاً في طرق « طلب العلم فريضَة » يدل على معرفته ، ولم يُدْرِكِ السماع من جده .

مات بسوذرجان مِن قُرى أَصْبَهان ، سنةَ ثمان وتسعين وأربع مئة ، وله تسعٌ وثمانون سنة . ومات حفيدُه المذكورُ سنةَ سبعين وخمس مئة ، أو بعَدها ، في عشر التسعين .

وفيها مات الحافظ أبو علي البَرداني ، والمُحدِّثُ أبو بكر سِبط ابن مردويه ، والسُّلطان بَرْكياروق بن ملكشاه ، وثابت بن بُندار البَقَّال ، وفقيهُ الحرم الحُسينُ بن علي الطَّبري ، والحافظُ أبو علي الغساني ، وأبو الحسن علي بن خلف العَبْسي بقرطبة ، وفيدُ بنِ عبد الرحمن بن محمد الشّعراني ، ونصرُ الله بن أحمد الخُشنامي ، والشريفُ محمدُ بنُ عبد السلام .

❋ **ابنُ السَّوَادي** : الإمام المفتي أبو الحسين المباركُ بنُ محمد بن السَّوادي الواسطي الشافعي نزيلُ نيسابور ، مدرسٌ ، مناظِرٌ ، متصوِّن . سمعَ أبا علي بن شاذان ، وأبا عبد الله بن نظيف المصري . وعنه إسماعيلُ بن محمد الحافظ ، وطاهرُ بن مهدي ، وآخرون .

مات في ربيع الآخر سنَةَ اثنتين وتسعين وأربع مئة، وله سبعٌ وثمانون سنة .

❋ **ابنُ الطُّيوري** : الشيخُ الإمامُ ، المحدِّثُ العالِمُ المفيدُ ، بقيةُ النَّقَلة المكثرين أبو الحسين المبارك بنُ عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبد الله البغدادي الصَّيرفي بن الطيوري . وُلِدَ سنةَ إحدى عشرة وأربع مئة . سمع أبا القاسم الحُرْفي ، وأبا علي بن شاذان ، وعدداً كثيراً . وجمع وخرج ، وسمِعَ ما لا يُوصف كثرة .

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد التيمي ، وابنُ ناصر ، وبشرٌ كثير .

❋ **البَنْدنِيجي** : العلَّامةُ المفتي أبو نصر محمد بن هِبة الله بن ثابت ، الشافعي الضَّرير ، تلميذُ أبي إسحاق الشِّيرازي . دَرَّسَ في أيام شيخه ، ثم جاور . وحدَّث عن أبي أسحاق البرمكي .

روى عنه : أبو سعدٍ البغدادي ، وإسماعيلُ التيمي ، وعبدُ الخالق اليُوسُفي .

وكان مُتَعبِّداً مُعتمِراً كثيرَ التلاوة ، وعاش ثمانياً وثمانين سنة . توفي سنةَ خمس وتسعين وأربع مئة .

❋ **العِجلي** : مُفتي هَمَذان وعالِمُها الإمامُ أبو منصور سعد بن علي بن حسن العِجْلي الأسدَابَاذي ، ثم الهَمَذاني الشَّافعي .

قال السَّمعاني : هو ثقةٌ ، مفتٍ ، مناظرٌ ، كثيرُ العلم والعمل . سمعَ أبا إسحاق البَرْمكي ، وكَريمةَ المَرْوزِيَّة ، وطائفة .

روى عنه ابنُهُ أبو علي أحمدُ ، وإسماعيلُ بن محمد التيمي . مات في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وأربع مئة .

❋ **الطَّبَري** : الإمامُ ، مفتي مكَّة ومُحَدِّثُها ، أبو عبد الله الحسينُ بنُ علي بن الحسين الطَّبَري الشافعي . وُلد بآمُلَ سنةَ ثمان عشرة وأربعِ مئة ، وسمِعَ في سنةِ تسعٍ وثلاثينَ « صحيحَ مسلم » من أبي الحُسين الفارسي ، ورواه مراتٍ ، وسمعَ من أبي حفص بن مسرور ، وجماعة .

حدَّث عنه إسماعيلُ التيمي ، وأبو طاهِر السِّلَفي ، وخلق . كان من كبارِ الشَّافعية ، ويُدعى بإمام الحَرَمَيْن ، تفقه به جماعة بمكة .

توفي بمكة في شعبان سنةَ ثمانٍ وتسعين وأربعِ مئة .

❋ **السَّمرقنديُّ** : الإمامُ الحافظُ الرَّحَّال ، أبو محمد الحسين بنُ أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر السَّمرقندي ، الكُوَخْمِيثني . وُلدَ سنةَ تسعٍ وأربع مئة . وصحِبَ جَعفرَ بنَ محمد المستغفِري الحافظ ، وتخرَّجَ به ، وأكثر عنه . وقد جمعَ وصنَّف .

حدَّثَ عنه إسماعيلُ بنُ محمد التَّيْمي ، ووجيه الشَّحامي ، وآخرون .

❋ **ابن أَشتَة** : الشيخُ الثِّقةُ المُسْنِدُ أبو العباس أحمد بنُ عبد الغَفَّار بن أحمد بن علي ابن أَشتَة الأصْبَهاني الكاتب . سمعَ الحافظ أبا سعيدٍ مُحَمَّد بن علي ، وعِدَّة .

حدَّث عنه أبو طاهِر السِّلَفي ، وغيره .

مات في ذي الحِجة سنةَ إحدى وتسعين وأربعِ مئة ، وله اثنتانِ وثمانون سنة .

❋ **الكَامَخِي** : الشيخُ أبو عبد الله مُحَمَّد بنُ أحمَدَ بنِ محمد السَّاوي الكَامَخِي ، محدث رحَّال فاضِل . سمعَ أبا بكر البَرْقاني ، وهِبة الله اللَّالَكائي ، وطائفة .

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد الحافظ ، وأبو زُرْعَةَ المقدسي ، وآخرون ، حدَّث بمسندِ الشافعي مِن غير أصل .

قال ابن طاهر : سماعُه فيما عداه صحيح .

قلت : حدَّث بحرَّان غيبته في سنة خمس وتسعين وأربع مئة .

❋ **النِّعَالي** : الشَّيخُ المُعَمَّر ، مُسندُ العراق ، أبو عبد الله الحسينُ بن أحمد بن محمد بن طَلحة ، النِّعالي ، البَغْداديُّ ، الحَمّامي ، الحافِظ ، يعني يحفظ ثيابَ

الحَمَّام وغلَّتَه .

أسمعه جدُّه من أبي عمر بن مَهدي ، وأبي سَعْد الماليني ، وجماعة ، حدَّث عنه ابنُ ناصر ، وهبَةُ الله بن الحَسن الدَّقاق ، وتَجَنِّي الوَهْبانيَّة ، وعَدَدٌ كثير .

قال أبو علي بن سُكَّرة : هو رَجل أُمِّي ، له سماع صحيحٌ عالٍ .

قال شُجاعٌ الذُّهْلي : هو صحيحُ السَّماع ، خالٍ من العلم والفَهم ، سمعتُ منه . وقال أبو عامر العَبدري : هو عاميٌّ أميٌّ رافِضِيٌّ ، لا يَحِلُّ أن يُحمَلَ عنه حَرفٌ ، لا يَدري ما يُقرأ عليه .

ماتَ في صفرٍ سنةَ ثلاثٍ وتِسعين وأربع مئة .

❋ **الذَّكواني** : الصدوق ، المُكثر ، أبو الحُسين أحمد بن عبد الرحمٰن بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي الهَمَذَاني ، الذَّكْواني ، الأصبَهاني ، صاحبُ أُصول ، واسعُ الرِّواية . سَمع من ابن ميلة ، وأبي بَكر بن مَرْدويه ، والماليني ، وخلقٍ .

حدَّث عنه خلقٌ ، منهم : أبو سَعد بن البَغْدَادي ، وغيره . وكان صَدوقاً جليلاً نبيلاً .

وُلِدَ سنةَ نَيِّفٍ وتسعين وثلاث مئة . وتوفي في يَوْمِ عرفة سنةَ أربعٍ وثَمانين وأربعِ مئة .

❋ **السِّمْسار** : الشيخ المُعَمَّرُ ، أبو نَصر عبدُ الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن يوسف ، الأصبَهاني السِّمْسَار . حدَّث عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الجُرجَاني ، وعلي بن مَيْلة الفَرضي ، وأبي بكر بن أبي علي .

وعنه : إسماعيلُ بن محمد الحافظ ، وأبو طاهر السِّلَفي . سُئِلَ عنه إسماعيلُ الحافظ ، فقال : شيخٌ لا بأس به . وقال السِّلفي : تُوفي في المُحرم سنة تسعين وأربع مئة .

قلت : نيَّفَ على التسعين .

❋ **ابنُ سَمْكُويه** : الشيخُ الإمامُ الحافظُ المُفيد المُصنِّف الثِّقَةُ ، أبو الفتح محمد بن أحمد بن عبد الله بن سمكويه ، الأصبَهاني ، نزيلُ هَراةَ ، كان مِن فُرسانِ الحديث ، والمكثرين منه .

سمع ببغداد مِن أبي محمد الخَلَّال وطبقتِهِ ، وبِنَيْسَابُور مِن أبي حفص بن مَسرور ، وبأصبَهَان من إبراهيم سِبْط بَحْرويه ، وعدة . وبسمرقند مِن مُسنِدها عمر بن شاهين ، وبشيرَاز من أبي بكر بن أبي علي الحافظ .

مولِدُهُ في سنة تسع وأربع مئة ، وإنما طلب الحديثَ على كِبَر ، وكان عابداً صالحاً خيِّراً ، يُتبَرَّكُ بدعائه .

حدَّث عنه إسماعيلُ بن محمد التَّيمي ، وأبو عبد الله الدَّقاق ، وغيرهما .

مات بنيسابور في ذي الحجَة سنةَ اثنتين وثمانين وأربع مئة .

❋ **سُليمان بن إبراهيم** : ابن محمد بن سُليمان الحافظ العالمُ المحدِّث المُفيدُ ، أبو مسعود الأصْبَهاني المِلَنْجي ، وُلد في رمضانَ سنة سبعٍ وتسعين وثلاث مئة . وسمعَ أبا بكر بن مَرْدويه ، وأبا نُعيم ، وأبا بكر البَرقاني ، ونُظراءَهم ، وكتب الكثيرَ ، وجمع وصنَّف .

وحدَّث عنه أبو بكر الخطيب ، ومسعودُ بن الحسن الثقفي ، وآخرون .

قال أبو عبد الله الدَّقاق في « رسالته » : سليمان الحافظ له الرِّحلة والكثرة ، ووالده إبراهيم يعرف بالفَهم والحفظ ، وهما من أصحاب أبي نُعيم . تُكُلِّم في إتقان سليمان ، والحفظ هو الإتقان ، لا الكثرة .

وقال أبو سعْد البغدادي : شَنَّع عليه أصحابُ الحديث في جزء ما كان له به سماع ، وسكتُّ أنا عنه .

قلتُ: الرجلُ في نفسه صدوق، وقد يَهِمُ، أو يترخَّص في الرواية بحكم الثبت.

وقال يحيى بن مَنده : في سماعه كلام ، سمعت من ثقاتٍ أن له أخاً يُسمى إسماعيل أكبرَ منه ، فحك اسمه ، وأثبت اسمَ نفسه ، وهو شيخ شَره لا يتورَّع ، لحَّان وقَاح .

تُوفي في ذي القَعدة سنةَ ست وثمانين وأربع مئة .

وينبغي التوقفُ في كلام يحيى ، فبينَ آلِ مندَه وأصحاب أبي نُعيم عداواتٌ وإحَنٌ .

❋ **الثَّقفي** : الشيخ العالم المُعَمَّر ، مُسنِدُ الوقتِ ، رئيسُ أصْبَهَان ومعتَمَدُها ، أبو عبد الله القاسمُ بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود ، الثَّقفي ، الأصبهاني ، صاحِبُ « الأربعين » و « الفوائد العشرة » . وُلد سنة سبع وتسعين وثلاث مئة . ورحَّلَه أبوه في صباه إلى خُراسان ، والعِرَاق ، والحِجاز ، ولقي الكبار . سمع أبا طاهر محمد بنَ محمد بن مَحْمِش ، وأبا بكر بن مَرْدويه ، وأبا عبد الله الغَضَائري ، وعِدَّة . وروى الكثيرَ ، وتفرَّدَ في زمانه ، وكان صدراً معظماً .

حدَّث عنه ابنُ طاهر، وإسماعيلُ التَّيمي، والحافظ أبو طاهِر السِّلَفي، وآخرون.

قال يحيى بن مَنده : لم يحدِّث في وقت أبي عبد الله الرئيس أوثقُ منه في الحديث ، وأكثر سماعاً ، وأعلى إسناداً ، كان فيما قِيل يميل إلى الرَّفض . وكان يَبَرُّ المحدِّثين بمالٍ كثير ؛ رحلوا إليه من الأقطار .

مات في رجب سنة تسع وثمانين وأربع مئة ، وهو في عَشر المئة .

❋ **التَّفْليسي** : الإمام القدوة المقرىء أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن السَّرِّي بن بَنُّون ، التَّفليسي ، ثم النيسابوري ، الصوفي مولده في رجب سنة أربع مئة . وسمع من عبد الله بن يوسف بن بامُويه ، وأبي عبد الرحمن السُّلمي ، وحمزة المُهَلَّبي ، وعِدةٍ من أصحاب الأصمّ . وأملى مدَّة .

حدَّث عنه عبد الغافر بن إسماعيل ، وأثنى عليه ، وإسماعيل بن المؤذِّن ، ووجيه الشَّحَّامي .

قال إسماعيل بن محمد التَّيمي: شيخ صالح يُتَبَرَّك بدعائه، سمعَ الكثير من المهلَّبي.

تُوفي في سَلخ شوال سنةَ ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة .

* **ابنُ زِكْرِي** : الشيخُ الجَليل ، الثقة ، الصالح ، أبو الفضل ، عبدُ الله بنُ علي بن أحمدَ بن محمد بن زِكْرِي البغداديُّ ، الدقَّاق . سمع أبا الحسين بنَ بشران ، وأبا الحسن بنَ الحمامي .

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد التَّيمي ، وجماعة .

قال الأنماطي : كان صالحاً ديِّناً ، ثقة .

مات سنة ستٍّ وثمانين وأربعِ مئة ، ومولدُهُ كان في سنة أربع مئة .

* **ابنُ الأخضر** : الشيخُ ، العالم ، الخطيبُ ، المُسنِد ، أبو الحسن ، عليُّ بنُ محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيبٍ ، الشَّيباني ، الأنباري ، ابنُ الأخضر . وُلد سنة اثنتينِ وتسعين وثلاثِ مئة في صفر . وسمع أبا أحمد بن أبي مُسلمٍ الفَرَضي ، فكان خاتِمَةَ أصحابه ، وأبا الحسن بنَ رزقويه ، وأبا الحسين بنَ بِشْرَان ، وطائفة .

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد الحافظ ، وابنُ ناصِر ، وابنُ البَطِّي ، وعِدة .

وكان فقيهاً حَنفياً ، خطيباً بالأنبار ، عُمِّر ، وارتحل الناسُ إليه .

قال السَّمعاني : كان ثقةً ، نَبيلاً ، صدوقاً ، مُعَمَّراً ، مُسنِداً .

تُوفي في شوال سنة ستٍّ وثمانين وأربع مئة .

* **طِرَادُ بن مُحمد** : ابن علي بن حسن بن محمد ، الشيخُ الإمامُ الأنبل ، مُسنِد العراق ، نقيبُ النُّقباء ، الكامل ، أبو الفوارس بن أبي الحسن القُرشي ، الهاشمي ، العبّاسي ، الزَّيْنَبي ، البَغدادي . وُلدَ سنة ثمان وتسعين ، وسمع أبا نصر بن حسْنُون النَّرسي ، وأبا الحسن بن الحمَّامي ، وطائفة . وأملى مجالس عدَّة ، وخُرِّج له « العوالي » المشهورة و « فضائل الصحابة » .

حدَّث عنه ولداه : عليٌّ الوزير ، ومحمَّد ، وابنُ ناصر ، وخلق . آخرهُم موتاً خطيبُ المَوْصِل أبو الفضل الطُّوسي .

قال السِّلَفي : كان حَنَفيّاً مِن جِلَّة الناس ، وكُبرائهم ، ثقةً ، ثبتاً ، لم أَلحقه .

مات في سَلخ شوال ، سنة إحدى وتسعين وأربع مئة .

وقد مرَّ أخوه مُسند بغداد أبو نصر الزَّيْنَبي ، وسيأتي أخواهما نورُ الهدى الحُسين ، وأبو طالب حمزة سنة بضع وخمس مئة ، وأخوهم الخامس — هو الأكبر — أبو تمام محمد بن محمد الزَّيْنَبي ، ومولاه أبو علي محمد بن وِشاح الزَّيْنَبي من كبار الرُّواة ، وأخوهم السادس أبو منصور محمد بن محمد بن علي ، يروي عن عيسى بن الوزير . كتب عنه الخطيب ، وقال : توفي سنة إحدى وخمسين وأربع مئة .

هؤلاء أهل المئة الخامسة يا أهل المئة الخمسة عشر بعد الهجرة !!!

ولنلقى الضوء على تلك الحُقبة من الزمان الغابر — أعاد الله أمجاده وأعماله — بعد خيّرة القرون الثلاثة المباركة واتساع الدولة الإسلامية شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً ودخول النَّاسِ دين الله أفواجاً . وعلو راية الإسلام وعزة أهلها وزلزلة عروش الطواغيت وهدم دور الشَّيطان في نواحي وأرجاء المعمورة .

كان ذلك الجيل — وبتعبير أدق أهل تلك المئة — على ميراث حضاري وعلمي سلمه لهم السلف — عليهم رحمة الله — أكملوا نسج المتقدمين وساروا على دربهم فخرج لنا ذلك التاريخ المُشَرِّف وقد تميَّز أهل تلك المئة وبرعوا في كثير من ميادين الحياة والذي يَخُصُّنا من ذلك الناحية العلمية فإليك :-

ظهرت المدارس النظامية ، وأصول الفقه وفُرِّعَتْ عليه الفروع ، وتناول الحفاظ في تلك الحقبة ميراث السلف العلمى فنقحوا وصححوا وعللوا وشرحوا وبيّنوا وتوسعوا في ذلك . فقد سلف هذه العصور عصر تدوين العلم . ومن الإنصاف أن نُبين على عُجلة من الأمر ما كان قبل ذلك العصر ، حيث تفرع عمَّ سبقه ، ويستمد الفرع قوته من الأصل .

خلف رسول الله ﷺ هديه الظاهر من قول وفعل وإقرار أقره لصحابته – عليهم السلام – العدول ، وقد توفي النبي ﷺ في العام العاشر من الهجرة . فكان نشأ متعطش – التابعون – لمعرفة الهدي النبوي ، لم يدركوا زمان النبي فاستمعوا لصحابة النبي ﷺ ويَجدُر بنا أن نذكر أن المدينة المنورة ومكة أم القرى كانتا منارتي العلم في زمانهما وهما المِصران ذوا الآثار في ذاك الوقت .

وخرج الصحابة للجهاد ولنشر دين الله . فحملت الأمصار فقه الصحابة الذين دخلوها . فحديث عَمرو بن العاص وابنه عبد الله يقع في المصريين ، وحديث أبي أمامة وبُسر يقع في الشاميين ، وحديث ابن عُمر عند أهل المدينة . وهكذا .

فتوزَّع العلم على الأمصار ، وقد تعددت الوقائع التي تحملها الصحابة من أقوال وأفعال النبي ﷺ فربما فعل أمراً بحضرة صحابي وأباحه ، ثم نُسِخَ ذلك الأمر ونهَى عنه أمام صحابى أخر ولم يكن الأول موجوداً ، فكانت حكمة الله وهو « المحيط » بخفاء العلم على البعض في صدر خلافة أبي بكر وما بعدها .

فما تحمله أهل كل مَصر عملوا به ، ثم بموت الصحابة ظهر جيل آخر تابعى التابعين فَحملوا العلم بإسناد ؛ فكان أول أدَّاة لنقل العلم فلان عن فلان .

وكانت أسعد البلدان في ذلك الوقت وأكثرها نصيباً من العلم ، هي التي دخلها كثرة من الصحابة فجمعت من حديثهم ما فَقَهَها .

ومع الأعلام في هذه الرحلة التي نقطع فيها شوطاً من الزمن– بل قروناً من المئة الثانية حتى الخامسة حيث الأصبهاني. نتدارس من تراجم المُبْرَزين الأعلام: الطفرات العلمية التي مر بأطوارها العلم وظهور المذاهب ودواوين الإسلام .

الإمام أبو حنيفة النعمان رضي الله تعالى عنه

٨٠ - ١٥٠ هـ

مولده ونشأته : هو الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماه ، فقيه العراق ، وقدوة أهل الرأي ، وصاحب المذهب المقضيّ به الآن في أكثر الممالك الإسلامية ، وأول من فتق الفقه وفصل فصوله وأقسامه وميز مسائله ورتب قياسه . والأشهر أن أصل جده زوطا من فرس كابل ، وولد سنة ٨٠ ونشأ بالكوفة . وعاصر بعض الصحابة ، واشتغل بالفقه وأخذ كل علمه عمن شافه من الصحابة ونقل عنهم ، وقد كان كثير من الزنادقة في عصره يضعون الأحاديث ويقبلها منهم أهل الغفلة ، فحمل أبو حنيفة شدة تورعه واحتياطه على ألا يأخذ في دينه وفقهه إلا بما لا شك عنده في صحته وتصعب في ذلك فلم يصح عنده إلا أحاديث قلائل عمل بها .

مذهبه : استنبط فقهه من القرآن واستعمال القياس والرأي ، وتابعه في ذلك أكثر أئمة العراق لقلة رواة الحديث بينهم وكثرتهم في الحجاز ، ولذلك امتاز فقهاء الحجاز بمتابعة السنة في أكثر فقههم وأنكروا الرأى على أهل العراق .

زهده وورعه : وكان من أعبد الناس وأكثرهم تهجداً وقراءة للقرآن وأكثرهم ورعاً وتقية وتوخياً للكسب من وجه حلّ ، رغب عن وظائف الملوك والخلفاء ، ورضى أن يعيش تاجر خز ، وعرض عليه القضاء من قِبَل أمراء بني أمية ثم المنصور ، فأبى حتى سجنه المنصور على ذلك وآذاه ، فكان يعتذر بأنه لا يأمن نفسه . قيل إن المنصور حلف ليلينّ له عملاً فكفّر عن يمينه بأن ولاه تعداد الآجر في بناء مدينة السلام ، وكان الناس قبله يعدونه بالآحاد فعده بالقصب المكعب بعد رصفه .

وقرأ عليه الفقه علماء الكوفة وبغداد ، وتخرج عليه منهما الأئمة من أصحابه كمحمد بن الحسن وأبي يوسف وزفر وربيعة الرأي ووكيع بن الجراح وغيرهم .

وفاته : مات أبو حنيفة رحمه الله ببغداد سنة ١٥٠ هـ .

مؤلفاته : وله من الكتب التي رواها عنه أصحابه وتابعوا أصحابه كتاب الفقه الأكبر ، وكتاب العالم والمتعلم ، وكتاب الرد على القدرية .

فانظر أخي إلى أول مدرسة فقهية بالكوفة بل في الأمة الإسلامية . ونهجها في الفقه الناشيء من المقومات التي أثرت فيها تأثيراً مباشراً والقصور الذي لحقها نتيجة غياب حملة العلم والآثار عن هذا المصر ذاك الوقت .

ثم إلى مِصر أكثر حظاً وأوفر نصيباً بحملة العلم : مدرسة المدينة النبوية وعالمها الرباني :

الإمام مالك رضي الله عنه

٩٥ – ١٧٩ هـ

مولده ونشأته : هو سيدنا أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي . ولد بالمدينة سنة ٩٥ هـ ونشأ بها وتفقه وتعلم عن ربيعة الرأي سنة ١٣٦ هـ وتعمق في علوم الدين حتى صار حجة في الحديث وإماماً في الفقه ، نوّر الله قلبه وفتح عليه فتحاً مبيناً ورقاه وملأ قلبه إيماناً وورعاً وتقوى وإخلاصاً ، وأدّبه فأحسن تأديبه ، وقال الحق ، وخشى ربه ، وحارب البدع ، ونازع الملحد وحاربه .

صنف «الموطأ» وسمعه عليه المهدي. ثم الرشيد سنة ١٧٤هـ، وتظهر عليه حلل النعمة وثياب العزة وأبهة العلم ووقاره، وبقي مشرقاً لنور العلم، وقبلة لرواة الحديث، وعمدة للفتوى حتى أتاه اليقين بالمدينة سنة ١٧٩هـ.

علمه وفضله : كان مالك من حجج الله على خلقه ، لا يحدث إلا عن صحة ، ولا يروي إلا عن ثقة ؛ قد توفر حظه من السنة ، فبنى مذهبه عليها ، وانفسح ذرعه في الفقه ، فانتهت إليه الفتوى وهو القائل عن نفسه (قلّ رجل كنت أتعلم منه ما مات حتى يجيئني ويستفتيني) وله كتاب الموطأ في الحديث وهو أساس المذهب .

ويجدر بنا أن نذكر أن الإمام مالك - رحمه الله - لم يرتحل خارج بلاد الحجاز اللهم إلَّا ما يستفاد من قصة إرسال المهدي الربيع لمالك فقال : إن أمير المؤمنين يحب أن تُعاد له إلى مدينة السلام - أي بغداد - فقال مالك : قال رسول الله - ﷺ - : « المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون »[1]. فلفظة « تعاد » قد تفيد أنه دخل قبل مدينة السلام . ويفسد ذلك علينا أن المهدي لم يلق مالكاً إلا عندما خرج حاجاً . من هذا نعلم أن مالكاً - رحمه الله - لم يرتحل من بلاد الحجاز . فكانت حصيلته علم أهلها يظهر هذا في شيوخه جلياً . حتى إنه خرج من حديث التابعين عن ثمانية وأربعين تابعياً كلهم من أهل المدينة إلا ستة رجال : أبو الزبير من أهل مكة وحميد الطويل وأيوب السختياني من أهل البصرة ، وعطاء بن عبد الله من أهل خُراسان ، وعبد الكريم من أهل الجزيرة ، وإبراهيم بن أبي عبلة من أهل الشام .

وإن كانت بلاد الحجاز بما حباها بها الله من أشرف البقاع وأوفر

(١) جزء من حديث طويل « **حسن** » أخرجه الحاكم والبيهقي في دلائل النبوة من حديث جابر - رضي الله عنه - من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن الجُريري عن أبي النضر عن جابر به .

وأخرجه مسلم من طريق ابن عُلَية عن الجُرَيري به بغير تلك الزيادة الواردة من طريق الخفّاف وأشار إلى رواية الخفاف في المتابعات وقال « بنحوه » . وعندي تحسينه لشواهده وقد كان لنا في هذا الحديث بحث بعنوان « الفِتَنُ القائمة تُبَشِّر بخِلَافة قَادِمة » .

نصيباً بالعلم وحملة الآثار إلا أن هناك أمصاراً أخرى كانت عندها مسائل لم تكن عند أهل المدينة تلاحظ هذا في احتجاج مالك بالمراسيل والبلاغات وتجدها عند غير المدنيين موصولة . هنا تبرزُ أهمية الرحلة في طلب العلم . فكان طور الارتحال للوقوف على الخلاف .

ومن فوائد الرحلة الوقوف على الخلاف كما أسلفت واستقرار أوجه الاختلاف . وظهور الاضطراب في روايات بعض النقلة الأمر الذي حفز على الاهتمام بالجرح والتعديل ووضع قواعده ، والوقوف على معرفة عدالة النقلة .

ومن الرحلة في الطلب ظهر وتفتق علم العلل . وهو إعلال بعض مرويات الرواة للوقوف على وجوه أُخر في نفس الباب أو من وجه الرواية نفسها . فجمع العلوم من الأمصار بيَّن الخطأ من الصواب ، وعندك قول ابن المديني « الباب إذ لم تجمع طرقه ، لم يتبين خطأه » . فتدبر هذا .

وخلاصة ما سبق .

* طور النقل من الصدور : (التابعون عن الصحابة).

* طور التدوين : (انتقال العلم من الصدور إلى الكتب) ، ومحاولة التأليف . وتشير المصادر إلى أن أوّل من أشار وأمر بالتدوين أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز – رحمه الله – فتح الباري ١/٢٣٤ . وأول من دوَّن العلم بالشام عبد الرحمن الأوزاعي (٨٨ : ١٥٧ هـ) وأسلفنا في ترجمة مالك أنه أول من وضع تأليفاً يذكر فيه هدى المصطفى ﷺ مرتباً على الأبواب الفقهية . وقيل إن الربيع بن صبيح أول من صنف وقيل غير ذلك .

«والمهم متابعة الأطوار التي لحقت بالعلم حتى القرن الخامس الهجري».

الإمام الشافعي رضي الله عنه

١٥٠ – ٢٠٤ هـ

هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن

السائب القرشي المطلبي عالم قريش وفخرها ، وإمام الشريعة وحبرها .

وهو من ولد المطلب بن عبد مناف ، ويجتمع مع رسول الله ﷺ في عبد مناف .

مولده ونشأته : ولد الشافعي بمدينة غزّة من أرض فلسطين ، سنة ١٥٠ هـ ، وحمل إلى مكة وهو ابن سنتين ، فنشأ بها ، وما ميز حتى صار نادرة الدنيا ذكاء وحفظاً . حفظ القرآن وهو ابن تسع سنين ، وأولع بالعربية من النحو والشعر واللغة ، وتتبعها من رواتها ، ورحل إلى البادية في تطلبها ، ولم يناهز سن البلوغ حتى حفظ منها شيئاً كثيراً . وبينما هو يترنم بشعر للبيد زجره بعض الحَجبة عن أن يكون مثلُه في شرفه ونسبه راوية للشعر . وقال له تفقه يعلمك الله ، فانتفع بهذا الكلام وحفظ موطأ مالك ، وأفتى وهو ابن خمس عشرة سنة . ثم رحل في هذه السن إلى مالك بالمدينة وقرأ عليه الموطأ من حفظه ، فقال مالك : إن يكن أحد يفلِح فهذا الغلام ، وضافه مالك على رقة حاله وقتئذ وخدمه بنفسه ، فبقي عنده مدة . ثم رجع إلى مكة وعلم بها العربية والفقه وصحح عليه الأصمعي فيها شعر الهذليين ، وكان الشافعي في حداثته فقيراً تربيه أمه وهي أرملة ، فكان يتقبل معونات الأغنياء من ذوي قرابته من قريش .

هجرته : ولى الرشيد أحد أصدقائه عملاً باليمن ، فخرج معه وولي بعض الأعمال بها ، فأحسن التصرف ، وبقي مدة حتى وشي به إلى الرشيد ، وأنه يؤامر الطالبيين للخروج عليه ، فحمل مع الطالبيين إلى الرشيد وهو بالرقة ، فلم يتبين شيئاً في أمره فأطلقه ، فقيل كان ذلك بشفاعة الفضل بن الربيع ، وقيل بشفاعة محمد بن الحسن ، وقيل غير ذلك . ثم دخل بغداد سنة ١٩٥ هـ ، فاجتمع عليه علماؤها وأخذوا عنه . ومنهم أحمد بن حنبل ، فأقام بها حولين أملى فيهما مذهبه القديم ، واجتمع أثناء إقامته بالعراق بمحمد بن الحسن فأكرمه وأغدق عليه ، وكتب عنه الشافعي علماً كثيراً ؛ ثم رجع إلى مكة ، ثم عاد

إلى بغداد سنة ١٩٨ هـ فأقام بها شهراً ، ثم خرج إلى مصر فوصل إليها سنة ١٩٩ هـ أو سنة ٢٠٠ هـ فألقى عصاه بها وسكن الفسطاط فكانت دار هجرته ، وبها أملى مذهبه الجديد بجامع عمرو .

مذهبه : واستنبط الشافعي مذهبه بعد القرآن من الحديث والقياس والرأي . فكان مذهبه وسطاً بين أهل الرأي من مثل أصحاب أبي حنيفة ، وبين أهل السنة من مثل أصحاب مالك وأحمد .

وفاته : توفي سنة ٢٠٤ هـ ، ودفن بالقرافة ، وقبره بها مشهور حتى صارت تنسب إليه ، وكان الشافعي أفضل من رأى الناس ذكاء وعقلاً وحفظاً وفصاحة لسان وقوة حجة ، ولم يناظر أحداً إلا ظهر عليه ، وكان يقول : ما ناظرت أحداً إلا وددت أن يظهر الحق على يديه .

وجملة القول : أنه كان إماماً في كل شيء حتى الرمي فكان يصيب تسعة من عشرة .

مؤلفاته : ومن كتبه التي أملاها على أصحابه « المبسوط » الذي سمي في مصر باسم « الأم » ، وأكثر الناس على أنه أول من صنف في أصول الفقه ، وله كتب أخرى كثيرة .

ومما سبق تستفيد الأتي :

- الرحلة وأهميتها في تكوين الحصيلة العلمية للإمام الشافعي .
- ظهور أعلام في الأمصار بمثابة الأوتاد يشد لها الرحال ليطلب العلم منها ويتضح هذا جلياً في ترجمة الأوزاعي من السير – قال الذهبي :

« وهو في الشاميين نظير مَعْمَر لليمانيين ، ونظير الثوري للكوفيين ، ونظير مالك للمدنيين ، ونظير الليث للمصريين ، ونظير حمّاد بن سلمة للبصريين » .

- ظهور العلوم المساعدة على فهم كتاب الله والسنة النبوية وطريقة الاستدلال منهما – أصول الفقه .

الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه
١٦٤ - ٢٤١ هـ

مولده ونشأته : هو إمام أهل السنة ، وأفقه أهل زمانه . الحافظ الحجة « أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني » ، ولد ببغداد سنة ١٦٤ هـ ونشأ بها يتيماً ، وطلب الحديث لست عشرة سنة . وقد كثرت رواته ، وعرفت ثقاته ، وتميز صحيحه ، فجاب الأقطار الإسلامية في تلقيه وجمعه حتى حفظ ألف ألف حديث ، تنحل منها أربعين ألفاً ونيفاً ، فدوّنها في كتابه المسند ، وقد سبقه إلى تصنيف المسانيد جَمْعٌ ، وقيل : « إن أول من صنف المسند عبيد الله بن موسى العبسي . وكان الإمام أحمد من أصحاب الشافعي وصفوة تلاميذه . وقد قيل فيه وهو راحل إلى مصر خرجت من بغداد وما خلفت بها أتقى ولا أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من ابن حنبل .

ورعه وزهده : استنبط مذهبه من الكتاب والسنة وشابه بشيء من القياس ، فقلّ أتباعه لبعده عن الاجتهاد وتمسكه بالرواية . وتصدى هو وشيعته لمجادلة المتكلمين ، ومناضلة الفلاسفة في عصر الرشيد والمأمون ، ودعي إلى الخَلق : أي القول بخلق القرآن زمن المعتصم فأبى ، فضرب تسعة وعشرين سوطاً حتى تقطر دمه ، وغاب رشده ، واعتل جسمه ، ولم ينعم باله ، إلا في عهد المتوكل ، وعاش في التقوى والجدّ والعمل ، وخشي الله حتى انتقل إلى دار كرامته ومثوبته سنة ٢٤١ هجرية فشيعه ثمانمائة ألف رجل وستون ألف امرأة مما يدل على مكانته الغالية في نفوس المسلمين ، ورفعة شأنه وعلوّ قدره .

قال قتيبة : أحمد إمام الدنيا . وقال إبراهيم الحربي : كأن الله قد جمع له علم الأولين والآخرين .

ومما سبق تعرف : انتشر العلم في البقاع الإسلامية في تلك الآونة ، وتوسع الحفظ في الرواية والعناية — فالإمام أحمد رحمه الله يحفظ ألف ألف

حديث : مليون وغيره يحفظ مثله أو أقل - ويؤثر عن البخاري قوله : كأني أنظر إلى سبعين ألف حديث .

ومع تلاميذ الإمام أحمد :

الإمام البخاري رضي الله عنه

١٩٤ - ٢٥٦ هـ

مولده ونشأته : هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي رضي الله عنه . وهو المحدّث الذي ملأ ذكره الآفاق ، وعم صيته ، وانتشر اسمه ، وذاع فضله ، وشملته بركة النبي ﷺ . وقد ولد ببخارى يوم الجمعة أو ليلتها ثالث عشر شوال سنة ١٩٤ هـ وتوفي ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ هـ وقد نشأ بها يتيماً ، وحفظ القرآن وثقف العربية وأجادها وفقه معنى ألفاظها . وطلب الحديث في التاسعة من عمره ، أراد الله له أن يستضيء بالأنوار المحمدية ، ويستظل بالرحمات الإلٰهية ، ويتغذى بالحكم المصطفوية ، فلم يكد يبلغ الحلم حتى حفظ عشرات الألوف منها .

هجرته لطلب العلم ، ولأداء فريضة الحج : خرج إلى مكة سنة ٢١٠ هـ مع أمه وأخيه ، فعاد هذان ، وتخلف هو للتوسع في الحديث ، فرحل إلى معظم الممالك الشرقية ، وقد روى عن علمائها وأخذ عن فقهائها .

ورعه وزهده : هو رجل عظيم قويّ العزيمة ، رصين القول وصادقه ، كثير الخوف من الله جل وعلا . قيل : كان يصلي فلسعته ستة عشر زنبوراً فما قطع صلاته ، وبعد أن أتمها مدّ ظهره لجاره . فإذا به عدة لسعات مميتات . قيل : كان قبل أن يضع الحديث يتوضأ ويغتسل ويصلي ركعتين لله ، ويطلب الإرشاد ، ويستلهم الصواب ، ويستجدي المغفرة ، ويتطلب الحق ، ويستغيث بمولاه أن يلهمه الرشد ، ويرزقه الإقبال والقبول .

تأليفه : وقد جمع كتابه [الجامع الصحيح] في ست عشرة سنة ، وضمنه تسعة آلاف حديث تنحلها من ستمائة ألف ، وفيها أربعة آلاف مكررة بتكرر وجوهها ، وقد أجمع العلماء على أنه أصح كتاب في الحديث .

وفاته : ومن حوادثه أنه ابتلي بفتنة القول بخلق القرآن ، فثبت على إيمانه ، ولم يخش صولة الحاكم وإلحاده وزيغه ، وأفتى بأنه قديم غير مخلوق ، لأن القرآن صفة من صفات الله جل وعلا القديم ، فأُخرج من بخارى مطروداً ، فلاقته المنية سنة ٢٥٦ هـ بقرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند .

شهادة الأئمة فيه

وقد قال ابن خزيمة الحافظ : ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من البخاري .

وقد قال أحمد بن حنبل: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل .

وقد قال الأحزم : رأيت مسلم بن الحجاج بين يدي البخاري وهو يسأله سؤال الصبي المتعلم .

وقد قال أبو عمر الخفاف : حدثنا النقيّ التقيّ العالم الذي لم أر مثله محمد بن إسماعيل البخاري ، وهو أعلم بالحديث من إسحق وأحمد وغيرهما بعشرين درجة .

● ظهور عمدة الأحكام وتأليف أصح كتاب في العلم بعد كتاب الله – عز وجل – باتفاق أمة الإسلام . معناه استقرار الخلاف ورسوخ المحكم ووضوح المتشابه . وقد أثر البخاري رحمه الله في من أتى بعده فنحوا نحوه ونهجوا نهجه وجوّدوا ، فكان :

الإمام مسلم رضي الله عنه

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

مولده ونشأته : هو الإمام المحدث والبحاثة العلامة ، والمقتفي أثر

رسول الله ﷺ قولاً وفعلاً ، والراوية الأوحد ، والعلم المفرد أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري ولد سنة ٢٠٦ هجرية ، ورحل إلى العراق والحجاز والشام ، وسمع من أئمتها ، وقدم بغداد مراراً . وكان رحمه الله تعالى يستفيد من الإمام البخاري رضي الله عنه وناضل عنه ، وشهد بسبقه وأنه وحيد دهره ، وفريد عصره في الحديث ، وأخذ عن الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه وإسحق بن راهويه ومحمد بن مسلمة القعنبي . وقد جمع رحمه الله أربعة آلاف حديث أصولاً دون المكررات ، وتوفي رحمه الله سنة إحدى وستين ومائتين .

فأتم مسلم - رحمه الله - بناء أستاذه واستُكملتْ قنطرة الأحكام الفقهية اللّهم إلا النـزر القليل الذي لا يكاد يخرج من كتاب السنن الأربعة :

● سنن أبي داود :

الإمام أبو داود

٢٠٢ - ٢٧٥ هـ

هو سليمان بن الأشعث بن إسحق الأزدي السجستاني الحافظ الإمام الثبت. قال محمد بن إسحق الصاغاني: ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود الحديد. وقال الحافظ موسى بن إبراهيم : خلق أبو داود في الدنيا للحديث وفي الآخرة للجنة، ما رأيت أفضل منه. وقال الحاكم: أبو داود إمام أهل الحديث في زمانه بلا مدافعة، ولد سنة ٢٠٢هـ، ومات بالبصرة في ١٦ شوال سنة ٢٧٥ هجرية.

● سنن الترمذي :

الإمام الترمذي

٢٠٩ - ٢٧٩ هـ

هو الحافظ الكبير الحجة أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

تلميذ البخاري وابن المديني ، وكان يضرب به المثل في الحفظ ، قال الترمذي : صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان ورضوا به ، ومن كان في بيته هذا الكتاب : يعني الجامع الشهير بالسنن فكأنما في بيته نبيّ يتكلم . ولد سنة ٢٠٩ هـ ومات بترمذ في ١٣ رجب سنة ٢٧٩ هـ.

● سنن النسائي :

الإمام النسائي
٢١٥ - ٣٠٣ هـ

هو الإمام شيخ الإسلام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي القاضي . قال الدارقطني : كان أفقه مشايخ مصر في عصره . وأعلمهم بالحديث والرجال . ولد سنة ٢١٥ هـ . خرج من مصر في ذي القعدة سنة ٣٠٢ هـ . وتوفي بفلسطين يوم الاثنين ١٣ صفر سنة ٣٠٣ هـ .

● سنن ابن ماجه :

الإمام ابن ماجه
٢٠٩ - ٢٧٣ هـ

بإسكان الهاء ، وكتابته بالتاء المثناة كما يكتبه الكثيرون خطأ ، لأنه اسم أعجمي ، وهو الحافظ الكبير المفسر أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، وابن ماجه هو لقب أبيه يزيد ، ولد سنة ٢٠٩ هـ ومات في رمضان سنة ٢٧٣ هـ .

فهذه دواوين الإسلام ولا يخرج صحيح الأحكام خارجها :

« الموطأ ، مسند أحمد ، صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، سنن أبي داود ، سنن الترمذي الموسوم « بالجامع الصحيح » ، سنن النسائي ، سنن

ابن ماجه » .

فكفوا من أتى بعدهم ، فعمد الحفاظ من بعدهم إلى تلك الدواوين فتناولوها بالشرح والتعليق والتنقيح . ووضع مستخرجات لها من غير طريق أهلها فظهرت زيادات في المتون والأسانيد فَبَرَزَت علل الأخبار .

وليس بظهور دواوين الإسلام توقفت حركة التصنيف ، بل بقي الإسناد خاصية في هذه الأمة ونحا كثير من الحفاظ نهج السلف في تدوين العلم وتأليف العلوم المساعدة .

فوضعت معاجم الشيوخ ومسانيد الأمصار والتوسع في ذلك ، وتلك المصنفات وإن لم تبلغ مرتبة دواوين الإسلام إلَّا أنها ساعدت الكثير على كشف غوامض بعض بل كثير من المسائل وعملت على ترجيح الآراء ونصرة المذاهب السالفة .

فصنف في الصحيح بعد الشيخين :

الإمام ابن خزيمة
٢٢٣ - ٣١١ هـ

إمام الأئمة ، الذي شهد له أهل الفضل بالسبق ، وإتقان الرواية ، وحسن الدراية، وجليل العمل، قال عنه الذهبي : (هذا الإمام كان فريد عصره).

وقال الدارقطني : (كان إماماً ثبتاً معدوم النظير . هو أبو بكر محمد بن إسحق بن خزيمة السلمي النيسابوري ، ولد سنة ٢٢٣ هـ . وتوفي يوم ١٢ من ذي القعدة سنة (٣١١ هـ) .

الإمام ابن حبان
٢٧٢ - ٣٥٤ هـ

هو الإمام الحافظ العلامة القاضي أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن

حبان التميمي البستي . قال أبو سعد الإدريسي : (كان على قضاء سمرقند زماناً ، وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار ، عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم) . وقال تلميذه الحاكم : كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال ، مات في شوّال سنة ٣٥٤ هجرية .

الإمام النيسابوري

٣٢١ - ٤٠٥ هـ

هو الأستاذ العلامة والبحر الفهامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الضبي النيسابوري المعروف في زمنه بابن البيع : إمام المحدثين ، والحافظ المتقن الكبير .

قال عبد الغافر إسماعيل : (هو إمام أهل الحديث في عصره ، العارف به حق معرفة ، ولد في ربيع الأول سنة ٣٢١ هـ ، ومات في صفر سنة ٤٠٥ هجرية) .

وللأخير أوهام كثيرة وذهول عن شرطه ، حط من شأنه .

ومن أشهر المصنفات في تلك الحقبة - بعد تصنيف دواوين الإسلام - التي بقت رواية للإسلام ، وإن لم تنفرد بحديث في الأحكام الفقهية فات أصحاب الدواوين تخريجه .

● المعاجم الثلاثة :

الإمام الطبراني

٢٦٠ - ٣٦٠ هـ

هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الشامي اللخمي ، الإمام الحافظ الحجة الذي نفع الله به . وأكثر من الاطلاع على أحاديث الرسول ﷺ . ينسب إلى طبرية قرية على بحيرة طبرية بالأردن . ولد سنة ٢٦٠ هـ وسمع الحديث

سنة ٢٧٣هـ، وحدّث عن ألف شيخ أو أكثر، ومات في ذي القعدة سنة ٣٦٠هـ.

الإمام أبو يعلى

٢١٠ - ٣٠٧ هـ

هو الحافظ الثقة أحمد بن علي بن المثنى التميمي صاحب المسند الكبير . ولد في شوال سنة ٢١٠ هـ . ومات سنة ٣٠٧ هـ .

❋ والمسند المعلل الموسوم بالبحر الزخار : للإمام البزار .

هو الحافظ أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري ، بزار نسبة إلى بيع البزور أو إخراج دهنها . قال الدارقطني : كان ثقة يخطىء كثيراً ، ويتكل على حفظه . مات بالرملة سنة ٢٩٢ هجرية .

وغيرها كثير ولكنني اقتصرت على الأشهر منها فقط ، ويجب الإشارة إلى أن ذروة العلم والحقبة الزمانية التي شاهدت جمعاً من العلماء الجهابذة ، يقول فيها الذهبي - رحمه الله - بعد أن ختم الطبقة الخامسة بترجمة « الحارث بن أبي أسامة » من رسالته المفيدة القيمة ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل :

« وخلق كثير لا يحضرني ذكرهم ، ربما كان يجتمع في الرِّحلة منهم المئتان والثلاث مئة بالبلد الواحد ، فأقلهم معرفة كأحفظ من في عصرنا!!!» ص١٨٣.

وقال في تذكرة الحفاظ بعد فراغه من تراجم الطبقة التاسعة وقد ذكر فيها ١٠٦ من الحفاظ الذين تتراوح وفياتهم بين حدود ٢٥٠ - ٢٨٠ ، ما ملخصه :

« لقد كان في هذا العصر وما قاربه من أئمة الحديث النبوي خلق كثير ، وما ذكرنا عشرهم هنا » ، [٦٢٧/٢ و ٦٢٨] .

في ذلك الوقت صارت الأمصار الإسلامية حاوية وزاخرة بأهل العلم في شتى بقاع المعمورة[1]، وفي نهاية القرن الرابع ومشارف القرن الخامس من

---

(١) نعم وربي كانت زاخرة، يرجع في هذا إلى كتاب الذهبي - رحمه الله - « الأمصار ذوات -

الهجرة .

انحصر العلم في بقاع من الأرض ، وفي ذلك يقول الذهبي في ختم الطبقة العاشرة بترجمة أبي عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الباجي الأندلسي » من رسالته القيمة : ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل :

« وكانت السنة قائمة الدولة بالأندلس وبخراسان ، وقل أمرها وضعف بمصر والشام والمغرب . وما ذاك إلا لظهور دولة الشيعة والعبيدية ، فلله الأمر جميعاً » . ويقول في نهاية الطبقة التي سبقتها وختمها بترجمة الحافظ :

❋ أبو أحمد الحاكم ❋

٢٨٥ - ٣٧٨ هـ

« ومن هذا الوقت تناقص الحفظ ، وقل الاعتناء بالآثار ، وركن العلماء إلى التقليد ، وكان التشيع والاعتزال والبدع ظاهرة بالعراق ، لاستيلاء آل بويه ثم ، وبمصر والشام والمغرب ، لاستيلاء بني عبيد الباطنية ، نسأل الله العافية » . اهـ . فكان دور الأعاجم وسنة الاستبدال الربانية ﴿ **وإنْ تَتَولَّوا يَسْتَبْدِلْ قَوماً غَيرَكُم ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُم** ﴾ [محمد : ٣٨] . فانحصر العلم في هاتين البقعتين : دولة الأندلس أقصى المغرب الإسلامي – الدولة الأموية – وأقصى المشرق الإسلامي حيث نشأ المصنف الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد الجُوزي .

أما باقي الأمصار الإسلامية فانصرفت عناية أهل العلم منهم لتصنيف الكتب العقائدية لنصرة أهْل السُّنة ودحض شبه الشيعة والباطنيين الذين استولوا على البلاد .

والتوسع في علم الكلام للجدال به ، ومنهم من انصرف إلى التصوف المشوب بالبدع والدعوة إليه ، فكان الدَّاء العضال .

= الآثار » وهي رسالة طيبة جداً ، تُلقي الضوء على البلدان التي حملت العلم والحديث . لا غنى لطالب العلم عنها .

ولا ننكر أن منهم أهل إخلاص وسلامة عقيدة وحب للسُّنة ونصرة لدين الله – عز وجل – وقليل ما هم ...

وإلى أقصى المشرق الإسلامي حيث نشأ الحافظ إسماعيل . ولد المصنف في عهد الملك :

** – « **ألب آرسلان** » ومعناه : « **البطل الأسد** » **

السلطان الكبير ، الملك العادِل ، عضد الدولة – أي مساند الخلافة « ببغداد » – أبو شجاع ألب آرسلان محمد بن السلطان : جغريبك داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق بن سلجوق التركماني . الغُزِّي من عظماء ملوك الإسلام وأبطالهم . عَظُمَ أمر السلطان ألب آرسلان ، وخُطِبَ له على منابر العراق والعجم وخُراسان ودانت له الأمم وأحبته الرعايا .

تملك بعد موت عمه طُغْرُلْبَك محمد بن ميكائيل السلطان الكبير ، رُكن الدولة أبو طالب ، أصل السلجوقية ، من بربُخاري حيث سهول القرغيز في تركستان ، – جزء من اتحاد روسيا المفككة ، لهم عدد وقوة وإقدام ، وشجاعة وشهامة وزعارة ، فلا يدخلون تحت طاعة – أعاد طُغْرُلْبَك الخلافة للقائم بأمر الله : الخليفة أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر جعفر العباسي ببغداد بعد أن نزعها منه البساسيري آرسلان التركي(*) – ودعا لصاحب مصر المستنصر أذله الله – أبي تميم العُبيدي(**). فتمهدت البلاد لطغرلبك وتزوج

(*) أبو الحارث الملقب : بالمظفر ، ترقت به الأحوال إلى أن نابذ الخليفة وخرج عليه وكاتب صاحب مصر المستنصر فأمدَّهُ بأموال وسلاح ، فأقبل في عسكر قليل ، فوثب على بغداد ، ففر منه القائم ، وتذمم بأمير العرب مُهارش – أي طلب منه الجوار فأجاره – وعاث جَمْعُ البساسيري ، وقتل الوزير وفعل القبائح .

(**) المستنصر بالله صاحب مصر مَعَدُّ بن الظاهر لإعزاز دين الله علي بن الحاكم أبي علي منصور بن عبد العزيز بن المعز العُبيدي المصري ، ولي الأمر بعد أبيه وله سبع سنين (٤٢٧ هـ) فامتدت أيامه ستين سنة وأربعة أشهر، وفي وسط دولته خُطب له بإمرة المؤمنين على منابر =

بنت الخليفة القائم بالله ، واستتب له الأمر حتى صار ملكه من دمشق إلى بُخاري حيث زحف طغرلبك أول الأمر بقبيلته السلاجقة الأتراك على أملاك الغزنويين فتوغل فيها واستولى على « خُراسان » و « مرو » و « نيسابور » وبانتشار جيوشه وقبيلته استولوا أيضاً على « بلخ » و « الري » و « أصبهان » – بفارس : إيران حالياً : – موطن إسماعيل الحافظ – ،. وبعد ثماني عشرة سنة من أول زحف لجيوش طغرلبك من بُخاري وصل على رأس قبائله إلى أبواب « بغداد » – عاصمة الخلافة العباسية آنذاك – ونصر الخليفة ونزح البساسيري ، فاتبعه عسكر فقاتل حتى قُتِلَ . وطيف برأسه .

وتوفي طغرلبك بعد حكمه القصير الذي أمضاه في تدعيم ملك السلاجقة سنة (٤٥٦ هـ) – قبل مولد الحافظ إسماعيل بعام – وصار ملكه من بعده إلى ابن أخيه السلطان ألب آرسلان – ونعود لسيرته العطرة –

كان البطل الأسد محمد بن داود أُمِّيّاً تماماً إلا أنه كان يحب العلم ويُقَدِّر العلماء ، قاد بجيوشه الملاحم في شجاعة وثبات ، اجتمعت عليه قلوب الرعايا لا سيما لما هزم العدو . فإنَّ الطاغية عظيم الروم : أرمانوس حَشَدَ وأقبل في جمع ما سُمع بمثله ، في نحو من مئتي ألف مقاتل من الروم والفرنج والكُرْج وغير ذلك وصل إلى مَنَازكرد .

ولبس السلطان البياض وتحنَّط وحمل بجيشه حملة صادقة فوقعوا في وسط العدو يقتلون كيف شاءوا ، وثَبَتَ العَسْكَرُ ونزل النَّصر ، وَوَلَّت الروم ، واستحرَّ بهم القتل ، وأسر طاغيتهم « أرمانوس » .

= العراق في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة . وارتفع شأنه حتى كانت له دعوة مستنصرية بمكة تؤذن « بحى على خير العمل » وفي سنة (٤٦٢ هـ) ضرب الله الذلَّة على المصريين بالقحط الأكبر وفنائهم – ويا سبحان الله – قيد للمستنصر ابن حمدان فأهانه وبالغ في إهانته ، وفرق عنه أصحابه . وكان ابن حمدان يظهر التسنُّن وغَرضه أن يخطب لأمير المؤمنين القائم ويزيلَ دولة الباطنية – عليها لعنة الله – ورحمه الله . ابن حمدان « ناصر الدولة » .

وكانت تلك الملحمة في سنة (٤٦٣ هـ) - أي عند ما بلغ عمر الحافظ إسماعيل ست سنوات .

وقد غزا ألب آرسلان بلاد الروم مرتين . وافتتح قلاعاً ، وأرعب الملوك ثم صار إلى أصبهان ومنها إلى كِرمان ، وذهب إلى شيراز ثم عاد إلى خُراسان ، وكاد أن يمتلك مصر وينزعها من أيدي الظلمة الفجرة « بني عبيد المنتسبين للفاطميين » عليهم لعنة الله .

وقد وَزَرَ نظام الملك(*) للسلطان ألب آرسلان على أصبهان ، وكان نظام الدولة - عليه رحمة الله - محباً للعلم أنشأ المدارس النظاميَّة لتدريس العلوم ورغَّب في العلم ومن أصبهان اتخذها « البطل الأسد » عاصمة له ، وما لبث به العيش طويلاً حتى توفاه الله تعالى سنة (٤٦٥ هـ) وله (٤٠) - وتملك من بعده ابنه السلطان ملكشاه . كان عمر الحافظ إسماعيل قد ناهز ثماني سنوات وقد كانت مقاليد السلطة كلها في يد نظام الملك فدبر دولة ملكشاه لوصية

(*) نظام الملك : الوزير الكبير ، نظام الملك . قِوام الدين : أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي عاقل ، سائس ، خبير ، سعيد ، مُتديِّنٌ ، محتشم ، عامر المجلس بالقراء والفقهاء .

أنشأ المدرسة الكبرى ببغداد ، وأخرى بنيسابور ، وأخرى بطرسوس ، ورغَّب في العلم وأدرَّ على الطلبة الصِّلات ، وأملى الحديث ، وبَعُد صيته ، وتنَقلت به الأحوال إلى أن وَزَرَ للسُّلطان ألب آرسلان ، ثم لابنه ملكشاه ، فدبر ممالكه على أتمِّ ما ينبغي وخفف المظالم ، ورفق بالرعايا ، واستمر عشرين سنة .

وكان فيه خير وتقوى وَميل إلى الصَّالحين ، وخضوع لموعظتهم ، يعجبه من يُبيِّنُ له عيوب نفسه ، فينكسر ويبكي .

وكان حليماً رزيناً جواداً ، صاحب فتوة واحتمال ومعروف كثير إلى الغاية ، ويبالغ في الخضوع للصالحين .

قُتِلَ صائماً في رمضان ، أتاه باطني في هيئة صُوفي يناوله قِصته ، فأخذها منه ، فضربه بالسكين في فؤاده ، فتلف ، وقتلوا قاتله . وكان آخر قوله : « لا تقتلوا قاتلي . قد عفوت ، لا إله إلَّا الله » . اهـ تهذيب السير [٤٤٩٢] .

قلت : سبحان الله !!!

ألب آرسلان إليه في سنة خمس وستين[*].

ونحا السُّلطان ملكشاه درب أبيه ، فتملَّك من المدائن ما لم يملكه سلطان وحفر الأنهار وشيد القناطر والأسوار ، وعمَّر ببغداد جامعاً كبيراً ، وأبطل المكوس والخفارات في جميع بلاده .

وأَمِنَتْ الطُّرق في دولته ، وانحلَّتْ الأسعار . قال المؤيَّد في « تاريخه » : كان - أي الملكشاه - من أحسن الناس صورة ومعنى ، خُطِبَ له من حدود الصِّين إلى آخر بلاد الشام ، ومن مملكة الروم إلى اليمن ، وقَصَدَ حلب ، ففتحها ، ودانتْ له الدنيا - رحم الله ذلك الزمان -

فكانت نشأة الحافظ إسماعيل .

نشأة طيّبة تربى في ربوع تسودها أهل السنة وتخرج على حفاظ جهابذة - قد مرت بك تراجمهم - فهيّأ الله ذلك الزمان لذلك الإمام الذي أخذ العلم بحظ وافر وبنصيب الليث ، حيث المدارس النظامية والترغيب في العلم ورخص العيش وانحلال الأسعار . فكانت البركة .

فانصرفت عناية أبي القاسم لتحصيل كتاب الله ، ينجلي هذا في وضعه لثلاثة تفاسير للقرآن الكريم « الجامع » و « الموضح » و « المعتمد »[1].

وقفت بفضل الله على نسخة منها خطية جيدة لكنها غير تامة بل فُقِدَ شطرها . ولم أتحقق بعد من أي التفاسير هي .

وصنف في علوم القرآن فألَّف في أسباب النزول كتاباً في مجلد .

وقفت له على نسخة خطية جيدة بآخرها خرم .

وفي خدمة السنة النبوية :

صنف كتاب « السُّنة » لم يصلنا منه شيء، وأظنه كتابه الموسُوم بـ

(*) تهذيب السير [٤٤٧٣] .

(١) انظر طبقات الحفاظ ١٢٨٠/٤.

« الحجة في بيان المحجة » ألفه على طريقة علماء أهل زمانه حيث كان الاشتغال بتوضيح الاعتقاد ورد البدع والمحدثات التي أدخلها الشيعة والباطنيون وأشباههم من أهل الزيغ وفي – الحجة – ذكر مجمل قول أهل السُّنَّة والجماعة وأفاض واستدل بالآية القرآنية ثم الحديث النبوى ثم أقوال الصحابة وأقوال التابعين وتابعيهم .

فإن يكن هو فالكتاب مطبوع طبعة جيدة بالمملكة وإلَّا فما عرفناه ، والله أعلم .

وصنف شرحاً لصحيح البخاري ، وآخر لمسلم ، ولم يصلنا منهما شيء. وفي السيرة صنف كتاباً في دلائل النبوة ، طبع طبعتين : الأولى للشيخ محمود الحدَّاد – حفظه الله – في مجلد صغير الحجم دون تحقيق ، والطبعة الأخرى تقع في ثلاثة – أو – أربعة حققه أحد الفضلاء – لا يحضرني اسمه .

وعن سير السلف كَتَبَ مصنفاً بهذا العنوان ، علمتُ مؤخراً بكونه تحت الطبع ينشره أحد الفضلاء محققاً .

وله مُؤلف في « المغازي » يقع في مجلد ، ما نعلم عنه شيئاً حتى تحرير تلك السطور .

وصنف « الترغيب والترهيب » – وهو كتابنا هذا نفرد عنه الآن الحديث :

اشتهر عنه ، وتفرد فيه بروايات لا توجد إلَّا في مصنفه هذا ، الأمر الذي دعا المنذري لقوله في مقدمة ترغيبه :

« واستوعبتُ جميع ما في كتاب أبي القاسم الأصبهاني مِمّا لم يكن في الكتب المذكورة وهو قليل ، وأضربت عن ذكر ما قيل فيه من الأحاديث المتحققة الوضع »[1]– وكان نسيج الحافظ إسماعيل في هذا المصنف الإبداعي :

اعتمد الأصبهاني على دواوين الإسلام في سرده للمادة العلمية ، فخرج من طريق أصحاب الدواوين أحاديثهم ، وكثيراً ما يخرج أحاديثهم من غير طريقهم

---

(١) الترغيب والترهيب ١/ ٣٨ تعليق مصطفى محمد عمارة ط/ دار الحديث .

عن شيوخهم أو شيوخ شيوخهم كالمستخرجات فعنده صحيح البخاري من رواية « الفربري » عنه كما ورد في مواطن من كتابنا هذا .

ومن رواية «المحاملي»، وصحيح مسلم من رواية إبراهيم بن محمد بن سفيان ولم يعتمد غيرها في مصنفه «الترغيب» كما سيمر بك في ثنايا الأسانيد.

وسنن أبي داود من رواية ابن داسة وابن الأعرابي .

وسنن النسائي من رواية أبي بكر بن السني . ليس إلَّا .

أما سنن الترمذي وابن ماجه فلم أجد في الترغيب تخريجاً من طريقهما ، وتفسير هذا من التكلف الذي لا برهان عليه ، وإن كان أمراً يثير الدهشة حقاً ، وأفاد من الموطأ من رواية القعنبي ، ويحيى بن يحيى الليثي ، وابن وهب ، وغيرهم غير المشاهير عن مالك ، وغالباً من يكون في الحالة الأخيرة غريباً يُعدُّ من غرائب حديثه ، وسيمر بك في طيَّات الكتاب .

كما أفاد من مسند أحمد رواية القطيعي عن ابن الإمام كما هو معروف ومشهور .

وخرج أحاديث مستدرك الحاكم رواية أحمد بن علي بن خلف شيخ الحافظ إسماعيل .

ومصنف عبد الرزاق رواية الرمادي أحمد بن منصور .

ومعجم ابن الأعرابي رواية أبي جعفر الموسوي .

* ومن كتب الزهد والرقائق خرج الكثير ، ولنا وقفة معها :

حيث شرطية تصنيف كتب الزهد تختلف على كتب الأحكام ، ففي الأخيرة التشدد في الرواية والتمحيص وإعمال الترجيح . أما في الأولى – كتب الزهد – فيترخص الحفاظ في روايتها على شرطية أقل من شرطية الأحكام وكفاك قول شعبة :

« كانوا إذا رووا في الأحكام تشددوا ، وإذا رووا في الزهد والرقائق تساهلوا » . فحفظ هذا جيداً ومن ثَمَّ أفرد الحافظ أبو داود كتاب « الزهد » تأليفه عن كتابه السنن ، حيث الإخلال بالشرطية المذكورة — التشدد والتمحيص — فتدبر هذا .

وعلى ما ذكرتُ جمهور أهل العلم من المحدثين والفقهاء . فمادة الوعظ إنما المرجو منها صالح الباطن ووعي القلب الذي هو أصل الإيمان ومضغة الجسد[1] وعليه مدار الفلاح والنجاح في هذه الدنيا — فترى المصنف يسوق مرويات الضعفاء ومن جرى مجراهم من رواة الأحاديث وأهل اللغة والزُّهاد ويترخص في تخريج مروياتهم ، حتى إنه خرج لقوم متهمين بوضع الحديث والكذب على رسول الله ﷺ ، ومن أسند لك فقد برئت عهدته ، بَيْد أن ذلك التوسع غير مرضي ويجب أن نأخذ في الاعتبار أن رواية الضعيف عن رسول الله ﷺ من شرطه :

* أن يكون الضعف يسيراً يُجبر .
* أن يندرج الضعيف تحت أصل صحيح فلا يخالف الصحيح .
* وزاد بعض الحفاظ شرطاً آخر : أن لا يعتقد ثبوته عند العمل به .

فأفاد الحافظ إسماعيل من كتب الزهد والرقاق على رأسها « كتاب الزهد لابن المبارك » على الرواية المعروفة ، وكتاب الزهد لأحمد وزيادته لابنه عبد الله رواية القطيعي .

وخرج من كتاب « الأدب المفرد » للبخاري رواية محمد بن أحمد بن دلويه الدَّقاق .

ومن كتب « ابن أبي الدنيا » كان المنهل العذب والمادة الخصبة التي

---

(١) كما ورد في الحديث النبوي « ألا إنَّ في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ... الحديث » . حسن : خرجه أحمد في مسنده ، ويعتبر من أصول أهل السنة .

ورد عليها الحافظ إسماعيل فَسَاق بإسناده إليه وخرج كتبه :

- من رواية محمد بن عبد الصفار الذهد . (شيخ الحاكم) .
- والحسين بن صفوان أبو علي .
- وأحمد بن محمد بن جعفر الجوزي .
- وأحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي أبو الحسن اللُّبْناني .
- ومحمد بن السري التمار .
- وعبد الله بن إسماعيل الهاشمي .

كما أفاد الحافظ إسماعيل من كُتُب اللُّغة في شرح بعض الغريب أبرزها كتاب الغريبين للهروي .

ووقع للحافظ إسماعيل « تاريخ الفسوي » يعقوب بن سفيان من رواية ابن درستويه فخرج منه في مواطن من هذه الكتاب - فمن هذه المصنفات وغيرها استخرج من طرقهم .

نظم الحافظ إسماعيل كتابه « الترغيب والترهيب » نظم حبات العُقد ومنها نسق الدُّرر الحسان .

فرتب كتابه ترتيباً إبداعياً وساق موضعه على أوائل الحروف الأبجدية على طريقة أهل المشرق[1] وعلى ترتيب الحروف ساق المواضيع مبتدئاً بباب في الترغيب يورد فيه الحديث النبوي ثم يُفَصِّل بفصول ويتفرع بضد الباب المرغَّب فيه . ففي حرف الألف بدأ بالإيمان ورغب فيه ، ثم عقد فصلاً رهب فيه من الكفر والنفاق . والترتيب في مضمونه كأنه فهرس موضوعي سهل التناول حيث النظرة الفاحصة لهذا الكتاب ، وصنيع الحافظ إسماعيل في ترتيبه يرمي لذلك ، وإن لم يكن فهرساً بالمعنى المشهور ، إلَّا أنه سبْق ونوع جديد

---

(١) هذا إيضاح لأن أهل المغرب لهم ترتيب في سياق الحروف الأبجدية غير طريقة أهل المشرق في ترتيب هذه الحروف ، انظر تحقيق النصوص ونشرها للعلامة عبد السلام هارون عليه رحمة الله .

في تصنيف كتب الزهد بل الحديث ، وما سار عليه قبل الحافظ إسماعيل أحد ولا بعده . فيمَا غلب عليه ظنّي ، والله أعلم .

وقد حرص الحافظ إسماعيل في كتابنا هذا – وهو ديدنه في مؤلفاته الأخرى – على بيان التسنُّن في تناول النصوص وبيان الغريب من الألفاظ لتسهيله على الطلاب ، وأوضح المشكل أيّما إيضاح ، وجمع بين مختلف الحديث ، وتأويله .

وتعرض في بغض النقاط للشرح الفقهي وقد غلب عليه الميل للشافعية كما سيأتي في طيّات هذا الكتاب ، وانظر ترجمته من طبقات الأسنوي .

وقد ختم الحافظ إسماعيل أبواب الكتاب بأقوال عن السلف وحكايات لسيرهم فكان كتاباً على النهج النبوي السُّنّي وسيرة للسلف الصالح رضوان الله عليهم . وعلى صاحب هذا الكتاب ، الذي ما زال في جده واجتهاده حتى أُصِمَّ في سنة (٥٣٤ هـ) ثم فُلِجَ بعدها بيسير – أي أصابه شلل يلحق نصف الجسم طولاً – حتى توفاه الله سبحانه وتعالى في النحر سنة ٥٣٥ هـ(*) .

وهذا كتابه « الترغيب والترهيب » الذي ننشره لأول مرة على أوثق

(*) مصادر ترجمته :

١ – الأنساب للسمعاني ٣٦٨/٣ و ٣٦٩ .

٢ – المنتظم لابن الجوزي ٩٠/١٠ .

٣ – تذكرة الحفاظ للذهبي ١٢٧٧/٤ : ١٢٨٢ .

٤ – سير أعلام النبلاء ٨٠/٢٠ : ٨٨ .

٥ – الكامل لابن الأثير ٣٦٩/٨ .

٦ – الرسالة المستطرفة للكتاني ص ٤٣ .

٧ – طبقات المفسرين للسيوطي ص ٣٧ : ٣٩ .

٨ – الوافي بالوفيات ٢١١/٩ .

٩ – طبقات الشافعية للإسنوي .

١٠ – النجوم الزاهرة ٢٦٧/٥ .

نسخة خطيّة تعود إلى عصر المصنف رحمه الله - كما سيأتي - عملت فيه على النحو الآتي :

اعتمدت في هذه النشرة على نسخة خطية جيدة عن المكتبة المحمودية بمكتبة المدينة المنورة العامة ١٧ تحت فن حديث .

نسخة بقلم معتاد وعلى حواشيها سماعات وقراءات ومقابلات عدة منها : سماع في الورقة (٢٠ ظهر) سنة ٥٩٧ هـ - أي بعد (٦٢ عاماً) ويغلب على الظن أنها كتبت في حياة إسماعيل الحافظ ، أفاد ذلك قول الناسخ ، قال الإمام : حرسه الله ، في ، ثم ترحم عليه في باقي المواطن ، والنسخة قيمة جداً قرأها كثير من الحفاظ وعلى سبيل مُرُور الكرام .

في الورقة (٢٣ وجه) سماع سنة (٧٢٣ هـ) لعدة علماء منهم : تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي . وقد كُتِبَ في حواشيها تخريجات للأحاديث الواردة كعزو للكتب الستة ليس إلَّا : أخرجاه ، أخرجه في السنن . فأفادني الكثير ، بيد أن هناك تجاوزاً في العزو فقد يُعزىٰ إلى الصحيحين وخرجه أحدهما دون الآخر ، وكذلك بالنسبة للسنن . كتب في اللوحة الأولى سندها العتيق لكنه ذهب بفعل الرطوبة وبقية تِطايرت كما يظهر في الوجه الأول من صورة المخطوط . وبالنسخة بضع أوراق بخط مغاير مسطرتها ٢٢ سطراً مقيس أوراقها ١٧,٥ × ٢٦سم .

فعمدت إلى إقامة نصها وضبطها ، وشكل ما أشكل من كلماتها وتصويب أخطائها وهي نادرة - وقعتْ في أسماء بعض رواة الحديث دون المتن ، وخرجتُ أحاديثها ، وبينتُ الصحيح ما أمكنني ذلك ، فما وجدته في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت به ، وما كان في غيرهما اجتهدت قدر الطاقة ، على تساهل وذلك لما سَلَفَ من كلامي عن شرطية أحاديث الزهد - اللهم إلَّا ما كان فيه رائحة الوضع جلية ونكارة متنه واضحة - وبعض ما جرى

به القلم في هذا التحقيق قد نعيد فيه النظر لما جُبلت عليه النفوس من النقص ولله الكمال ، وحسبي إقامة متنه وترجمة أعلامه الزُّهاد والصَّالحين والحفاظ المذكورين في هذا الكتاب .

وكان نهجي في ترجمة أعلامه :

ترجمة شيوخ المصنِّف ، فإن تكرر العلم فشيخ شيخه وهكذا حتى ذكرت منهم الكثير ، وما أردت بهذا إلَّا إحياء ذكراهم والاعتراف بفضلهم وحِفاظاً لجميلهم فجزاهم الله عنّا وعن الأمة خير الجزاء .

ورقمتُ أحاديثه وآثاره على التسلسل لوضع فهرس للأطراف ليسهل الإفادة منه فكان بفضل الله - عز وجل - وصغتُ فهرساً للمواضيع والأبواب .

ثم ما كان في هذا الكتاب من صواب فهو من الله وتوفيقه ، وما كان فيه من زيغ وخطأ فمن نفسي ومن الشيطان وأبرأ إلى الله تعالى منه .

وأخيراً

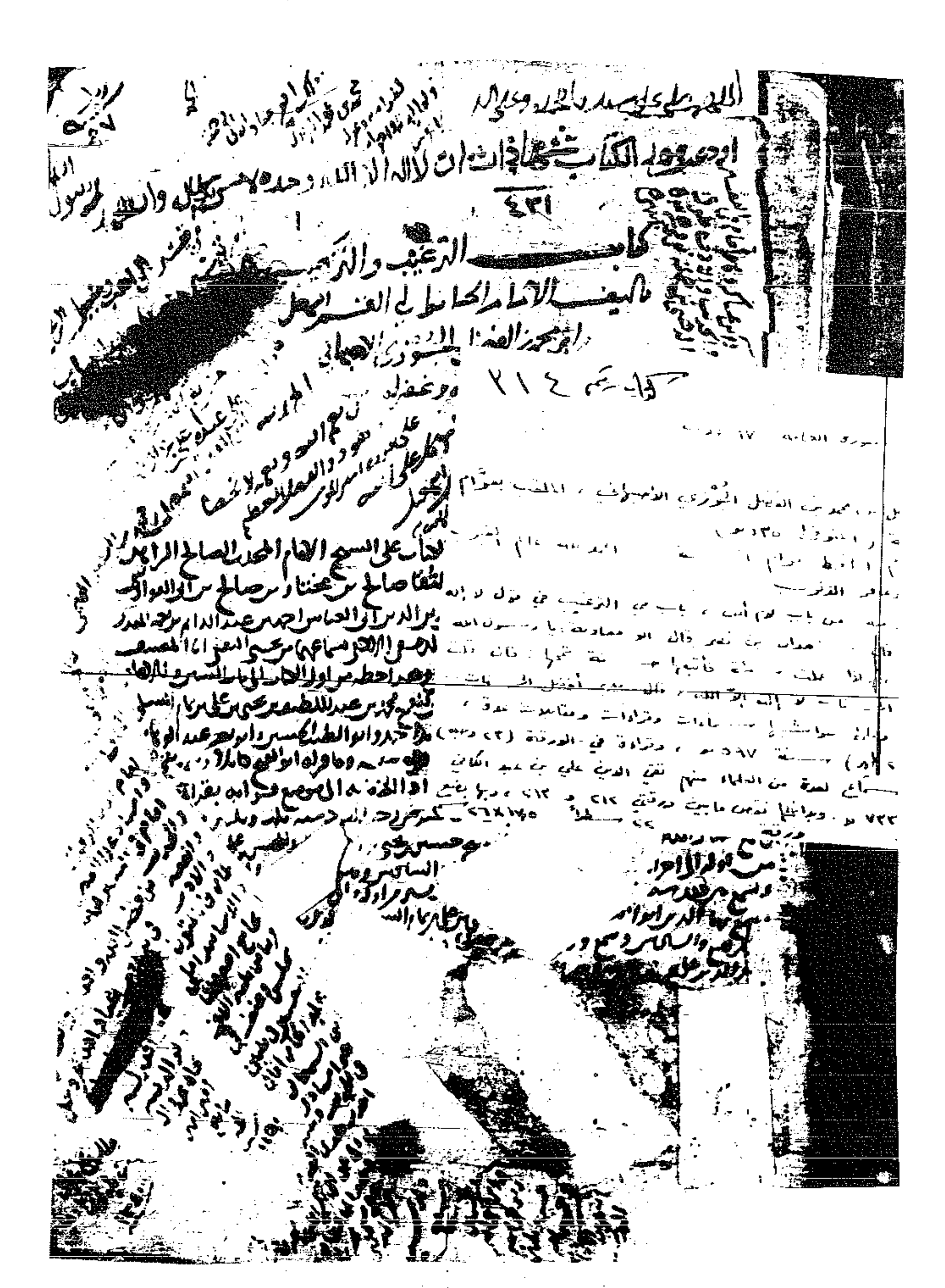
مناقب أصحاب الحديث حَرِيَّة تخط بماء التبر فوق جباهنا

وكتبه الفقير إلى ربه القوى

أيمن بن صالح بن شعبان

ليلة النصف من شَوَّال لعام ١٤١٣ من الهجرة النبوية المباركة

(صور من النسخة الخطية)



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام الحافظ قوام السنة موفق الإسلام أبو القسم إسمعيل بن محمد بن الفضل رحمة الله عليه

الحمد لله عالم الغيوب وساتر العيوب وغافر الذنوب والمطلع على ضمائر القلوب مجزل الثواب فضلا [illegible] العقاب عدلا [illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] من الإسلام [illegible]

[illegible] وأصحابه

أفضل صلاة [illegible] أما بعد [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الله [illegible]

[illegible] على الترغيب في الأعمال الصالحة والأقوال [illegible]

وعلى الترهيب من الأعمال السيئة والأقوال القبيحة [illegible]

والعقاب وذكرت أن الكتب المصنفة في هذا الباب [illegible]

ما ورد في [illegible] طالب العلم [illegible]

بكثرة الأسانيد والتكرار أو مختصرة غاية الاختصار لا يظفر طالب العلم [illegible]

بالمراد ولا يشفي بها غليل الفؤاد فترددت في ذلك زمانا [illegible] ترتيب أبواب

الكتاب ثم وقع الاختيار على أن [illegible] على حروف أ ب ت ث ليكون أسهل على

الطالب الاهتداء إليه وأقدم في كل باب ما ورد [illegible] ثم أتبعه [illegible]

من الترهيب ولا أراعي في الحروف [illegible] الكلمة [illegible] باب الإخلاص

وباب [illegible] في باب الألف [illegible] فإن لم يقنع في باب

[illegible] أن الله [illegible]

العفو والغفران بسم الله المنعم [illegible] باب الإيمان

[illegible]

[illegible] الترغيب في الإيمان وفضله

أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي رحمه الله ببغداد أنا أبو طاهر المخلص [illegible]

نا عبد الله بن محمد البغوي نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل [illegible]

نا محمد بن جعفر نا شعبة [illegible] عن أبي جمرة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول

[illegible] وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه [illegible] أمرهم بالإيمان بالله عز وجل

قال أتدرون ما الإيمان بالله قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله

وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة [illegible]

من المغانم [illegible] أخبرنا أحمد [illegible] أبو عبد الله [illegible]

نا أبو العباس [illegible] محمد بن إسحق الصغاني [illegible]

عن أنس [illegible] قال كنا نهينا أن نسأل رسول الله [illegible]

[illegible] فسأله [illegible]

[illegible] تزعم أنك تزعم أن الله أرسلك [illegible]

الأرض [illegible] الله [illegible]

قال [illegible] الذي خلق السماء والأرض ونصب الجبال [illegible]

قال وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي [illegible]

[illegible] الله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا قال صدق قال

[illegible] فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في

سنتنا قال صدق قال فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك أن

علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا قال صدق قال فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا

قال نعم قال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن فلما مضى قال لئن صدق

ليدخلن الجنة [illegible] أخبرنا أبو طاهر [illegible] عبد الله بن جعفر

[illegible] عبد الله [illegible] أنه سمع

[illegible]

قال ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني القسم بن هاشم حدثني علي بن عياش حدثنا
عتبة بن حبيب عن ابيه قال لا تعجبكم كثرة صلاة امرئ ولا
صيامه ولكن انظروا الى ورعه فان كان ورعا مع ما رزقه
الله من العبادة فهو عبد الله حقا ٥ اخبرنا عاصم بن الحسن انا
ابو الحسين بن بشران انا احمد بن محمد الجوزي حدثنا ابن ابي الدنيا
حدثني محمد بن الحسين حدثني يحيى بن بسطام قال قلت لحسان اسمع
سمعت ابا ملك يذكر من الورع شيئا قال ما سمعته يذكر
الا شيئا واحدا قلت ما هو قال
وتخبير الورع التي لسانه من حذر الكلام وانه لمقوه

باب الهدايا

في الترغيب في الهدية وقبولها والاثابة عليها

اخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن اسحق انا والدي حدثنا عبد الله بن
يعقوب بن اسحق حدثنا محمد بن سابق حدثنا عيسى بن يونس
حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقبل الهدية ويثيب عليها ٥ اخبرنا ابو الفتح احمد بن محمد السبع
حدثنا ابو سهل عمر بن احمد الصفار حدثنا عبد الله بن جعفر
حدثنا محمد بن عمر الزهري حدثنا بكر بن بكار حدثنا عائذ بن شريح
قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تهادوا فان الهدية تذهب السخيمة قال اهل العلم السخيمة

٣٢٩

غل القلب والحقد ٥ حدثنا سليمن بن ابراهيم حدثنا ابو بكر بن
مردويه حدثنا احمد بن محمد السري حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر
حدثنا اسمعيل بن اسحق الراشدي حدثنا محمد بن داود بن عبد الجبار
عن ابيه عن العوام بن حوشب عن شهر بن حوشب عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا ٥ اخبرنا
محمد بن عبد الله المؤذن حدثنا علي بن محمد الفقيه حدثنا نصر بن علي
مولى احمد بن سنة حدثنا احمد بن يحيى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان
حدثنا بشير ابو اسمعيل عن مجاهد ان عبد الله بن عمرو ذبح
شاة فجعل يقول لغلامه هل اهديت لجارنا اليهودي شيئا
مرتين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني
بالجار حتى ظننت انه سيورثه ٥ اخبرنا محمد بن عبد الله حدثنا علي
بن محمد الفقيه حدثنا اسحق بن ابراهيم بن يزيد حدثنا محمد بن عبد الله
بن الحسن حدثنا محمد بن بكير حدثنا مسلم بن خالد الزنجي اخبرني موسى بن
عقبة عن ابيه عن ام كلثوم قالت لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة
قال لها اني قد اهديت للنجاشي اواقي من مسك وحلة واني لا اراه
الا قد مات ولا ارى الهدية التي اهديت اليه الا سترد فاذا
ردت الي فهي لك قالت فكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما ردت اليه الهدية اعطى كل امرأة من نسائه منها واعطى
سائرها ام سلمة واعطاها الحلة ٥ حدثنا سليمن
بن ابراهيم حدثنا احمد بن عبد الله بن الحسين الجاملي ابو علي

✵ مقدمة المؤلف ✵

قال الشيخ الإمام الحافظ ، قوام السنة ، موفق الإسلام ، الأستاذ : أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني :

الحمد لله

عالم الغيوب ، وساتر العيوب ، وغافر الذنوب ، والمطِّلِ على ضمائر القلوب . ويُجزل الثواب فضلاً ، ويُكثر العقاب عدلاً .

﴿ **لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ** ﴾ .

خصنا بدين الإسلام ، وجعلنا من أمة محمد عليه السلام – صلى الله عليه أفضل صلاة وأزكاها ، وأطيبها وأنماها ، وصلى على آلِه وأصحابه –

ثم ... إنكم معشر طلبة العلم – أحسن الله توفيقكم – أكثرتم مسألتكم إياي أن أجمع لكم كتاباً ، يشتمل على الترغيب في الأعمال الصالحة ، والأقوال الحسنة والنيات الخالصة .

وعلى الترهيب من الأعمال السيئة ، والأقوال القبيحة ، والنيات الفاسدة ، ويتضمن ما ورد في ذلك من الثواب والعقاب .

وذكرتم أن الكتب المصنَّفة في هذا الباب مطولة بكثرة الأسانيد والتكرار ، أو مختصرة غاية الاختصار ، لا يظفر طالب العلم منها بالمراد ولا يشفي بها غليل الفؤاد .

فترددت في ذلك زماناً ، ليتقرر لّي ترتيب أبواب الكتاب ، ثم وقع الاختيار على أن أجمعه على حروف :

أ ، ب ، ت ، ث

ليسَّهُل على الطالب الاهتداء إليه ، **وأقدم** في كل باب ما ورد فيه من الترغيب ، ثم أتبعه ما ورد فيه من الترهيب . **ولا أراعي** في الحروف : أزائدة هي — أم — من الكلمة ؟ .

نحو :

باب « الإخلاص » وباب « الحسبان » أذكرهما في باب الألف لا في باب الخاء والحاء .

فإن لم يقع في باب الترغيب والترهيب معاً . اقتصرت على واحد منهما وأسأل **الله تعالى** أن ينفعني والمستفيدين بذلك ،

إنه لنعم المفضل .

❋ ❋ ❋

باب الألف /

❋ باب في الترغيب في الإيمان وفضله ❋

١ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي – رحمه الله – ببغداد ، ٢/ ب أنا أبو طاهر المخلص قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن خالد الشيباني – رضي الله عنه – ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة قال : أخبرني أبو جمرة قال : سمعت ابن عباس يقول :

« قَدِمَ وَفْدُ عبد القيس على رسول الله – ﷺ – فأمرهم بالإيمان بالله – عز وجل – قال : أتدرون ما الإيمان بالله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : شهادة أن لا إلٰه إلا الله، وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة وصوم رمضان ، وأعطوا الخمس من المغنم » .

---

١ – **صحيح** : رواه البخاري – ١٢٩/١ الفتح ؛ ومسلم في كتاب الإيمان – باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله ١٥٦/١ النواوي .

أبو النصر الزينبي : الشيخ الصالح ؛ الزاهد ؛ الشريف ؛ مسند الوقت محمد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد البغدادي الهاشمي العباسي ، البغدادي .

كان آخر من حدث عن المخلص وابن زنبور في الدنيا . تهذيب السير [٤٢٣٦] .

٢ – أنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، ثنا أبو النضر ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال :

« كنا نهينا أن نسأل رسول الله – ﷺ – عن شيء، فكان يعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع ، فأتى رجل منهم فقال : يا محمد ، أتانا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك . قال : صدق . قال : فمن خلق السماء ؟ قال : الله . قال : فمن خلق الأرض ؟ قال : الله . قال : فمن نصب هذه الجبال ؟ قال : الله . قال : فمن جعل فيها هذه المنافع ؟ قال : الله . قال : فبالذي خلق السماء والأرض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع آلله أرسلك ؟ قال : نعم .

قال : وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا ؟ قال : صَدَق . قال : فبالَّذي أرسلك ، آلله أمرك بهذا ؟ قال : نَعْم ، قال : وزعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا ؟ قال : صدق . قال : فبالَّذي أرسلك ، آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال : وزَعَمَ رسولك أن علينا صوم شهر في سنتِنا ؟ قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك ، آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً . قال : صدق . قال : فبالَّذي أرسلك ، آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال :

والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهنَّ ولا أنقص منهنَّ : – فلما مضى – قال : لَئِنْ صَدَقَ ليدخلنَّ الجَنَّةَ .

٣ – أنا محمد بن أبي طاهر الخرقي ، أنا الفضل بن عبيد الله ، ثنا

---

٢ – **صحيح** : أخرجه الشيخان – انظر اللؤلؤ والمرجان (١٤٣/١) .

٣ – **صحيح** :انظر اللؤلؤ والمرجان – ١٤٣/١ .

عبد الله بن جعفر ، ثنا محمد بن محمد بن صخر ، ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا الليث ، حدثني سعيد عن شريك بن عبد الله بن نمر أنه سمع(*) أنس بن مالك – رضي الله عنه – يقول : ٣/ أ

« بينا نحن مع رسول الله – ﷺ – جلوس في المسجد ، دَخَلَ رجل على جَمَل ، فأناخه في المسجد ، ثم عَقَلَه ، ثم قال لهم : أيُّكم محمد ؟ – ورسول الله ﷺ يتكىء بين أظهرهم – فقلنا : هذا الرجل الأبيض المتكىء. فقال له الرجلُ : يا ابن عبد المطلب . فقال له رسول الله – ﷺ –: قد أجبتك ! فقال الرجل : إني يا محمد سائلك ، فمشدِّد عليك في المسألة ، فلا تَجِدَن عليك في نفسك . فقال : سَلْ عن ما بدا لك . فقال الرجل : نشدتك بِرَبِّك ورَبِّ من قبلك ، الله أَرْسَلَكَ إلى النَّاس كلهم ؟ قال رسول الله – ﷺ : اللَّهم نعم . قال : نشدتك بالله ، الله أمرك أن نصلِّي الصلوات الخمس في اليوم والليلة ؟ قال : اللَّهم نعم . قال : فنشدتك بالله ؛ الله أَمَرَكَ أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائِنا ، فقال رسول الله –ﷺ – اللَّهم نعم . فقال الرجلُ : آمنتُ بما جئتَ به، وأنا رسول من ورائي من قومي ، وأنا : ضِمامُ بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر » .

٤ – أنا علي بن أحمد بن فورجة قال : أنا محمد بن عبد الله بن

(*) في الأصل : صورة وقفية للكتاب .

٤ – **ضعيف** : قال الهيثمي في المجمع (٤٢/١) : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفي إسناده أبو جناب وهو مدلس . قلت : وقد عنعنه هذا أيضاً .

قال الحافظ في طبقات المدلسين :

ضعفوه / وقال أبو زُرعة وأبو نعيم وابن نمير ويعقوب بن سفيان والدارقطني وغير واحد : كان مدلساً .

طبقات المدلسين ص ٨٦ ، تهذيب التهذيب ٢٠١/١١ ، مجروحين ابن الجوزي [٣٧٠١] .

الصالح ، ثنا أبو الشيخ ، ثنا الوليد ، حدثني أبو نعيم ، ثنا النضر بن زرارة ، ثنا أبو الجناب ، عن زاذان ، عن جرير بن عبد الله – رضي الله عنه – قال :

« **خَرَجْنَا مع رسول الله – ﷺ – حتى مررنا إلى الصحراء ، فإذا راكب يوضع مُقْبلاً ، فقال له رسول الله – ﷺ : من أين أَقْبَلَ الراكب ؟ قال : أقبلتُ من مالي وولدي وعشيرتي . قال : وأين تريد ؟ قال : أردتُ رسول الله – ﷺ – قال : قَدْ أَصَبْتَ . قال : يا رسول الله ، عَلِّمْنِي الإسلام . فلما أَقْبَلَ رسول الله – ﷺ – يعلمه ، أَطَفْنَا بِبَعِيرِهِ – فقال : تَشْهَد أن لا إلٰه إلّا الله ، وأنَّ محمداً رسول الله . قال : أقررتُ . قال : وتُقيمُ الصّلاةَ المَكْتُوبة . قال : أقررتُ . قال : وتؤتي الزكاة المفروضة . قال : أقررتُ . قال: وتحج البيت . قال : أقررتُ . قال : هذا الإسلام . وتقع يد بعيره في شبكة جُرْذان ، فأهوى الجمل ، ووقع الرجل على رأسه . فقال رسول الله – ﷺ – عليّ بالرجل ، فَوَثَبَ عَمّارُ وحُذيفة – رضي الله عنهما – فأقعداه ، فقالا : قُبِضَ الرجل يا رسول الله ، فأعرض رسول الله – ﷺ – ما شاء الله أن يُعْرِض . ثم أَقْبَلَ عليهم ، فقال : أما رأيتم إعراضي عن الرجلِ ؟ قالوا : بلى ! والله لقد رأينا إعراضَكَ عنه .** ٣/ ب **قال : فإنِّي قد رأيت ملكين يدسّان في فيه من ثمار الجنَّة ، فعرفت أن الرجل مات جائعاً ، هذا والله من الذين قال : ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾** » .

قال الإمام : قوله (يوضع) أي يُسيِّر ناقته بسرعة ، (وشبكة جراذن) جُحر الفأر . وقوله : (يدسان في فيه) أي يدخلان فيه بجهد.

٥ – أنا محمد بن أبي الطاهر الخرقي ، أنا الفضل بن عبيد الله ، ثنا

---

٥ – رجاله ثقات : حكاه صاحب كنز العمال عن السيوطي [٤٣٦٣٠] وعزاه لابن أبي عمر ولم أهتد إليه من المطالب.

وأبو الربيع : أظنه المترجم في التهذيب ١٢/ ٩٤ ، قال أبو حاتم : صالح الحديث .

عبد الله بن جعفر ، ثنا محمد بن محمد بن صخر ، ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا سعيد - هو ابن أبي أيوب - حدثني عبد الله بن الوليد عن أبي الربيع - رجل من أهل المدينة - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

« أنَّ أعرابيًّا أقبل على راحلته ، ورسول الله - ﷺ - في مسير - له ، فقال : يا رسول الله ، إنَّ الله الَّذي له ملك السَّموات والأَرْض أَرْسَلَك إلى عباده ، تبشرهم بحياة لا موت فيها ، وشبابٍ لا كَبَرَ فيه ، وفرحٍ لا حزن فيه ، وأمانٍ لا خوف فيه ، وبمطاعم ومشارب ، ولباسهم فيها حرير .

وتنذرهم ناراً موقدة ، يصب من فوق رؤوسهم الحميم ، ويقطع لهم ثياب من نار ، فأخبرني بأعمال أعمل بهنَّ تبلِّغني هذا ، وتنجيني من هذا ؟ قال : « تعبد الله وحده ولا تشرك به شيئاً ، وإقام الصلاة المكتوبة ، وإيتاء الزكاة المفروضة ، وصيام رمضان ، كما كتبه الله على الأمم من قبلكم ، وتحج البيت ، وتمامهن ما كرهت أن يأتيه إليك النَّاس فلا تأته إليهم » .

فقال الأعرابي : إنّي إذن أرفض ما بين المشرق والمغرب وراء ظهري ، وأعمل بما يبلغني هذا ، وينجيني من هذا ».

***

❋ فصل آخر في ❋
فضائل الإيمان والمؤمنين

٦ – أنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنا عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن البجيري ، ثنا عمر بن محمد البجيري ، ثنا هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني مالك بن أنس عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

«إن أهل الْجَنَّةِ ليتراءون أهل الغرف من فوقهم ، كما تتراءون الكوكب الدُّرِّيَّ الغابر من الأُفق من المشرق – أو – من المغرب لتفاضل ما بينهم . قالوا : يا رسول الله ، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم ، قال ٤/ أ **رسول الله – ﷺ : بلى ، والذي نفسي بيده ، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين »** .

٧ – أنا أبو محمد ، أنا عبد الصمد ، ثنا أحمد بن محمد

---

٦ – **صحيح** : أخرجه الشيخان ، انظر ترغيب المنذري ٤/ ٥١٠ .

٧ – **صحيح** : رواه البخاري عن محمد بن عبادة .. به ٩/ ١١٤ .

البجيري ، ثنا عمر بن محمد البجيري ، ثنا محمد بن عبادة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سليم بن حيان - **أثنى عليه** - ثنا سعيد بن مينا ، قال : ثنا - أو - سمعت جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - يقول :

« جاءت ملائكة إلى النبي - ﷺ - وهو نائم ، فقال بعضهم : هو نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقظان . فقالوا : إن لصاحبكم هذا مثلاً ، فاضربوا له مثلاً . فقالوا : مثله كمثل رجل بنى داراً ، وجعل فيها مأدبة ، وبعث داعياً ؛ فمن أجاب الداعي دخل الدَّار وأكل من المَأْدُبَةِ ، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المَأْدُبَةِ . فقالوا : أولوها يفقهها . قال بعضهم : إنَّه نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقظان . قالوا :

فالدار : الجنة ، والداعي : محمد - ﷺ - فمن أطاع محمداً فقد أطاع الله ، ومن عصى محمداً فقد عصى الله ، ومحمد فرق بين الناس ».

❋ ❋ ❋

فصل في

❋ ذكر شعب الإيمان ❋

٨ – أنا محمد بن أحمد بن موسى الحافظ ، أنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسين بن مكرم ، ثنا علي بن عاصم ، ثنا سهيل ، عن عبد الله بن دينار قال : وحدثني أبو صالح عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« الإيمان بضع وستون – أو – بضع وسبعون – يعني شُعْبة – أعلاها شهادة أن لا إلـه إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان » .

٩ – أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدى

---

٨ – **صحيح** : متفق عليه من حديث أبي هريرة – انظر اللؤلؤ والمرجان ١/١٢٠ .

٩ – **صحيح** : أخرجه مسلم في صحيحه (٣٣)

شيخ المصنف هو / أبو عمرو بن منده الشيخ ، المحدث ؛ الثقة ؛ المسند الكبير عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن منده ؛ العبدي ، الأصبهاني أحد الأخوة وكان أصغر من أخويه – الحافظ عبد الرحمن وعبيد الله –

قال أبو سعد السمعاني : رأيتهم بأصبهان مُجتمعين على الثناء على أبي عمرو والمدح له ، وأكثر عنه شيخنا الحافظ إسماعيل – يقصد مؤلف الترغيب =

أنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا المغيرة ، ثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي – رضي الله عنه – قال :

« **قلت : يا رسول الله ، اطلعت غنيمة لي ترعاها جارية لي في ناحية أحد ، فوّجدت الذئب قد أصاب منها شاة ؛ وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون ، فصككتها صكة ، ثم انصرفت إلى رسول الله – ﷺ – فأخبرته ، فعظم علي ذلك . فقلت : يا رسول الله ، ألا أعتقها ؟ قال : ائتني بها ؛ فأتيته بها ، فقال لها : أين الله ؟ قالت : في السماء . قال : من أنا ؟ قالت : أنت رسول الله . قال : إنها مؤمنة ، أعتقها ، فإنها مؤمنة** » .

١٠ – أنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنا أبو طاهر الزيادي ٤/ ب أنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب ، ثنا محمد بن يعقوب الكرماني ، حدثنا

= – مات سنة خمس وسبعين وأربع مئة – تهذيب السير [٤٣٣٤] .

والصحابي هو / معاوية بن الحكم السلمي .

قال أبو عمر بن عبد البر : كان ينزل المدينة ويسكن في بني سُليم ، وحديث عتق الجارية أحسن الناس له سياقة يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء عنه – التهذيب ١٠/٢٠٥ .

١٠ – **صحيح** : متفق عليه : البخاري ١/١٠ – ومسلم كتاب الإيمان (٧١ – عبد الباقي وقال : لا يؤمن أحدكم) قال العلماء – رحمهم الله –: معناه لا يؤمن الإيمان التام ، وإلَّا فأصل الإيمان يحصل لمن لم يكن بهذه الصفة .

شيخ المصنف / أبو القاسم – أخو الإمام العلامة الأستاذ أبو الحسن الواحدي علي بن أحمد صاحب التفسير وإمام علماء التأويل وأسباب نزول القرآن – قمت بتحقيقه مؤخراً على نسخة خطية جيدة – سَمِعَ : أبا طاهر بن مَحْمِش وأبا بكر الحيري ، ويحيى بن إبراهيم المزكي .

أملى مجالس ؛ وكان ثقة صادقاً مُعَمّراً .

مات سنة سبع وثمانين وأربع مئة وهو من أبناء التسعين – تهذيب السير [٤٢٦٩] .

يحيى بن سعيد القطان ، ثنا حسين المعلم ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« والذي نفسي بيده ؛ لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه – أو لجاره – ما يحب لنفسه » .

١١ – أنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنا أبو طاهر الزيادي ، ثنا عبد الله بن يعقوب ، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، قال : أخبرنا يحيى بن بحر الكرماني ، ثنا حماد بن زيد ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

« ألا إن مثل المؤمنين ، ومثل توادهم وتحابهم وتراحمهم ، كمثل الجسد إذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى » .

١٢ – أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا سعيد بن أحمد بن جعفر بن سعيد الفهري ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، ثنا صدقة بن عبد الله ، عن إبراهيم بن مرة ، عن أيوب بن سليمان ، عن أبي أمامة الباهلي – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

---

١١ – **صحيح** : البخاري ٨/ ١١ ، ومسلم ٥/ ٤٤٧ – النواوي . من غير طريق المؤلف . وطريق المؤلف واهٍ لمجالد بن سعيد :

قال أحمد : ليس بشيء، وقال يحيى والدارقطني والنسائي (ضعفاء): ضعيف ، ابن الجوزي [٢٨٥١] .

١٢ – **ضعيف الإسناد** ، **حسن المتن** : صدقة بن عبد الله ضعفوه ، وأيوب جهله أبو حاتم ومن هذا الطريق ابن ماجه في الزهد – باب من لا يؤبه به [٤١١٧] .

وخرجه الترمذي من طريق آخر – بزيادة وقال : هذا حديث حسن . كتاب الزهد – باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه [٢٣٤٧] .

« **أغبط الناس عندي : مؤمن ؛ خفيف الحاذ ؛ ذو حظ من الصلاة ؛ غامص في الناس ؛ وكان رزقه كفافاً وصبر عليه ؛ عجلت منيته ؛ وقل تراثه ؛ وقلّت بواكيه** » .

قال الإمام – رحمه الله – قوله : (خفيف الحاذ) أي خفيف الحال ، أي قليل الأهل والمال ، وقوله : (غامص في الناس) أي خفي غير مشهور .

١٣ – أنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنا والدى ، أنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا زهير بن محمد عن صالح بن كيسان ، عن عبد الله بن أَبِي أمامة ، عن أبيه ، أن النبي – ﷺ – قال :

« **البَذَاذَةُ من الإيمان** » .

قال الإمام : قال أهل اللغة : البذاذة : التواضع في اللباس والرضا بالدون من الثياب .

١٤ – أنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنا والدي ، أنا أبو يحيى علي بن سليمان الخرقي ، ثنا أبو قلابة ، ثنا عمرو بن خليفة ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ :

« **الحياء من الإيمان ؛ والإيمان : في الجنة ، والبذاء من الجفاء ؛ والجفاء : في النار** » .

قال الإمام : البذاء : الفحش في المنطق وقلة الحياء . والجفاء : سوء الأدب ، وترك الأخذ بأدب الله وأدب الرسول .

---

١٣ – **صحيح** : صححه الألباني – حفظه الله – انظر السلسلة الصحيحة [٣٤١] .

١٤ – **حسن صحيح** : رواه الترمذي – كتاب البر والصلة – باب ما جاء في الحياء [٢٠٠٩] وقال : وفي الباب عن ابن عمر وأبي بكرة وأبي أمامة وعمران بن حصين ، هذا حديث حسن صحيح .

١٥ – أنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن علي بن دحيم ، ثنا أحمد بن حازم ، ثنا أبو بكر ، ثنا عبد الله بن نمير (ح) .

قال ابن مردويه : وحدثني محمد بن عبد الله بن الحسين ، ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، ثنا عثمان بن محمد، ثنا محمد بن بشر، قالا: أخبرنا زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن إبراهيم حدثني ابن كعب بن مالك عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال النبي – ﷺ – : ٥/ أ

« مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح مرة ، وتصرعها مرة ، وتعدلها أخرى متى تهيج ؛ ومثل المنافق كمثل الأرزة المجذبة على أصلها ؛ لا يقصفها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة » .

قال الإمام : الخامة : الغضة . تفيئها : تميلها . وهاج النبَت ، إذا يبس . والأرزة : شجرة الصنوبر . والمجذبة : الثابتة . والانجعاف : الانقلاع .

١٦ – أنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه وإبراهيم بن محمد بن الطيان قالا : أنا إبراهيم بن خرشيذ « قولة » ، قال : ثنا أبو بكر

---

١٥ – صحيح : أخرجه مسلم في كتاب التوبة (٥٩) .

ابن مَرْدويه : الحافظ المجود العلامة ، محدث أصبهان أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدويه بن فُورَك بن موسى بن جعفر الأصبهاني ، صاحب التفسير الكبير .

كان من فرسان الحديث ، فهماً يقظاً متقناً كثير الحديث جداً .

قال الذهبي : ومن نظر في تواليفه : عرف محله من الحفظ .

مات سنة عشر وأربع مئة عن سبع وثمانين سنة – تهذيب السير [٣٨٣٥] .

١٦ – حسن صحيح : صححه جَمْعٌ عن عمر من غير طريق المصنف منهم : الترمذي كتاب الفتن – باب ما جاء في لزوم الجماعة [٢١٦٥] من طريق محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ٤/٤٠٥ . ومنهم : الحاكم في المستدرك ١١٣/١ من طرق عن ابن دينار وصححه . وخرجه من طريق =

النيسابوري ، ثنا أحمد بن منصور « زاج » ، ثنا علي بن الحسن ، ثنا الحسين بن واقد ، ثنا عبد الملك بن عمير قال : سمعت ابن الزبير يخطب يقول : سمعت عمر بن الخطاب يخطب يقول : سمعت رسول الله - ﷺ - يخطب فقال :

« **أكرموا أصحابي ؛ ثم - الذين يلونهم ؛ ثم - الذين يلونهم ؛ ثم : يظهر الكذب حتى يشهد الرجل ولا يستشهد، ويحلف الرجل ولا يستحلف، فمن أحب منكم بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة؛ فإن الشيطان مع الواحد: وهو مع الاثنين أبعد.**

ولا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ؛ ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو المؤمن » .

١٧ - أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا محمد بن محمد بن الأزهر ، ثنا الحارث ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا

= عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: خطبنا عمر - ونحوه الطبراني في الصغير ٨٩/١ .

وعندي هذا الإسناد مضطرب لأن عبد الملك بن عمير تغير حفظه قبل موته ، ولم يكن حافظاً - في قول أبي حاتم الرازي - انظر تهذيب السير [٨٢١] .

١٧ - سنده فيه مقال : الحارث هو ابن أبي أسامة - صاحب المسند - خرجه في مسنده المطالب العالية [٢٨٩٤] كتاب الإيمان - باب علامات الإيمان وفيه :

أبو الخير أنه سمع ابن أبي رافع يقول : إن رجلاً حدثه أنه سمع رسول الله - ﷺ - يقول : ... وعلق حبيب الرحمن على ابن أبي رافع - كذا في المسندة والإتحاف . ونقل قول البوصيري في الإتحاف : سنده فيه مقال ، ابن أبي رافع إن كان هو عبد الرحمن بن أبي رافع الراوي عن عمته سلمي ... وعنه ابن سلمة فقد قال ابن معين : صالح وإلا فما علمته ، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيحين (١/ ٧) .

قلت : حماد شيوخه بصريون وهذا مصري فكيف يستقيم ؟ وقد توفي حماد بن سلمة ١٦٧ هـ فأنَّى له يدرك شيوخ أبي الخير اليزني - إن صح ؟

فإن صح إثبات الواسطة بين أبي الخير والصحابي المبهم - ولا يستبعد أن يكون إقحام أو =

الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد أبي الخير – أنه سمعه – أن رجلاً حدثه : أنه سمع رسول الله – ﷺ – يقول :

« **حين سأله : ما الإيمان يا رسول الله ؟ قال : الإيمان : أن تؤمن بالله عز وجل ورسوله . ثم سأله الثانية . فقال : مثل ذلك ؛ ثم سأله الثالثة ، فقال : أتحب أن أخبرك ما صريح الإيمان ؟ قال : ذاك والله ما** ه/ ب **أردتُ . فقال : إن صريح الإيمان إذا ظلمت أحداً – عبدك أو أمتك أو أحداً من الناس – صمت أو تصدقت** » .

١٨ – أنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنا والدي ، أنا أحمد بن إبراهيم بن جامع بمصر ، ثنا يحيى بن عثمان ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا عثمان بن كثير بن دينار ، عن محمد بن المهاجر ، عن حميد بن ميمون ، عن حمزة بن الزبير ، عن عبادة بن الصامت – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **إن أفضل إيمان المرء : أن يعلم أن الله معه حيث كان** » .

١٩ – أنا محمد بن أحمد بن علي وإبراهيم بن محمد قالا : حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا الحسين بن إسماعيل ، ثنا علي بن أحمد ، ثنا

= انتقال نظر الناسخ والبوصيري ينقل من الحافظ فهو تلميذه ، واحتمال الخطأ وارد – فعندي أنه محرفٌ ؛ وهو عبد الرحمن بن رافع التنوخي أبو الجهم ويقال له أبو الحجر المصري قاضي أفريقية ، ورواية أبي الخير عنه شيء محتمل . فإن كان فهو ضعيف وإلّا فرواية المصنف رجاله ثقات . والله أعلم .

١٨ – **إسناده ضعيف** : نعيم بن حماد إمام علّامة . روي عنه البخاري مقروناً بآخر .
أثنى عليه أحمد ، والعجلي ووثقاه . وقال أبو زرعة الدمشقي : يصل أحاديث يوقفها الناس .
وقال جهبذ الحافظ الذهبي : نعيم من كبار أوعية العلم ، لكنه لا تركن النفس إلى رواياته ... لا يجوز لأحد أن يحتج به ، وقد صنف كتاب « الفتن » فأتي به بعجائب ومناكير .
قلت : الأشبه كونه موقوفاً على عبادة ، وكان رضي الله عنه صاحب « حِكم » .
والحديث أخرجه الحكيم الترمذي في نوادره ص ٢٢٦ .

١٩ – **ضعيف** : عزاه الهيثمي في المجمع ٣/ ٢٦٨ – ٢٦٩ للطبراني في الكبير وقال : فيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . =

محمد بن إسماعيل ، حدثني عبد الله بن سلمة ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – أن أبا مالك الأشعري كان يقول : سمعت رسول الله – ﷺ – في حجة الوداع في أوسط أيام التشريق :

« أليس هذا اليوم بحرم ؟ قالوا : بلى ؛ يا رسول الله . قال : فإن حرمتكم بينكم إلى يوم القيامة كحرمة هذا اليوم ؛ وكحرمة هذا الشهر . وأنبئكم من المسلم :

من سلم المسلمون من يده ولسانه ؛ وأنبئكم من المؤمن : من أمنه المؤمنون على أموالهم ودمائهم ؛ وأنبئكم من المهاجر : من هجر السيئات مما حرم الله – عز وجل –

والمؤمن حرام على المؤمن كحرمة هذا اليوم ؛ لحمه : عليه حرام ؛ وأن يأكله بالغيب ويغتابه ؛ وعرضه عليه حرام أن يخرقه ؛ وأذاه عليه حرام أن يؤذيه ؛ ووجهه عليه حرام أن يلطمه ؛ وحرام عليه أن يدفعه دفعة تعنته » .

* * *

= قلت : وهو العلة هنا أيضاً كأنه منفرد . وعبد الله شيخه هو أبو محمد البرجي الدمشقي . انظر معجم البلدان واللباب ٣٦٨/١ – وهو غير المرادي بل المترجم له متأخر عنه .

فصـــل في /

❋ صفة الإيمان والمؤمنين ❋

٢٠ – أنا إسماعيل بن علي الخطيب بالري ، ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السَّراج ، أنا أبو الحسن بن عبدوس الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا سويد أبو حاتم ، ثنا عبد الله بن عُبَيد بن عمير ، عن أبيه ، عن جده – رضي الله عنه – قال :

« كنت قاعداً عند النبي ﷺ فجاءه رجل فقال : يا رسول الله ؛ ما الإيمان ؟ قال : الصبر والسماحة . قال : فأيُّ المؤمنين أكمل إيماناً ؟ قال : أحسنهم خلقاً » . ٦٠/ أ

٢١ – وأخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب ، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد أبي رجاء ، ثنا أبو العباس الأصم ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، ثنا عبد الله بن بكر ، ثنا هشام – يعني الدستوائي – عن يحيى ،

---

٢٠ – **حسن** : لم أقف عليه من طريق عمير بن قتادة الليثي – رضي الله عنه – وحسن مثله الحافظ من طريق جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – انظر المطالب العالية [٣١٢٢] .
وسويد أبو حاتم هو ابن إبراهيم الجحدري : إلى الضعف أقرب . التهذيب ٤/٢٧٠ و ٢٧١ .
٢١ – **صحيح** : صححه الألباني – حفظه الله – على شرط مسلم ، انظر الصحيحة [٥٥٠] .

عن زيد بن سلام ، عن جده ممطور ؛ عن أبي أمامة – رضي الله عنه – :

« **أن رجلاً سأل النبي – ﷺ –: ما الإيمان ؟ قال : إذا سرتك حسنتك ؛ وساءتك سيئتك فأنت مؤمن . قال : يا رسول الله ، ما الإثم ؟ قال : إذا حاك في صدرك شيء فدعه** » .

قال الإمام : قوله (حاك في صدرك) أي لم يطمئن به صدرك ، أي اترك ما يريبك ، وافعل ما لا يريبك .

٢٢ – أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ببغداد ، ثنا أبو الحسن بن رزقويه ، ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ، ثنا محمد بن أحمد بن البراء ؛ ثنا المفضل بن حازم ، حدثني عيسى بن عبد الله ، ثنا ضمرة عن عبد الله بن شوذب ، عن رجاء بن جميل الأيلي ، عن الحسن قال :

« **دخل حارثة الأنصاريُّ صلاة الغداة على النبي – ﷺ – فقال النبي – ﷺ : كيف أصبحت يا حارثة ؟ قال : أصبحت يا رسول الله مؤمناً حقاً ؛ قال النبي – ﷺ – : إن لكل حق حقيقة ؛ فما حقيقة إيمانك ؟ قال :**

عزفت نفسي عن الدنيا . فقال النبي – ﷺ : بدأ بالدَّاء فحسمه . قال : وصرت كأنّي أنظر إلى عرش ربي ؛ وإلى أهل الجنة يتزاورون ؛ وإلى أهل النار يتعاوون فيها ؛ فقال النبي – ﷺ : مؤمن ، نور الله قلبه ؛ عرفت فالزم ».

---

٢٢ – **ضعيف** : مراسيل الحسن البصري شبه الريح ؛ وله طرق أخرى لا يقوم بها ح منها : ما رواه الطبراني في الكبير من طريق ابن لهيعة . وعزاه الهيثمي في المجمع ٥٧/١ للبزار طريق يوسف بن عقبة عن ثابت عن أنس ونقل قول البزار : تفرد به يوسف وهو لين الحديث وسكت عليه مجرد المطالب العالية – ولم يذكر حكم الحافظ ؛ فربما سكت عنه هو والله أعلم

قال الإمام : (عزفت نفسي) أي صرفتها ، فكأن العزوف النظر إلى الشيء تقززاً .

٢٣ – أنا عبد الرحمن بن محمد بن زياد ومحمد بن أحمد الأبهري ، قالا : حدثنا أحمد بن محمد بن المرزبان ، ثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم ، ثنا محمد بن سليمان « لوين » ؛ ثنا عيسى بن يونس ، عن مصعب بن ثابت : من ولد الزبير ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **المؤمن بين أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ؛ يألم المؤمن لما يصيب أهل الإيمان كما يألم الرأس لما يصيب الجسد** » .

٢٤ – أنا أبو بكر السمسار ، أنا أبو ذر الطبراني ، ثنا

---

٢٣ – وقع في المخطوط محمد بن سليمان « كوين » بالكاف والصواب « لُوَين » باللام . انظر سير الأعلام « ١١/ ٥٠٠ » .

وشيخ المصنف هو / أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن فادار الأبهري .

حدث عن أبي عبد الله بن منده الحافظ وكان قليل الرواية .

قلت : أبهر بليدة من نواحي أصبهان – انظر الأعلام من معجم البلدان [٢٣٤٩] .

٢٤ – **ضعيف** : انفرد به أبو سفيان طريف بن شهاب – اختلف في اسم أبيه ؛ قال أحمد ويحيى : ليس بشيء . وتركه النسائي . وضعفه الدارقطني . ض ابن الجوزي [١٧٢٩] ومن طريقه المصنف وأبو بكر الخطيب في تاريخه (١٠٩/١١) ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٧٣ وابن عدي في الكامل ١٤٣٧/٤ .

شيخ المصنف / أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن الحسين السمسار النيلي ؛

قال أبو الفضل المقدسي : كان أصحابنا يقولون له : الجوباري .

سمع محمد بن أبي عبد الله بن دليل الدليلي ؛ وحرب بن طاهر وعبد العزيز سبط أحمد بن شعيب الصوفي وغيرهم ؛ وسمع بالدينور من أبي عبد الله بن منجويه . مات بعد سنة ٤٦٥ هـ .

قلت : هكذا في الأعلام من معجم البلدان [٢٣٨٠] . والراجح أنه بقي زماناً بعد سنة ٤٦٥ لأن المصنف ولد سنة ٤٥٧ هـ .

عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس، ثنا محمد بن جعفر، ثنا حمزة الزيات ٦/ب عن أبي سفيان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **علم الإيمان الصلاة ، فمن فرغ لها قلبه ، وحاذ عليها بحدها ، ووقتها ، وسننها : فهو المؤمن** » .

قال الإمام : قوله : (حاذ عليها) أي حافظ عليها . يقال : حاذ عليه واستحوذ عليه ، أي غلبه عليه ؛ وأصل الكلمة من قولهم : حاذ الإبل إذا حسن سوقها ؛ والأحوذيّ : الحاذق في الأمر المتعهد له . قالت عائشة – رضي الله عنها –: في وصف عمر – رضي الله عنه –: (كان أحوذياً نسيج وحده) .

٢٥ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي ، أنا أحمد بن موسى ، ثنا دعلج علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو عبيد قال : بلغني عن ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي سليمان الليثي ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – يرفعه :

« **مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس في أخيته ؛ يجول ثم يرجع إلى أخيته ؛ وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان** » .

قال الإمام : الأخية : الحبل تشد به الدواب ، ويرخى له الحبل

---

٢٥ – ضعيف : عزاه الهيثمي في المجمع ٢٠١/١٠ لأحمد وأبي يعلى وقال : رجالهما رجال الصحيح غير أبي سليمان الليثي وعبد الله بن الوليد التيمي وكلاهما ثقة .

قلت : بل عبد الله بن الوليد هو التجيبي المصري ضعفه الدارقطني . التهذيب ٦٩/٦ و٧٠ .

شيخ المصنف / أبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي .

من بيت التصوف والحديث روي عن ابن مردويه .

كان مكثراً سمع الحديث بأصبهان وبغداد ودمشق توفي في ربيع الآخر سنة ٤٨٤ هـ . الأعلام من معجم البلدان [١٤٩٠] . اللباب (٣٦٦/١) .

ليجيء ويذهب ؛ يمنعه الحبل عن مجاوزة قدر ذلك ؛ فإذا بلغ نهاية ذلك رجع إلى ابتداء الأخية :

٢٦ – أنا محمد بن الحسن الحاكم ؛ أنا علي بن أحمد الخطيب ، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن علي بن مهدي ، ثنا محمد بن سليمان بن بزيع ، ثنا مصعب بن المقدام ، عن أبي معاذ ، عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« ما من مؤمن إلا وله ذنب لا يفارقه الفينة بعد الفينة حتى يفارق الدنيا ؛ إن المؤمن نساء إذا ذكر ذكر » .

قال الإمام : الفينة بعد الفينة ؛ أي الوقت بعد الوقت ، والساعة بعد الساعة .

فصل /

٢٧ – أنا محمد بن أحمد بن علي وإبراهيم بن محمد « الطيان » ؛

---

٢٦ – رجاله ثقات : قال الهيثمي في المجمع (٢٠١/١٠) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط . وخرَّجه الطبراني في الكبير ٥٦/١٢ عن شيخه محمد بن علي بن مهدي العطار .

وشيخ المؤلف هو / القاضي أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سليم البواني من أهل هذه القرية – وهي على باب أصبهان .

كان شيخاً صالحاً مكثراً . سمع ابن مردويه بأصبهان ، والبرقاني ببغداد وغيرهما .

ولي القضاء ببعض نواحي نيسابور . توفي في ذي القعدة سنة ٤٨٤ هـ .

الأعلام من معجم البلدان [٢٥٣١] ، اللباب ١٨٣/١ . المشتبه ج١ حاشية ص ٩٧ .

٢٧ – رجاله ثقات : روى النسائي في سننه شطره الأول (١٩٨/١) من طريق هشام والد معاذ عن عطاء .. به ..، ورواه أحمد في مسنده بزيادة (٣٣٩/٣) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير . قلت : ابن لهيعة يروي عن عطاء بن دينار كما في ترجمته من التهذيب ١٩٨/٧ ، وقد عنعنه في طريق أحمد فربما دلسه . أو احتمال السقط وارد . والله أعلم .

قالا : ثنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ « قولة » ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا أبو بكر بن صالح ، ثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا رجل يقال له : عطاء بن دينار ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ؛ ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام » ٧/أ

٢٨ – أنا سليمان بن إبراهيم(*) وأحمد بن عبد الرحمن(**)، قالا : ثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن أحمد بن علي ، وعبد الله بن محمد بن إسحاق المكي ؛ قالا : ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة ؛ ثنا أبي ؛ ثنا هشام بن سليمان عن ابن جريج ، حدثني زياد بن سعيد ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري أنه سمع أباه يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله – ﷺ – :

« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ؛ ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ؛ ومن كان يؤمن الله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت » .

---

٢٨ – صحيح : متفق عليه ، راجع اللؤلؤ والمرجان .

شيخا المصنف /

(*) سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان ، أبو مسعود الأصبهاني . الحافظ العالم المحدث المفيد .

صدوق : تكلم فيه أبو سعد البغدادي ويحيى بن منده . انظر دفاع الذهبي عنه ففيه فوائد تهذيب السير [٤٤٥٣] توفي سنة ٤٨٦ هـ.

(**) الصدوق المكثر أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي الهمداني الأصبهاني ؛ الذكواني صاحب أصول واسع الرواية .

كان صدوقاً جليلاً نبيلاً . توفي ٤٨٤ هـ . تهذيب السير [٤٤٩٧] .

٢٩ – أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن الحسين النيسابوري ، أنا محمد بن موسى ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا عبد الحكم ، ثنا إسحاق – هو ابن بكر عن أبيه ، عن جعفر بن ربيعة ، عن أبي مرزوق ، عن حنش ، عن رويفع بن ثابت الأنصاري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر – أو : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر – فلا يسق ماءه ولد غيره** » .

قال الإمام : المراد من الحديث : النهي عن وطء الحامل إذا سبيت ، حتى تضع حملها .



---

٢٩ – **حسن** : حسنه الترمذي في جامعه ، كتاب النكاح ، باب ما جاء في الرجل يشتري الجارية وهي حامل [١١٣١] ، ورواه أبو داود في باب وطء السبايا [٢١٥٨] .

فصل في /

❋ استكمال الإيمان ❋

٣٠ – أنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن كثريه المعلم ، وغيره ، قالا : حدثنا علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا نعيم بن حماد ، أنا بعض مشايخنا : هشام أو غيره ، عن محمد بن سيرين ، عن عقبة ابن أوس ، عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما– قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لن يستكمل مؤمن إيمانه حتى يكون هواه تبعاً لما جئتكم به** » .

٣١ – أنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، أنا أبو بكر بن أبي نصر ، أنا أبو الشيخ ، ثنا أبو الحريش ، أنا ابن المقري ، أنا مروان بن معاوية ، عن عطاء بن عجلان ، ثنا محمد بن سيرين ، عن أنس –

---

٣٠ – ضعيف : اضطرب فيه « نعيم » فرواه بوجه أخرى عن عبد الوهاب الثقفي عن هشام بن حسان .. به ، كذا وقع عند البغوي في شرح السنة ٢١٢/١ . والخطيب في التاريخ ٣٦٩/٤ . وقد مرت بك ترجمة نعيم قريباً .

٣١ – ضعيف جداً : عطاء بن عجلان العطار ؛ متهم . ض / ابن الجوزي [٢٣٠٩] .

رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يستكمل رجل حقيقه الإيمان حتى يخزن لسانه** » .

٣٢ – أنا محمد بن عمر الطهراني سنة سبع وستين وأربعمائة ، أنا أبو عبد الله بن منده أنا سعيد بن أحمد بن جعفر الفهري ، أنا عبد الله ابن محمد بن سعيد الجمحى ، أنا عمرو بن أبي سلمة ، ثنا صدقة بن عبد الله ، عن يحيى بن الحارث الزماري ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

« **من أحب لله وأبغض لله ، وأعطى لله ، ومنع لله ؛ فقد استكمل** ٧/ب **الإيمان** » :

٣٣ – أنا محمد بن أحمد بن علي ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ « قولة » ، ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا أبو زرعة ، ثنا عمر بن علي ، ثنا صباح – يعني ابن محارب – عن سالم المرادي ، عن حميد الحمصي ، عن أبي عمرو الشيباني عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **ثلاث من كن فيه يستكمل إيمانه :**

رجل لا يخاف في الله لومة لائم ؛ ولا يرائي بشيء منه عمل؛ ومن إذا عرض عليه أمران : أحدهما للدنيا ، والآخر للآخرة ، آثر أمر الآخرة على الدنيا ».

❋ ❋ ❋

---

٣٢ – صحيح من غير طريق المصنف : أخرجه أبو داود في كتاب السنة – باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه [٤٦٨١] من طريق محمد بن شعيب بن شابور عن يحيى بن الحارث .. به ، فتابع صدقة بن عبد الله الضعيف .

٣٣ – ضعيف : عزاه العراقي في تعليقه على الإحياء للديلمي من حديث أبي هريرة وقال : فيه سالم المرادي ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه ابن حبان . (٣٤٨/٤) الإحياء .

فصل في /

❋ ضعف الإيمان ❋

٣٤ – أنا محمد بن إبراهيم الكرخي بقزوين ؛ أنا عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ؛ أنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنا عبد الحميد بن محمد ، ثنا مخلد ، ثنا مالك ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال أبو سعيد الخدري – رضي الله عنه – : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

« من رأى منكراً فغيره بيده فقد برىء؛ ومن لم يستطع أن يغيره بيده فغيره بلسانه فقد برىء؛ ومن لم يستطع أن يغيره بلسانه فغيره بقلبه فقد برىء؛ وذلك أضعف الإيمان » .

❋ ❋ ❋

---

٣٤ – صحيح : رواه مسلم – الإيمان ١/٢٢٤ النواوي .

وأبو عبد الرحمن النسائي هو أحمد بن شعيب بن علي بن بحر صاحب السنن والحديث عنده ١١٢/٨ .

فصــل في /
❋ علامة الإيمان ❋

٣٥ – أنا حكيم بن أحمد الإسفراييني ؛ أنا جدّي : أبو الحسن علي بن محمد الإسفراييني أنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور الضرير بنيسابور ؛ ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد بن هارون المقريء الكوفي ؛ ثنا محمد بن عبد الرحمن بن بشمين – أخو عبد الحميد ، ثنا أبو إسحاق الخميسى ؛ عن مالك بن دينار ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **حُبُّ أبي بكر وعُمَرَ إيمان ؛ وبغضهما كُفْر** » :

٣٦ – أنا أحمد بن علي بن خلف ؛ أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عوف الطائيُ ؛ ثنا عبد الله بن موسى ، ثنا الأعمش ، عن عدي بن ثابت

---

٣٥ – **منكر** : انفرد به أبو إسحاق الخُميسي خازم بن الحسين .
قال يحيى : ليس بشيء.
وقال ابن حبان : منكر الحديث كثير الوهم لا يحتج به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد بأوابد وطامات.
وقال ابن عدي : عامة حديثه لا يتابع عليه . ض / ابن الجوزي [١٠٤٩] . أخرجه من طريقه أبو أحمد في الكامل ٩٤٣/٣ في ترجمة « خازم » :

٣٦ – **صحيح** : أخرجه مسلم – الإيمان حديث رقم (٧٨) .

عن زر بن حبيش قال : سمعت علياً – رضي الله عنه – يقول :

« **والذي فلق الحبَّة ؛ وبرأ النسمة ؛ لعهد إلي رسول الله – ﷺ :**
أنه لا يحبك إلا مؤمن ؛ ولا يبغضك إلا منافق » :

٣٧ – أنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ؛ أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا الحسين بن معاذ بن حرب ، ثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ؛ عن عبد الله بن عبيد الله بن جبر قال: سمعت أنساً– رضي الله عنه– يقول: قال رسول الله– ﷺ – : ٨/أ

« **آية الإيمان حبُّ الأنصار ؛ وآية النفاق بغض الأنصار** » .

فصـــل /

٣٨ – أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ؛ ثنا علي بن محمد بن ميلة ، ثنا محمد بن علي بن أسيد ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ؛ حدثني إسحاق بن عبد الواحد ، ثنا هشيم ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن محارب بن دثار ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **النظرة سَهْمٌ من سهام إبليس ، فمن تركها من خوف الله : أَثَابَهُ الله – عزَّ وجل – إيماناً يجد حلاوته في قلبه** » .

---

٣٧ – صحيح : متفق عليه ، انظر اللؤلؤ والمرجان .

٣٨ – إسناده واهٍ : خرجه الحاكم ٣١٣/٤ وصححه ؛ وتعقبه الذهبي قائلاً : إسحاق واه وعبد الرحمن ضعفوه .

قلت : عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي أبو شيبة تركه يحيى وقال في رواية : ضعيف . وقال أحمد : ليس بشيء منكر الحديث . وضعفه النسائي . ض / ابن الجوزي [١٨٥٠] . ومن تحته إسحاق بن عبد الواحد القرشي الموصلي تركه أبو علي الحافظ ض / ابن الجوزي [٣٢٣] .

٣٩ – ثنا الشريف أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي – رحمه الله – إملاء بمكة حرسها الله في الحجر تحت الميزاب ، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله الهاشمي ، ثنا محمد بن عمرو بن البختري ، ثنا أبو قلابة الرقاشي ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ؛ عن أبيه عن أبي الضحي . عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال العباس – رضي الله عنه –:

« **ما نلقي يا رسول الله من قريش ؛ إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مشرقة ؛ وإذا لقيناهم لقونا بغير ذلك ؛ فقال : والذي نفسي بيده ، لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ورسوله ، أترجو مراد شفاعتي ؛ ولا يرجوها بنو عبد المطلب** » .

* قال الإمام: (مراد) قبيلة من العرب ليست في الذروة العليا في النسبة.

٤٠ – أنا أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر(*)، وأحمد بن علي بن المرزبان ؛ قالا : ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، أنا صاحب بن أحمد الطوسي ؛ ثنا عبد الله بن هاشم الطوسي ؛ ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا شعبة ؛ ثنا العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة– رضي الله عنه– عن النبي– ﷺ–:

« **المؤمن يغار ، والله – عز وجل – أشد غيرة** » :

٤١ – وأنا أحمد بن عبد الرحمن ؛ وأحمد بن علي ؛ قالا : أنا

---

٣٩ – ضعيف : أبو حذيفة موسى بن مسعود تكلموا فيه وخصوا روايته عن الثوري وهذا منها ، ومن هذا الطريق الطبراني في الكبير [١٢٢٢٨] . وعزاه الهيثمي في المجمع ١٧٠/٩ للأوسط ، وقال فيه أصرم بن حوشب متروك .

٤٠ – صحيح : أخرجه مسلم في كتاب التوبة (٣٨) .

(*) هو أحمد بن عبد الرحمن الذكواني بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي .

٤١ – صحيح : صححه الألباني لشواهده ، الصحيحة [٩٣٥] .

ومحمد بن عبد الله الصفار أبو عبد الله الشيخ الإمام المحدث القدوة سمع التصانيف من أبي بكر بن أبي الدنيا وجمع وصنف في الزهديات . =

أبو عبد الله الجرجاني ، أنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا أحمد بن مهران بن خالد اليزدي ؛ ثنا علي بن قادم ؛ أنا سفيان الثوري ؛ عن الحجاج بن فرافصة ، عن يحيى بن أبي كثير يرفعه إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **المؤمن غرٌّ كريم ؛ والفاجر خبٌّ لئيم** » .

* الغر : الذي ينخدع ، والخب : الذي لا ينخدع .

٤٢ – أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار ، ثنا أبو ذر ٨/ب محمد بن سليمان بن أحمد الطبراني ؛ ثنا عبد الله بن جعفر ؛ ثنا أحمد بن يونس ؛ ثنا يعلى ومحاصر قالا : ثنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **استقيموا ؛ ولن تُحْصُوا ؛ واعلموا أَنَّ أَفْضَلَ أعمالكم الصلاة ؛ ولا يحافظ على الوضوء إلَّا مؤمن** » .

* قوله : ولن تحصوا؛ أي لن تطيقوا أن تستقيموا حق الاستقامة .

٤٣ – أنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ؛ أنا أحمد بن

= حدث عنه أبو علي الحافظ وابن منده والحاكم وقال : هو محدِّث عصره ؛ وكان مجاب الدعوة ، توفي سنة ٣٣٩ هـ . تهذيب السير [٣١٢٠] .

قلت : من طريقه روى المصنِّف تصانيف ابن أبي الدنيا وسيأتي منها إن شاء الله .

٤٢ – منقطع : إسناده ثقات أثبات . إلا أن فيه انقطاعاً بين سالم وثوبان . ولكن أخرجه الدارمي وابن حبان من طريق ثوبان متصلاً .

قلت : أخرجه الدارمي [٦٥٦] وأحمد في المسند ٢٨٢/٥ من طريق الوليد بن مسلم ثنا أبو ثوبان عن حسان بن عطية عن أبي كبشة عن ثوبان – عن رسول الله ﷺ بلفظ : « سددوا وقاربوا ، وخير أعمالكم الصلاة ... » صححه الألباني ، انظر صحيح الجامع ٣٢٢/١ .

٤٣ – صحيح : أخرجه البخاري في صحيحه ١٨/١ وذكر متابعة عثمان المؤذن لروح .

قلت : عثمان بن الهيثم العصري من كبار شيوخ البخاري . لكنه تغير بأخرة حتى كان يتلقن ، غضه الذهبي عن رتبة الحفظ . =

موسى الحافظ ، أنا إبراهيم بن محمد ، ثنا أحمد بن الحسين الموصلي ، ثنا عبد الله المنجوفي ، ثنا روح ثنا عوف ، قال أحمد بن موسى :- وثنا إبراهيم ، ثنا أبو طالب بن عوانة ؛ ثنا سليمان بن سيف ، ثنا عثمان بن الهيثم ، ثنا عوف ، عن محمد، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله- ﷺ-:

« من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً فلزمها حتى يصلى عليها وتدفن ؛ فإنه يرجع حين يرجع بقيراطين من الأجر ؛ كل قيراط مثل أحد ؛ ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فله قيراط » .

٤٤ - أنا الشريف أبو نصر الزينبي ؛ أنا أبو طاهر المخلص ؛ ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أبو نصر التمار ؛ ثنا القاسم بن الفضل الحداني ؛ عن النضر - يعني ابن شيبان - قال : قلت لأبي سلمة : حدثني بشيء سمعته من أبيك يحدث به عن رسول الله - ﷺ - فقال : حدثني أبي في شهر رمضان قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« فرض الله عليكم شهر رمضان ، وسننت لكم قيامه ؛ فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً : خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

٤٥ - أنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ؛ أنا أبو بكر بن أبي نصر ؛ أنا أبو الشيخ ، ثنا أحمد بن سعيد ، ثنا هشام ، قال : حدثني محمد بن شعيب ، عن معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام عن جده :

= وروح بن عبادة غمزه أبو حاتم والنسائي ومثله يعتبر بحديثه .

٤٤ - صحيح : رواه أحمد في المسند ١٩١/١ من طريق القاسم بن الفضل به . صححه الألباني.

٤٥ - رجاله ثقات : صححه الألباني في صحيحي النسائي وابن ماجه . وقد أخرجاه من طريق ابن شابور بهذا الإسناد : « مثله » وخرجه مسلم في صحيحه من طريق يحيى بن أبي كثير عن زيد بلفظ : « الطهور شطر الإيمان » .

قال في النهاية (شطر الإيمان) لأن الإيمان يطهر نجاسة الباطن ؛ والطهور يطهر نجاسة الظاهر.

أبي سلام، عن عبد الرحمن بن غنم: أن أبا موسى الأشعري- رضي الله عنه- حدثه : أن رسول الله - ﷺ - قال :

« **إسباغ الوضوء شطر الإيمان ؛ والحمد لله تملأ الميزان ؛ والتكبير والتسبيح يملآن السموات والأرض ؛ والصلاة نور ، والصدقة برهان ؛ والصبر ضياء ، والقرآن - أو قال والفرقان - حجة لك ، أو عليك . كل الناس يغدو ، فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها** » . ٩/أ

٤٦ - أنا محمد بن عمر الطهراني ، أنا أبو عبد الله بن منده ؛ أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ومحمد بن الحسين ، قالا : ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء ، قال : سمعت علي بن غنام يقول : أتيت سعير الخمس فسألته عن « حديث الوسوسة » : فلم يحدثني - فأدبرت أبكي ، ثم لقيني ، فقال لي : تعال ثنا المغيرة بن الحسن ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال :

«**سألت النبي- ﷺ- عن الرجل يجد الشيء: لو خَرَّ من السماء فتخطفه الطير كان أحب إليه من أن يتكلم به؛ فقال: ذلك محض - أو صريح - الإيمان** ».

٤٧ - وفي رواية سهيل ؛ عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« **أتى رسول الله - ﷺ - ناس من أصحابه . فقالوا : يا رسول الله ، إنَّا نجد في أنفسنا الشيء، يتعاظم أحدنا أن يتكلم به . قال : وقد وجدتموه ؟ قالوا : نعم ! قال : ذلك صريح الإيمان** ».

---

٤٦ - صحيح : رواه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقول من وجدها - (٢٠٩ - عبد الباقي) .

٤٧ - رواه أحمد من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً ٢/٤٤١ . وفي الباب عن ابن عباس ، رواه الطبراني في الصغير ٢/١١٥ .

* قيل : استعظامه أن يتكلم به ؛ هو صريح الإيمان .

٤٨ – أنا أحمد بن أحمد الصيرفي وأحمد بن محمد بن عمر النقاش ؛ قالا : أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد البغدادي ؛ ثنا الحسن بن عرفة بن يزيد ، ثنا إسماعيل بن عياش الحمصي ؛ عن المغيرة بن قيس اليماني ؛ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« أيُّ الخلق أعجب إيماناً ؟ قالوا : الملائكة . قال : وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم – عز وجل – قالوا : فالنبيون . قال : وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم . قالوا : فنحن ! قال : وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم . قال : فقال : رسول الله – ﷺ –: إن أعجب الخلق إيماناً لقوم يكونون بعدكم يجدون صحفاً فيها كتاب يؤمنون بما فيه ».



---

٤٨ – ضعيف : إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين وهذا منها . وشيخه المغيرة بن قيس منكر الحديث . انظر السلسلة الضعيفة للألباني [٦٤٧] .

فصل في /

❋ صفة الإسلام والمسلمين ❋

٤٩ – حدثنا محمد بن الحسن بن سليم ، ثنا أحمد بن موسى ابن مردويه الحافظ إملاء ، ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا محمد ابن الجهم السمري ؛ ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا حجاج بن دينار ، عن شعيب بن خالد ، عن الحسين بن علي – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **مِنْ حُسْنِ إسلام المرء تركه ما لا يَعْنِيه** » .

٥٠ – أنا والدي محمد بن الفضل ، أنا سعيد بن أبي سعيد ، ٩/ب ثنا محمد بن عمر المروزي ، ثنا محمد بن يوسف الفربري ؛ ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ؛ ثنا عمرو بن خالد ، ثنا الليث ، عن يزيد ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – :

« **أن رجلاً سأل النبي – ﷺ – : أي الإسلام خير ؟ قال : تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ؛ وعلى من لم تعرف** » .

---

٤٩ – معلول : انظر ترجمة حجاج بن دينار الواسطي من التهذيب ٢/٢٠٠ . وعندي الحديث عن علي بن الحسين – كذا رواه الترمذي [٢٣١٨] مرسلاً .

٥٠ – صحيح : رواه البخاري ١/١٠ ، ١٤ ، ومسلم في كتاب الإيمان (٦٣) .

٥١ – ثنا محمد بن الحسن بن سليم ، ثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عَمرو الحافظ إملاء(*)، ثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن حماد القاضي بالأهواز ؛ ثنا إسماعيل بن محمد بن عيسىٰ المزني ، ثنا أبو نُعيم الفضل بن دكين ؛ ثنا زكريا بن أبي زائدة ؛ عن عامر قال : سمعت عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **المسلم : من سَلِمَ المسلمون من يده ولسانه ؛ والمهاجر : من هَجَرَ ما نَهَىٰ الله عنه** ».

فصـــل /

٥٢ – أنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنا علي بن ماشاذة ؛ أنا عبد الله ابن محمد بن سهل الصفار ؛ ثنا أحمد بن محمد بن علي بن أسيد الخزاعي ؛ ثنا قرة بن حبيب ، ثنا عبد الحكم ؛ عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يأمن جاره بوائقه ؛ يبيت حين يبيت وهو آمن من شره ؛ وإن المؤمن الذي نفسه منه في عناء ؛ والناس منه في راحة** ».

٥٣ – أنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنا علي بن ماشاذة ، ثنا محمد بن

---

٥١ – صحيح : رواه البخاري ١٢٧/٨ عن شيخه أبي نعيم الفضل .

(*) الحافظ الإمام أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني .
جمع وصنف وأملى وروى الكثير مع الصدق والديانة والجلالة .
توفى في رمضان سنة ٤١٤ هـ طبقات الحفاظ ١٠٦٠/٣ .

٥٢ – منكر : عبد الحكم بن عبد الله القسملي ضعفوه . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيف الحديث ، وقال أبو نعيم الأصبهاني : روى عن أنس نسخة منكرة لا شيء. التهذيب ١٠٨/٦ .
قلت : المتن عجيب ، أين أصحاب أنس – رضي الله عنه – ؟ .
ومن طريقه ابن الشجري في أماليه ٣٩/١ .

٥٣ – فيه نظر : قاله المنذري في ترغيبه ٢٣٦/٣ وعزاه للمصنف .

=

أحمد بن علي، ثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن موسى القطان الكوفي ؛ ثنا سعيد بن أبي الربيع البصري ؛ أخبرني حماد بن بشير بن عبد الله بن رجاء العبدي؛ ثنا أنس بن مالك - رضي الله عنه- عن رسول الله - ﷺ - قال:

« **إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يكون قلبه مع لسانه سواء ؛ ويكون لسانه مع قلبه سواء ؛ ولا يخالف قوله عمله ؛ ويأمن جاره بوائقه** » .

٥٤ - أنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، أنا أبو بكر بن أبي نصر ؛ أنا أبو الشيخ ، ثنا علي بن الحسن ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عبد الصمد بن النعمان ؛ ثنا ركن أبو عبد الله ، عن مكحول ، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **ليس بمؤمن من تخاف غوائله** ».

فصــل

٥٥ - أنا عبد الرزاق بن عبد الكريم ؛ أنا أبو بكر بن مردويه ؛ ثنا دعلج بن أحمد ؛ ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو عبيد قال : بلغني عن ابن المبارك ؛ عن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ؛ عن محمد بن زيد بن مهاجر يرفعه :

« **إن النبي - ﷺ - دخلت عليه عجوز ؛ فسأل بها وأحفى** . ١٠/أ **وقال : إنها كانت تأتينا أزمان خديجة ؛ وإن حسن العهد من الإيمان** » .

= حماد بن بشير الربعي المصري انفرد ابن حبان بتوثيقه . ذكره الحافظ تمييزاً التهذيب (٣/٤) .

٥٤ - لم أقف عليه :

محمد بن غالب الحافظ تَمْتَّام وشيخه وثقه يحيى وغمزه الدارقطني .

٥٥ - مرسل : محمد بن زيد بن مهاجر بن قُنْفُذ ، تابعي - صغير - ثقة روى له مسلم والأربعة ، التهذيب ١٧٤/٩ .

أبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي - تقدمت ترجمته .

٥٦ – أنا عاصم بن الحسن ببغداد ، ثنا القاضي أبو القاسم بن المنذر ؛ ثنا محمد بن عَمرو بن البختري ؛ ثنا أحمد بن الوليد الفحام ؛ ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا كثير بن زيد ؛ عن عمرو بن تميم ؛ عن أبيه ؛ عن أَبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **أظلكم شهركم هذا لمحلوف رسول الله – ﷺ – ؛ ما مر على المسلمين شهر خير لهم منه ؛ ولا بالمنافقين شهر شر لهم منه ؛ لمحلوف رسول الله – ﷺ – إن الله يكتب أجره ونوافله من قبل أن يدخله ؛ وذلك لأن المؤمن يعد فيه النفقة للقوة في العبادة ؛ ويعد فيه المنافق اتباع غفلات المؤمنين ؛ واتباع عوراتهم ؛ فهو غنم للمؤمنين ؛ ويغتنمه الفاجر** » .

* يعني – شهر رمضان .

٥٧ – أنا أبو الفوارس طِرَاد بن محمد الزينبي(*)– بمكة في المسجد الحرام ؛ وأبو نصر عبد السيد بن محمد الصبّاغ – صاحب كتاب الشامل – بأصبهان ؛ قالا : ثنا محمد بن الحسين بن الفضل ؛ وأخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ؛ أنا أبو عمرو بن مهدي ؛ قالا : ثنا إسماعيل بن

---

٥٦ – **إسناده ضعيف** : قال محقق ابن خزيمة في صحيحه (١٨٨٤) : إسناده ضعيف . تميم مولي أبي رمانة مجهول .

قلت : رواه العقيلي في ضعفائه ٢٦٠/٣ في ترجمة عمرو بن تميم وأسند للبخاري قوله : عمرو بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة في فضل شهر رمضان ، روي عنه كثير بن زيد : في حديثه نظر .

٥٧ – **موضوع** : أبو رجاء كذاب كذا قال ابن الجوزي في موضوعاته . وحكم الألباني على الحديث بالوضع السلسلة الضعيفة [٤٥١] وعزاه للحسن بن عرفة في جزئه (١/١٠٠) .

(*) طِرَاد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد : الشيخ الإمام الأنبل مسند العراق ، نقيب النقباء الكامل أبو الفوارس بن أبي الحسن القرشي الهاشمي العباسي الزينبي .

قال السِّلفي : كان حنفياً من جِلّة الناس وكبرائهم ، ثقة ، ثبتاً ، لم ألحقه .

مات في سلخ شوال سنة ٤٩١ هـ . تهذيب السير [٤٤٦٣] .

محمد الصفار ؛ ثنا الحسن بن عرفة ؛ حدثني خالد بن حيان الرقِّي : أبو زيد ، عن فرات بن سلمان ؛ وعيسى بن كثير - كلاهما - عن أبي رجاء عن يحيى بن أبي كثير ؛ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ؛ عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **من بلغه عن الله - عز وجل - شيء فيه فضيلة فأخذ به إيماناً به ؛ ورجاء ثوابه ؛ أعطاه الله ذلك ، وإن لم يكن كذلك** » .

٥٨ - أنا إبراهيم بن محمد الطيان ؛ أنا إبراهيم بن عبد الله التاجر ، ثنا الحسين بن إسماعيل ؛ ثنا يوسف ؛ ثنا إبراهيم بن الهيثم ؛ ثنا حماد بن سلمة ؛ عن محمد بن عمرو ؛ عن أبي سلمة ؛ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **من أذن خمس صلوات إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه ؛ ومن أمَّ أصحابه خمس صلوات إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه** » .

٥٩ - أنا أحمد بن علي المقريء؛ أنا هبة الله بن الحسن اللالكائي ، ثنا علي بن محمد بن عمر الفقيه إملاء ؛ أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ؛ ثنا الحسين بن عبد الله الواسطي - إمام مسجد العوام - أنا عبد الرزاق ، ١٠/ب ثنا معمر ؛ عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر ؛ عن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **ثلاث من كن فيه وجد بهنّ حلاوة الإيمان : الإنفاق في الاقتار ، وبذل السلام للعالم ، وإنصاف الناس من نفسه** » .

---

٥٨ - ضعيف : ضعفه الألباني - انظر السلسلة الضعيفة [٨٥١] .

٥٩ - معلول : قال ابن أبي حاتم في العلل - تأليفه - ١٤٥/٢ :

سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عبد الرزاق عن معمر ... فذكر الحديث . فقالا : هذا خطأ . رواه الثوري وشعبة وإسرائيل وجماعة يقولون : عن أبي إسحاق عن صلة عن عمار ، قوله لا يرفعه أحد منهم ؛ **والصحيح موقوف عن عمار** .

٦٠ – أنا محمد بن أحمد بن علي، أنا موسى بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن علي بن زياد ؛ ثنا سعيد بن سليمان ؛ ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ؛ عن صهيب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **عجبت لأمر المؤمن ، إنَّ الله لا يَقْضي له بقضاء إلَّا كان خيراً له ، وليس ذلك إلا للمؤمن ؛ إن أصابه خير شكر لله ؛ كان خيراً له ؛ وإنْ أصابه ضُرٌّ صبر لله ؛ كان خيراً له** » .

فصل /

٦١ – أنا محمد بن عمر الطهراني ؛ أنا أبو عبد الله بن منده ؛ أنا محمد بن الحسن : أبو طاهر ؛ ثنا أبو البختري ، عن عبد الله بن محمد بن شاكر ؛ ثنا أبو أسامة ؛ ثنا يزيد بن عبد الله ؛ عن أبي بردة ؛ عن أبي موسى – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **المؤمن للمؤمن كالبنيان يَشُدُّ بعضُهُ بعضاً – وشبك بين أصابعه** » .

٦٢ – أنا أحمد بن علي بن خلف ؛ أنا عبد الله بن يوسف ؛ أنا أحمد بن محمد بن زياد البصري ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ؛ ثنا محمد بن الصباح ؛ ثنا شريك عن منصور عن ربعي بن خراش ؛ عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

---

٦٠ – **صحيح** : متفق عليه ، أخرجه البخاري (١٠/١٠٩– الفتح) ومسلم في كتاب الزهد (٦٣).

٦١ – **صحيح** : متفق عليه ، انظر اللؤلؤ والمرجان .

٦٢ – **صحيح** : رواه الترمذي في كتاب القدر – باب ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره [٢١٤٥] عن محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي عن شعبة عن منصور . صحيح على شرط الشيخين . وسند المصنف فيه شريك بن عبد الله النخعي وقد توبع – كما مر بك .

« **لا يؤمن عبد حتى يؤمنَ بأربع : حتَّى يشهد أن لا إلٰه إلا الله ، وأنّي رسول الله ، وبالبعث بعد الموت ، وبالقدر** » .

٦٣ – أنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة(*)؛ أنا أبو بكر بن أبي نصر ؛ أنا أبو الشيخ ؛ ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي ، أنا أحمد بن يونس ؛ ثنا أبو بكر بن عياش ؛ عن الحسن بن عمر ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ؛ عن عبد الله – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ –:

« **ليس المؤمن بالطعان ؛ ولا اللعان ؛ ولا الفاحش ؛ ولا البذيء** » .

٦٤ – قال : وأنا أبو الشيخ ، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ؛ ثنا عيسى بن حماد ؛ ثنا الليث بن سعد ؛ عن محمد بن عجلان ؛ عن سهيل ، عن أبيه ؛ عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال النبي – ﷺ – :

« **لا يجتمع في جوف مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم ؛ ولا** ١١/أ **يجتمع في جوف عبدٍ الإيمان والحسد** » .

٦٥ – قال : وأنا أبو الشيخ ، أنا أبو يعلى الموصلي ؛ ثنا كامل ؛

---

٦٣ – حسن غريب :رواه الترمذي في كتاب البر والصلة – باب ما جاء في اللّعْنَة – [١٩٧٧] وقال : هذا حديث حسن غريب ، وقد روي عن عبد الله من غير هذا الوجه .

(*) ابن أَشتَة الشيخ الثقة المسند أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي بن أشتة الأصبهاني الكاتب . سمع الحافظ أبا سعيد محمد بن علي وعِدَّة .

حدث عنه أبو طاهر السِّلفي ، وغيره مات سنة ٤٩١ هـ . تهذيب السير [٤٥٤٣] .

٦٤ – صحيح من غير طريق المصنف : ابن عجلان يضطرب في أحاديث أبي هريرة وهذا منها . ورواه جماعة عن سهيل بن أبي صالح عن القعقاع بن اللجلاج عن أبي هريرة رفعه ... الحديث : انظر المسند ٢٥٦/٢ ، و٣٤٢ . والقعقاع وإن لم يوثقه غير أبي حاتم بن حبان فقد احتج به في صحيحه ، وخرج حديثه (١٥٩٩ – الموارد) وهذا معتبر .

٦٥ – معلول : أبو هلال تحمل الناس حديثه وتكلم أبو حاتم الحافظ الرازي في روايته عن قتادة بن دعامة، وهذا منها. وقد وقفت عليه مرسلاً منذ فترة من رواية حماد بن سلمة عن قتادة رفعه.

ثنا أبو هلال ، عن قتادة عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

« **ما خطبنا رسول الله - ﷺ - خطبة إلا قال :**

لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له » .

فصل /

٦٦ - أنا الشريف أبو نصر الزينبي ؛ أنا محمد بن عمر بن خلف الوراق ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أحمد بن حنبل ، وحدثني زهير بن حرب ، وسريج بن يونس ؛ وابن المقرىء قالوا : ثنا سفيان بن عيينة ؛ عن الزهري عن سالم عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال :

« **مر النبي - ﷺ - برجل يعظ أخاه في الحياء . فقال النبي ﷺ : الحياء من الإيمان** » .

٦٧ - أنا أحمد بن علي المقرىء؛ أنا عبد الله بن الحسين ؛ أنا علي بن محمد بن عمر؛ ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ؛ ثنا يونس بن عبد الأعلى ؛ ثنا ابن وهب ، ثنا عمرو بن الحارث ، أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- عن رسول الله - ﷺ - قال:

« **إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان . قال الله تعالى : ﴿ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ﴾** » .

٦٨- أنا محمد بن الحسن بن سليم، أنا عبد الله بن أحمد المعروف

---

٦٦ - صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٦٧ - ضعيف : دَرَّاج أبو السمح ضعيف عن أبي الهيثم . وقال أحمد : أحاديثه مناكير . ضعفاء ابن الجوزي [١١٧٥] . ومن طريقه خرَّجه أبو عيسى الترمذي وقال : حسن غريب كلهم من طريق دراج [٢٦١٧] . وابن ماجه [٨٠٢] .

٦٨ - لم أقف على من خرجه من طريق المصنف : وعزاه الهيثمي في المجمع ٢/٢٩٣ لأبي يعلى والبزار ، وأعلَّ الأول بفهد بن حيان الضعيف، وطريق البزار بـ عبد الله بن سلم صاحب السابري .

بابن حمدويه ببغداد ، ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن جعفر القدسي العطار إملاء ، ثنا أبو الطيب أحمد بن الممتنع القرشي ، ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الوقاد بمصر ، حدثني يزيد بن عبد الرحمن - يعني الثقفي - عن حميد الطويل ؛ عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« **مثل المؤمن كمثل السنبلة ، تميل أحياناً ، وتستقيم أحياناً** » .

٦٩ - أنا محمد بن أحمد بن علي ؛ أنا أبو بكر بن مردويه ؛ ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن محمود بن صبيح ، ثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا عمي ، حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال : أخبرني ابن المسيب عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال:

« **لا يُلْدَغُ المؤمن من الجحر الواحد مرتين** » .

٧٠ - أنا محمد بن أحمد بن علي ؛ أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد « قولة »[*]؛ ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد ، أنـا الربيع بن سليمان ؛ ثنا ابن وهب ؛ عن سليمان بن بلال ؛ عن كثير بن زيد ؛ عن الوليد بن رباح ؛ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« **المؤمن مرآه المؤمن ؛ والمؤمن أخو المؤمن حيث لقيه ؛ يكف عليه ضيعته ؛ ويحوطه من ورائه** » .

---

٦٩ - صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٧٠ - صحيح : انظر صحيح أبي داود [٤٩١٨] خرجه عن الربيع بن سليمان المؤذن .. به . كتاب الأدب باب في - النصيحة والحياطة .

(*) ابن خُرَّشِيذ قُولة الشيخ الصدوق المسند أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرَّشِيذ قُولة الكرماني الأصبهاني التاجر تفرَّد في وقته .

قال الذهبي : ما علمت فيه بأساً ، توفي ٤٠٠ هـ . تهذيب السير [٣٦٨٥] .

٧١ – أنا إبراهيم بن علي بن محمد الطيان ؛ أنا إبراهيم بن عبد الله ابن خرشيذ « قولة » ؛ أنا عبد الله بن محمد بن زياد ؛ ثنا ابن أبي ١١/ب الحناجر ؛ ثنا مؤمل ؛ ثنا سفيان ؛ ثنا عبد الملك بن أبي بشير – وكان شيخ صدق – ثنا عبد الله بن أبي المساور قال : سمعت ابن عباس – رضي الله عنهما – يقول : قال رسول الله ﷺ – :

« **ليس المؤمن الذي يبيت شبعان ؛ ويبيت جاره إلى جنبه جائعاً** » .

٧٢ – أنا أبو الفتح الصفار ؛ ثنا أبو عبد الله الجرجاني ؛ أنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا علي بن الحسن الدارابجري ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا أبان بن إسحاق ، عن الصباح بن محمد ؛ عن مرة الهمذاني ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم ، كما قسم بينكم أرزاقكم . وإن الله تعالى يعطي الدُّنيا من يحب ومن لا يحب ؛ ولا يعطي الدين إلا لمن يحب . فمن أعطاه الله الدِّين فقد أحبه ؛ ولا والَّذي نفسي بيده لا يسلِّم أو لا يسلَم عبد حتى يسلم – أو يسلم : قلبه ولسانه ، ولا يؤمن حتَّى يأمن جاره بوائقَه ، ولا يكسب عبد مالاً من حرام فيتصدق منه فيتقبل منه ؛ ولا ينفق منه فيبارك له فيه ، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار ، إنَّ الله تعالى لا يمحو السيئ بالسيئ؛ ولكنْ يمحو السيئ بالحسن ؛ إن الخبيث لا يمحو الخبيث** » .

٧٣ – أنا سليمان بن إبراهيم(*) وأحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا

---

٧١ – **صحيح** : صححه الحاكم في المستدرك ١٦٧/٤ ، ووافقه الذهبي .

٧٢ – **ضعيف جداً** : الصباح بن محمد بن أبي حازم البجلي الأحمسي قال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات . وقال العقيلي : في حديثه وهم ويرفع الموقوف . التهذيب ٤/ ٤٠٨ ومن طريقه أحمد في المسند ٣٨٧/١ ، والحاكم في المستدرك ٣٣/١ .

٧٣ – **صحيح** : رواه أحمد من طريق شعبة عن قتادة .. به المسند ٣/ ٢٠٧ .

(*) أبو مسعود الأصبهاني الحافظ سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان – مرت ترجمته .

أحمد بن موسى بن مردويه(*) إملاء ؛ ثنا أبو علي أحمد بن محمد بن عاصم الكراني(**) ؛ ثنا أبو عثمان عمرو بن سعيد بن سنان ، ثنا عباد بن صهيب ، أنا سعيد بن أبي عروبة ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ قال :

« لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أَحَبَّ إليه مما سواهما ؛ وحتَّى أن يقذف في النار أحب إليه من أن يعاد في الكفر بعد إذ نجاه الله منه ؛ ولا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والنَّاس أجمعين » .

٧٤ - أنا محمد بن أحمد بن علي ؛ أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي(***) أنا عبيد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ؛ ثنا أبو الربيع ، قال أبو بكر بن مردويه : وثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ؛ ثنا محمد بن عبيد بن جسبار قالا : ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ؛ عن أبي الخليل الضبعي ؛ عن مجاهد عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال رسول الله - ﷺ - يوماً لأصحابه :

« أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن . قال : فجعل القوم ١٢/ أ **يسمون شجراً من شجر البادية - وألقي في نفسي : أنها النخلة - فرأيت أسنان القوم فجعلت أهابهم ، فقال رسول الله - ﷺ - : هي النخلة » .**

* قوله: (أسنان القوم): أي ذوي أسنانهم - يعني أكابرهم وشيوخهم.

(*) هو الذكواني مرت ترجمته .

(**) شيخ ابن مردويه : الكراني الحافظ الإمام المُجَوِّد أبو علي أحمد بن محمد بن عاصم الأصبهاني - وكَرَّان محلة -

قال الذهبي : كان يفهم ويذاكر ويؤلف . وقال ابن مردويه : ثقة مأمون مكثر . مات سنة ٣٣٩ هـ . تهذيب السير [٣٠٩٦] .

٧٤ - صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

(***) أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي - تَصحَّف للسقطي - راوي مسند أحمد .

٧٥ – أنا حمزة بن العباس العلوي ؛ أنا أبو أحمد المكفوف ، أنا أبو محمد بن حيان ؛ أنا الحذاء ؛ أنا علي بن المديني ؛ ثنا جرير ؛ عن ليث ؛ عن محمد بن طارق ، عن مجاهد قال : صاحب ابن عمر – رضي الله عنهما .. قال أبو محمد بن حيان : وحدثنا إسحاق بن بنان الأنماطي ؛ ثنا أبو همام بن شجاع ؛ ثنا بقية ؛ عن حسان بن سليمان ؛ عن أبي عبيدة ، قال : حدثني حميد قال : صحبت ابن عمر – رضي الله عنهما – إلى مكة ؛ فحدثني بأحاديث عن رسول الله – ﷺ – :

« **إنَّ المؤمن مِثْل النَّخْلةِ ؛ إنْ شاورته نفعك ؛ وإنْ صاحبته نفعك ؛ وإنْ شاركته نفعك ؛ وإنْ جالسته نفعك ؛ فكل شيء من المؤمن مَنَافِع ؛ وكل شيء من أمر النخلة منافع** » .

٧٦ – وأخبرنا حمزة ؛ أنا أبو أحمد ، أنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن العباس بن أيوب ؛ ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي ؛ ثنا عبد الرزاق ؛ ثنا معمر عن مطر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبي سبرة ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – عن النبي – ﷺ – قال :

« **والَّذي نفسي بيده ؛ إن مَثَلَ المؤمن كمثل القطعة من الذَّهَب ؛ نفخ عليها صاحبُها فلم يتغير ولم ينقصْ ؛ والَّذي نفس محمد بيده ؛ إنَّ مَثَلَ المؤمن كمَثَلِ النَّحْلَة ؛ أكلتْ طيباً ؛ ووضعتْ طيباً ؛ ووقعتْ فلم تكسر ؛ ولم تَفْسِد** » .

---

٧٥ – **ضعيف** : قال محقق المطالب [٢٨٩١] : مداره علي ليث بن سليم وهو مدلس ، قاله الهيثمي وعزاه للطبراني (١/ ٨٣) قلت : وترك لاختلاطه ، والحديث من طريقه في السند الأول – أما الثاني ففيه : بقية بن الوليد المدلس المشهور فكان ماذا .

ونقل محقق المطالب عن البوصيري قوله : رواه أبو يعلى من طرق بعضها جيد (٢/ ١٦٢) .

قلت : وجودة الطرق لا تكفي في الحكم بالصحة ، فتدبر .

٧٦ – **صحيح** : صححه العلامة أحمد شاكر – رحمه الله – المسند ٢/ ١٩٩ .

باب في/
الترهيب من الكفر والشرك والنفاق

٧٧ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ؛ أنا والدي : محمد بن إسحاق ؛ أنا أحمد بن عمرو أبو طاهر ؛ ثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنا ابن وهب ؛ ثنا عمرو بن الحارث ؛ عن أبي يونس عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - ﷺ - أنه قال :

« **والَّذي نفسي بيده ما يسمع بي من هذه الأُمَّة : يهودي أو نصراني ؛ ولم يؤمن بالَّذي أُرْسِلْتُ به إلا كان من أهل النَّار** » .

٧٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ؛ أنا أبو بكر بن مردويه ؛ ثنا دعلج بن أحمد(*)؛ ثنا إبراهيم بن علي ؛ ومحمد بن عمرو بن النضر ؛

---

٧٧ - **صحيح** : رواه مسلم في كتاب الإيمان [١٥٣] باب في وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد - ﷺ - إلى جميع الناس ونسخ الملل .

٧٨ - **صحيح** : أخرجه مسلم في كتاب الإيمان [١١١ - مكرر] عبد الباقي .

(*) دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن المحدث الحجة ، الفقيه الإمام أبو محمد السجستاني ثم البغدادي التاجر - ذو الأموال العظيمة .

سمع بعد الثمانين ما لا يُوصف كثرة بالحرمين والعراق وخُراسان ومصر والنواحي . قال الدارقطني : ما رأيت في مشايخنا أثبت منه . ووثقه ابن يونس . مات سنة ٣٥١ هـ. تهذيب السير [٣٢٤٤] .

قالا : ثنا يحيى بن يحيى ؛ ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار ؛ سمع ابن عمر - رضي الله عنهما - يقول : قال رسول الله - ﷺ - :

« **أيُّما امرئٍ قال لأخيه : يا كافر ؛ فقد باء بها أحدهما ؛ إن كان كما قال ؛ وإلَّا رَجَعَتَ عليه** » .

فصل /

٧٩ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ؛ أنا ١٢/ب والدي ؛ أنا محمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك ، ثنا محمد بن عصام النيسابوري ؛ ثنا حفص بن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن داود بن أبي هند ؛ عن الشعبي ؛ عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول للأنصار ليلة العقبة :

« **إن تشقيق الكلام عليكم شديد فأجملوا ؛ فقال سعد بن عبادة : يا رسول الله ؛ ماذا تسألنا لنفسك ؟ وما تسألنا لِرَبِّك ؟ وما لنا إذا نحن أعطيناك الَّذي تسأل ؟ فقال رسول الله - ﷺ -: أسألكم لنفسي : أن تُواسوني بالقليل والكثير . وأن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم . وأسألكم لربي : أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً . قالوا : لك ذلك . قال : فإذا**

---

٧٩ - خطأ غريب جداً : النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري من بني كعب بن الخزرج ، ولد قبل وفاة النبي - ﷺ - بثمان سنين ، جزم به أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب [٢٦١٤] فكيف يشهد العقبة .؟؟

وقد كانت بيعة العقبة الأولى موسم الحج سنة ١٢ من النبوة - قبل الهجرة ٦٢١ م ، وبيعة العقبة الثانية في موسم الحج سنة ١٣ من النبوة - يونيو سنة ٦٢٢ م الرحيق المختوم لصفي الرحمن المباركفوري ١٧٠ - ١٧٤ / الوفاء .

قلت : خرجه الطبراني من طريق مجالد عن الشعبي عن أبي مسعود مرفوعاً بنحوه . وهذه علة أخرى ، والصحيح رواية الشعبي عن النبي - ﷺ - مرسلاً أخرجه أحمد ٤/ ١٢٠ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٤٥٠ - ٤٥١ .

فعلتم ذلك فلكم الجنة على الله وعلى رسوله . قالوا : قد رضينا » .

* قوله : (إن تشقيق الكلام) يعني التعمق فيه والتكلف . وقوله : (فأجملوا) أي فاختصروا .

٨٠ - أخبرنا عبد الملك بن عبد الله بنيسابور ؛ ثنا عبد الرحمن بن محمد السراج ؛ أنا أبو علي حامد بن محمد الهروي ؛ ثنا محمد بن صالح الأشج ؛ ثنا داود بن إبراهيم ؛ ثنا شعبة ، ثنا عثمان بن عبد الله بن موهب قال : سمعت موسى بن طلحة يقول : سمعت أبا أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - يقول :

« جاء رجل إلى رسول الله - ﷺ - فأخذ بزمام ناقته ؛ فقال : دُلَّني على عمل يقربني من الجَنَّةِ ويباعدني من النَّارِ ؟ فقال : تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ؛ وتؤتي الزكاة ؛ وتصل الرحم ؛ خَلِّ سبيلها » .

٨١ - أخبرنا أبو طاهر الداراني - رحمه الله - أنا أبو الحسن بن عبدكويه ؛ ثنا فاروق الخطابي ؛ ثنا أبو مسلم ؛ ثنا عمرو بن مرزوق ؛ ثنا عمران ؛ عن قتادة ، عن نصر بن عاصم ، عن معاوية الليثي ، أن النبي - ﷺ قال - :

« يصبح النَّاس مجدبين ، فيأتيهم الله برزق من عنده ؛ فيصبحون مشركين يقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا » .

٨٢ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ؛ أنا والدي ؛

---

٨٠ - **صحيح** : متفق عليه ؛ اللؤلؤ والمرجان .

٨١ - **رجاله موثقون** : قاله الهيثمي في المجمع (٢١٢/٢) وعزاه لأحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط .

٨٢ - **صحيح** : متفق عليه ؛ اللؤلؤ والمرجان .

أنا علي بن الحسن بن علي ، ثنا عبيد بن شريك ، ثنا سعيد بن أبي مريم المصري ؛ ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ؛ ثنا صالح بن كيسان ؛ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ؛ عن زيد بن خالد الجهني – رضي الله عنه – :

« **أنه كان مع رسول الله – ﷺ – عام الحديبية ؛ فأصابنا مطر ذات ليلة ؛ فلما انصرف من الصبح ؛ فأقبل علينا ؛ فقال : هل سمعتم ما قال ربُّكم ؟ فقلنا : لا علم لنا إلَّا ما علمنا الله ورسوله ؟ قال ذلك ثلاثاً** ١٣/ أ **قال : قال : أَصبَحَ من عبادي مؤمن بي كافر ؛ فأما من قال : مُطرنا بنوء كذا وكذا ؛ فذلك مؤمن بالنَّجْم كافر بي ؛ وأما من قال : مطرنا برحمة الله ؛ فذلك مؤمن بي وكافر بالنجم** » .

٨٣ – أخبرنا عبد الملك بن عبد الله الدشتي ؛ ثنا أحمد بن الحسن الحيري(*)؛ أنا دعلج بن أحمد السجزي ؛ ثنا هشام بن علي السيرفي ؛ أنا عبد الله بن رجاء ؛ ثنا حماد بن شعيب ؛ عن حبيب بن أبي ثابت ؛ عن ميمون بن أبي شبيب قال : قال معاذ بن جبل – رضي الله عنه – :

« **كنا مع رسول الله – ﷺ – في غزوة تبوك ؛ فأصابنا الحَرُّ ، فبعد القوم ؛ فاغتنمت خلوته ؛ فدنوتُ منه ؛ فإذا النَّبيُّ – ﷺ – أدنى القوم إلَيَّ ؛ فقلتُ : يا رسول الله ؛ أَيُّ العمل يدخل الجنة ؟ قال : لقد سألتَ عن عظيم ؛ وإنه ليسير على من يسره الله – عز وجل – عليه :**

---

٨٣ – حسن صحيح : رواه الترمذي كتاب الإيمان – باب ما جاء في حرمة الصلاة [٢٦١٦] وقال : الحكم السالف . رواه من طريق أبي وائل عن معاذ رفعه ...».

(*) أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ؛ صاحب حاجب بن أحمد ؛ وأبي العباس الأموري . المحدث الفقيه القاضي الشافعي . توفي سنة ٤٢١ هـ .

الأعلام من معجم البلدان [١٩٠] – العبر ٣/ ١٤١ – طبقات السبكي ٤/ ٦ .

تعْبد الله ولا تشرك به شيئاً ؛ وتقيم الصلاة ؛ وتؤتي الزكاة ؛ وتحج البيت وتصوم رمضان ؛ وإن شئتَ أنبئُك بخصال الخير :

الصوم جُنَّة ؛ والصدقة تكفر الخطيئة ؛ وقيام الرجل في جوف الليل ابتغاء وجه الله . ثم قرأ رسول الله - ﷺ - : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُم عَنِ المَضَاجِعِ ﴾ وإن شئت أنبئك برأس الأمر وعموده ؛ وذروة سنامه ؛ أما رأس الأمر : فالإسلام ؛ وأما عَموده : فالصلاة ؛ أما ذروة سنامه : فالجهاد في سبيل الله »

فصــل /

٨٤ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ؛ أنا والدي ، ثنا محمد بن الحسين بن الحسن ؛ ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، أنا عبد الرزاق ؛ أنا معمر بن راشد ، عن همام بن منبه ؛ قال : ما حدثنا أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« قال الله تعالى : كذبني عبدي ، ولم يكن له أن يكذبني ؛ وشتمني عبدي ولم يكن له ذلك ؛ أما تكذيبه إياي أن يقول : لن يعيدنا كما بدأنا ؛ وأما شتمه إياي فقوله : اتخذ الله ولداً ؛ وأنا الصمد ؛ الَّذي لم ألد ؛ ولم أولد ؛ ولم يكن لي كفواً أحد » .

٨٥ - أخبرنا أبو عمرو ، أنا والدي ؛ أنا خيثمة بن سليمان(*)؛ ومحمد بن سعيد قالا : ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ؛ ثنا زيد بن

---

٨٤ - صحيح : انظر فتح الباري ٨/ ٧٣٩ .

٨٥ - حسن غريب : رواه الترمذي في كتاب الدعوات - باب جامع الدعوات عن النبي ﷺ من طريق زيد بن حباب [٣٤٧٥] .

(*) خيثمة بن سليمان الإمام الثقة المعمر محدث الشام أبو الحسن . قال أبو بكر بن الخطيب : خيثمة ثقة ثقة ؛ قد جمع فضائل الصحابة . توفي سنة ٣٤٣ هـ . تهذيب السير [٣١٠٢] .

الحباب ، ثنا مالك بن مغول ، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي ، عن أبيه :

« **أن النَّبي – ﷺ – جاء إلى المسجد ؛ فوجدني على باب المسجد ؛ فأخذ بيدي فأدخلني المسجد ؛ فإذا رجل يصلي ويدعو ؛ ويقول : اللَّهم إني أسألك بأنّي أشهدُ أن لا إلـه إلا الله أَنْت الأحد الصمد** ١٣/ب **الذي لم تلدْ ولم تولدْ ؛ ولم يكن لك كفواً أحد ؛ قال : فقال رسول الله – ﷺ – والذِي نفسي بيده لقد سأل ربه باسمه الأعظم الذي إذا سُئِلَ به أعطى ؛ وإذا دُعِيَ به أجاب** » .

٨٦ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ؛ أنا والدي ؛ أنا الحسن بن محمد بن النضر ؛ ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، قال أبو عبد الله : وثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ؛ ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ؛ قالا : ثنا الحسين بن علي الجعفي ؛ ثنا حمزة بن حبيب الزيَّات عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم ؛ أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد الخدري – رضي الله عنهما – إنهما شهدا على رسول الله – ﷺ – أنه قال :

« **إذا قال العبد : لا إلـه إلا الله . قال الله – عز وجل –: صَدَقَ عبدي لا إلـه إلا أنا وحدي ؛ وإذا قال العبد : لا إلـه إلا الله ، والله أكبر . قال الله تعالى : صدق عبدي لا إلـه إلا أنا ؛ وأنا أكبر ؛ وإذا قال : لا إلـه إلا الله ؛ لا شريك له ؛ قال الله تعالى : صدق عبدي ؛ لا إلـه إلا أنا لا شريك لي ؛ وإذا قال : لا إلـه إلا الله له الملك وله الحمد . يقول الله تعالى : صدق عبدي ، لا إلـه إلا أنا ؛ لي الملك ، ولي الحمد . وإذا قال : لا إلـه إلا الله ؛ ولا قوة إلَّا بالله ؛ قال : يقول الله : صدق عبدي ، لا إلـه إلا أنا ، ولا قوة إلا بي . قال : ثم قال شيئاً لم أفهمه** » .

---

٨٦ – حسن غريب : قاله الترمذي بعد أن خرجه من طريق أبي إسحاق [٣٤٣٠] . وصححه الحاكم ١/ ٥ .

فقلت لأبي جعفر الفرَّاء : أيُّ شيءٍ قال ؟ قال : من رزقهنَّ عند موته لا تمسه النَّار » .

فصـــل /

٨٧ – أخبرنا عبد الملك بن عبد الله بنيسابور ؛ أنا أحمد بن الحسن الحيري ، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان(*)؛ أنا أبو الفضل صالح بن مقاتل ؛ حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود القرشي ، ثنا خصيف ؛ عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **أعطيت خمساً لم يعطهنَّ أحد قبلي : بعثتُ إلى النَّاسِ كافة ؛ وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ؛ ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر ؛ وأُحِلَّتْ لي الغنائم ولم تُحَلّ لأحد قبلي ؛ وأوتيت الشفاعة فأخرتها إلى يوم القيامة ؛ وهي نائلة من لا يشرك بالله شيئاً** » .

٨٨ – أخبرنا عبد الملك بن عبد الله ، ثنا عبد الرحمن بن محمد السراج إملاء ؛ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ؛ ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ؛ ثنا يزيد بن هارون ؛ أنا الجُرَيْري ، عن عبد الرحمن بن ١٤/ أ أبي بكرة عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **ألا أخبركم بأكبر الكبائر ؛ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين – ثم قعد ؛ وكان متكئاً – فقال : ألا**

---

٨٧ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

(*) أبو سهل القطان الإمام المحدث الثقة ؛ مسند العراق تفرَّد في زمانه . حدث عنه الدارقطني وابن منده والحاكم .
قال الخطيب : كان صدوقاً أديباً شاعراً ... يميل إلى التَّشيُّع .
توفي في شعبان سنة ٣٥٠ هـ تهذيب السير [٣١٧٢] .

٨٨ – **صحيح** : أخرجه البخاري (١١/ ٦٦ الفتح) .

وقول الزور ؛ ألا وقول الزور » .

٨٩ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنا والدي أبو عبد الله ؛ أنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، أنا الحسن بن علي بن زياد ؛ ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ؛ عن سهيل بن أبي صالح ؛ عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« **إن الله يرضى لكم ثلاثاً ؛ ويسخط لكم ثلاثاً .**

يرضى لكم : أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، وأن تناصحوا لمن ولّاه الله أمركم .

وكره لكم : قيل وقال ؛ وكثرة السؤال ؛ وإضاعة المال » .

٩٠ - أخبرنا أبو عمرو ؛ أنا والدي ؛ أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم(*)- وغير واحد قالوا : حدثنا أحمد بن عصام(**)؛ ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير؛ ثنا مالك بن مغول ، عن الزبير بن عدي ، عن طلحة بن مصرف ، عن مرة بن شراحيل؛ عن عبد الله- رضي الله عنه- قال:

« **لما أُسري برسول الله - ﷺ - انتهي به إلى سدرة المنتهى - وهي في السماء السابعة ؛ وإليها ينتهي ما يعرج من الأرواح ويقبض - وإليها ينتهي ما يقبض من فوقها - ﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾ قال : فراش من ذهب . فأعطي رسول الله - ﷺ - ثلاثاً : الصلوات الخمس ؛ وخواتيم سورة البقرة ؛ وغفر لمن مات من أمته لا يشرك بالله شيئاً** » .

---

٨٩ - صحيح : أخرجه مسلم في الأقضية (١٠/ ١١) من طريق سهيل به .

٩٠ - صحيح : أخرجه مسلم في الإيمان [٢٧٩ - عبد الباقي] .

(*) أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الفتح الطيوراباذي - فإن كان هو - فترجمه ياقوت [٣٧٥] .

(**) أحمد بن عصام العالم؛ الصادق المحدِّث، أبو يحيى الأنصاري مولاهم، الأصبهاني أحمد بن عصام بن المجيد بن كثير بن أبي عمرة . توفي سنة ٢٧٢هـ وكان من أبناء التسعين تهذيب . السير [٢٢٦٤].

فصـــل في /

النفاق وذكر المنافقين

٩١ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ؛ أنا والدي ؛ أنا محمد بن علي بن محمد النيسابوري ، ثنا عيسى بن أحمد بن وردان البلخي ؛ ثنا عبد الله بن وهب ؛ ثنا أسامة بن زيد ؛ أن حفص بن عبيد الله بن أنس حدثه أنه : سمع أنس بن مالك – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله – ﷺ – :

« ألا أخبركم بصلاة المنافق ؟ يدع العصرحتى إذا كانت الشمس بين ١٤/ب **قرني شيطان أو على قرني شيطان قام فنقرها كنقرات الديك ؛ لا يذكر الله فيهن إلا قليلاً »** .

٩٢ – أبو الخير بن زرا ؛ أنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ؛ ثنا عبد الله بن جعفر ؛ ثنا أحمد بن الفرات ؛ ثنا يعلى بن عبيد ؛ ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي الشعثاء قال :

« قلت لابن عمر – رضي الله عنهما –: إنا ندخل على أمرائنا فنقول

---

٩١ – **صحيح** : أخرجه أحمد في المسند ٢٤٧/٣ عن هارون عن ابن وهب .
قلت : حفص بن عبيد الله بن أنس احتج به البخاري التهذيب ٢/ ٤٠٥ .

٩٢ – **إسناده صحيح رجاله ثقات** : قاله البوصيري في زوائد ابن ماجه . السنن [٣٩٧٥] .

القول ؛ فإذا خرجنا قلنا غيره . قال :

كنا نعِدُّ ذلك نفاقاً على عهد رسول الله - ﷺ » .

٩٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النعالي ؛ ثنا جدي ؛ أبو الحسن محمد بن طلحة النعالي ، نا عثمان : هو ابن سنقة ؛ ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثنا داود بن مهران ومسدد قالا : ثنا فضيل بن عياض ؛ عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن أبي الزبير ؛ عن جابر - رضي الله عنه - قال :

« كنا مع رسول الله - ﷺ - فهبت ريح منتنة . فقال رسول الله - ﷺ - : إنَّ ناساً من المنافقين اغتابوا ناساً من المُؤْمِنِينَ » .

٩٤ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ؛ ثنا علي بن محمد بن ميلة(*)، ثنا أبو عمرو بن حكيم ، ثنا أبو حاتم ؛ ثنا خالد بن يزيد الكاهلي ، عن أبي قيس الجرمي عن الحسن - رحمه الله - قال :

« ما من مؤمن إلا وله جار منافق يؤذيه » .



---

٩٣ - إسناده صحيح : إلا ما يخشى من عنعنة أبي الزبير وقد اعتمدها مسلم في الصحيح . ومن طريق مسدد وآخر خرجه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية ٨/ ١٢١ .

٩٤ - موقوف : انفرد به الأصبهاني .

(*) ابن ميلة الإمام القدوة شيخ الإسلام ، أبو الحسن علي بن ماشاذة محمد بن أحمد ميلة بن خُرَّة الأصبهاني الزاهد .

قال أبو نعيم الحافظ : جمع بين علم الظاهر والباطن . لا تأخذه في الله لومة لائم . انفرد في وقته بالرواية . توفي سنة ٤١٤ هـ . تهذيب السير [٣٨٢٨] .

باب في /

الترغيب في الإخلاص ؛ وإصلاح السريرة

٩٥ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ؛ أنا أبو طاهر المخلص(*)؛ ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا عبد الجبار – هو ابن عاصم ؛ ثنا هانيء بن عبد الرحمن بن أبي عبلة العقيلي ، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال : حدثني عقبة بن وساج ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **نضر الله من سمع قولي ثم لم يزد فيه ؛ ثلاث لا يغل عليهنَّ قلب امرىء مسلم : إخلاص العمل لله ؛ ومناصحة ولاة الأمر ؛ ولزوم جماعة المسلمين – فإنَّ دعوتهم تحيط من وراءهم** » .

قوله : نضر الله ؛ أي جعله ناضراً ناعماً حسناً ؛ والرواية بالتخفيف أكثر ؛ والمعنى : نعمة الله وحسنه ؛ (ويغل) – بفتح الياء

---

٩٥ – أخرجه ابن عبد البر في الجامع لبيان العلم وفضله ١/ ٤٢ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة وعبد الجبار بن عاصم عن هانىء به مرفوعاً .

(*) المُخلِّص : الشيخ المحدث المعمر الصدوق أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي الذهبي مُخلِّص الذهب من الغِش .

قال الخطيب : كان ثقة ، مات في سنة ٣٩٣ هـ . تهذيب السير [٣٥٨٢] .

وكسر الغين ؛ ومعناها : لا يحقد عليهن ؛ أي لا يكون بينه وبين هذه الخصال الثلاث عداوة .

٩٦ - أخبرنا أبو طاهر الداراني - رحمه الله - أنا أبو الحسن بن **١٥/ أ** عبدكويه ؛ ثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكجي ؛ ثنا القعنبي ؛ ثنا مالك ؛ عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن علقمة بن وقاص ؛ عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **الأعمال بالنية ؛ وإنما لامرىء ما نوى ؛ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ؛ ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها - أو امرأة يتزوجها ؛ فهجرته إلى ما هاجر إليه** » .

٩٧ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الرصاص ؛ ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني ؛ أنا محمد بن الحسين القطان ؛ ثنا أحمد بن يوسف السلمي ؛ ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عبيدة بن حميد ؛ ثنا عبد العزيز بن رُفَيْع ؛ عن تميم بن طرفة ؛ عن الضحاك بن قيس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **إنَّ الله تعالى يقول : « أنا خير شريك ؛ من أَشْرَكَ بي فهو لشريكي** » .

يا أيها النَّاس : أخلصوا أعمالكم لله ؛ فإن الله لا يقبل من العمل إلا ما خلص ، ولا تقولوا : هذا لله وللرحم ؛ فإنه للرحم وليس لله منه شيء؛ ولا تقولوا : هذا لله ولوجوهكم ؛ فإنما هو لوجوهكم وليس لله منه شيء » .

---

٩٦ - صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٩٧ - صحيح رجاله ثقات : ما علمت له علَّة . خرَّجه البزار في مسنده [٤/ ٢١٧ - كشف الأستار] عن شيخه إبراهيم بن محشر البغدادي - متكلم فيه - عن عبيدة بن حميد به مرفوعاً .

٩٨ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الله الصحاف ؛ ثنا محمد بن عمرو الحافظ ؛ ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان إملاء ؛ ثنا الحسن بن علي بن زياد ؛ ثنا عبيد بن إسحاق العطار ؛ ثنا قطري الخشاب ؛ عن عبد الوارث ؛ عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إذا كان يوم القيامة صارت أمتي ثلاث فرق : فرقة يعبدون الله خالصاً ؛ وفرقة يعبدون الله رياء ؛ وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا به النَّاس ؛ فإذا جمعهم قال للذي كان يستأكل النَّاس : بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي ؟ قال : بعزتك وجلالك أستأكل بها الناس ؛ قال : لم ينفعك ما جمعت شيئاً ؛ انطلقوا به إلى النار ؛ ثم يقول للَّذي كان يعبد رياء : بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي ؟ قال : بعزتك وجلالك أردت بها رياء الناس ؛ قال : لم يصعد إلي منه شيء؛ انطلقوا به إلى النار ؛ ثم يقول للَّذي كان يعبد خالصاً : بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي ؟ قال : بعزتك وجلالك : أنت أعلم بذلك مني . أردت به وجهك وذكرك .

قال : صدق عبدي ؛ انطلقوا به إلى الجنة » .

٩٩ – أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد التاجر ؛ أنا محمد بن موسى الصيرفي ؛ أنا محمد بن عبد الله الصفار ؛ ثنا عبد الله بن محمد بن ١٥/ب عبيد(*)؛ نا أحمد بن عيسى المصري ، ثنا عبد الله بن وهب ، حدثني يحيى بن أيوب ، عن ابن زحر ، عن ابن أبي عمران ؛ عن عمرو بن

---

٩٨ – إسناده تالف : عبيد بن إسحاق أبو عبد الرحمن العطار ، ضعفوه ، وتركه الأزدي . ضعفاء ابن الجوزي [٢٢٢٠] . وعزاه في الدر المنثور (٣/ ٣٢٣) للبيهقي في شعب الإيمان .

٩٩ – ضعيف : مداره علي عبيد الله بن زحر ضعيف . ومن طريقه الحاكم في المستدرك ٤/ ٣٠٧ وصححه وتعقبه الذهبي .

(*) عبد الله بن محمد بن عبيد ، ابن أبي الدنيا صاحب التصانيف السائدة .

مرة ؛ عن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – :

« **أنه قال لرسول الله – ﷺ – حين بعثه إلى اليمن : يا رسول الله أوصني ، قال : أخلصْ دينك ؛ يكفكَ القليلُ من العمل** » .

١٠٠ – أخبرنا أحمد بن محمد ؛ أنا محمد بن موسى ؛ أنا محمد بن عبد الله ؛ ثنا عبد الله بن محمد ؛ حدثني أبو حاتم الرازي ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، عن مسعر ، عن طلحة ، عن مصعب بن سعد ؛ عن أبيه :

« **أنه ظن أن له فضلاً على من دونه من أصحاب رسول الله – ﷺ – فقال : رسول الله – ﷺ – إنَّما نصر الله هذه الأمة بضعيفها ؛ بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم** » .

١٠١ – أخبرنا أحمد بن أبي الربيع الإستراباذي ، أنا علي بن عمر الإستراباذي ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني ؛ أنا الحسين بن عبد الله القطان ، ثنا الوليد بن عتبة ؛ ثنا بقية بن الوليد ، عن بجير بن سعير ؛ عن خالد بن معدان قال : قال أبو ذر – رضي الله عنه – : أن رسول الله – ﷺ – قال :

« **قد أفلح من أخلص قلبَهُ للإيمان ؛ وجعل قلبه سليماً ؛ ولسانه صدقاً ؛ ونفسه مطمئنة ؛ وخليقته مستقيمة ؛ وجعل أذنه مستمعة ؛ وعينه ناظرة . فأما الأذنان فقمع ؛ والعين فمقرة ما يوعي القلب ؛ قد أفلح من جعل الله له قلباً واعياً** » .

١٠٢ – حدثنا محمد بن الحسن بن سليم ؛ أنا أبو الحسين أحمد بن

---

١٠٠ – **صحيح** :رواه البخاري من طريق ابن طلحة عن أبيه .. به (٤/ ٤٤) .

١٠١ – **ضعيف** : عنعنه بقية ومداره عليه . من طريقه خرجه أحمد في المسند ٥/ ١٤٧ .

١٠٢ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٠/ ١٩٤ عن سهل .. قوله .

الحسين بن أحمد الواعظ ببغداد ، قال : سمعت أبا زرعة الطبري بشيراز قال : سمعت ابن درستويه صاحب سهل بن عبد الله – ونحن بين يديه ؛ إذ أقبل أصحاب الحديث ومعهم المحابر ؛ فقال : قال سهل(*):

« **اجتهدوا ألَّا تلقوا الله إلَّا ومعكم هذه المحابر** » .

فغموت بعضهم وقلت له : يملي شيئاً . فقال : يا أيها الشيخ قد مدحتها ؛ فذكرنا بشيء فقال :

« **اكتبوا ....: الدنيا كلها لا شيء؛ إلَّا ما كان منها علم ؛ والعلم كله حجة إلا ما كان منه عمل ؛ والعمل كله هباء إلَّا ما كان منه إخلاص ؛ وأهل الإخلاص على وجل – ثم تلا: ﴿والَّذين يؤتون ما آتَوا وقُلُوبُهُم وجِلَةٌ﴾** » .

فصـــل /

١٠٣ – أخبرنا أبو عبد الله محمود بن محمد بن مسعود بنيسابور ؛ أنا أبو بكر : أحمد بن علي الحافظ ؛ أنا أبو حامد أحمد بن الحسين قدم حاجاً من مروان ؛ أن أبا بكر أحمد بن محمد بن عمر المنكدري أخبرهم : حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد الحراني القردواني ؛ ١٦/ أ ثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ؛ ثنا معاوية بن سلام الألهاني ؛ عن هوذ بن عطاء ؛ قال : سمعت شداداً يقول : سمعت أبا أمامة – رضي الله عنه – يقول :

(*)سهل بن عبد الله بن يونس شيخ العارفين الصوفي الزاهد ؛ أبو محمد التستري له كلمات نافعة ، ومواعظ حسنة ؛ وقدم راسخ في الطريق ومن كلام سهل :
لا معين إلَّا الله ولا دليل إلَّا رسول الله ؛ ولا زاد إلَّا التقوى ، ولا عمل إلَّا الصبر عليه .
توفي سنة ٢٨٣ هـ . تهذيب السير [٢٣٨٩] .

١٠٣ – حسن الحافظ العراقي إسناده في تخريج الإحياء ٤/ ٤٧٧ . وأدخله الألباني في الصحيحة [٥٢] . والحديث أخرجه النسائي ٦/ ٢٥ ، والطبراني في الكبير [٧٦٢٩] .

« جاء رجل إلى النبي – ﷺ – فقال : يا رسول الله ؛ أرأيت الرجل يلتمس الخير والذكر ما له ؟ فقال : لا شيء له ؛ قال ذلك ثلاث مرات : إن الله لا يقبل من العمل إلا ما يخلص له ؛ ويبتغي به وجهه » .

١٠٤ – أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان – ببغداد ؛ ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه إملاء ؛ ثنا أبو عبد الله الحسين بن أيوب الهاشمي ؛ ثنا أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي بأنطاكية ؛ ثنا عامر بن يسار ؛ ثنا عدي بن الفضل ؛ عن عثمان البتي ؛ عن نعيم بن أبي هند عن أبي مسهر ؛ عن حذيفة بن اليمان – رضي الله عنه – قال :

« دخلت على رسول الله – ﷺ – في مرضه الذي قبض فيه ؛ وعلي – رضي الله عنه – مسنده إلى صدره ؛ فقلت له : دعني أسنده ؛ فقد سهرت . فقال رسول الله – ﷺ : دعه يليني ؛ هو أحق منك يا حذيفة . ادن مني – فدنوت . فقال : يا حذيفة ؛ من ختم له بصيام يوم يريد به وجه الله أدخله الله الجنة » .

فصل /

١٠٥ – أخبرنا أبو محمد التميمي ؛ أنا أبو الحسين بن بشران(*)؛ ثنا محمد بن عمرو بن البختري ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ؛ ثنا كثير بن هشام ؛ ثنا جعفر بن الزبرقان ؛ ثنا يزيد بن الأحمر عن

---

١٠٤ – رجاله موثقون : قاله الهيثمي وعزاه لأحمد والبزار . مجمع الزوائد ٢/ ٣٢٤ .

١٠٥ – صحيح : رواه مسلم في كتاب البر والصّلة (٣٤) من طريق كثير بن هشام .

(*) ابن بشران الشيخ العالم المعدّل ، المسند ، أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر الأموي البغدادي .

قال الخطيب : كان تام المروءة ، ظاهر الديانة ، صدوقاً ثبتاً .

توفي في سنة ٤١٥ هـ تهذيب السير [٣٨٣٦] .

أبي هريرة – رضي الله عنه – يرفعه إلى النبي – ﷺ – قال :

« **إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ؛ ولكن إنما ينظر إلى أعمالكم وقلوبكم** » .

١٠٦ – أخبرنا أبو الخير بن رزا ؛ أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الله بن خالد بن محمد بن رستم ، ثنا أبو إبراهيم بن محمد بن إسحاق ؛ ثنا أبو بكر البصري – بمكة ؛ ثنا عمر بن عامر التمار البصري ، ثنا جعفر بن سليمان الهاشمي ؛ عن أبيه ؛ عن جده ؛ عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **من أخذ بركاب من لا يرجوه ولا يخافه دخل الجنة** » .

١٠٧ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ؛ أنا والدي ؛ أنا محمد بن سعيد ؛ ثنا أحمد بن عصام ؛ ثنا مؤمل بن إسماعيل ؛ ثنا شعبة ؛ عن زياد بن علاقة ؛ عن أسامة بن شريك – رضي الله عنه قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **ما كَرِهْتَ أن يراه النَّاس منك ؛ فلا تعملْهُ إذا خَلَوت** » .

فصل

١٠٨ – أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي ؛ ثنا أحمد بن

---

١٠٦ – **ساقط** : أورده الذهبي في الميزان – ترجمة عمر بن عامر أبي حفص السعدي –وقال : العجب من الخطيب كيف يروي هذا وعنده عدة أحاديث من نمطه ولا يبين سقوطها في تصانيفه .

١٠٧ – **صحيح** : صححه ابن حبان (٢٤٩٨ – الموارد) .

١٠٨ – الربيع بن خثيم بن عائذ الإمام القدوة العابد ؛ أبو يزيد الكوفي أحد الأعلام ، أدرك زمان النبي – ﷺ – وأرسل عنه .

وهو قليل الرواية إلَّا أنه كبير الشأن ، كان يُعَدُّ من عُقلاء الرجال . توفي قبل خمس وستين تهذيب السير [٤٧٦] . ترجم له أبو نعيم في الحلية ٢/ ١٠٥ – ١١٨ .

عبد الرحمن ؛ ثنا فاروق بن عبيد الكبير ؛ ثنا هشام بن علي ؛ ثنا ابن عمر الضرير ؛ ثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق ، عن منذر الثوري قال : كان الربيع بن خيثم يقول :

« **السرائر ؛ السرائر ؛ اللاتي تخفون على الناس وهي عند الله – عز وجل – بواد التمسوا دواءهن وما دواؤهن إلا أن تتوب ثم لا تعود** » .

١٠٩ – أخبرنا محمد بن عبد الجبار ؛ أنا أبو سعيد بن حسنويه ، ثنا محمد بن عمر بن البراء ، أنا أحمد بن محمد الخزاعي؛ قال: سمعت بشر بن الحارث ، قال: سمعت المعافى يقول : قال رجل لمحمد بن النضر الحارثي :

« **أنّى أعبد الله ؟؛ قال : أصلح سريرتك ؛ واعبده حيث شئت** » .

١١٠ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ؛ أنا حفص بن محمد الفقيه ؛ ثنا علي بن الحسن القاضي ؛ ثنا محمد بن إبراهيم ؛ ثنا بكر بن بكار ؛ ثنا حماد بن زيد ؛ عن علي بن زيد بن جدعان قال : رأى عليَّ سعيد بن المسيب جبة خز ؛ فقال لي :

« **إنك لجيد الجبة ؛ قلت : وما تغني ؛ وقد أفسدها عليَّ أبو عبد الله سالم ؛ قال : أصلحْ قلبك ؛ والبس ما شئت** » .

١١١ – أخبرنا أبو المكارم الفضل بن محمد بن سعيد الهروي ؛

---

١٠٩ – محمد بن النَّضر أبو عبد الرحمن الحارثي الكوفي ، عابد أهل زمانه بالكوفة قال أبو أسامة : كان من أعبد أهل الكوفة . تهذيب السير [١٢٠٣] . أسنده إليه أبو نعيم في الحلية ٢٢٢/٨ .

١١٠ – علي بن زيد بن جدعان الإمام العالم الكبير أبو الحسن القرشي . قال الذهبي : ولد أعمى كقتادة ، وكان من أوعية العلم على تشيع قليل فيه وسوء حفظه يغُضُّهُ من درجة الإتقان . تهذيب السير [٧٠٨] . أسنده إليه أبو نعيم في الحلية ١٦١/٢ .

١١١ – يحيى بن معاذ الرازي ، الواعظ ، من كبار المشايخ له كلام جيد ، ومواعظ مشهورة منها : مِسْكين ابن آدم ، قلع الأحجار أهون عليه من ترك الأوزار .
أسند إليه أبو نعيم الأثر في الحلية ٧/ ٣٦٧ .

قدم عليها - أنا إسحاق بن إبراهيم العدل ، ثنا أحمد بن محمد الأزهر ؛ ثنا محمد بن يعقوب ؛ ثنا محمد بن محمود قال : سمعت يحيى بن معاذ - رحمه الله - وسئل عن هذه الآية :

﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ﴾ .

فقال يحيى : استقاموا عليه فعلاً ؛ كما أقروا به قولاً ؛ ثم قال يحيى : كونوا عباد الله بأفعالكم كما زعمتم أنكم عبيد الله بأقوالكم .

١١٢ - أخبرنا أبو المحاسن بن أبي محمد بنيسابور ، أنا أبو عبد الله بن باكويه الشيرازي ، ثنا الفقيه إبراهيم بن أحمد ؛ أنا أحمد بن يوسف ؛ ثنا عبد الله بن سعيد ؛ ثنا عبد الله بن حبيق ؛ حدثني عبد الملك بن سعيد الدمشقي ؛ قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول :

« أَعْرَبْنَا الكلام فما نلحن ؛ ولحنَّا في الأعمال فما نعرب » .

١١٣ - حدثنا سلمان بن إبراهيم ؛ ثنا أبو سعيد النقاش ؛ أنا محمد بن أحمد بن شاذان البجَلي ؛ ثنا يوسف بن الحسين الرازي ؛ قال سمعت ذا النون المصري وهو يوصي أخاه ذا الكفل :

« يا أخي ، كن بالخير موصوفاً ؛ ولا تكن للخير وصافاً » .

---

١١٢ - إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر ، القدوة الإمام العارف ، سيد الزهاد .

وثقه النسائي والدارقطني - زاد أبو عبد الرحمن - مأمون أحد الزُّهاد . توفي سنة ١٦٢ هـ . تهذيب السير [١١٥٦] . أورد أبو نعيم ترجمته في الحلية ٧/ ٣٦٧ .

١١٣ - ذو النون المصري الزاهد شيخ الديار المصرية ثوبان بن إبراهيم ، وقيل : فيض بن إبراهيم قلَّ ما روي من الحديث وكان لا يتقنه .

ومن كلامه :

العارف لا يلتزم حالةً واحدة ، بل يلتزم أمر ربه في الحالات كلها . توفي في ذي القعدة سنة ٢٤٥ هـ وكان من أبناء التسعين . تهذيب السير [١٩٧٣] .

١١٤ – أخبرنا أبو العلاء عبد الصمد بن أحمد الكرجي سنة ثمان وستين ؛ أنا جدي أبو أحمد عبد الله بن عمر الكرجي ؛ قال : حدثني أبو الحسين : الحسن بن محمد بن داود ، ثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن إسحاق؛ أنا أبو طالب بن سوادة؛ ثنا عبد العزيز قال : قال النباجي : ١٧/ أ

« **إن أشرف ساعاتك : ساعة لا يكون بك عارض فيما بينك وبين الله – عز وجل – وقال النباجي : ما التنعم إلا في الإخلاص ؛ ولا قوة إلا في التقوى ؛ ولا الراحة إلا في التسليم** » .

١١٥ – أخبرنا المطهر بن محمد البيع ؛ أنا أبو سعيد النقاش ؛ ثنا عيسى بن يوسف الصوفي ؛ ثنا العباس بن يوسف الشكلي ؛ ثنا علي بن محمد الخزاعي ، قال : سمعت سري بن المغلس يقول :

« **اتَّصل من اتَّصل بالله بأربعةٍ . وانقطع من انقطع عن الله بخصلتين ؛ فأمّا الأربع الَّتي اتصل بها المُتَّصلون : فلزوم الباب والتَّشمير في الخدمة ؛ والنظر في الكسرة ؛ وصيانة الكرامات ، إذا وهب لك شيئاً لا يحب أن يطلع إلى غيره .**

وأما الخصلَتان اللَّتان انقطع بهما المُنْقَطعون :

فَتَخطٍّ إلى نافلة بتضييع الفريضة ؛ والثانية : عمل بظاهر الجوارح ، ولم يعط عليه صدق القلب » .

---

١١٤ – النِّباجي القدوة ، العابد ، الرَّبَّاني ، أبو عبد الله سعيد بن بُريد الصوفي له كلام شريف ومواعظ .

تهذيب السير [١٥٥٥] . والأثر خرجه أبو نعيم في الحلية .

١١٥ – السري بن المغلس السَّقَطي الإمام ، القدوة ، شيخ الإسلام ، أبو الحسن البغدادي مقلٌّ اشتغل بالعبادة وصحب معروفاً الكرخي ، وهو أجل أصحابه .

توفي سنة ٢٥٣ هـ وقيل غير ذلك . تهذيب السير [٢٠٥٢] .
والأثر خرجه أبو نعيم في الحلية ١٢٠/١٠ .

١١٦ - أخبرنا عبد المحسن بن علي البغدادي ببغداد ؛ أنا علي بن عمر الحراني الصواف ، ثنا حمزة بن محمد الكناني الحافظ إملاء ؛ ثنا محمد بن عون الكوفي ؛ ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : حدثني أخي محمد قال : قال علي بن الفضيل لأبيه :

« **يا أبت ؛ ما أحلى كلام أصحاب محمد - ﷺ - قال : يا بني ؛ وتدري لم حلا ؟ لأنهم أرادوا به الله تعالى** » .

❋ ❋ ❋

---

١١٦ - الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر الإمام القدوة الثبت ، شيخ الإسلام ، كان ثقة نبيلاً فاضلاً عابداً ورعاً ؛ كثير الحديث .

توفي سنة ٢٨٧ هـ . تهذيب السير [١٣٠١] - الحلية ٨/ ٨٤ .

باب في/

الترهيب من الرياء والنفاق

١١٧ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ؛ أنا أحمد بن موسى الحافظ ؛ ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ؛ ثنا محمد بن مسلم بن فزارة ؛ ثنا محمد بن سعيد بن سابق ؛ ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن غيلان المحاربي ؛ عن حميد الشامي ؛ عن محمود بن ربيعة قال : رأيت شداد بن أوس – رضي الله عنه – وهو يبكي وهو يقول :

« لا يبعد الله الإسلام . يا بؤس العرب ؛ قال : قلت : يا شداد هذه نفسك قد بكيت عليها فما بال العرب ؟ قال :

إني أخاف عليها أن يهلكوا بخصلتين . قلت : وما هما ؟ قال : الشرك ، والشهوة الخفية . قلت : أما الشرك فلا سبيل إليه . وأما الشهوة فعسى . فضرب صدري ضربة ؛ ظننت أنه قد دقها . فقلت : بسم الله ؛ قال : أتعسك الله . فذهبت أقوم . فأخذ بيدي ؛ فقال : اجلس ، أتقول هذا ؟ وقد قام به فينا رسول الله – ﷺ مراراً . أو حدثنا هكذا – إن الله

١١٧– ضعيف: حميد الشامي، يكاد لا يعرف، وأنكر عليه ابن عدي حديثاً . التهذيب ٣/ ٥٤ . ورواه أحمد بنحوه ٤/١٢٥ ، وابن ماجه (٤٢٠٥) من طريق عبادة بن نُسَي عن شداد به . وفي سماع عبادة من شداد نظر .

يجمع الأولين والآخرين ببقيع واحدٍ ؛ فينفذهم البصر ؛ ويسمعهم الداعي . فيقول : أنا خير شريك في كل عمل كان عُمِلَ لي في دار الدنيا ؛ كان ١٧/ب **لي فيه شريك . فأنا أدعو اليوم لشريكي ولا أقبل اليوم إلا خالصاً ؛ ثم قال : إلا عباد الله المخلصين ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ » .**

١١٨ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنا أحمد بن موسى ؛ ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن علي ؛ ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ؛ ثنا عبد الحميد بن بهرام ؛ عن شهر بن حوشب ؛ عن ابن غنم قال : قال شداد بن أوس – رضي الله عنه – :

« **إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس ؛ ما سمعت رسول الله – ﷺ يقول في الشهوة الخفية ؛ والشرك . فقال عُبادة بن الصامت وأبو الدرداء – رضي الله عنهما –: ما هذا الشرك الذي يخوفنا به يا شداد ؟ فقال شداد : أرأيتكم لو رأيتم رجلاً صلى لرجل ؛ ويصوم له – أو تصدق له ؛ أترونه قد أشرك ؟ قالوا : نعم والله ؛ من صلى لرجل ؛ أو صام له ، أو تصدق له ؛ فقد أشرك . فقال شداد :**

فإني سمعت رسول الله – ﷺ – يقول : « من صلى يرائي فقد أشرك ؛ ومن صام يرائي فقد أشرك ؛ » فقال عوف بن مالك : أفلا يعمد الله إلى ما أبتغي به وجهه من ذلك العمل كله . فيتقبل منه ما خلص له ؛ يدع ما أشرك به ؛ فقال شداد عند ذلك : إني سمعت رسول الله – ﷺ يقول : إن الله يقول : أنا خير قسيم ؛ فمن أشرك بي شيئاً فإن جسده وعمله وقليله وكثيره لشريكه الذي أشرك ؛ وأنا عنه غني » .

---

١١٨ – **إسناده ضعيف** : شهر بن حوشب يضعف في الحديث . انظر ضعفاء ابن الجوزي [١٦٤٤] .

١١٩ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ؛ أنا أحمد بن موسى ؛ ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن حماد بن زغبة ؛ ثنا سعيد بن أبي مريم ؛ ثنا ابن لهيعة ؛ عن عمارة بن غزية ؛ عن يعلى بن شداد بن أوس ؛ عن أبيه - رضي الله عنه - قال :

« **كنا نعد الرياء على عهد رسول الله - ﷺ - الشرك الأصغر** » .

١٢٠ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ؛ ثنا أحمد بن موسى ؛ ثنا دعلج بن أحمد ؛ ثنا حامد بن محمد ؛ ثنا سريج بن يونس ؛ ثنا إسماعيل بن جعفر ؛ عن العلاء بن عبد الرحمن ؛ عن أبيه ؛ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **اتَّقُوا الشرك الأصغر ، قالوا : وما الشرك الأَصْغَر ؟ قال : الرِّياء ؛ يوم يُجازِي الله العبادَ بأعمالهم . فيقول : اذْهبوا إلى الَّذي كُنْتُم تُراءُون فِي الدُّنيا ؛ انظروا هل تُصِيبُون عِنْدهُم خيراً ؟** » .

١٢١ - أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عثمان الإبريسيمي ١٨/ أ بنيسابور ؛ ثنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال : ثنا يحيى بن أبي طالب ، ثنا عبد الوهاب - هو ابن عطاء - ؛ أنا عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ؛ أنا يونس بن يوسف ؛ عن سليمان بن يسار قال :

« **تَفَرَّقَ النَّاس عن أبي هريرة - رضي الله عنه - فقال له قائل : أخو أهلِ الشامِ حدثنا حديثاً سمعت من رسول الله - ﷺ - فقال :**

---

١١٩ - صحيح : قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير يعلى بن شداد وهو ثقة . قلت : وثقه ابن سعد - كما في التهذيب . وطريق المصنف فيه بقية وقد عنعنه ، لكن تابعه يحيى بن الحارث عند البزار (٣٥٦٥ - الكشف) .

١٢٠ - عزاه السيوطي لأحمد بن موسى شيخ شيخ المصنِّف في تفسيره . الدر المنثور ٤/ ٢٥٧ .

١٢١ - صحيح : صححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي ١/ ١٠٧ .

سمعت رسول الله – ﷺ يقول : أول النَّاس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة :

رجل اسْتُشهد ، فأتى به الله تعالى فعرفه نِعَمَهُ فعرفها ؛ فقال : ما عملت فيها ؟ قال : قاتلت في سبيلك حتى استشهدت .. قال : كذبت ؛ إنَّما أَرَدت أن يقال فلان جرىء فقد قيل ؛ فأمر به فسحب على وجه حتى أُلْقِيَ في النَّار .

ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن؛ فأتى به الله تعالى فعرفه نعمه فعرفها. فقال : ما عملت فيها ؟ قال : تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك .

قال : كذبت ؛ إنما أردت أن يقال : فلان عالم وفلان قارىء وقد قيل ، فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار .

ورجل آتاه الله من أنواع المال ؛ فأتى به ، فعرفه نعمه فعرفها . قال : ما عملت فيها ؟ قال : ما تركت من شيء يحب أن ينفق فيه إلا أنفقت فيه لك . قال : كذبت ، إنما أردت أن يقال : فلان جواد ؛ فقد قيل . فأمر به فسحب على وجهه ؛ حتى ألقي في النار » .

١٢٢ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب في كتابه ؛ أنا أبو محمد الحسن بن محمد المديني ؛ ثنا أبو الحسن البناني ؛ ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ؛ حدثني العباس بن جعفر ، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ؛ ثنا الحارث بن غسان ؛ ثنا أبو عمران الجوني عن أنس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إذا كان يوم القيامة ؛ جاءت الملائكة بصحف مختمة ؛ فيقول الله تعالى : ألقوا هذا واقبلوا هذا ؛ فتقول الملائكة : وعزتك ما كتبنا إلا ما كان ؛ فيقول : إن هذا كان لغيري ؛ ولا أقبل اليوم إلا ما كان لي » .

---

١٢٢ – تفسير ابن كثير ٥/ ٢٠٣ ، وعزاه للبزار من طريق عمرو بن يحيى الأيلي ؛ عن الحارث بن غسان به . قال البزار : الحارث بن غسان روي عنه جماعة ، وهو بصري ليس به بأس .

فصـــل /

١٢٣ – أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ؛ أنا علي بن محمد الفقيه ؛ أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو حفص النسائي ؛ ثنا ابن جنيق قال : سمعت يوسف بن أسباط يقول :

« إني لأحسب أن الفاسق خير مني ؛ لأني لو قلت للفاسق : يا فاسق ؛ احتمل مني . ولو قال لي : يا مرائي غضبت » .

١٢٤ – أخبرنا أبو المحاسن بن أبي محمد المحمي بنيسابور ؛ أنا ١٨/ب أبو عبد الله بن باكويه ؛ حدثني محمد بن أحمد ؛ قال سمعت : محمد بن إسحاق الثقفي يقول : سمعت محمد بن منصور يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول : قال يحيى بن أبي كثير :

« مَنْ خالَطَ النَّاس دَارَاهُمْ ؛ ومن دَارَاهُمْ راءَاهم » .

١٢٥ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ؛ أنا أبو الحسين بن بشران ، ثنا الحسين بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا ؛ قال : سمعت سعيد بن سليمان يحدث عن ابن المبارك بن فضالة ؛ عن الحسن قال :

---

١٢٣ – يوسف بن أسباط الزاهد من سادات المشايخ ، له مواعظ وحكم . قال البخاري : دفن كتبه ، فكان حديثه لا يجيء كما ينبغي .

وعنه قال :

خلقت القلوب مساكن للذكر فصارت مساكن للشهوات ، لا يمحو الشهوات إلَّا خوف مُزعج ؛ أو شوق مقلق ؛ الزهد في الرئاسة أشد منه في الدنيا . تهذيب السير [١٣٨٢] .

١٢٤ – يحيى بن أبي كثير الإمام الحافظ ، أحد الأعلام ، أبو نصر الطائي كان طلّابة للعلم . توفي سنة ١٢٩ هـ . تهذيب السير [٨٥٠] .

١٢٥ – الحسن البصري بن أبي الحسن يسار. كان سيِّدَ أهل زمانه علماً وعملاً. كان رجلاً تام الشكل، مليح الصورة، بهياً، وكان من الشجعان الموصوفين ، وكان من أعلم الناس بالحلال والحرام .

مات في أول رجب سنة عشر ومئة . وكانت جنازته مشهودة صلّوا عليه عقيب الجمعة بالبصرة . فشيعه الخلق؛ وازدحموا عليه؛ حتى إنَّ صلاة العصر لم تقم في الجامع . تهذيب السير [٦٠٠].

« كانت شجرة تعبد من دون الله ؛ فجاء إليها رجل ؛ وقال : لأقطعن هذه الشجرة فجاء إليها ليقطعها غضباً لله ؛ فلقيه الشيطان في صورة إنسان ؛ فقال : ما تريد ؟ قال : رأيت أن أقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله تعالى . قال : إذا أنت لم تعبدها فما يضرك من عبدها ؟ قال : لأقطعنها . قال له الشيطان : هل لك فيما هو خير لك ، لا تقطعها ؛ ولك ديناران كل يوم ؛ إذا أصبحت عند وسادتك . قال : فمن لي بذلك ؟ قال : أنا لك بذلك ؛ فرجع ؛ فأصبح فوجد دينارين عند وسادته ثم أصبح فلم يجد شيئاً . فقام غضبان ليقطعها . فتمثل له الشيطان في صورته . فقال : ما تريد ؟ قال : أريد أن أقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله – عز وجل – قال : كذبت . ما لك إلى ذلك سبيل . فذهب ليقطعها فضرب به الأرض وخنقه حتى كاد أن يقتله . وقال : تدري من أنا ؟ ! أنا الشيطان . جئت أول مرة غضباً لله تعالى فلم يكن لي عليك سبيل ؛ فخدعتك بالدينارين ؛ فتركتها ؛ فلما فقدتهما جئت غضباً للدينارين ؛ فسلطت عليك » .

١٢٦ – أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ؛ ثنا علي بن محمد بن ميلة ؛ ثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ؛ ثنا أحمد بن مهدي ؛ ثنا أبو اليمان ؛ ثنا أبو بكر بن أبي مريم ؛ عن حبيب بن عبيد ؛ عن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – عن رسول الله – ﷺ – :

« يكون في آخر الزمان : قوم ؛ أخوان العلانية ؛ أعداء السريرة . قيل : يا رسول الله كيف يكون ذلك ؟ قال : لرغبة بعضهم إلى بعض ؛ ورهبة بعضهم من بعض » .

---

١٢٦ – ضعيف : مداره على أبي بكر بن أبي مريم ضعيف . عزاه الهيثمي في المجمع للبزار والطبراني في الأوسط ، وأعله بابن أبي مريم .

فصـل في /

النفاق وعلامة النفاق

١٢٧ - أخبرنا أبو الخير بن رزا ؛ أنا أبو بكر بن مردويه ؛ ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ؛ ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ؛ ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ؛ حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال؛ عن عبد الملك بن قدامة؛ عن إسحاق بن بكر بن أبي الفرات ١٩/ أ عن سعيد المقبري عن أبيه ؛ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« **للمنافقين علامات يعرفون بها :**

تحيتهم لعنة ؛ وطعامهم نهبة ؛ وغنيمتهم غلول ؛ لا يقربون المساجد إلا هجراً ؛ ولا يأتون الصلاة إلا دبراً مستكبرين ؛ لا يألفون ؛ ولا يؤلفون ؛ خشب بالليل ؛ صخب بالنهار » .

١٢٨ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ؛ ثنا أبو سعيد النقاش الحافظ

---

١٢٧ - **معلول** : مداره على عبد الملك بن قدامة الجمحي ضعيف ض / ابن الجوزي [٢١٨٠] . عزاه الهيثمي في المجمع ١/ ١٠٧ ، للبزار وأعله بعبد الملك .

قلت : رواه الفريابي في صفة النفاق (٦٢) موقوفاً على وهب بن منبه .

١٢٨ - **صحيح** : أخرجه مسلم في صفات المنافقين .

إملاء ؛ ثنا إبراهيم بن علي الهجيمي إملاء ؛ أبو قلابة الرقاشي ؛ ثنا الأزهر بن مروان ؛ ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن عبيد الله بن عمر ؛ عن نافع ؛ عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **مَثَلُ المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين ؛ لا تدري إلى أيِّهما تَذْهَب** » .

قال أهل اللغة : (العائرة) : المترددة . وقوله (بين الغنمين) : أي بين القطيعين وجماعتين من الغنم قال الله تعالى : ﴿ **مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء** ﴾ .

١٢٩ - أخبرنا محمد بن عمر الطهراني ؛ أنا أبو عبد الله ؛ محمد بن إسحاق الحافظ ؛ أنا محمد بن الحسين ؛ ثنا أبو الأزهر ؛ قال أبو عبد الله : حدثنا أبو حاتم محمد بن عيسى الرازي ، وعبدوس بن الحسين وأبو عمرو بن حكيم قالوا : أخبرنا أبو حاتم الرازي قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ؛ ثنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن ؛ عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **من كان ذا لسانين في الدنيا ؛ كان له لسانان من نار يوم القيامة** » .

١٣٠ - أخبرنا أبو الخير بن رزا ؛ أنا أبو بكر بن مردويه ؛ ثنا

---

١٢٩ - **ضعيف** : ضعفه المنذري . انظر الترغيب ٣/ ٦٠٤ .

١٣٠ - حذيفة بن اليمان من نجباء أصحاب نبينا - ﷺ - وهو : صاحب السرِّ ، وكان النبي - ﷺ - أسر إلى حذيفة أسماء المنافقين ، وضبط عنه الفتنة الكائنة في الأمة .

وحذيفة هو الذي ندبه رسول الله - ﷺ - ليلة الأحزاب ليجُس له خبر العدو . وعلى يده فُتح الدينور عنوة . ومناقبه تطول رضي الله عنه .

توفي بعد مقتل عثمان - رضي الله عنه - بأربعين ليلة . تهذيب السير [١٨١] .

محمد بن عيسى المديني ؛ وعبد الله بن خالد التيمي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ؛ ثنا أبو عمر الضرير ؛ ثنا النعمان بن عبد السلام التيمي ؛ ثنا مالك بن مغول ؛ عن واصل بن الأحدب عن أبي وائل قال :

« **قيل لحذيفة – رضي الله عنه – المنافقون اليوم أكثر ؛ أم على عهد رسول الله – ﷺ –؟ قال : هم اليوم أكثر كثيراً أضعافاً ؛ فإنهم كانوا على عهد رسول الله – ﷺ – يسرونه واليوم يعلنونه** » .

١٣١ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ، أنا إسحاق بن محمد السوسي ؛ ثنا محمد بن يعقوب الأصم ؛ قال : سمعت العباس بن الوليد يقول : سمعت أبي يقول : سمعت الأوزاعي يقول :

« **إن المؤمن يقول قليلاً ويعمل كثيراً ؛ وإن المنافق يقول كثيراً ويعمل قليلاً** » .

١٣٢ – وقال الحسن :

« **من النفاق اختلاف اللسان والقلب ؛ واختلاف السر والعلانية ؛ واختلاف الدخول والخروج** » .

قال الإمام – حرسه الله – سنذكر فصلاً مستوفى في ذكر النفاق ؛ في باب النون ؛ إن شاء الله تعالى . ١٩/ب

❋ ❋ ❋

---

١٣١ – الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَد ؛ شيخ الإسلام ، وعالم أهل الشام أبو عمرو الأوزاعي .

قال مالك : الأوزاعي إمام يُقتدىٰ به .

مات سنة ١٥٧ هـ ،وهو أول من دون العلم بالشام – تهذيب السير [١٠٦٣] .

باب /
الترغيب في الإحسان

١٣٣ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ؛ أنا والدي ؛ ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ؛ ثنا أبو غسان مالك بن يحيى ؛ ثنا عبد الوهاب ؛ ثنا كهمس بن الحسن ؛ عن عبد الله بن بُريدة ؛ عن يحيى بن يعمر ، عن عبد الله بن عمر ، عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – :

« أن جبريل – عليه السلام – سأل النبي – ﷺ – عن الإحسان . فقال : أن تعبد الله كأنك تراه ؛ فإن لم تكن تراه فإنه يراك » .

١٣٤ – أخبرنا أبو عمرو ، أنا والدي ؛ أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ؛ ثنا أبو خالد يزيد بن محمد بن حماد العقيلي ؛ ثنا عبد الرحيم بن حماد الثقفي ؛ ثنا الأعمش ؛ عن إبراهيم عن علقمة – أن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال :

« بينا نحن عند رسول الله وهو يحدثنا ؛ إذ أقبل رجل في هيئة أعرابي كأنه مسافر فقال : السلام عليك يا رسول الله ؛ السلام عليكم ؛ فرد

---

١٣٣ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

رسول الله - ﷺ - ورددنا عليه . فقال : أدنو منك يا رسول الله ؟ فقال له : نعم . فدنا رتوة أو رتوتين . حتى وضع يده على ركبتي رسول الله - ﷺ - ثم قال : يا رسول الله ؛ أخبرني عن الإيمان قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره . قال : صدقت - فتعجبنا من قوله : « صدقت » . كأنه قد علم ذلك - ثم قال : ما الإسلام ؟ قال : إقام الصلاة ؛ وإيتاء الزكاة ؛ وحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً ؛ وصيام شهر رمضان ؛ والاغتسال من الجنابة . قال : صدقت - فتعجبنا من قوله : « صدقت » كأنه قد علم ذلك - قال : فأخبرني عن الإحسان ما هو ؟ قال :

أن تعمل لله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك » .

قال : صدقت - فتعجبنا من قوله -

قال : فأخبرني متى الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل ؛ ٢٠/ أ
قال : ثم انصرف الرجل ؛ ونحن نراه . فقال النبي - ﷺ - عليَّ بالرجل ؛ فثرنا في أثره فما حسسنا له أثراً ؛- أو : ما رأينا شيئاً - فأعلمنا ذلك النبي - ﷺ - فقال : ذاكم جبريل يعلمكم دينكم ؛ وما أتاني في صورة قط إلَّا وأنا أعرفه فيها قبل هذه الصورة » .

* قوله : (رتوة أو رتوتين) : أي خطوة أو خطوتين . وقوله : (عليَّ بالرجل) : أي جيئوني به . (فثرنا) : أي عدونا . يقال : ثار الغبار إذا هاج ؛ (فما حسسنا) : أي فما وجدنا .

١٣٥ - أخبرنا سعيد بن أحمد الواحدي بنيسابور ؛ أنا علي بن محمد المطرازي ؛ ثنا محمد بن مؤمل بن الحسن ؛ ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ؛ ثنا ابن أبي مريم ؛ ثنا يحيى بن أيوب ؛ عن عبيد الله بن

---

١٣٥ - ضعيف : علي بن يزيد هو الألهاني ضعيف ، وبه تعقب الذهبي الحاكم في تصحيحه بالمستدرك ٤/ ١٢٣ .

زحر عن علي بن يزيد ؛ عن القاسم ؛ عن أبي أمامة – رضي الله عنه – عن رسول الله – ﷺ – أنه قال :

« أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ ؛ ذو حظ من صلاة ؛ أحسن عبادة ربه ؛ وأطاعه في السر والعلانية ؛ وكان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالأصابع ؛ وكان عيشه كفافاً ؛ فصبر على ذلك – ثم نقد بيده . فقال : عجلت منيته ؛ وقلت بواكيه » .

قوله : (خفيف الحاذ) : أي خفيف الحال ، قليل الأهل والمال . وقوله : (غامضاً) : أي خفياً غير معروف . (كفافاً) : ما لم يكن فيه فضل عن الكفاية . وقوله : (نقد بيده) : أي حك إحدى أصبعيه بالأخرى .

١٣٦ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ؛ أنا أبو يعلى المهلبي ؛ قال : أخبرنا أبو علي الثقفي ؛ قال ثنا علي بن الحسن – هو الدارابجردي ؛ ثنا أزهر بن القاسم ؛ ثنا هشام عن يحيى ؛ عن عامر العقيلي : أنه حدثه أن أباه حدثه : أنه سمع أبا هريرة – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله ﷺ :

« عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة ؛ وأول ثلاثة يدخلون النار ؛ فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة : فالشهيد ، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ؛ وعفيف متعفف ذو عيال .

وأما أول ثلاثة يدخلون النار : أمير مسلط ؛ وذو ثروة من مال لا يعطي حق ماله ؛ وفقير فخور » . ٢٠/ب

١٣٧ – أخبرنا أبو بكر السراج بنيسابور ؛ أنا أبو بكر أحمد بن

---

١٣٦ – **حسن** : أخرجه الترمذي في كتاب فضائل الجهاد – باب ما جاء في ثواب الشهداء [١٦٤٢] من طريق يحيى بن أبي كثير وقال : حسن .

١٣٧ – **صحيح** :رواه مسلم في الذبائح (٥٧) .

الحسن الحيري ؛ أنا أبو محمد : هو يحيى بن منصور ؛ ثنا محمد بن أحمد بن أنس ؛ ثنا يحيى بن يحيى أنا هشيم ؛ عن خالد الحذاء ؛ عن أبي قلابة ؛ عن أبي الأشعث الصغاني ؛ عن شداد بن أوس - رضي الله عنه - قال .

« **حفظت من رسول الله** - ﷺ - **خصلتين . قال : إن الله كتب الإحسان على كل شيء؛ فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ؛ وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ؛ وليحد أحدكم شفرته ؛ وليرح ذبيحته** » .

١٣٨ - أنا أبو سهل أحمد بن أحمد بن عمر الصيرفي ؛ أنا أبو عبد الله بن منده ؛ ثنا محمد بن علي بن الحسن البلخي ؛ ثنا إسحاق بن الهياج ؛ ثنا محمد بن جعفر البلخي ؛ ثنا موسى بن عمير ، عن الحكم بن عيينة ؛ عن إبراهيم ؛ عن الأسود ؛ عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - .

« **الخلق عيال الله ؛ وأحب الناس إلى الله من أحسن إلى عياله** » .

١٣٩ - أنا أحمد بن علي بن خلف ؛ أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ؛ ثنا محمد بن عبد الله بن موسى السني - بمرو ؛ ثنا أبو الموجه ؛ ثنا عبدان ؛ ثنا أبو حمزة وابن عيينة وابن المبارك قالوا : ثنا صالح بن صالح قال .

« **سأل رجل من أهل خراسان عامراً ؛ فقال : يا أبا عمرو : كيف تقول في رجل كانت له وليدة ، فأعتقها فتزوجها ؟ فإنا نقول عندنا : هو كالراكب بدنته ؟! فقال** : حدثنا أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **من كانت له**

---

١٣٨ - **ضعيف** : ضعفه الألباني . انظر مشكاة المصابيح [٤٩٩٨] .

١٣٩ - **صحيح** :متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

وليدة فَأَدَّبَهَا ؛ فَأَحَسَنَ تأديبها ، وَعَلَّمَهَا فأحسن تعليمها ؛ ثم أعتقها فتزوَّجها : فله أجران .

وأيُّما عبد مملوك أدىٰ حقَّ الله ؛ وحقَّ مواليه : فله أجران » .

١٤٠ – أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن الشيروي ؛ أنا أحمد بن الحسن الحيري ؛ ثنا محمد بن يعقوب(*)؛ ثنا العباس بن محمد – هو الدُّوري ؛ ثنا محمد بن سابق ؛ ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ؛ عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ؛ عن عبد الملك بن عمير قال : قال معاوية – رضي الله عنه – .

« **والله ما حملني على الخلافة إلَّا قول النبي – ﷺ – لي : يا معاوية ، إن ملكت فأحسن** » .

١٤١ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ؛ أنا والدي ؛ أنا أبو ٢١/ أ الحسن علي بن إبراهيم بن معاوية ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ؛ ثنا أبو بكر بن عياش ؛ عن الأعمش ؛ عن أبي سفيان عن جابر – رضي الله عنه – قال : قال سمعت رسول الله – ﷺ – يقول قبل موته بثلاث :

« **أَحْسِنُوا الظنَّ بالله تعالى** » .

١٤٢ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ؛ أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ؛ ثنا أحمد بن سلمان ؛ ثنا ابن أبي الدنيا ؛ أنا حاجب بن

---

١٤٠ – **ضعيف** : مداره على إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ؛ ضعفوه . وبه أعلَّ الهيثمي سنده عند الطبراني في الكبير . المجمع ٥/ ١٨٦ .

(*) محمد بن يعقوب هو الحافظ الأصم شيخ الحاكم .

١٤١ – أخرجه البيهقي في الدلائل ٧/ ٢٠٤ من طريق أحمد بن عبد الجبار وفيه كلام ، والغالب عليه الضعف . التهذيب ١/ ٥١ و ٥٢ .

١٤٢ – **ضعيف**: مداره على الوليد بن محمد الموقري ضعيف ، وبه أعلَّ البوصيري الحديث في زوائد ابن ماجه [٣٣٥٣] .

الوليد ، ثنا الوليد بن محمد الموقري ؛ عن الزهري عن عروة ؛ عن عائشة - رضي الله عنها - قالت .

« دخل عليَّ النبي - ﷺ - فرأى كسرة ملقاة فمسحها ؛ فقال : يا عائشة أحسنِي جوار نعم الله ؛ فإنها تقل ما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم » .

١٤٣ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنا والدي ؛ ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني ؛ ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان ؛ ثنا يزيد بن هارون ؛ ثنا ورقاء بن عمرو ، عن منصور بن المعتمر ؛ عن أبي وائل ؛ عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال .

« قيل يا رسول الله : أرأيت من أسلم منا ؛ أيؤاخذ بما عمل في الجاهلية ؟ فقال : من أحسن منكم في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ؛ ومن أساء منكم في الإسلام : أخذ بالأول والآخر » .

فصل /

١٤٤ - أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ببغداد ؛ أنا أبو عمر بن مهدي ؛ ثنا المحاملي ، ثنا محمد بن عمرو بن حبان ؛ ثنا بقية ؛ ثنا عمر بن خثعم ؛ قال : حدثني عمرو بن قيس قال : سمعت عبد الله بن بسر - رضي الله عنه - يقول : إن النبي - ﷺ - قال :

« طوبَىٰ لمن طال عُمْرُهُ وحَسُنَ عَمَلُهُ » .

١٤٥ - أخبرنا مبارك بن محمد الواسطي ؛ أنا عبد الله بن نظيف

---

١٤٣ - صحيح : متفق عليه ؛ اللؤلؤ والمرجان .

١٤٤ - حسن :رواه الترمذي في كتاب الزهد - باب ما جاء في طول العمر للمؤمن [٢٣٢٩] ، وقال : وفي الباب عن أبي هريرة وجابر . وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

١٤٥ - صحيح : انظر السلسلة الصحيحة للألباني [١٢٩٨] .

الفراء - بمصر ؛ ثنا أبو الفوارس الصابوني ؛ ثنا إبراهيم بن مرزوق ؛ ثنا عثمان بن عمر بن فارس ؛ عن عبد الله بنْ عامر ، عن محمد بن المنكدر ؛ عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال .

«ألا أخبركم بخياركم من شراركم؟ خياركم : أطولكم أعمراً وأحسنكم أعمالاً».

١٤٦ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر : سبط أبي بكر القصار ؛ ثنا علي بن محمد بن ميلة ؛ ثنا غياث بن محمد ؛ ثنا الحسن بن المثنى ؛ ثنا عفان ؛ ثنا حماد بن سلمة ؛ عن ثابت ؛ عن أبي عثمان ؛ عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ أنه كان يقول : ٢١/ب

«اللَّهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا: استبشروا؛ وإذا أساءوا: استغفروا ».

فصــل في /
الإحسان إلى البنات

١٤٧ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ؛ أنا أحمد بن موسى ؛ ثنا أحمد بن محمد بن زياد ؛ ثنا عبد الكريم بن الهيثم ؛ قال أحمد بن موسى : وحدثنا عبد الله بن جعفر ؛ ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود قالا : ثنا أبو اليمان ؛ أنا شعيب أنا الزهري ؛ أخبرني عبد الله بن أبي بكرة أن عروة بن الزبير أخبره : أن عائشة زوج النبي - ﷺ - قالت :

« جاءتني امرأة معها ابنتان لها تسألني : فلم أجد عندي شيئاً غير : تمرة واحدة ؛ فأعطيتها إياها ؛ فأخذتها ؛ فقسمتها بين ابنتيها ؛ ولم تأكل منها شيئاً؛ ثم قامت فخرجت وابنتاها؛ فدخل عليَّ النبي ﷺ فحدثته بحديثها. فقال النبي ﷺ: من ابتلي بشيء من البنات فأحسن إليهن كن له ستراً من النار ».

---

١٤٦ - رجاله ثقات : إلا غياث بن محمد فلم أعرفه ، والحديث رواه ابن ماجه في كتاب الأدب باب الاستغفار [٣٨٢٠] . قال في الزوائد : علي بن زيد ، هو ضعيف . قلت : مرت ترجمته قريباً .

١٤٧ - صحيح : متفق عليه ؛ اللؤلؤ والمرجان .

فصل في /
الإحسان إلى الجار

١٤٨ – أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان – ببغداد ؛ أنا محمد بن يحيى البيع ؛ ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ؛ ثنا عبد الله بن أيوب ؛ ثنا يحيى بن هاشم ؛ ثنا عمرو بياع القصب ؛ عن سعيد بن جبير ؛ عن أبي ذر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« يا أبا ذر عليك بالورع تكن أعبد العابدين ؛ أبا ذر : عليك بالقنوع تكن أشكر الشاكرين ؛ وأقل من الضحك فإنه ممرضة للقلب ؛ وأحسن إلى جارك ، فإذا قال : قد أحسنت ؛ فقد أحسنت » .

فصل في /
الإحسان إلى المملوك

١٤٩ – أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد السمسار ؛ ثنا جعفر ابن محمد بن جعفر الفقيه ؛ ثنا عبد الله بن محمد ؛ ثنا عبد الرحمن بن

---

١٤٨ – لم أقف عليه : من طريق المصنف ، وروي نحوه ابن ماجه مرسلاً من حديث كلثوم الخزاعي [٢٢٢٢] . والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ١٢٥ .

١٤٩ – حسن :رواه الترمذي في كتاب صفة القيامة باب (٤٨) حديث رقم [٢٤٩٤] إلى قوله : « إحسان إلى المملوك » وقال : حسن غريب .

محمد بن حماد ؛ ثنا سلمة ؛ ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري ؛ حدثني أبي ؛ عن أبي بكر بن المنكدر ؛ عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ -:

« ثلاث من كُنَّ فيه فقد نشر الله عليه كنفه وأدخله رحمته :

رفق بالضعيف ، وشفقة بالوالدين ، وإحسان إلى المملوك .

وثلاث من كن فيه أظله الله تعالى تحت ظِلِّ العرش ، يوم لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ :

الوضوء في المكاره ؛ والمشي إلى المساجد في الظُّلَمِ ؛ وإطعام الجائع » .

١٥٠ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ؛ أنا أبو بكر بن مردويه ؛ ثنا محمد بن علي بن دُحَيم ، ثنا أحمد بن حازم ؛ ثنا علي بن قادم ، ثنا الحسن ٢٢/ أ ابن عمارة ؛ عن طلحة ؛ عن أبي عمّار عن حذيفة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« الغنم بركة على أهلها ؛ والإبل عز لأهلها ؛ والخيل معقود في نواصيها الخير ، والعبد : أخوك فأحسن إليه - وإن رأيته مغلوباً فأعنه » .

فصل /

١٥١ - أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور ؛ أنا الحاكم أبو الحسن الإسفراييني أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بنسا ؛ ثنا

---

١٥٠ - ضعيف : مداره على الحسن بن عمارة وهو ضعيف . ومن طريقه خرجه البزار ٢٧٢/٢ - كشف الأستار .

١٥١ - سليم بن أخضر البصري .

قال أحمد : من أهل الصدقة والأمانة .

ووثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي ، وقال أبو حاتم : أعلم الناس بحديث ابن عون . مات سنة ١٨٠ هـ - التهذيب ٤/ ١٦٤ .

أحمد بن عثمان ؛ ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثني سويد ؛ ثنا سليم بن أخضر قال :

« **أردت السفر إلى مكة ؛ فأتيت ابن عون لأودعه . فقال : يا سليم : اتق الله ، عليك بالإحسان ؛ فإن المحسن معان :**
﴿ إنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا والَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ » .

١٥٢ – أخبرنا المبارك بن عبد الجبار ببغداد ؛ ثنا أبو الحسن العتقي ؛ ثنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ؛ ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ؛ ثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول :

« **من أحسن فيما بقي : غفر له ما مضى وما بقي ؛ ومن أساء فيما بقي أخذ بما مضى – ثم بكى الفضيل – فقال : أسأل الله أن يجعلنا وإياكم ممن يحسن فيما بقي** » .

١٥٣ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ؛ ثنا أبو عمر بن عبد الوهاب ؛ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن شهاب ؛ ثنا يحيى بن حاتم ؛ ثنا أبو نصر عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ؛ عن أبي عبيدة الناجي ؛ سمع الحسن بن أبي الحسن البصري يقول :

« **إن المؤمن لا يصبح إلا خائفاً ؛ وإن كان محسناً ؛ ولا يمسي إلا خائفاً وإن كان محسناً ؛ ولا يصلحه إلا ذلك ؛ لأنه بين عافيتين : بين ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع الله فيه ، وبين أجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من الهلكات** » .

---

١٥٢ – مرت ترجمة الفضيل ، الأثر رقم [١١٦] .
١٥٣ – مرت ترجمة الحسن البصري ، الأثر رقم [١٢٥] .

١٥٤ – أخبرنا محمد بن أحمد الفقيه ؛ أنا أبو علي بن البغدادي ؛ ثنا أحمد بن محمد بن عمر العبدي ؛ ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ ثنا أبي ؛ عن هشيم ؛ ثنا المغيرة ؛ عن الشعبي قال :

« **كان عيسى ابن مريم – ﷺ – يقول :**

إن الإحسان ليس هو أن تحسن إلى من أحسن إليك ؛ إنما ذلك مكافأة بالمعروف ؛ ولكن الإحسان : أن تحسن إلى من أساء إليك » .

١٥٥ – وقال قرة :

« **دخلنا على الفضيل بن عياض مكة ؛ فقال لي : من أنتم ؟ قلنا : من أبناء أهل خراسان ؛ قال : اتقوا الله وكونوا من حيث شئتم ؛ واعلموا أن العبد لو أحسن الإحسان كله ؛ وكانت له دجاجة فأساء إليها لم يكتب من المحسنين** » .



١٥٤ – الشعبي : عامِرُ بن شَراحيل بن عبد بن ذي كبار ، الإمام ، علامة العصر ، قال ابن عيينة : علماء الناس ثلاثة : ابن عباس في زمانه ، والشعبي في زمانه والثوري في زمانه . توفي سنة ١٠٥ هـ – تهذيب السير [٤٩٤] .

١٥٥ – قرة بن حبيب البصري القنوي التستري نيسابوري الأصل . التهذيب ٨/ ٣٧٠ .

٢٢/ب

باب في /
الترهيب من الإساءة

١٥٦ – أخبرنا محمد بن أحمد التاجر ؛ أنا محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ؛ ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ؛ ثنا أبو سعيد المديني : عبد الله بن شبيب ؛ ثنا أبو بكر بن شيبة الحزامي ؛ ثنا فليح ؛ حدثني محمد بن جعفر بن أبي كثير ؛ عن زيد بن أسلم ؛ عن أبي صالح المقبري ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم ؛ فإنها تعرض على أوليائكم من أهل القبور » .

١٥٧ – قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ؛ ثنا محمد بن الحسين ؛ ثنا يحيى بن إسحاق البجلي ؛ ثنا عبد الله بن المبارك ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي : أن أبا الدرداء – رضي الله عنه – كان يقول :

« إن أعمالكم تعرض على موتاكم فيسرون ويساءون ؛ وكان

---

١٥٦ – ضعيف : ضعفه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء .

١٥٧ – منقطع : أرسله عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبي الدرداء ولم يلقه .

أبو الدرداء يقول عند ذلك : اللهم إني أعوذ بك أن أعمل عملاً أخزي به عند عبد الله بن رواحة » .

١٥٨ – قال : وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال : ثنا محمد بن الحسين ؛ ثنا خالد بن عمرو القرشي ؛ ثنا صدقة بن سليمان الجعفري قال :

« كانت لي شرة سمجة ؛ فمات أبي ؛ فأنبت وندمت على ما فرطت ، ثم زللت أيضاً زلة ؛ فرأيت أبي في المنام . فقال : أي بُنَيَّ ، ما كان أشد فرحي بك وأعمالك تعرض علينا فنشبهها بأعمال الصالحين ؛ فلما كان هذه المرة ؛ استحييت لذلك حياءً شديداً ؛ فلا تخزني فيمن حوالي من الأموات . قال خالد : فكان بعد ذلك قد نسك وخشع . فكنت أسمعه يقول في دعائه في السحر – وكان لنا جاراً بالكوفة – : أسألك إنابة لا رجعة فيها ولا حور ؛ يا مصلح الصالحين وهادي الضالين ، وراحم المذنبين » .

١٥٩ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ؛ ثنا علي بن محمد بن ميلة ؛ ثنا عبيد الله بن يحيى ؛ ثنا محمد بن جعفر ؛ ثنا سعيد بن يعقوب قال : سمعت عبد الله بن المبارك يقول :

« من لم تعجبه حسناته لا تكاد تسوءه سيئاته » .

---

١٥٩ – عبد الله بن المُبارك بن واضح ، الإمام شيخ الإسلام عالم زمانه ؛ وأمير الأتقياء في وقته ، أبو عبد الرحمن الحنظلي .

مولده في سنة ثمان عشرة ومئة .

وأقدم شيخ لقيه هو الربيع بن أنس الخراساني ؛ تحيَّل ودخل إليه إلى السجن .

قال العجلي : ثقة ثبت في الحديث ؛ رجل صالح ، يقول الشعر ، وكان جامعاً للعلم .

مات – رحمه الله – في شهر رمضان سنة ١٨١ هـ . تهذيب السير [١٢٩٩] .

١٦٠ – أخبرنا أحمد بن محمد الصوفي المعروف بالخباز ؛ ثنا ٢٣/ أ محمد بن الحسين بن جرير ، ثنا أحمد بن هشام بن حميد الحصري بالبصرة ؛ ثنا يحيى بن أبي طالب ؛ ثنا علي بن عاصم ؛ ثنا عوف ؛ عن الحسن :

« في قوله تعالى : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾ قال : إن العمل الصالح يرفع إلى الله – عز وجل – وإذا كان عمل سوء لم يرفع » .

١٦١ – أخبرنا أبو محمد التميمي ؛ أنا أبو الحسين بن بشران ؛ ثنا الحسين بن صفوان ؛ أبو بكر بن أبي الدنيا ؛ ثنا محمد بن عبد المجيد التميمي ؛ عن سفيان بن عيينة قال :

« كان رجل من السلف يأتي الأخ من إخوانه فيقول : يا هذا : اتق الله ؛ وإن استطعت أن لا تسيء إلى من تحب فافعل ؛ فقال له رجل : وهل يسيء الإنسان إلى من يحب ؟ قال : نعم ؛ نفسك أعز الأنفس عليك ؛ وإذا عصيت الله فقد أسأت إليها » .

١٦٢ – أخبرنا أبو الحسن المديني بنيسابور ؛ أنا أبو عبد الرحمن السلمي ؛ ثنا سليمان بن محمد بن ناجية ؛ ثنا أبو الحسن يعقوب بن إسحاق ؛ ثنا عفان ؛ ثنا همام ؛ عن فرقد السبخي ؛ عن قرة الطيب ؛ عن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

---

١٦١ – سفيان بن عيينة ، الإمام الكبير ، حافظ العصر ، شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي طلب الحديث وهو حَدَث – بل وهو غلام – ولقي الكبار وحمل عنهم علماً جماً وأتقن وجَوَّد وجمع وصنف . وُعمِّر دهراً ، وازدحم الخلق عليه .

قال الإمام الشافعي : لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز .

مات سنة ١٩٨ هـ . تهذيب السير [١٣٠٧] .

١٦٢ – **ضعيف** : مداره على فرقد السبخي ، تكلم فيه أيوب السختياني . ومن طريقه رواه الترمذي في كتاب البر والصلة– باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم [١٩٤٦]. وابن ماجه [٣٦٩٠] .

« لا يدخل الجنة سيء الملكة » .

قال الإمام : قال أهل اللغة : يقال فلان سيء الملكة ؛ إذا كان سيء الصنيعة إلى مماليكه ، وفلان حسن الملكة : إذا كان حسن الصنيعة إلى مماليكه .

١٦٣ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ؛ أنا أبو إسحاق بن خرشيذ قولة ؛ أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد ، أنا العباس بن الوليد ؛ أخبرني عقبة بن علقمة ؛ ثنا سعيد بن عبد العزيز قال :

« من أحسن فَلْيَرْجُ الثَّواب ؛ ومن أساء فلا يستنكر الجزاء . ومن أخذ عزاً بغير حق أورثه الله تعالى ذلاً بحق ؛ ومن جمع مالاً بظلم أورثه الله فقراً بغير ظلم » .

١٦٤ - أخبرنا أبو الحسين سبط أبي بكر - بن أبي علي ؛ ثنا أبو القاسم الأسداباذي ؛ أنا أبو بكر عبد الله بن يوسف المعدل بالدينور ؛ ثنا الحسن بن علي بن زخر ؛ ثنا عثمان بن طالوت ثنا ، الأصمعي :

« دخلت البادية ؛ وإذا أنا بأعرابية من أحسن الناس وجهاً ؛ تحت أقبح الناس وجهاً ؛ فقلت : يا هذه أترضين أن تكوني تحت مثل هذا ؟ ٢٣/ب **فقالت: يا هذا بئس ما قلت؛ لعله أحسن فيما بينه وبين ربه تعالى فجعلني ثوابه! وأنا أسأت فيما بيني وبين ربي - عز وجل - فجعله عقوبتي » .**

---

١٦٣ - سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى الإمام القدوة ؛ مفتي دمشق أبو محمد التنوخي انتهت إليه مشيخة العلم بعد الأوزاعي بالشام . توفي سنة ١٦٧ هـ - تهذيب السير [١١٨٨] .

١٦٤ - الأصمعي : الإمام العلامة الحافظ ؛ حجة الأدب ؛ لسان العرب أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع ، الأصمعي البصري اللغوي الأخباري : أحد الأعلام .

قال الذهبي : كتب شيئاً لا يُحصى عن العرب ، وكان ذا حفظ وذكاء ولُطْف عبّارة ، فسادَ ؛ وتصانيف الأصمعي ونوادره كثيرة ، وأكثر تواليفه مختصرات ، وقد فُقِدَ أكثرها . صدقه أبو داود . تُوفي سنة ٢١٥ هـ ، وقيل غير ذلك - تهذيب السير [١٥٩٠] .

باب في/ الترغيب في قصر الأمل

١٦٥ – أخبرنا أبو الحسن الخطيب الإمام ؛ أنا أبو الحسين بن بشران ؛ أنا أبو علي بن صفوان ؛ ثنا ابن أبي الدنيا ؛ ثنا مسلمة بن شبيب ؛ ثنا مروان بن محمد ؛ عن ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ؛ عن أبيه ؛ عن جده – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **نجا أوَّل هذه الأُمَّة باليقين والزهد ، ويهلك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل** » .

١٦٦ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، ثنا والدي ، أنا محمد بن الحسين القطان ، عبد الرحمن بن بشر ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس – رضي الله عنه ، عن النبي – ﷺ – قال :

« **يهرم ابن آدم ويبقى معه اثنتان : الحرص والأمل** » .

١٦٧ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسنابادي ، ثنا أحمد

---

١٦٥ – **ضعيف** : مداره علي ابن لهيعة وفي حفظه شيء وكان يدلس وقد عنعنه ، والحديث عنا. ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين – تأليفه – رقم (٣) .

١٦٦ – **صحيح** :متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

ابن موسى الحافظ ، ثنا محمد بن محمد بن عبد الله المعري ، ثنا الحسين بن الكميت ، ثنا غسان بن الربيع ، أنا سليم مولى الشعبي ، عن الشعبي ، عن سلمان – رضي الله عنه – قال :

« أضحكني ثلاث ، وأبكاني ثلاث ، فأما الذي أبكاني : فراق محمد ﷺ وحزبه ، وهول المطلع عند غمرات الموت ، وموقفي بين يدي الله يوم تكون السريرة علانية ، فلا أدري إلى النار أصير أم إلى الجنة . والذي أضحكني : مؤمل الدنيا والموت يطلبه ، وغافل ليس بمغفول عنه ، وضاحك ملء فيه ، لا يدري أرضى الله تعالى أم أسخطه » .

فصل /

١٦٨ – أخبرنا أبو الخير : محمد بن أحمد بن رزا ، ثنا أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم المؤدب ، ثنا علي بن سعيد ، ثنا محمد بن يزيد البزار ، ثنا محمد بن شقيق بن إبراهيم البلخي ، قال : قال أبي :

« رأيت إبراهيم بن أدهم ، وأهدى إليه يوماً سلة من تين ، وهو عند غروب الشمس ، فقسم على جيرانه وعلى الفقراء ؛ فقال له بعض أصحابه : ألا تدع لنا شيئاً ؟ قال : ألستم صواماً ؟ قالوا : بلى . قال : سبحان الله أما لكم حياء ، أما لكم أمانة ، أما تخافون من الله العقوبة بسوء ظنكم بالله تعالى وطول الأمل إلى المساء ، ثقوا بالله وأحسنوا الظن بموعد الله ، فإن الله تعالى يقول : ﴿ ما عندكم ينفد وما عند الله باق ﴾ » .

١٦٩ – أخبرنا أبو سعيد : حكيم بن أحمد الإسفراييني ، قدم علينا ، أنا جدي الحاكم أبو الحسن : علي بن محمد بن شاذان الفقيه ، أنا أبو محمد ، الحسن بن محمد بن إسحاق ، أنا خالي يعقوب بن إبراهيم بن يزيد ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا

السري بن يوسف الأنصاري ، عن محمد بن أبي توبة قال :

« **أقام معروف الصلاة ، ثم قال لي : تقدم . تقدم . فقال محمد : إني إن صليت بكم هذه الصلاة لم أصل بكم غيرها ، فقال له معروف : وأنت تحدث نفسك أن تصلي صلاة أخرىٰ ، نعوذ بالله من طول الأمل ، فإنه يضيع خير العمل** » .

١٧٠ - أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنا عبد الله بن يوسف ، ثنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا سليمان بن عبد الله أبو محمد الخراساني قال :

« **سمعت الفضل بن عياض يقول : إنما أمس مثل ، واليوم عمل ، وغداً أمل** » .



باب /
في الترهيب من طول الأمل

١٧١ – أخبرنا محمد بن عمر الطهراني ، أنا عبد الله بن منده ، أنا عمير بن علي بن الحسن التنيسي ، أنا أحمد بن عيسى التنيسي ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، ثنا مصعب بن ماهان ، عن سفيان ، عن حماد بن سلمة عن عبيد الله بن أبي بكر ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **هذا ابن آدم ، وهذا أجله ، ووضع يده عند قفاه ، ثم بسط يديه ، وقال : وثم أمله ، وثم أمله** » .

١٧٢ – أخبرنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا المحاملي ، ثنا محمد بن حسان ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا سفيان ، عن أبيه ، عن أبي يعلى منذر الثوري ، عن الربيع بن خيثم ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال – قال :

« **خط لنا رسول الله ﷺ خطاً مربعاً ، وخط داخل ذلك الخط** ٢٤/ب

---

١٧١ – **صحيح** : رواه البخاري (١١/٢٣٦ – الفتح) .

١٧٢ – **صحيح** :رواه البخاري (١١/٢٣٥ – الفتح) .

المربع خطاً ، وخط إلى جانب ذلك الخط خطوطاً ، وخط خارج ذلك الخط المربع خطاً ، ثم قال : هذا الخط المربع ابن آدم ، وهذا الخط الذي داخل الخط المربع أجله . هذه الخطوط إلى جانب الخط الأعراض إن أخطأته هذه نهشته هذه ، والخط الخارج أمله » .

١٧٣ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنا أبو علي بن شاذان ، أنا عبد الله بن إسماعيل الهاشمي ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، ثنا أبي ، عن أبي يعلى ، عن ربيع بن خيثم ، عن عبد الله – رضي الله عنه – قال :

« خط لنا رسول الله ﷺ خطاً مربعاً ، وخط وسطه وخط خطوطاً هكذا إلى جانب الخط ، وخط خطاً خارجاً ، قال : أتدرون ما هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : هذا الإنسان ، للخط الذي وسط الخط ، وهذا الأجل محيط به ، وهذه الخطوط الأعراض تنهشه ، إن أخطأه هذا نهشه هذا ، وذلك الأمل ، للخط الخارج » .

قال أهل اللغة : الأعراض : الآفات والأمراض . وتنهشه : أي تصيبه .

١٧٤ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو هريرة الصيرفي ، ثنا حرمي بن عمارة ، عن علي بن علي الرفاعي ، ثنا أبو المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري– رضي الله عنه–، عن النبي ﷺ نحوه، وقبله قال :

« أخذ رسول الله ﷺ عوداً ، فغرز عوداً بين يديه ، والآخر إلى

---

١٧٣ – إسناده حسن : رجاله موثقون .

١٧٤ – إسناده حسن : نقله الزبيدي عن العراقي (١٠/٢٣٨ – الإتحاف) وعزاه لأحمد وابن أبي الدنيا في قصر الأمل والرامهرمزي في الأمثال – ويروي عن أبي المتوكل بوجه آخر مرسلاً رواه أحمد في المسند ٣/ ١٨ .

جنبه ، وأما الثالث فأبعده . فقال : هل تدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : هذا الإنسان ، وهذا الأجل ، وهذا الأمل ، يتعاطاه ثم يختلجه الأجل دون الأمل » .

١٧٥ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا العباس بن جعفر ، ثنا محمد بن المصفي ، ثنا محمد بن حمير ، أنا ابن أبي مريم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال :

« اشترى أسامة بن زيد وليدة بمائة دينار إلى شهر ، فسمعت رسول الله ﷺ يقول : ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر ؟ إن أسامة لطويل الأمل ، والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي إلا ظننت أن شفرتي لا تلتقيان حتى يقبض الله روحي ، ولا رفعت طرفي وظننت أني واضعه حتى أقبض ، ولا لقمت لقمة إلا ظننت أني لا أسيغها حتى أغص بها من الموت ، والذي نفسي بيده إنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين » . ٢٥/ أ

فصل

١٧٦ – أخبرنا تميم بن علي الواعظ ، أنا علي بن شجاع ، أنا محمد بن عبد الرحمٰن الغزال الحافظ ، حدثني عبد الملك بن بحر المكي ، ثنا ابن أبي مسرة ، ثنا خلاد ، ثنا سفيان ، عن يزيد الباجي ، عن مهاجر العامري ، عن علي – رضي الله عنه – قال :

« أخوف ما أخاف عليكم ثنتان : اتباع الهوى ، وطول الأمل . فأما اتباع الهوي فيصد عن الحق ، وطول الأمل ينسي الآخرة . وارتحلت الدنيا مدبرة ، وارتحلت الآخرة مقبلة ، ولكل واحد منهما بنون ، فكونوا

---

١٧٥ – عزاه العراقي للطبراني في مسند الشاميين وابن أبي الدنيا في قصر الأمل وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب بسند ضعيف . الإحياء ٤/ ٤٣٧ .

١٧٦ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٧٦ ، وأحمد في الزهد ص ١٦٢ .

من بني الآخرة ، ولا تكونوا من بني الدنيا ، اليوم عمل ولا حساب ، وغداً حساب ولا عمل » .

١٧٧ – قال : وحدثنا محمد بن عبد الرحمٰن الغزال ، ثنا الحسن بن محمد بن دكة ، أنا أحمد بن الفرات ، ثنا أبو الوليد ، ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجاء بن حيوة قال : قال أبو الدرداء – رضي الله عنه – :

« **تجمعون ما لا تأكلون ، وتأملون ما لا تدركون ، وتبنون ما لا تسكنون ، كالذين من قبلكم بنوا شديداً ، وجمعوا كثيراً ، وأملوا بعيداً ، فأصبح جمعهم بوراً ، وبيوتهم قبوراً وأملهم غروراً »** .

قال أهل اللغة : رجل بور ، وقوم بور : أي موتى هلكى .

١٧٨ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا محمد بن يعقوب الشيباني ، أنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ، ثنا جعفر بن عون قال : سمعت مسعر بن كدام يقول :

« **كم من مستقبل يوماً ليس مستكمله ، ومنتظر غداً ليس من أجله ، لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره »** .

١٧٩ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا عبد الخالق المؤذن ، أنا إسماعيل بن نجيد ، ثنا مسدد بن قطن ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا الفيض قال : سمعت فضيل بن عياض يقول :

« **ما أطال رجل الأمل إلا أساء العمل »** .

* * *

---

١٧٩ – مرت ترجمة الفضيل بن عياض .

باب /

في الترغيب في الإصلاح بين الناس

١٨٠ - أخبرنا أحمد بن علي الجيراني ، ثنا عبد الله بن أحمد بن خوله ، ثنا أبو عمرو بن حكيم أنا أبو أمية ، أنا كثير بن مناد ، عن ٢٥/ب المسعودي ، عن أبي جناب ، عن رجل ، عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« ألا أدلك على صدقة يحب الله موضعها ؟ قال : قلت : بلى بأبي أنت وأمي . قال : تصلح بين الناس ، فإنها صدقة يحب الله تعالى موضعها » .

١٨١ - أخبرنا محمد بن عمر الطهراني ، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق الحافظ ، أنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمٰن المقري البيروتي ، أنا الحسن بن جرير الصوري ، أنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، أنا محمد بن الحجاج القرشي الدمشقي ، أنا يونس بن ميسرة بن حليس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال :

---

١٨٠ - **ضعيف** : عزاه المنذري في الترغيب ٣/ ٤٨٩ للطبراني والأصبهاني وضعفه .

١٨١ - **ضعيف** : عزاه المنذري في الترغيب ٣/ ٤٨٨ للأصبهاني وضعفه .

« **ما عمل شيء أفضل من مشي إلى صلاة ، وصلاح ذات البين ، وخلق جائز بين المسلمين** » .

١٨٢ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا المثنى بن معاذ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا يونس ، عن الزهري ، عن أبي إدريس الخولاني ، أنه سمع أبا الدرداء – رضي الله عنه – يقول :

« **ألا أخبركم بخير لكم من الصدقة والصيام ، إصلاح ذات البين ، وإياكم والبغضة فإنها هي الحالقة** » .

١٨٣ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا قال : ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير ، عن يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ألا أخبركم بخير لكم من كثير من الصلاة والصدقة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : إصلاح ذات البين** » .

١٨٤ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، قال : حدثني محمد بن عثمان العجلي ، ثنا خالد بن مخلد ، عن عبد الله بن عمر مولى عفرة ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :

« **يا أبا أيوب ، ألا أدلك على صدقة يرضى الله تعالى موضعها ؟ قال : قلت : بلى يا رسول الله . قال : تسعى في إصلاح ذات بين الناس إذا تفاسدوا ، وتقارب بينهم إذا تباعدوا** » .

---

١٨٢ – انظر نصب الراية للزيلعي ٤/ ٣٥٥ .

١٨٣ – **حسن صحيح** : روي بوجه متصل عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – مرفوعاً . خرجه أحمد ٦/ ٤٤٤ وأبو داود ٤/ ٢٨٠ ، والترمذي ٤/ ٦٦٣ وقال : حسن صحيح .

١٨٤ – له تخريج يطول . انظر رسالة التهنئة بالمواسم للزرقاني ، تحقيقي .

١٨٥ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم في كتابه ، ثنا أبو سعد الماليني ، أنا عبد الرحمٰن بن محمد بن محبوب ، ثنا زكريا بن يحيى البزار، ٢٦/أ ثنا محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا عمرو بن واقد ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه –، عن النبي ﷺ أنه قال :

« **امش ميلاً عد مريضاً ، امش ميلين اصلح بين اثنين ، امش ثلاثة أميال زر أخاً في الله تعالى** » .

١٨٦ – قال : وحدثنا زكريا بن يحيى البزار ، ثنا عبيد بن هاشم الجوزجاني ، ثنا محمد بن الأزهر – عن أبي فضالة ، عن موسى بن جابان ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه –، عن النبي ﷺ قال :

« **من أصلح بين اثنين أصلح الله أمره ، وأعطاه بكل كلمة تكلم بينهما عتق رقبة ، ورجع مغفوراً له ما تقدم من ذنبه** » .

١٨٧ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنا علي بن محمد الفقيه ، ثنا أبو عمرو بن حكيم ، ثنا محمد بن مسلم بن وارة ، ثنا أبو صالح بن سلمة – وكان ثقة – ثنا إبراهيم بن صرمة ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الوهاب بن أبي بكر ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمٰن عن أمه – يعني أم كلثوم ، رضي الله عنها –، عن النبي ﷺ قال :

« **ليس بكاذب من أصلح بين اثنين ، فقال خيراً أو نمى خيراً** » .

---

١٨٥ – **إسناده ضعيف** : علي بن يزيد الألهاني يضعف في الحديث ومنهم من وهّاه .

١٨٦ – **ضعيف** : عزاه المنذري في الترغيب ٤٨٩/٣ للأصبهاني وضعفه وقال : حديث غريب جداً .

١٨٧ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

باب
في الترهيب من التحريش بين الناس والإفساد

١٨٨ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا أبو سعيد : الهيثم بن كليب ، ثنا عيسى بن أحمد بن وردان البلخي ، ثنا أصرم بن حوشب ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ:

« إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون ، ولكن في التحريش بينهم » .

قال أهل اللغة : التحريش : الإغراء والإفساد .

١٨٩ – أخبرنا موسى بن عمران بنيسابور ، أنا محمد بن الحسين بن داود ، أنا حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي ، ثنا محمد بن حماد الأبيوردي، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة، عن سالم، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة ؟ قلنا : بلى . قال : إصلاح ذات البين – وفساد ذات البين هي الحالقة – » .

---

١٨٨ – **صحيح** : رواه مسلم (٥/٦٧٩ النواوي) .

١٨٩ – مر برقم (١٨٣) .

الحالقة : أي المهلكة المضرة بالدين .

١٩٠ – أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر الفقيه ، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو قال : أخبرنا الإمام أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا داود العطار ، عن ابن خيثم، ٢٦/ب عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **ألا أخبركم بخياركم ؟ قالوا : بلى . قال : خياركم الذين إذا رؤوا ذكر الله . ألا أخبركم بشراركم ؟ قالوا : بلى . قال : فإن شراركم المشاءون بالنميمة ، المفسدون بين الأحبة ، الباغون البرءاء العنت** » .

قال أهل العربية : البرءاء جمع البريء، والعنت : الفساد والمشقة . أي يشقون ويشددون على من لا يستحق أن يشق عليه ويشدد .

❋ ❋ ❋

---

١٩٠ – ضعيف : مداره على شهر بن حوشب وهو ضعيف ، ومن طريقه خرَّجه أحمد ٤٥٩/٦ ، وابن ماجه (٤١١٩) ، والبخاري في الأدب المفرد (٣٢٣) .

باب
في الترغيب في إكرام المؤمن وغيره من خلق الله

١٩١ – أخبرنا أبو سهل أحمد بن أحمد الصيرفي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا محمد بن عبد الله بن معروف ، ثنا أسلم بن سهل ، ثنا محمد بن أبان بن عمران ، ثنا عمران بن خالد الخزاعي ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

« دخل سلمان – رضي الله عنه – على عمر بن الخطاب وهو متكيء على وسادة ، فألقاها له ، فقال سلمان : الله أكبر صدق الله ورسوله . فقال عمر : حدثنا يا أبا عبد الله . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من مسلم يدخل على أخيه المسلم فيلقي له وسادة إكراماً له ، إلا غفر له » .

١٩٢ – أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الأنباري ببغداد ، أنا

---

١٩١ – ضعيف : رواه الطبراني في معجمه الصغير (٧٦١ – الروض الداني) من طريق عمران بن خالد – أيضاً – وقال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن سلمان إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمران بن خالد ،

قلت : عمران هذا ضعيف .

١٩٢ – رواه الحاكم في المستدرك ٢٩١/٤ من حديث جابر من طريق معبد بن خالد .

قلت : هذا اضطراب . قال الألباني – حفظه الله – معبد وأبوه لم أجد من ذكرهما .

أبو عمر بن مهدي ، أنا إسماعيل الصفار ، ثنا جعفر بن أحمد بن بسام ، ثنا أبو صفوان المديني ، ثنا الثقة حفص بن غياث ، عن معبد بن خالد ، عن أبيه ، عن جده أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

« **دخل جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - على النبي ﷺ ، فضن الناس بمجالسهم ، فلم يوسع له أحد ، فرماه رسول الله ﷺ ببردته وقال : اجلس عليها يا جرير ، فلقيها بوجهه ونحره فقبلها وردها على ظهره ، وقال : أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني . فأقبل رسول الله ﷺ على جلسائه فقال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - قالها ثلاثاً - فإذا أتاه كريم قوم فليكرمه** » .

١٩٣ - أخبرنا أبو الحسين الذكواني ، أنا جدي ، ثنا أبو مسلم محمد بن معمر بن ناصح ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا الخليل بن سلم ، ثنا محمد بن ربيعة ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن أبي الخليل ، عن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : ٢٧/أ

« **إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه** » .

١٩٤ - أخبرنا أبو نصر عبد الرحمٰن بن محمد السمسار ، أنا علي بن محمد بن أحمد الفقيه ، ثنا عبد الله بن يحيى ، ثنا محمد بن نصر هو الصائغ الصوفي ، ثنا أبو همام ، ثنا بقية ، عن يحيى بن مسلم ، عن موسى بن أنس ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

---

١٩٣ - رمز له السيوطي بالصحة (فيض القدير ٢٤١/١) وعزاه للحاكم ، وفي الباب عن ابن عمر رواه ابن ماجه ١٢٢٣/٢ وضعف إسناده البوصيري في الزوائد .

١٩٤ - **منكر** : ذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم في العلل ٢٤٢/٢ من طريقه بقية عن يحيى عن هشام أبي المقداد . ونقل عن أبيه قوله : هذا حديث منكر .

قلت : كأن أبو المقداد ساقط من السند ، وكيف لا وبقية هنا وقد عنعنه .

أما شيخه فقال الذهبي في الميزان : شيخ من أشياخ بقية لا يعرف ولا يعتمد عليه .

« **إذا أتاكم الزائر فأكرموه** » .

١٩٥ – قال : وحدثنا أبو همام ، ثنا بقية ، عن يحيى بن مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من أكرم أخاه المؤمن فإنما يكرم الله تعالى** » .

١٩٦ – أخبرنا أبو الحسن بن أيوب ببغداد ، أنا عبد الغفار بن محمد المؤدب ، ثنا أبو بكر الشافعي ، ثنا محمد بن يحيى الرهاوي ، نا الضحاك بن حجرة ، نا أبو قتادة ، نا عبد الملك ، عن عطاء ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أكرموا العلماء فإنهم ورثة الأنبياء ، فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله** » .

١٩٧ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه في كتابه ، أنا أبو سعيد النقاش ، نا أبو بكر بن السني ، نا محمد بن علي بن حرب ، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا سهل بن عامر ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من تعظيم جلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم** » .

١٩٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النعالي ببغداد ،

---

١٩٥ – أخرجه ابن راهويه في مسنده (٢٤٩٣ – المطالب العالية) سكت عليه البوصيري .

١٩٦ – انظر العلل المتناهية لابن الجوزي ١/٧٠ .

١٩٧ – **لا يثبت** : انظر ضعفاء ابن عدي .

١٩٨ – **ضعيف** : يزيد بن بيان يضعف في الحديث . ومن طريقه خرجه الترمذي (٢٢٠٢) والبغوي في شرح السنة (١٣/٤٠) .

أخبرنا جدي أبو الحسن محمد بن طلحة النعالي ، ثنا أحمد بن إبراهيم القدسي ، ثنا محمد بن يونس بن موسى ، ثنا يزيد بن بيان المعلم ، ثنا أبو الرجال ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما أكرم شاب شيخاً لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه** » .

١٩٩ - أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، أنا محمد بن عمرو ، ثنا عبد الرحمن بن الحارث الغنوي ، حدثني عبد الله بن محمد بن فرج ، ثنا يحيى بن أبي ميسرة ، ثنا عمر بن إبراهيم بن محمد ، عن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :

«**أكرموا الشهود، فإن الله تعالى يدفع بهم الظلم، ويستخرج بهم الحق**».

٢٠٠ - أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف ، أنا أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، قال : ذكر مالك بن أنس ، عن يحيى بن محمد بن طحلاء ، عن أبيه ، عن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم** » .

فصل /

٢٠١ - أخبرنا أبو حفص السمسار ، أنا أبو سعيد النقاش ، أنا

---

١٩٩ - ضعيف جداً : قال الحافظ في تلخيص الحبير ١٩٨/٤ ، رواه العقيلي من حديث ابن عباس وقال : لا يعرف إلا من رواية عبد الصمد بن علي وتفرد به إبراهيم بن عبد الصمد عن أبيه .
قلت : وهذا اضطراب ، وقال الصغاني : موضوع .

٢٠٠ - منكر : انظر علل الحديث لأبي حاتم (٢٠٢١) .

٢٠١ - معلول : والصواب إرساله عن مجاهد ، كذا رواه ابن أبي حاتم في تفسيره عن أبيه =

إبراهيم بن محمد بن حمزة ، نا أبو جعفر محمد بن إلياس ، نا محمد بن جعفر أبو عيسى ، نا رزق الله بن موسى ، نا وكيع ، عن مسعر ، وسفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أكرموا الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى خلتين : عند الحاجة والغائط** » .

٢٠٢ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنا أبو بكر بن أبي علي ، ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا عبد الله بن فروخ ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أكرموا بيوتكم ببعض صلواتكم** » .

٢٠٣ – أخبرنا أبو حفص السمسار ، أنا أبو سعيد النقاش ، أنا عمر بن أحمد بن القاسم ، نا محمد بن عبد الله الحضرمي ، نا ابن نمير ، نا عبيد الله بن موسى ، عن خالد بن إلياس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« **قال رسول الله ﷺ : أكرموا الشعر** » .

= عن الطنافسي عن وكيع به ، فهل وهم فيه رزق الله بن موسى ؟– انظر البداية والنهاية للحافظ ابن كثير ٥١/١ .

٢٠٢ – رواه ابن عدي في الكامل ١٥١٦/٤ ترجمة عبد الله بن فروخ ، وكذا العقيلي في الضعفاء ٢٨٩/٢ وقال : حدث عنه ابن أبي مريم يعرف وينكر . قلت : وفي الطريق فوقه شيخه ابن جريج وقد عنعنه ، فكان ماذا ؟؟ .

٢٠٣ – **ضعيف جداً** : خالد بن إلياس متروك ، ومن طريقه خرَّجه ابن عدي في ترجمته الكامل ٨٧٩/٣ . وانظر مجمع الزوائد ١٦٤/٥ .

٢٠٤ – أخبرنا أبو حفص السمسار ، أنا أبو سعيد النقاش ، أنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن عبد الله الإسماعيلي النيسابوري ، نا محمد بن إبراهيم بن موسى الصغاني قدم علينا حاجاً ، نا أبو الليث : نصر بن الحسن ، نا عبد الرحيم ، نا إسحاق بن نجيح ، عن عطاء ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أكرموا الخبز ولا تضيعوه ، فإنه ما ضيعه قوم إلا ابتلاهم الله تعالى بالجوع** » .

❋ ❋ ❋

---

٢٠٤ – **موضوع** : انظر الموضوعات لابن الجوزي ٢/٢٩٢ .

باب
في الترهيب من إهانة المؤمن ، وإهانة غيره

٢٠٥ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا عبد الله بن يوسف ، أنا سعيد بن الأعرابي ، نا محمد بن إسماعيل ، نا الهيثم بن خارجة ، نا الحسن بن يحيى الخشني ، عن صدقة الدمشقي ، عن هشام الكناني ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ ، عن جبريل – عليه السلام –، عن ربه – تبارك وتعالى – قال :

« من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ، وما ترددت في شيء أنا فاعله ما ترددت في قبض المؤمن ، يكره الموت ، وأكره مساءته ، ولا بد له منه ، وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه ، ولا يزال عبدي يتنفل لي حتى أحبه ، ومن أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً ، دعاني ٢٨/أ **فأجبته ، وسألني فأعطيته ، ونصح لي فنصحت له ، وإن من عبادي لمن لا يصلح له إلا الغنى ، لو أفقرته أفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالفقر ، لو بسطت له أفسده ذلك ، وإن من عبادي**

---

٢٠٥ – خرَّجه أبو نعيم في الحلية ٣١٨/٨ . وابن أبي الدنيا في الأولياء (١) . قال أبو نعيم : غريب من حديث أنس لم يروه عنه بهذا السياق إلا هشام الكناني ، وعنه صدقة بن عبد الله » أبو معاوية ، تفرد به الحسن بن يحيى الخشني .

لمن يريد باباً من العبادة فأكفه عنه لأن لا يدخله العجب فيفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه إلا الصحة ، ولو أسقمته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا السقم ، ولو أصححته لأفسده ذلك، إني أدبر عبادي بعلمي بقلوبهم، إني عليم خبير ».

* * *

باب
في الترغيب في الاستغفار

٢٠٦ – أخبرنا أبو السنابل ابن أبي الصهبأء بنيسابور ، أنا أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي ، أنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، نا علي بن الحسين الهلالي ، نا أبو جابر محمد بن عبد الملك ، نا الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن الحر بن الصياح ، عن أنس – رضي الله عنه – قال :

« كنا مع رسول الله ﷺ في مسير ، فقال : استغفروا الله . فاستغفرنا ، فقال : أتموها سبعين مرة ، يعني فأتممناها . فقال رسول الله ﷺ : ما من عبد ولا أمة يستغفر الله كل يوم سبعين مرة إلا غفر الله له سبعمائة ذنب ، وقد خاب عبد أو أمة عمل في يوم وليلة أكثر من سبعمائة ذنب » .

٢٠٧ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه ، أنا محمد بن الفضل القسطاني ، أنا شيبان بن أبي شيبة ، أنا بحر

---

٢٠٦ – أخرجه البيهقي في الشعب (٦٥٢) من طريق الحسن بن أبي جعفر .

٢٠٧ – **إسناده ضعيف** :بحر بن كنيز السقاء يضعف في الحديث .

ابن كنيز ، عن سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله ﷺ :

« **إن من الشرك ما هو أخفى من دبيب الذر على الصفا . قال أبو بكر - رضي الله عنه -:**

يا رسول الله ، كيف المنجى - أو المخرج - من ذا ؟ قال : ألا أخبرك بشيء إذا أنت قلته برئت من قليله وكثيره ؟ قل : اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم » .

٢٠٨ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، حدثنا علي بن محمد بن ميلة ، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن علي ، نا أبو عوانة موسى بن يوسف ، نا أبو الربيع الزهراني ، نا أبو شهاب الحناط ، عن سعيد الجريري عن عمران العمي قال : ٢٨/ب

« **جاء رجل إلى حذيفة - رضي الله عنه - فقال له : يا أبا عبد الله ، إني أخشى أن أكون منافقاً . فقال : تصل إذا خلوت ، وتستغفر إذا أذنبت ؟ قال : نعم . قال : اذهب فما جعلك الله منافقاً** » .

٢٠٩ - أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسنابادي ، أنا أبو الحسين بن بشران ، نا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ، ولجاء الله تعالى بقوم يذنبون ، فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم** » .

---

٢٠٩ - صحيح : صححه الألباني لشواهده . انظر السلسلة الصحيحة (٩٦٩) .

٢١٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنا أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، نا أحمد بن عبد الله النرسي ، قال أحمد بن موسى : وحدثنا عبد الله بن جعفر ، نا أحمد بن يونس ، قالا : نا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : أخبرني موسى بن عقبة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ قال :

« **من جلس مجلساً فكثر لغطه ، فقال قبل أن يقوم : سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، لا إلـه إلا أنت ، أستغفرك ثم أتوب إليك ، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك** » .

٢١١ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الكافحي الساوي ، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل ، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب ، ثنا سهل بن عمار العتكي ، نا أبو معاوية ، نا عبد الله بن أبي سليم ، عن عامر بن تميم قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من استبطأ الرزق فليكثر من الاستغفار ، ومن كثر همه وغمه فليكثر من التكبير** » .

فصل

في أمن المستغفرين من العذاب

٢١٢ - أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ، أنا الفضل بن محمد بن سعيد ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر ، نا إسماعيل بن عبد الله وجعفر

---

٢١٠ - **صحيح** : صححه الترمذي (٣٤٣٣) وزاد : حسن غريب والحاكم ٥٣٦/١ ، ووافقه الذهبي وابن حبان (٢٣٦٦) .

٢١١ - عزاه في كنز العمال (٩٣٢٥) للديلمي من حديث أنس رضي الله عنه .

٢١٢ - رواه النسائي ١٣٧/٣ من طريق عبد العزيز ، وأبو داود (١١٩٤) من طريق حماد .

قالا : نا ابن حميد ، ثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – قال :. قال رسول الله ﷺ :

« **لقد عرضت عليّ الجنة والنار ، حتى جعلت أنفخها ، وخفت أن تغشاكم ، وجعلت أقول ؛ رب ألم تعدني ألا تعذبهم وأنا فيهم ، ألم تعدني ألا تعذبهم وهم يستغفرون** » .

٢١٣ – قال : وحدثنا عبد الله بن محمد ، نا إبراهيم بن محمد بن علي ، نا سليمان بن داود القزاز ، ثنا سيار ، ثنا جعفر بن سليمان ، نا ثابت البناني قال :

٢٩/أ

« **كان شاب في عهد رسول الله ﷺ يلبس ويتهيأ ، فلما مات رسول الله ﷺ قصر وشمر في العبادة . قالوا : لو كان ما فعلت ورسول الله ﷺ حي لقرت عينه بك . فقال : أما إنه كان لي أمانان فمضى أحدهما ، وبقي الآخر . قال الله – عز وجل –: ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ فقد مضى أحد أماني ، وقال الله – عز وجل –: ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾** [الأنفال/٣٣] **فلا أزال أجتهد**».

٢١٤ – قال : وحدثنا عبد الله بن محمد ، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا أبو حميد الحمصي ، نا عبد السلام بن محمد ، نا بقية بن الوليد ، عن أبي الحجاج المهدي ، عن معاوية بن سعيد التجيبي قال : سمعت فضالة بن عبيد – رضي الله عنه – يحدث عن النبي ﷺ قال :

« **العبد آمن من عذاب الله تعالى ما استغفر الله** » .

---

٢١٣ – انظر الدر المنثور ١٨٢/٣ .

٢١٤ – **إسناده ضعيف** : بقية بن الوليد مدلس وقد عنعنه ، ورواه أحمد ٢٠/٦ من طريق رشدين بن سعد عن معاوية التجيبي به ، ورشدين يضعف في الحديث .

فصـــل

٢١٥ - نا أبو نصر محمد بن سهل السراج بنيسابور ، نا أبو طاهر بن محمش ، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى ، نا يحيى بن الربيع المكي ، نا سفيان بن عيينة ، نا أبو إسحاق ، عن مسلم بن نذير ، عن حذيفة بن اليمان قال :

« شكوت إلى النبي ﷺ ذرب لساني ، فقال : أين أنت عن الاستغفار ، إني أستغفر الله تعالى في اليوم والليلة مائة مرة » .

٢١٦ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي أبو عبد الله محمد بن إسحاق ، أنا محمد بن عبد الله بن يوسف العماني ، نا أحمد بن محمد بن نصر اللباد ، نا سعيد بن داود بن زنبر ، نا عبد العزيز بن أبي حازم ، نا عبد العزيز الدراوردي قال : إنا لجلوس عند جعفر بن محمد إذ استأذن عليه سفيان الثوري ، فأذن له فدخل عليه ، فسلم ، ثم جلس ، فقال جعفر : يا سفيان . فقال : لبيك . فقال : إنك رجل يطلبك السلطان ، وأنا رجل أتقي السلطان ، فقم عني غير مطرود . فقال سفيان : تحدثني وأقوم ، فقال : أخبرني أبي ، عن جدي ، أن رسول الله ﷺ قال :

« من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله ، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ، ومن حزبه أمر فليقل : لا حول ولا قوة إلا بالله » .

ثم قام سفيان فناداه جعفر فقال : يا سفيان . قال لبيك . قال :

---

٢١٥ - رواه النسائي في عمل اليوم والليلة ورجاله ثقات ، وقد روي بوجه آخر مضطرب عن أبي إسحاق عن أبي مغيرة . قال البوصيري في الزوائد : في إسناده أبو المغيرة البجلي مضطرب الحديث عن حذيفة .

٢١٦ - رواه الخطيب في تاريخه ٣/١٨٠ من طريق ابن أبي حازم .. به .

خذهن ثلاث ، وأي ثلاث .

٢١٧ – أخبرنا أبو بكر التفليسي ، أنا أبو يعلى المهلبي ، أنا أبو عمرو ابن مطر ، نا إبراهيم بن دحيم الدمشقي بمكة ، نا هشام بن عمار ، ثنا الوليد ، نا الحكم بن مصعب القرشي قال : سمعت محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، يحدث عن أبيه ، عن جده ابن عباس – رضي الله عنه –، أن النبي ﷺ قال : ٢٩/أ

« من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ، ومن كل ضيق مخرجاً ، ورزقه من حيث لا يحتسب » .

٢١٨ – أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم بن ميلة ، نا أبو علي الحسن بن علي البغدادي ، نا الحسن بن علي بن مرداس الهمذاني ، نا محمد بن إسماعيل البخاري ، نا عثمان بن هارون الأنماطي ، نا عصام بن قدامة ، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ:

« من قال : أستغفر الله الذي لا إلـه إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، غفر له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر » .

٢١٩ – أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني ببغداد ، أنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي ، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، نا محمد بن غالب بن حرب ، نا موسى بن إسماعيل ، نا أبان ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله – رضي الله عنه – قال :

« والله إني لأعلم في القرآن آية هي خير لأهل الذنوب من الدنيا وما فيها : ﴿ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ﴾ » . [آل عمران / ١٣٥] .

---

٢١٧ – **ضعيف** : ضعفه العلامة الألباني . انظر السلسلة الضعيفة (٧٠٥) .

٢١٩ – انظر الدر المنثور ٧٧/٢ .

فصــل

٢٢٠ - أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي بنيسابور ، أنا أبو يعلى المهلبي ، أنا علي بن محمد بن حبيب المروزي بها ، نا أبو أحمد سيف بن قيس بن ريحان ، أنا النضر بن شميل ، أنا بهز بن حكيم ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قال :

« **الاستغفار في الصحيفة نور يتلألأ** » .

٢٢١ - وأخبرنا محمد بن إسماعيل ، أنا أبو يعلى المهلبي ، أنا أبو العباس محمد بن محمد بن محمود القبساني ، أنا أحمد بن محمد الماسرجسي أبو العباس ، نا شيبان بن فروخ ، نا سلام ، عن قتادة ، قال :

« **إن هذا القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم ، أما داؤكم فالذنوب والخطايا ، وأما دواؤكم فالاستغفار** » .

٢٢٢ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنا أبو علي بن البغدادي ، نا محمد بن علي بن الحسين بن يزيد ، نا إبراهيم بن الحسين ٣٠/أ ابن علي ، ثنا داهر يعني ابن نوح ، نا أبو الأشهب العطاردي ، عن أبي المنهال قال :

« **ما جاور عبد في قبره من جار أحب إليه من استغفار كثير** » .

٢٢٣ - أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أن الحسن بن رضوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا هارون بن سفيان ، نا يزيد بن هارون ، أنا كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال :

« **طوبى لمن وجد في صحيفته نبذاً من استغفار** » .

النبذ : الشيء اليسير .

---

٢٢٠ - عزاه صاحب الكنز (٢٠٦٤) لابن عساكر والديلمي .

بـــاب
في الترغيب في أداء الأمانة

٢٢٤ - أخبرنا أبو سهل علي بن أحمد بن عبد الله بن قولويه وجماعة قالوا : نا أبو عبد الله الجرجاني ، نا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، نا طلق بن غنام ، النخعي ، ثنا شريك النخعي ، وقيس ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أد الأمانة إلى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك** » .

٢٢٥ - أخبرنا عبد الرحمٰن بن محمد السمسار ، أنا علي بن محمد بن ماشاذة ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد ، نا أحمد بن عمرو ، نا سعيد بن يحيى بن سعيد ، نا محمد بن حمزة الجزري ، عن الخليل بن مرة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :

---

٢٢٤ - **حسن** : أخرجه أبو داود (٢٥٣٤) والترمذي (١٢٦٤) وقال : حسن غريب . وأحمد ٣/٤١٤ .

٢٢٥ - بنحوه من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - رواه الطبراني في الأوسط والصغير ، انظر مجمع الزوائد ٢٤/٨ .

« ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فلا تعبؤوا بشيء من عمله : من لم يكن له ورع يحجزه عن معاصي الله ، أو حلم يكف به السفيه ، أو خلق يعيش به في الناس . وثلاث من كان فيه واحدة منهن زُوِّج من الحور العين : رجل ائتمن على أمانة خفية شهية فأداها من مخافة الله تعالى ، ورجل عفا عن قاتله ، ورجل قرأ : قل هو الله أحد ، في دبر كل صلاة . وثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ، ومن أكون خصمه أخصمه : رجل استأجر أجيراً فظلمه ولم يوفه أجره ، ورجل حلف بالله فغدر ، ورجل باع حراً فأكل ثمنه . وقال رسول الله ﷺ : ومن كفل ثلاثة أيتام كان كالذي قام الليل وصام النهار ، ورجل خرج شاهراً سيفه في سبيل الله ، ٣٠/ب فأنا وهو في الجنة كهاتين - وأشار إلى السبابة والتي تليها » .

٢٢٦ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا ظفر بن محمد العلوي ، أنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الكاتب بالكوفة ، نا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا هيثم بن حماد ، نا أبو داود الحضري ، عن سفيان ، عن عبد الرحمٰن بن زياد ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ كان يقول :

« **أسألك العفة والأمانة ، وحسن الخلق ، ورضاً بالقدر** » .

٢٢٧ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي أبو عبد الله محمد بن إسحاق ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ، نا إسحاق بن إبراهيم الختلي ، نا أبو عمرو القاسم بن عمر بن

---

٢٢٦ - **إسناده ضعيف** : عبد الرحمن الإفريقي ، يضعف في الحديث .

٢٢٧ - **موضوع** : آفته القاسم بن عمر وضّاع . انظر ترجمته في لسان الميزان ٤/٤٦٣ و ٤٦٤ وأورد هذا الحديث في ترجمته وحكم عليه بالوضع .

وقال الخطيب في تاريخه ١٢/٤٢٤ : منكر جداً .

[مالك بن] أبي أيوب الأنصاري ، نا داود بن أبي هند ، حدثني عامر الشعبي ، عن طاوس عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أداء الحقوق وحفظ الأمانات ديني ودين النبيين من قبلي ، وقد أعطيت ما لم يعط أحد قبلي من الأمم : أن جعل الله قربانكم الاستغفار ، وجعل صلواتكم الخمس بالأذان والإقامة ، ولم تصل أمة قبلكم ، فحافظوا على صلواتكم ، وأي عبد صلى الفريضة واستغفر الله – عز وجل – عشر مرات لم يقم من مقامه حتى يغفر الله تعالى له ذنوبه ولو كانت مثل رمل « عالج » وجبال « تهامه » لغفرها** » .

٢٢٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد البغدادي ببغداد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عبد الكريم هو ابن الهيثم، نا أبو توبة، نا يزيد بن ربيعة الرحبي، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي عثمان الصنعاني، عن ثوبان– رضي الله عنه–، أن رسول الله ﷺ قال:

« **ثلاث معلقات بالعرش : الرحم ، تقول : اللهم إني بك فلا أقطع ، والأمانة تقول : اللهم إني بك فلا أختان ، والنعمة تقول : اللهم إني بك فلا أكفر** » .

فصل

٢٢٩ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، نا أبو ٣١/أ

---

٢٢٨ – **ضعيف** : يزيد بن ربيعة يضعف في الحديث والبعض تركوه . ومن طريقه خرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص ٣٧٠ ، وعزاه الهيثمي للبزار المجمع ١٤٩/٨ .

٢٢٩ – رواه الطبراني في الصغير [٣٨٧ الروض الداني] وقال : لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا الحكم بن نافع ، تفرد به المعافى ولا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد .

قلت : الحكم بن نافع مختلف فيه .

سعيد النقاش ، نا عبد الله بن عمر بن علي الجوهري بمرو ، نا أبو علي الحسين بن منصور بن عبد الرحمٰن الرماني ، بالمصيصة ، ثنا المعافى بن سليمان ، ثنا حكيم بن نافع ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« أول ما يرفع من الناس الأمانة ، وآخر ما يبقى الصلاة ، ورب مصل لا خير فيه » .

٢٣٠ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنا جعفر بن محمد الفقيه ، نا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم إملاءً ، نا يعقوب بن أبي يعقوب ، نا محمد بن معاوية ، نا محمد بن سلمة الجراني ، عن خصيف عن مجاهد ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« يكون في آخر الزمان قوم أكثر وجوههم وجوه الآدميين ، وقلوبهم قلوب الشياطين ، أمثال الذئاب الضواري ، ليس في قلوبهم شيء من الرحمة ، سفاكين للدماء ، لا يرعون عن قبيح ، إن تابعتهم واربوك ، وإن تواريت عنهم اغتابوك ، وإن حدثوك كذبوك ، وإن ائتمنتهم خانوك ، صبيهم عارم ، وشابهم شاطر ، وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ، الاعتزاز بهم ذل ، وطلب ما في أيديهم فقر ، الحليم فيهم غاوٍ ، والآمر فيهم بالمعروف متهم ، والمؤمن فيهم مستضعف ، والسنة فيهم بدعة ، والبدعة فيهم سنة ، فعند ذلك يسلط عليهم شرارهم ، فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم » .

---

٢٣٠ – انظر ضعفاء العقيلي ٣١/٢ ترجمة خصيف بن عبد الرحمن .

قال أهل اللغة : واربه : خادعه ، وورع بكسر الراء ، يرع ، فهو ورع إذا عف وكف . وعرم الصبي فهو عارم : إذا قل حياؤه .

٢٣١ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن أحمد بن البراء ، ثنا معافى بن سليمان ، ثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

« **بينما النبي ﷺ يحدث القوم حديثاً ، فقام أعرابي فقال : يا رسول الله متى الساعة ؟ قال : فمضى رسول الله ﷺ يحدث . قال : فقال بعض القوم : سمع ما قال ، فكره ما قال . وقال بعضهم : بل لم يسمع . حتى إذا قضى حديثه قال: أين السائل عن الساعة ؟ قال : ها أنا يا رسول الله . قال : فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة . قال : يا رسول الله وكيف إضاعتها ؟ قال : إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر** ٣١/ب **الساعة** » .

قوله : أسند : أي فوض ، وإذا فوض الأمر إلى غير أهله لم تؤد فيه الأمانة ، وإذا لم تؤد فيه الأمانة ، فقد ضيعت الأمانة ، وذلك علامة اقتراب الساعة .

٢٣٢ – أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي العلاف ببغداد ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري ، نا أبو القاسم الحسن بن أحمد بن جعفر بن حطيط ، نا إبراهيم بن محمد بن عبد الله الحضرمي ، نا أحمد بن عمرو بن عيسى بن يونس ، عن أبيه ، عن هلال

---

٢٣١ – صحيح : رواه البخاري [١/١٤١ و ١٤٢ – الفتح] .

٢٣٢ – صحيح : أخرجه أحمد ٢/٢١٢ وأبو داود (٤٣٤٣) والحاكم ٤/٢٨٢ وصححه ووافقه الذهبي .

ابن خباب ، عن عكرمة ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه –، عن النبي ﷺ :

« إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم ، وخفت أماناتهم ، وصاروا هكذا – وشبك بين أصابعه – فالزم بيتك وعليك أمر خاصة نفسك ، وذر عنك أمر العامة ، وخذ ما تعرف ، ودع عنك ما تنكر » .

قال صاحب المجمل : مرجت عهودهم : فسدت . ومرج الخاتم في اليد : قلق .

فصل

٢٣٣ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا عبد الله بن يعقوب بن إسحاق ، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، نا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن عمارة بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« كيف بكم وزمان يوشك أحدكم أن يأتي عليه زمان يغربل فيه الناس ، فتبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا ، فكانوا هكذا – وشبك بين أصابعه – قالوا : كيف بنا يا رسول الله إذا كان ذلك ، فقال : تأخذون ما تعرفون ، وتذرون ما تنكرون ، وتقبلون على أمر خاصتكم ، وتذرون أمر عامتكم » .

قال أهل اللغة : الحثالة : الرديء من التمر والبر .

---

٢٣٣ – رواه أبو داود (٤٣٤٢) عن القعنبي عن عبد العزيز بن أبي حازم ، وابن ماجه عن هشام بن عمار وغيره عن ابن أبي حازم (٣٩٥٧) .

فصـــل

٢٣٤ - قُرِيءَ على أبي الخير محمد بن أحمد بن هارون وأنا أسمع ، قيل له أخبركم أبو بكر بن مردويه ، نا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، نا أحمد بن عبيد بن ناصح ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا ركن بن عبد الله الدمشقي ، عن مكحول الشامي ، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - : ٣٢/أ

« أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن ، مشى معه أكثر من ميل يوصيه . قال : يا معاذ أوصيك بتقوى الله العظيم ، وصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وترك الخيانة ، وحفظ الجار ، وخفض الجناح ، ولين الجناح ، ورحمة اليتيم ، والتفقه في القرآن ، وحب الآخرة . يا معاذ ، لا تفسد أرضاً ، ولا تشتم مسلماً ، ولا تصدق كاذباً ، ولا تعص إماماً عادلاً ، يا معاذ ، أوصيك بذكر الله عند كل شجر وحجر ، وأن تحدث لكل ذنب توبة ، السر بالسر ، والعلانية بالعلانية . يا معاذ ، إني أحب لك ما أحب لنفسي ، وأكره لك ما أكره لها ، يا معاذ ، إني لو أعلم أنا نلتقي إلى يوم القيامة لقصرت لك من الوصية ، ولكني لا أرانا نلتقي إلى يوم القيامة . يا معاذ ، إن أحبكم إليَّ لمن لقيني يوم القيامة على مثل الحالة التي فارقني عليها » .

٢٣٥ - أخبرنا أبو نصر سهل بن محمد بن معروف النيسابوري ، أنا أبو عبد الرحمن الشاذيافي ، أنا محمد بن عبد الله بن زكريا ، نا أبو العباس الدغولي ، ثنا أبو جعفر الصائغ ، ثنا عبد الله بن

---

٢٣٤ - **إسناده ضعيف** : قاله العراقي - هامش الإحياء (٢/١٩٥) وعزاه للخرائطي وأبي نعيم والبيهقي في الزهد .

٢٣٥ - أخرجه أبو داود بنحوه (٤٢٩) .

عبد المجيد الحنفي ، نا عمران القطان ، نا قتادة وأبان كلاهما ، عن خليد العصري ، عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« خمسٌ من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة : من حافظ على الصلوات الخمس ، على ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ، وأعطى الزكاة من ماله طيب النفس بها . وكان يقول : وايم الله لا يفعل ذلك إلا مؤمن . من صام رمضان ، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً ، وأدى الأمانة – قالوا : يا أبا الدرداء ، ما أداء الأمانة ؟ قال : الغسل من الجنابة . فإن الله تعالى لم يأتمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها » .

٢٣٦ – أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ببغداد ، أنا أبو عمر بن ٣٢/ب مهدي ، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا يوسف بن موسى ، نا أبو معاوية ، نا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة – رضي الله عنه – قال :

« حدثنا رسول الله ﷺ حديثين ، قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر . حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفع الأمانة . فقال : ينام الرجل النومة فترفع الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل المجل ، كجمر دحرجته على رجلك فنفط ، فتراه منتبراً وليس فيه شيء. قال : ثم أخذ حصى فدحرجه على رجله . قال : فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد رجل يؤدي الأمانة ، حتى يقال : إن في بني فلان رجل أمين ، وحتى يقال للرجل ما أجلده وأظرفه وأعقله ، وما في قلبه حبة خردل من إيمان ، ولقد أتى علي

---

٢٣٦ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

زمان وما أبالي أيكم بايعت ، لئن كان مسلماً ليردنه علي دينه ، ولئن كان يهودياً أو نصرانياً ليردنه علي ساعيه ، فأما اليومْ فما كنت لأبايع منكم إلا فلاناً وفلاناً » .

قال أهل اللغة : الجذر : الأصل . والوكت مثل النقطة . والمجل : مصدر مجلت يده تمجل إذا تنفطت . وقيل المجل بفتح الجيم . والساعي : العريف . وقوله : ليردنه على ساعيه : أي ينصفني ويأخذ حقي منه ، وقوله منتبراً : أي منتفخاً . وروي منبتراً بتقديم الباء على التاء ، والأول أولى .

٢٣٧ - أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ، أنا الفضل بن محمد بن سعيد ، أنا أبو الشيخ ، أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، ثنا أبو زرعة ، نا قبيصة ، عن سفيان ، عن أبي حمزة ، عن الحسن ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء** » .

فصل

٢٣٧ م - أخبرنا أبو سهل الدشتي ، أنا أبو طاهر الزيادي ، نا أبو بكر الفحام ، ثنا محمد بن يحيى ، نا عبيد الله بن موسى ، عن مسعر ، عن وديعة الأنصاري قال : قال عمر - رضي الله عنه - :

« **لا تعترض لما لا يعنيك ، واعتزل عدوك ، واحذر صديقك إلا الأمين ، ولا أمين إلا من يخشى الله - عز وجل - ولا تصحب الفاجر لتعلم فجوره، ولا تطلعه على سرك، واستشر في أمرك الذين يخشون الله تعالى**».

---

٢٣٧ - حسن : أخرجه الترمذي (١٢٠٩) عن هناد عن قبيصة ، وقال : هذا حديث حسن لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه .

٢٣٨ - أخبرنا أبو طاهر : واضح بن محمد بن ابرويه ، أنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن ، نا عبد الله بن جعفر ، نا أحمد بن عصام ، نا أبو أحمد الزبيري ، نا مالك بن مغول ، عن سيار أبي الحكم قال : قال عبد الله - رضي الله عنه - :

« انظروا إلى حلم المرء عند غضبه ، وإلى أمانته عند طمعه ، وما علمك بحلمه إذا لم يغضب ، وما علمك بأمانته إذا لم يطمع ، ولا يعجبنكم صاحبكم حتى تنظروا على أي شقيه يقع ، أي حتى تنظروا إلى أي شيء تؤول عاقبته ، إلى الخير أم إلى الشر » .

٢٣٩ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا أحمد بن محمد بن زياد ، وإسماعيل بن محمد قالا : نا سعدان بن نصر ، نا سفيان يعني ابن عيينة ، عن جامع بن أبي راشد ، عن ميمون بن مهران قال :

« ثلاث يؤدين إلى البر والفاجر : الرحم توصل برة كانت أو فاجرة ، والأمانة ترد إلى البر والفاجر ، والعهد يوفى به للبر والفاجر » .

٢٤٠ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا الحسين بن محمد بن إسحاق ، ثنا سعيد بن عثمان بن عباس قال : سمعت سري بن مغلس يقول :

« أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة : صدق الحديث ، وحفظ الأمانة ، وعفاف الطعمة ، وحسن الخليقة » .

* * *

---

٢٣٩ - أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٥٥ بوجه مرسل عن عمر - رضي الله عنه .

٢٤٠ - أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/٨٧ بنحوه من طريق جعفر بن بركان .

باب
❋ في الترهيب من الغش والغلول والخيانة ❋

٢٤٢ - أخبرنا محمد بن عبد الواحد المصري ، أنا الفضل بن عبيد الله ، ثنا إسحاق بن أحمد بن قولويه ، نا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني ، نا طالوت بن عباد ، ثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن أنس - رضي الله عنه - قال :

« ما خطبنا رسول الله ﷺ خطبة إلا قال : لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له » .

٢٤٣ - أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا عبد الله بن شبيب ، حدثني إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر ، عن ٣٣/ب زيد بن أسلم ، عن ابن عمر - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ قال :

« إياكم والخيانة فإنها بئست البطانة ، وإياكم والظلم فإن الظلم هو

---

٢٤٢ - سبق برقم [٦٥] .

٢٤٣ - عزاه صاحب الكنز (٤٣٩٠٠) للديلمي ، وفي الباب عن هرماس بن زياد أخرجه الطبراني في الكبير - انظر المجمع ٥/٢٣٥ .

الظلمات بعد العهد ، وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم ، قطعوا به أرحامهم ، وسفكوا به دماءهم » .

٢٤٤ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي بقزوين ، أنا عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمٰن النسائي ، أنا محمد بن العلاء ، ثنا ابن إدريس ، عن ابن عجلان ، عن المقبري ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : كان النبي ﷺ يقول :

« **اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة** » .

البطانة : صاحب سر الرجل ، وها هنا يريد به الذي يصاحبك .

٢٤٥ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ، أنا حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، نا أبو عثمان البصري ، نا إبراهيم بن محمد الصيدلاني ، ثنا تميم بن المنتصر الواسطي ، نا إسحاق – وهو ابن يوسف الأرزق– ، عن شريك، عن الأعمش ، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود– رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها – أو قال : يكفر كل ذنب – إلا الأمانة ، يؤتى بصاحب الأمانة فيقال : أد أمانتك . فيقول : أنَّى يارب وقد ذهبت الدنيا ، ثلاث مرات مثل ذلك – فيقال : اذهبوا به إلى الهاوية . فيذهب به إليها فيهوي فيها حتى ينتهي إلى قعرها ، فيجدها**

---

٢٤٤ – إسناده ضعيف : أخرجه النسائي (٢٦٣/٨) وأبو داود (١٥٤٧) من طريق محمد بن العلاء به ، وابن عجلان يضطرب في أحاديث أبي هريرة .

٢٤٥ – رجاله ثقات : خرجه الطبراني في الكبير ٢٧٠/١٠ من طريق تميم بن المنتصر الواسطي به ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٩٣/٥ : رجاله ثقات .

هناك كهيئتها ، فيحملها فيضعها على عاتقه ، ثم يصعد بها في نار جهنم ، حتى إذا رأى أنه قد خرج زلَّت ، فهوت وهو في أثرها أبد الآبدين . قال : والأمانة في الصلاة ، والأمانة في الصوم ، والأمانة في الوضوء ، والأمانة في الحديث ، وأشد من ذلك الودائع . فلقيت البراء فقلت : ألا تسمع إلى ما يقول أخوك عبد الله ؟ قال : صدق » . [ألم تسمع الله تعالى يقول : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾] .

قال شريك : حدثنا عياش العامري ، عن زاذان ، عن عبد الله بنحو منه ، ولم يذكر الأمانة في الصلاة ، والأمانة في كل شيء.

فصــل

٢٤٦ – أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي ، أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن محمد بن زياد ، وعبد الباقي بن قانع ، قالا : نا أبو عبد الله محمد بن يوسف الصابوني ، ثنا ثمال بن إسحاق بن أبي حفصة اليماني ، نا محمد بن جابر ، عن عمار الداهني ، عن عمرو بن شعيب ٣٤/أ عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ، ولا ظنين ، ولا ذي غمر على أخيه ، ولا محدود في الإسلام** » .

قال أبو عبد الله : خائن ولا خائنة . فالخيانة تدخل في أشياء كثيرة سوى الخيانة في المال ، منها أن يؤتمن على فرج فلا يؤدي فيه الأمانة ، وكذلك إن استودع سراً يكون إن أفشاه فيه عطبه المستودع ، أو فيه شينه ، وكذلك إن اؤتمن على حكم بين اثنين فلم يعدل .

قال : ومما يبين لك أن السر أمانة حديث يروى .

---

٢٤٦ – أخرجه ابن ماجه (٢٣٦٦) وأبو داود (٣٦٠١) والدارقطني ٢٤٣/٤ و ٢٤٤ و أحمد ١٨١/٢ و ٢٠٨ من طريق عمرو بن شعيب .

٢٤٦ م – عن النبي ﷺ :

« **إذا حدث الرجل بالحديث ، ثم التفت فهو أمانة** » .

فقد سماه رسول الله ﷺ أمانة، ولم يستكتمه، فكيف إذا استكتمه.

٢٤٧ – ومنه قوله :

« **إنما تجالسون بالأمانة** » ومنه الحديث الآخر :

« **من أشاع على مؤمن فاحشة فهو مثل من أبداها** » فصار ها هنا كفاعليها لإشاعته إياها ، وهو لم يستكتمها إياه ، فهذه الخصال كلها وما ضاهاها لا ينبغي أن يكون أصحابها عدولاً في الشهادة على تأميل هذا الحديث وأما قوله : ولا ذي غمر ، الغمر : الشحناء والعداوة . والظنين : المتهم .

٢٤٨ – وفي رواية :

« **ولا ظنين في ولاء ولا قرابة** » .

قال أبو عبيد : هو الذي يتهم بالدعاوة إلى غير أبيه ، والمتولي غير مواليه . قال أبو عبيد : وقد يكون أن يتهم في شهادته لقريبه ، كالوالد للولد .

وقيل : الظنين : المتهم في دينه ، والمحدود : الذي قد ضرب الحد في الإسلام .

٢٤٩ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنا أبو سعيد النقاش ، أنا أبو أحمد العسال ، نا إبراهيم بن زهير الحلواني ، نا مكي بن إبراهيم ، نا عباد بن كثير ، حدثني مصعب بن شرحبيل ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

---

٢٤٩ – **منقطع** : أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٣٥/٥ ، ٢٣٦ من طريق الثوري عن مصعب بن محمد بن شرحبيل عن شيخ من أهل المدينة به ، ومن طريق شرحبيل مولى الأنصار عن أبي هريرة به . قلت : ضعيف للإبهام وسند المصنف منقطع .

« من ابتاع سرقة ، وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك في عارها وإثمها ، ومن ابتاع خيانة وهو يعلم أنها خيانة فقد شرك في عارها وإثمها » .

فصل

❋ في الترهيب من الغش ❋

٢٥٠ – أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي ، أنا الفضل بن عبيد الله ، أنا أبو بكر أحمد بن محمود بن خرزاذ ، بالأهواز ، ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، نا حسين بن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي – كرم الله وجهه – قال : قال ٣٤/ب رسول الله ﷺ :

« ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف حق كبيرنا ، وليس منا من غشنا ، ولا يكون المؤمن مؤمناً حتى يحب للناس ما يحب لنفسه » .

٢٥١ – أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي بنيسابور ، أنا أبو طاهر الزيادي ، أنا بو حامد بن بلال ، نا يحيى بن الربيع المكي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – :

« أن رسول الله ﷺ مر برجل يبيع طعاماً . فقال : كيف تبيع ؟ فأخبره ، فأوحي إليه : أن أدخل يدك فيه . فأدخل فإذا هو مبلول . فقال رسول الله ﷺ : من غشنا فليس منا » .

٢٥٢ – أخبرنا أبو بكر الواحدي ، أنا أحمد بن الحسين الحيري ،

---

٢٥٠ – **إسناده تالف** : الحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب . ومن طريقه الطبراني في الكبير ، انظر مجمع الزوائد ١٦/٨ .

٢٥١ – **حسن** : اخرجه أحمد ٢٤٢/٢ ، وأبو داود (٢٤٥٢) من طريق سفيان به .

٢٥٢ – **منقطع** : صفوان بن سليم لم يلق أحداً من الصحابة ، وقد كان موضوعه اهتمامي لبحث كلفني به الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف ، فجزاه الله خيراً .

ثنا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني ابن لهيعة ، والليث ، عن عبيد الله بن أبي حفص ، أن صفوان بن سليم أخبره :

« **أن أبا هريرة – رضي الله عنه – مر بناحيه الحرة ، فإذا بإنسان يحمل لبناً يبيعه ، فنظر إليه أبو هريرة ، فإذا قد خلطه بالماء . فقال أبو هريرة – رضي الله عنه –: فكيف بك إذا قيل لك يوم القيامة : خلص الماء من اللبن** » .

فصل

٢٥٣ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنا أبو عمر بن مهدي ، نا عبد الله بن حمدان ، نا سوادة بن الأسود القيسي ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار ، أنه قال لعبيد الله بن زياد وعاده في مرضه الذي مات فيه . فقال له معقل بن يسار : إن كنت لتكرمني في الصحة وتعودني في المرض ، وسأحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، ولولا ما أنا فيه ما حدثتك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **أيما راع غش رعيته فهو في النار** » .

٢٥٤ – أخبرنا أبو نصر عبد الله الحسين بن هارون بنيسابور ، أنا أبو سعد عبد الرحمٰن بن حمدان النضروي ، ثنا محمد بن المظفر الحافظ ، نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن هارون ، نا صهيب بن محمد بن عباد ، نا بشر بن إبراهيم ، نا عباد بن كثير ، عن عبد الرحمٰن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك– رضي الله عنه– قال :

---

٢٥٣ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢٥٤ – حسن : أخرجه الترمذي من طريق علي بن زيد عن سعيد به (٢٦٧٨) وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

« قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثماني سنين ، فانطلقت بي أمي إليه فقالت : يا رسول الله ، إنه ليس أحد من الأنصار إلا وقد أتحفك بهدية ، وإني لم أجد شيئاً أتحفك به غير ابني هذا ، فأحب أن تقبله مني ٣٥/أ يخدمك ما بدا لك . قال أنس : فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ، ما ضربني ضربة ، ولا سبني سبة قط ، ولا انتهرني قط ، ولا عبس في وجهي قط ، وقال : يا بني ، اكتم سري تكن مؤمناً . قال : وكانت أمي تسألني عن الشيء من سر رسول الله ﷺ فلا أخبرها به ، وإن كان أزواج النبي ﷺ يسألنني عن سر رسول الله ﷺ ما أخبرت به ، وما أنا بمخبر سر رسول الله ﷺ أحداً حتى أموت . قال : وقال : يا بني عليك بإسباغ الوضوء يزد في عمرك ، ويحبك حافظاك . يا بني بالغ في غسلك من الجنابة ، فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة . قلت : يا رسول الله ، وما المبالغة في الغسل ؟ قال : أن تبل أصول الشعر ، وتنقي البشرة ، يا بني ، كن إن استطعت أن تكون على وضوء فافعل ، فإنه من أتاه ملك الموت وهو على وضوء أعطى الشهادة ، يا بني ، إن استطعت أن لا تزال تصلي ، فإن الملائكة تصلي عليك ما دمت تصلي ، يا بني ، إياك والالتفات في الصلاة فإنها هلكة . يا بني ، إذا ركعت فارفع يديك عن جنبيك ، وضع كفيك على ركبتيك . يا بني ، إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو موضعه ، فإن الله تعالى لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه في ركوعه وسجوده . يا بني إذا قعدت بين السجدتين فابسط ظهور قدمك على الأرض ، وضع إليتيك على عقبيك ، فإن ذلك من سنتي ، ومن أحيا سنتي فقد أحبني ، ومن أحبني كان معي في الجنة ، ولا تقع كما يقعي الكلب ، ولا تنقر كما ينقر الديك . يا بني ، إذا خرجت من منزلك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه ، فإنك ترجع وقد زاد في حسناتك يا بني إن استطعت أن تمسي وتصبح وليس

في قلبك غش لأحد فافعل ، فإنه أهون عليك في الحساب . يا بني ، إن حفظت وصيتي فلا يكون شيء أحب إليك من الموت » .

قال أهل اللغة : الانتهار : الزجر . والإقعاء : أن يفضي بإليتيه إلى الأرض وينصب ساقيه كما يفعل الكلب .

فصل

❋ في الغلول ، وأكثر ما يستعمل ذلك في الخيانة والمغنم ❋

٢٥٥ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي بقزوين ، أنا عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنا أبو بكر بن السني ، نا أبو عبد الرحمٰن النسائي ، نا عبيد الله بن سعيد ، نا يحيى بن سعيد ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أبي عمرة ، عن زيد بن خالد – رضي الله عنه ، قال :

« مات رجل بخيبر ، فقال رسول الله ﷺ : صلوا على صاحبكم ، إنه غل في سبيل الله . ففتشنا متاعه ، فوجدنا فيه خرزاً من خرز اليهود ما يساوي درهمين » .

٢٥٦ – أخبرنا أبو الحسن سبط أبي بكر بن أبي علي ، أنا أبو بكر بن مردويه ، نا عبد الرحمٰن بن الحسن الأسدي ، ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبري قال :

---

٢٥٥ – أخرجه أبو داود (٢٧١٠) والنسائي (٤/٦٤) ، وابن ماجه (٢٨٤٨) من طريق الليث بن سعد عن يحيى الأنصاري .

٢٥٦ – صحيح : أخرجه الحاكم ٢/١٣٩ قال : هذا حديث غريب صحيح . ووافقه الذهبي .

« كان أبو هريرة - رضي الله عنه - يحدث ، وكعب الأحبار جالس عنده . فقال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ : إن نبياً من الأنبياء قاتل أهل مدينة ، حتى إذا كاد أن يفتحها خشي أن تغرب الشمس . فقال للشمس : إنك مأمورة وإني عزمت عليك لتركدن لي ساعة من نهار ، فحبسها الله عليه حتى افتتح المدينة فأخذوا الغنيمة ، فقربوها وقاموا يصلون ويدعون الله تعالى فلم تنزل نار ، ولم تأكلها . فقالوا لنبيهم : يا نبي الله . ما لنا لا يتقبل منا ؟ فقال لهم النبي : لأن عندكم غلولاً . قالوا : يا نبي الله فكيف لنا أن نعلم عند من الغلول . فقال لهم نبيهم وهم اثنا عشر سبطا : ليبايعني رأس كل سبط . فبايعوه ، فلزق كف النبي - عليه السلام - بكف رجل منهم ، فقال له : عندك الغلول . قال : يا نبي الله ، فكيف لي أن أعلم عند من هو ؟ فقال له النبي : بايع سبطك رجلاً رجلاً . فبايعهم ، فلزقت كفه بكف رجل ، فقال له : ويحك ، عندك الغلول . فقال الرجل : عندي والله الغلول . قال : ويلك ما هو ؟ قال : رأس ثور من ذهب غللته . فجاء به فجعله في الغنائم ، فجاءت النار فأكلته . فقال كعب : صدق الله وصدق رسوله ، هكذا والله هو في الكتاب . ثم قال كعب : يا أبا هريرة : هل حدثكم رسول الله ﷺ أي نبي هو ؟ قال : لا . قال كعب : فإنه يوشع بن نون . فهل حدثكم رسول الله ﷺ أي مدينة هي ؟ قال : لا . قال كعب : فإنها مدينة أريحا » . ٣٦/أ

فصل

٢٥٧ - أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسنابادي ، أنا أبو محمد بن جولة ، نا أبو عمرو بن حكيم ، نا أبو أمية ، نا يزيد بن هارون ، عن أصبغ بن يزيد ، حدثني منصور ، عن ثور بن يزيد ، عن

---

٢٥٧ - رواه أبو داود (٩١) من طريق أحمد بن علي عن ثور به .

يزيد بن شريح ، عن أبي حي المؤذن ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه –، أن النبي ﷺ قال :

« **لا يحل لامرئ مسلم أن ينظر في قعر بيت حتى يستأذن ، فإن فعل فقد دَمَرَ ، ولا يحل لامرئ مسلم يؤم قوماً إلا بإذنهم ، ولا يخص نفسه بدعوة دونهم ، فإن فعل فقد خانهم** » .

قال أهل اللغة : دمر ، أي دخل : والدمور الدخول . أي من تعرض للنظر في دار غيره فكأنما تعرض للدخول دار غيره ، لأن المنع من الدخول في دار الغير لئلا يطلع على عورة . فكذا إذا نظر في دار غيره خيف الاطلاع على عورة في داره .

٢٥٨ – أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس الهمذاني أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه الطوسي ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف ، نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ، نا محمد بن عتبة بن علقمة قال : قال عباد : وحدثني ليث بن أبي سليم ، عن سليمان ، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي ، عن أبيه ، عن حذيفة بن اليمان – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **ليس منا من حلف بالأمانة ، وليس منا من خان امرأ مسلماً في أهله وخادمه . ومن قال حين يمسي وحين يصبح : اللهم إني أشهدك بأنك أنت الله ، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدك ورسولك ، أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي ، فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب**

---

٢٥٨ – خرجه الحاكم من طريق بريدة – رضي الله عنه – ٢٩٨/٤ وصححه ، ووافقه الذهبي ، ورواه أحمد ٣٥٢/٥ والبزار كشف الأستار (١٥٠٠) من نفس الطريق عن الوليد بن ثعلبة عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً . فلعل ذكر حذيفة – رضي الله عنه – خطأ من الليث بن أبي سليم .

غيرك . فإن قالها من يومه ذلك حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل أن يمسي مات شهيداً » .

* قال أهل اللغة : باء بذنبه ، أي اعترف به وأقر .

٢٥٩ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، ثنا عثمان بن أحمد البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا شاذان ، ثنا سعيد بن الصلت ، ثنا عبد القدوس بن حبيب هو الشامي عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **يا معشر إخواني . تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم بعضاً فإن خيانة الرجل في علمه أشد من خيانته في ماله. وإن الله تعالى سائلكم عنه**». ٣٦/ب

٢٦٠ – أخبرنا أحمد بن علي الأسواري في كتابه ، أنا عبد العزيز بن أحمد في كتابه ، أنا سفيان بن محمد ، ثنا ابن شاهين ، نا عبد الله بن محمد ، نا الحسن بن علي بن صالح ، نا سفيان ، عن هشام ، عن أبيه قال :

« **ما انتقصت أمانة عبدٍ إلا انتقص إيمانه** » .

فصل

٢٦١ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنا أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن معمر ، نا عبد الله بن ناجية ، ثنا محمد بن عبد المجيد التميمي

---

٢٥٩ – موضوع : انظر السلسلة الضعيفة للألباني (٧٨٣) .

٢٦٠ – أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٠) والبيهقي في الشعب (٥٨) كلاهما من طريق وكيع عن سفيان عن هشام .

٢٦١ – إسناده حسن : قاله المنذري في الترغيب ١٦/٣ وعزاه لأحمد – وحسن إسناده – وللطبراني في الكبير .

ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال أحمد بن موسى ، وحدثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، نا محمد بن إبراهيم بن أبان ، ثنا بكر بن بكار ، نا عمرو بن ثابت ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي مالك الأشعري ، أن رسول الله ﷺ قال :

« **أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض . قال : تجدون الرجلين جارين في الأرض أو الدار ، فيقتطع أحدهما من خط صاحبه ذراعاً ، وإذا اقتطعه طوقه من سبع أرضين** » .



بـــاب

❋ في الترغيب في الأذان ، وفضل المؤذنين ❋

٢٦٢ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنا أبو طاهر المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا عبد الواحد بن غياث أبو بحر المربدي ، ثنا الفضل بن ميمون ، ثنا منصور بن زاذان ، عن أبي عمر ، وهو زاذان الكندي ، أنه سمع أبا هريرة ، وأبا سعيد الخدري – رضي الله عنهما – يقولان : سمعنا النبي ﷺ يقول :

« **ثلاثة يوم القيامة على كثيب مسك أسود لا يهولهم فزع ، ولا ينالهم حساب حتى يفرغ الله مما بين الناس : رجل قرأ القرآن وأم به قوماً ابتغاء وجه الله تعالى ، ورجل أذن ، ودعا إلى الله – عز وجل – ابتغاء وجه الله – عز وجل –، ورجل مملوك ابتلي بالرق في الدنيا ، فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة** » .

٢٦٣ – أخبرنا أبو طاهر روح بن محمد الرازي ، أنا أبو الحسن ابن عبدكويه ، ثنا فاروق بن عبد الكبير ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا أبو عمر الضرير ، ثنا النعمان بن عبد السلام ، ثنا عبيد الله يعني

---

٢٦٢ – أخرجه الخطيب في التاريخ ٣/٣٥٥ من طريق عبد الواحد بن غياث به .

٢٦٣ – عزاه السيوطي في الدر ٥/٣٦٤ لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه .

الوصافي ، عن عبد الله بن عبَيد بن عمير ، عن عائشة – رضي الله عنها – في قوله تعالى :

﴿ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين ﴾ [فصلت / ٣٣]

قالت : هم المؤذنون .

قال أهل التفسير : يعني دعا إلى الصلاة ، وصلى بين الأذان والإقامة ، وقيل : هو المؤذن الذي إذا قال : حي على الصلاة ، فقد دعا إلى الله تعالى ، وإذا صلى فقد عمل صالحاً ، وإذا قال : أشهد أن لا إله إلا الله فهو من المسلمين . ٣٧/أ

٢٦٤ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنا محمد بن عمر بن علي الوراق ، ثنا محمد بن السري القمار ، نا عبد الله بن أحمد بن موسى ، نا يوسف بن المسلم ، نا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **المؤذن داعي الله ، والإمام نور الله ، والصفوف أركان الله ، والقرآن كلام الله ، فأجيبوا داعي الله ، واقبلوا نور الله ، وكونوا أركان الله ، وتعلموا كلام الله ، ألا إن الأئمة والمؤذنين يفزع الناس ولا يفزعون ، ويرعب الناس ولا يرعبون ، وهم الآمنون من عذاب الله تعالى** » .

٢٦٥ – أخبرنا أبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد ، أنا أحمد بن محمد بن المرزبان ، نا محمد بن إبراهيم بن يحيى ، نا أحمد بن

---

٢٦٤ – عزاه صاحب كنز العمال (٢٠٩١٢) للديلمي .

٢٦٥ – موضوع : قاله السيوطي في اللآلي المصنوعة ١٢/٢ .

شاهين الطيان ، نا إسماعيل بن يزيد القطان ، نا خلف بن الوليد نا سلام الطويل ، عن عباد بن كثير ، عن أبي الزبير ، عن جابر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يوم القيامة ، يؤذن المؤذن ، ويلبي الملبي ، ويغفر للمؤذن مد صوته ، ويشهد له كل من سمع صوته من حجر أو مدر أو رطب أو يابس ، ويكتب للمؤذن بكل إنسان يصلي معه في ذلك المسجد مثل حسناتهم ولا ينقص من حسناتهم ، ويعطيه الله ما بين الأذان والإقامة كل شيء سأل ربه ، إما أن يعجله في دنياه ، وإما أن يدخر له في الآخرة ، وهو ما بين الأذان والإقامة كالمتشخط في دمه في سبيل الله ، ويكتب له في كل يوم يؤذن مثل أجر خمسين ومائة شهيد ، وله مثل أجر القائم بالليل الصائم بالنهار ، وله مثل أجر الحاج والمعتمر ، وجامع القرآن ، والفقه ، ومثل أجر الصلاة المكتوبة والزكاة ٣٧/ب المفروضة ، وله مثل أجر من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وصلة الرحم ، وأول من يكسى من حلل الجنة إبراهيم ، ثم محمد ، ثم النبيون والمرسلون ، ثم يكسى المؤذنون ، وتلقاهم يوم القيامة على نجائب من ياقوتة حمراء ، أزمتها من زمرد أخضر ، ألين من الحرير ، رحالها من الذهب الأحمر ، حاشيتها – أو قال : حافتاها – مكلل بالدر والياقوت والزمرد ، عليها المياثر من السندس والإستبرق ، ومن فوق ذلك حرير أخضر ، يحلى كل واحد منهم بثلاثة أسورة : سوار من ذهب ، وسوار من فضة ، وسوار من لؤلؤ ، وفي أعناقهم الذهب مكلل بالدر والياقوت ، والزمرد ، عليهم التيجان مكللة بالدر والياقوت والزمرد ، ومن تحت التيجان أكاليل مكللة بالدر والياقوت والزمرد ، ونعالهم من الذهب شراكها من الدر ، لنجائبهم أجنحة ، تضع خطوها مد بصرها ، على كل واحدة منها فتى شاب ، أمرد ، جعد الرأس ، له جمة على ما اشتهت نفسه ، حشوها المسك الأذفر ، لو

انتثر منها مثل دينار بالمشرق لوجد ريحها جميع من بالمغرب ، أبيض الجسم ، أنور الوجه ، أصفر الحلي ، أخضر الثياب . يتبعهم من قبورهم سبعون ألف ملك إلى المحشر ، يقولون : تعالوا ننظر إلى حساب بني آدم ، وبني إبليس . كيف يحاسبهم ربهم ، وبين يدي كل واحد منهم سبعون ألف حربة من نور ، حتى يوافوا بهم المحشر ، فذلك قوله - عز وجل -: ﴿ يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً ﴾ . [مريم : ٨٥]

هذا حديث غريب لا أعرفه إلا من هذا الوجه .

فصل

٢٦٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنا أبو الحسين العطار ، نا أبو أحمد جعفر بن عيسى الحلواني ، نا علي بن الحسين ، نا يحيى بن إسحاق عن شريك ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« قال رسول الله ﷺ : المؤذن أملك بالأذان ، والإمام أملك بالإقامة ، اللهم أرشد الأئمة ، واغفر للمؤذنين » .

٢٦٨ - أخبرنا محمد بن عمر الطهراني ، نا أبو عبد الله بن منده ، نا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص النيسابوري ، نا سهل بن عمار العتكي ، نا يزيد بن هارون ، نا حسام بن مصك ، عن قتادة ، عن القاسم بن ربيعة ، عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : ٣٨/أ

---

٢٦٧ - ليس بمحفوظ : رواه ابن عدي في ترجمة شريك القاضي ، قال الحافظ : قال البيهقي : ليس بمحفوظ تلخيص الحبير ٢١١/١ .

٢٦٨ - ضعيف : مداره على حسام بن مصك يضعف في الحديث ، ومن طريقه الحاكم ٢٨٥/٣ ، والطبراني في الكبير (٥١١٩) ، انظر المجمع ٣٢٦/١ .

« نعم المرء بلال سيد المؤذنين يوم القيامة ، والمؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة » .

٢٦٩ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنا أبو سعيد النقاش ، أنا محمد عبد الله بن إبراهيم ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه –، أن رسول ﷺ قال :

« لو يعلم الناس ما في النداء أو الصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً » .

وروي أن قوماً اختلفوا في الأذان فأقرع بينهم سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه –. قال أهل اللغة : حبْواً : أي زحفاً على استاهم .

٢٧٠ – أخبرنا أبو طاهر الداراني ، أنا أبو الحسن بن عبد كويه ، أنا فاروق بن عبد الكبير ، أنا أبو مسلم الكشي ، أنا أبو عمر الضرير ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبان ، عن أنس – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« المؤذنون يفضلون الناس يوم القيامة بطول أعناقهم » .

٢٧١ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا حمزة بن عبد العزيز ، نا محمد بن يعقوب الأصم ، نا أبو الدرداء : هاشم بن محمد بن يزيد ، نا عتبة بن السكن الحمصي عن إسماعيل بن عباس عن سلمان بن عامر ،

---

٢٦٩ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢٧٠ – **أصله في صحيح مسلم** : بلفظ مقارب ١٦/٢ ، وإسناد المصنف ضعيف جداً لأبان بن أبي فيروز ضعيف بمرة .

عن أبي عثمان الأصبحي ، عن أبي هريرة الدوسي – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **للمؤذن فضل على من صلى معه عشرون ومائة حسنة فإذا أقام فأربعون ومائتا حسنة إلا من قال مثل ذلك** » .

٢٧٢ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور ، أنا الحاكم أبو الحسن علي بن محمد بن شاذان ، أنا أبو الطيب محمد بن محمد بن عبد الله الحناط ، ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي ، ثنا حفص بن عبد الله ، حدثني إبراهيم بن طهمان عن أبان ، عن أنس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان حتى لا يسمع النداء ، وفتحت أبواب السماء وأبواب الجنان واستجيب الدعاء** » .

فصل

٢٧٣ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ؛ أنا أبو سعيد النقاش ، أنا أبو بكر بن إسحاق السني . ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنا محمد بن سلمة ، أنا ابن القاسم عن مالك ، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المازني عن أبيه عن جده أن ٣٨/ب أبا سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال له :

« **إني أراك تحب الغنم والبادية ، فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس إلا شهد له يوم القيامة** » قال أبو سعيد سمعته من رسول الله ﷺ .

---

٢٧٢ – **إسناده ضعيف** : يزيد بن أبان يضعف في الحديث ، وللمتن شواهد صحيحة .

٢٧٣ – **صحيح** : أخرجه البخاري ٨٧/٢ .

٢٧٤ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا حمزة بن عبد العزيز أنا أبو الحسن الجوهري ، نا أبو الفضل العباس بن علي بن العباس النسائي ببغداد ، ثنا يزيد بن عمر بن البراء الغنوي ، نا معقل بن مالك ، ثنا عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري ؛ قال : سألت عبيد الله بن أنس عن المؤذن . فقال : حدثني أبي عن رسول الله – ﷺ – قال :

« إن المؤذن إذا قال : الله أكبر الله أكبر – فتحت أبواب الجنة – وإذا قال : أشهد أن لا إلـٰه إلا الله – تزينت أبكار الجنة ، وإذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله قالت الملائكة : ارفع حوائجك إلى الله – عز وجل – إن الله تعالى يقضي لك الحوائج » .

٢٧٥ – أخبرنا أحمد بن علي الأسواري في كتابه ، أنا علي بن شجاع في كتابه ، أنا محمد بن علي بن حسنويه ، أنا أبو عثمان محمد بن أحمد بن حمدان ، نا يعرب بن خيران ، نا محمد بن عقيل ؛ ثنا منصور بن محمد ، نا علي بن خشرم ، نا حبيب وابن محمد النسائي من مرو ؛ نا مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبيد الله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما – قال : لما أن وقف بلال لأول أذان أذنه نزل جبريل – عليه السلام – على محمد ﷺ فقال :

« يا محمد ها هو ذاك إبليس في ملأ من جنوده بسيف البحر ، فلما أن قال بلال : الله أكبر الله أكبر . قال إبليس : أمر حدث ، فلما قال : أشهد ألّا إلـٰه إلا الله أشهد ألا إلـٰه إلا الله . قال إبليس : عبد الرب تعالى . فلما أن قال : أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله .

---

٢٧٤ – ٢٧٥ – الحديثان غريبان جداً كما قال المصنف ، بل هما من المنكرات .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٨/١ : فيه زياد بن المنذر – حديث ٢٧٦٠ – وهو مجمع على ضعفه .

قال إبليس : نبي يبعث ، فلما أن قال : حي على الصلاة حي على الصلاة ، قال إبليس : فريضة نزلت .

فلما أن قال : حي على الفلاح ؛ حي على الفلاح . قال إبليس : قد أفلح من أجاب . فلما أن قال : الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله . ولى إبليس وله هرج ودرج حتى هبط اللجة الخضراء . فقال جبريل : يا محمد إن الله تعالى : هو الضامن لمن أذن من أمتك سنة حسبة وقربة ، أن يقيه الفزع الأكبر ، فإن الله تبارك وتعالى يبعث المؤذن إذا بعثه من مرقده ٣٩/أ فيقال له :

أذن أذانك الذي كنت تؤذن به في الدنيا ، فإذا انتهى إلى آخر أذانه قيل له ادخل الجنة » .

٢٧٦ – قال : وأخبرنا أبو عثمان بن حمدان ؛ حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسن ؛ نا محمد بن عبد الله بن الحسن ، نا سلمة بن شبيب ، نا يونس بن موسى السامي البصري ، ثنا الحسن بن حماد الكوفي ؛ نا زياد بن المنذر الهندي ، عن محمد بن علي بن زحر بن علي، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال:

« لما أراد الله – تبارك وتعالى – أن يعلم رسوله الأذان أتاه جبريل – عليه السلام – بدابة يقال لها : البراق . فذهب يركبها فاستصعبت عليه ، قال رسول الله – ﷺ – لجبريل : ائتني بدابة ألين من هذه . قال : فأتاه ببرقة فقال : هذه ألين من هذه قال : فلما أراد أن يركبها استصعبت عليه . فقال لها جبريل – عليه السلام – اسكني برقة فما ركبك عبد أكرم على الله تعالى من محمد ؛ قال : فركبها حتى انتهت به إلى الحجاب الذي يلي الرحمن تعالى ، فبينما هما كذلك إذ خرج ملك من الحجاب . فقال رسول الله – ﷺ – : يا جبريل ما هذا ؟ فقال جبريل : والله يا حبيب الله والذي بعثك بالحق إني لأقرب الخلق مكاناً من الله تعالى ، وإن هذا الملك ما رأيته

منذ خلقت قبل ساعاتي هذه ، قال : فقال الملك : الله أكبر الله أكبر : قيل من وراء الحجاب : صدق عبدي ؛ أنا أكبر أنا أكبر ، ثم قال الملك : أشهد أن لا إلـه إلا الله ، قيل من وراء الحجاب : صدق عبدي لا إلـه إلا أنا ؛ ثم قال الملك : أشهد أن محمداً رسول الله ، قيل من وراء الحجاب : صدق عبدي أنا أرسلت محمداً .

ثم قال الملك : حي على الصلاة ، حي على الفلاح قد قامت الصلاة – فقيل له من وراء الحجاب : صدق عبدي ، ودعا لعبادتي . ثم قال الملك : الله أكبر الله أكبر ، لا إلـه إلَّا الله . قال : فقيل له من وراء الحجاب: صدق عبدي لا إلـه إلا أنا. قال : ثم أخذ الملك بيد محمد – ﷺ – فقدمه فأم أهل السماء فيهم : إبراهيم ونوح صلى الله – على نبينا وعليهما ». ٣٩/ب

قال أبو جعفر هو محمد بن علي :فيومئذ أكمل الله لمحمد الشرف على أهل السماء وأهل الأرض .

* الحديثان غريبان لا أعرفه إلا من هذا الوجه .

قال أهل اللغة : يقال هرج إذا أتى بفعل غير معهود أو غير محمود ، وهرج إذا مشى مشياً غير مستقيم ولا موزون .

فصل

* في تفسير الأذان *

قوله : الله أكبر الله أكبر ، أي الله أعظم ثم الله أعظم وعمله أوجب فاستغنوا بعمله واتركوا غيره .

وقوله : أشهد أن لا إلـه إلا الله : أي أشهد أنه واحد لا شريك له ومعناه أن الله يأمركم بأمر فاتبعوه ، فإنه لا ينفعكم أحدٌ إلا الله ولا ينجيكم من عذابه إن لم تؤدوا أوامره ، وقوله : أشهد أن محمداً رسول الله : أي أشهد أن محمداً رسول الله إليكم لتؤمنوا به وتصدقوه ،

ومعناه : قد أمركم بالصلاة أو الجماعة . فاتبعوا ما أمركم به .

وقوله : حي على الصلاة : أي اسرعوا إلى أداء الصلاة ، ومعناه : حان وقت الصلاة فلا تؤخروها عن وقتها .

وقوله : حي على الفلاح : أي أسرعوا إلى النجاة والسعادة ، ومعناه : أن الله تعالى جعل الصلاة سبباً لنجاتكم وسعادتكم لتنجوا من عذاب الله .

وقوله : الله أكبر ، الله أكبر : أي أعظم وأجل وعمله أوجب فلا تؤخروا عمله .

وقوله : لا إلـٰه إلا الله : أي اعلموا : أنه واحد لا شريك له ، ومعناه : أخلصوا وابتغوا بصلاتكم وجه الله تعالى .

فصل

❋ في الترغيب في إجابة المؤذن ❋

٢٧٧ – أخبرنا عبد الرحمن إسماعيل الصابوني ؛ أنا عبد الغافر ابن محمد ؛ أنا محمد بن عيسى ، نا إبراهيم بن محمد بن سفيان ؛ نا مسلم ابن الحجاج؛ نا محمد بن سلمة المرادي ، نا عبد الله بن وهب ؛ عن حيوة وسعيد بن أبي أيوب ، وغيرهما : عن كعب بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنه – أنه سمع النبي – ﷺ – يقول : ٤٠/ أ

« إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا : مثل ما يقول . ثم صلوا علي ، فإن من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً ، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة » .

---

٢٧٧ –٢٧٩ أحاديث صحيح : أخرجها مسلم ٢٨٨/١ وما بعدها ، ورواها المصنف من طريقه .

٢٧٨ – قال : وحدثنا مسلم ، ثنا محمد بن رمح بن المهاجر ، ثنا الليث ، عن الحكيم بن عبد الله قال مسلم : وحدثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن الحكيم بن عبد الله ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه – عن رسول الله – ﷺ – أنه قال :

« **من قال حين يسمع المؤذن ، أشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ؛ رضيت بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالإسلام ديناً غفر له ذنبه** » .

٢٧٩ – قال : وحدثنا مسلم بن الحجاج ، حدثني إسحاق بن منصور ، أنا أبو جعفر محمد بن جهضم الثقفي ، أنا إسماعيل بن جعفر ، عن عمارة بن غزية ، عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم ، عن أبيه ، عن جده : عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **إذا قال المؤذن : الله أكبر ، الله أكبر . فقال أحدكم : الله أكبر الله أكبر . ثم قال : أشهد أن لا إلـه إلا الله . قال : أشهد أن لا إلـه إلا الله . ثم قال : أشهد أن محمداً رسول الله . قال : أشهد أن محمداً رسول الله . ثم قال : حي على الصلاة . قال : لا حول ولا قوة إلّا بالله . ثم قال : حي على الفلاح . قال : لا حول ولا قوة إلّا بالله . ثم قال . الله أكبر الله أكبر . قال: الله أكبر الله أكبر . ثم قال : لا إلـه إلا الله ، قال : لا إلـه إلا الله – من قلبه – دخل الجنة** » .

٢٨٠ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا حمزة بن عبد العزيز

---

٢٨٠ – **ضعيف جداً** : مداره على عفير بن معدان وهو واهٍ جداً ، ومن طريقه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٩٦) والحاكم في المستدرك ١/ ٥٤٦ و ٥٤٧ وصححه ، وتعقبه الذهبي بعفير .

المهلبي ، أنا عبد الله بن محمد الرازي الشعراني، نا محمد بن أحمد بن سعيد البزاز الواسطي، نا هشام بن عمار ، نا الوليد بن مسلم؛ نا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة– رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – ﷺ –:

« إذا نادى المؤذن فتحت أبواب السماء ، واستجيب الدعاء ، فمن تزايد كربه أو شدته فليتحر المنادي ؛ إذا نادى فليقل مثل مقالته :

الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إلـه إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله . حي على الصلاة حي على الفلاح ثم ليقل :

اللهم رب هذه الدعوة التامة الصادقة الحق المستجاب لأهلها دعوة الحق وكلمة التقوى أحينا عليها وأمتنا عليها ، واجعلنا من خيار أهلها محياً ٤٠/ب **ومماتاً ثم يسأل حاجته » .**

٢٨١ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا حمزة ؛ أنا عبيد الله بن برويه ؛ أنبأنا الفضل محمد بن الشعراني ، أنا أبو الوليد هشام بن إسماعيل المخزومي ، نا موسى بن جعفر بن أبي كثير ، عن عمه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

« من سمع المؤذن يؤذن فقال كما يقول ثم يقول :

رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد – ﷺ – نبياً وبالقرآن إماماً وبالكعبة قبلة ؛ أشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم قال :

اللهم اكتب شهادتي هذه في عليين . وأشهد عليها ملائكتك المقربين وأنبياءك والمرسلين وعبادك الصالحين . واختم عليها بآمين . واجعل لي عندك عهداً توفينيه يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد . مدت له بطاقة من تحت العرش فيها مكتوب عتقت من النار مثل الرقعة القصيرة » .

---

٢٨١ – عـزاه صاحب الكنز (٢١٠١٨) للبيهقي في الدعوات وابن حصري في أماليه .

فصــل

٢٨٢ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ؛ ثنا أحمد بن كامل ؛ ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ، ثنا صالح بن سليمان ، حدثنا عتاب بن عبد الحميد السدوسي ، عن مطر الوراق ؛ عن الحسن بن أبي الحسن ، عن أبي وقاص ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

« اللهم اغفر للمؤذنين ، اللهم اغفر للمؤذنين ، اللهم اغفر للمؤذنين . قال : قلت : يا رسول الله تركتنا نتجالد على الأذان بالسيوف . قال : كلا يا عمر إنه يأتي على الناس زمان يتركون الأذان على ضعفائهم وتلك لحوم حرمها الله على النار : لحوم المؤذنين » .

٢٨٣ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا حمزة بن عبد العزيز ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ، أنا أبو جعفر محمد بن الحجاج الوراق ، أنا إبراهيم بن رستم ، أنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ - :

« من أذن خمس صلوات إيماناً واحتساباً ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه ؛ ومن أم أصحابه خمس صلوات إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » .

فصــل

٢٨٤ - أخبرنا أبو سهل الوشتي ، أنبأنا أبو بكر الحيري ، أنبأنا أبو عبد الله بن إسماعيل القاسمي ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن

---

٢٨٢ - أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق مطربه .

٢٨٣ - سبق برقم (٥٨) .

الحسين قال : حدثني عبد الله بن محمد ، ثنا عمرو بن الزبير قال :
« مات سلمة بن عباد بن منصور ، وحزن له أبوه حزناً شديداً فاجتمعنا عنده الغد فقال له رجل : أريت سلمة البارحة فيما يري النائم فقلت له : ما صنعت ؟ قال : غفر لي . قلت : بماذا ؟ قال : مررت بمؤذن آل فلان يوماً وهو يشهد أن لا إلـٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله : فشهدت معه » . ٤١/ أ

٢٨٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحميدي ، أنا عبد العزيز بن الحسن الضراب ، أنا والدي الحسن بن إسماعيل ، حدثنا أحمد بن مروان ، ثنا أحمد بن عباد ؛ حدثني أبي عن موسى بن طريف قال : سمعت يوسف بن أسباط يقول :

« بلغني أن الرجل إذا أقيمت الصلاة ، فلم يقل : اللهم رب هذه الدعوة المستمعة المستجاب لها . صل على محمد وعلى آل محمد ، وزوجنا من الحور العين . قلن حور العين : ما أزهدك فينا » .

٢٨٦ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ؛ أنا علي بن ماشاذه ، أنا أبو عمرو أحمد بن محمد ، أنا أبو أمية ، أنا علي بن عياش ؛ ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« من سمع المؤذن فقال : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة . آت محمداً الوسيلة والفضيلة والرفعة ، وابعثه مقاماً محمود . حلت له شفاعتي يوم القيامة » .

❋ ❋ ❋

---

٢٨٦ – صحيح : رواه البخاري (٢/ ٩٤ – الفتح) .

بـاب
❋ الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ❋

٢٨٧ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ؛ أنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقي ، ثنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا محمد بن غالب ، ثنا موسى بن مسعود ؛ ثنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل ، عن مالك بن مرثد عن أبيه قال : قال أبو ذر - رضي الله عنه -: قلت : يا نبي الله ماذا ينجي العبد من النار ؟ قال :

« الإيمان بالله . قلت : يا نبي الله : إن مع إيمان عملاً ؟ قال : يوضخ مما رزقه الله . قلت : يا نبي الله : أرأيت إن كان فقيراً لا يجد ما يرضخ ؟ قال : يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . قال : قلت : يا رسول الله إن كان عيياً لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؟ قال : يصنع لأخرق . قال : قلت : يا نبي الله أرأيت إن كان أخرق لا يستطيع أن يصنع شيئاً ؟ قال : يعين مغلوباً . قال : قلت : يا رسول الله ، إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مغلوباً قال : ما تريد أن تترك في صاحبك من خير . قال : فليمسك أذاه عن الناس . قلت : يا نبي الله إن فعل ذلك

---

٢٨٧ - **صحيح** : صححه ابن حبان (٨٦٣) والحاكم على شرط مسلم ، وعزاه المنذري في الترغيب ٣/ ٢٣٠ للطبراني وقال : رواته ثقات .

ما له ؟ قال :

ما من مسلم – أو مؤمن – يفعل خصلة من هؤلاء إلَّا أخذت بيده حتى تدخله الجنة » .

* الترضيخ : الصدقة اليسيرة ؛ والأخرق : الذي لا يحسن كسبه ولا يستطيع عملاً .

٢٨٨ – أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقي ، أنبأنا علي بن ميلة ؛ ثنا أبو عمرو بن حكيم ، ثنا محمد بن مسلم بن وارة ؛ ثنا محمد بن سعيد بن سابق ، ثنا عمرو بن أبي قيس ؛ عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« على كل ميسم من الإنسان صلاة كل يوم ، فقال رجل من القوم : يا رسول الله ﷺ هذا من أشد ما أتيتنا به . قال رسول الله ﷺ – :

إن أمراً بمعروف ، ونهياً عن المنكر : صلاة ، وحملك عن الضعيف : صلاة ، وإنحاء القذر عن الطريق : صلاة ، وكل خطوة إلى الصلاة : صلاة » .

كذا في كتابي « ميسم » فإن كان محفوظ فمعنى الميسم : العلامة . أي على كل عضو موسوم صنع الله تعالى . وإن كانت الرواية : « على كل منسم » – بالنون – فالمراد به العظم .

٢٨٩ – أخبرنا أبو الخير بن رزا . نا أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن فهد بن حكيم ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا عكرمة بن عمار ، عن سماك أبي زميل عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر – رضي الله عنه – يرفعه قال :

---

٢٨٨ – قال الهيثمي في المجمع ٣/ ١٠٤ : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير ١١/ ٢٩٦ والصغير ١/ ٢٢٩ بنحوه ورجال أبي يعلى : رجال الصحيح .

٢٨٩ – **حسن** : أخرجه الترمذي (١٩٥٦) وقال : حسن غريب .

«إفراغ من دلوك في دلو أخيك. صدقة، وأمر بالمعروف ونهيك عن المنكر: صدقة وتبسمك في وجه أخيك: صدقة؛ وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن طريق الناس لك: صدقة؛ وهداك الرجل في الأرض الضالة لك: صدقة» .

يريد بالضالة : المضلة .

٢٩٠ – أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقي سنة خمس وسبعين ، أنا محمد بن علي بن عمرو ، أنا عمر بن أحمد بن القاسم . ثنا محمد بن علي بن شعيب ؛ ثنا الحسن بن بشر ؛ ثنا المعافى بن عمران ، عن أبي سنان المدني ، عن عبادة بن نسي ؛ عن الأسود بن ثعلبة عن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنكم على بينة من ربكم ما لم يظهر فيكم سكرتان : سكرة الجهل ، وسكرة حب العيش وأنتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله . وستتحولون عن ذلك إذا ظهر فيكم حب الدنيا فلا تأمرون بمعروف ولا تنهون عن منكر وتجاهدون في سبيل الله ، فالقائمون يومئذ بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار » .

٢٩١ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنا علي بن محمد الفقيه ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قلنا يا رسول الله :

« والله إن لم نأمر بالمعروف وننه عن المنكر حتى لا يبقي من المعروف شيئاً إلا أتيناه ولا يبقى من المنكر شيء إلا تناهينا عنه ، لم نأمر بمعروف ولم ٤٢/أ

---

٢٩٠ – رواه البزار (٣٣١٢) كشف الأستار من طريق الحسن بن بشر ، مختلف فيه انظر مجمع الزوائد ٧/ ٢٧٠ و ٢٧١ .

٢٩١ – عزاه السيوطي في جمع الأحاديث ٦/ ٣٤ للطبراني في الأوسط .

تنه عن منكر أبداً فقال رسول الله - ﷺ - :

« مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله ، وانهوا عن المنكر وإن لم تناهوا عنه كله » .

٢٩٢ - أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ « قولة » ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا عبد الله بن شعيب ، قال : حدثني أبو بكر بن شبيب قال : حدثني يونس بن يحيى ، حدثنا الحارث بن يحيى الفهري ، عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن العزيز عن أنس - رضي الله عنه - قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم عدواً من غيركم ثم تدعونه فلا يستجيب لكم » .

٢٩٣ - أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ؛ أنا أبو الفرج البرجي ، أنا محمد بن عمر بن حفص ، حدثنا محمد بن عاصم الثقفي ، ثنا أبو داود عن شعبة عن قيس بن مسلم سمع طارق بن شهاب يذكر عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« من رأى منكم منكراً فلينكره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان » .

٢٩٤ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا الحسن علي بن محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام ،

---

٢٩٢ -

٢٩٣ - سبق برقم (٣٤) .

٢٩٤ - **حسن صحيح** : أخرجه الترمذي (٢٢٥٧) من طريق سماك به وقال : حسن صحيح .

قال : حدثني أبي ، ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب ، ثنا عمار بن زريق ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه – رضي الله عنه – قال : جمعنا رسول الله ﷺ فكنت آخر من جاء فقال :

« إنكم ستصيبون فتوحاً وغنائم فاتقوا الله وصلوا الأرحام ومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

٢٩٥ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحنابازي ، أنا أبو محمد بن جولة ، ثنا أبو عمرو بن حكيم ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا داود بن عبد الله الجعفري ، قال : حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن عبد الله بن سليمان عن أبي اليمان : أنه دخل بيت ابن محيمر وسمعهم يتحدثون عن عائشة – رضي الله عنها – أن النبي – ﷺ – دخل البيت فتوضأ أو اغتسل وصعد المنبر فقال :

« إن ربكم تعالى يقول إياكم والتظالم ، وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تسألوني فلا أعطيكم وتدعوني فلا أستجيب لكم وتستنصروني فلا أنصركم » .

فصل /

٢٩٦ – أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، أنا أبو الفرج البرجي ، أنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم الثقفي ، ثنا يحيى بن أبي يحيى الحماني ، ثنا شريك ، ثنا إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه ، عن مسروق قال : قال عبد الله – رضي الله عنه :–

« إذا لم تستطع أن تعين على الفاجر فاكفهر في وجهه » .

---

٢٩٥ – قال المنذري في الترغيب ٣/ ٢٣٣ : رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه .

بـاب
❋ في الترهيب من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ❋

٢٩٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنا أبو طاهر الزيادي ، أنا محمد بن إبراهيم المعمري ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، ثنا وهب بن كريب ثنا شعبة .

وأخبرنا أبو الفتح الصحاف ولفظ الحديث له : أنا أبو الفرج البرجي ، أنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت عبيد الله بن جرير البجلي يحدث عن أبيه - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« **ما من قوم يعمل بينهم بالمعاصي - وفي رواية الواحدي - يعمل فيهم بالمعاصي ، هم أعز وأكثر ممن يعمله ثم لم يغيروه إلا عمهم الله - عز وجل - بعقابه** » .

٢٩٨ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنا والدي ، أنا محمد بن عمرو بن البختري ، ثنا محمد بن الحسن الختلي ، ثنا عبد الله بن

---

٢٩٧ - أخرجه أبو داود (٤٣٣٩) وابن ماجه (٤٠٠٩) من طريق أبي إسحاق به .

٢٩٨ - ٢٩٩ - **منقطع** : أبو عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح ، رواه أبو داود (٤٣٣٦) و (٤٣٣٧) والترمذي (٣٠٤٨) وقال : حسن غريب ، وابن ماجه (٤٠٠٦) .

صالح العجلي ، ثنا عبثر بن القاسم ، عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة ، عن سالم الأفطس ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه- يرفعه إلى النبي - ﷺ - قال :

« إنه من كان قبلكم من بني إسرائيل إذا عمل العامل الخطيئة نهاه الناهي منهم تعذيراً حتى إذا كان من الغد وانسه وواكله وشاربه كأنه لم يره على خطيئة بالأمس فلما رأى الله - عز وجل - ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم - عليهما السلام - والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ، ولتأخذن على يد المسيء ولتأطرنه على الحق أطراً أو ليضربن الله - عز وجل - قلوب بعضكم على بعض ثم يلعنكم كما لعنهم » .

(والتعذير) : التقصير يقول : ينهاه بغير جد ، وقوله : (لتأطرنه) أي لتعطفنه على الحق وترجعنه إليه .

٢٩٩ - أخبرنا أبو الفتح الصحاف ؛ أنا أبو الفرج البرجي ، أنا محمد بن عمر بن حفص ؛ ثنا محمد بن عاصم ، ثنا عبدة ، أنا أبو إسحاق الفزاري عن العلاء بن المسيب ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : ٤٣/أ

« إن من كان قبلكم من بني إسرائيل كانوا إذا عمل العامل منهم خطيئة نهاه ناه ومنعه تعذيراً ، فإذا كان من الغد : واكله وشاربه ، كأنه لم يراه على خطيئة بالأمس . فلما رأى الله - عز وجل - ذلك منهم صرف قلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم - عليهما السلام - ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، فوالذي نفسي بيده : لتأمرن

---

٢٩٩ - منقطع : أبو عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح ، رواه أبو داود (٤٣٣٦) و (٤٣٣٧) والترمذي (٣٠٤٨) وقال : حسن غريب ، وابن ماجه (٤٠٠٦) .

بالمعروف ، ولتنهن عن المنكر ولتأخذن على يدي المسيء ولتأطرنه على الحق أطراً ، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم يلعنكم كما لعنهم » .

فصل في /

❋ الترهيب من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ❋

٣٠٠ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم وغيره قالا : ثنا أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، ثنا زهير – يعني ابن معاوية – ثنا عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – يرفعه إلى النبي ﷺ – :

« **لا يحقرن أحدكم يعني نفسه يرى أمراً لله فيه مقال أن يقول فيه فيبعثه الله – عز وجل – يوم القيامة ، فيقول : ما منعك إذ رأيت كذا وكذا أن تقول فيه ؟ فيقول : أي رب خفت . فيقول : إيّاي كنت أحق أن تخاف** » .

٣٠١ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنا والدي ، أبو عبد الله ، أنا محمد بن إبراهيم بن الفضل أبو بكر النيسابوري ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي ؛ ثنا جعفر بن عون ويعلى بن عبيد قالا : حدثنا الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ – :

« **مثل الواقع في حدود الله والمداهن فيها كمثل قوم استهموا في سفينة ، فأصاب بعضهم سفل وأصاب بعضهم علو ، وكان الذين في السفل يستقون**

---

٣٠٠ – **إسناده صحيح** : قاله البوصيري في الزوائد ، ابن ماجه (٤٠٠٨) .

٣٠١ – **صحيح** : رواه البخاري ٥/ ١٣٢ الفتح .

من العلو فيمرون عليهم ، فيؤذونهم ، فقال الذين في العلو : قد آذيتمونا ، تصبون علينا الماء . فأخذوا فأساً فجعلوا يحفرون في السفينة . فقال الذين في العلو : ما تصنعون - فإن تركوهم وما يريدون غرقوا جميعاً ، وإن أخذوا على أيديهم نجوا جميعاً » .

٣٠٢ - أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أنا أبو علي الحسن بن علي البغدادي أنا الحسن بن علي الكسائي ؛ ثنا إبراهيم بن مسعود ، ثنا محمد بن بكير ؛ ثنا حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات ، ٤٣/ب عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الإسلام ثمانية أسهم ، الإسلام : سهم ، والصلاة : سهم ، والزكاة : سهم ، والحج : سهم ، والجهاد : سهم ؛ وصوم رمضان : سهم ، والأمر بالمعروف : سهم ، والنهي عن المنكر : سهم وخاب من لا سهم له** » .

٣٠٣ - أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا علي بن الحسن ؛ ثنا أبو حاتم ، ثنا الأنصاري ؛ قال : حدثني سليمان التيمي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **لا يمنعن أحدكم هيبة الناس ، أن يقول الحق إذا رآه أو سمعه** » .

فصل /

٣٠٤ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنا أبو طاهر المخلص ؛ ثنا البغوي ، ثنا عبد الجبار بن عاصم ثنا حفص بن ميسرة الصغاني ؛ عن

---

٣٠٢ - **ضعيف جداً** : مداره على الحارث الأعور . ومن طريقه خرجه أبو يعلى انظر مجمع الزوائد ١/٣٧ و ٣٨ .

٣٠٣ - أخرجه أحمد ٣/ ٥ من طريق سليمان التيمي به .

٣٠٤ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« إياكم والجلوس بالطرقات ؛ قالوا : يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها . فقال رسول الله – ﷺ – : فإن أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه . قالوا : يا رسول الله وما حق الطريق ؟ قال : غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » .

٣٠٥ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ؛ أنا أحمد بن موسى ، ثنا أبو سهل بن زياد القطان ، ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني ، ثنا علي بن عاصم ؛ ثنا الحسين بن قيس أبو علي الرحبي . عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ – :

« إنه لا ينبغي لرجل مسلم يشهد مقاماً . فيه مقال حق . لا يتكلم به فإنه لن يقدم أجله ولن يحرم رزقاً هو له » .

٣٠٦ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنا علي بن محمد بن ماشاذة ؛ أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي ، ثنا عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أيها الناس اؤمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم ، وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم ؛ إن الأمر بالمعروف ٤٤/أ **والنهي عن المنكر لا يدفع رزقاً ولا يقرب أجلاً ؛ وإن الأحبار من اليهود والنصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثم عُمُّوا بالبلاء »** .

---

٣٠٦ – **ضعيف** : عزاه المنذري في الترغيب ٣/ ٢٣٠ و ٢٣١ للأصبهاني وضعفه .

٣٠٧ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور ؛ أنا الحاكم أبو الحسن السقا ؛ أنا أبو الطيب محمد بن محمد الحناط ؛ ثنا جعفر بن سهل ، ثنا محمد بن زياد ، ثنا العمري ، عن إبراهيم بن طهمان عن أبان عن أنس بن مالك – رضي الله عنه –: أن رسول الله ﷺ قال :

« لا تزل لا إلٰه إلا الله تنفع من قالها وترد عنهم العذاب والنقمة ما لم يستخفوا بحقها قالوا : يا رسول الله . وما الاستخفاف بحقها ؟ قال : يظهر العمل بمعاصي الله فلا ينكر ولا يغير » .

فصل /

٣٠٨ – أخبرنا الشيخ أبو طاهر واضح بن محمد المديني ؛ أنا أبو الحسن علي بن يحيى ، ثنا محمد بن القاسم العسال ، ثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي ، ثنا محمد بن أبي زياد ، ثنا سيار بن حاتم ، ثنا جعفر بن سليمان ؛ قال سمعت مالك بن دينار يقول :

« من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم ينهه فهو شريكه » .



---

٣٠٧ – **ضعيف** : المصدر السابق ٣/ ٢٣١ وضعفه .

بـاب في

٭ الترهيب من الاحتكار ٭

٣٠٩ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنا أبو بكر بن أبي علي . ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا حجاج بن نصير ؛ ثنا الهيثم بن رافع الباهلي ؛ ثنا أبو يحيى المكي – لقيته بمكة – عن فروخ مولى عثمان بن عفان :

« أن طعاماً ألقي عند باب المسجد ، فخرج عمر بن الخطاب – رضي الله عنه وهو أمير المؤمنين يومئذ – فقال : ما هذا الطعام ؟ قالوا : طعام جلب إلينا – أو علينا – فقال : بارك الله فيه ومن جلبه إلينا – أو علينا – فقال له بعض الذين معه : يا أمير المؤمنين قد احتكر ، قال : ومن احتكره ؟ قالوا : فروخ وفلان مولى عمر بن الخطاب . فأرسل إليهما فأتياه . فقال : ما حملكما على احتكار طعام المسلمين ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين نشتري بأموالنا ونبيع . فقال عمر – رضي الله عنه – سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام وبالإفلاس » فقال عند ذلك فروخ : يا أمير المؤمنين فإني أعاهد الله ، وأعاهدك : أني لا أعود في ٤٤/ب

---

٣٠٩ – **إسناده صحيح** : رجاله ثقات قاله البوصيري في الزوائد ، ابن ماجه (٢١٥٥) .

احتكار طعم أبداً فتحول إلى بر مصر ، وأما مولى عمر فقال : نشتري بأموالنا ونبيع . فزعم أبو يحيى أنه رأى مولى عمر مجذوباً مشدوخاً .

٣١٠ – أخبرنا أبو بكر بن أبي الحسين بن أبي بكر ؛ ثنا أبو سعيد بن حسنويه ، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا عبد الملك أبو العباس ، ثنا الهيثم بن رافع ، ثنا أبو يحيى المكي مولى عثمان قال : سمعت عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **من احتكر على المسلمين طعاماً ضربه الله بالإفلاس أو بالجذام** » .

٣١١ – قالوا : ثنا سليمان بن داود ، ثنا النعمان بن عبد السلام ، ثنا إسرائيل ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **الجالب مرزوق والمحتكر ملعون** » .

٣١٢ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا المعتمر قال : سمعت زيداً أبا العلى يحدث عن الحسن : أن عبيد الله بن زياد سمع أن معقل بن يسار وجع فأتاه فقال معقل بن يسار – رضي الله عنه – سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **من أدخل شيئاً في أسعار المسلمين ليغلي عليهم كان حقاً على الله أن يقذفه في معظم جهنم** » .

٣١٣ – أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سليم ، أنا أبو علي

---

٣١٠ – **إسناده صحيح** : رجاله ثقات قاله البوصيري في الزوائد ، ابن ماجه (٢١٥٥) .

٣١١ – **إسناده ضعيف** : علي بن زيد بن جدعان يضعف في الحديث .

ومن طريقه أبو يعلى والعقيلي في الضعفاء وابن ماجه والحاكم وإسحاق والدارمي ، انظر تلخيص الحبير ٣/١٣ .

٣١٢ – أخرجه أحمد ٥/٢٧ ، والحاكم في المستدرك ٢/١٢ ، والبيهقي ٦/٣٠ من طريق زيد بن مرة .

٣١٣ – قال أبو حاتم ، هذا حديث منكر .

الحسن بن أحمد بن شاذان ببغداد ، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي ، ثنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي بواسط سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا الأصبغ بن زيد ، ثنا أبو بشر ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة الحضرمي ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« من اشترى طعاماً فتربص به أربعين يوماً فقد بريء الله – عز وجل – منه وبريء من الله – عز وجل – وأيما أهل عرصةٍ ظل في ناديهم امرؤ من المسلمين جائعاً فقد برئت منهم ذمة الله – عز وجل – » .

فصـل /

✹ فضل من يجلب طعاماً إلى المسلمين من بلد إلى بلد ✹ ليبعه بسعر يومه

٣١٤ – حدثنا أحمد بن محمد بن علي الجيراني ، أنا أبو عبد الله الجرجاني ، أنا محمد بن يعقوب ، ثنا الربيع ، ثنا ابن وهب ، عن سليمان هو ابن بلال ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبي ربيعة عن أبيه :

« إن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – خرج إلى السوق فرأى ناساً يحتكرون بفضل أدهانهم فقال : لا ، ولا نعمة عين يأتينا الله بالرزق حتى إذا نزل بسوقنا قام قوم فاحتكروا بفضل أدهانهم عن الأرملة والمسكين إذا خرج الجلاب فيتحكمون على نحو ما يريدون من التحكم ، ولكن أيما جالب جلب على عمود كبده في الشتاء والصيف حتى ينزل سوقنا فذلك ضيف لعمر ، فليبع كيف شاء الله وليمسك كيف شاء الله » .

قوله : على عمود كبده : أي على ظهره .

٤٥/أ

بـــاب
❋ في الترغيب في اصطناع المعروف ❋

٣١٥ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق في كتابه ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد المديني ، ثنا أبو الحسن اللنباني ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا عمرو بن هاشم الجنيحي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« عليكم باصطناع المعروف فإنه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فإنها تطفيء غضب الله – عزّ وجل – » .

٣١٦ – أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنا أبو طاهر الزيادي أنا أبو الحسن علي بن حمشاذ ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا عبد الحكيم بن منصور ، ثنا حسين بن قيس عن

---

٣١٥ – **إسناده تالف** : جويبر ، راوي التفسير ضعيف جداً .
والحديث خرجه الطبراني من حديث صدّي بن عجلان الباهلي ، حسنه الهيثمي في المجمع ٣/ ١١٥ .

٣١٦ – **ضعيف** : عبد الحكيم بن منصور وشيخه حنش متروكان .
ومن طريق عبد الحكيم رواه الطبراني في الكبير ١١/ ٢١٥ ، وأعله الهيثمي في المجمع ١٠/٢٤٥ بعبد الحكيم .

عكرمة عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن إبليس يبعث أشد أصحابه وأقوى أصحابه إلى من يصنع المعروف في ماله** » .

٣١٧ – أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد الصيرفي أنا أبو سهل الصفار الفقيه ، ثنا أحمد بن جعفر ، ثنا يحيى بن مطرف ، ثنا محمد بن بكير ، ثنا عبد الله بن حسان ، عن حبان بن عاصم وصفية ودحيبة ، عن حرملة أنه حدثهم أنه أتى النبي – ﷺ – وكان عنده ثم ارتحل قال : فقلت لنفسي والله لآتين رسول الله ﷺ فلأزداد من العلم فأقبلت أمشي حتى قمت بين يديه ثم قلت :

« **يا رسول الله ما تأمرني أن أعمل ؟ قال : يا حرملة ائت المعروف واجتنب المنكر . ثم ذهبت حتى أتيت راحلتي ثم رجعت حتى قمت مقامي أو أقرب منه . فقلت : يا رسول الله ما تأمرني أن أعمل ؟ قال : يا حرملة ائت المعروف واجتنب المنكر وانظر الذي يعجبك أن يقول لك أهل المجلس إذا قمت من عندهم فأته ، وانظر الذي تكره أن يقول لك أهل المجلس إذا قمت من عندهم فاتركه ، فلما رجعت إذا هما لم يتركا شيئاً من إتيان المعروف واجتناب المحارم** » .

هذا ما حضر ذكره في هذا الباب في الوقت وسنذكر فصلاً مستوفيً في باب الميم من باب المعروف إن شاء الله .

❋ ❋ ❋

---

٣١٧ – إسناده حسن : قاله الحافظ في الإصابة – ترجمة حرملة ، والحديث رواه البخاري في الأدب المفرد (٢٢٢) من طريق عبد الله بن حسان .

بـاب

٭ في الترهيب من الاستماع إلى المزامير والمعازف ٭

٣١٨ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنا أبو سعيد بن حسنويه أنا عبد الله بن محمد بن عيسى ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا٥٤/ب سهل بن عثمان ، ثنا المحاربي ، عن نصر بن طريف ، عن يحيى بن إسحاق ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« قال رجل : يا رسول الله : هل في الجنَّة سماع فإني أحب السماع قال : نعم والذي نفسي بيده إن الله ليوحي إلى شجر الجنة أن أسمعي عبادي الذين شغلوا أنفسهم عن المعازف والمزامير بذكري فتسمعهم بأصوات ما سمع الخلائق مثلها قط بالتسبيح والتقديس » .

---

٣١٨ - إسناده تالف : نصر بن طريف أبو جزي القصاب الباهلي ، تالف .
قال أحمد : لا يكتب حديثه .
وقال الفلاس : أجمع أهل العلم بالحديث أنه لا يُروى عن جماعة أحدهم : نصر بن طريف .
وقال يحيى : من المعروفين بالكذب ووضع الحديث . ضعفاء ابن الجوزي [٣٥١٤] .
والحديث عزاه السيوطي في الدر ٥/ ١٥٣ للحكيم في نوادره .

فصــل

❋ في الترغيب في تنزيه النفس عن اللهو والمزامير ❋

٣١٩ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنا أبو عمرو بن فيلة ، ثنا أبو الحسن اللنباني ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا داود بن عمرو الضبي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن مالك بن أنس ، عن محمد بن المنكدر قال :

« إذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ : أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم عن اللهو ومزامير الشيطان ، أسكنوهم رياض المسك ، ثم يقول للملائكة : أسمعوهم حمدي وثنائي وأعلموهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

❋ ❋ ❋

---

٣١٩ – محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدير ، بالتصغير ، التيمي المدني ، ثقة فاضل / روي عنه الجماعة في دواوينهم . مات سنة ١٣١ هـ .

والأثر في الزهد-لابن المبارك ٢/ ١٢ .

بـاب

* في الترغيب في الاستعاذة من الشيطان *
والنفاق وسوء الأخلاق وغير ذلك

٣٢٠ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا الحسين بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا علي بن الجعد ، أنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت عاصم العنزي ، حدث عن ابن جبير بن مطعم ، عن أبيه رضي الله عنه أنه رأى النبي ﷺ يصلي فكبر فقال :

« **الله أكبر ثلاث مرات ، الحمد لله كثيراً ثلاث مرات ، سبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاث مرات ، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه** » .

قال عمرو بن مرة : نفخه : الكبر ، ونفثه : الشعر ، وهمزه : الموتة : يعني الجنون .

٣٢١ - أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الكرجي ، أنا

---

٣٢٠ - عاصم بن عمير ، مقبول من الرابعة ، والحديث أخرجه في الجعديات ، وأبو داود (٧٦٤) من طريق عمرو بن مرة ، قلت : هو عندي محتمل التحسين .

٣٢١ - **صحيح** : رواه النسائي ٨/ ٢٨٢ ، ٢٨٣ وأبو داود (١٥٢٢) من طريق ابن أبي هند .

عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنا أبو بكر بن السني ، أنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن سعيد قال : حدثني صيفي مولى أبي أيوب الأنصاري ، عن أبي الأسود السلمي هكذا قال : وإنما هو عن أبي اليسر السلمي قال : كان رسول الله ﷺ يقول :

« **اللهم إني أعوذ بك من الهرم ، وأعوذ بك من التردي ، وأعوذ بك من الفرق والخوف ، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً ، وأعوذ بك أن أموت لديغاً** » .

٣٢٢ – قالوا : أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقية ، ثنا ضبارة ، عن دويد بن نافع قال : قال أبو صالح : قال أبو هريرة – رضي الله عنه – : إن رسول الله ﷺ كان يدعو : ٤٦/أ

« **اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق** » .

٣٢٣ – قال أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الله بن إدريس ، ثنا ابن عجلان وذكر آخر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة – رضي الله – عنه قال :

« **كان رسول الله ﷺ يقول : اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ، ومن الخيانة فإنها بئست البطانة** » .

٣٢٤ – أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنا قتيبة، ثنا خلف، عن حفص، عن أنس – رضي الله عنه – أن النبي – ﷺ – كان يدعو بهذه الدعوات :

---

٣٢٢ – **ضعيف** : دويد بن نافع مقبول ، والراوي عنه معدود في شيوخ « بقية » المجهولين . رواه النسائي ٨/ ٢٦٤ ، وأبو داود (١٥٤٦) عن عمرو بن عثمان أيضاً .

٣٢٤ – النسائي ٨/ ٢٦٣ ، ٢٦٤ .

« **اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع . ودعاء لا يسمع . ونفس لا تشبع ... ثم يقول : اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع** » .

٣٢٥ – قالوا : أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا بقية ، قال : حدثني أبو سلمة : سليمان بن سليم الحمصي ، قال : حدثني الزهري ، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها – قالت : كان رسول الله ﷺ يكثر التعوذ من المغرم والمأثم ، فقيل له : يا رسول الله إنك تكثر التعوذ من المغرم والمأثم فقال :

« **إنَّ الرجل إذا غَرم حدَّث فكذب ووعد فأخلف** » .

٣٢٦ – قالوا : أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا أحمد بن عمرو بن السرح ، ثنا ابن وهب قال : حدثني حُيي بن عبد الله ، قال : حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الكلمات :

« **اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدَّيْن وغلبة العدو وشماتة الأعداء** » .

٣٢٧ – قالوا : أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا قتيبة بن سعيد ، ثنا سفيان ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – :

« **أن النبي ﷺ كان يستعيذ من سوء القضاء وشماتة الأعداء ودرك الشقاء وجهد البلاء** » .

٣٢٨ – قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا عمرو بن علي ،

---

٣٢٥ – رجاله ثقات : إلا ما يُخشى من تسوية « بقية بن الوليد » ، النسائي ٨/ ٢٦٤ .

٣٢٦ – إسناده حسن : حيي بن عبد الله له أوهام ، النسائي ٨/ ٢٦٥ .

٣٢٧ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٣٢٨ – إسناده ضعيف :ابن عجلان يضطرب في أحاديث أبي هريرة ، النسائي ٨/ ٢٧٤ .

ثنا يحيى ، ثنا محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **تعوذ بالله من جار السوء في دار المقام فإن جار البادي يتحول عنك** » .

٣٢٩ – قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن حصين بن سياد [عن هلال بن يساف] ، عن فروة بن نوفل قال : قلت لعائشة – رضي الله عنها– حدثيني بشيء كان رسول الله– ﷺ– يدعو به، قالت: كان يقول:

« **اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل** » .

٣٣٠ – قالوا : وأخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا عمرو بن منصور ، ثنا الفضل بن دكين ، عن عبادة قال : حدثني جبير بن ٤٦/ب أبي سليمان بن جبير بن مطعم أن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **اللهم إني أعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي** » .

قال جبير : وهو الخسف .

٣٣١ – قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، ثنا زيد بن الحباب : أنَّ معاوية بن صالح ، قال : حدثني أزهر بن سعيد ، عن عاصم بن حميد قال : سألت عائشة – رضي الله عنها –: بمَ كان رسول الله ﷺ يفتتح قيام الليل ؟ قالت : سألتني عن شيء ما سألني أحد عنه: كان يكبر عشراً ويسبح عشراً ويستغفر عشراً ، ويقول :

---

٣٢٩ – أخرجه النسائي ٨/ ٢٨١ .

٣٣٠ – **صحيح** : النسائي ٨/ ٢٨٢ ، وأبو داود في الأدب ، وابن ماجه في الدعاء .

٣٣١ – **إسناده حسن** : النسائي ٨/ ٢٨٤ ، وأبو داود وابن ماجه في الصلاة .

« **اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة** » .

٣٣٢ – قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا أحمد بن سليمان ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبي عمر ، عن عبيد بن خشخاش ، عن أبي ذرّ – رضي الله عنه – قال : دخلت المسجد ورسول الله ﷺ فيه فجئت ، فجلست إليه فقال : يا أبا ذرّ :

« **تعوذ من شياطين الجن والإنس قلت : وللإنس شياطين ؟ قال : نعم** » .

٣٣٣ – قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا أبو داود ، ثنا أبو الوليد ، ثنا أبو عوانة ، عن يعلى بن عطاء عن أبيه ، عن أبي علقمة قال : حدثني أبو هريرة – رضي الله عنه – مِن فِيهِ إلى فِيَّ قال : وقال : يعني النبي ﷺ :

« **استعيذوا بالله من خمس : من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال** » .

٣٣٤ – قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال : أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال : حدثني العلاء بن هلال ، ثنا عبيد الله ، عن زيد ، عن عمرو بن مرّة ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن مسروق بن الأجدع ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : طلبت رسول الله ﷺ ذات ليلة في فراشي فلم أصبه فضربت بيدي على رأس الفراش فوقعت يدي على أخمص قدمه فإذا هو ساجد يقول :

---

٣٣٢ – النسائي ٨/ ٢٧٥ .

٣٣٣ – **صحيح** : رجاله ثقات ، النسائي ٨/ ٢٧٦ .

٣٣٤ – **صحيح** : النسائي ٨/ ٢٨٣ .

« **اللهم إني أعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك** » .

٣٣٥ – أخبرنا ابن منان الحداد ببغداد ، أنا محمد بن محمد بن مخلد ، ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، ثنا الحارث ، ثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمرو بن عاصم ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن أبا بكر – رضي الله عنه – قال : يا رسول الله : مُرْني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال :

« **قل : اللَّهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة ربَّ كل شيءٍ ومليكه ، أشهد أن لا إلٰه إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه . قُلْهُ إذا أصبحت وإذا أمسيت** » . ٤٧/أ

فصل /

❋ في الاتكال على النفس والحول والقوة ❋

٣٣٦ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنا أبو عمرو بن مهدي ، ثنا المحاملي ، ثنا محمد بن عثمان ، عن كرامة ، ثنا أسامة قال : حدثني جرير بن أيوب ، ثنا أبو حصين الأسدي قال : قال أبو سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أكثروا أن تقولوا : لا حول ولا قوة إلا بالله** » .

٣٣٧ – قال: وحدثني المحاملي، ثنا محمد بن إسحاق والعباس بن

---

٣٣٥ – **حسن صحيح** : أخرجه أبو داود (٥٠٦٧) ، والترمذي (٣٣٩٢) من طريق يعلى بن عطاء وقال الترمذي : حسن صحيح .

٣٣٦ – **صحيح** : انظر فيض القدير ٢/ ٨٣ ، ورمز له السيوطي بالصحة .

٣٣٧ – **ضعيف** : عبد الله بن عامر الأسلمي يُضعف في الحديث .

قال البخاري : يتكلمون في حفظه ، وضعفه أحمد والنسائي والدارقطني ومن طريقه خرَّجه الطبراني في الكبير (٤٨٨٥) .

محمد قالا : ثنا الفضل بن دُكين ثنا عبد الله بن عامر يعني الأسلمي عن أبي الزناد ، عن سعد أو سعيد بن سليمان ، عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ كان يقول :

« **ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة ؟ تكثروا من قول لا حول ولا قوة إلّا بالله** » .

٣٣٨ – قال : وحدثنا المحاملي ، ثنا محمد بن إشكاب ، ثنا عبد الصمد ، ثنا أبي ، عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال :

« **إذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله قال الله : ألقىٰ إليَّ عبدي بالسَّلم** » .

قال أهل اللغة : السَّلم : الاستسلام والانقياد .

٣٣٩ – قال : وحدثنا المحاملي ، أنا محمد بن أبي مذعور ، ثنا عمر بن يونس ، ثنا عيسى بن عون بن حفص بن فرافصة الحنفي ، ثنا عبد الملك بن زرادة ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : رسول الله ﷺ :

« **ما أنعم الله – عز وجل – على عبد نعمة من أهل أو مال أو ولد فيقول : ما شاء الله. لا قوة إلا بالله فيرىٰ فيه آفة دون الموت وكأنه يستقبل نعمة** » .

٣٤٠ – أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، أنا محمد بن علي

---

٣٣٨ – **إسناده ضعيف** : علي بن زيد بن جدعان ، يضعف في الحديث .

٣٣٩ – **لا يصح** : قال الحافظ ابن كثير في تفسير ٥/ ١٥٤ ، قال أبو الفتح الأزدي : عيسى بن عون ، عن عبد الملك بن زرارة عن أنس : لا يصح حديثه .

قلت : عيسى بن عون . جهله أبو حاتم – ضعفاء ابن الجوزي [٢٦٥٢] .

٣٤٠ – **ضعيف** ضعفه الألباني – حفظه الله – [٢٨] الكلم الطيب ، وقال : فيه الأغلب بن تميم =

الحافظ ، أنا إسماعيل بن سعيد الجرجاني ، ثنا عمران بن موسى الجرجاني ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا الأغلب بن تميم ، ثنا الحجاج بن فرافضة عن طلق قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء – رضي الله عنه – فقال : يا أبا الدرداء احترق بيتك . فقال : ما احترق ، ثم جاء آخر فقال : يا أبا الدرداء احترق بيتك . فقال : ما احترق ، ثم جاء آخر فقال : يا أبا الدرداء لما انتهت النار إلى بيتك طفئت . قال : قد علمت أن الله عز وجل لم يكن ليفعل فقال يا أبا الدرداء : ما ندري أيَّ كلامك أعجب . كلامك : ما احترق أو قولك : إن الله لم يكن ليفعل . قال : ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ قال :

من قالهن حين يصبح لم تضره مصيبة حتى يمسي ، ومن قالهن حين يمسي لم تضره مصيبة حتى يصبح .

« اللهم أنت ربي لا إلـٰه إلا أنت رب العرش الكريم عليك توكلت وأنت رب العرش الكريم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً ، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم » .



= قال البخاري منكر الحديث ،

قلت : قال أبو حاتم بن حبان ؛ يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم فخرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه .

باب

* في الترغيب في الاقتداء والاتباع *

٣٤١ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنا والدي أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السمرقندي ، ثنا أحمد بن شيبان الرملي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن زائدة بن قدامة عن [عبد] الملك [ابن] عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **اقتدوا باللذين من بعدي : أبو بكر وعمر** » .

٣٤٢ – أخبرنا أبو عمرو ، أنا والدي ، أنا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي ، عن العرباض بن سارية – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ وعظهم يوماً بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، فقال رجل : يا رسول الله هذه موعظة مودع فما تعهد إلينا ؟ فقال :

« **أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان حبشياً فإنه من**

---

٣٤١ – **حسن** : حسنه الترمذي ، السنن (٣٦٦٢) . وخرجه ابن ماجه (٩٧) .

٣٤٢ – **صحيح** : خرجه أبو داود (٤٦٠٧) ، وابن ماجه (٤٢) ، والترمذي (٢٦٧٦) من طريق خالد بن معدان .

يَعِشْ منكم بعدي فسيرىٰ اختلافاً كثيراً ، وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة ، فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عَضُّوا عليها بالنواجذ » .

٣٤٣ – أخبرنا طلحة بن الحسين الصالحاني ، أنا جدّي أبو ذرّ الصالحاني ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا علي بن سعيد العسكري ، ثنا محمد بن حبيب بن سليمان ، ثنا أزهر ، عن ابن عون قال : سمعت ابن سيرين يقول : سمعت ابن عمر – رضي الله عنه – يقول :

« **لا يزال الناس على الطريق ما اتبعوا الأثر** » .

٣٤٤ – قالوا : وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبو بكر الفريابي ، ثنا محمد بن عوف الحمصي ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا جرير بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عوف عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – قال :

« **الدِّين دين محمد ﷺ ولن تَضِلَّ ما أخذت بالأثر** » .

فصـــل

✵ في الترهيب من الاختلاف والانتزاع ✵

٣٤٥ – أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن زياد ، أنا أحمد بن المرزبان ، ثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن القاسم ، عن عائشة – رضي الله عنها –: أن رسول الله – ﷺ – تلا هذه الآية : ٤٨/أ

« ﴿ **مِنهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهاتٌ** ﴾ » [آل عمران : ٧] **فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتُم الذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَه مِنهُ فَهُمُ الذِين سَمّىٰ الله فَاحذَروهُم** » .

---

٣٤٣ – **أثر صحيح** : رجاله ثقات .

٣٤٥ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٣٤٦ – قالوا : حدثنا أبو الشيخ ، أنا علي بن سراج المصري ، ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير ، ثنا أبي رشدين ، عن يحيى بن عبد الله بن سالم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :–

« قلت : يا رسول الله ﴿ الَّذين فِي قلوبِهِم زَيْغٌ فيتبعون ما تشابه مِنْه ﴾ قال : هم أهل الجَدَالَ في القرآن هم الذين عَنَى الله » .

٣٤٧ – قالوا : وحدثنا أبو الشيخ ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا ، أبي ثنا عيسى بن يونس الرملي ، ثنا مؤمل ، عن حماد بن زيد قال : سمعت أيوب يقول : « لا أعلم أحدا من أهل الأهواء إلّا يخاصم بالمتشابه » .

٣٤٨ – حدثنا عمر بن أحمد السمسار ، أنا أبو بكر بن أبي علي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أبو مسعود ، ثنا أبو أسامة ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن عمه قطبة بن مالك – رضي الله عنه – قال : كان النبي – ﷺ – يدعو :

« اللهم جنبني منكرات الاخلاق والأهواء والأدواء » .

٣٤٩ – أخبرنا أبو طاهر الداراني ، ثنا أبو بكر بن أبي نصر ، ثنا أبو الشيخ ، ثنا أبو الحريش الكلابي وعبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد بن يحيى قالوا: ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أسامة ، عن شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد :

---

٣٤٦ – **صحيح** :أصله في البخاري بغير لفظه .

٣٤٧ – أيوب بن أبي تميمة السختياني ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العبّاد ، توفي ١٣١ هـ .

٣٤٨ – **حسن غريب** : قاله الترمذي في السنن (٣٥٩١) ولفظه : ... الأخلاق والأعمال والأهواء .

٣٤٩ – **إسناده صحيح** : شبل هو ابن عباد المكي القاريء. وعزاه السيوطي في الدر ٥٦/٣ لأبي الشيخ وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي شيبة .

﴿ ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴾ [الأنعام / ١٥٣] .
قال : البدع والشبهات .

فصـــل

٣٥٠ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا الحسين بن صفوان ، أنا ابن أبي الدنيا ، ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال : خطَّ لنا رسول الله ﷺ خطاً فقال :

« هذا سبيل الله » ثم خط خطوطاً عن يمين الخط وعن شماله فقال : ٤٨/ب **هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه » قال ثم تلا : ﴿ وأنّ هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل ﴾ لتلك الخطوط .**

٣٥١ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنا المحاملي ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : حدثني ابن أبي أويس عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

« إنما هلك من كان قبلكم ، بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ، وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم ، فإنما هلك الذين من قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم » .

٣٥٢ – وأخبرنا محمد : أنا أبو بكر ، ثنا يونس ، أنا ابن وهب

---

٣٥٠ – **إسناده حسن** : عاصم بن بهدلة القارىء حديثه حسن . ومن طريقه أحمد ١/ ٤٦٥ ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٨ ، الطبري في التفسير ٨/٦٥ .

٣٥١ – **صحيح** : البخاري – محمد بن إسماعيل – ١٣/ ٢٥١ .

٣٥٢ – انظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ، ففيه فوائد .

قال : أخبرني يونس قال ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك الأنصاري - رضي الله عنه - أنه اجتمع لغزوة أذربيجان وأرمينية أهل الشام وأهل العراق فتذاكروا القرآن فاختلفوا فيه حتى كاد يكون بينهم فتنة فركب حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - لما رأى اختلافهم إلى عثمان - رضي الله عنه - فقال : إن الناس اختلفوا في القرآن حتى إني والله لأخشى أن يصيبهم ما أصاب اليهود والنصارى من الاختلاف ، قال ففزع لذلك عثمان فزعاً شديداً فأرسل إلى حفصة فاستخرج الصحف التي كان أبو بكر - رضي الله عنه - أمر بجمعها فنسخ منها مصاحف فبعث بها إلى الآفاق .

* * *

بَاب
❋ في الترغيب في الاقتصاد ❋

٣٥٣- أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنا أحمد بن محمد بن سليم المخرمي ، ثنا الزبير بن بكار ، ثنا سعيد بن سعيد ، عن أخيه ، عن جده ، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن رسول ﷺ قال :

« **ثلاث منجيات وثلاث مهلكات . فأما المنجيات : فخشية الله في السر والعلانية ، والحكم بالحق عند الغضب والرضا ، والقصد عند الغنى . وأما** ٤٩/أ **المهلكات : فشح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه** » .

قال أهل اللغة : القصد ضد الإسراف : يقال قصد في معيشته واقتصد إذا لم يسرف .

٣٥٤ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ؛ أنا والدي ؛ أنا الحسين بن محمد بن أحمد بن يونس ، ثنا محمود بن محمود بن حكيم ، ثنا عبد الله بن الجراح ، ثنا زافر بن سليمان ، عن طعمة بن عمرو قال: قال عمر بن عبد العزيز - رحمة الله عليه -:

« **إنَّ من أحبِّ الأمور إلى الله تعالى ثلاثاً : الاقتصادُ في الجِدَةِ والعفو في المقدرةِ والرِّفقُ في الولاية** » .

قال أهل اللغة : الجِدَة بتخفيف الدال الغني .

بَاب

❋ في الترغيب في الأضحية والعمل في أيام العشرة ❋

٣٥٥ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا علي بن ماشاذة ، ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن علي الأسواري ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا سعيد بن زيد ، ثنا عمرو بن خالد مولي بني هاشم ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي – رضي الله عنه – وربما قال عن أبيه أن النبي ﷺ قال :

« يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب ، أما إنها تجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفاً . فقال أبو سعيد : يا رسول الله هذا لآل محمد خاصة فإنهم أهل لما اختصوا به من الخير أو لآل محمد والمسلمين عامة ؟ قال لآل محمد خاصة والمسلمين عامة » .

---

٣٥٥ – منكر وإسناده موضوع : استنكره أبو حاتم من حديث أبي سعيد الخدري – العلل [١٥٩٦] .

قلت : عمرو بن خالد ، القرشي مولاهم ، أبو خالد ، كوفي نزل واسط .

كذبه أحمد ويحيى والدارقطني .

وقال وكيع : كان في جوارنا يضع الحديث فلما فُطِنَ له تحوّل إلى واسط . فلعله سرق الحديث ورواه عن محمد بن علي . انظر ضعفاء ابن الجوزي [٢٥٥٦] .

٣٥٦ – أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الذكواني ، ثنا علي بن محمد الفقيه ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا سلام بن مسكين ، ثنا عائذ الله ، عن أبي داود ، عن زيد بن أرقم ، أنهم قالوا : يا رسول الله : هذه الأضاحي ما هي ؟ قال :

« **سنة أبيكم إبراهيم – عليه السلام – قالوا : فما لنا فيها ؟ قال : بكل شعرة حسنة قالوا : فالصوف . قال : إن بكل صوفة حسنة** » .

٣٥٧ – حدثنا الشريف أبو المعالي قدم علينا رسولاً ، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن كردي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله البزار ، ثنا عبد الله بن ناجية ، ثنا داود بن رشيد وابن الأقطع قالا : ثنا محمد بن ربيعة ، عن إبراهيم بن يزيد الخوري ، عن عمر ، وعن طاوس ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما أنفقت الورق في شيء أفضل من نحيرة في يوم عيد** » .

٣٥٨ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنا علي بن محمد الفقيه ، ثنا أحمد بن محمد بن نصير ، ثنا الهيثم بن بشر ، ثنا عمرو بن علي ،

---

٣٥٦ – **منكر** : في إسناده عائذ الله المجاشعي يروي عن أبي داود الأعمى قال ابن حبان : يروي المناكير ، لا يجوز الاحتجاج به .

قلت : شيخه نفيع بن الحارث تركه الدارقطني ، والنسائي والفلاس .

وقال ابن حبان : يروي عن الثقات الموضوعات توهماً . ضعفاء ابن الجوزي [٣٥٤٧] .
أخرجه ابن ماجه [٣١٢٧] ، والحاكم ٢/ ٣٨٩ ، العقيلي ٣/ ٣١٩ .

٣٥٧ – **منكر** : انفرد به إبراهيم بن يزيد الخوزي أبو إسماعيل المكي .

تركه أحمد والنسائي وابن الجنيد . وقال الدارقطني : منكر الحديث ، ضعفاء ابن الجوزي [١٣٦] . رواه الدارقطني ٤/ ٢٨٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٦١/٩ .

٣٥٨ – عبد الله بن عياش مختلف فيه ، والحديث صححه الحاكم ٢/ ٣٨٩ ، ووافقه الذهبي .

ثنا زيد بن الحباب قال : حدثني عبد الله بن عياش قال : حدثني عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال رسول الله - ﷺ - : «**من كان له مالٌ فلم يُضَحِّ فلا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانا**» ٤٦/ب

فصل /

٣٥٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن الفقيه ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنا أبو بكر : عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب قال : حدثني هشام بن سعد حاتم بن أبي نصر ، عن عُبادة بن نسي ، عن أبيه ، عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

«**خير الكفن الحلة وخير الضحية الكبش الأقرن**» .

٣٦٠ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي ، أنا عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن شعيب ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا إسماعيل ، عن عبد العزيز وهو ابن صهيب ، عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ :

«**كان يُضحي بكبشين .. قال أنس - رضي الله عنه - وأنا أضحي بكبشين**» .

٣٦١ - قالوا : ثنا أحمد بن شعيب ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس - رضي الله عنه - قال :

«**ضحى رسول الله - ﷺ - بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمّى وكبر ووضع رجله على صفاحهما**» .

---

٣٥٩ - **إسناده ضعيف** : نُسي والد عبادة : مجهول . خرَّجه أبو داود من طريق ابن وهب به .

٣٦٠ - أخرجه أحمد ٣/ ١٠١ من طريق إسماعيل به .

٣٦١ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

قال صاحب المجمل : كبش أملح : أبيض ، والملاحة : بياض يخالطه سواد . والأقرن : الكبير القرن . وصفحة الوجه : جانبه ، والجمع : صفاح .

٣٦٢ – أخبرنا أبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن زياد ، أنا أحمد بن محمد بن المرزبان ، ثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم ، ثنا محمد بن سليمان بن حبيب ، ثنا إبراهيم بن عبد الملك القناد ، عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني محمود بن عمرو أن النعمان بن أبي فاطمة – رضي الله عنه – اشترى كبشاً أعين أقرن ، وأن النبي – ﷺ – رآه فقال :

« **كان هذا الكبش الذي ذبح إبراهيم – عليه السلام –** » .

فعمد معاذ بن عفراء فاشترى كبشاً أعين أقرن فأهداه إلى رسول الله – ﷺ – فضحى به .

فصـــل /

٣٦٣ – أنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا علي بن ماشاذة ، ثنا عبد الله بن عيسى ، ثنا سهل بن عبد الله ، ثنا محمد بن أبي السري ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا سعيد بن سنان ، عن عقبة البصري ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – أن النبي – ﷺ – قال :

« **كان لا يأكل يوم الأضحىٰ حتى يأكل من لحم أضحيته** » .

٣٦٤ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنا إبراهيم بن

---

٣٦٢ – **رجاله ثقات** : قاله الهيثمي في المجمع ٤/ ٢٣ وعزاه للطبراني في الكبير .

٣٦٣ – انظر ما قاله الحافظ في الفتح ٢/ ٤٤٨ . وفي الباب حديث بريدة – رضي الله عنه – ولفظه : كان النبي ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ، ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلي .

٣٦٤ – **مرسل** : رجاله ثقات ، أظنه يُعِلّ المُتصل من حديث ابن عباس – رضي الله عنه – عزاه في الكنز للطبراني وأبي نعيم في الحلية ، والله أعلم .

عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا عمر بن أحمد القطان ، ثنا محمد بن إسماعيل الحساني ، ثنا ابن أبي وكيع ، ثنا ابن أبي ليلى ، عن عطاء بن أبي رباح قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ليأكل أحدكم من لحم أضحيته** » . ٥٠/أ

فصل في /

* الترغيب في العمل في أيام العشرة *

٣٦٥ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي أبو عبد الله محمد بن إسحاق ، أنا أبو عمرو أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا مصعب بن سعيد أبو خيثمة ، ثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن أبي هريرة– رضي الله عنه– عن النبي ﷺ قال :

« **ما من أيام العمل فيهن أحب إلى الله – عز وجل – من هذه الأيام – يعني العشرة – قالوا : ولا الجهاد في سبيل الله تعالى ؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع منه بشيء** » .

٣٦٦ – أخبرنا محمد بن علي الفقيه ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد القطان ، ثنا محمد بن إسماعيل الحساني ، ثنا يزيد هو ابن هارون ، ثنا أصبغ بن زيد ، عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« **ما من أيام أزكى ولا أحب إلى الله – عز وجل – ولا أعظم منزلة**

---

٣٦٥ – صحيح : رواه البخاري ٢/ الفتح ص ٤٥٧ .

٣٦٦ – حسن صحيح : أخرجه أبو داود (٢٤٣٨) والترمذي (٧٥٧) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه (١٧٢٧) .

من خير عمل في العشر من الأضحى . قيل : يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله . قال : ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل جاهد بماله ونفسه فلم يرجع من ذلك بشيء » .

وكان سعيد بن جبير يعمل فيهن ما لا يعمل في غيرهن . قال : وكان لا يقدر عليه في تلك الأيام .

٣٦٧ – وأخبرنا أبو عمرو ، أنا والدي ، أنا البصري خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا المكي ، ثنا عبد الحميد بن غزوان ، ثنا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة ، عن مجاهد ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من أيام أعظم عند الله ولا العمل فيهن أحب إلى الله – عز وجل – من هذه الأيام – يعني أيام عشرة – فأكثروا فيها التهليل والتحميد » .

٣٦٨ – أنا أبو العلاء الغرني ، أنا أبو بكر بن أبي علي ، ثنا أحمد بن جعفر بن سعيد ، ثنا أحمد بن عمر ، ثنا أبو بكر بن نافع ، ثنا مسعود بن واصل ، ثنا النهاس بن قهم ، عن قتادة عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« ما من أيام العمل فيها أفضل من أيام العشر – يعني عشر ذي الحجة – صيام يوم منها يعدل صيام سنة ، وقيام ليلة منها يعدل قيام ليلة القدر فأكثروا من التسبيح والتهليل وذكر الله » .

٣٦٩ – أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الأنباري ٥٠/ب

---

٣٦٧ – أخرجه أحمد ٧٥/٢ و ١٣١ من طريق مجاهد عن ابن عمر .

٣٦٨ – **ضعيف** : النهاس بن قهم متكلم فيه بما يوجب الرد . من طريقه خرجه الترمذي (٧٥٨) وقال : غريب ، وابن ماجه (١٧٢٨) .

٣٦٩ – لم أقف عليه من رواية ابن عباس– رضي الله عنهما– وهو مخرج في صحيح مسلم وغيره عن أبي قتادة الأنصاري ولفظه مقصوراً على « عرفة وعاشوراء » .

ببغداد ، ثنا محمد بن أحمد بن رزقويه ، ثنا محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدك الرازي ، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم الرازي ، ثنا عثمان بن هارون ، ثنا حفص بن عمر القتاد ، ثنا يونس بن أبي عمرة المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **كل يوم من أيام العشر يعدل صومه صوم سنة ، وعرفة سنتين ، وعاشوراء سنة ، وليلة جمع تعدل بليلة القدر** » .

٣٧٠ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا علي بن الحسين بن محمد الكاتب ، ثنا عبد الله بن محمد الهاشمي ، ثنا أبو بلال الأشعري ، ثنا علي بن علي الحميري ، عن الكلبي ، عن أبي صالح، عن ابن عباس- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

« **صوم أيام العشر من ذي الحجة ، كل يوم كفارة شهر ، وصوم يوم التروية كفارة سنة ، وصوم يوم عرفة كفارة سنتين** » .

٣٧١ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ، أنا الحاكم أبو عبد الله ، أنا أبو نصر أحمد بن معقل الفقيه ببخاري ، أنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ، ثنا محمد بن عمرو بن جبلة ، ثنا حرمي بن عمارة قال : حدثني هارون بن موسى قال : سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

« **كان يقال في أيام العشر : بكل يوم ألف يوم ، ويوم عرفة : عشرة آلاف يوم قال : يعني في الفضل** » .

---

٣٧٠ - **إسناده تالف** : محمد بن السائب الكلبي ، متهم ، رُمي بالرفض .

٣٧١ - قال المنذري : رواه البيهقي والأصبهاني ، وإسناد البيهقي لا بأس به ، الترغيب ٢/٢٠٠ .

٣٧٢ - أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن فهد ببغداد ، ثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس ، أنا أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن حمدان البخاري قدم علينا ، ثنا عثمان بن عبد الله ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أحب الأعمال إلى الله - عز وجل - ما عمل في عشر ذي الحجة** ٥١/أ **العمل يضاعف فيها ما لا يضاعف في غيرها ، صيام يوم منها يعدل صيام سنة وقيام ليلة منها يعدل قيام ليلة القدر** » .

فصل في /

* فضل ليلتي العيد *

٣٧٣ - أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن محمد عثمان الصيدلاني الكوفي ، ثنا المنذر بن محمد بن المنذر ، ثنا أحمد بن موسى الأسدي ، ثنا عمر بن هارون البلخي ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من أحيا ليلتي العيد إيماناً واحتساباً لم يمت قلبه حين تموت القلوب** » .

٣٧٤ - أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، أنا أبو سعيد النقاش الحافظ ، أنا أبو ذر : الحسين بن الحسن بن علي الكندي بالكوفة ، ثنا الحسين بن أحمد المالكي ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا عبد الرحمن بن زيد ،

---

٣٧٣ - معلول : قال الحافظ في التلخيص ٢/ ٨٠ : ذكره الدارقطني في العلل من حديث ثور بن يزيد عن مكحول عن أبي أمامة . وقال : الصحيح أنه موقوف على مكحول .

٣٧٤ - ضعيف : عزاه المنذري للمصنف وضعفه ٢/ ١٥٢ .

عن أبيه ، عن دهب بن منبه ، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من أحيا الليالي الخمس وجبت له الجنة ، ليلة التروية ، وليلة عرفة ، وليلة النحر ، وليلة النصف من شعبان** » .

فصــل في /
❋ ذكر العيدين وأيام التشريق ❋

٣٧٥ - أخبرنا عبد الكريم بن عبدالواحد الصحاف ، ثنا محمد بن علي بن عمرو ، أنا محمد بن حميد المخرمي ببغداد ، ثنا الهيثم بن خلف الدوري ، ثنا يحيى بن عياش ، ثنا العباس بن الفضل البلخي ، ثنا شعبة : عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال :

« **خرج علينا رسول الله - ﷺ - يوم عيد فصلى بنا ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما ثم أتى النساء ومعه بلال فقال : تصدقن ، فجعلت المرأة تلقي خرصها وسخابها** » .

قال أهل اللغة : الخرص : الحلقة الصغيرة من الحلي ، والسخاب : خيط ينظم فيخرز تلبسه الجواري .

٣٧٦ - أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن اشتة ، أنا أبو منصور محمد بن سليمان بن دواد ثنا علي بن الفضل بن شهريار ، ثنا محمد بن أيوب ، أنا عبد الله بن محمد القسي ، ثنا عبد الواحد ، ثنا الحجاج ، ثنا عطاء ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال :

---

٣٧٥ - **صحيح** : أخرجه مسلم ٢/ ٦٠٦ .

٣٧٦ - أخرج أحمد صدره ٣/ ٣٦٣ من طريق عبد الواحد به .

« كان رسول الله ﷺ يخرج في العيدين ويخرج أهله - أو قال : ٥١/ب
نساءه - ويصلي بغير أذان وإقامة ثم يخطب ثم يأتي النساء فيخطب عليهن ومعه بلال فيأمرهن بالصدقة ، فكانت المرأة تنزع تومنها فتصدق بها » .

٣٧٧ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، ثنا أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، ثنا أبو مالك الأشجع ، ثنا نبيط بن شريط ، عن أنس - رضي الله عنه - قال :

« شهدت خطبة رسول الله - ﷺ - بمنى . فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : فأي بلد أحرم ، قالوا : هذا البلد : قال : فأي شهر أحرم ؟ قالوا : هذا الشهر . قال : فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا . ألا هل بلغت ، قالوا : اللهم نعم » .

قوله : أحرم أي : أعظم حُرمة .

فصل /

٣٧٨ - أنبأنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، ثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا علي بن الحسين بن محمد الكاتب ، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ، ثنا سفيان بن بشر الكوفي ، أنا حفص بن غياث ، عن حجاج بن أرطاة ، عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - :

« كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة » .

---

٣٧٧ - رجاله ثقات : غير ابن صاعد مُتكلم فيه . وأبو مالك الأشجع هو سعد بن طارق .

٣٧٨ - أخرجه البيهقي ٣/ ٢٤٧ من طريق حفص بن غياث .

٣٧٩ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد ، ثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن علي دحيم ، ثنا أحمد بن حازم ، ثنا أبو نعيم ، أبو غسان النهدي قالا : ثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال :

« **من السنة أن يخرج الرجل إلى المصلى يمشي** » .

٣٨٠ – وروي عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال :

« **كان رسول الله – ﷺ – إذا غدا إلى العيد غدا ماشياً وإذا رجع رجع راكباً** » .

٣٨١ – أخبرنا الحسين بن أحمد السمرقندي ؛ أنا أبو العباس المستغفري ، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن أبي توبة المروزي ، ثنا عبد الله بن محمود ، ثنا يحيى بن أكثم ، ثنا حاجب بن الوليد ، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، عن صفوان بن عمرو السككي قال : سمعت عبد الله بن بُسر وعبد الرحمن بن عائذ ، وجبير بن نفير وخالد بن معدان يقال لهم في أيام الأعياد : ٥٢/أ

« **تقبل الله منا ومنكم ، ويقولون ذلك لغيرهم** » .

٣٨٢ – أخبرنا واقد بن الخليل بقزوين ، ثنا أبي عن جدي ومحمد بن إسحاق قالا : ثنا مخلد ، ثنا الفتح بن شخرف ، ثنا عمر بن منصور بن أخت بشر بن الحارث ، قال : سمعتُ بشر بن الحارث قال :

« **خرجت مع وكيع يوم الأضحىٰ إلى المُصَلَّى فسمعتُ وكيعاً يقول : قال سفيان : أحقُّ ما ابتدأ به الرَّجل اليوم أن يغضَّ بصره** » .

---

٣٧٩ – **حسن صحيح** : رواه الترمذي ٢/ ٤١٠ وقال : حسن صحيح .

٣٨٠ – انظر تذكرة الموضوعات (٥٥٩) للقيسراني .

٣٨١ – **حسن** : انظر باب التهنئة بالعيدين – رسالة التهنئة بالمواسم للزرقاني ، تحقيقي .

٣٨٢ – انظر الترغيب والترهيب للمنذري ٢/ ٢٠٤ .

فصــل

﷽ في ذكر يوم عرفة ﷽

٣٨٣ - أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، أنا أبو سعيد النقاش ، أنا أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المقري ، ثنا الحسن بن المثنى ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا سُكين قال : حدثني أبي قال : سمعت عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - يقول :

« **كان الفضل بن عباس رديف رسول الله - ﷺ - يوم عرفة قال : فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن ، قال : وجعل رسول الله - ﷺ - يصرف وجهه من خلفه مراراً ، قال : وجعل يلاحظ النساء وينظر إليهن . فقال له رسول الله - ﷺ - : « يا ابن أخي إن هذا يوم مَنْ ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غُفِرَ له** » .

٣٨٤ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذي ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا مرزوق مولى طلحة ، عن أبي الزبير ، عن جابر - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« **إذا كان يوم عرفة ينزل الله إلى سماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول : انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً من كل فج عميق ، أشهدكم**

---

٣٨٣ - عبد العزيز بن قيس البصري - والد سُكين - مقبول من الرابعة ، والقصة وردت بوجه آخر في الصحيح وفيه حجة لمن قال بعدم وجوب النقاب ، وهو مردود عليه من وجوه ، انظر كتاب الحجاب للعلامة ابن باز - حفظه الله تعالى - وتقبل منا ومنه وتجاوز عنا وعنه ، آمين .

٣٨٤ - **حسن** : إلا من يخشى من عنعنة أبي الزبير وقد اعتمده مسلم - رحمه الله - في صحيحه فلم - التردد ؟ والحديث خرجه ابن حبان في صحيحه (١٠٠٦) وفيه تابع هشام الدستوائي مرزوق الباهلي . وخرَّجه البغوي في شرح السنة ١٥٩/٧ من طريق أبي نعيم الفضل به .

أني قد غفرت لهم ، فيقول الملائكة : يارب فلان مرهق فيقول : قد غفرت لهم فما من يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة » .

قال الإمام - رحمه الله - : سبيل الأخبار الواردة في الصفات أن يؤمن بها ولا يتعرض لها وتمضي كما أمضاها الأسلاف من غير تمثيل ولا تأويل . قال أبو عبد الله : هذا إسناد متصل حسن من رسم النسائي . ومرزوق روى عنه الثوري وغيره . قال أهل اللغة : المرهق : المتهم بالسوء . والرَّهق : السفه ، وفي فلان رهق : أي خفة وحدة . وقيل : ٥٢/ب في فلان رهق : أي غشيان للمحارم . يقال : رهِق فلان الذنب ورهقته أنا : أي نسبته إلى الرهق . وروى بعضهم : فلان مرهق بسكون الراء وكسر الهاء من باب أرهق إذا صار ذا رهق .

٣٨٥ - أنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ببغداد ، أنا أبو محمد بن يحيى ، أنا المحاملي ، ثنا أبو هشام الرقاعي ويوسف بن موسى قالا : ثنا وكيع ، ثنا موسى بن عبيدة ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : كان أكثر دعاء النبي - ﷺ - :

« **لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير . اللهم اجعل في سمعي نوراً وفي بصري نوراً وفي قلبي نوراً . اللهم اغفر لي ذنبي ويسر لي أمري واشرح لي صدري ، اللهم إني أعوذ بك من وسواس الصدر ومن شتات الأمر ومن عذاب القبر . اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوائق الدهر** » .

٣٨٦ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنا والدي أبو عبد الله،

---

٣٨٥ - **إسناده ضعيف** : موسى بن عبيد الربذي ، يضعف في الحديث .

٣٨٦ - أخرجه العقيلي في ترجمة فرج بن فضالة وقال : لا يتابع عليه . ٣/٤٦٢ . وتحسين المصنف للسند ليس كذلك .

أنا أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري ، ثنا أحمد بن داود بن جابر الأحمسي ، ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ، ثنا فرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **دعائي ودعاء الأنبياء قبلي عشية عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير** » .

هذا إسناد حسن .

٣٨٧ - وقيل لسفيان بن عيينة : هذا ثناء لا دعاء . فقال : هو التعرض للسؤال ، أما سمعت قول القائل :

أأذكر حاجتي أم قد كفاني ... حياؤك إن شيمتك الحياء
إذا أثنى عليك المرءُ يوماً ... كفاه من تعرضه الثناء

وقال آخر :

وإذا طلبت إلى كريم حاجة ... فلقاؤه يكفيك والتسليم
وإذا مررت ببابه عرف الذي ... حملته فكأنه ملدوم

فصل

✵ آخر في الأضحية ✵

٣٨٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه وإبراهيم بن محمد ٥٣/أ الطيان قالا : ثنا إبراهيم بن عبد الله التاجر ، أنبأ عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو قتيبة ، عن كدام الكوفي ، عن أبي كباش سمع أبا هريرة- رضي الله عنه- يحدث عن النبي - ﷺ - قال :

---

٣٨٨ - **حسن** : أخرجه أحمد ٢/٤٤٥ ، والترمذي (١٤٩٩) من طريق كدام به ، وقال الترمذي : حسن غريب .

« **نعم الضحية الجذع من الضأن** » .

٣٨٩ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبا أبو عبد الله محمد بن جعفر اليزدي ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا أحمد بن خالد ، ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة – رضي الله عنها – أنها قالت :

« **لأن أضحي بالجذع من الضأن أحب إلي من أن أضحي بالمسنة من المعز** » .

قال أهل العلم : يستحب أن يكون أبيض ، فإن لم يكن فأعفر وهو الأغبر، فإن لم يكن فالذي بعضه بياض وبعضه سواد فإن لم يكن فالأسود.

قالوا : ولأن الأبيض أطيب لحماً ويستحب أن يكون سميناً لما روي عن ابن عباس – رضي الله عنه – في قوله تعالى : ﴿ **ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب** ﴾ .

قال : تعظيمها . استسمان الهدي واستحسانه .

قال الشافعي – رحمه الله – في المبسوط : وكل ما غلا من الرقاب كان أفضل وأحب إليّ مما رخص .

٣٩٠ – روي عن سالم ، عن أبيه قال : أهدى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – نجيبة له أعطي بها ثلاثمائة دينار فأتى النبي – ﷺ – فقال : يا رسول الله – إني أهديت نجيبة وإني أعطيت بها ثلاثمائة دينار فأبيعها وأشتري بثمنها بدناً وأنحرها . قال :

---

٣٨٩ – إسناده حسن : رواه الحاكم في المستدرك ٤/٢٢٦ من طريق ابن إسحاق .

٣٩٠ – رواه أبو داود (١٧٥٦) .

« لا . انحرها إياها » .

٣٩١ – روي أن ابن المبارك اشترى فرساً بأربعة آلاف فأنفدها إلى طرسوس فقيل له : لو اشتريت بدله عشرة أفراس قال : الناقد بصير .

فصل /

قال أهل الفقه : والعيوب في الأضحية على ضربين :

أحدهما : يمنع الإجزاء .

والآخر : يوجب الكراهة .

فأما ما يمنع الإجزاء فهو العمى والعور والجرح البين ، والمريضة البين مرضها والعجفاء .

٣٩١ م – وفي حديث عبيد بن فيروز قلت للبراء – رضي الله عنه – : فإني أكره أن يكون نقص في القرن والأذن قال : فما كرهته منه فدعه ولا تحرمه على أحد .

قال أهل اللغة : إذا دخل ولد الشاة في السنة الثانية فهو جذع ، ٣٥/ب فإذا دخل في السنة الثالثة فهو ثني ، وقيل : اسم الجذع يقع عليه قبل أن يثني بسنة . والأثناء أن ينبت له سن ، والجذع من الضأن ينزو فيلقح . ومن المعز لا يلقح حتى يصير ثنياً . ويقال له عند ذلك : مسن ومسنة .

٣٩٢ – أخبرنا أبو الحسين الذكواني ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر– رضي الله عنه– قال:

---

٣٩١ م – عبيد بن فيروز الشيباني مولاهم ، أبو الضحاك الكوفي ، نزل الجزيرة ، ثقة . حديثه عند الأربعة .

٣٩٢ – **صحيح** : رواه مسلم ٢/٨٨٦ – ٨٩٢ من طريق غُندر .

« أهدى رسول الله – ﷺ – مائة بدنة فقدم عليٌّ – رضي الله عنه – من اليمن فأشركه في بدنه بالثلث ، فنحر رسول الله – ﷺ – ستاً وستين بدنة وأمر علياً – رضي الله عنه – فنحر أربعاً وثلاثين . وأمر النبيُّ – ﷺ – من كل جزور ببضعة فطبخت فأكلا من اللحم وحسيا من المرق » .

قال سفيان : وأهل العربية يقولون : وحسوا .

٣٩٣ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الباقي ، ثنا محمد بن عبد الرحيم الشافعي ، ثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، ثنا زياد بن يونس ، ثنا ابن لهيعة ، عن ابن أنعم ، عن عتبة بن حميد ، عن عبادة بن نسي ، عن ابن غنم ، عن معاذ – رضي الله عنه – قال :

« أمرنا رسول الله – ﷺ – أن نطعم من الضحايا الجار والسائل والمتعفف » .

٣٩٤ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو الطاهر أحمد بن عمرو المصري ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنا معن بن عيسى القزاز ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية حدير بن كريب ، عن جبير بن نفير ، عن ثوبان مولى رسول الله – ﷺ – أن رسول الله – ﷺ – ذبح أضحيته ثم قال :

« يا ثوبان أصلح لحم هذه الأضحية . فلم أزل أطعمهُ منها حتى قدم المدينة » .

---

٣٩٣ – **إسناده ضعيف** : دلسه ابن لهيعة وهو متكلم فيه ، وشيخ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي يضعف في الحديث .

٣٩٤ – **صحيح** : أخرجه مسلم ١٥٦٣/٣ – من طريق معاوية بن صالح .

٣٩٥ – أخبرنا إبراهيم بن محمد القطان ، أنبأ إبراهيم بن خرشيذ قولة ، أنبأ أبو بكر النيسابوري ، ثنا يونس ، ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن الأشج أنه حدثه أن معاذ بن عبد الله بن خُبيب حدثه عن عقبة بن عامر – رضي الله عنه – قال :

« **ضحينا مع رسول الله – ﷺ – بجذاع من الضأن** » .

قيل : الجذع ما تمت له سنة ، وقيل : الجذع من الضأن يجذع لثمانية أشهر .

٣٩٦ – أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ عبد الصمد العاصمي، أنبأ محمد بن أحمد بن عمران الشاشي، ثنا عمر بن محمد البجيري ، ثنا محمد بن معمر ، ثنا حرمي بن عمارة ، ثنا مرجى بن رجاء ، ثنا عبد الله بن أبي بكر – شك حرمي – عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – : ٥٤/أ

« **إذا كان يوم الفطر لم يغد حتى يأكل ، وإذا كان يوم النحر لم يأكل حتى يغدو – وفي رواية – حتى يأكل من لحم أضحيته** » .



---

٣٩٥ – **صحيح** : رواه النسائي ٧/٢١٩ من طريق ابن وهب .

٣٩٦ – انظر فتح الباري ٢/٤٤٦ .

بـاب

❋ في الترغيب في إطعام الطعام ❋

٣٩٧ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمرو الوراق ، أنبأ أبو بكر بن أبي داود ، ثنا علي بن المنذر الطريقي ، ثنا ابن فضيل ، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد عن علي – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إن في الجنة لغرفاً يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها . فقام أعرابي فقال : لمن هي يا رسول الله ؟ قال : هي لمن طيب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى لله بالليل والناس نيام » .

٣٩٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النعالي ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا محمد بن عمرو بن البختري ، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ثنا يزيد بن هارون ثنا قيس ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن جده – رضي الله عنه – قال : قلت

---

٣٩٧ – **ضعيف** : مداره على عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي ، يضعف في الحديث . ومن طريقه خرجه أحمد ١٥٦/١ ، والترمذي [٢٥٢٧] وقال : غريب ، وهناد في الزهد (١٢٣) ومصنف ابن أبي شيبة ١٠١/١٣ .

٣٩٨ – انظر ترغيب المنذري ٤٢٣/٣ .

يا رسول الله : دلني على ما يوجب الجنة ؟ قال :

« **تطعم الطعام وتفشي السلام** » .

٣٩٩ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ أبو الطاهر أحمد بن عمرو المصري ، ثنا يونس بن عبد الأعلي ، ثنا إدريس بن يحيى الخولاني ، ثنا رجاء بن أبي عطاء ، عن واهب بن عبد الله الكعبي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **من أطعم أخاه خبزاً حتى يشبعه وسقاه من ماء حتى يرويه . بَعَّدَهُ الله من النار سبعة خنادق ، بُعْدُ ما بين خندقين مسيرة خمسمائة سنة** » .

٤٠٠ – أخبرنا أبو عيسى بن زياد ، أنبأ أحمد بن محمد بن محمد بن المرزبان ، ثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم ، ثنا محمد بن سليمان لوين ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن صهيب ، عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال عمر – رضي الله عنه – لصهيب – رضي الله عنه –: أي رجل أنت لولا خصال ثلاث فيك. قال: وما هن ؟ قال : اكتنيت وليس لك ولد ، وانتهيت إلى ٥٤/ب العرب وأنت من الروم ، وفيك سرف من الطعام . قال : أما قولك اكتنيت ولم يولد لك ولد فإن رسول الله – ﷺ – كناني أبا يحيى ، وأما قولك انتميت إلى العرب وأنت من الروم فإني رجل من النمر بن قاسط ، سبتني الروم من الموصل بعد إذ أنا غلام قد عرفت نسبي ، وأما قولك فيك سرف من الطعام فإني سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

« **خياركم من أطعم الطعام** » .

---

٣٩٩ – **صحيح** : صححه الحاكم ١٢٩/٤ ، ووافقه الذهبي .

٤٠٠ – حمزة بن صهيب ، مقبول من الثالثة ، انظر ترغيب المنذري ٦٣/٢ .

٤٠١ – أخبرنا إسماعيل بن عبد الله الناصحي بنيسابور، أنبأ عبد الله بن يوسف أنبأ أبو إسحاق: إبراهيم بن أحمد بن فراس، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد، ثنا الفضل بن دكين، عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي، ثنا طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب – رضي الله عنه – قال: جاء رجل إلى رسول الله – ﷺ – فقال:

« **علِّمني عملاً يدخلني الجنة فقال: أطعم الجائع، واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم تطق ذلك فكُفَّ لسانك إلا من خير** ».

٤٠٢ – أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري، ثنا أبو عوانة، ثنا الصاغاني، ثنا يحيى بن معين، ثنا مروان بن معاوية، ثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – ﷺ –:

« **من أصبح منكم اليوم صائماً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن أطعم اليوم مسكيناً قال أبو بكر: أنا، قال: من عاد مريضاً قال أبو بكر: أنا، قال: فمن شهد منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر: أنا. فقال رسول الله – ﷺ – ما اجتمعن في رجل هذه الخصال إلا دخل الجنة** ».

فصـــل

٤٠٣ – أخبرنا أحمد بن أبي الربيع الإسترابادي، أنبأ أبو عبد الله

---

٤٠١ – صححه ابن حبان (١٢٠٩ – موارد الظمآن)، وأخرجه أحمد ٢٩٩/٤، والبيهقي في السنن الكبري ٢٧٣/١٠.

٤٠٢ – انظر ترغيب المنذري ٦٧/٢.

٤٠٣ – **إسناده ضعيف**: يزيد بن أبان الرقاشي، يضعف في الحديث.

الجرجاني ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن سنان القزاز ، ثنا عمر بن يونس اليماني ، ثنا عكرمة هو ابن عمار ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

« **أن تدعو أخاك المسلم فيأكل من طعامك أعظم لأجرك عند الله من أن تصدق بخمسة وعشرين درهماً** » .

٤٠٤ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمرو بن خلف ، ثنا محمد بن السري التمار ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا هشيم ، ثنا عبد الرحمن بن يحيى ، عن حبان بن أبي جبلة ، قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **إن أسرع صدقة إلى السماء أن يضع الرجل طعاماً طيباً ثم يدعو عليه ناساً من إخوانه** » .

٤٠٥ – قالوا : حدثنا محمد بن السري التمار ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني أبي ، ثنا أسباط بن محمد ، عن ليث ، عن محمد بن بشر ، عن ابن الحنفية ، عن علي – رضي الله عنه – قال :

« **لأن أجمع نفراً من أصحابي على صاع أو صاعين أحب إلي من أن أخرج إلى سوقكم هذه فأعتق رقبة** » . ٥٥/أ

٤٠٦ – أنبأنا محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحسين بن الحارث ، ثنا محمد بن علي بن عمرو الحافظ قال : أخبرنا عبد الله بن

---

٤٠٤ – **مرسل** : حبان بن أبي جبلة ، تابعي ثقة .

٤٠٥ – في إسناده الليث بن أبي سليم ، مختلط .

٤٠٦ – **منكر** : مداره علي زربي بن عبد الله ، أبو يحيى مؤذن هشام بن حسان .

قال ابن حبان : منكر الحديث يروي عن أنس ما لا أصل له . ضعفاء ابن الجوزي [١٢٦٥] .

من طريقه رواه أبو الشيخ في الثواب ، والبيهقي ، عزاه إليهما المنذري في الترغيب ٣٩٨ .

محمد بن جعفر الوراق ، ثنا محمد بن يحيى بن منده ، ثنا أبو عبيدة بن أبي الشفع ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثني زربي مؤذن هشام بن حسان قال : سمعت أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله - ﷺ - :

« ما من عمل أفضل من إشباع كبير جائع » .

٤٠٧ - أخبرنا أبو الخير : محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، ثنا عبد الله بن قريش الأسدي ، قال : وجدت في كتاب الفرج بن اليمان ، ثنا عمر بن يزيد ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« قال رجل : يا رسول الله : أي الأعمال أفضل ؟ قال : أن تدخل على مسلم فرحاً أو تُنفّس عنه كرباً أو تقضي عنه ديناً أو تطعمه خبزاً » .

٤٠٨ - أخبرنا لاحق بن محمد التميمي ، أنبأ محمد بن علي بن عمرو في كتابه ، أنبأ أبو بكر بن السني قال : أخبرني أبو عوانة ، ثنا أحمد بن المبارك الإسماعيلي ، ثنا أبو موسى العمراوي وأحمد بن جميل المروزي قالا : ثنا عمار بن محمد الثوري عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - سئل : أي العمل أفضل ؟ قال :

« أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً أو تقضي عنه ديناً أو تطعمه خبزاً » .

فصل

٤٠٩ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ الحسن بن

---

٤٠٧ - ٤٠٨ - رواهما ابن أبي الدنيا (١١٠) في قضاء الحوائج .

٤٠٩ - صحيح : صححه الترمذي (٢٤٨٥) .

أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا معاذ بن عوذ الله البصري ، ثنا عوف الأعرابي ، عن زرارة بن أوفى ، عن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - قال : لما أن قدم النبي - ﷺ - المدينة انجفل الناس قبله فقالوا : قدم رسول الله - ﷺ - فجئت في الناس لأنظر إلى وجهه . فلما أن رأيت وجهه عرفت أن وجهه ليس وجه كذاب فكان أول شيء سمعته تكلم به أن قال :

« يا أيها الناس أطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ، وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام » .

٤١٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ، أنبأ علي بن محمد الفقيه ، ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو أمية ، ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : قال سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« أفشوا السلام وأطعموا الطعام وكونوا إخواناً كما أمركم الله » .

٤١١ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرقي ، ثنا أبو عمرو بن هلال بن العلاء بن هلال ، ثنا أبي ، ثنا عمرو بن حفص البصري ثنا حوشب ومطر الوراق عن الحسن عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال : أخذ رسول الله - ﷺ - بطرف عمامتي من ورائي فقال :

« يا عمران إن الله يحب الإنفاق ويبغض الإقتار فأنفق وأطعم ولا ٥٥/ب **تصُر صراً فيعسر عليك الطلب ، واعلم أن الله يحب النظر الناقد عند مجيء**

---

٤١٠ - إسناد صحيح : رجاله ثقات إن كان ابن جريج سمعه من سليمان بن موسى ، قاله البوصيري في زوائد ابن ماجه ، السنن [٣٢٥٢] .

٤١١ - عزاه السيوطي لابن عساكر ، جامع الأحاديث ٥٧٦/٢ .

الشبهات والعقل الكامل عند نزول الشهوات ، ويحب السماحة ولو على تمرات ، ويحب الشجاعة ولو على قتل حية » .

٤١٢ – أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا الحسن بن علي بن عفان وإبراهيم بن مسعود القرشي الهمذاني ، قال : ثنا ابن نمير عن الأعمش ، عن شقيق ، عن مسروق ، عن عائشة – رضي الله عنها قالت : قال رسول الله – ﷺ – :

« إذا أطعمت المرأة من بيت زوجها غير مُفسدةٍ فلها أجرها وله مثله ، وللخازن مثل ذلك له بما احتسب ، ولها بما أنفقت » .

٤١٣ – قالوا : حدثنا أبو عوانة ، ثنا عباس الدوري ، ثنا سعيد بن شرحبيل ، ثنا الليث قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

« يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرش شاة » .

فصل

٤١٤ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ عثمان بن أحمد بن هارون التنيسي ، بها ثنا أحمد بن شيبان الرملي ، ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – يبلغ به أن رسول الله – ﷺ – قال :

« ما من مسلم يزرع زرعاً فيأكل منه طائر ولا جن ولا إنس ولا أحدٌ إلا كانت له صدقة » .

---

٤١٢ – **صحيح** : رواه البخاري ١٤٢/٢ من طريق أبي وائل .

٤١٣ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٤١٤ – **صحيح** : أخرجه أحمد ٤٢٠/٦ من طريق جابر عن أم مبشر امرأة زيد بن حارثة . وبلاغ الصحابي صحيح قياساً على مراسيلهم .

بـــاب

❋ في الترهيب من الإمساك عن الطعام ❋

٤١٥ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا عبد القدوس بن عبد الكبير بن شعيب بن الحجاب بالبصرة ، ثنا سعيد بن سويد ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

« **شر الطعام طعام الوليمة يدعىٰ إليها الشبعان ويحبس عن الجائع** » .

٤١٦ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أخبرنا أبي ، أنبأ الحسن بن يوسف الطرائقي ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

« **عذبت امرأة في هِرة أمسكتها حتى ماتت من الجوع . فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتأكل من خشاش الأرض** » .

---

٤١٥ – قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير عن ابن عباس وفيه سعيد بن سويد المعولي ولم أجد من ترجمه ... مجمع الزوائد : ٤/ ٥٣ .

قلت : وأنا أيضاً لم أجده فيما بين يدي من مصادر ولم أنشط بعد للبحث عنه في غيرها .

٤١٦ – أصله في الصحيح من حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما – وحديث أبي هريرة مخرج في مسند أحمد ٢/ ٢٦١ .

قيل : خشاش الأرض : الفأر والحشرات ونحو ذلك .

٤١٧ - أخبرنا أحمد بن إسماعيل بن أبي نصر الصفار البخاري قدم علينا ، ثنا أبو عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري إملاءً ببخاري ، أنبأ أبو العباس إبراهيم بن محمد بن موسى السرخسي بسرو ، ثنا أبو لبيد محمد بن إدريس الشامي ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا داود بن الزبرقان ، عن أبي عبد الله الفلسطيني ، عن عطاء ، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : ٥٦/أ

« من أغلق بابه دون جاره مخافة على أهله وماله فليس جاره ذلك بمؤمن ، وليس بمؤمن مَنْ لا يؤمن جاره بوائقه ، قالوا : يا رسول الله ما حق الجار ؟ قال : إن استقرضك أقرضته وإن مرض عدته ، وإن مات شيعته ، وإن دعاك أجبته وإن استعان بك أعنته ، وإن أصابه خير سرك وهنيته ، وإن أصابه مصيبة شاركته وعزيته ، ولا تطل البناء عليه فتسد عنه الريح أو تشرف عليه إلا بإذنه ، ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها ، وإذا اشتريت فاكهة فلا تخرج منها شيئاً ، ومازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . والجيران ثلاثة :

جار له ثلاثة حقوق ، وجار له حقان ، وجار له حق .

فأما الذي له حقوق ثلاثة فحق الإسلام وحق القرابة وحق الجوار .

وأما الذي له حقان فحق الإسلام وحق الجوار .

وأما الذي له حق واحد فالذي له حق الجوار » .

❋ ❋ ❋

---

٤١٧ - عزاه المنذري في الترغيب ٣/ ٣٥٧ لأبي الشيخ في التوبيخ .

بـاب
❋ في الترغيب في الاستقامة ❋

٤١٨ – أخبرنا أبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا عبدة ، عن ابن المبارك ، أنبأ معمر عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن معاذ ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي : قال :

« **قلت : يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به قال : قل ربي الله ثم استقم . قال : قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخوف علي ؟ قال : فأخذ بلسان نفسه ثم قال : هذا** » .

٤١٩ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، أنبأ حاجب بن أحمد ، ثنا محمد بن حماد الغازي ، ثنا أبو معاوية محمد بن خازم ، عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن** » .

---

٤١٨ – **صحيح** : رواه مسلم ١/ ٦٥ من طريق عروة ، عن سفيان .

٤١٩ – انظر حديث [٤٢] .

بـاب

❋ في الترهيب من ترك الاستقامة ❋

٤٢٠ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أبو محمد الثقفي ، ثنا أبو مسعود ٥٦/ب عبد الرحمن بن الهيثم البصري ، ثنا جرير بن عبد الحميد الضبي ، ثنا جويبر بن سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : جاء جبريل – عليه السلام – إلى النبي – ﷺ – فقال : يا محمد أتيتك بهدية من عند ربك لك ولأمتك تقر بها عينك قال : ما هي ؟ إنك لتسرني فيهم كثيراً ، قال : قالت اليهود : ربنا الله ، ثم لم يستقيموا حتى قالوا : يد الله مغلولة وعزير ابن الله . وقالت النصارى : ربنا الله ، ثم لم يستقيموا حتى قالوا : عيسى ابن الله ، وقالت أمتك يا محمد : ربنا الله ، ثم استقاموا عليه فلم يشوبوا به غيره ولم يخلطوا به سواه تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا مما تقدمون عليه ولا تحزنوا لمن تخلفون من دين أو عيال ، فإن الله خليفتكم فيهم ، وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون لقول : لا إلـه إلا الله . قال النبي – ﷺ – : « **أقررت عيني يا جبريل قال : أقر الله عينك يا محمد** » .

---

٤٢٠ – **إسناده تالف** : جويبر بن سعيد المفسر مرت ترجمته . وانظر الأثر في تفسير ابن كثير ٤/ ٩٨ .

بـاب البـاء

٭ باب في الترغيب في بر الوالدين ٭

٤٢١ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا يوسف هو ابن موسى ، ثنا أبو معاوية ، ثنا أبو إسحاق الشيباني قال المحاملي : وثنا يوسف ، ثنا هشام بن عبد الله ، ثنا شعبة . قال المحاملي : وحدثنا يوسف ، ثنا الفضل بن دكين المسعودي ، كلهم ، عن الوليد بن العيزار ، عن أبي عمرو الشيباني وقال شعبة في حديثه : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال : سألت النبي – ﷺ – أي العمل أفضل ؟ قال :

« **الصلاة لميقاتها ، قلت : ثم أي ؟ قال : بر الوالدين ، قلت : ثم أي ؟ قال : الجهاد في سبيل الله ، فما تركت رسول الله – ﷺ – أن أسأله إلا إرعاءً عليه** » .

قوله : إلا إرعاء عليه : أي إلا إبقاء عليه وشفقة أن يشق عليه .

٤٢٢ – أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ حمزة بن

---

٤٢١ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٤٢٢ – **إسناده حسن** : الأدب المفرد (٦) ، وأحمد ٢/ ٤٠٢ .

عبد العزيز ، أنبأ محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا بشر بن محمد ، ثنا عبد الله هو ابن المبارك ، أنبأ يحيى بن أيوب ، ثنا أبو زرعة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : أتى رجل ٥٧/أ إلى النبي - ﷺ - فقال :

« **ما تأمرني ؟ قال : بر أمك ، ثم عاد فقال : بر أمك . ثم عاد فقال : بر أمك . ثم عاد الرابعة فقال : بر أباك** » .

٤٢٣ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي بنيسابور ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا محمد بن أحمد بن عمران الشاشي ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا علي بن المنذر ، ثنا ابن فضيل ، ثنا أبي ورقبة بن مسقلة جميعاً ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« **انطلق ثلاثة نفر يمشون فدخلوا في غار فأرسل الله عليهم صخرة فأطبقت الغار عليهم ، فقال بعضهم لبعض : تعالوا فلينظر كل واحدٍ منا أفضل عمل عمله فيما بينه وبين ربه فليذكره فليدع الله لعله أن يفرج عنا ما نحن فيه [من] عناه هذه الصخرة فقال رجل منهم : اللهم إنك تعلم أنه كانت لي بنت عم فطلبت منها نفسها فقالت : لا والله لا أفعل حتى تعطيني مائة دينار فجمعتها من جسٍّ وَبَسٍّ حتى أتيتها بها فلما قعدت منها مقعد الرجل من امرأته ارتعدث وبكت وقالت : يا عبد الله اتق الله ولا تفتح هذا الخاتم إلا بحقه فقمت عنها وتركتها . فإن كنت تعلم أني تركتها من مخافتك فافرج عنا منها فرجة نرى السماء ففرج الله عنهم منها فرجة فنظروا إلى السماء . وقال الثاني : اللهم إنك تعلم أنه كان لي أبوان وكان لي ولد صغار وكنت أرعى على أبويَّ وكنت أجيء بالحلاب فأبدأ بأبويَّ**

---

٤٢٣ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

فأسقيهما ثم أجيء بفضله إلى ولدي وإني جئت ليلة بالحلاب فوجدت أبويَّ نائمين والصبيان يتضاغون من الجوع فلم أزل بهم حتى ناموا ثم قمت بالحلاب عليهما حتى قاما فشربا ، ثم انطلقت إلى الصبية بفضله فسقيتهم . فإن كنت تعلم أني صنعت ذلك من مخافتك فافرج عنا منها فرجة قال : ففرج الله عنهم منها فرجة .

وقال الثالث : اللهم إنك تعلم أنه كان لي أجير فأعطيته أجره فغمطه وذهب وتركه فعملت له بأجره حتى صار له بقر وراعيها ، قال : فأتاني يطلب أجره فقلت انطلق إلى تلك البقر وراعيها وخذها فقال : يا عبد الله اتق الله ولا تهزأ بي فقلت : انطلق فخذها ، فانطلق فأخذها . فإن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من مخافتك ، فألقها عنا ، فألقاها الله عنهم فخرجوا يمشون » .

قوله من جس وبس : أي بجهد ومشقة .

وقوله . فغمطه . أي احتقره .

وقوله : يتضاغون أي يصيحون . ٥٧/ب

٤٢٤ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو عمران موسى بن عبد الرحمن المقري البيروتي وأحمد بن عبيد الحمصي قالا : ثنا أحمد بن علي بن سعيد الحمصي ، ثنا أحمد بن عيسى التسري ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا شبيب بن سعيد ، ثنا شعبة عن أبان ، عن محمد بن المنكدر ، عن عطاء ، أن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – قال : إن رسول الله – ﷺ – قال :

« من أصبح مرضياً لوالديه أصبح له بابان مفتوحان إلى الجنة ، وإن كان واحداً فواحداً ، ومن أمسىٰ مرضياً لوالديه فمثل ذلك ، وإن أصبح مسخطاً لوالديه أصبح وله بابان مفتوحان إلى النار وإن كان واحداً فواحداً وإن أمسى فمثل ذلك ، ثم قال رسول الله – ﷺ – وإن ظلماه وإن ظلماه » .

٤٢٥ - وأخبرنا عبد الوهاب ، أنبأ أبي ، أنبأ محمد بن القاسم الكوفي ، ثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة بن عمرو بن حريب ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« **قام رجل إلى النبي - ﷺ - قال : من أولى الناس بحسن الصحبة ؟ قال : أمك ، قال : ثم من ؟ قال : ثم أمك ، قال : ثم من ؟ قال : أبوك** » .

قال سفيان بن عيينة فيروى أن للأم الثلثين من البر .

٤٢٦ - وأخبرنا عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو عتبة : أحمد بن الفرج ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا بجير بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معدي كرب ، قال سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

« **إن الله يوصيكم بأمهاتكم ، ثم يوصيكم بآبائكم ثم الأقرب فالأقرب** » .

فصل

٤٢٧ - أنبأنا عاصم بن الحسن ببغداد ، ثنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا سعدان بن نصر ، ثنا عمر ، عن شبيب ، عن عبد الله بن عيسى عن حفص وعيينة وعبد الله ابن أخي سالم ابني أبي الجعد ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان

---

٤٢٥ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٤٢٦ - **إسناده صحيح** : رجاله ثقات ، ولكن يُخشى من تسوية بقية بن الوليد .

٤٢٧ - **صحيح** : صححه ابن حبان (١٠٩٠ - موارد) والحاكم ١/ ٤٩٣ ووافقه الذهبي .

مولى رسول الله - ﷺ - أنه قال :

« **لا يزيد في العمر إلا البر ولا يرد القدر إلا الدعاء ، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه** » .

٤٢٨ - قال ثوبان : إن في التوراة مكتوباً :

« **يا ابن آدم : اتق ربك ربك وبر والديك ، وصل رحمك ، أمد لك في عمرك وأيسر لك عسرك وأصرف عنك يسرك** » .

٤٢٩ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأنا أبو يعلى المهلبي ، ثنا أبو عمرو محمد بن محمد بن عبدوس الأنماطي ، ثنا إبراهيم بن أحمد ٥٨/أ الهروي صاحب الموطأ ، ثنا أبو سلمة : يحيى بن المغيرة المخزومي ؛ قال : حدثني أخي محمد بن المغيرة عن أبيه عن عثمان بن عبد الرحمن الزهري الوقاجي ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« **بر الوالدين يزيد في العمر ، والكذب ينقص الرزق ، والدعاء يرد القضاء** » .

٤٣٠ - أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنبأ محمد بن أحمد بن دلويه ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا محمد بن سعيد الخزاعي ، ثنا حزم بن أبي حزم القطعي قال : سمعت ميمون بن سياه قال : سمعت أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **من أحب أن يمد له في عمره ويزاد له في رزقه فليبر والديه** » .

---

٤٢٩ - ضعيف : ضعفه المنذري في الترغيب ٣/ ٥٩٦ وعزاه للمصنف ، قلت : إسناده منقطع بين سهيل وأبي هريرة - رضي الله عنه - .

٤٣٠ - إسناده صحيح : أخرجه البخاري في الأدب المفرد وأحمد ٣/ ٢٢٩ من طريق حزم . قال المنذري ٣/ ٣١٧ : رواته محتج بهم في الصحيح .

هذا حديث صحيح .

ويعارضه ما :

٤٣١ - روي عن ابن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - :

« **ثم يؤمر الملك بأربع كلمات رزقه وعمله ، وفي رواية ، وأجله وشقي أو سعيد** » .

وفي رواية حذيفة بن أسيد :

« **فلا يزاد عليه ولا ينقص** » .

والجمع بين الخبرين أن يقال : إن الله إذا أراد أن يخلق النسمة جعل أجلها إن برت والديها كذا وكذا ، وإن لم تبر والديها كذا وكذا دون ذلك . وإن عملت كذا حرمت كذا ، وإن لم تعمله رزقت كذا ، ويكون ذلك مما يكتب في الصحيفة . التي لا يزاد على ما يزاد فيها ولا ينقص ، ومثل ذلك لا يرد القضاء إلا الدعاء ، يقال : إن أراد الله أن يخلق النسمة قال : إن كان منها الدعاء رد عنها كذا وكذا ، وإن لم يكن منها الدعاء نزل بها كذا وكذا .

فصل

٤٣٣ - أنبأ محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله التاجر ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا أبو هشام الرفاعي ، ثنا أبو فضيل ، ثنا عطاء عن أبي عبد الرحمن قال : كان في الحي فتى من أهل بيت فلم تزل به أمه حتى زوجته ابنة عم له فعلق منها معلقاً ثم قالت له : طلقها فقال : لا أستطيع علقت منها معلقاً ما أستطيع

٤٣٣ - **صحيح** : أخرجه الترمذي (١٩٠٠) وقال : صحيح ، وابن ماجه (٣٦٦٣) .

طلاقها فقالت : طعامك وشرابك عليّ حرام حتى تطلقها ، فخرج إلى أبي الدرداء - رضي الله عنه - بالشام فذكر له شأنه فقال : ٥٨/ب ما أنا بالذي آمرك بأن تعق والدتك ولا آمرك بأن تطلق امرأتك ، فأعاد عليه فقال : سمعت النبي - ﷺ - يقول :

« **الوالد أوسط أبواب ، الجنة فإن شئت فاحفظه وإن شئت ضيعهُ** » .

قال : فرجع وقد طلقها .

٤٣٤ - أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا أبو نصر بن حمدويه ، ثنا محمود بن آدم ، ثنا سفيان ، ح .

وأخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي ، ثنا حمزة بن عبد العزيز ، ثنا محمد بن أحمد بن دلويه ، ثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال : جاء رجل إلى رسول الله - ﷺ - فقال : إني أتيتك أبايعك على الهجرة وتركت أبوي يبكيان ، قال :

« **ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما** » .

لفظ الحديث للسمسار .

٤٣٥ - أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا الحسن بن الربيع ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا أبو حفص الأبار عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : جاء رجل

---

٤٣٤ - **إسناده حسن** : رجاله ثقات وعطاء اختلط بآخره .

٤٣٥ - انظر مجمع الزوائد ٨/ ١٣٨ .

يستأذن النبي - ﷺ - في الجهاد فقال :

« **أبواك حيان ؟ قال : نعم . قال : ففيهما فجاهد** » .

فصل

٤٣٦ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا الحسن بن محمد بن الحسن السكوني ، ثنا القاسم بن محمد بن حماد ، ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، ثنا عبد الله بن فراس ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهم التيمي عن أبيه ، عن مالك بن ربيعة الأنصاري ، قال : جاء رجل إلى النبي - ﷺ - فقال : يا رسول الله هل بقي عليَّ من بر والديّ شيء أبرهما بعد موتهما ؟ قال :

« **نعم أربع خصال بقين عليك : الدعاء والاستغفار لهما وإنفاذ عدتهما وإكرام صديقهما ، وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما** » .

٤٣٧ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي الحسين ، ثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الرازي ، ثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ، ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ، ثنا محمود بن علقمة المازني، ثنا أحمد بن عبد الله الخلال، ثنا يحيى بن عقبة البصري ، ثنا محمود بن حجادة ، ثنا أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : ٥٩/أ

« **إن الرجل ليموت أبواه أو أحدهما وإنه لهما عاق ، فما يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله برّاً** » .

٤٣٨ - وأخبرنا أحمد بن أبي الحسين ، ثنا أبو بكر محمد بن

---

٤٣٦ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٥) .

٤٣٨ - عزاه السيوطي للرافعي ، جمع الجوامع ١/ ١٦٣١ .

أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن العباس المؤدب ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا حماد بن سلمة عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إن الله – عز وجل – ليبلغ العبد الدرجة فيقول : يارب أنّى لي هذه الدرجة ؟ فيقول : باستغفار ولدك لك » .

فصـــل

٤٣٩ – أخبرنا أبو نصر بن صاعد ، ثنا أحمد بن الحسن القاضي ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا السري بن يحيى ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا رياح بن عمرو ، ثنا أيوب عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : بينما نحن جلوس مع رسول الله – ﷺ – إذ طلع علينا شاب من الثنية فلما رميناه بأبصارنا قلنا : لو أن هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله قال : فسمع رسول الله – ﷺ – مقالتنا فقال :

« وما سبيل الله إلا في الجهاد ، إلا من سعى على والديه ففي سبيل الله ، ومن سعى على عياله ففي سبيل الله ، ومن سعى على نفسه ليعفها ففي سبيل الله ، ومن سعى على التكاثر فهو في سبيل الشيطان » .

٤٤٠ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ، ثنا أبو زكريا ؛ يحيى بن إبراهيم المزكي ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك – رضي الله

---

٤٣٩ – سنده ضعيف ومتنه مضطرب : انظر السنن الكبرى للبيهقي ٢/ ٢٥ .

٤٤٠ – عزاه صاحب كنز العمال للديلمي (١٦٣٩٧) .

عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« ألا أخبركم بخمسة دنانير بأفضلها ديناراً وأحسنها ديناراً ؟ أفضل الخمسة الدنانير الذي تنفقه على والدتك ، وأفضل الأربعة الدنانير الذي تنفقه على والدك ، وأفضل الثلاثة الدنانير الذي تنفقه على نفسك وأهلك ، وأفضل الدينارين الذي تنفقه على قرابتك ، وأحسنها وأقلهما أجراً الذي تنفقه في سبيل الله » .

٤٤١ – أخبرنا أحمد بن مردويه ، ثنا علي بن يوسف الشيرازي ، ثنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن علي بن العباس الكاتب ، ثنا علي بن عبد الله بن مبشر ، ثنا محمد بن حرب ، صلة بن سليمان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال : رسول الله ﷺ :

« من حج عن أبويه أو قضى عنهما مغرماً بعث يوم القيامة مع الأبرار » .

٤٤٢ – أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل التفليسي ، ثنا أبو يعلى ٥٩/ب المهلبي ، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ؛ ثنا أحمد بن يزيد بن دينار العوام ، ثنا محمد بن إبراهيم عن أبي حنظلة بن أبي سفيان السدوسي ، عن عبد العزيز بن عبيد الله بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« من حج عن والديه بعد وفاتهما ، كتب الله له عتقاً من النار ، وكان للمحجوج عنهما أجر حجة تامة من غير أن ينتقص من أجورهما شيء » .

٤٤٣ – وقال : ﷺ –

---

٤٤١ – أخرجه الدارقطني ٢/ ٢٦٠ .

« ما وصل ذو رحم رحمه بأفضل من حجة يدخلها عليه بعد موته في قبره » .

٤٤٤ – أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي ببغداد ، ثنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق ، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن سليمان بن بلال ، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة : من صدقة جارية ، أو علم منتفع ، به أو ولد صالح يدعو له » .

فصل

٤٤٥ – أخبرنا أبو الطيب بن سلمة ، ثنا أبو علي بسن البغدادي ، ثنا الفضل بن الخصيب ، ثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا رشدين بن سعد ، عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« من بر والديه طوبى له ، زاد الله في عمره » .

٤٤٦ – أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني ، أنبأ عبد الغافر بن محمد ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب أن ناعماً مولى

---

٤٤٤ – صحيح : أخرجه مسلم ٣/ ١٢٥٥ .

٤٤٥ – صحيح : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٢) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٥٤ وصححه ووافقه الذهبي .

٤٤٦ – صحيح : صحيح مسلم ٤/ ١٩٧٥ .

أم سلمة ، حدثه أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أقبل رجل إلى نبي الله – ﷺ – فقال : أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله قال :

« **فهل من والديك أحد حي ؟ قال : نعم بل كلاهما ، قال : فتبتغي الأجر من الله – عز وجل – ؟ قال : نعم . قال : فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما** » .

٤٤٧ – أخبرنا أبو سهل الدشتي ، أنبأ أبو طاهر الزيادي ، أنبأ أبو عثمان البصري ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، ثنا الحسين بن الوليد ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **رضى الله مع رضى الوالدين ، وسخط الله مع سخط الوالدين** » .

٦٠/أ

٤٤٨ – أخبرنا أحمد بن مردويه ، ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن الحسين المقري ، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر . ثنا القاسم بن فورك ، ثنا محمد بن حرب ، ثنا منصور بن مهاجر ، عن أبي النضر الأبار ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **الجَنَّةُ تحت أقدام الأمهات** » .

٤٤٩ – أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار . أنبأ إبراهيم بن خرشيذ قولة ، ثنا أحمد بن عيسى الخواص ، ثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي الجحيم ، ثنا علي بن قتيبة ، ثنا مالك ، عن أنس ، عن أبي الزبير

---

٤٤٧ – رجح الترمذي وقفه ، انظر السنن (١٨٩٩) .

٤٤٨ – أخرجه الدولابي ٢/ ١٨٣ من طريق منصور به .

٤٤٩ – **غريب** : يُعَدُّ من غرائب مالك . خرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٨٥ .

عن جابر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **بروا آباءَكم تبركم أبناؤكم ، وعفوا تعفَّ نساؤكم ، ومن تنصل إليه فلم يقبل ، لم يرد على الحوض يوم القيامة** » .

* قال أهل اللغة – التنصل : الاعتذار .

٤٥٠ – أخبرنا أحمد بن مردويه ، ثنا أبو بكر بن الرباطي ، ثنا محمد بن محمد بن أبي دارة المعدّل الكوفي ، ثنا إسحاق بن محمد بن مروان ، ثنا محمد بن مرزوق ، ثنا إبراهيم بن هراسة ، عن سفيان ، عن منصور ، عن عبيد بن علي ، عن أبي سلامة السلابي قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **أوصي امرأ بأمه ثلاث مراتٍ . أوصي امرأ بأبيه مرتين ، أوصي امرأ بمولاهُ الذي يليه وإن كان عليه منه أذى يُؤذيه** » .

* مولاه : ابن عمه وقريبه وذو رحمه .

٤٥١ – أخبرنا أحمد بن مردويه ، أنبأ أبو سعيد بن حسنويه ، ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن محمد بن النعمان بن شبل قال : حدثني أبي محمد بن النعمان ، عن يحيى بن العلاء الرازي ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب برّاً** » .

٤٥٢ – أخبرنا محمد بن إسماعيل ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، أنبأ

---

٤٥٠ – أخرجه أحمد ٤/٣١١ ، والحاكم ٤/١١٥ ، وابن ماجه (٣٦٥٧) من طريق عبيد بن علي – وقع في سنن ابن ماجه عبيد الله .

٤٥١ – **ضعيف** : قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٥٩ – ٦٠ : رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف .

٤٥٢ – **صحيح** : أخرجه مسلم في كتاب العتق رقم (٢٥) .

محمد بن أحمد بن دلوية ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

« **لا يجزي ولدٌ والدهُ إلَّا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقهُ** » .

٤٥٣ – أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، ثنا أبو بكر بن ٦٠/ب مردويه ، ثنا عبد الحميد بن موسى القناد الواسطي ، ثنا إبراهيم بن عبد السلام العنبري ، ثنا أبو حصن حميد بن يونس الأنصاري ، ثنا عصمة بن محمد الأنصاري ، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **إن حسن الخلق وبر الوالدين وصلة الرحم يزدن في الأعمار ويعمرن الديار ويكثرن الأموال وإن كان القوم فُجَّاراً** » .

٤٥٤ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، قال أحمد بن موسى ، وحدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا محمد بن محمد بن صخر قالا : ثنا أبو عبد الرحمن المقري ، ثنا حيوة بن شريح قال : حدثني أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد – عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – عن رسول الله – ﷺ – أنه قال :

« **إن أبرَّ البرِّ أن يصلَ الرجلُ أهل والديه** » .

٤٥٥ – أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ حمزة بن

---

٤٥٣ – **إسناده ضعيف جداً بل واه** : عصمة بن محمد بن فضالة الأنصاري كذبه يحيى وتركه الدارقطني . ضعفاء ابن الجوزي [٢٣٠٣] .

٤٥٤ – **صحيح** : أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة (١١) .

٤٥٥ – أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٩/١١) من طريق عبد الله بن صالح به . وقال =

عبد العزيز ، ثنا ابن دلويه ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال: حدثني إبراهيم بن أعين ، قال عبد الله وقد سمعت من إبراهيم ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال النبي – ﷺ – :

« **إذا نظر الوالدُ إلى ولدِهِ فسرَّه كان للولدِ عتقُ نسْمةٍ** » .

فصل

٤٥٦ – أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن عيسى الخفاف ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا محاضر بن المورع ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه في هذه الآية ﴿ **واخفض لهما جناح الذل من الرحمة** ﴾[الإسراء/٢٤] . قال : يكون لهما ذلولاً لا يمتنع من شيء أحباه .

٤٥٧ – أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ بنيسابور ، أنبأ أبو بكر بن أبي زكريا البلخي ببلخ ، أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي قال : حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن يوسف الزيادي ، حدثني عبد الله بن محمود المروزي ، ثنا حبان بن موسى قال : سألت عبد الله بن المبارك ، عن الوالد والوالدة إذا أمرا بشيء فقال :

« **الأب أحق بالطاعة والأم أحق بالبرِّ** » .

٤٥٨ – أخبرنا أحمد بن أبي الحسين ، أنبأ محمد بن عبد الله الرباطي

= الهيثمي : في مجمع الزوائد (١٥٦/٨) : إسناده حسن فيه إبراهيم بن أعين وثقه ابن حبان وضعفه غيره .

٤٥٨ – وهب بن مُنبِّه بن كامل بن سيج بن ذي كِبار ؛ وهو الأُسْوار الإمام العلامة الأخباري القصصي أبو عبد الله الأبناوي .

روايته للمُسْنَد قليلة : وإنما غزرة علمه في الإسرائيليات ، ومن صحائف أهل الكتاب ، وثقه =

ثنا أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سوار ، ثنا إبراهيم بن عبد الوهاب بن الخصيب الأبزاري ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا سلمان ، عن أيوب قال : سمعت عبد الله بن صفوان يحدث عن أبيه ، عن وهب بن منبه قال :

« إن في الألواح التي كتب الله لموسى – عليه السلام – : موسى وقر والديك فإنه من وقر والديه مددت في عمره ووهبت له ولداً يبره ، ومن عق والديهِ قصرت في عمره ووهبت له ولداً يعقه » . ٦١/أ

* * *

= العجلي والنسائي ، وله في الصحيحين حديث واحد .
مات سنة عشر ومئة وقيل غير ذلك ، تهذيب السير [٥٩٦] .

باب
❋ في الترهيب من عقوق الوالدين ❋

٤٥٩ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا الحسن بن الربيع ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا عمار بن محمد بن عبد الله بن صهبان ، عن عطية عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يدخل الجنة عاقّ ولا منان ولا مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قتات .. قيل : يا رسول الله وما القتات ؟ فقال النبي ﷺ : الذي يسعى بأموال الناس ودمائهم » .

٤٦٠ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، ثنا علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو أمية ، ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ شيبان ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – قال : جاء أعرابي إلى رسول الله – ﷺ – فقال : يا رسول الله : ما الكبائر ؟ :

« قال : الإشراك بالله . قال : ثم ماذا ؟ قال : عقوق الوالدين ، قال

---

٤٥٩ – أخرجه أحمد ٣/٢٨ ، النسائي ٥/٨٠ و ٨١ من طريق مجاهد عن أبي سعيد به .
٤٦٠ – **صحيح** : أخرجه البخاري ٩/١٧ من طريق عبيد الله به .

ثم ماذا ؟ قال : ثم اليمين الغموس » .

* قلت لعامر : ما اليمين الغموس ؟ قال : الذي يقتطع مال امريء مسلم بيمين وهو كاذب .

٤٦١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن حوب المقري ، ثنا مسلم بن إبراهيم قال ابن مردويه : وثنا عبد الباقي ، ابن قانع ، ثنا علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشواب . قال ابن مروديه : وثنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن غالب بن حرب قالا : ثنا موسى بن إسماعيل قال : ثنا جرير بن حازم ، قال : سمعت محمد بن سيرين يحدث عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - :

« **لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى ابن مريم . وكان في بني إسرائيل رجل يقال له : جريج ، وكان عابداً ، فابتنى صومعة فجعل يصلي فيها فأتته أُمُّهُ يوماً وهو يصلي فنادته فقال : يارب صلاتي أو أمي ، ثم أقبل على صلاتِهِ . قال : وجاءت يوماً آخر ففعل مثل ذلك . ثم جاءت يوماً ثالثاً ففعل مثل ذلك . فقالت : اللهُم لا تمته حتى يرى أو ينظر في وجوه المومسات . قال : فذكر قوم من بني إسرائيل جريجاً وفعله فقالت بغيٌّ من بغايا بني إسرائيل : إن شئتم لأفتننه ، قالوا : قد شئنا . فانطلقت فتعرضت لجريج فلم يلتفت إليها فأتت راعياً كان يأوي إلى ظل صومعة جريج بغنمه فأمكنته من نفسها فحملت فولدت غلاماً فقالت : هو من جريج ، فأتاه بنو اسرائيل فضربوه وشتموه وهدموا صومعته فقال : ما شأنكم ؟ قالوا : زنيت بهذه البغي وولدت غلاماً قال : فأين الغلام ؟ فجيء به فقام فصلى ودعا ثم انصرف**

---

٤٦١ - صحيح : أخرجه البخاري ٤/٤٢٠١ ، ومسلم ٤/١٩٧٦ .

إلى الغلام فطعنه بأصبعه ، وقال : بالله يا غلام من أبوك ؟ قال أبي الراعي ، فوثب إليه الناس فجعلوا يقبلونه وقالوا : نبني صومعته من ذهب ، قال : لا حاجة لي في ذلك ابنوها كما كانت . قال : وبينما امرأةٌ جالسة في حجرها ابن لها ترضعه إذ مر بها راكب ذو شارة فقالت : اللهم اجعل ابني مثل هذا . فترك ثديها ثم أقبل على الراكب فنظر إليه ثم قال : اللهم لا تجعلني مثل هذا . ثم أقبل على ثديها يمصه . قال أبو هريرة — رضي الله عنه — : فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي مصة إصبعه في فيه فجعل يمصها ثم مر بأمةٍ معها الناس تضربها فقالت : اللهم لا تجعل ابني مثل هذه . فترك ثديها ونظر إليها وقال : اللهم اجعلني مثلها ، فعند ذلك تراجعا .. الحديث . فقالت : أي بني مرّ بي الراكب ذو الشارة فقلت : اللهم اجعل ابني مثل هذا فقلت : اللهم لا تجعلني مثله ثم مُرَّ بهذه الأمةِ فقلت : اللهم لا تجعل ابني مثل هذه . فقلت : اللهم اجعلني مثلها . قال : يا أمتاه إن الراكب الذي مر بك جبار من الجبابرة فدعوت الله أن يجعلني مثله فقلت : اللهم لا تجعلني مثله ، وهذه يقولون : سرقت ولم تسرق ويقولون : زنت ولم تزن وهي تقول : حسبي الله » .

* قال ابن مردويه : واللفظ لمحمد بن غالب .

* قال أهل اللغة : الشارة : الهيئة الحسنة واللباس الحسن .

* والمومسة : الزانية والجمع مومسات .

٤٦٢ — أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا محمد بن يونس ثنا عبد الله بن يزيد المقري ، ثنا سعيد بن أبي أيوب قال : أخبرني عمر بن عبد الله ، عن أبي ذر — رضي الله عنه — قال : قال رسول الله ﷺ : ٦٢/أ

---

٤٦٢ — أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من حديث أبي هريرة ، جامع الأحاديث ٤/٧٥ .

« **خمس من قواصم الظهر : عقوق الوالدين ، وامرأة يأمنها زوجها وتخونه ، ورجل وعد خيراً فأخلفه ، وإمام يطيعه الناس ويعصي الله ، ووقيعة المرءِ في أنساب الناس ، وكلكم لآدم وحواء** » .

٤٦٣ – أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنبأ محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا سليمان بن عتبة قال : سمعت يُونس بن ميسرة بن حابس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **لا يدخل الجنة ، عاق ولا مدمن خمر ، ولا مكذب بالقدر** » .

٤٦٤ – قالوا : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا محمد بن بشر بن محمد ، أنبأ عبد الله هو ابن المبارك ، ثنا محمد بن شعيب قال : حدثني عمر بن يزيد النصري عن أبي سلام أخبره ، عن أبي أمامة الباهلي – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ قال :

« **ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً : عاق ، ومنان ، ومكذب بالقدر** » .

٤٦٥ – قالوا : أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل قال :

حدثني الجريري ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال النبي – ﷺ – :

« **ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ ثلاثاً . قالوا : بلى يا رسول الله . قال :**

---

٤٦٣ – أخرجه أحمد ٤٤١/٦ من طريق سليمان بن عنبسة به .

٤٦٤ – أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١٤٢/١ من طريق محمد بن شعيب به . وقال الألباني : إسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات غير ابن يزيد النصري وهو مختلف فيه .

٤٦٥ – **صحيح** : أخرجه المصنف من طريق البخاري في الأدب المفرد (١٥) عن مسدد به .

الإشراك بالله وعقوق الوالدين . وجلس وكان متكئاً ، فقال : ألا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت » .

٤٦٦ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار وعبد الواحد بن عبد الله بن مندويه قالا : ثنا علي بن ماشاذة ، ثنا سليمان بن أحمد إملاء ، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي ، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عمرو بن مرة الجهني أن رجلاً قال : يا رسول الله . أرأيت إن صليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وأديت زكاة مالي وحججت البيت إن استطعت إليه سبيلاً فماذا لي ؟ فقال رسول الله ﷺ ٦٢/ب :

« **من فعل ذلك كان مع النبيين والصدّيقين والشهداء إلا أن يعق والديه** » .

٤٦٧ – أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ عبد الصمد العاصمي ، ثنا محمد بن أحمد بن عمران الشاشي ، ثنا عمر بن محمد البحيري ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير عن منصور ، عن الشعبي ، عن واردٍ ، عن المغيرة بن شعبة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن الله حرم عقوق الأمهات . ووأد البنات ، ومنعاً وهات . وكره لكم ، قيل وقال ، وكثره السؤال ، وإضاعة المال** » .

٤٦٨ – أخبرنا أحمد بن مردويه ، أنبأ أبو محمد عبد الله بن قدامة

---

٤٦٦ – صحيح: متفق عليه. أخرجه البخاري ٣/ ١٥٧ ، ٤/٨ ومسلم الأقضية (١١) .

٤٦٧ – ضعيف : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٩١) ، والحاكم ٤/ ١٥٦ من طريق بكار به . وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : بكار ضعيف .

٤٦٨ – صحيح : أخرجه الحاكم بلفظ مقارب من حديثه ، وقال : ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، المستدرك ٢/ ٣٥٦ ، وأخرجه الطبراني في الكبير كما في جامع الأحاديث ٧٥/٥ .

ابن محمد بن قدامة ، ثنا أبو محمد بن ديان ، ثنا محمد بن يحيى المروزي ، ثنا خالد بن خداش ، ثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، قال : سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء إلى يوم القيامة إلا عقوق الوالدين فإنه يعجل لصاحبها قبل الممات في الدنيا » .

فصل

٤٦٩ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، ثنا علي بن محمد بن عبد الله بن أسيد ، ثنا أبو إسماعيل الترمذي ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأ محمد بن هلال قال : حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« احضروا ، فحضرنا فلما أن ارتقى درجة قال : آمين ، ثم لما ارتقى درجة ثانية قال : آمين ، ثم لما ارتقى ثالثة قال : آمين ، فلما فرغ فنزل عن المنبر ، قلنا : يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه ، فقال : إن جبريل – عليه السلام – عرض لي فقال : بَعُدَ من أدرك رمضان ولم يُغفر له . قلت : آمين . فلما رقيت الثانية قال : بَعُدَ من إذا ذكرت عنده لم يُصل عليك قلت : آمين . فلما رقيت الثالثة قال : بَعُدَ من أدرك أبواهُ الكبر أو أحدهما عندهُ فلم يُدخلاه الجنة . فقلتُ : آمين » .

٤٧٠ – أنبأ أحمد بن زاهر الطوسي ، أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، ثنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، ثنا إبراهيم بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن ابن العماد ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن

---

٤٦٩ – **صحيح** : أخرجه الحاكم ٤/١٥٣ من طريق سعيد بن أبي مريم ، وصححه ووافقه الذهبي .

٤٧٠ – **صحيح** : أخرجه من طريق مسلم ١/ ٩٢ عن قتيبة به .

عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن من الكبائر شتم الرجل والديه . قيل : أو يشتم الرجل والديه؟! قال: نعم. يَسُبُّ أبا الرجل فيسب أباه، ويسب أُمَّهُ فيسب أُمَّهُ** » .

فصل

٤٧١ – أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمذاني ، أنبأ محمد بن أحمد بن حمدويه الطوسي : قدم علينا همذان ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف إملاء ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحيم الهروي بالسافريه ، ثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي ، ثنا شهاب بن خداش الحوشبي عن عمه العوام بن حوشب قال :–

« نزلت مرة جُبّاً ، وإلى جانب ذلك الجب مقبرةً . فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج رجل رأسه رأس الحمار وجسده جسد إنسان فنهق ثلاث نهقات ، ثم انطبق عليه القبر ، فإذا عجوز تغزل شعراً أو صوفاً فقالت امرأة : ترى تلك العجوز ؟ قلت : ما لها ؟ قالت : تلك أم هذا . قلت : وما كان قصته ؟ قالت : كان يشرب الخمر فإذا راح تقول له أمه : يا بني اتق الله . إلى متى تشرب الخمر ؟ فيقول لها : إنما أنت تنهقين كما ينهق الحمار ، قالت : فمات بعد العصر ، قالت : فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم فينهق نهقات ثم ينطبق عليه القبر » .

.. حدث به أبو العباس الأصم إملاء بنيسابور ، بمشهد من الحفاظ وأهل العلم فلم ينكروه .

٤٧٢ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور ، أنبأ الحاكم أبو الحسن ، السقا ثنا محمد بن أبي أحمد بن يوسف ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا سيار ثنا جعفر قال : سمعت مالكاً يقول :

« **قرأت في التوراة: لا تقطع من كان يصل أباك فيطفأ لذلك نورك** » .

بـاب

❋ في الترهيب من البدعة ❋

٤٧٣ – أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد البيّع ، أنبأ عبد العزيز بن أحمد بن قاذويه ، ثنا عبد الله بن محمد بن مندويه ، ثنا عمر بن سهل الدينوري ، ثنا محمد بن غالب قال : حدثني إسحاق بن عبد الواحد ، ثنا يحيى بن سليم ، عن أبي خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر – رضي الله عنه – قال : خطبنا رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وقال :

« **إن أحسن الهدي ، هدي محمدٍ وشرَّ الأمور محدثاتها وكل بدعةٍ** ٦٣/ب **ضلالةٌ** » .

٤٧٤ – قالوا : أنبأ عبد الله بن محمد بن مندويه ، أنبأ إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ أحمد بن منيع ، ثنا يوسف بن عطية البصري عن ميمون أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – أنه كان يخطب كل عشية خميس بهذه الخطبة ، وكنا نرى أنها خطبة النبي ﷺ :

---

٤٧٣ – أخرجه الطبراني في الأوسط من حديثه بأتم من هذا ، جمع الجوامع ٢٠٩٩/٣ .

٤٧٤ – عزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣١٠٦) لأحمد بن منيع ، وقد أخرجه المصنف من طريق أحمد بن منيع .

« **أيها الناس إن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمدٍ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعةٍ ضلالة** » .

٤٧٥ – أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن أنبأ علي بن ماشاذة ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا جعفر بن عون العمري ، ثنا إبراهيم الهجري ، عن الأحوص ، عن عبد الله قال :

« **إنما هما ثنتان : الهدي والكلام ، فأصدق الحديث كلام الله وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ . وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار** » .

٤٧٦ – قالوا : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا يعلى ومحاصر قالا : ثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي عبد الرحمن قال : قال عبد الله – رضي الله عنه – :

« **اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم** » .

* قال محاصر في حديثه : وكل بدعة ضلالة .

٤٧٧ – أخبرنا أحمد بن علي المقري ، أنبأ هبة الله بن الحسن ، أنبأ عبد الله بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الرياحي ، ثنا أبي ، ثنا سعيد بن سعيد الخراساني ، عن سفيان الثوري ، عن مغيرة عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : سمعت عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – يقول :

« **إياكم وما يحدث للناس من البدع فإن الدين لا يذهب من القلوب بمرةٍ ولكن الشيطان يحدث له بدعاً حتى يخرج الإيمان من قلبه ، ويوشك أن يدع الناس ما ألزمهم الله من فرضه في الصلاة والصيام والحلال والحرام ويتكلمون في ربهم – عز وجل – فمن أدرك ذلك الزمان فليهرب** » .

« **قيل : يا أبا عبد الرحمن فإلى أين ؟ قال : إلى لا أين . يهرب بقلبه ودينه ، ولا تجالس أحداً من أهل البدعة** » .

فصـــل

٤٧٨ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو الحسن علي بن سليمان المقري ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال : قال أبو قلابة :

« **لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم ، فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما تعرفون** » . ٦٤/أ

٤٧٩ – أخبرنا محمد بن عبد الوهاب المؤذن ، أنبأ علي بن ماشاذة ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا طلحة عن خصيف قال :

« **أشهد أن في التوراة : يا موسى لا تخاصم أهل الأهواء فيقع في قلبك شيء فيدخلك النار** » .

٤٨٠ – قال : وحدثنا أحمد بن يونس ، ثنا يعلى ، ثنا طلحة عن مجاهد قال :

« **لا تجالس أهل الأهواء فإن لهم عرَّة كعرَّة الجرب** » .

٤٨١ – قال : وحدثنا أحمد بن يونس ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا

---

٤٧٨ – أبو قلابة : عبد الله بن زيد بن عمرو – أو – عامر بن ناتل بن مالك الإمام شيخ الإسلام ، أبو قلابة الجرمي البصري ، قدم الشام .

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وكان ديوانه بالشام ابتلي في بدنه ودينه ، أريد على القضاء فهرب إلى الشام فمات بعريش مصر سنة أربع ومئة ، وقد ذهبت يداه ورجلاه وبصره . وهو مع ذلك حامد شاكر . تهذيب السير [٥٥٥] .

٤٨١ – خصيف بن عبد الرحمن ، الإمام الفقيه ، أبو عون الخِضرمي – بكسر الخاء – تكلم فيه البعض من قبل الحفظ . =

الأعمش عن مجاهد قال :

« **ما أدري أي النعمتين أفضل . أن هداني إلى الإسلام أو عافاني من الأهواء** » .

فصل

٤٨٢ – أخبرنا أبو العباس بن أشتة ، أنبأ أبو بكر بن أبي نصر ، ثنا أبو الشيخ ، ثنا محمد بن يحيى بن مندة ، ثنا بندار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن أبي عمار ، عن صلة بن زفر ، عن عبد الله قال :

« **كان أهل الكتاب أول ما يتركون السنة . وآخر ما يتركون الصلاة وكانوا يستحيون من ترك الصلاة** » .

٤٨٣ – قالوا : وحدثنا محمد بن مندة ، ثنا أحمد بن معاوية ، ثنا إبراهيم بن أيوب عن أبي هانيء ، عن سفيان عن الأوزاعي عن يحيى الشيباني ، عن حذيفة – رضي الله عنه – قال :

« **تعلموا هذا العلم قبل أن يُرفع . وإن رفعه ذهاب أهله ، وإياكم والبدع والتبدُّع والتنطع وعليكم بالأمر القديم** » .

٤٨٤ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا البغوي

= قال الذهبي : حديثه يرتقي إلى الحسن .

توفي سنة ٨٩٨ تهذيب السير [٨٩٨] .

مجاهد بن جبر شيخ القرّاء والمفسرين روي عن ابن عباس فأكثر وأطاب وعنه أخذ القرآن والتفسير والفقه .

مات وهو ساجد سنة ١٠٢ هـ وقيل غير ذلك . تهذيب السير [٥٥٣] .

٤٨٣ – وروي مرفوعاً عن رسول الله ﷺ – أخرجه البخاري في كتاب العلم .

٤٨٤ – **صحيح** : مسلم العلم (٧) من سليمان بن عتيق به .

ثنا علي بن المديني ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا ابن جريج قال : حدثني سليمان بن عتيق ، عن طلق بن حبيب ، عن الأحنف بن قيس عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **هلك المتنطعون .. وقالها ثلاث مرات** » .

* التنطع : مجاوزة الحد في الكلام وترك الاقتصاد فيه ، وفيه الترهيب من تعمق أهل البدع وخوضهم فيما لم يخض فيه السلف .

❋ ❋ ❋

باب
❋ في الترغيب في الاعتصام بالسنة ❋

٤٨٥ – أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد. أنبأ عبد العزيز بن أحمد بن قاذويه ، ثنا عبد الملك بن محمد بن مندويه ، أنبأ عبد الله بن محمد بن عمران ، ثنا عرون بن علي ، ثنا أبو عاصم ، ثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي ، عن – العرباض بن سارية – رضي الله عنه – قال :

صلى بنَا رسول الله ﷺ الفجر ثم وعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الأعين ووجلت منها القلوب .

فقال قائل : يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا ، فقال :

« **أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً فإنه من يعش منكم بعدي يرى اختلافاً كثيراً ، وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة** » .

٤٨٦ – قال : وحدثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال : سمعت الحسين بن الحسن المروزي ، وحدثنا بهذا الحديث عن الوليد عن ثور بن يزيد . فذكر نحوه وقال :

الخلفاء الراشدين المهديين : أبي بكر وعمر وعثمان وعلي –

---

٤٨٥ – سبق برقم ٣٣٥ .

رضي الله عنهم - .

٤٨٧ - أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ، أنبأ علي بن ماشاذة ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا عاصم بن علي ، عن أبيه ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه عن النبي ﷺ :

« إن لكل عمل شَرَةً ولكل شرَةٍ فترة ، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك » .

٤٨٨ - أخبرنا عبد الكريم الصحاف ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا عبدة ، عن ابن المبارك ، أنبأ الربيع بن أنس ، عن أبي داود عن أبيّ بن كعب - رضي الله عنه - قال :

« عليكم بالسبيل والسنة فإنه ما على الأرض من عبد على السبيل والسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله فيعذبه الله » .

٤٨٩ - أخبرنا أحمد بن عبد الغفار ، أنبأ أبو بكر بن أبي نصر ، ثنا أبو الشيخ ، ثنا محمد بن يحيى قال : حدثني عبد الله بن عمر ، ثنا

---

٤٨٧ - **صحيح**: أخرجه أحمد ١٨٨/٢، وابن حبان (٦٥٣ موارد) من طريق حصين به .

٤٨٨ - أبيّ بن كعب أبو المنذر الصحابي شهد العقبة وبدراً ، وجمع القرآن في حياة النبي - ﷺ - وعرض على النبي عليه السلام ؛ وحفظ عنه علماً مباركاً وكان رأساً في العلم والعمل . توفي في خلافة عمر - رضي الله عنه -

ولأبيّ في الكتب الستة نيف وستون حديثاً ، له عند بقي بن مخلد مئة وأربعة وستون حديثاً . منها في البخاري ومسلم ثلاثة أحاديث ، وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بسبعة. تهذيب السير[٨٨] .

٤٨٩ - يونس بن عبيد بن دينار الإمام القدوة ، الحجة ؛ أبو عبد الله العبدي من صغار التابعين وفضلائهم . له نحو مئتي حديث .

مات سنة ١٤٠ هـ . تهذيب السير [٩٦٧] .

سعيد بن عامر قال : حدثني أسماء بن عبيد قال : سمعت يونس بن عبيد يقول :

« **ليس شيء أعز من درهم طيب أو رجل يعمل على سُنَّةٍ** » .

فصل

﴿ في ذكر البدعة والمبتدع ﴾

٤٩٠ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، أنبأ عثمان بن محمد العثماني ، ثنا أبو بكر الجواربي الواسطي ، ثنا الحسن بن ثواب البغدادي قال : قال لي أحمد بن حنبل :

ما أعلم الناس في زمان أحوج منهم إلى طلب الحديث من هذا الزمان . قلت : ولم ؟ قال : ظهرت بدع فلو لم يكن عنده حديث وقع فيها . ٦٥/أ

٤٩١ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، ثنا محمد بن علي ، أنبأ حبيب بن الحسن القزاز ، ثنا أحمد بن الحسن قال : سمعت مردويه الصائغ قال : سمعت فضيل بن عياض يقول :

« **إن لله ملائكة يطلبون حلق الذكر ، فانظر مع من يكون مجلسك لا يكون مع صاحب بدعة فإن الله لا ينظر إليهم** » .

٤٩٢ – وحدثنا محمد قال :

« **وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة** » .

٤٩٣ – أخبرنا أبو الحسين الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا أبو إسماعيل الترمذي ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا معاوية بن صالح قال أبو بكر بن مردويه ، أنبأ أبو إسماعيل

---

٤٩٣ الترمذي (٢٨٥٩) ، وقال : غريب . وقال المنذري في الترغيب ٣/٢٤٤ : رواه الترمذي من رواية بقية عن بجير بن سعد وقال : حسن غريب .

وإسحاق الحربي قالا : ثنا الحسن بن سوار ، ثنا ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، وأخبرنا سهل بن محمد النيسابوري . ولفظ الحديث له ، أنبأ أبو عبد الرحمن الشاذياخي ، أنبأ أبو بكر الجرزقي ، أنبأ أبو الجناس الدغولي ثنا أبو الأزهر ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا معاوية هو ابن صالح أن عبد الرحمن بن جبير هو ابن نفير حدثه ، عن أبيه ، عن نواس بن سمعان – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ قال :

« **ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبتي الصراط ستور مرخاة** وفي رواية ابن مردويه – **وعلي جنبي الصراط سور فيه أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داعٍ يقول : يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً** – وفي رواية الشاذياخي : **ولا تتعوجوا وداع يدعو من دون الصراط ، فإذا أراد فتح شيء من تلك الأبواب قال : ويحك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه . فالصراط الإسلام ، والستور حدود الله ، والأبواب المفتحة محارم الله ، وذلك الدّاعي على رأس الصراط كتاب الله ، والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم** » .

٤٩٤ – أخبرنا أحمد بن أحمد السمرقندي الحافظ ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، أنبأ أحمد بن محمد بن عمر البجيري ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن حذيفة – رضي الله عنه – قال :

« **يا معشر القُرّاء استقيموا ولئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً** » .

❋ ❋ ❋

٦٥/ب

بـاب
❋ في الترغيب في البكاء ❋

٤٩٥ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا عبد الرحمن هو الطوسي ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس– رضي الله عنه– قال : قال رسول الله ﷺ:

« **لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً** » .

٤٩٦ – أنبأنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو يعلى المهلبي ، أنبأ أبو علي الثقفي ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن سليمان بن يزيد ، عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً ، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله لا تدرون تنجون أم لا تنجون** » .

٤٩٧ – أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن، أنبأ أبو بكر بن

---

٤٩٥ – **صحيح** : متفق عليه – اللؤلؤ والمرجان .

٤٩٦ – **صحيح** : أخرجه الطبراني في الكبير ، والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان ورمز له السيوطي بالصحة ، فيض القدير ٣١٦/٥ .

٤٩٧ – عزاه ابن كثير في التفسير ٤٥/٦ لابن أبي الدنيا ، عن أبي سعيد المدني ، عن عمر بن سهل ، عن عمر بن محمد به .

مردويه ، ثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا أبي ، ثنا داود بن عطاء المدني ، قال : حدثني عمر بن محمد بن صهبان قال : حدثني صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **كل عين باكية يوم القيامة إلا عيناً غضَّت عن محارم الله ، وعيناً سهرت في سبيل الله ، وعيناً خرج منها مثل رأس الذبابة من خشية الله – عز وجل –** » .

٤٩٨ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن يونس المقري ، ثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي ، ثنا عمرو بن الحصين ، ثنا سالم بن نوح ، عن عمرو بن المنهال ، عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن العبد يمرض المرض فيرق قلبه ، فيذكر بعض ذنوبه التي سلف منه فيتقاطر من عينه مثل الذباب من الدمع ، فيطهره الله من ذنوبه ، فإن بعثه بعثه مطهراً وإن قبضه قبضه مطهراً** » .

فصل

٤٩٩ – أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار سنة خمس وسبعين ، أنبأ جعفر بن محمد الفقيه سنة سبع وتسعين ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن أحمد ، ثنا الحسين بن حماد أبو علي ، ثنا أبو مالك عمرو بن هشام، عن الضحاك، عن ابن عباس– رضي الله عنه–

---

٤٩٨ – أخرجه الحاكم في تاريخه والديلمي عن أنس ، كذا بالكنز (٦٧١٠) .

٤٩٩ – **ضعيف** : أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/١٢٠ من طريق أبي مالك ، عن جويبر ، عن الضحّاك به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٠٣ : فيه جويبر ضعيف جداً .

قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله ناجى موسى – عليه السلام – بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام وصايا كلها فلما سمع موسى كلام الأمين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام الرب – عز وجل – وكان فيما ناجاه أن قال له : يا موسى إنه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب إلي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم . ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خيفتي . قال موسى : يا إلٰه البرية كلها ويا مالك يوم الدين ويا ذا الجلال والإكرام ماذا أعددت لهم ؟ وماذا جزيتهم ؟ قال : أما الزاهدون في الدنيا فأنجيهم حتى يتبؤوا منها حيث شاءوا ، وأماالورعون عما حرمت عليهم فإذا كان يوم القيامة لم يبق عبد إلا ناقشته الحساب وفتشته عما في يديه إلا الورعين فإني أجلهم وأكرمهم وأدخلهم الجنة بغير حساب . وأما البكاءُون من خيفتي فأولئك لهم الرفيع الأعلى أو قال: الرفيق الأعلى لا يشاركون فيه». ٦٦/أ

٥٠٠ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأنا أبو الفرج عثمان بن أحمد البرجي ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص ، ثنا أبو جعفر محمد بن عاصم ، ثنا عبدة عن آدم ، ثنا سليمان بن حيان ، ثنا سعيد الفزاري قال: بلغني أن الله– تبارك وتعالى – أوحى إلى موسى– عليه السلام – :

« يا موسى ما تعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي ، وما تزين لي المتزينون بمثل الزهد في الدنيا ، وما تقرب إلي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم . قال : يا أكرم الأكرمين : ماذا أثبتهم ؟ قال : يا موسى أما البكاءُون من خشيتي فهم في الرفيق الأعلى لا يشاركهم فيها أحد . وأما الزاهدون في الدنيا فإني أبيحهم الجنة بحذافيرها . وأما الورعون فإني أفتش الناس ولا أفتشهم استحياءً منهم . قال موسى : يا أكرم الأكرمين ، اجعل لي قلباً يخشاك ولساناً يرضاك » .

فصــل

٥٠١ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأنا محمد بن علي بن عمرو ، أنبأنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ، والحسين بن علي بن يحيى التميمي قالا : ثنا محمد بن نسيب ، ثنا الربيع بن محمد اللاذقي ، ثنا محمد بن يزيد السكوني ، ثنا أبان بن المحبر قال : حدثني عنبسة بن سليمان ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« ألا أخبركم بأحب خطوتين إلى الله – عز وجل –؟ خطوة عبدٍ في صلة رحم ، وخطوة عبدٍ إلى مسجد جماعةٍ يصلي فيه . وأحب قطرتين إلى الله ؛ قطرة دم أهريقت في سبيل الله ، وقطرة من عين ذرفت من خشية الله . وأحب جرعتين إلى الله ؛ جرعة كاظم أو صابر عند مصيبة » . ٦٦/ب

٥٠٢ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأنا والدي ، أنبأنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا أحمد بن معاذ السلمي ، ثنا خالد بن عبد الرحمن ، ثنا عمر بن ذر أراه عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن سمرة – رضي الله عنه – قال : خرج النبي ﷺ – على أصحابه فقال :

« رأيت الليلة عجباً . رأيت رجلاً من أمتي يعذب في القبر فأتاه الوضوء فاستنقذه . ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب فاستنقذته صلاته. ورأيت رجلاً من أمتي يلهث عطشاً، كلما ورد حوضاً منع فاستنقذه صيامه ».

٥٠٣ – وذكر الحديث وقال فيه :

« ورأيت رجلاً من أمتي هوى من الصراط في جهنم فاستنقذه

---

٥٠٢ – أخرجه الحكيم في نوادر الأصول (كما في تفسير ابن كثير ٤٢١/٤) من طريق سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، وقال القرطبي بعد إيراده هذا الحديث من هذا الوجه : هذا حديث عظيم ذكر فيه أعمالاً خاصة تنجي من أهوال خاصة .

دموعه من خوف الله - عز وجل - » .

فصل

٥٠٤ - أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ببغداد ، ثنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز الحنبلي ، ثنا محمد بن الحسن الكوفي ، ثنا محمد بن يونس القرشي ، ثنا سهل بن حماد أبو عتاب ، ثنا مبارك بن فضالة ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿ **ناراً وقُودها الناس والحِجارةُ** ﴾ . وبين يديه رجل أسود فهتف بالبكاء فنزل عليه جبريل - عليه السلام - فقال : من هذا الباكي بين يديك ؟ قال : رجل من الحبشة وأثنى عليه معروفاً . قال : فإن الله - عز وجل - يقول :

« **وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا تبكينَّ عين عبدٍ في الدنيا من خشيتي إلا أكثرت ضحكها في الجنة** » .

٥٠٥ - أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور ، أنبأ أبو الحسن الإسفراييني ، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، ثنا خالي ، ثنا عبد الله بن محمد القرشي قال : حدثني الحسن بن يحيى ، ثنا حازم بن جبلة بن أبي نضرة العبدي ، عن أبي سنان ، عن الحسن ، عن حذيفة - رضي الله عنه- قال: كان شاب على عهد رسول الله- ﷺ- يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت . فذكر ذلك للنبي ﷺ فأتاه النبي ﷺ فدخل عليه . فلما نظر إليه الشاب قام إليه فاعتنقه وخر ميتاً فقال النبي ﷺ :

« **جهزوا صاحبكم فإن الفرق من النار فلذ كبده ، والذي نفسي بيده أعاذه الله** ٦٧/أ

---

٥٠٤ - أخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور (٥٠٦) من طريق سهل بن حماد به .

٥٠٥ - صحيح : أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٩٤/٢ من حديث سهل بن سعد ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

عز وجل منها . من رجا شيئاً طلبه ، ومن خاف شيئاً هرب منه » .

فصل

٥٠٦ – أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عمر النقاش ، أنبأنا أبو عبد الله ابن مندة ، أنبأنا عباس بن محمد بن معاذ ، ثنا علي بن أبي عيسى ، ثنا إسحاق بن عيسى ، ثنا محمد بن أبي حميد ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما من مؤمن يخرج من عينيه دمع من خشية الله وإن كان مثل رأس الذباب فيصيب حر وجهه إلا حرَّمه الله تعالى على النار** » .

٥٠٧ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق في كتابه ، أنبأ أبو محمد بن حيوة المديني ، ثنا أبو الحسن اللبناني ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو جعفر الكندي ، ثنا يوسف بن الغرق ، عن أيوب الحبطي عن نفيع بن الحارث ، عن زيد بن أرقم – رضي الله عنه – قال : قال رجل : يا رسول الله بم أتقي النار ؟ قال :

« **بدموع عينيك بكت من خشية الله ، فإن عيناً بكت لا تمسها النار أبداً** » .

٥٠٨ – أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ، أنبأ أبو طالب محمد بن علي بن الفتح ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي ، ثنا محمد بن سفيان الصفار ، ثنا سعيد بن رحمة ، ثنا ابن المبارك ، عن إسماعيل بن عياش

---

٥٠٦ – **مقارب** : قال المنذري في الترغيب ٤/٢٣١ : رواه ابن ماجه والبيهقي والأصبهاني ، وإسناد ابن ماجه مقارب .

٥٠٧ – انظر الترغيب للمنذري [٤/٢٣٠] .

٥٠٨ – أخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة ، والطبراني في الكبير ، عن معاوية بن حيدة ، جامع الأحاديث ٣/٦٧٩ ، ٦٨٤ .

عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي ، عن أبي عمران الأنصاري ، أن رسول الله ﷺ قال :

« **ثلاثة أعين لا تحرقها النار أبداً : عين بكت من خشية الله ، وعين سهرت بكتاب الله ، وعين حرست في سبيل الله** » .

٥٠٩ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأنا أبو الفرج البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم الثقفي ، ثنا المغزي ، عن المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يلج النار من بكي من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم أبداً** » .

فصل

٥١٠ – أخبرنا أبو الخير بن رزا أنبأ أبو عبد الله الجرجاني ، أنبأ أبو طاهر المحمد أباذي ، ثنا الكديمي ، ثنا أبو بكر بن محمد القرشي ، ثنا عمران بن خالد الخزاعي ، ثنا محمد بن واسع قال :

« **إن كان الرجل ليبكي عشرين سنة من خوف الله ، وامرأته معه ما تشعر ببكائه** » .

٥١١ – وقال ابن فضالة : سمعت أبا عبيدة الخواص بعد ما كبر وهو آخذ بلحيته ويبكي يقول :

« **قد كبرت فأعتقني يا مولاي** » .

---

٥٠٩ – **حسن صحيح** : أخرجه الترمذي (١٦٣٣) و (٢٣١١) والنسائي ١٢/٦ . وقال الترمذي : حسن صحيح .

٥١٠ – محاسبة النفس لابن أبي الدنيا (٩٠) . وقوله قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا محمد بن عباد إلخ ، أخرجه ابن أبي الدنيا في المحاسبة (٨٧) .

٥١٢ – أخبرنا أبو محمد رزق الله التميمي أنبأنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأنا الحسين بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حدثني ٦٧/ب محمد بن الحسين ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا زائدة بن قدامة قال :

كان منصور بن المعتمر إذا رأيته قلت : رجل قد أصيب بمصيبة ، ولقد قالت له أمه : ما هذا الذي تصنع بنفسك تبكي الليل عامته ولا تكاد أن تسكت ؟ لعلك يا بني أصبت نفساً . قتلت قتيلاً ، فيقول : يا أمه أنا أعلم بما صنعت بنفسي .

٥١٣ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا سفيان عن مالك بن مغول قال :

كان رجل يبكي فيقول له أهله : لو قتلت قتيلاً ثم جئت أهله تبكي لعفوا عنك ، فيقول : إنما قتلت نفسي .

٥١٤ – أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، ثنا أبو مسلم يوسف بن محمد بن آدم القصار ، ثنا أحمد بن محمد بن المسكين ، ثنا محمد بن حسان الأزرق ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمن ، عن يزيد بن جابر ، عن عطاء بن قرّة السوائي قال : كان أبو الدرداء إذا سمع أصوات المتهجدين بالقرآن في جوف الليل يقول :

« **يأبى النوّاحون على أنفسهم في الدنيا قبل يوم القيامة** » .

٥١٥ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي

---

٥١٤ – النقاش : الإمام البارع الثبت ، أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش . وكان من أئمة الأثر رحمه الله ورضي عنه .

مات في عشر التسعين . تهذيب السير [٣٨٣٤] .

٥١٥ – بكر بن محمد بن العلاء ؛ العلامة أبو الفضل القشيري البصري المالكي سكن مصر صنف التصانيف في المذهب .

توفي سنة ٣٤٤ هـ . تهذيب السير [٣١٨٩] .

أنبأ أبو محمد بكر بن عبد الرحمن الخلال بمصر ، ثنا عبد الرحمن بن معاوية ، ثنا محمد بن الفرج الصدفي ، ثنا جعفر بن هارون ، عن مسلمة بن جعفر ، عن الحسن بن أبي الحسن قال :

« إنّ لله – عز وجل – عباداً قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة وأنفسهم عفيفة وحوائجهم حفيفة ، صبروا أياماً فصاروا إلى راحة طويلة أما الليل فصافة أقدامهم تسيل دموعهم على خدودهم يقولون : ربنا – وأما النهار فعلماً وحلماً بررة أتقياء ، ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بهم مرض ولقد خالط القوم أمرٌ عظم » .

٥١٦ – أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المديني . ثنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاء ، أنبأ أبو الحسن علي بن بندار الصيرفي ، ثنا عمرو سباع بن علي ، ثنا أبو يعلى السباحي ، ثنا الأصمعي ، ثنا حزم القطعي عن الحسن قال :

« حقيق على من كان الموت موعده والقيامة مورده والوقوف والحساب عند الله مشهده أن يطول بكاؤه وحزنه » .

٥١٧ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، أنبأ القاضي أبو محمد عم أبي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن يزيد ، ثنا سعيد بن عامر عن جعفر . عن سليمان عن مالك بن دينار قال : كان بمكة امرأة حسنة العينين تبكي فيبكي النساء فقيل لها : الآن تذهب عيناك فقالت :

---

٥١٦ – أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حمدان ، التقي ، الحافظ قال شيرويه : كان ثقة صدوقاً . مات سنة ٤٧١ هـ .

الأعلام من معجم البلدان [٢٠١٢] .

٥١٧ – مالك بن دينار علمُ العلماء الأبرار ، معدود في الثقات وأحد كتبة المصاحف . حديثه في درجة الحسن : له نحو من أربعين حديثاً .

توفى سنة ١٢٧ هـ . تهذيب السير [٧٩٠] .

« **إن كانت لي عند الله - عز وجل - خيراً أبدلني خيراً منها ، وإلا فما حُزني عليهما** » .

٥١٨ - أخبرنا عبد الله بن زكريا الدقاق ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أبو بكر الآجري بمكة ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد العسكري قال : حدثني يحيى بن بسام قال : دخلت مع نفر من أصحابنا على عفيرة العابدة . وكانت قد تعبدت وبكت حتى عميت ، فقال بعض أصحابنا لرجل إلى جنبه : ما أشد العمى على من كان بصيراً ، فسمعت عفيرة قوله فقالت :

« **يا عبد الله عمى القلب والله أشد من عمى العين عن الدنيا ، والله لوددت أن الله وهب لي كنه محبَّتِهِ ، وإنه لم يُبق مني جارحة إلا أخذها** » .

فصل

٥١٩ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو يعلى المهلبي ، أنبأ محمد بن يعقوب المعقلي ، ثنا الخضر بن أبان بالكوفة ، ثنا سيار ثنا عبيد الله بن شحيط عن أبيه قال: كتب سعيد بن جبير إلى أبي السوار العدوي:

« **أما بعد يا أخي : فاحذر الناس واكفهم نفسك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك ، وإذا رأيت عاثراً فاحمد الله الذي عافاك ، ولا تأمن الشيطان أن يفتنك ما بقيت** » .

٥٢٠ - أخبرنا أبو عبد الله الطبري بمكة ثنا إسماعيل الصابوني ،

---

٥١٩ - سعيد بن جبير بن هشام الإمام الحافظ المقرىء المفسر الشهيد أبو محمد ، روي عن التابعين ، وكان من كبار العلماء . روي عن ابن عباس فأكثر وجوَّد . تهذيب السير [٤٩٧] .

٥٢٠ - الطبري : الإمام ، مفتي مكة ومحدثها ؛ أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين الطبري الشافعي . يدعى : بإمام الحرمين ، تفقه به جماعة بمكة . توفي بمكة في شعبان ٤٩٨ هـ . تهذيب السير [٤٥٦٢] .

والمسعودي اختلط بآخره .

ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، ثنا يوسف بن عاصم ، ثنا صالح بن حاتم بن وردان ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا المسعودي عن القاسم قال : قال رجل لعبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أوصني قال :

« **ليسعك بيتك وكف لسانك وابك من ذكر خطيئتك** » .

٥٢١ - قال : وحدثنا يوسف بن عاصم ، ثنا صالح بن حاتم عن يحيى بن راشد قال : حدثني سعيد بن إياس الجريري عن العباس الجشمي قال : رأي رجل من أصحاب النبي ﷺ رجلاً يبكي وهو يمسح الدمع عن وجهه فقال :

« **لا تمسحه ، دعه يتفتت على وجهك** » .

٥٢٢ - أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا عبدة ، عن ابن المبارك . أنبأ مسعد ، عن عبد الأعلى التيمي قال :

« **إن من أوتي من العلم ما لا يبكيه لخليق أن لا يكون أوتي علماً** ٦٨/ب ينفعه . إن الله - عز وجل - نعت العلماء فقال : ﴿ **إنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِه** .. ﴾ إلى قوله : ﴿ **وَيَخِرُّون للأذْقَانِ يبْكُونَ** ﴾ » .

٥٢٣ - أخبرنا عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن الحسين المدائني بمصر ، ثنا أبو يعلى الساجي ، عن الأصمعي قال : ذكر أعرابي قوماً فقال :

« **تركوا والله نعيم الدنيا لينعموا في الآخرة لهم عبرات متدافقة وزفرات متتابعة لا تراهم إلا في وجه وجيهٍ عند الله عز وجل** » .

٥٢٤ - أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد ، أنبأ عثمان بن أحمد البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا عبدة عن ابن المبارك ، ثنا صالح المري ، ثنا أبو عمران الجوني ، عن أبي الجلد قال :

قرأت في مسألة داود – عليه السلام – ربه عز وجل :

« إلهي ما جزاء من بكي من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه ؟ قال : جزاؤُه أن أحرم وجهه على لفح النار . وأن أُومّنهُ يوم الفزع » .

٥٢٥ – قال : وحدثنا محمد بن عاصم ، ثنا عبدة عن يزيد بن خلف عن أبي الصباح ، عن أبي علي ، عن كعب قال :

« من أراد أن يبلغ شرف الآخرةِ فليكثر التفكر يكن عابداً وليرض بقوت يومه يكن غنياً ، وليكثر بكاه عند ذكر خطاياه يطفيء الله عنه بحور جهنم » .



بـاب

❋ في الترهيب من كثرة الضحك وقلة البكاء ❋

٥٢٦ – حدثنا محمد بن أحمد الفقيه ، ثنا أبو عمر : القاسم بن جعفر الهاشمي ، ثنا علي بن إسحاق المادراي ، ثنا عباس بن محمد بن إسحاق بن منصور ، ثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد عن مورق ، عن أبي ذرّ – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **هل تسمعون ما أسمع أطت السماء وحق لها أن تئط والذي نفسي بيده ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك ساجد لله تعالى – ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ولصعدتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله ربنا .. فقال أبو ذر – رضي الله عنه –: ليتني شجرة تعضد** » .

* قوله : تجأرون : أي ترفعون أصواتكم بالدعاء .

وقوله : تعضد : أي تقطع .

٥٢٧ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد ، أنبأ عثمان بن أحمد البرجي، ثنا محمد بن عمر بن حفص، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا أبو يحيى الحماني

---

٥٢٦ – ضعيف : أخرجه أحمد ١٧٣/٥ من طريق إسرائيل به وإبراهيم بن المهاجر ضعيف .

٥٢٧ – ضعيف : أخرجه ابن ماجه ٤١٩٦١ ، من طريق يزيد الرقاشي به ، مداره عليه .

عن عمران بن أبي يحيى الثعلبي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك . - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ، فإن أهل النار يبكون حتى يصيروا جداول في وجوههم فينفد الدموع فيكون دماً فتقرح العيون ، فلو أن السفن أجريت فيها لجرت** » .

٥٢٨ - أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي ، أن محمد بن إبراهيم ٦٩/أ الفارسي ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا إبراهيم بن سفيان ، ثنا مسلم قال : حدّثني حرملة بن يحيى ، أنبأ ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب وهو يذكر الحجر مساكن ثمود ، قال سالم بن عبد الله : إن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : مررنا مع رسول الله ﷺ :

« **لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين حذراً أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم زجر ناقته حتى خلفها** » .

٥٢٩ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي أنبأ حاجب بن أبي بكر ، ثنا أبو عبد الرحمن عبدان بن نبيت ، ثنا عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن المروزي ، ثنا الزبير بن سعيد ، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

« **إن الرجل ليتكلم بالكلمة يُضحّك بها جُلسَاءَهُ يهوي بها أبعد من الثُّريا** » .

فصل

٥٣٠ - أخبرنا هبة الله الأنصاري ، أنبأنا هلال الحفار ، ثنا

---

٥٢٨ - **صحيح** : أخرجه مسلم ٢٢٨٦/٤ عن حرملة به .

٥٢٩ - **رجاله ثقات** : أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٣٢) . أخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث أبي هريرة ، جمع الجوامع ١٨١٩/١ .

الحسين بن يحيى بن عياش ، ثنا إبراهيم بن مجشر ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير قال : قال سليمان بن داود - عليه السلام - لابنه :

« يا بني لا تكثر الغيرة على أهلك فترمى بالشر من أجلك ، وإن كانت بريئة ، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تستخف فؤاد الرجل الحليم .. قال : وعليك بخشية الله - عز وجل - فإنها غلبت كل شيء » .

٥٣١ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أبو الحسن علي بن حمد الفقيه ، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا يعقوب بن حماد المدني ، عن إبراهيم بن عيسى قال : لما أراد موسى - عليه السلام - فراق الخضر - عليه السلام - قال له موسى أوصني . قال :

« انزع عن اللجاجة ، ولا تمش في غير حاجة ، ولا تضحك إلا من عجب ، ولا تُعيِّر الخطائين ، وابك على خطيئتك يا ابن عمران » .

٥٣٢ - أنبأ أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور ، أنبأ الحاكم أبو الحسن السقا الإسفراييني ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف ، ثنا أحمد بن عثمان ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا حماد ، عن ثابت قال : كان يقول :

« ضحك المؤمن غفلة من قلبه » .

٥٣٣ - أخبرنا أبو عبد الله الطبري بمكة ، ثنا إسماعيل الصابوني ، أنبأ عبد الصمد بن عبد الله المعمري بهراة ، ثنا حاتم بن محبوب البيامي ، ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبيد الله القواريري ، ثنا المنهال بن عيسى ، ثنا غالب

---

٥٣٣ - أخرجه أبو نعيم ١٥٢/٢ في الحلية من طريق ثابت عن سالم ، عن الحسن .

القطان ، قال : سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول :

« **من أتى الخطيئة وهو يضحك دخل النار وهو يبكي** » .

٥٣٤ – أخبرنا أبو عبد الله الطبري ، ثنا إسماعيل الصابوني ، أنبأ أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله الصفار ، ثنا ابن أبي الدنيا، قال حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي ، عن عبدان بن عثمان ، عن عبد الله بن المبارك أنه كان يتمثل :

« **وكيف تحب أن تدعى حكيماً**
وأنت لكل ما تهوى ركوب
وتضحك دائماً ظهراً لبطنٍ
وتذكر ما عملت ولا تتوب »

❋ ❋ ❋

بـاب

❋ في الترهيب من البُخل ❋

٥٣٥ – أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الفقيه ، أنبأنا أبو إسحاق ابن خرشيذ قولة|، أنبأ الحسن بن إسماعيل المحاملي ، ثنا ابن أبي مذعور ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم ، ثنا محمد بن المنكدر عن جابر – رضي الله عنه – قال :

« أتيت أبا بكر – رضي الله عنه – أسأله فمنعني ، ثم أتيته أسأله فمنعني . فقلت : إما أن تبخل وإما أن تعطني قال : قلتَ تبخل وأي داءٍ أودى من البخل ، ما أتيتني من مرةٍ إلا وأنا أريد أن أعطيك ألفاً قال : فأعطاني ألفاً وألفاً وألفاً » .

٥٣٦ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله أنبأ والدي ، أنبأ عبد الله بن جعفر الفارسي ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا عبد العزيز الأويسي، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن

---

٥٣٦ – صحيح : علقه البخاري في الصحيح ، وقال ابن حجر في الفتح ١٧٨/٥ : أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق حجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، قال : حدثنا جابر . وأخرجه الحاكم من طريق محمد بن عمرو عن أبي هريرة . ورواه ابن عائشة في نوادره من طريق الشعبي مرسلاً .

عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« من سيدكم يا بني سلمة ؟ قالوا : جد بن قيس قال : بم تسودونه ؟ قالوا : إنه أكثرنا مالاً وإنا على ذلك لنزنّه بالبخل . فقال رسول الله ﷺ فأيّ داءٍ أدوي من البخل ليس ذا سيدكم . قالوا : فمن سيّدنا يارسول الله ؟ قال : سيدكم بشرُ بن البراء » .

* قولهُ : لنزنّه : أي لنتهمنّهُ .

٥٣٧ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الصمد بن علي بن مكرم قال : حدثني أبو عبيدة قال : حدثني وهب بن منبه ، ثنا عثمان البري ، ثنا قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي - رضي الله عنه - قال : خطبنا رسول الله ﷺ . فقال :

« إن الله أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا ، ألا إن كل مال نحلته عبدي حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم ، وإن الشياطين أتتهم فاجتالتهم عن دينهم . وحرمت عليهم ما أحللت لهم ، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً ، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم ٧٠/أ وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب . فقال لي : يا محمد : إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك . وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء فاقرأه نائماً ويقظاناً ، وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً فقلت : يارب إذاً يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة فقال : استخرجهم كما استخرجوك ، واغزهم نغزك وأنفق ننفق عليك وابعث جيشاً نبعث خمسة أمثالهم وقاتل بمن أطاعك من عصاك ، وأصحاب الجنة ثلاثة : إمام مقسط مصدق وموفق ، ورجل رقيق القلب رحيم بكل ذي

---

٥٣٧ - **صحيح** : أخرجه مسلم ٢١٩٨/٤ من طريق قتادة به .

قربى ومسلم ، وفقير متعفف ، وأصحاب النار خمسة : الضعيف الذي لا زبر له ، الذين هم فيكم تبع لا يبغون فيكم أهلاً ولا مالاً قال : قلت : يا أبا عبد الله من هم هؤلاء ؟ قال : الذين يقع بعضهم على بعض أهل سفاح غير نكاح ، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك ، ورجل يخفي له طمع وإن دق إلا خانه والشنظير الفاحش ، وذكر الكذب والبخل».

* قوله : فاجتالتهم عن دينهم : أي أحالتهم .

ويثلغوا : أي يشدخوا .

والضعيف الذي لا زبر له : أي لا رأي له ولا حلم له .

فصل

٥٣٨ – أخبرنا أبو السنابل هبة الله بن أبي الصهباء بنيسابور ، أخبرنا عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو سعيد البصري ، ثنا إبراهيم بن فهد ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا صدقة بن موسى ، ثنا مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب . عن أبي سعيد الخدري– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ:

« **خصلتان لا يجتمعان في مؤمن : البخل وسوء الخُلق** » .

٥٣٩ – أنبأ أبو نصر بن هارون بنيسابور ، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ، ثنا أبو عبد الله الصفار ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني زفر بن عبد الرحمن بن أردك عن محمد بن سليمان بن والبة عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ :

---

٥٣٨ – **ضعيف** : أخرجه الترمذي (١٩٦٢) من طريق صدقة بن موسى به . وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى .

٥٣٩ – أخرجه الطبراني في معجم الأوسط من طريق محمد بن سليمان به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٥/٧ : فيه محمد بن سليمان بن والبة لم أعرفه .

« والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ، ويُخوّن الأمين ويؤتمن الخائن ، وتهلك الوعول وتظهر التحوت . قالوا : يا رسول الله وما الوعول ؟ قال : الوعول وجوه الناس وأشرافهم ، والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم » .

٥٤٠ – أخبرنا أبو بكر القماط الطبراني ، أنبأ محمد بن إسحاق الحافظ ، أنبأ محمد بن قريش بن سليمان المروزي ، ثنا بكر بن عبد الله ٧٠/ب بصنعان ، ثنا أيوب بن سالم . ثنا يوسف بن حماد بن مليكة الصنعاني ، عن نبيه بن عمر بن عبد الرزاق ، عن عبد الوهاب بن الحسن الجعفي ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – . قال :

« **ألا إن كل جواد في الجنة حتمٌ على الله وأنا به كفيل ، ألا وإن كل بخيل في النار حتم على الله وأنا به كفيل . قالوا يا رسول الله : من الجواد ؟ ومن البخيل ؟ قال : الجواد من جاد بحقوق الله في ماله ، والبخيل من منع حقوق الله وبخل على ربه، وليس الجواد من أخذ حراماً وأنفق إسرافاً** ».

فصل

٥٤١ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس وغيرهم ، قالوا : ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، قال أبو عبد الله : وأخبرنا أحمد بن إبراهيم بن نافع ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا مسلم بن إبراهيم قالا : ثنا

---

٥٤٠ – غريب : قال المنذري في الترغيب ٣٨٢/٣ : رواه الأصبهاني وهو غريب .

٥٤١ – صحيح : أخرجه أحمد ١٥٣/٥ ، والطبراني ، وقال المنذري في الترغيب ٣٦٠/٣ : أحد إسنادي أحمد ، رجاله محتج بهم في الصحيح . ورواه الحاكم ٨٩/٢ وغيره بنحوه وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

الأسود بن شيبان عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أخيه مطرف بن عبد الله قال : كان الحديث يبلغني عن أبي ذر - رضي الله عنه - فكنت اشتهي لقياه فلقيته فقلت : يا أبا ذر : إنه كان يبلغني عنك الحديث فكنت أشتهي لقاك ، فقال : لله أبوك فقد لقيت فبات ، قلت : بلغني أنك تحدث أن رسول الله ﷺ حدثكم أن الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة فقال : ما أحال أن أكذب على خليلي ، فقلت : فمن الثلاثة الذين يحب ؟ فقال :

« رجل لقي العدو فقاتل وإنكم لتجدون في كتاب الله عندكم : ﴿ إِنَّ الله يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُون فِي سبيله صفًّاً كأَنهم بُنْيَانٌ مرصَوص ﴾ . قلت : ومن ؟ قال : رجلٌ له جار سوءٍ فهو يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه بحياة أو بموت . قال : قلت : ومن ؟ قال : رجل مع قوم في سفرٍ فنزلوا فعرسوا وقد شق عليهم الكد والنعاس ووضعوا رءوسهم وناموا ، وقام فتوضأ وصلى رهبة لله ورغبة إليه . قال : قلت : فمن الثلاثة الذين يبغض ؟ قال : البخيل المنان ، والمختال الفخور وإنكم لتجدون ذلك في كتاب الله ﴿ إِنَّ الله لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ ﴾ . قلت : فمن الثالث ؟ قال : التاجر الحلاف أو البياع الحلاف » .

* قال أبو عبد الله : لفظ حديث أبي داود ، وهو حديث مشهور عن الأسود بن شيبان ، ورواته مشاهير ثقات ، مقبولة عند الجميع .

٥٤٢ - وأخبرنا أبو بكر سعيد بن أحمد الواحدي بنيسابور أنبأ ٧١/أ أبو الحسن علي بن محمد الطرازي ، أنبأ أحمد بن علي بن حسنويه المقري

---

٥٤٢ - موضوع : هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٢٥٥/٣ من طريق سعد بن طريف القاص به ، وقال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع سعد بن طريف ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور .

ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم الجيشاني بحديث غريب غريب ، ثنا محمد بن يوسف أبو قرة عن سعد القاص . عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« إن في الجنة شجرة يخرج من أعلاها ورق حُلل ومن أسفلها خيول بُلق من ذهب سرجها وزمامها الدر والياقوت وهن ذوات الأجنحة لا تروث ولا تبول ، فيركبها أولياء الله فتطير بهم حيث شاءوا فيقول الذين أسفل منهم : يارب قد أطفأوا نورنا هؤلاء ، من هؤلاء ؟ هذه الكرامة لهم ؟ فيقال : إنهم كانوا ينفقون وكنتم تبخلون . وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون أنفسكم » .

٥٤٣ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد أنبأ أبو عمرو بن مهدي ، ثنا المحاملي ، ثنا أبو الأشعث ، ثنا المعتمر قال : سمعت أبي ، ثنا قتادة عن خليد بن عبد الله القصري ، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ أنه قال :-

« ما طلعت شمسٌ قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان من على الأرض غير الثقلين : يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، ولا آبت إلا وبجنبتيها ملكان يناديان : اللهم من أنفق فأعقبه خلفاً ومن أمسك فأعقبه تلفاً » .

فصل

٥٤٤ - أخبرنا أبو القاسم الواحدي ، أنبأ أبو طاهر الزيادي، أنبأ

---

٥٤٣ - **صحيح** : أخرجه أحمد ١٩٧/٥ والحاكم ٤٤٥/٢ . وقال المنذري في الترغيب ٥٣٧/٢ : رواه أحمد بإسنادٍ صحيح ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وصححه .

٥٤٤ - نافع الإمام المفتي الثبت، عالم المدينة؛ أبو عبد الله القرشي، ثم العدوي العمري مولى =

أبو عبد الله الصفار ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا عباد بن زياد الأسدي ، ثنا زهير عن أبي إسحاق عن نافع قال :

« عطس رجل عند ابن عمر – رضي الله عنهما – فقال له ابن عمر : لقد بخلت هلا حيث حمدت الله صلّيت على النبي ﷺ » .

٥٤٥ – أخبرنا أبو الطيب بن سلمة ، أنبأ أبو علي بن البغدادي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، ثنا أبو أمية الطرسوسي بطرسوس ، ثنا خالد بن مخلد قال : حدثني سليمان قال : حدثني عمارة بن غزية الأنصاري قال : سمعت عبد الله بن علي بن حسين يحدث عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي » .

فصل

✹ في الشح ✹

٥٤٦ – أخبرنا طراد بن محمد الزينبي بمكة وأبو نصر عبد السيد ابن محمد الصباغ قالا : أنبأ محمد بن الحسين بن الفضل، ثنا إسماعيل ابن محمد الصفار ، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص ٧١/ب الأبار عن محمد بن جحادة ، عن بكر بن عبيد الله المزني ، عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – عن النبي – ﷺ قال :

= ابن عمر وراويته .

اتفقت الأمة على أنه حجة مطلقاً . توفي ١١٧ هـ . تهذيب السير [٦٦٠] .

٥٤٥ – صحيح : أخرجه الحاكم في المستدرك ٥٤٩/١ من طريق خالد بن مخلد به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

٥٤٦ – صحيح : أخرجه المصنف من طريق الحسن بن عرفة وهو جزؤه المشهور برقم (٩٠) . وصححه الألباني في الصحيحة [١٢٦٢] وعزاه لابن عرفة والبيهقي في الشعب .

« إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، فإنما أهلك من كان قبلكم الشح أمرهم بالكذب فكذبوا ، وأمرهم بالظلم فظلموا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا . فقام رجل فقال : يا رسول الله : أي الإسلام أفضل ؟ قال : أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك . قال : أي الجهاد أفضل ؟ قال : يهراق دمك ويعقر جوادك . قال : فأي الهجرة أفضل ؟ قال : تهجر ما كره ربك وهما هجرتان : هجرة للبادي وهجرة للحاضر . فأما هجرة البادي فإذا دُعي أجاب وإذا أمر أطاع . وأما هجرة الحاضر فأشدهما بلية وأعظمها أجراً » . .

٥٤٧ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والده ، أنبأ محمد بن عبد الله بن العباس أبو عيسى ، ثنا محمد بن مسيلمة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن صفوان بن سليم عن حصين بن اللجلاج ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« لا يجتمع الشح والإيمان في جوف رجل مسلم ، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف رجل مسلم » .

فصل

٥٤٨ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن درستويه ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا أحمد بن سعيد ، ثنا يحيى بن عبد الصمد ، ثنا مالك ، عن أنس ، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال :

---

٥٤٧ – أخرجه أحمد ٤٤١/٢ ، والنسائي الجهاد باب (٧) ، و البيهقي ١٦١/٩ ، وابن أبي شيبة ٣٣٤/٥ ، وابن حبان (١٥٩٩) .

« قال : إما موسى وإما عيسى : يارب ما علامة رضاك ؟ قال : إني أنزل عليهم الغيث إبان زرعهم ، وأمنعه إبان حصادهم ، وأجعل أمرهم إلى حلمائهم ، وفيئهم إلى سمائحهم ، قال : يارب وما علامة السخط ؟ قال : أن أنزل عليهم الغيث إبان حصادهم وأمنعه إبان زرعهم ، وأجعل أمرهم إلى جهالهم ، وفيئهم إلى بخلائهم » .

٥٤٩ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، أنبأ أبو بكر بن عبد الرحمن بن الفضل ، ثنا أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا المبارك بن سعيد الثوري قال : حدثني زيد الكوفي عن رجل من أهل العلم قال :

« كان يقال : خمس خصال هن أقبح شيء فيمن كن فيه : الحدة في السلطان ، والكبر في ذي الحسب ، والبخل في ذي الغني ، والحرص في العالم ٧٢/أ والقسوة في الشيخ ، وثلاث هن أحسن شيءٍ فيمن كن فيه : تؤدَة في غير ذل ، وجود لغير إسرافٍ . ونصب لغير الدنيا » .

❋ ❋ ❋

بـاب
* في الترغيب في السخاء *

٥٥٠ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو إسحاق بن خرشيذ قولة ، ثنا المحاملي ، ثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثني أبو قتادة العذري حدثني جرير بن رزيق بن ثعلبة ، عن ابن المنكدر وصفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **جاءني جبريل فقال : إن الله ارتضى هذا الدين لنفسه ولا يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق فأكرموه بهما ما صحبتموه** » .

٥٥١ – أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي ، أنبأ محمد بن عبد الله بن شاذان ، أنبأ عبد الله بن محمد بن محمد ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا الحسن بن البزار ، ثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٥٥١ – **معلول** : أخرجه الترمذي (١٩٦١) من طريق سعيد بن محمد الوراق به ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سعيد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة إلا من حديث يحيى بن سعيد بن محمد في رواية هذا الحديث عن يحيى بن سعيد ، إنما يروى عن يحيى بن سعيد ، عن عائشة مرسلاً .

« السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة ، بعيد من النار . والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار . ولسخي جاهل أحب إلى الله من عابدٍ بخيل . وأكبر الداء البخل ».

❋ ❋ ❋

بـــاب

❋ في ثواب البلاء ، وأنه كفارة للذنوب ❋

٥٥٢ – أخبرنا إسماعيل بن عثمان النيسابوري ، أنبأ محمد بن موسى بن الفضل ، ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا عبيد الله بن عمر الجشمي وأبو خيثمة وغيرهما ، قالوا : ثنا يحيى بن سعيد ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن زينب بنت كعب ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رجل : يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ماذا لنا بها؟ قال: « **كفارات ، فقال أبيّ بن كعب : يا رسول الله ، وإن قلَّت ؟ قال : شوكة فما فوقها** » .

فدعا أبيّ على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت على ألا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ، ولا صلاة مكتوبة في جماعة . قال : فما مس رجل [جلده] بعدها إلا وجد حرها حتى مات .

٥٥٣ – قال : وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد . ثنا عبيد الله

---

٥٥٢ – **صحيح** : أخرجه الحاكم ٣٠٨/٤ من طريق يحيى بن سعيد به . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

٥٥٣ – **صحيح** : أخرجه مسلم ١٩٩٣/٤ من طريق عبيد الله بن عمر القواريري عن يزيد به .

ابن عمر الجشمي ، ثنا يزيد بن زريع قال : حدثني حجاج الصواف ، ثنا أبو الزبير ، ثنا جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - دخل على أم السائب أو أم المسيب ، شك أبو الزبير وهي تزفزف فقال : « ما لك تزفزفين ؟ قالت : الحمى . لا بارك الله فيها . قال :-

« **لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديث** » .

* قال أهل اللغة : الوعك : الحمى .
* والزفزفة : الرعدة الشديدة .

٥٥٤ - أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا أبو الأشعث ثنا خالد بن الحارث ، عن شعبة قال : أخبرني جبير قال : سمعت أبا عبيدة يحدث عن عمته فاطمة أنها قالت : أتينا رسول الله - ﷺ - في نساء نعوده . فإذا سقاء معلق نحوه يقطر ماؤه عليه من شدة ما يجد من الحمي فقلنا : يا رسول الله ، لو دعوت الله - عز وجل - فكشف عنك . فقال :

« **إن من أشد الناس بلاءً الأنبياء ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم** » .

فصـــل

٥٥٥ - ثنا أبو نصر السمسار ، أنبأ علي بن محمد الفقيه ، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن أبي فديك قال : حدثني حماد - يعني ابن أبي حميد - عن مسلم بن ٧٢/ب

---

٥٥٤ - **حسن** : أخرجه أحمد ٣٦٩/٦ من طريق أبي عبيدة به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٢/٢ : رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وإسناد أحمد حسن .

٥٥٥ - قال السيوطي في الدر المنثور ٢٢٨/٢ : أخرجه ابن سعد ١٩٨/٢/٧ ، والبيهقي ، عن عبد الله بن إياس به .

أبي عقيل، عن عبد الله بن أبي إياس بن أبي فاطمة، عن أبيه، عن جده قال:

« **كنا جلوساً عند رسول الله – ﷺ – فقال : أيكم يحب أن يصح فلا يسقم ؟ فقالوا : نحن يا رسول الله فقال : أتحبون أن تكونوا كالحمر الصيالة ، ألا تحبون أن تكونوا أصحاب بلاء وأصحاب كفارات . والذي نفسي بيده إن الله ليحب أن يبتلي العبد بالبلاء ويحبه ، وقد كتب له الدرجة من الجنة ما يبلغها بشيء من عمله دون أن [يبتليه بالبلاء] حتى يبلغه تلك الدرجة** » .

* الحمر الصيالة : العير الذي في الفلاة يصول البعض على البعض وبعض البعض على البعض وهي أصح الحيوان جسماً .

٥٥٦ – وأخبرنا العاصم بن الحسن ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، ثنا عمرو بن خليفة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : جاءت امرأة من اليمن إلى النبي – ﷺ – فقالت : يا رسول الله : ادع الله أن يشفيني : قال :

« **إن شئت دعوتُ الله فشفاك وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك . قالت : بل أصبر ولا حساب عليّ** » .

٥٥٧ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ أبو الحسن علي بن المظفر بن علي الأصبهاني ببغداد ، ثنا أبي أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وفيها مات ، ثنا محمد بن غالب قال : حدثني عبد الصمد بن النعمان ، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف ، عن أبي الحصين ،

---

٥٥٦ – صحيح : أخرجه البزار (٧٧٢)، وابن حبان (٧٠٨) من طريق محمد بن عمرو به .

٥٥٧ – إسناده لا بأس به : أخرجه أحمد ٢٥٢/٥ من طريق محمد بن مطرف ، به وقال المنذري في الترغيب ٣٠٠/٤ : إسناده لا بأس به .

عن أبي صالح ، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قال النبي - ﷺ -:

« **الحمى من كير جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار** » .

فصـــل

٥٥٨ - أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا حاجب بن الوليد ، ثنا الوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري قال : قال رسول الله - ﷺ -:

« **مثل المريض إذا برأ وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها** » .

٥٥٩ - أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عثمان ، أنبأ محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال : حدثني أبو بكر ، ثنا الحكم بن نافع ، ثنا عضير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ -:

« **إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم . كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار ، فمنهم من يخرج كالذهب الإبريز - فذلك الذي نجاه من السيئات ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك ، فذلك الذي يشك بعض الشك ، ومنهم من يخرج كالذهب الأسود فذلك الذي قد افتتن** » . ٧٣/أ

---

٥٥٨ - **باطل** : قال ابن عَرَّاق في تنزيه الشريعة ٣٥٢/٢ : قال ابن حبان : باطل إنما هو قول الزهري لم يرفعه إلا الوليد الموقري ولا يحتج به بحال .

٥٥٩ - **صحيح** : أخرجه الحاكم في المستدرك ٣١٤/٤ من طريق الحكيم بن نافع به . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

٥٦٠ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أمينة أنها سألت عائشة – رضي الله عنها – عن هذه الآية ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سوءاً يُجْزَ به ﴾ قالت : ماسألني عن هذه الآية أحد منذ سألت عنها رسول الله – ﷺ – . سألت رسول الله – ﷺ – فقال :

« يا عائشة هذه مبايعة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها في كمه فيفزع لها فيجدها في ضبنته حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير » .

* قوله : فيجدها في ضبنته يريد فيجدها في مؤخر كمه .

فصل آخر

✵ في ثواب المريض والمبتلى ✵

٥٦١ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أخبرنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، ثنا آدم ، ثنا بكر بن خنيس ، ثنا ضرار بن عمرو ، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله – ﷺ –:

« إن الله إذا أحب عبداً أو أراد أن يصافيه صبَّ البلاء عليه صباً وثجه عليه ثجاً ، فإذا دعا قالت الملائكة : صوت معروف . وقال جبريل : يارب عبدك فلان اقض حاجته ، فيقول الله : دعه فإني أحب أن أسمع

---

٥٦٠ – صحيح : أخرجه الطيالسي ، عن حماد بن سلمة به ، أمينة مجهولة الحال . التهذيب ٤٠٢/١٢ ، وللحديث شواهد كثيرة .

٥٦١ – ضعيف : ضعفه المنذري في الترغيب ٢٨٢/٤ ، وعزاه لابن أبي الدنيا .

صوته . فإذا قال : يارب قال الله : لبيك عبدي وسعديك وعزتي لا تدعوني بشيء إلا استجبت لك ولا تسلني شيئاً إلا أعطيتك ، إما أن أعجل لك ما سألت وإما أن أدخر لك عندي أفضل منه وإما أن أدفع عنك من البلاء أعظم منه .. ثم قال رسول الله – ﷺ – : وتنصب الموازين يوم القيامة فيؤتى بأهل الصلاة فيوفون أجورهم بالموازين . ويؤتى بأهل الصيام فيوفون أجورهم بالموازين ، ويؤتى بأهل الصدقة فيوفون أجورهم بالموازين ، ويؤتى بأهل الحج فيوفون أجورهم بالموازين ، قال : ويؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب عليهم الأجر صباً بغير حساب حتى يتمنى أهل العافية أنهم كانوا في الدنيا تقرض أجسادهم بالمقاريض مما يذهب به أهل البلاء من الفضل وذلك قوله : ﴿ إنما يوَفَّى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾ » .

٥٦٢ – أخبرنا أبو طاهر الرازاني، أنبأ أبو الحسن بن عبدكويه ، ثنا فاروق بن عبد الكبير ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا القعنبي، ثنا مالك بن٧٣/ب أنس ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال : سمعت سعيد بن يسار أبا الحباب يقول : سمعت أبا هريرة – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله – ﷺ –:

« من يُرد الله به خيراً يصب منه » .

أي : يوجه إليه مصيبة ويصيبه ببلاء .

٥٦٣ – أخبرنا محمد بن الحسين بن سليم ، أنبأ أحمد بن محمد بن

---

٥٦٢ – صحيح : صحيح أخرجه البخاري ١٤٩/٧ .

٥٦٣ – حسن صحيح : أخرجه البغوي في شرح السنة ٢٤٦/٥ من طريق محمد بن عمرو به . وقال البغوي : هذا حديث حسن صحيح ، ورواه الترمذي (٢٣٩٩) ؛ وأحمد ٢٨٧/٢ ، ٤٥٠ ؛ والحاكم ٣٤٦/١ ، وصححه ووافقه الذهبي والديلمي (٧٦٠٠) .

غالب الحافظ ، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ، ثنا سعيد بن عامر ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة . عن أبي هريرة – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله – ﷺ –:

« **لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وفي ماله وفي ولده حتى يلقى الله – عز وجل – وما عليه من خطيئة** » .

٥٦٤ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أبو أحمد الكرجي ، ثنا أحمد بن إسحاق الفقيه ، ثنا أحمد بن عمرو الضحاك ، ثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي ، ثنا عبد الله بن وهب عن محمد بن أبي حميد ، عن مسلم بن أبي عقيل قال : دخلت على عبد الله بن أبي إياس بن أبي فاطمة فحدثني عن أبيه ، عن جده قال : كنا مع رسول الله – ﷺ –:

« **إن الله – عز وجل – ليبتلي المؤمن بالبلاء وما يبتليه إلا لكرامته عليه إن الله – عز وجل – يريد أن يبلغهُ منزلة لم يبلغها بشيء من عمله إلا بما يبتليه فيبلغه تلك المنزلة** » .

كذا في هذه الرواية محمد بن أبي حميد ، عن مسلم بن أبي عقيل .

فصل

٥٦٥ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبيد الله ، أنبأ محمد بن عبد الواحد النحوي ، ثنا محمد بن زياد بن مهران السمسار ، ثنا إسحاق بن كعب الحلبي ، ثنا موسى بن عمير ، عن

---

٥٦٥ – **معلول** : أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/١٥٧ رقم (١٠١٩٦) من طريق موسى بن عمير به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٦٤ : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه موسى بن عمير متروك اهـ . والحديث رواه أبو نعيم في الحلية ٢/١٠٤ و ٤/٢٣٧ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٦/٣٣٤ ؛ و البيهقي ٣/٣٨٢ . وقال المنذري في الترغيب ١/٥٢٠ : رواه أبو داود في المراسيل ، ورواه الطبراني والبيهقي وغيرهما عن جماعة من الصحابة مرفوعاً متصلاً والمرسل أشبه .

الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ –:

« **داووا مرضاكم بالصدقة وحصّنوا أموالكم بالزكاة وأعدوا للبلاء الدعاء** » .

٥٦٦ – أنبأ أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ أحمد بن الحسين بن إسماعيل المؤدب ، ثنا حذيفة بن غياث ، ثنا الوليد، ثنا همام بن يحيى وسليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى– عن صهيب– رضي الله عنه– عن النبي– ﷺ– قال:

« **كل ما صنع الله للمسلم خير إن أصابه سراء فشكر آجره الله وإن أصابه ضراء فصبر آجره الله** » . ٧٤/أ

٥٦٧ – أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت العيزار بن حُديث يحدّث عن عمر بن سعد ، عن أبيه – رضي الله عنه – قال : سمعت النبي ﷺ – يقول :

« **عجبت للمؤمن إذا أصابته مصيبة احتسب وصبر ، وإذا أصابه خير حمد وشكر وخير في كل شيء** » .

فصـــل

٥٦٨ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ،

---

٥٦٦ – أخرجه أحمد بلفظ مقارب ، المسند ٣٣٢/٤ .

٥٦٧ – أخرجه أحمد ١٨٢/١ ، والنسائي في عمل اليوم من طريق العيزار به .

٥٦٨ – أخرجه أحمد ١١/١ من طريق أبي بكر بن أبي زهير ، عن أبي بكر به .

أنبأ أبو الأسود عبد الرحمن بن الفيض قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ من يعمل سوءاً يُجز به ﴾ قال أبو بكر - رضي الله عنه - يا رسول الله : كيف الصلاح بعد هذه الآية ؟ قال :

« **يرحمك الله يا أبا بكر ألست تمرض ؟ ألست تحزن ؟ ألست يصيبك البلاء ؟ ألست تنكب ؟ قال : بلى . قال : فذلك بذاك** » .

٥٦٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنبأ أبو نصر بن حمدويه المروزي ، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو ، ثنا عبد الله بن عثمان ، عن عبدان ، عن أبي حميدة السكري ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي قال : قال أبو بكر - رضي الله عنه - : كيف الصلاح بعد هذه الآية يا رسول الله ؟ قال : أية آية ؟ قال : يقول الله - عز وجل - ﴿ **ليس بأمانيكم ولا بأماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به** ﴾ فكل سوء عملنا جزيناه - فقال :

« **غفر الله لك يا أبا بكر ألست تمرض ؟ ألست تحزن ؟ أليس يصيبك البلاء ؟ قال : فهو ما تجزى به** » .

٥٧٠ - أخبرنا أبو الفتح المطهر بن محمد البيع ، ثنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم التاجر ، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا محمد - هو ابن أبي حميد - عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : كنت

---

٥٦٩ - أخرجه أحمد ١/١١ من طريق إسماعيل به . وعزاه المنذري في الترغيب ٢٩٤/٤ لابن حبان .

٥٧٠ - **ضعيف** : أخرجه البزار ٣٦٤/١ - ٣٦٥ (كشف الأستار) ، والطبراني في الأوسط والبزار باختصار ، وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف جداً . وقال البزار : لا نعلمه يروي عن عبد الله إلا من هذا الوجه .

جالساً عند رسول ﷺ فتبسم . فقلنا : يا رسولَ الله مم تبسمت .
قال :

« **عجبت للمؤمن ، وجزعه من السقم ولو يعلم ما له من السقم أحب أن يكون سقيماً حتى يلقى ربه** » .

قال : ثم تبسم الثانية ورفع رأسه إلى السماء فقالوا : يا رسول الله لم تبسمت ورفعت رأسك إلى السماء فقال :

« **عجبت للملكين نزلا يلتمسان عبداً مؤمناً في مصلى ، كان يصلي فيه فلم يجداه فعرجا إلى الله فقالا : يارب عبدك المؤمن فلان كنا نكتب له كل يوم كذا وكذا من العمل قد حبسته في حبالتك - يعني المرض - فقال** ٧٤/ب **لهما : اكتبا لعبدي عمله الذي كان يعمل في يومه وليلته ولا تنقصوا منه شيئاً ، عليَّ أجرُ ما حبسته وله أجر ما عمل** » .

فصل

٥٧١ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء ، ثنا خالد بن مخلد ، ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله - ﷺ :

« **ما من شيء يصيب المؤمن من شوكة فما فوقها إلا كفر الله - عز وجل - عنه بها خطيئة** » .

٥٧٢ - أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عثمان النيسابوري، أنبأ

---

٥٧١ - صحيح : أخرجه مسلم ١٩٩٢/٤ من طريق هشام عن أبيه به .

٥٧٢ - أخرجه الحاكم ، والبيهقي ، عن أبي سعيد كما في جمع الجوامع ٢٦٠٠/١ .

محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا خالد بن خداش، ثنا عبد الله بن وهب، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال :

دخلت على النبي ﷺ وهو محموم فقلت : ما أشد حُمّاك يا رسول الله . قال :

« إنا كذلك معشر الأنبياء يضاعف علينا الوجع ليضاعف لنا الأجر . قال : قلت : يا رسول الله : فأي الناس أشد بلاء ؟

قال : الأنبياء .

قلت : ثم أي ؟

قال : ثم الصالحون ، إن كان الرجل ليبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة فيجوبها فيلبسها ،وإن كان أحدهم ليبتلى بالقمل حتى يقتله القمل وكان ذلك أحب إليهم من العطاء إليكم » .

* قوله يجوبها : أي يقطعها ويجعل لها شبه الجيب .

٥٧٣ – أخبرنا أبو القاسم الحسن بن عبد الله الطبسي البزار بنيسابور ، أنبأ إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، ثنا علي بن محمد بن عبد الله القزويني بنيسابور ، ثنا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن الزيات البغدادي ، ثنا حفص بن عمر الربالي ، ثنا يحيى بن ميمون ، ثنا ليث، عن مجاهد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

٧٥/أ **« إن مرض المؤمن كفارة لما خلا ومستعتب فيما يبقى ، وإن مرض الكافر كمثل البعير يعقله أهله فلا يدري لأي شيء عقلوه ويطلقونه فلا**

---

٥٧٣ – أخرجه أبو دواد من حديث عامر الرام مختصر السنن للمنذري ٢٧٣/٤ . وأخرجه الطبراني في الكبير كما في جمع الجوامع ١٩٥٩/١ .

يدري لأي شيء يطلقونه » .

* المستعتب : طلب الرضى أي يندم على ما مضى ، فيتوب ، وطلب رضا الله فيما بقي . .

* وقوله : يعقله أهله أي يشد رجله حتى لا يذهب .

٥٧٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد البغدادي ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا أبو أسامة ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي هريرة – رضي لله عنه – أن النبي ﷺ عاد مريضاً من وعكٍ به ، فقال له رسول الله ﷺ :

« **اصبر ، فإن الله تعالى يقول : هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن ليكن حظه من النار** » .

٥٧٥ – أخبرنا المبارك بن عبد الجبار في كتابه ، أنبأ محمد بن علي بن الفتح ، ثنا عمر بن أحمد بن عثمان ، ثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا علي بن محمد الزيادأبادي ، ثنا معن بن عيسى ، ثنا مالك ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله– ﷺ–:

« **إذا مرض العبد بعث الله – عز وجل – إليه ملكين فيقول :**

---

٥٧٤ – غريب : أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٨٣/١٦ و ٨٤ والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٣٥) و (٥٣٦) من طريق عبد الرحمن بن يزيد به . وقال ابن كثير ، ٤٢٥٠/٥ : غريب ، ولم يخرجوه من هذا الوجه .

٥٧٥ – أخرجه المصنف من طريق مالك في الموطأ (٩٤٠) عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار مرفوعاً . ووصله ابن عبد البر في التمهيد ٤٧/٥ من طريق عباد بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن أبي سعيد ، وأخرجه الديلمي (٨٠٨٩) من حديث أبي هريرة .

انظروا ما يقول العُوّاد ؟ فإن هو إذا دخلوا عليه حمد الله تعالى رفعوا ذلك إلى الله - عز وجل - وهو أعلم . فيقول : لعبدي إن أنا توفيته أن أدخله الجنة ، وإن أنا شفيته أن أبدله لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه وأن أكفر عنه سيئاته » .

٥٧٦ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا دعلج بن أحمد ، ثنا محمد بن علي بن زيد ، ثنا عبد العزيز بن يحيى ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن سليمان بن عيسى ، عن سفيان الثوري ، عن ليث بن أبي سليم ، عن طاوس ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« ليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة قالوا : وكيف يا رسول الله ؟ قال : لأن البلاء لا يتبعه إلا الرخاء ، وكذلك الرخاء لا يتبعه إلا المصيبة . وليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يكن في غم ما لم يكن في الصلاة . قالوا : ولِمَ يا رسول الله ؟ قال : لأن المصلي ٧٥/ب **يناجي ربه - عز وجل - وإذا كان في غير صلاة إنما يناجي ابن آدم » .**

فصل

٥٧٧ - أخبرنا إسماعيل بن عثمان النيسابوري ، أنبأ محمد بن موسى بن الفضل ، ثنا أبو عبد الله الصفار الأصبهاني ، ثنا ابن أبي الدنيا ، قال : حدثني أبو جعفر الآدمي ، ثنا أبو اليمان ، عن أبي بكر - يعني ابن أبي مريم - عن عطية - يعني ابن قيس - قال : مرض كعب فعاده هط من أهل دمشق فقالوا : كيف تجدك يا أبا إسحاق ؟ قال : بخير جسد أخذ بذنبه إن شاء ربه عذبه وإن شاء رحمه ، وإن بعثه بعثه خلقاً جديداً لا ذنب له .

---

٥٧٦ - ضعيف جداً : أخرجه الطبراني في الكبير ٣٢/١١ رقم (١٠٩٤٩) من طريق عبد العزيز بن يحيى به ، وعبد العزيز كان يضع الحديث . انظر مجمع الزوائد ٩٧/١ .

٥٧٨ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني إبراهيم بن راشد ، ثنا أبو ربيعة ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن مطرف بن عبد الله أن كعباً قال :

« **أجد في التوراة . لولا أن يحزن عبدي المؤمن لعصبت الكافر بعصابة من حديد . لا يصدع أبداً** » .

٥٧٩ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني إبراهيم بن راشد ، ثنا أبو ربيعة ، ثنا حماد عن أبي حمزة قال : سمعت قيس بن عباد يقول :

« **ساعات الوجع يذهبن الخطايا** » .

٥٨٠ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن إسحاق الصيني ، ثنا عمرو بن عبد الغفار ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال : وقعت الأكلة في رجله – يعني في رجل عروة – فقيل له : ألا ندعو لك طبيباً ؟

قال : إن شئتم .

فجاء الطبيب فقال : أسقيك شراباً يزول فيه عقلك .

فقال : امض لشأنك ، ما ظننت أن خلقاً يشرب شراباً يزول فيه عقله حتى لا يعرف ربه .

قال : فوضع المنشار على ركبته اليسرى ونحن حوله فما سمعنا له حساً . فلما قطعها جعل يقول : لئن أخذت لقد أبقيت ، ولئن ابتليت لقد عافيت .

قال : وما ترك جزءاً من القرآن تلك الليلة .

٥٨١ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني أبو جعفر

---

٥٨٠ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٧٨/٢ .

٥٨١ – لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري ؛ أبو مِجْلَز ؛ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي . مشهور بكنيته ؛ ثقة من كبار الثالثة .

مات سنة ست وقيل : تسع ومئة . وقيل : قبل ذلك/ع . التقريب ٣٤٠/٢ .

الآدمي ، ثنا معاذ ، عن عمران ، يعني ابن جدير قال : كان أبو مجلز يقول :

« **لا تحدث المريض إلا بما يعجبه ، قال : وكان يأتيني وأنا مطعون . فيقول : عد ، واليوم في الحي كذا وكذا ، ممن أفرق وعدوك فيهم . قال : فأفرح بذلك** » .

* المطعون : الذي أصابه الطاعون ، وقوله : في الحي أي في القبيلة .
* وقوله : فمن أفرق : أي ممن أفاق وبرأ . ٧٦/أ

فصل

٥٨٢ - أنبأ أحمد بن الربيع وأبو سهل بن قولويه قالا : أنبأ أبو عبد الله الجرجاني ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن سنان القزار ، ثنا حيان بن هلال ، ثنا مبارك عن الحسن قال :

« **دخلنا على عمران بن حصين في وجعه ذاك الشديد فقال له رجل يا أبا نجيد ، والله لأبتئس لك من بعض ما بك ، قال : لا تفعل ، فإن أحبه إلي . أحبه إلى الله قال الله - عز وجل - ﴿ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ هذا بما كسبت يداي ويأتي عفو ربّي فيما يبقى** » .

٥٨٣ - أخبرنا أحمد بن علي الأسواري في كتابه ، ثنا عبد العزيز بن قاذويه في كتابه ، أنبأ عمر بن أحمد بن عثمان ، ثنا يحيى بن محمد ثنا الحسين ، ثنا عبد الله بن المبارك قال : بلغني أن عيسى - عليه السلام - قال :

---

٥٨٢ - **ضعيف** : مبارك بن فضالة الراوي عن الحسن البصري ، ضعيف يدلس تدليس التسوية من السادسة ، مات سنة ست وستين على الصحيح . التقريب ٢/٢٢٧ .

« يوشك أن يقضي بالصابر البلاء إلى الرخاء ، وبالفاجر الرخاء إلى البلاء » .

٥٨٤ – أنشدنا سهل بن عبد الله قال : أنشدنا أبو بكر القاضي والدي : انشدني أبو عيسى البرشجان :

إذا نزلت بي خطّة ورأيت ما جرى لي منها فوق ما بي من الجهد
رأيتُ الذي بي نعمة فشكرتُها ولم أدر كم لله من نعمة عندي

❋ ❋ ❋

بـاب

❋ في الترهيب من البهتان والغيبة ❋

٥٨٥ – أخبرنا أحمد بن مردويه ، أنبأ علي بن جعفر ، ثنا فاروق الخطابي ، ثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :– سُئل رسول الله ﷺ عن الغيبة فقال :

« **أن تقول لأخيك ما يكره ، فإن كنت صادقاً فقد اغتبته ، وإن كنت كاذباً فقد بهته** » .

٥٨٦ – أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو محمد جعفر بن إبراهيم المقريء بمكة ، ثنا محمد بن يونس القرشي ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا شعبة ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ –:

« **إذا قلت لأخيك ما فيه فقد اغتبته ، وإذا قلت ما ليس فيه فقد** ٧٦/ب **بهته** » .

---

٥٨٥ – صحيح : أخرجه مسلم ٥/٤٤٩ .

٥٨٦ – أخرجه البغوي في شرح السنة ١٣/١٣٩ من طريق عبد الله بن يوسف به .

٥٨٧ - أخبرنا أحمد بن مردويه ، أنبأ أبو سعيد بن حسنويه ، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا الحسين بن السني ، ثنا شعيب بن شعيب الدمشقي ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا صفوان ، ثنا راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال النبي ﷺ :

« **لما عُرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يَخْمِشُون وجوههم وصدورهم فقلت : مَنْ هؤلاء يا جبريل ؟**

قال : هؤلاء الَّذين يأكلون لحوم النَّاس ويقعون في أعراضهم » .

٥٨٨ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، ثنا قتيبة بن سعد ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن يحيى بن النضر ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ قال :

« **أربِى الرِّبا استِطالة المرء في عِرْض أخيه المُسلم** » .

قال أهل اللغة : (الاستطالة) : البغي والتكبر ، واستطالة المرء في عرض أخيه : طلب الفضل عليه والوقوع في عرضه وذكره إياه بما لا يحل له .

٥٨٩ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ

---

٥٨٧ - **صحيح** : أخرجه أبو داود في كتاب الأدب - باب في الغيبة - ونبه على إحدى الوجوه . مرسلة ، وعندي الوجه المتصل حكمه حكم زيادة الثقة وأبو المغيرة الحمص عبد القدوس بن الحجاج الخولاني - ثقة .

٥٨٨ - **سنده ضعيف** : ابن لهيعة سيىء الحفظ يدلس ، وقد عنعنه .

٥٨٩ - **حسن** : رواه ابن ماجه أول كتاب الطب - [٣٤٣٦] . وفي الزوائد : إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وقد روي أبو داود والترمذي بعضه .

عبد الله بن يوسف[*]، أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا سعدان بن نصر ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة ، سمع أسامة بن شريك – رضي الله عنه – يقول : شهدت الأعراب يسألون النبي ﷺ : هل علينا من جناح في كذا ؟ قال :

« **عِباد الله وضع الله الحَرَجَ إلّا من امرىء اقترض من عِرْض أخيه شيئاً فذلك الّذي حَرجَ . قالوا : يا رسول الله ما خير ما يُعْطَى العبد ؟ . قال : خُلُقٌ حَسَن** » .

معنى (اقترض من عرض أخيه شيئاً) : أي وقع فيه وعابه ، وأصل الكلمة من القرض وهو القطع . وقوله حرج : أي أثم واستوجب العقوبة .

٥٩٠ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو كريب ، ثنا

(*) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن باموية ، الإمام المحدث الصالح شيخ الصوفية أبو محمد الأردستاني المشهور بالأصبهاني . نزيل نيسابور .

ولد سنة خمس عشرة وثلاث مئة ، وحج ، وصحب أبا سعيد بن الأعرابي وأكثر عنه وسمع بنيسابور : من أبي بكر محمد بن الحسين القطان ، وأبي رجاء محمد بن حامد التميمي وعدة .

حدَّث عنه : أبو بكر البيهقي وأكثر ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو بكر بن خلف الشيرازي وخلق سواهم . وأضرَّ بأخرة .

توفي سنة تسع وأربع مئة ، عن أربع وتسعين سنة . تهذيب السير [٣٧٩١] .

٥٩٠ – متنه في غاية النكارة :عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، أبو عباد الليثي مولاهم ، المدني ، متروك من السابعة / ت ق .

قال أحمد والفلاس : منكر الحديث متروك .

وقال ابن حبان : كان يقلب الأخبار ، ويهم في الآثار حتَّى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها . ضعفاء ابن الجوزي [٢٠٣٤] .

أبو معاوية ، عن عبد الله بن سعيد المقبري ، عن جده ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :-

« **الرِّبا سبعون حُوباً أهونها وقوع الرجل على أمه ، وأربا الرِّبا وقوع الرجل في عِرْض أخيه** » . ٧٧/أ

قال أهل اللغة : (الحوب) الإثم .

٥٩١ – أخبرنا أحمد بن مردويه ، ثنا أبو بكر بن أبي علي ، ثنا أبو أحمد القاضي ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء ، أنبأ محمد بن القاسم الأسدي ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن صفوان بن ذكوان ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ :

« **كلُّ المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه** » .

٥٩٢ – أخبرنا أحمد بن مردويه . أنبأ علي بن يحيى بن جعفر ، ثنا فاروق الخطابي(*) ، ثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا أبو عمر الضرير ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن حبيب ، عن يعلى بن سيابة أن النبي ﷺ وأتى على قبر يفتن صاحبه فقال :

« **إنَّ هذا كان يأكل لحوم النَّاس ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره فقال : لعله أن يخفّف عنه ما دامت هذه رطبة** » .

---

٥٩١ – **صحيح** : رواه مسلم ١٨٦/٤ .

٥٩٢ – **حسن** : انفرد به عاصم بن أبي النجود الأسدي مولاهم ، الكوفي أبو بكر المقرىء – صاحب القراءة المشهورة – صدوق له أوهام .

من طريقه أحمد والطبراني في الأوسط – انظر ترغيب الأصبهاني ٥١٢/٣ .

(*)فاروق بن عبد الكبير بن عمر المحدث المعمر ، مسند البصرة . أبو حفص الخطابي البصري . سمع هشام بن علي السيرافي ، وأبا مسلم الكجّي ، وطائفة ، وتفرد في وقته ، ورحل إليه حدث عنه أبو نعيم الحافظ وآخرون ، وما بأس به .

بقي إلى سنة إحدى وستين وثلاث مئة – تهذيب السير [٣٣٢١] .

بـــاب

❋ في ذكر البنين والبنات وحق الأولاد على الآباء ❋

٥٩٣ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله خرشيذ قولة ، أنبأ حمزة بن الحسين السمسار ، ثنا الحكم بن عمرو ، ثنا علي – هو ابن عياش – ، ثنا سعيد بن عمارة قال : حدثني الحارث بن النعمان الليثي ابن أخت سعيد بن جبير ، عن أنس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ –:

« **أكرموا أولادكم وأحسِنوا أَدَبهم** » .

٥٩٤ – أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأنا أبو الفرج

---

٥٩٣ – **منكر** : مداره على الحارث بن النعمان الليثي .

سمع أنساً ، يروي عنه سعيد بن عمارة .

قال البخاري : منكر الحديث / ضعفاء ابن الجوزي [٧٢٧] .

ومن طريقه خرجه العقيلي في الضعفاء ٢١٤/١ ترجمة الحارث هذا . وابن ماجه [٣٦٧١] .

٥٩٤ – **معلول** : رواه الترمذي في كتاب البر والصلة – باب ما جاء في أدب الولد [١٩٥٢] وقال : غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عامر بن أبي عامر الخراز وهو عامر بن صالح بن رستم الخراز . وهذا عندي : حديث مرسل .

وعامر هذا قال فيه يحيى : لم يكن حديثه بشيء . وقال مرة : كان كذاباً .

وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : هو عندي متروك . وقال الأزدي : ذاهب =

البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن الفيض ، ثنا عبد الرحمن بن علقمة ، ثنا عامر الخراز قال : حدثني أيوب بن موسى ، عن أبيه عن جده - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **ما نَحَلَ والد ولده نحلاً أفضل من أدبٍ صالح** » .

٥٩٥ - قال : وحدثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن الفيض ، ثنا المضاء ، عن عطاء ، عن الحسن بن عمارة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ :

« **حَقُّ الولد على والده أن يحسن اسمه ويعلِّمه الكتابة ويزوجه إذا أدرك** » .

٥٩٦ - أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي ، ثنا أبو بكر بن القاضي ، أنبأ عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي ، ثنا محمد بن مخلد العطار ، ثنا أبو الحسن علي بن شاذان - يعرف بابن مكرم - ، ثنا عبد الله بن ٧٧/ب عبد العزيز بن أبي رواد قال : أخبرني أبي ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ :

« **إنَّ من حق الولد على الوالد ثلاث خصال : أن يحسن اسمه ،**

= الحديث . ضعفاء ابن الجوزي [١٧٦٧]

تنبيه : قد أفرد ابن الجوزي ترجمة عامر بن صالح بن رستم عن ترجمة عامر بن أبي عامر الخراز وسماه عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير .

٥٩٥ - **ضعيف جداً** : الحسن بن عمارة بن مُضَرِّب ، أبو محمد الكوفي مولى بجيلة أجمعوا على تركه .

٥٩٦ - **منكر** : مداره على عبد العزيز بن أبي روَّاد .

قال علي بن الجنيد : كان ضعيفاً في أحاديثه منكرات . قال ابن حبان : كان يحدث على التوهم فسقط الاحتجاج به - ضعفاء ابن الجوزي [١٩٤٦]

وأن يحسن أدبه ، وأن يفقهه إذا بلغ » .

وهكذا في رواية شيخنا هذا : وأن يفقهه ، ورواه غيره فقال : وأن يُعفه .

٥٩٧ – أخبرنا المبارك بن عبد الجبار ، أنبأ إبراهيم بن عمر البرمكي ، أنبأ إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي ، ثنا محمد بن مخلد ، ثنا علي بن شاذان ، ثنا عبد الله بن عبد العزيز قال : أخبرني أبي ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنَّ من حَقِّ الولد على والده أن يُحسن أدبه وأن يحسن اسمه وأن يُعِفَّهُ إذا بلغ** » .

فصل

٥٩٨ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا محمود – هو ابن غيلان – ، ثنا أبو داود ، ثنا الحكم عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك – رضي الله

---

٥٩٧ – منكر : مداره على عبد العزيز بن أبي روَّاد .

قال علي بن الجنيد : كان ضعيفاً ، في أحاديثه منكرات . قال ابن حبان : كان يحدث على التوهم فسقط الاحتجاج به – ضعفاء ابن الجوزي [١٩٤٦] .

٥٩٨ – منكر : مداره على الحكم بن عطية العيشي ، البصري :

يروي عن ثابت ، وابن سيرين .

كان أبو الوليد يضعفه ، وقال أبو حاتم الرازي : لا يحتج به ؛ ليس بالمتقن . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال الدارقطني : حدَّث عن ثابت أحاديث لا يتابع عليها .

وقال أحمد : لا بأس به ؛ قد روى عنه وكيع إلا أن أبا داود الطيالسي روى عنه أحاديث منكرة ؛ وقال يحيى : هو ثقة .

قلت : دفاع أحمد وتوثيق يحيى – رحمهما الله – له في النفس شأن ؛ وعلى كل فالرواية من طريق أبي داود الطيالسي ، فكان ماذا .

ومن طريقه البزار وأبو يعلى ، عزاه إليهما الهيثمي في المجمع ٤٨/٨ .

عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« **تسمّون أولادكم محمداً ثم تلعنونهم** » .

٥٩٩ - أخبرنا أبو عمرو بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن يعقوب المقري ، ثنا علي بن إسحاق الأردني ، ثنا محمد بن يزيد المستملي ، ثنا ابن أبي فديك ، عن جهم بن عثمان السلمي ، عن ابن جشيب ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال :

« **من تسمى باسمي يرجو بركتي ويُمْني غدتْ عليه البركةُ وراحتْ إلى يوم القيامة** » .

٦٠٠ - أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله البندنيجي(*) بمكة - حرسها الله - أنبأ أبو إسحاق البرمكي ، أنبأ أبو عمر بن حيويه ، أنبأ أبو محمد السكري ، أنبأ أبو محمد بن قتيبة قال : حدثني أحمد بن الخليل ، عن عمران بن موسى ،عن يحيى بن صالح ، عن محمد بن

---

٥٩٩ - لا يثبت : قال الحافظ في الإصابة (١١٤٩) :

جشيب بعد الجيم شين معجمة ثم تحتانية ثم موحدة ، روى ابن أبي عاصم من طريق ابن أبي فديك عن جهم ... فذكر الإسناد والمتن .

قال ابن منده : إن كان جشيب هذا هو الذي روى عنه سعيد بن سويد فهو تابعي قديم من أصحاب أبي الدرداء . اهـ .

٦٠٠ - منكر : عقيل بن شبيب ، مجهول من الرابعة / روى له أبو داود والنسائي والبخاري في الأدب المفرد التقريب ٢/٢٩ .

ومن طريقه خرجه البيهقي في الكبرى ٩/٣٠٦ .

(*) البندنيجي : العلامة ، المفتي أبو نصر محمد بن هبة الله بن ثابت ، الشافعي ، الضرير تلميذ أبي إسحاق الشيرازي ، درس في أيام شيخه ، ثم جاور وحدث عن أبي إسحاق البرمكي .

روي عنه : أبو سعد البغدادي ، وإسماعيل التيمي ، وعبد الخالق اليوسفي . وكان متعبداً معتمراً ؛ كثير التلاوة ، عاش ثمان وثمانين سنة .

توفي سنة خمس وتسعين وأربع مئة . تهذيب السير [٤٥٥٦]

المهاجر ، عن عقيل بن شبيب ، عن أبي وهب الكلاعي - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **سموا أولادكم أسماء الأنبياء ، وأحسن الأسماء : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وأصدقها : الحارث وهمَّام ، وأقبحها : حرب ومُرَّة** » .

قال ابن قتيبة : أصدق الأسماء (الحارث) لأن الحارث الكاسب ، يقال : حرث فلان إذا كسب ، وليس من أحد إلا وهو يحرث . قال الله - عز وجل - ﴿ **مَنْ كَانَ يُرِيْدُ حَرْثَ الآخِرَة نزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كان يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنيا نؤتِهِ مِنْهَا** ﴾ أي من كان يريد ٧٨/أ كسب الآخرة يضاعف له كسبه يريد تضعيف الحساب ، ومن كان يريد كسب الدنيا نؤته منها .

وأما (همام) فهو من هممت بالشيء إذا أردته وليس من أحد إلا وهو يهم إما بخير وإما بشر . وقوله : (وأقبحها حرب) لما في الحرب من المكاره . وأما (مرة) فللمرارة ، وكان ﷺ يحب الفأل الصالح والاسم بالحسن .

٦٠١ - ورُوِيَ أن النبي ﷺ كان يكتب إلى أمرائه :-
« **إذا أبردتم إلَيّ بَرِيداً فاجعلوه حَسَنَ الوجه حَسَنَ الاسم** » .
قال أهل اللغة : البريد : الرسول .

٦٠٢ - أنبأ الفضل بن محمد المؤدب ، ثنا علي بن محمد بن

---

٦٠١ - **لا يصح** : انظر مجمع الزوائد ٤٧/٨ .
٦٠٢ - يكفيك قول الإمام : غريب لا أعرفه إلا من هذا الوجه .
ومحمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي البصري متروك .
طعن فيه الدارقطني وضعفه جداً التهذيب ٤٣٣/٩ - تمييزاً

شاذان إملاء ، ثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن أسيد ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثنا أبو شبل محمد بن محمد بن النعمان شبل الباهلي ، سنة ثلاث ومائتين ، قال : ثنا أبي قال : رأيت النبي ﷺ في النوم فقبلت رأسه وجلست بين يديه فقلت : بأبي وأمي يا رسول الله حدثني يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي قال : أعرفه ، قال : حدثني الجراح بن مليح أبو وكيع بن الجراح قال : أعرفه . قال : حدثني شيخ من أهل البصرة قال : فسكت ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أي قوم كانت لهم شاةٌ حلوب أتاهم الله برزقها وزاد في أرزاقهم وقُدِّسوا كل يوم تقديسه ، وارتحل الفقر عنهم مرحلتين فإن كانت لهم ثلاث حلائب أتاهم الله بأرزاقها ، وزاد في أرزاقهم وقدسوا كل يوم ثلاث تقديسات وارتحل الفقر عنهم ، وأي قوم ولد فيهم مولود سموه محمداً لذكري نُوْدِيَ أن بورك عليكم أهل البيت** » والنبي ﷺ منصت لي ، فقلت : بأبي وأمي يا رسول الله قلته أو تعرفه ؟ قال : نعم . ثم انتبهت فصرت إلى يزيد بن هارون فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت عليه فقلت : يا أبا خالد : ليفرخ روعك وتنام عيناك . رأيت رسول الله ﷺ في النوم فحدثته عنك فعرفك ، وعن الجراح بن مليح فعرفه حتى أتيت على الحديث فصدقك ، قال : فبكى بكاءً شديداً ودعا دعاءً كثيراً . قال : ٧٨/ب ورجعت إلى منزلي فاتخذت الشاء الصفايا ، قال : فارتفع لي من ربحهما أربعمائة دينار ، وولد له جماعة أولاد فسماهم محمداً محمداً وولد له ابنة فسماها محمدة .

هذا حديث غريب لا أعرفه إلا من هذا الوجه .....

وقوله : ليفرخ روعك: أي لا تخف فقد أمنت . والصفايا: الكثيرة الألبان .

فصـــل

٦٠٣ – أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ، أنبأ إبراهيم بن عمر البرمكي ، أنبأ إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي ، ثنا ابن مخلد ، ثنا علي بن حرب ، ثنا المعافى بن المنهال ، ثنا الوليد بن سعد الربعي ، عن زيد بن جبيرة بن محمود بن أبي جبيرة ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

« الولد سيّد سَبْع سنين ، وعبد سبع سنين ، أراه قال : ووزير سبع سنين ، فإن رضيت مكانفته لإحدى وعشرين ، وإلا فاضرب على جنبه فقد أعذرت إلى الله تعالى فيه » .

٦٠٤ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ علي بن عمر ، عن إسحاق الأسدباذي ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري(*) قال : أخبرني علي بن محمد بن عامر ، ثنا أحمد بن إبراهيم القرشي ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا بكار بن عمرو بن أبي الجاروذ البصري ،

---

٦٠٣ – **منكر** : انفرد به زيد بن جبيرة .

يروي عن أبيه ، وداود بن حصين .

قال يحيى : لا شيء؛ وقال أبو حاتم الرازي : منكر الحديث جداً ، متروك الحديث وقال النسائي والأزدي متروك الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال الدارقطني : ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم بن حبان : يروي المناكير عن المشاهير فاستحق التنكب عن روايته . ضعفاء ابن الجوزي [١٣١٥].

وعزاه الهيثمي في المجمع ١٥٩/٨ للطبراني في الأوسط وقال : « لا يروى عن النبي- ﷺ- إلا بهذا الإسناد وفيه : زيد ... » اهـ .

٦٠٤ – (*) ابن السنّي : الإمام الحافظ الثقة الرّحال أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن إبراهيم بن أسباط الهاشمي الجعفري مولاهم الدينوري المشهور بابن السني . صاحب كتاب « يوم وليلة » وهو من المرويات الجيدة .

قال الذهبي : هو الذي اختصر سنن النسائي واقتصر على رواية المختصر وسماه « المجتبى » . توفي في سنة ٣٦٤ هـ . تهذيب السير [٣٤٠٢] . والحديث في عمل اليوم والليلة (٤٢٠) .

ثنا عبد الله بن المثنى ، عن عمه ثمامة بن عبد الله ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« اضربوا على الصلاة لسبع واعزلوا فراشه لتسع وزوجوه لسبع عشرة ، فإذا فعل ذلك فليجلسه بين يديه ثم ليقل : لا جعلك الله فتنة في الدنيا ولا في الآخرة » .

فصل

٦٠٥ - أخبرنا المبارك بن عبد الجبار ، أنبأ إبراهيم بن عمر البرمكي ، أنبأ إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي ، ثنا بن مخلد قال : حدثني أبو بكر بن محمد بن عبد الله . قال : سمعت داود قال : سمعت سفيان وسأله فضيل فقال :

« يا عبد الله نضرب أولادنا على الصلاة ؟ قال : بل أرشوهم » .

قال الفضيل : رحم الله أبا عبد الله ما علمته إلا رفيقاً .

فصل

- قال الله تعالى : ﴿ **يَاأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا قُواْ أَنْفُسَكُم وأَهْلِيكُم ناراً** ﴾ قيل : التفسير : علموهم وأدبوهم .

٦٠٦ - وروي عن النبي ﷺ قال :

« مروا الصبيّ بالصلاة لسبع واضربوه عليها لعشر » .

---

٦٠٥ - سفيان الثوري هو شيخ الإسلام ؛ إمام الحفاظ ، سيد العلماء العاملين في زمانه ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ وقد سادَ الناس بالورع والعلم . وكان رأساً في الزهد والتأله والخوف رأساً في الحفظ ، لا يخاف في الله لومة لائم من أئمة الدين مات سنة ١٦١ هـ . تهذيب السير [١٠٩٧] .

٦٠٦ - **حسن** : حسنه الترمذي ٢/٤٤٥ .

قال علماء الشريعة : على الآباء والأمهات أن يؤدبوا أولادهم ٧٩/أ ويعلموهم الطهارة والصلاة ويضربوهم عليها إذا عقلوا لأن في تعليمهم ذلك قبل بلوغهم إلفاً واعتياداً لفعلها، وفي إهمالهم وترك تعليمهم مايورث التكاسل عنها عند وجوبها، والتثاقل في فعلها وقت لزومها ولأنهم إذا بلغوا سبْعاً ميزوا وضبطوا ما علموا وتوجه فرض التعليم على آبائهم، وإذا بلغوا عشراً وجب ضربهم على تركها في موضع يؤمن عليه الضرر من ضربه، فإذا بلغوا الحلم وجب عليهم جميع العبادة.

٦٠٧ — قال: وثنا ابن مخلد، ثنا محمد بن خشام الأصبهاني، ثنا سعيد ابن عفير، عن كهمس بن المنهال السدوسي قال: كان لسفيان الثوري بني فقال للبقال: أعطه ما أراد. قالوا: يا أبا عبد الله تفسد خلقه قال: إذا مُتُ من يُدَلِّلُهُ.

٦٠٨ — قال : وحدثنا ابن مخلد ، ثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري قال: حدثني عون بن عمارة، ثنا حماد بن أبي أيوب كان يشتري لأهله كل يوم فاكهة بنصف درهم فقيل له : إن هذا يشق عليك فقال: إني أذكر يُتمهم بعدي.

فصل

٦٠٩ — أخبرنا أبو الحسين ، أنبأ إبراهيم البرمكي ، أنبأ إبراهيم الخرقي ، ثنا محمد بن مخلد ، ثنا علي بن محمد البصري ، ثنا أبو حاتم السجستاني ، ثنا الأصمعي ، عن أبيه ، قال : كان يقال : ابنك سبع سنين ريحانتك ، وسبع سنين خادمك ، فإذا صار له أربع عشرة سنة ، فإما أن يكون شريكك أو يكون عدوك . إن أحسنت إليه فهو

---

٦٠٧ – كهمس بن المِنهال السدوسي ، أبو عثمان البصري اللؤلؤ ، صدوق رمي بالقدر : قال أبو حاتم : محله الصدق يكتب حديثه ؛ أدخله البخاري في الضعفاء فيحول عنه ، قلت : أسرف الساجي في جرحه . التهذيب ٤٥١/٨ .

شريكك ، وإن أسأت إليه فهو عدوك .

٦١٠ – قال : وحدثنا ابن مخلد ، ثنا أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهري ، ثنا بكير ، عن الليث بن سعد ، قال :

يقال : **من لم يصلح ما بينه وبين عشرين سنة لم يصلح بعدها .**

٦١١ – قال : وحدثنا ابن مخلد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ، ثنا مطلب بن زياد ، ثنا محمد بن أبان قال : قال الحسن بن علي – رضي الله عنه – لبنيه ولبني أخيه :

« **تعلموا فإنكم صغار قوم اليوم وتكونون كبارهم غداً ، فمن لم يحفظْ منكم فليكتُبْ** » .

٦١٢ – قال : وثنا ابن مخلد ، ثنا أحمد بن عبد الله بن سابور ، ثنا زيد بن أجزم قال : سمعت عبد الله بن داود يقول : نول الرجل أن ٧٩/ب يكره ولده على طلب الحديث . وقال :

« **ليس الدِّين بالكلام إنَّما الدين بالآثار** » .

وقال في الحديث :

« **من أراد به دنيا : دنيا ، ومن أراد به أخرة : أخرة** » .

نول الرجل : أي حقه .

---

٦١٠ – الليث بن سعد بن عبد الرحمن : الإمام الحافظ شيخ الإسلام ، وعالم الديار المصرية ، أبو الحارث . فقيه مصر ومحدِّثها ومحَشمها ورئيسها ، يفتخر بوجوده في الأقاليم ؛ بحيث أن متولى مصر وقاضيها وناظرها ؛ ومن تحت أوامره ، يرجعون إلى رأيه ومشورته . مات سنة ١٧٥ هـ تهذيب السير [١١٩٥] .

٦١٢ – عبد الله بن داود بن عامر بن ربيع : الإمام الحافظ القدوة أبو عبد الرحمن الهمداني ، ثم الشعبي الكوفي ، الخريبي .

قال ابن سعد : كان ثقة عابداً ناسكاً . وقال الدارقطني : ثقة زاهد . مات سنة ثلاث عشرة ومئتين – [١٤٤٦ – تهذيب السير] .

بـــاب

❋ في الترهيب من الجَور بين الأولاد ❋

٦١٣ – أخبرنا أبو عمر عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن القاسم بن كوفي ، ثنا يحيى بن واقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن محمد بن النعمان بن بشير ورجل آخر ، أنهما سمعا النعمان بن بشير – رضي الله عنه – قال : نحلني أبي غلاماً فأتيت النبي ﷺ أشهده فقال :

« **أكل أولادك أعطيتَ مثل هذا ؟ قال : لا . قال : فارددْهُ** » .

٦١٤ – أخبرنا الفضل بن محمد المؤدب وأبو نصر محمد بن علي بن أحمد السكري قال : ثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن عيسى الخفاف ، ثنا أحمد بن يونس الضبي ، ثنا محاضر بن المورع ، ثنا مجالد بن سعيد ، عن عامر الشعبي ، عن النعمان بن بشير – رضي الله عنه – قال : وهب لي أبي هبة ، فقالت أمي : أشهد عليها رسول الله ﷺ فانطلق أبي آخذاً بيدي حتى أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن أم هذا الغلام سألتني أن أهب له هبة فوهبتها فقالت لي : أشهد عليها

---

٦١٣ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٦١٤ – **صحيح** : أخرجه مسلم من طريق الشعبي ١٢٤٣/٣ .

رسول الله ﷺ فأتيتك فقال :

« **لا تُشْهِدَنّي علىٰ جَور . إن لبنيك عليك من الحقِّ أن تعدل بينهم كما لك عليهم أن يبروك** » .

٦١٥ – أنبأ أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، ثنا محمد بن القاسم الكوفي ، ثنا يحيى بن واقد ، ثنا سفيان ، ثنا مالك بن مغول ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم قال :

« **كانوا يُحِبُّون أن يسووا بين بنيهم حتَّى في القُبَل** » .

٦١٦ – وأخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، ثنا عثمان بنّ أحمد بن هارون ، ثنا أحمد بن شيبان ، ثنا سفيان ، عن أبي نُجيح قال : كان طاوس إذا سأله الرجل أفضل بين ولدي في النحل قال :

« **أفحكم الجاهلية تبغون** » .

٦١٧ – أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، ثنا محمد بن القاسم بن كوفي ، ثنا يحيى بن واقد ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن أبي صالح ، قال :

---

٦١٥ – إبراهيم النخعي ، الإمام الحافظ ، فقيه العراق ؛ أبو عمران أحد الأعلام قال الذهبي : لم نجد له سماعاً من الصحابة المتأخرين الذين كانوا معه بالكوفة ، وكان بصيراً بعلم ابن مسعود ، واسع الرواية ، فقيه النفس ، كبير الشأن كثير المحاسن – رحمه الله .

وكان مفتي أهل الكوفة هو والشعبي في زمانهما ، وكان رجلاً صالحاً فقيهاً ، متوقياً ، قليل التكلف ، وهو مختف من الحجاج .

مات سنة ٩٦ هـ . تهذيب السير [٥٦٠] .

٦١٦ – طاووس بن كيسان ، الفقيه القدوة عالم اليمن ، أبو عبد الرحمن الفارسي ، لازم ابن عباس مدة وهو معدود في كُبراء أصحابه .

حديثه في دواوين الإسلام وهو حجة باتفاق . كان من عُبَّاد أهل اليمن ، ومن سادات التابعين ، مستجاب الدعوة ، حج أربعين حجَّة . توفى سنة ١٠٦ هـ . تهذيب السير [٦٣٩] .

قسم سعد بن عبادة ماله بين ولده ، وخرج إلى الشام فمات ، وولد له ولد بعده ، فجاء أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - إلى قيس بن سعد - رضي الله عنه - فقالا : إن سعداً مات ، ولم يعلم ما هو كائن ٨٠/أ وإنا نرى أن ترد على هذا الغلام . قال قيس : ما أنا بمغير شيئاً فعله أبي. ولكن نصيبي له .

فصـــل في

❋ الترغيب في الشفقة على البنات ❋ والنفقة عليهن والرحمة لهن

٦١٨ - أخبرنا طراد بن محمد الصفدي ، ثنا خالد بن عمرو السلفي، ثنا يمان بن عدي، ثنا أبو عبد الله سفيان الثوري، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي حيّة بن قيس، عن علي- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- ﷺ-:

« ما من أمتي من أحد يولد له جارية فلم يسخط ما خلق الله إلا هبط من السماء ملك له جناحان أخضران موشح بالدُّر والياقوت في سلم من نور يدف من درجة إلى درجة حتى يأتيها بالبركة فيضع يده على رأسها وجناحه على جسدها ويقول : بِسم الله ، محمد رسول الله ، ربي وربُّك الله ، نعم الخالق الله ، ضعيفة خرجتْ من ضعيفة ، المنفق عليهما معان إلى يوم القيامة »

---

٦١٨ - ضعيف جداً : يمان بن عدي أبو عدي الحضرمي الحمصي :

قال أحمد والدارقطني : ضعيف . ضعفاء ابن الجوزي [٣٨٣٩] .

والحديث خرجه ابن الجوزي في الموضوعات - تأليفه - ٢٧٥/٢، وقال : هذا حديث موضوع ، في الإسناد يمان بن عدي شهد أحمد بأنه يضع .

قلت : عبارة أحمد : هو ضعيف رفع حديث التفليس، وقال : عن أبي هريرة . فلا يعد ذلك اتهاماً ولا يفهم من العبارة ذلك ، وإلّا أين النص !!

٦١٩ – أخبرنا أبو نصر بن سمير ومحمد بن علي بن جوئة قالا : ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، أنبأ محمد بن الحسن أبو طاهر ، ثنا أبو علي حامد بن محمود ، ثنا إسحاق بن سليمان ، ثنا فطر بن خليفة ، عن شرحبيل بن سعد ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ –:

« ما من مسلم يكون له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبهما وصحبتاه إلا أدخلتاه الجنَّة » .

٦٢٠ – أخبرنا أبو الحسن الخشنامي بنيسابور(*)، أنبأ أبو طاهر الزيادي ، ثنا عبد الله بن يعقوب الكرماني ، ثنا يحيى بن بحر الكرماني ، ثنا حماد بن زيد ، عن زيد ، عن ثابت ، أظنه عن أنس – رضي الله عنه – قال : رسول الله ﷺ :

« مَنْ عَالَ ابنتين أو أختين أو ثلاثاً حتى يبن أو يموت عنهنَّ كنتُ أنا وهو في الجنَّة هكذا . وأشار بأصبعيه الوسطى والسبابة » .

قوله : حتى يبن : حتى يفارقن ويتزوجن .

٦٢١ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ

---

٦١٩ – بنحوه عند ابن ماجه عن ابن عباس، كتاب الأدب – باب بر الوالد، والإحسان إلى البنات [٣٦٧٠] .

في الزوائد : في إسناده أبو سعيد . واسمه شرحبيل ، وإن ذكره ابن حبان في الثقات ، فقد ضعفه غير واحد ؛ وقال ابن أبي ذئب : كان متهماً . ورواه الحاكم في المستدرك وقال : هذا حديث صحيح الإسناد .

٦٢٠ – **صحيح** : صححه ابن حبان (٢٠٤٣) .

(*) الخشنامي : الشيخ العالم المعمر الصالح الصادق أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان النيسابوري . صار مسند وقته .

توفي في سنة ٤٩٨ هـ . تهذيب السير [٤٥٣٠] .

٦٢١ – **إسناده ضعيف** : عمر بن شبيب بن عمر المسلي ، الكوفي : =

أبو علي أحمد بن محمد بن هاشم ومحمد بن داود ومحمد بن صالح ، قالوا: ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا بشر بن الحكم، ثنا عمر بن شبيب ، عن عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى ، عن يونس العبدي وهو ابن عبيد، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ ٨٠/ب قال :

«مَن عال ثلاث بنات كُنَّ له حجاباً من النَّار» .

قوله : عال : أي قام بأمرهن والنفقة عليهن .

٦٢٢ - وأخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو محمد بن الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن بن سختويه التستري ، عن أبيه ، عن حفص بن عمر الرازي وهو الإمام ، عن أبي جرة واصل بن عبد الرحمن ، ثنا علي بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : خطب رسول الله ﷺ فحث على صلة الرحم ثم قال :

« مَن كان له ثلاث بنات يكفهنَّ ويؤويهنّ ويرحمهنّ دَخَلَ الجنَّة » .

فقال قائل : يا رسول الله وثنتين ، قال : وثنتين . فقال علي بن زيد : فلو قال واحدة رجونا أن يقول واحدة . ثم قال علي بن زيد : ما كذبت على محمد ولا كذب محمد علينا بر ولا كذب جابر على رسول الله ﷺ .

= قال يحيى : قد رأيته ولم يكن بشيء . وقال مرة : ليس بثقة .

ووهاه أبو زرعة ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال الدارقطني : ضعيف لا يحتج بروايته - ضعفاء ابن الجوزي [٢٤٦٩] .

٦٢٢ - ضعيف : مداره على ابن جدعان . وقد مرت بك ترجمته .

ومن طريقه خرجه أحمد في المسند ٣/٣٠٣ .

باب التاء /

❋ باب في الترغيب في التواضع ❋

٦٢٣ – أخبرنا أبو المظفر موسى بن عمران بنيسابور ، أنبأ أبو الحسين محمد بن الحسين بن داود ، أنبأ أبو نصر محمد بن حمدويه المروزي ، ثنا عبد الله بن حماد الآملي ، ثنا الربيع بن روح ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن مطعم بن المقدام الصنعاني وعنبسة بن سعيد بن غنم ، عن نصيح العنسي ، عن ركب المصري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

«طوبىٰ لمن تواضع من غير منقصة، وذَلَّ في نفسه من غير مسكنة ، وأنفق مالاً جمعه من غير معصية ، ورحم أهل الذل والمسكنة ، وخالط أهل الفقه والحكمة ، طوبىٰ لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن النَّاس شره ، طوبىٰ لمن عمل بعلمه ، وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله » .

٦٢٤ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور ، أنبأ القاضي أبو سهل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله الإسماعيلي ، أنبأ

---

٦٢٣ – **ضعيف** : إسماعيل بن عياش ضعيف في غير روايته عن الشاميين وهذا منها . والحديث أخرجه من طريقه البيهقي في السنن الكبرى ١٨٢/٤ .

أبو بكر أحمد بن محمد بن بندار الأسترابادي بسمرقند ، أنبأ أبو عبد الله الحسين بن عفير الأنصاري ، ثنا الحجاج بن يوسف الأصبهاني ، ثنا بشر بن الحسين، ثنا الزبير بن عدي، عن أنس– رضي الله عنه – قال :

« **إنَّ العفو لا يزيد العبد إلا عزاً ، فاعفوا يعزكم الله ، وإنَّ التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة ، فتواضعوا يرفعكم الله ، وإنَّ الصَدَقَة لا تزيد المال إلا نَمَاء فتصدّقوا يرحمكم الله** » .

فصل في

٨١/أ

✵ الترهيب من التكبر ✵

٦٢٥ – أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ببغداد ، ثنا محمد بن أحمد بن رزقويه ، ثنا عثمان بن أحمد ، ثنا حنبل بن إسحاق ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي مسلم الأغر ، عن أبي هريرة وأبي سعيد – رضي الله عنهما – قالا : قال رسول الله ﷺ – يعني – قال الله – عز وجل – :

« **العزُّ إزاري والكبرياءُ ردائي فمن نازعني شيئاً منها عذَّبته** »

٦٢٦ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو علي الحسن بن محمد بن النضر ، ثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن داود بن شابور ومحمد بن عجلان قال : سفيان وأنا لحديث محمد بن عجلان أحفظ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده، عبد الله بن عمرو– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ :

---

٦٢٥ – **صحيح** : أخرجه مسلم ؛ ٤/٢٠٢٣ .

٦٢٦ – **حسن صحيح** : أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة (باب ٤٧) [٢٤٩٢] وفي البر والصلة [٢٠٢٢] وقال : حسن صحيح .

« **يُحْشَرُ المتكبِّرون يوم القيامة أمثال الذرّ في صورة النَّاس يعلوهم كل شيء من الصغار يقادون إلى سجن في النَّار يقال له بُولس تعلوهم نار الأنيار يُسْقَون من طينة الخبال عُصارة أهل النَّار** »

٦٢٧ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أخبرنا أبو عمرو بن مهدي ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي(*)، ثنا أبو موسى محمد بن المثني ، ثنا إسماعيل بن سنان ، ثنا عكرمة بن عمار قال : حدثني محمد بن القاسم :

« **زعم عبد الله بن حنظلة قال : مر بي عبد الله بن سلام في السوق وعلى رأسه حزمة من حطب فقال له ناس : ما يحملك على هذا وقد أغناك الله عنه؟ قال: أردتُ أن أدفع به الكبر وذاك أني سمعت رسول الله- ﷺ- يقول: لا يدخل الجنَّة عبد في قلبه مثقال ذَرَّةٍ مِن كِبْر** »

٦٢٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النعالي ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران أنبأ محمد بن عمرو البختري ، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سالم – يعني ابن عبيد – عن أبي عبد الله ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلة أنه سمع ابن عباس – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله – ﷺ – :

« **ما على الأرض من رجل يموت وفي قلبه من الكبر مثقال حبة من خردل إلا جعله الله في النار . فلما سمع ذلك عبد الله بن قيس الأنصاري**

---

٦٢٧ – إسناده حسن : قاله الهيثمي في المجمع ٩٩/١ وعزاه للطبراني في الكبير .

(*)المحاملي القاضي الإمام العلامة المحدث الثقة مسند الوقت أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي البغدادي .

مصنف السنن – صار أسند أهل العراق من التصدر للإفادة والفتيا ستين سنة .

مات سنة ٣٣٠ هـ تهذيب السير [٢٩٨٠] .

٦٢٨ – رجاله ثقات : وعزاه الحافظ لعبد بن حُميد في المطالب [٢٦٧٥] .

بكى ، فقال رسول الله - ﷺ -: يا عبد الله بن قيس : لم تبكي؟ قال: من كلمتك يا رسول الله . فقال رسول الله- ﷺ -: أَبْشِرْ فإنَّك في الجنَّة. فبعث رسول الله- ﷺ - بَعْثاً فَقُتِلَ شهيداً. فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله: إني أحب أن أتحمل بحماله سيفي وتغسل ثيابي من الدرن ويحسن الشراك والنعلين، فقال نبي الله- ﷺ - ليس ذلك أعني إنما أعني الكبر من ٨١/ب سفه الحقّ وغمص النَّاس ، فقال : هو الَّذي يجيء شامخاً بأنفه فإذا رأى ضعفاء النَّاس وفقراءهم لم يسلم عليهم ولم يُحْسِنِ إليهم تحقرةً لهم ، فذلك الَّذي يغمصُ النَّاس ، فقال عند ذلك رسول الله - ﷺ - :

من رَفَعَ ثوبه وخصف النعل وركب الحمار وعاد المَمْلُوك إذا مرض وحلب الشاء فقد برىء من العظمة »

٦٢٩ - أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف أنبأ محمد بن محمد بن سليمان في كتابه ، أنبأ أبو الشيخ ، ثنا أبو العباس الهروي ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب قال : حدثني الحارث بن نبهان ، عن أبي معبد ، عن أبي قلابة ، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« ثلاث هن أصل كل خطيئة فاتَّقُوهنَّ ، واحذروهنَّ ، وثلاث إذا ذكرت فأمسكوا : إياكم والكبر فإن إبليس إنَّما منعه الكبر أن يسجد لآدم ، وإياكم والحرص : فإن آدم إنَّما حمله الحرص على أن أكل من الشجرة ، وإيَّاكم والحسد فإن ابن آدم إنَّما قَتَلَ أحدُهُما صاحبه حسداً ، فهنَّ أصل كل خطيئة فاتَّقُوهنَّ واحذروهنَّ . والثلاث : إذا ذُكِرَ القدر فأمسكوا ، وإذا ذُكِرَ النُّجوم فأمسكوا ، وإذا ذُكِرَ أصحابي فأمسكوا » .

---

٦٢٩ - **ضعيف جداً** : الحارث بن نبهان متروك .

قال يحيى : لا يكتب حديثه ، ليس بشيء. وقال أحمد والبخاري : منكر الحديث وتركه النسائي ، ولينه الدارقطني . ضعفاء ابن الجوزي [٧٢٦] .

فصـــل

❋ في تواضع النبي ﷺ ❋

٦٣٠ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ السيد أبو منصور ظفر ابن محمد بن أحمد ، أنبأ أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن مانيء، ثنا أحمد بن حازم، ثنا جعفر بن عون، عن مسلم الملائي ، عن أنس - رضي الله عنه - قال:

«**كان رسول الله- ﷺ- يتبعُ الجنازة ويجيبُ دَعْوة العبد ويركبُ الحمار**».

٦٣١ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد البعالي ببغداد ، ثنا أبو الحسين بن بشران ، ثنا محمد بن عمرو بن البحتري ، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ، ثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة قال : قيل لعائشة - رضي الله عنها - ما كان يعمل رسول الله - ﷺ - في بيته ؟ قالت :

« **كان النبي - ﷺ - بشراً من البشر ، وذكرت كلمة** - درست من الكتاب - **ويحلب شاته ويخدم نفسه** » .

٦٣٢ - أخبرنا المبارك بن عبد الجبار ببغداد ، أنبأ الحسن بن علي

---

٦٣٠ - صحيح : رواه الحاكم في المستدرك ٤٦٩/٢ وصححه ، ووافقه الذهبي .

٦٣١ - صحيح : صححه الألباني انظر السلسلة الصحيحة [٦٧١] .

٦٣٢ - منقطع رجاله ثقات : الزهري محمد بن شهاب لم يدرك عائشة فبينهما « عروة » في الغالب ، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٦٦/١ من طريق ابن المبارك به .

التميمي الواعظ ، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي ، ثنا يعمر بن بشر ، ثنا عبد الله بن المبارك ، أنبأ الحجاج بن فرافصة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عائشة — ٨٢/أ رضي الله عنها — قالت :

«كان رسول الله — ﷺ — يعمل عَمَلَ البيت وأكثر ما يعمل الخِياطة».

٦٣٣ — أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، أنبأ محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا أبو داود ، عن ورقاء ، عن منصور ، عن إبراهيم أن رسول الله ﷺ

« كان يجيب دعوة المملوك ويركب الرّدْف » .

فصل آخر

✵ في الترهيب من الكبر ✵

٦٣٤ — أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا ابن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا علي بن الجعد ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت عاصماً العنزي ، يحدث عن ابن جبير بن مطعم ، عن أبيه :

« أنه رأى النبي — ﷺ — يصلي فكبر فقال الله أكبر كبيراً ثلاث مرات والحمد لله كثيراً ثلاث مرات ، سبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاث مرات ، ا للّهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم : مِن همزه ونفثه ونفخه . قال عمرو: من نفخه: الكبر، ونفثه: الشعر، وهمزه: الموتة — يعني الجنون — » .

---

٦٣٣ — **مرسل** : إبراهيم النخعي — مرت ترجمته — تابعي .

٦٣٤ — عاصم العنزي : هو ابن عمير وهو ابن أبي عمرة ، لم يوثقه إلا ابن حبان ، وعليه فالخبر لا يثبت لجهالة عاصم العنزي .

والحديث في الجعديات [١٠٧] .

٦٣٥ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ إبراهيم بن خرشيذ قوله ، ثنا المحاملي ، ثنا أخو كرخويه ، ثنا يزيد – يعني ابن هارون –، أنبأ البراء بن يزيد ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« ألا أُخْبِرُكم بأهل الجنَّة ؟: كل ضعيف متضاعف ، ألا أخبركم بأهل النَّار ؟ كل عُتُل جواظ ، هم الَّذين لا يألمون رءوسهم » .

قوله : متضاعف : أي مستضعف يقال : تضعفته وتضاعفته إذا استضعفته ، والعتل : الأكول المنوع الجافي ، والجواظ : المتكبر ، قال صاحب المجمل : الجواظ : الكثير اللحم المتكبر في مشيه . جاظ يجوظ جوظاناً .

٦٣٦ – أخبرنا أبو الحسن الخطيب الأنباري ببغداد ، أنبأ عبد القاهر بن محمد بن عنزة الموصلي ، ثنا محمد بن عامر ، ثنا محمد بن شاذان الجوهري ، ثنا عامر بن إبراهيم الأنباري ، ثنا الفرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن مولى الزبير ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم أبناء فارس والروم سلط بعضهم على بعض » .

قال أهل اللغة : المطيطاء : مشية معها تكبر ، وفيه لغة أخرى المطيطياء بزيادة ياء أخرى .

---

٦٣٥ – إسناده ضعيف : البراء بن عبد الله بن يزيد – وربما نسب لجده . ضعيف ، انظر التهذيب ٤٢٦/١ و ٤٢٧ ومن طريقه خرجه أحمد في المسند ٣٦٩/٢ .

٦٣٦ – إسناده ضعيف : فرج بن فضالة ، ضعيف في غير الشاميين . يدلس ، وقد عنعنه والحديث خرجه العقيلي في الضعفاء من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، ضعيف .

فصل آخر

٦٣٧ – حدثنا سليمان بن إبراهيم الحافظ إملاء، ثنا إبراهيم بن طلحة بن غسان الحافظ بالبصرة، ثنا الحسن بن علي ٨٢/ب ابن عمرو الحافظ، ثنا علي بن عبد الله الواسطي، ثنا أحمد بن سهيل، ثنا نُعَيم بن مورِّع، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت:

« أتى رسول الله ﷺ بقدح فيه لبن وعسل فقال: شربتان في شربة وإدْمان في قدح لا حاجة لي فيه، أما إني لا أزعم أنه حرام ولكني أكره أن يسلني الله عن فَضُول الدُّنيا يوم القيامة، تواضع فمن تواضع لله رفعه، ومن تكبر وضعه الله ».

٦٣٨ – أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد البيع، أنبأ عبد الغفار بن محمد، نا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن عمرو(*)، ثنا عمران بن هارون البصري، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا محمد بن طلحة بن

---

٦٣٧ – موضوع: تفرد به نعيم بن موزع بن توبة، العنبري، البصري: يروي عن الأعمش، وهشام بن عروة مناكير.
قال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي؛ وقال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث، وعامة ما يرويه غير محفوظ. ضعفاء ابن الجوزي [٣٥٤٦].
انظر تنزيه الشريعة (٢/٢٥٣ – ٢٥٤) عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

٦٣٨ – ضعيف: عبد الله بن محمد بن القاسم؛ مولى جعفر بن سليمان، الهاشمي.
قال ابن حبان: يروي عن يزيد بن هارون المقلوبات: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.
قلت: هذا حاله هنا.

(*) البزَّار: الشيخ الإمام، الحافظ الكبير، أبو بكر: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، البصري صاحب « المسند الكبير » الذي تكلم على أسانيده.
تكلم فيه بعضهم لاعتماده على الحفظ. مات في سنة ٢٧٢ هـ. تهذيب السير [٢٥١٩] والحديث في كشف الأستار ٤/٢٣٣.

يحيى بن طلحة ، عن أبيه ، عن جده ، عن طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - قال :

« **تمشى معنا رسول الله- ﷺ- بمكة وهو صائم فأجهده الصوم فحلبنا له ناقة في قعب وصببنا عليه عسلاً نكرم به رسول الله- ﷺ- عند فطره فلما غابت الشمس ناولناه القعب فلما ذاقه قال بيده كأنَّه يقول: ما هذا؟ قلنا: لبن وعسل أردنا أن نكرمك به. أحسبه قال: أكرمك الله بما أو كما أكرمتني أو دعوة هذا معناها، ثم قال: من اقتصد أغناه الله ومن بَذَرَ أفقره الله ومن تواضع رَفَعَهُ الله ومن تَجَبَّر قصمه الله** ».

٦٣٩ - أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا المقري ، ثنا عبد الرحمن بن زياد ، ثنا سلمان بن عامر قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **أرأيتم سليمان بن داود وما أعطاه الله - عز وجل - من ملكه فإنه لم يكن يرفع رأسه إلى السماء تَخَشُّعاً حتَّى قبضه الله - عز وجل -** » .

فصل

٦٤٠ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن محمد بن زياد وأحمد بن محمد السَّري(*) قالا : ثنا

---

٦٣٩ - سلمان بن عامر الضبي - رضي الله عنه - صحابي سكن البصرة .
انظر تخريج الحديث في مناهل الصفا للسيوطي [٢٧] .

٦٤٠ - **صحيح** : رواه مسلم ٤٠٣/١ .

(*)ابن أبي دارم : الإمام الحافظ الفاضل ، أبو بكر أحمد بن محمد السَّري بن يحيى بن السَّري بن أبي دارم . التيمي الكوفي الشيعي .
كان موصوفاً بالحفظ والمعرفة إلَّا أنه يترفض . قد ألَّف في الحطِّ على بعض الصحابة ، =

إبراهيم بن عبد الله ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر** » .

قال أهل اللغة : العائل : الفقير .

٦٤١ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، ٨٣/أ ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف(*)، ثنا الحسن بن علي بن عفان(**)، ثنا محمد بن عبيد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« **إن الَّذي يجر ثوبه من الخيلاء ، لا ينظر الله إليه يومَ القيامة** » .

فصل

٦٤٢ - أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ أبو الفرج البرجي عثمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم الثقفي ، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان ، عن يونس ، عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ - :

« **إن الله - عز وجل - أوحى إليّ أن تواضعوا حتَّى لا يبغي أحد**

= وهو مع ذلك ليس بثقة في النقل .

قال الحاكم : هو رافضي غير ثقة .

قال الذهبي : شيخ ضال معثر . مات في سنة ٣٥٢ هـ . تهذيب السير [٣٢٢١] .

قلت : قارنه ابن منده بغيره .

٦٤١ - صحيح : أخرجه مسلم (١٦٥٢/٣) من طريق نافع به .

(*) الأصم شيخ الحاكم - تقدمت ترجمته .

(**) الحسن بن علي بن عفان العامري ، أبو محمد الكوفي ، صدوق . من رجال الستة .

٦٤٢ - صحيح : أصله في صحيح مسلم من حديث عياض بن حمار - رضي الله عنه .

على أحد ، ولا يَفْخَرْ أحد على أحِد ، وكونوا عِباد الله إخواناً » .

٦٤٣ – قال : وحدثنا محمد بن عاصم ، ثنا عبدة ، أنبأ عبد الله بن المبارك ، أنبأ عمران بن زيد التغلبي ، عن زيد العمي ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

« **كان النبيّ – ﷺ – إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل ينزع . ولا يصرف وجهه عن وجهه حتَّى يكون الرجل هو يصرفه ولَمْ يُرَ مقدماً ركبتيه بين يدي جليس له** » .

٦٤٤ – قال : وحدثنا محمد بن عاصم ، ثنا عبدة ، عن وكيع ، عن مسعر ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه عن الأسود بن يزيد عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« **إنَّكم لتغفلون أفضل العِبادة : التواضع** » .

قولها : لتغفلون : أي لتتركون .

٦٤٥ – وحدثنا محمد بن عاصم ، ثنا المقري ، عن المسعودي ، عن محمد بن أبان عن يحيى بن أبي كثير قال :

« **كان يقال رأس التواضع ثلاثة : أن تبدأ بالسلام على من لقيتَ ، وأن ترضىٰ بالدون من شرف المجلس ، وأن تكره السمعة والمدحةَ والرِّياء بالبر** » .

---

٦٤٣ – **ضعيف** : قال البوصيري : مداره علي زيد العمي : يروي عن أنس .
قال أحمد : صالح ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن حبان : يروي عن أنس أشياء موضوعة ؛ لا يجوز الاحتجاج بخبره ، ووهىٰ حديثه أبو زرعة . ضعفاء ابن الجوزي [١٣٢٠] ومن طريقه ابن ماجه كتاب الأدب – باب إكرام الرجل جليسه [٣٧١٦] .

٦٤٤ – **إسناده صحيح** : رجاله ثقات .

٦٤٥ – المسعودي : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي . اختلط بآخره – الكواكب النيرات (٣٥) .

قوله : من شرف المجلس أي ترك شرف المجلس أي وأن ترضى بالموضع الدون الذي يجلس فيه بدل المجلس الرفيع .

٦٤٦ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أبو سعيد النقاش ، ثنا عبد الله بن يوسف الدينوري ، ثنا أبو طلحة الوساوسي أحمد بن محمد ، ثنا عبد الله بن حبيق قال : قال الفضيل بن عياض وسألته عن التواضع قال :

« **أن تخضع للحقِّ وتنقاد له** » .

٦٤٧ – أخبرنا أبو القاسم الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو بكر الآجري بمكة ، ثنا العباس بن يوسف الشكلي قال : سمعت فتح بن شخرف يقول : رأيت علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – في النوم فسمعته يقول :

« **التواضع ترفع الفقير على الغني ، وأحسن من ذلك تواضع الغني للفقير** » .

٦٤٨ – أخبرنا إسماعيل بن عمرو ، ثنا عمي ، ثنا محمد بن أحمد البجيري ، ثنا أحمد بن محمد بن القاسم الفقيه قال : سمعت علي بن عمر النيسابوري قال : سمعت علي بن عبد الرحيم المروزي يقول : قال المأمون :

« **أظلم الناس لنفسه : من عمل بثلاث ، من يتقرب إلى من يبعده ويتواضع لمن لا يكرمه ويقبل مدح من لا يعرفه** » .

٦٤٩ – وأخبرنا إسماعيل بن عمر ، ثنا محمد بن أحمد البجيري ،

---

٦٤٨ – المأمون : الخليفة ، أبو العباس ، عبد الله بن هارون الرشيد قرأ العلوم : الأدب والأخبار والعقليات وعلوم الأوائل ، محاسنه كثيرة في الجملة ، إلا أنه امتحن العلماء على القول : بخلق القرآن . نسأل الله السلامة . توفي ٢١٨ هـ . تهذيب السير [١٦٣٠] .

ثنا أحمد بن محمد بن يحيى الفقيه ، ثنا يوسف بن موسى المروزي ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن آدم ، ثنا خلف بن تميم قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول :

« لا ينبغي للرجل أَنْ يرفع نفسه فوق قَدْرِه ، ولا يضع نفسه دون درجته » .

٦٥٠ – وأخبرنا إسماعيل بن عمرو البجيري ، ثنا عمي سعيد بن محمد البجيري . نا والدي محمد بن أحمد البجيري قال : سمعت أحمد بن محمد بن إبراهيم الشروطي يقول : سمعت علي بن محمد الوراق يقول : سمعت أبا الحسين المهلبي يقول : قال ذو النون المصري :

« علامات السعادة ثلاث : متى ما زيد في عمره نقص من حرصه ، ومتى زيد في ماله زيد في سخائه ، ومتى زيد في قدره زيد في تواضعه . وعلامات الشقاء ثلاث : متى ما زيد في عمره زيد في حرصه ، ومتى ما زيد في ماله زيد في بخله ، ومتى زيد في قدره زيد في تجبره وتكبره » .

٦٥١ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن الحسين بن أيوب ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، ثنا إسماعيل بن عمرو ، ثنا فرج بن فضالة ، عن أبي راشد ، عن يزيد بن ميسرة قال : قال عيسى ابن مريم – عليه السلام–

« بِحق أقول لكم : تواضعوا كذلك ترفعوا ، وكما تَرحمُون كذلك تُرحمون ، وكما تَقْضُون من حوائج النَّاس كذلك يقضي الله حوائجكم » .

❋ ❋ ❋

---

٦٥١ – فيه فرج بن فضالة يضعف في الحديث وأبو راشد ، مجهول .

بـــاب

❋ في الترغيب في التوكل ❋

٦٥٢ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ عثمان بن أحمد البرجي ، أنبأ أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص(*)، ثنا محمد بن عاصم الثقفي ، ثنا المقري ، عن حيوة قال : أخبرني بكر بن عمرو، أنه سمع عبد الله بن هبيرة يقول: إنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول: إنه سمع عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– يقول : إنه سمع رسول الله– ﷺ– يقول: ٨٤/أ

« **لو أنّكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خِماصاً وتروح بطاناً** » .

قوله خماصا : أي جياعاً ، وتروح بطانا : أي شباعاً .

٦٥٣ – أخبرنا موسى بن عمران بنيسابور ، أنبأ محمد بن

---

٦٥٢ – **صحيح**: صححه الترمذي ورواه الحاكم في المستدرك ٣١٨/٤ وصحح إسناده وأقره الذهبي.

(*) الجورجيري : الشيخ الصدوق ، أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الأصبهاني . توفى سنة ٣٣٠ هـ . تهذيب السير [٢٩٩٠] .

٦٥٣ – **إسناده ضعيف** : عطية العوفي ضعيف ، وقد رواه أبو داود (٥٠٩٥) والترمذي في كتاب الدعوات – باب ما يقول إذا خرج من بيته – [٣٤٢٦] من حديث أنس ، وقال الترمذي : حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . قلت : فيه ابن جريج المدلس وقد عنعنه ، فتدبر .

الحسين بن داود ، ثنا الحسن بن الحسين بن منصور السمسار ، ثنا حامد بن أبي حامد ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، ثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

« **إذا خرج الرجل من بيته فقال : بِسم الله يقول الملك : هديت : فإذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله . قال الملك : وقيتَ أو قوّيت . وإذا قال : أتوكلُ على الله . قال الملك : كفيت . قال : فيقول الشيطان عند ذلك : كيف لنا بمن هُدِيَ وقُوِّي أو وُقِي وكُفِيَ – الشك من حامد –** » .

٦٥٤ – أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ، أنبأ أبو محمد بن يحيى ، ثنا المحاملي ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا أبو جعفر – يعني الرازي – عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن صالح بن كيسان، عن عثمان بن عفان – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – ﷺ – :

« **ما من رجل يَخرج من بيته يريد سفراً أو غيره فقال حين يخرج : بِسم الله ، أمنتُ بالله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، إلا رزق خير ذلك المخرج وصرف عنه شر ذلك المخرج** » .

٦٥٥ – أخبرنا مكي بن منصور بن علان الكرجي ، ثنا أبو الحسين بن بشران ، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا أحمد بن

---

٦٥٤ – ضعيف : رواه أحمد في مسنده (٦٥/١) عن شيخه هاشم بن القاسم به إلّا أن إسناده : صالح بن كيسان عن رجل عن عثمان به .

قلت : صالح هذا مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز من أصغار التابعين ، لم يدرك أحداً من الصحابة التهذيب ٣٩٩/٤ .

٦٥٥ – صحيح : رواه الحاكم من طريق قتادة .. به . المستدرك ٥٧٧/٤ وصححه ووافقه الذهبي .

منصور الرمادي ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا شيبان - يعني النحوي - عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - :

قال : وحدثنا أحمد بن منصور ، ثنا خلف بن موسى بن خلف ، ثنا أبي ، عن قتادة ، عن الحسن والعلاء بن زيادة عن عمران بن حصين ، عن عبد الله بن مسعود .

٦٥٦ - قال : وحدثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا هشام - يعني الدستوائي -، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - :

٦٥٧ - وأخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي ولفظ ٨٤/ب الحديث له ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا إسماعيل الصفار ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن قتادة ، عن الحسن عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - عن عبد الله بن مسعود قال : أكرينا الحديث عند رسول الله - ﷺ - ذات ليلة، ثم غدونا إليه فقال :

« **عرضت عليّ الأنبياء الليلة بأممها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة والنبي ومعه العصابة والنبي ومعه النفر والنبي ليس معه أحد حتى مر عليّ موسى - عليه السلام - ومعه كبكبة من بني اسرائيل فأعجبوني فقلت : من هؤلاء ؟ قيل : هذا أخوك موسى ومن معه من بني إسرائيل ، قال : فقلت : فأين أمتي فقال : فقيل انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب قد سدت بوجوه الرجال . قال : ثم قيل لي انظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال فقيل لي : أرضيت ؟ فقلت : رضيت يارب رضيت يارب . قال : فقيل لي فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً من أمتك يدخلون الجنة بغير حساب. قال النبي - ﷺ -. فدًى لكم إن استطعتم أن تكونوا من السبعين ألفاً فافعلوه، فإن قصرتم فكونوا من أهل الظراب فإن قصرتم**

فكونوا من أهل الأفق فإني قد رأيت ثم أناساً يتهارشون . قال : فقام عكاشة بن محصن فقال : ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني من السبعين . قال : فدعا له . قال فقام رجل آخر فقال : ادع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم فقال :« قد سبقك بها عكاشة » . قالَ : ثم تحدثنا فقلنا من ترون هؤلاء السبعين ألفاً ؟ قوم ولدوا في الإسلام لم يشركوا بالله شيئاً حتى ماتوا . قال : فبلغ ذلك النبي – ﷺ – فقال : هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون » .

قوله : أكرينا الحديث أي أخرناه وأطلناه ، والعصابة : الجماعة ، والنفر : أي أكثر منهم ، والكبكبة : أكثر من النفر ، والظراب : الجبال ، يتهارشون : أي يتقاتلون . وقوله : لا يكتوون : من الكي ، ولا يسترقون : من الرقية ، ولا يتطيرون : من التطير أي لا يطلبون الشفاء بالكي ولا بالرقية ولا يعتمدون على التطير .

٦٥٨ – أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن قريش ببغداد ، أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت ، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، ثنا محمد بن عبيد بن عتبة ، ثنا أبو نعيم النخعي ، ثنا أبو مالك عن علي بن بدمة عن أبي عبيدة بن عبد الله ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – أن رجلاً أتى النبي – ﷺ – فقال : ٨٥/أ

« يا رسول الله : إن بني فلان أغاروا علينا فأخذوا ابني وإبلي وغنمي فأمر لي بشيء. فقال : سل الله . فأعاد عليه فقال : سل الله مرات . وقال : ما عند آل محمد من طعام فأتى أهله فقالت له امرأته :

---

٦٥٨ – إسناده ضعيف منقطع : أخرجه ابن جرير عن السدي ، وقال ابن كثير : وروي أيضاً من طريق سالم بن أبي الجعد مرسلاً نحوه . تفسير ابن كثير ٤٠١/٤ .
وسند المصنف منقطع بين أبي عبيدة وأبيه ابن مسعود كما هو معروف .

ما قال ؟ فأخبرها . فقالت : ما أحسن ما قال لك ، قال : فلم ألبث أن جاء فقال : يا رسول الله إن الله – عز وجل – قد رد عليّ ابني وغنمي وإبلي فخطب النبي – ﷺ – فحمد الله وأثنى عليه ثم تلا : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ [الطلاق / ٢] **ثم قال : يا أيها الناس سلوا الله – عز وجل – وعليكم بالتوكل »** .

٦٥٩ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، ثنا أبو عمرو بن مهدي ، ثنا عبد الله بن إسحاق المصري ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن الحكم ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد البصري عن أبي المقدام عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

« **إن لكل شيء شرفاً وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة وإنما تجالسون بالأمانة لا تصلوا خلف النوام ولا المتحدثين واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في الصلاة ، ولا تستروا الجدر بالثياب . ومن نظر في كتاب أخيه فكأنما ينظر في النار ومن سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله ، ومن سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ، ومن سره أن يكون أغنىٰ الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يديه ألا أنبئكم بشراركم ؟ قالوا : بلىٰ يا رسول الله ، قال : من نزل وحده وجلد عبده ومنع رفده . ألا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من يبغض الناس ويبغضونه ، ألا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال : الذي لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنباً ، ألا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى . قال : من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره . إن عيسى ابن مريم**

---

٦٥٩ – ٦٦٠ – لا يَثْبُت : أبو المقدام هشام بن زياد متروك . من طريقه خرجه الطبراني في الكبير [١٠٧٨١] والبيهقي في السنن الكبرى ٢٧٢/٧ وقال : لا يثبت في ذلك إسناد .

قام في بني إسرائيل فقال : يا بني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ، ولاتظلموا ولا تعاقبوا ظالماً بظلم فيبطل فضلكم إنما الأمر ثلاثة : أمر تبين رشده فاتبعه ، ٨٥/ب أو أمر تبين غيه فاجتنبه . أو اختلف فيه فارده إلى الله – عز وجل – » .

٦٦٠ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، ثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا عبد الله بن سوار العنبري وداود بن إبراهيم قالا : ثنا هشام بن زياد أبو المقدام عن محمد بن كعب القرظي قال :

« قدمت على عمر بن عبد العزيز الشام ، قال : وقد كنت عهدته وهو بالمدينة علينا أميراً وهو شاب غليظ البضعة ممتلىء الجسم ، فلما استخلف قدم عليه فإذا حاله قد تغيرت ، قال : فجعلت أنظر إليه ولا أصرف بصري عنه قال : والله إنك لتنظر إلّي نظراً لم تكن تنظره إلّي من قبل . قال : فقلت تعجبني ، قال : فما أعجبك ، قال : قلت : لما حال من لونك ونحل جسمك ونفي من شعرك ، قال : فكيف لو رأيتني يابن كعب بعد ثالثة في قبري حين تقع حدقتاي على وجنتي ويسيل منخراي وفمي صديداً ودماً ، كنت لي أشد نكرة ، أعد علي حديثاً كنت حدثتنيه عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قلت : حدثنا ابن عباس – رضي الله عنه – ورفع الحديث قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لكل شيء شرفاً وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة وإنما تجالسون بالأمانة ولا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث . واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم ، ولا تستروا الجدار بالثياب ، ومن نظر

في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار ، ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ، ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله ، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله - عز وجل - أوثق منه بما في يديه ، ألا أنبئكم بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من نزل وحده ومنع رفده وجلد عبده ، أفلا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من يبغض الناس ويبغضونه ، أفلا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى . قال : من لا يقيل عثرة ولا يغفر ذنباً ولا يقبل معذرة ، ألا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ، إن عيسى - عليه السلام - قام في قومه ٨٦/أ فقال : يابني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ، ألا ولا تظالموا ولا تكافئوا ظالماً بظلمه فيبطل فضلكم عند ربكم . يا بني إسرائيل الأمر ثلاثة : أمر تبين رشده فاتبعوه ، وأمر تبين غيه فاجتنبوه ، وأمر اختلف فيه فردوه إلى الله - عز وجل - » .

قال : اللفظ لعبد الله بن سوار .

فصل

٦٦١ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري ، ثنا محمد بن

---

٦٦١ - ضعيف : مداره على إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل :

قال أبو حاتم : وسئل عن حديث يرويه - هذا خير باطل موضوع كنا نظن به الخير فقد جاء بمثل هذا .

وقال ابن حبان : يغرب وينفرد فيخطىء ويخالف .

قلت : فلما ذكرته في الثقات !!

ومن طريقه خرجه الطبراني في الصغير ١/١٦ .

يزيد السلمي ، ثنا إبراهيم بن الأشعث ، ثنا فضيل بن عياض ، ثنا هشام بن حسان عن الحسن ، عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« من انقطع إلى الله كفاه مؤنته ورزقه من حيث لا يحتسب ، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها » .

٦٦٢ - أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني ببغداد ، أنبأ أبو عبد الله أحمد بن عبد الله المحاملي، ثنا محمد بن عبد الله، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا قيس، عن الأعمش، عن أبي الضحي، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- **في قوله تعالى : ﴿ وَمَن يتقِ الله يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجا ﴾ قال : فالمخرج أن يعلم أنَّ الله هو الَّذي يعطيه ويمنعه ﴿ وَمَن يَتوكَّلْ عَلَىٰ الله فَهُوَ حَسْبُه إنَّ الله بَالِغُ أَمْرِهِ ﴾ قال : قاضي أمره على من توكل ومن لم يتوكل ، وجعل فضل من توكل على من لم يتوكل أن يُكفر عنه سيئاته ويُعظم له أجراً** . .

٦٦٣ - أخبرنا أبو القاسم الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد البصري ، ثنا محمد بن إسماعيل الأصبهاني

---

٦٦٢ - **صحيح** : أخرجه الطبراني في الكبير [٨٦٦١] من طريق أبي الضحى .. به نحو متنه . قال الهيثمي في المجمع ١٢٦/٧ -: رجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف .

ورواه ابن جرير في تفسير هذه الآية ١٥/٢٤ .

٦٦٣ - حاتم الأصم الزاهد القدوة الرباني ، أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان بن يوسف البلخي الواعظ الناطق بالحكمة، الأصم له كلام جليل في الزهد والمواعظ والحكم وكان يقال له : لقمان هذه الأمة .

روى عن شقيق البلخي وصحبه .

قال الذهبي : لم يرو شيئاً مسنداً فيما أُرى .

توفي سنة ٢٣٧ هـ : تهذيب السير [١٩٤٩] .

قال : سمعت أبا تراب يقول : سمعت حاتم الأصم يقول : سمعت شقيقاً البلخي يقول :

« لكل واحد مقام : فمتوكل على ماله ، ومتوكل على نفسه ، ومتوكل على لسانه ، ومتوكل على شرفه ، ومتوكل على سلطنته ، ومتوكل على الله - عز وجل - فأما المتوكل على الله - عز وجل - فقد وجد الاسترواح يوم لقاء ربه ورفع قدره ، قال : وتوكل على الحي الذي لا يموت . فأما من كان مستروحاً إلى غيره فيوشك أن ينقطع فيبقى » .

٦٦٤ - أخبرنا أبو الفتح عمر بن محمد بن علكويه ، ثنا أبو بكر بن أبي علي ، ثنا أبو بكر بن عمر الحافظ قال : حدثني أحمد بن ٨٦/ب زياد ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا عبيد الله بن موسى قال : قال سفيان الثوري :

« إن الله - تعالى - وَسَمَ الدُّنيا بالوحشة ليكون أنس المنقطعين إليه » .

❋ ❋ ❋

بــاب

✹ في الترغيب في التفكر في آلاء الله ✹
– عز وجل – وخلق السموات والأرض

٦٦٥ – أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج بنيسابور ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة الإسفراييني ، ثنا إبراهيم بن أبي داود الأسدي ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، ثنا سليمان بن بلال قال : حدثني شريك بن أبي نمر ، عن كريب أنه أخبره أنه سمع ابن عباس – رضي الله عنه – يقول :

« **بِتُّ ليلة عند رسول الله – ﷺ – فلمّا انصرف من العشاء الأخرة انصرفتُ معه فلما دَخَلَ البيت ركع ركعتين خفيفتين ، ركوعهما مثل سجودهما ، وسجودهما مثل قيامهما ، وذلك في الشتاء ورسول الله – ﷺ – في الحجرة ، وأنا في البيت ، فقلت : والله لأرمقن الليلة رسول الله – ﷺ – ولأنظرن كيف صلاته قال : فاضطجعَ مكانه في مصلاه حتى سمعت غطيطه قال : ثم تعار فقام فنظر في أفق السماء وَفكَّر ثم قرأ الخمس الآيات من سورة آل عمران** » .

---

٦٦٥ – روى نحوه الطبراني في الكبير [١٢١٩٢] من طريق كريب .. به ، نحو متنه . وإسناده صحيح ، وعزاه المحقق للمصنف – عبد الرزاق [٤٧٠٨] .

* قوله (لأرمقن) أي لأنظرن نظراً شديداً ، (وتعار) : أي استيقظ وهب من منامه ، (والغطيط) صوت يسمع من النائم خفيف .

٦٦٦ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، ثنا أحمد بن علي الحزاز ، ثنا شجاع بن أشرس ، ثنا حشرج بن نباتة الواسطي أبو مكرم ، عن الكلبي ، عن عطاء قال :

انطلقت أنا وابن عمر وعبيد بن عمير إلى عائشة – رضي الله عنها – ودخلنا عليها وبيننا وبينها حجاب فقالت : ما يمنعك من زيارتنا ، قال : قول الشاعر زر غباً تزدد حباً ، فقال ابن عمر : ذرنا أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله – ﷺ – فبكت وقالت :

« كل أمره كان عجباً أتاني في ليلتي حتى مس جلده جلدي ثم قال : ذريني أتعبد لربي، قالت، فقلت: والله إني لأحب قربك وإني لأحب أن تعبد لربّك فقام إلى القربة، فتوضأ ولم يكثر صب الماء . ثم قام يصلي فبكى حتى بل لحيته ، ثم سجد وبكى حتى بل الأرض ثم اضطجع على جنبه فبكى إذ أتاه بلال يوقظه لصلاة الصبح ، قالت : فقال يا رسول الله ما يبكيك وقد غَفَرَ الله لك ذنبك ما تقدم منه وما تأخر ، قال : ويحك يا بلال ، وما يمنعني أَنْ أبكي وقد أنزل عليّ هذه الليلة ﴿ إنَّ فِي خَلْقِ السَّمَواتِ والأَرْضِ وَاختلافِ اللَّيلِ والنَّهارِ لآياتٍ لأُولِي الأَلْباب ﴾ ثم قال : ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها » . ٨٧/أ

٦٦٧ – أخبرنا أبو الحسين سبط أبي بكر بن أبي بكر بن أبي علي، أنبأ أبو بكر بن مردويه قال: حدثني عثمان بن محمد البصري ،

---

٦٦٦ – صحيح : صححه ابن حبان (موارد الظمآن ٥٢٣) أخرجه من طريق عطاء به .

٦٦٧ – انفرد به الأصبهاني عزاه له السيوطي في الدر المنثور ١١٠/٢ .

ثنا أمية بن محمد الباهلي، ثنا محمد بن يحيى الأزدي ، ثنا أبو إلياس ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **ينادي مناد يوم القيامة أين أولو الألباب ؟ قالوا : أي أولي الألباب تريد ؟ قال : الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ، ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار ، عقد لهم لواء فاتبع القوم لواءهم وقال لهم : ادخلوها خالدين** » .

فصل

✵ في الترهيب من التفكر في الله ✵

٦٦٨ - أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد ، أنبأ محمد بن عبد الله الطبري ، أنبأ أبو جعفر إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الموسوي بمكة ، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا محمد بن الوليد الأدمي بالرملة ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا أبي ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس- رضي الله عنه- قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فإن بين السماء والأرض وبين كرسيه سبعة آلاف نور ، وهو فوق ذلك** » .

٦٦٩ - قال : وحدثنا أبو سعيد بن الأعرابي(*)، ثنا محمد بن

---

٦٦٨ - معلول : عاصم بن علي بن عاصم ، أبو الحسين الواسطي . صدوق له أوهام . قال الحافظ في الفتح : ٣٨٣/١٣ : وقد ذكر الحديث موقوفاً على ابن عباس وسنده جيد .

٦٦٩ - ضعيف : تفرد به موسى بن عبيدة الربذي ، ضعفوه . ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة ٣٦٧/٢ ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٤٠٢) .

(*) ابن الأعرابي : أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم الإمام المحدث القدوة الصدوق =

سعيد بن غالب ، ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا موسى بن عبيدة ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة ، وما تسمع نفس شيئاً حس تلك الحُجُب إلا زهقت نفسه » .

٦٧٠ - قال : وحدثنا أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا عباس بن محمد(*)، ثنا عبد الحميد بن يحيى الحماني ، ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : ٨٧/ب

« أَبْصَرَ النَّبي ﷺ قوماً فقال : ما لكم ؟ قالوا : نتفكر في الخالق . فقال لهم : تفكروا في خلقه ولا تفكروا في الخالق ، لا تقدرون قدره » .

٦٧١- أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل التفليسي بنيسابور(**)،

= الحافظ شيخ الإسلام .

جمع وصنف . صحب المشايخ ، وتعبد وتأله وألف مناقب الصوفية . وحمل السنن عن أبي داود ، وله في غضون الكتاب زيادات في المتن والسند . وكان كبير الشان بعيد الصيت ؛ عالي الإسناد . وكان رحمه الله من علماء الصوفية . فتراه لا يقبل شيئاً من اصطلاحات القوم إلا بحجة .

قال الذهبي : والعالم إذا عري من التصوف والتأله : فهو فارغ .

كما أن الصوفي إذا عري من علم السنة ، ذل عن سواء السبيل .

توفي بمكة سنة ٣٤٠ هـ . تهذيب السير [٣١٠١] .

٦٧٠ - إسناده ضعيف : عبد الحميد بن يحيى الحماني ضعيف .

(*) عباس بن محمد هو الدوري راوي تاريخ ابن معين .

٦٧١ - إسناده ضعيف : وازع بن نافع ، العُقيلي ، العجلي ، الجزري :

قال أحمد وأبو زرعة : ليس حديثه بشيء، وتركه النسائي . ضعفاء ابن الجوزي [٣٦٢٧] .

(**) التفليسي : الإمام القدوة المقرئ، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد السري بن بنون التفليسي ثم النيسابوري الصوفي . =

أنبأ أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنبأ أبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور ، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، ثنا محمد بن حاتم الزمي ، أنبأ علي بن ثابت ، عن الوزاع بن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **تفكروا في آلاء الله – عز وجل – يعني عظمته – ولا تفكروا في الله – عز وجل –** » .

٦٧٢ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، ثنا أبو الحسين بن بشران ، ثنا أبو علي بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة قال : مر النبي – ﷺ – على قوم يتفكرون فقال :

« **تفكروا في الخَلْقِ ولا تفكروا في الخَالِق** » .

٦٧٣ – أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ، أنبأ الفضل بن محمد بن سعيد ، ثنا أبو الشيخ ، ثنا يوسف بن يعقوب النيسابوري ، ثنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا عبد الجليل بن عطية القيسي ، ثنا شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن سلام – رضي الله عنه – قال :

= قال المصنف : شيخ صالح يتبرك بدعائه ، سمع الكثير من المهلبي .

توفي في سنة ٤٨٣ هـ . تهذيب السير [٤٤٤٥] .

٦٧٢ – **مرسل** : عمرو بن مرة تابعي .

وقد رواه أبو الشيخ في كتابه العظمة [٥] من طريق الأعمش ، عن عمرو عن رجل عن ابن عباس مرفوعاً ، وهو ضعيف للجهالة .

٦٧٣ – **ضعيف** : شهر بن حوشب ضعفوه والبعض قوى أمره ، وشيخ أبي الشيخ ضعفه الخطيب في تاريخه (١٤/٣٢٠) .

وخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٦٦ – ٦٧) عن أبي الشيخ . والحديث في كتاب العظمة لأبي الشيخ [٢١] .

« خرج رسول الله - ﷺ - على أناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله فقال : فيم تتفكرون ؟ قالوا : نتفكر في خلق الله ، قال : فلا تفكروا في الله ولكن تفكروا فيما خلق الله ، فإنه خلق خلقاً ، قدماه في الأرض السابعة السفلي ورأسه قد جاوز السماء العليا ما بين كتفيه إلى أخمص قدميه مسيرة ثلاثمائة عام ، فالخالق أعظم من المخلوق » .

فصل

٦٧٤ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن الخليل بن ثابت ، ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن علي بن زيد ، عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

«ليلة أسري بي انتهينا إلى السماء، ونظرت فوقي فإذا أنا برعد وبرق وصواعق ثم أتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات يرين خارجاً من بطونهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا ، فلما نزلت إلى السماء الدنيا رأيت أسفل مني فإذا أنا بوهج ودخان وأصوات فقلت: ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذه الشياطين يخرجون أو قال يحرقون على أعين بني آدم ألا يتفكروا في ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب » . ٨٨/أ

٦٧٥ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن

---

٦٧٤ - **إسناده ضعيف** : على بن زيد بن جدعان يضعف في الحديث . عزاه المنذري في الترغيب والترهيب ٣/٨ .

٦٧٥ - **ضعيف** : رواه أبو الشيخ في العظمة [١٢] من طريق ابن أبي الدنيا وعنبسة بن عبد الرحمن الأموي ، متروك ، وقد رماه أبو حاتم بالوضع . وضعف الحديث الزين .

بشران ، أنبأ أبو علي بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا عبد الله بن واصل الأسدي قال : حدثني أحمد بن عاصم العباداني ، أنبأ حفص بن عمر بن ميمون ، عن عنبسة بن عبد الرحمن الكوفي ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله – ﷺ – :

«أعطوا أعينكم حظها من العبادة، قالوا: وما حظها يا رسول الله من العبادة؟ قال: النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه» .

٦٧٦ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال :

« كان رسول الله – ﷺ – كثيراً ما يحدث عن امرأة كانت في الجاهلية على رأس جبل معها ابن لها ترعىٰ غنماً فقال ابنها : يا أمه من خلقك ؟ قالت : الله . قال : فمن خلق أبي ؟ قالت : الله ، قال : فمن خلقني ؟ قالت : الله ، قال : فمن خلق السماء ؟ قالت : الله ، قال : فمن خلق الأرض ؟ قالت : الله . قال : فمن خلق الجبل ؟ قالت : الله ، قال : فمن خلق الغنم ؟ قالت : الله ، قال : إني أسمع لله شأناً ، ثم ألقىٰ نفسه عن الجبل فتقطع ، قال ابن عمر : كان رسول الله – ﷺ – كثيراً ما يحدثنا بهذا الحديث . وقال ابن دينار : كان ابن عمر كثيراً ما يحدثنا به » .

فصل

٦٧٧ – أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ

---

٦٧٦ – غير محفوظ منكر : انفرد به عبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني ضعيف ، رواه ابن عدي في ترجمته من الكامل ١٤٩٥/٤ ، وقال : غير محفوظ لا يحدث به عن ابن دينار غير عبد الله بن جعفر .

٦٧٧ – إسناده حسن : والأثر خرجه ابن المبارك في الزهد ص ٣٤٤ .

أنبأ أبو القاسم بن أبي النضر ببلخ سنة إحدى وثلاثين ، ثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد الرحمن البخاري ببلخ ، ثنا إسحاق بن أحمد بن عبد الرحمن النسفي ، ثنا الحسين بن الحسن المروزي ، ثنا عبد الله بن المبارك قال : قرأت على محمد بن شعيب ، عن النعمان عن مكحول أن أبا الدرداء - رضي الله عنه - كان يقول :

« إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر ، ولهم بذلك أجر ، ومن الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير وعليهم بذلك إصر ، وتفكر ساعة خير من ٨٨/ب **قيام ليلة »** .

٦٧٨ - أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو علي بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني حمزة بن العباس ، أنبأ عبدان بن عثمان ، ثنا عبد الله ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ، عن أبيه ، عن أمه فاطمة بنت حسين ، عن عائشة - رضي الله عنها - أنها كانت تقول :

« كان أسيد بن حُضَيْر من أفاضل الناس ، وكان يقول : ما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي بسوى ما هو مفعول بها وما هي صائرة إليه » .

٦٧٩ - قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو علي الشامي، قال :

---

٦٧٨ - أسيد بن الحُضَيْر بن سماك بن عتيك بن نافع بن امرئ القيس أحد النقباء الاثنى عشر ليلة العقبة . أسلم قديماً .

آخى النبي - ﷺ - بينه وبين زيد بن حارثة .

قال أبو هريرة : قال رسول الله - ﷺ - : « **نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أسيد** » قال الذهبي : أخرجه الترمذي وإسناده جيد .

توفي في سنة عشرين من الهجرة المباركة تهذيب السير [٨٠] .

٦٧٩ - بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء ، الإمام العالم المحدث الزاهد الرباني القدوة ، شيخ الإسلام أبو نصر المروزي . المشهور بالحافي . =

قال بشر بن الحارث :

« **لو تفكر النَّاس في عظمة الله – عز وجل – لَمَا عصوا الله – عز وجل –** » .

٦٨٠ – وقال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا محمد بن إدريس ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا الوليد بن عتبة قال : سمعت الغربانيَّ :

« **في قوله : ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آياتي ﴾ قال : أمنع قلوبهم عن التفكير في أمري** » .

٦٨١ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلبي قال : سمعت أبي قال : سمعت شيخاً من الحي قال : كان الحسن يقول :

« **من لم يكن كلامه حكماً فهو لغو ، ومن لم يكن سكوته تفكيراً فهو سهو ، ومن لم يكن نظره اعتباراً فهو لهو** » .

٦٨٢ – أخبرنا أحمد بن محمد بن علي بن خلف ، أنبأ عبد الله بن يوسف قال : سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول : سمعت سلم بن عبد الله الخراساني يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول :

« **تفكروا واعلموا من قبل أن تندموا ولا تغتروا بالدنيا ، فإن صحيحها يسقم ، ونعيمها يفنى وشبابها يهرم** » .

= قال الدارقطني : زاهد جبل ثقة .

وقال الحربي : لو قسم عقل بشر على أهل بغداد صاروا عقلاء .

مات – رحمة الله عليه – في سنة ٢٢٧ هـ تهذيب السير [١٧١٥] .

٦٨٠ – رواه أبو الشيخ في العظمة [١١] من طريق ابن أبي الحواري – إلَّا أنه وقع في المطبوع الغريابي .؟!

فصل

٦٨٣ – قال محمد بن النضر الحارثي : بلغني أن عابداً تعبد في بني إسرائيل ، وكان الرجل إذا تعبد منهم ثلاثين سنة أظلته غمامة ، فتعبد الرجل ثلاثين سنة فلم ير شيئاً يظله ، فشكا ذلك إلى والدته ، فقال : ياأمه إني قد تعبدت ثلاثين سنة ولا أرى شيئاً يظلني ، قالت : يا بني فكر هل عملت ذنباً مذ أخذت في عبادتك ؟ قال : لا أعلمه . قالت : يا بني فكر هل هممت به ؟ ففكر ثم قال : ولا هممت به . قالت : يا بني بقيت خصلة إن نجوت منها رجوت أن يظلك ، قال : وما هي ؟ قالت : هل رفعت بصرك إلى السماء ثم رددته بغير فكرة ؟ قال : كثيراً . قالت : فمن ذلك لم تظلك الغمامة .

٦٨٤ – وقال النضر أبو المنذر لإخوانه : زوروا القبور في كل يوم بقلوبكم ، وشاهدوا الموقف بهمومكم ، فإن ذلك كائن لا محالة . ٨٩/أ

❋ ❋ ❋

٦٨٣ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٢٣/٨ .

٦٨٤ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤٣/١٠ عن مغيث بن الأسود .

بـاب
❋ في الترهيب من التجسس ❋
على المرء المسلم

٦٨٥ – أخبرنا أبو محمد : حمد بن عبد الله المعبر ، أنبأ عبد العزيز بن أحمد بن فاذويه ، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا عبيد بن أسباط ، ثنا أبي ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : أتى رجل عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – فقال : هل لك في الوليد بن عقبة ولحيته تقطر خمراً . فقال : إن النبي – ﷺ – :

« **نهانا عن التجسس ، وإن يظهر لنا نأخذه ، وفي رواية : إن يظهر لنا شيئا أخذناه به** » .

٦٨٦ – قال: وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا محمد بن عوف، ثنا الفريابي، عن سفيان، عن ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن معاوية– رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله

---

٦٨٦ – **صحيح** : رواه الطبراني في الكبير ١٩/٣٦٥ – ٣٧٩ وفي مسند الشاميين (١٨٩٧) وصححه ابن حبان (١٤٩٥) ، وصححه الإمام النواوي في رياض الصالحين ص ٦٠٣ .

ﷺ يقول :

« **إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت تفسدهم** » .

قال أبو الدرداء – رضي الله عنه – كلمة سمعها من رسول الله – ﷺ – نفعه الله بها .

٦٨٧ – قال : وثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا الصغاني ، ثنا أبو النضر ، ثنا أبو سهل الخراساني ، ثنا ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله – ﷺ – :

« **لا يزال المسروق منه في تهمة من هو بريء منه حتى يكون أعظم جرماً من السارق** » .

٦٨٨ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، أنبأ أبو حامد بن بلال ، محمد بن الوليد البغدادي ، ثنا كثير بن هشام ، ثنا عبد الله بن ميسرة ، عن أبي جرير قال :

« **نهى عُمَر بن الخطاب – رضي الله عنه – الناس أن يوقدوا النار في أخصاص القصب ، وأن يجلسوا على النبيذ يعاقرونه ، فأخبر بفتية من قريش قد جلسوا على النبيذ يعاقرونه وهم يوقدون النار في أخصاص القصب ، فجاء عمر بالدرة حتى قام عليهم فقال : يا أعداء الله نهيتكم عن أمرين فعصيتموني ، نهيتكم أن توقدوا النار في أخصاص القصب ففعلتم ، ونهيتكم أن تجلسوا على النبيذ تعاقرونه فجلستم ، فقام إليه رجل من قريش فقال : وأنت والله يا أمير المؤمنين قد عصيت الله في أمرين أعظم**

---

٦٨٧ – أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤١٨/٧ .

٦٨٨ – **إسناده ضعيف** : عبد الله بن ميسرة ، اتفقوا على تضعيفه . انظر التهذيب ٤٨/٦ . وشيخه أبو جرير قاضي سجستان .

مما عصيناه ، أمرك أن تسلم وما سلمت ، ونهاك عن التجسس فجسستنا ، فقال عمر : ثنتين بثنتين اغفر فنغفر ، قالوا : قد فعلنا ثم خرج » . ٨٩/ب

قوله : يعاقرونه : أي يديرون الكأس ويداومون على الشرب والأخصاص : أي جمع خص وهو بيت يبنى من القصب .

٦٨٩ - أخبرنا أحمد بن الحسين الصالحاني ، أنبأ جدي محمد بن إبراهيم الصالحاني ، ثنا أبو الشيخ ، ثنا أحمد بن خالد الرازي ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا نعيم بن ميسرة النحوي ، عن السدي قال :

« خرج عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فإذا هو بضوء نار ومعه عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - فاتبع الضوء حتى دخل داراً فإذا سراج في بيت فدخل - وذاك في جوف الليل - فإذا شيخ جالس وبين يديه شراب وقينة تغنيه فلم يشعر حتى هجم عليه فقال عمر - رضي الله عنه -: ما رأيت كالليلة منظراً أقبح من شيخ ينتظر أجله ، فرفع الشيخ رأسه إليه فقال : بل يا أمير المؤمنين ما صنعت أنت أقبح ، إنك قد تجسست وقد نهي عن التجسس ، ودخلت بغير إذن فقال عمر - رضي الله عنه- : صدقت . ثم خرج عاضاً على يديه يبكي ، وقال : ثكلت عمر أمه إن لم يغفر له ربه . تجد هذا كان يستخفى بهذا من أهله فيقول : الآن رآني عمر فيتابع فيه، قال: وهجر الشيخ مجالس عمر- رضي الله عنه- حيناً فبينا عمر بعد ذلك حين جالس إذا هو به قد جاء شبه المستخفي حتى جلس في أخريات الناس، فرآه عمر- رضي الله عنه - فقال: علي بهذا الشيخ ، فأبى فقيل له: أجب، فقام وهو يرى أن عمر سيؤنبه بما رأى منه فقال له عمر- رضي الله عنه-: ادن مني فمازال يدنيه حتى أجلسه

---

٦٨٩ - منقطع : السُّدِّي الكبير لم يدرك عمر - رضي الله عنه - ومظنة القصة من طريق السدي عند ابن جرير في التفسير .

بجنبه ، وقال له : أدن مني أذنك فالتقم أذنه وقال : أم والذي بعث محمداً بالحق رسولاً ما أخبرت أحداً من الناس بما رأيت منك ولا ابن مسعود ، فإنه كان معي، فقال: يا أمير المؤمنين ادن مني أذنك، فالتقم أذنه فقال: ولا أنا والذي بعث محمداً بالحق رسولاً ما عدت إليه حتى جلست مجلسي هذا. فرفع عمر- رضي الله عنه- صوته يكبر ما يدري الناس من أي شيء يكبر ».

فصل

٦٩٠ - قال النبي - ﷺ - لهزال :

« **أما إنك لو كنت سترت عليه كان خيراً لك ، يقولها النبي - ﷺ - ثلاث مرات** » .

٦٩١ - وعن ابن عمر- رضي الله عنه- أن النبي- ﷺ - كان يصلي فجاء رجل فاطلع في بيته فأخذ النبي ﷺ سهماً من كنانته فسدد به نحوه فانصرف الرجل . ٩٠/أ

٦٩٢ - وعن مجاهد : ﴿ **ولا تجسسوا** ﴾ قال : خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر الله .

٦٩٣ - وعن الضحاك في قوله - عز وجل - ﴿ **ولا تجسسوا** ﴾ قال : لا تلتمس عورة أخيك .

٦٩٤ - وقال الحسن من وجد دون أخيه ستراً فلا يكشفه ولا تجسس أخاك وقد نهيت أن تجسسه .

٦٩٥ - وقال الوليد بن مسلم سألت الأوزاعي قلت: الرجل يظهر منه خربة في دينه أذكره عند أصحابه ؟ فقال: لا، لأن حرمة الستر لا تذكره.

قال الشيخ : الخربة : الزلة والعيب .

---

٦٩٠ - **إسناده ضعيف** : رواه أبو داود في كتاب الحدود - باب الستر على أهل الحدود - [٤٣٧٧] ، وأحمد في المسند ٢١٧/٥ من طريق يزيد بن نعيم ، انفرد بتوثيقه ابن حبان .

٦٩١ تفسير ابن كثير ٢٢٥/٤ .

٦٩٣ - المصدر السابق .

بـاب

* في الترغيب في التعفف عن السؤال *
والترهيب من كثرة السؤال

٦٩٦ – أخبرنا محمد بن الحسين بن سليم ، أنبأ عبد الله بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن حمدويه ببغداد ، ثنا محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا محمد بن الفرج ، ثنا محمد بن عمر الواقدي ، ثنا موسى بن عبيدة ، عن القاسم بن مهران عن عمران بن حصين – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **إن الله يحب عبده المتعفف الفقير أبا العيال** » .

٦٩٧ – أخبرنا أبو الطيب بن سلة ، أنبأ أبو علي البغدادي ، ثنا أبو الأسود عبد الرحمن بن الفيض ، ثنا أحمد بن عمر بن الحسين بن حفص ، ثنا الحسين بن حفص ، عن سفيان ، عن إبراهيم بن مسلم ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **الأيدي ثلاثة: يد الله العليا، والمعطي التي تليه ، واليد السفلى إلى**

---

٦٩٦ – ضعيف : ضعفه الألباني ، السلسلة الضعيفة [٥١] .

٦٩٧ – صحيح : صححه الحاكم في المستدرك ١/٤٠٨ .

يوم القيامة ، قال رسول الله - ﷺ - : واستعفف عن المسألة ، ومن أتاه الله خيراً فلير أثره عليه ، وابدأ بمن تعول ، وارتضح من الفضل ، ولا تلام على كفاف ، ولا تعجز عن نفسك » .

قوله : واستعفف عن السؤال : أي كف نفسك عن السؤال . وقوله : فلير أثره عليه - يعني أثر ذلك الخير يعني المال يقول : فلينفق منه على نفسه وليلبس منه ، وليظهر نعمة الله عليه ، وأبدأ بمن تعول : أي بالعيال ، وارتضح من الفضل : أي وأعط من فضل مالك لو كان قليلاً يعني ولو كان الذي تعطيه قليلاً . يقال : ارتضح إذا أعطى قليلاً قليلاً ، ولا تلام على كفاف : أي ولا يتوجه عليك اللوم من الله إذا لم يكن لك فضل من القوت ، وكان لك قوت يوم بيوم ، ولا تعجز عن نفسك : أي وأنفق على نفسك ولا تضيعها .

٦٩٨ - أخبرنا أبو عمرو: عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنبأنا ٩٠/ب والدي ، أنبأ عبد الله بن يعقوب الكرماني ، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، ثنا حسان بن إبراهيم ويحيى بن سعيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن الزبير بن العوام- رضي الله عنه - أن رسول الله- ﷺ- قال:

« لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيذهب فيأتي بحزمة على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه » .

٦٩٩ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر الوراق ، ثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا عيسى بن حماد ، أنبأ الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن المنكدر ، أن أبا سعيد

---

٦٩٨ - **صحيح** : أخرجه البخاري ٧٥/٣ من طريق هشام .

٦٩٩ - **صحيح** : إسناد المصنف رجاله ثقات ، ورواه أحمد ١٢/٣ من طريق عطاء بن يسار عن أبي سعيد مرفوعاً .

الخدري - رضي الله عنه - قال :

« **أقبلت لأسأل رسول الله - ﷺ - قال : فوجدته يقول : من يتصبر يصبره الله ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، قال : قلت : ما أنا بسائلك اليوم** » .

٧٠٠ - أخبرنا أبو عمر ، أنبأ والدي ، أنبأ عبد الله بن يعقوب الكرماني ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان قال : حدثني سعيد ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **يا أبا بكر : ما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة** » .

٧٠١ - أخبرنا والدي محمد بن الفضل - رحمه الله - وكان من خيار عباد الله ، أنبأ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن ، أنبأ جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، ثنا محمد بن هارون ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو داود قال : حدثني محمد بن أبي حميد قال : أخبرني إسماعيل الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده ، أن رجلاً أتى النبي - ﷺ - فقال : أوصني وأوجز ، قال :

« **عليك بالإياس مما في أيدي الناس فإنه الغنى ، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر ، وصل صلاتك وأنت مودع ، وإياك وما يعتذر منه** » .



---

٧٠٠ - **ضعيف** : محمد بن عجلان ، صدوق ، إلَّا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة .

٧٠١ - **صحيح** : صححه الحاكم في المستدرك ٣٢٦/٤ ووافقه الذهبي .

بـاب
❋الترغيب في التقوى❋

٧٠٢ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي السياري بمرو ، ثنا سليمان بن سلام بن أسد أبو داود النيسابوري ، ثنا يحيى بن يحيى ، ثنا خارجة بن مصعب ، عن أبي عامر الخزاز ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي – رضي الله عنه – قال :

« **ما جلس رسول الله– ﷺ– قط إلا تلا هذه الآية ﴿ ياأيُّها الَّذين آمَنُوا اتَّقُوا الله وقُولُوا قَولاً سَديداً ﴾ إلى آخر الآية** » .

١/٩١

٧٠٣ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو بكر محمد بن عمر بن علي الوراق ، ثنا محمد بن السري التمار ، ثنا نصر بن شعيب ، ثنا أبو سعد الأنصاري ، عن أبي يحيى مولى الزبير بن العوام قال: قال الزبير بن العوام– رضي الله عنه– سمعت رسول الله– ﷺ– يقول :

« **العِبادُ : عباد الله ، والبلاد : بلاد الله ، فحيث وجدتَ خيراً فأقِمْ واتق الله** » .

---

٧٠٣ – أخرجه أحمد في مسنده ١/١٦٦ دون قوله « واتق الله » من طريق أبي سعد الأنصاري .

٧٠٤ - أخبرنا أبو نصر : محمد بن سهل السراج بنيسابور ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا الصغاني ، ثنا أبو النصر ، ح .

وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا جعفر الصايغ ، ثنا عفان .

٧٠٤ م - وأخبرنا أحمد بن علي بن خلف ولفظ الحديث له ، أنبأ أبو منصور : ظفر بن محمد العلوي ، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن الهمذاني ، ثنا إبراهيم بن الحسن ، ثنا آدم بن أبي إياس قالوا : حدثنا شعبة ، ثنا عون بن أبي جحيفة قال : سمعت منذر بن جرير بن عبد الله البجلي يحدث عن أبيه - رضي الله عنه - قال :

« كنا مع رسول الله - ﷺ - صدر النهار فجاء قوم حفاة عراة مجتابي النمار عليهم العباء والسيوف ، عامتهم أو كلهم من « مضر » قال : فرأيت وجه رسول الله - ﷺ - يتغير لما بهم من الفاقة ، فقام فدخل المنزل فأمر بلالاً فأذن وأقام ثم خرج فصلى بهم فخطب وقال : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ﴾ إلى آخر الآية ﴿اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد﴾ إلى آخر الآيتين. تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بُره من صاع تمره حتى قال: ولو بشق تمرة، قال: فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه أن تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من ثياب وطعام فرأيت وجه رسول الله- ﷺ- يتهلل كأنها مذهبة، ثم قال رسول الله - ﷺ - : من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها من بعده كان له أجرها ومثل أجر من عمل بها من غير أن ينتقص من أجورهم شيئاً، ومن سن سنة سيئة فعمل بها من

---

٧٠٤ - صحيح : أخرجه مسلم ٢/٧٠٤ من طريق شعبة به .

بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينتقص من أوزارهم شيئاً » .

قال أهل اللغة: النمار: جمع النمرة وهي كساء أسود غليظ . وقوله: مجتابي النمار : أي لابسي هذه الأكسية أي جعلوا لها جيباً وألقوها في عنقهم، يقال جبته واجتبته: أي قطعته. وقوله كومين من ثياب وطعام أي ٩١/ب مثل تلين من ثياب وطعام يريد كثرة ذلك . وقوله يتهلل : أي يتلألأ ويبرق ، والمذهبة : صحيفة منقشة بالذهب أو رقة من القرطاس مطلية بالذهب يصف حسنه وتلألؤه ، وقوله : كأنها يريد قسمة الوجه أو سنة الوجه أو دارة الوجه .

٧٠٥ - أخبرنا أبو الفتح : عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ أبو الفرج عثمان بن أحمد البرجي ، أنبأ أبو جعفر : محمد بن عمر بن حفص ، ثنا أبو جعفر : محمد بن عاصم الثقفي ، ثنا المقري هو أبو عبد الرحمن، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد قال: حدثني أبو قتادة وأبو الدهماء، قالا: أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي: « **أخذ بيدي رسول الله - ﷺ - فجعل يعلمني مما علمه الله قال : فكان فيما حفظتُ عنه أنه قال : لن تدعَ شيئاً اتقاء الله إلا أعطاك الله خيراً منه** » .

٧٠٦ - أخبرنا أبو النصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر الوراق ،

---

٧٠٥ - رجاله رجال الصحيح: قاله الهيثمي في المجمع ٢٩٦/١٠ وعزاه لأحمد ٧٩/٥ : وقد أخرجه من طريق سليمان به .

٧٠٦ - معلول : الصواب وقفه على علي - رضي الله عنه - كما في صفة الجنة لأبي نعيم ص ١٠٧ ، وله حكم الرفع .

والحديث المرفوع خرَّجه : ابن جرير (١٢٦/١٦/٨) وابن أبي شيبة في المصنف (١٥٨٦١) وعبد الله بن أحمد (١٠٠/١) وابن أبي داود في البعث والنشور (٥٦) .

ثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا عباد بن يعقوب الرواجبي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن علي - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - في قوله تعالى :

« ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْداً ﴾ **قال : أما والله ما يحشرون على أقدامهم ولا يساقون سوقاً ولكنهم يؤتون بِنَوق من نوق الجنَّة لم ينظر الخلائق إلى مثلها ، رحالها الذهب وأزمتها الزبرجد فيقعدهم عليها حتى يقرعوا باب الجنَّة** » .

٧٠٧ - أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ أبو منصور : معمر بن أحمد ، أنبأ أبو بكر : عبد المنعم بن حيان ، ثنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ، ثنا إبراهيم بن يعقوب ، ثنا هشام بن عمار قال : حدثني يحيى بن حمزة ، حدثني مغيث بن سمي عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال :

« **قلت يا رسول الله : من خير النَّاس ؟ قال : ذو القلب المخموم واللسان الصدوق ، قلنا : يا رسول الله عرفنا اللسان الصدوق ، فما القلب المخموم ؟ قال : هو التقي النقي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد ، قلنا : فمن على أثره ؟ قال : الذي يشنؤ الدُّنيا ويحب الآخرة . قلنا : فمن على أثره ؟ قال : مؤمن في خُلُقٍ حَسن** » .

قال أهل اللغة : المخموم : الذي خم ، أي طهر ، من قولك خممتُ البيت : أي كنسته . وقوله يشنؤ : أي يبغض .

٧٠٨ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو عبد الله ٩٢/أ

---

٧٠٧ - **صحيح** : رواه ابن ماجه ، وصححه المنذري (٣/٥٩٠ الترغيب) .

٧٠٨ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

إسحاق بن محمد السوسي ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، أنبأ العباس بن الوليد ، قال : أخبرني أبي ، ثنا الأوزاعي قال : حدثني الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

« **أَيُّ النَّاس أفضل ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، فأعادها ثلاث مرات ، قال رسول الله – ﷺ – : من جَاهَدَ بماله ونفسه في سبيل الله ، قال : ثم مَنْ ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : ثم مؤمن معتزل في شِعْب يتقي رَبَّه ويدعُ النَّاس من شره** » .

٧٠٩ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أنبأ أبو عمر بن مهدي، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا هارون بن إسحاق ، ثنا ابن إدريس، عن أبيه وعمه، عن جده، عن أبي هريرة– رضي الله عنه – قال:

« **سُئِلَ رسول الله – ﷺ – ما أكثر ما يُدخل النَّاس الجنَّةَ ؟ قال : تقوى الله وحُسن الخُلُق ، وسُئِلَ ما أكثر ما يُدخل النَّاس النَّار ؟ قال : الأجوفان : الفَم والفْرج** » .

٧١٠ – أنبأ أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، أنبأ أبو حامد بن بلال ، أنبأ محمد بن الوليد ، البغدادي ، ثنا علي بن يحيى القطان ، ثنا قتادة : هو ابن الفضل بن عبد الله بن قتادة بن عياش قال : حدثني أبي ، عن عمه هشام ، عن قتادة – رضي الله عنه – قال :

« **لما عَقَدَ لي رسول الله – ﷺ – على قومي أتيته مودعاً له فقال :**

---

٧٠٩ – **صحيح** : صححه ابن حبان (١٩٢٣) رواه من طريق ابن إدريس .

٧١٠ – **ضعيف** : هشام بن قتادة لا يُعرف .

ومن طريقه خرَّجه الطبراني في الكبير ١٥/١٩ ، ووثق رجاله الهيثمي في المجمع ١٣١/١٠ .

جعل الله التَّقوى زادك وغَفَرَ ذنبك ، ووجهك للخير حيث تكون » .

٧١١ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر الوراق ، ثنا عبد الله بن أبي داود قال : حدثني أحمد بن حفص حدثني إبراهيم : هو ابن طهمان ، عن الحجاج ، عن قتادة ، عن عبيد الله بن عمرو، عن أبي هريرة- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -:

« من اتقى الله دَخَلَ الجنَّة ينعم فيها ولا ييأس ويحيا فيها ولا يموت ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه » .

٧١٢ - أخبرنا أبو الفضايل : محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق الموصلي ببغداد ، أنبأ القاضي أبو القاسم : علي بن المحسن التنوخي ، ثنا محمد بن العباس بن حيويه ، أنبأ محمد بن خلف بن المرزبان ، ثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثني أبو بكر بن شيبة المدني حدثني : عبد الله بن نافع ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« كَرمُ المرء تقواه ، ومروءته عقله ، وحسبه خُلُقه » .

فصل

٧١٣ - أنبأ الشريف أبو النصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص، ٩٢/ب ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا سهيل بن حزم ، ثنا ثابت ، عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

---

٧١١ - صحيح : رواه عبد الله بن أبي داود في كتاب البعث - ق (١١) .. وأبو نعيم في صفة الجنة [١٠٤] من طريق هشام بن حسان به ، ومن طرق أخر .

٧١٢ - صحيح : صححه ابن حبان (١٩٢٩) ، والحاكم ١٢٣/١ من طريق أبي هريرة .

٧١٣ - ضعيف : سهيل بن أبي حزم القُطعي ، أبو بكر البصري ضعيف . ومن طريقه رواه أحمد في المسند ٢٤٣/٣ .

في هذه الآية ﴿ هُو أَهْلُ التَّقْوى وأَهْلُ المَغْفِرَة ﴾ قال رسول الله - ﷺ - :

« **يقول ربكم - عز وجل - أنا أهل أن أتقى ، فلا يشرك بي عبدي وأنا أهل لمن اتقى أن يشرك بي أن أغفر له** » .

٧١٤ - أخبرنا أبو العباس : أحمد بن محمد بن علي الحيراني ، ثنا أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم الجرجاني ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا سليمان بن بلال ، أخبرني عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة ، أنه سمع معاذ بن عبد الله الجهني يحدث عن أبيه ، عن عمه :

أن رسول الله - ﷺ - خرج عليهم وعليه أثر غسل وهو طيب النفس، فظننا أنه ألم بأهله، فقلنا يا رسول الله: نراك أصبحت طيب النفس؟ فقال : أجل والحمد لله، ثم ذكرنا الغني فقال رسول الله - ﷺ - :

« **لا بأس بالغني لمن اتقى ، والصحة لمن اتقى خير من الغِنى ، وطيب النفس من النِّعم** » .

٧١٥ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو حفص عمير بن الحسين ، ثنا أحمد بن عيسى التنيسي ، ثنا إسماعيل ابن مسلمة بن قعنب ، عن يزيد بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن العلاء الغنوي ، عن مسلم بن يسار ، عن معاوية بن قرة ، عن عبيد بن عمير ، عن أُبي بن كعب - رضي الله عنه - رفعه قال :

« **ما ترك عبد شيئاً لا يدعه إلا لله إلا أتاه الله بما هو خير له منه** » .

---

٧١٤ - إسناده صحيح ورجاله ثقات : قاله البوصيري في زوائد ابن ماجه (٢١٤١) .

فصل

٧١٦ – أنبأ محمد بن الحسين بن سليم ، أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا اليمان بن نصر الكعبي ، ثنا عبد الله أبو سعيد المديني قال : حدثني محمد بن المنكدر ، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عوف قال :

«لما ولي أبو بكر– رضي الله عنه– أمر النَّاس بعد رسول الله– ﷺ– صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أَيُّها النَّاس إني قد وليت عليكم أمركم هذا، ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن زغت فقوموني . الصدق أمانة والكذب خيانة ، أكيس الكيس التقى وأنوك النوك الفجور . الضعيف فيكم القوي عندي حتى آخذ له الحق ، والقوي عندكم : الضعيف عندي حتى آخذ الحق منه ، لا يدع قوم الجهاد في الله تعالى إلا ضربهم الله بالذل ، ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله تعالى بالبلاء . اطيعوني ما أطعتُ الله تعالى ورسوله ، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا إلى صلاتكم » . ٩٣/أ

٧١٧ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنبأ والدي أبو عبد الله، أنبأ عبد الله بن محمد بن الحارث ، ثنا الفضيل بن عمير بن تميم المروزي ، ثنا عبيد الله بن محمد العيشي ، ثنا أبي ، عن مزيدة بن قعنب الرهاوي قال :

« كُنَّا عند عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – إذ جاءه قوم فقالوا : إن لنا إماماً يصلي بنا العصر فإذا صلى صلاته يغني بأبياتٍ ، فقال

---

٧١٦ – بنحوه أخرجه المروزي في مسند أبي بكر [٩١] . وحسنه العلامة أحمد شاكر – رحمه الله – من طريق أنس [المسند ٨٠] .

٧١٧ – ليث بن أبي سليم مختلط ولم يميز فطرح .

عمر – رضي الله عنه – قوموا بنا إليه . فاستخرجه عمر – رضي الله عنه – من منزله فقال له : إنه بلغني أنك تقول أبياتاً إذا قضيتَ صلاتك فأنشدنيها فإن كانت حسنة قلتها معك ، وإن كانت قبيحة نهيتك عنها . فقال الرجل :

وفؤادي كلما أنبهته ... عاد في اللذات يبغي تعبي

لا أراه الدَّهر إلا لاهياً ... في تماديه فقد برح بي

يا قرين السوء ما هذا الصبي ... فني العمر كذا باللعب

وشبابه بان مني فمضى ... قبل أن أقضيَ منه أربي

ما أرجى بعده إلا الفَنَا ... ضيق الشيب على مطلبي

نفس لا كنت ولا كان الهوى ... اتقي الموت وخافي وارهبي

فقال عمر – رضي الله عنه – : نعم .... نفس لا كنت ولا كان الهوى وهو يبكي ويقول : اتقي الموت وخافي وارهبي . ثم قال عمر – رضي الله عنه –: من كان منكم مغنياً فليتغن هكذا » .

٧١٨ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، ثنا محمد بن إبراهيم الجرجاني ، ثنا أبو علي الحسين بن علي الوراق ، ثنا محمد بن زكريا الغلابي ، ثنا العباس بن بكار ، ثنا عبد الله بن سليمان المزني ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد قال : حدثني من سمع علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – يخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

« عِباد الله الموت ليس منه فوت . إن أقمتم له أخذكم ، وإن فررتم منه أدرككم ، الموت معقود بنواصيكم فالنجا النجا ، والوحا الوحا فإن وراءكم طالب حثيث ، القبر احذروا صنكه وظلمته وضيقه ألا إن القبر حفرة من حُفْر جهنَّم أو روضة من رياض الجنَّة ، ألا وإنه يتكلم في كل

---

٧١٨ – ليث : يضعف في الحديث للاختلاط ، وانظر البدائل المستحسنة للشيخ محمد عمرو عبد اللطيف . وفي السند علة أخرى وهي الإبهام .

يوم ثلاث مرات فيقول: أنا بيت الظلمة، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدود، ألا وإن وراء ذلك اليوم أشد من ذلك اليوم ، النَّار حرها شديد وقعرها عميق وحبلها حديد ، ليس لله فيه رحمة . فبكي المسلمون حوله بكاء شديداً ٩٣/ب فقال : إن من وراء ذلك جنَّة عرضها السموات والأرض أعدتْ للمتّقين ، أجارنا الله وإياكم من العذاب الأليم » .

فصـــل

٧١٩ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا الحسين بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا عبيد بن جرير العتكي قال : حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا محمد بن مسلم ، ثنا محمد بن مطرف أن عيسى ابن مريم – عليه السلام – قال :

« **يا ابن آدم الضعيف اتق الله حيثما كنت ، وكُنْ في الدُّنيا ضيفاً ، واتخذ المساجد بيتاً ، وعَلِّم عينك البكاء وجسدك الصبر وقلبك التفكير ، ولا تهتم برزق غد** » .

٧٢٠ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ أحمد بن إسماعيل العسكري ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح قال : قال سليمان بن داود – عليه السلام – :

« **أوتينا مما أُوتِيَ النَّاس ومما لم يُؤتوا ، وعلمنا مما عُلِّمَ النَّاس وما لم يُعلموا ، فلم نجد شيئاً هو أفضل من تقوى الله في السر والعلانية ، والعَدل في الرضا والغضب والقصد في الغنىٰ والفقر** » .

---

٧١٩ – محمد بن مطرف بن داود الإمام المحدث الحجة ، أبو غسان المدني ولد قبل المئة وثقه أحمد وغيره .

توفي سنة بضع وستين ومئة ، تهذيب السير [١١٠٧] .

٧٢١ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا البغوي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : سمعت أبا نعيم قال : سمعت سفيان الثوري : وكتب إلى ابن أبي ذئب ، من سفيان بن سعيد إلى محمد بن عبد الرحمن :

« سلامٌ عليك ، فإني أَحْمَدُ إليك الله الَّذي لا إله إلا هو وأوصيك بتقوى الله ، فإنك إن اتقيتَ الله كفاك النَّاس وإن اتقيت النَّاس فلن يغنوا عنك من الله شيئاً ، فعليك بتقوى الله » .

٧٢٢ – أخبرنا محمد بن الحسين بن سليم ، ثنا أبو سعيد النقاش ، ثنا محمد بن عبد الله ، ثنا أحمد بن محمد بن مطر قال : سمعت أبا بكر بن عون قال : سمعت معروف الكرخي يقول : سمعت بكر بن خنيس يقول :

« كيف يكون متقياً من لا يدري ما يتقي » .

٧٢٣ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حبيب بنيسابور ، أنبأ الحاكم أبو الحسين الإسفرايني ، أنبأ أبو بكر : محمد بن يوسف بنيسابور ، أنبأ أحمد بن عثمان ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا أحمد بن سجاع ، ثنا سعيد بن اليمان ، عن ابن المبارك قال :

« ودع ابن عون رجلاً فقال : عليك بتقوى الله فإن المتقي ليست عليه وحشة » .

---

٧٢١ – محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل .

٧٢٢ – بكر بن خنيس كوفي عابد ، صدوق له أوهام ، أفرط فيه ابن حبان وهو من أهل الصدق لكنه يغلط في الحديث .

٧٢٤ - أخبرنا أبو الخير بن رزا ، أنبأ أبو عبد الله الجرجاني أخبرنا أبـو طاهر المحمدأباذي ، ثنـا زكريا بن يحيى الحلواني ، ثنـا أبو الطاهر : أحمد بن عمرو بن السرح ، ثنا ابن وهب عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم قال : ٩٤/أ

« كان يُقال : من اتقى الله حبه النَّاس وإن كرهوا » .

***

---

٧٢٤ - أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/٢٢٢ من طريق ابن وهب .

بـاب

❋ في الترهيب من التطير ❋

٧٢٥ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا إسماعيل الصفار ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا عبد الرزاق ، عن عبد الكريم الجزري ، عن زياد بن أبي مريم قال : حُدِّثنا :

« **أن سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه – كان غازياً فبينما هو يسير إذ أقبل في وجوههم ظباء يسعينَ فلما اقتربنَ منه ولين مدبرات ، فقال له رجلٌ : انزلْ أصلحك الله ، فقال له سعد : من ماذا تطيرتَ ؟ أمن قرونِها حين أقبلت ؟ أم من أذنابِها حين أدبرت ؟ إن هذه الطيرة لباب من الشرك فلم ينزل سعد ومضى** » .

قال الشيخ : كانت العرب تتطير بالسوانح والبوارح ، فالسانح : ما أتاك عن يمينك وكانوا يتطيرون به ، والبارح : ما ولاك مياسره يعني من الظباء .

---

٧٢٥ – رجاله ثقات لكنه منقطع : زياد بن أبي مريم الجزري لم يلق أحداً من الصحابة ، وجزم الحافظ في التقريب بعدم ثبات سماعه من أبي موسى .

٧٢٦ - أخبرنا مكي بن منصور الكرخي . أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا إسماعيل الصفار ، ثنا الرمادي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر عن عوف ، عن حيان ، عن قطن بن قبيصة ، عن أبيه - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - قال :

« **العيافة والطيرة والطرق من الجبت** » .

قال أهل اللغة : زجر الطير وهو ضرب من التكهن ، والطيرة والتطير وأصل ذلك من الطير ، وذلك أن العرب كانوا إذا أتى الطير من جهة اليمين أو من جهة الشمال قالوا : عاقبة هذا الأمر محمودة وعاقبة هذا الأمر مذمومة ، شيء استشعروه من قبل أنفسهم ، قال الله تعالى : ﴿ **وإنْ تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه** ﴾ أي يتشاءموا بموسى وقومه ، ﴿ **ألا إنما طائرهم عند الله** ﴾ : أي شؤمهم جاء من قبل الله ، هو الذي قضى عليهم ذلك وقدره .

وكان رسول الله - ﷺ - يتفاءل ولا يتطير .

وقال: إذا ظننتم فلا تحققوا، إذا تطيرتم فامضوا، وعلى الله فتوكلوا وقال تعالى : ﴿ **وَكُلَّ إنسان أَلْزَمْناه طائِرَهُ فِي عنقه** ﴾ أي ما قضى أنه عامله وصائر إليه وما يجري على رأسه من سعادة وشقاوة . والطرق : الضرب بالحصى ، هو ضرب من التكهن .

قال لبيد :

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى
ولا زاجرات الطير ما الله صانع

والجبت : السحر .

---

٧٢٦ - صحيح : صححه ابن حبان (١٤٢٦ - الموارد) .

٧٢٧ – قال : وحدثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

« **لا طيرة وخيرها الفَأل ، قيل : يا رسول الله ، وما الفَأل ؟ قال : الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم** » .

قوله (لا طيرة) : أي لا حقيقة لها أبطل الحكم بها .

٧٢٧ م – قال : وأخبرنا معمر ، عن إسماعيل بن أمية قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **ثلاث لا يعجزن ابن آدم : الطيرة وسوء الظن والحسد قال : فينجيك من الطيرة أنْ لا تعمل بها ، وينجيك من سوء الظن أن لا تتكلم به ، وينجيك من الحسد أن لا تبغي أخاك سوءاً** » .

٧٢٨ – قال : وأخبرنا معمر ، عن قتادة قال : قال ابن عباس – رضي الله عنه – :

« **إن مضيتَ فمتوكل ، وإن نكصتَ فمتطير** » .

٧٢٩ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقري ، ثنا موسى بن الحسن بن أبي عباد النسائي ، ثنا أبو نعيم : الفضل بن دكين ، ثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن عيسى بن عاصم ، عن زر ، عن

---

٧٢٧ – **صحيح** ؛ متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٧٢٧ م – **منقطع** : مصنف عبد الرزاق (١٩٥٠٤) .

٧٢٨ – **منقطع** : المصنف (١٩٥٠٥) .

٧٢٩ – **حسن صحيح** : أخرجه أبو داود (٣٩١٠) ، والترمذي (١٦١٤) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه (٣٥٣٨) .

ابن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **الطيرة شرك وما منا ولكن الله – عز وجل – يذهبه بالتوكل** » .

وفي الحديث إضمار والتقدير : وما منا إلا وقد يقع في قلبه من ذلك شيء – يعني قلوب أمته – ولكن الله يذهب ذلك عن قلب كل من يتوكل على الله ولا يثبت على ذلك .

٧٣٠ – أخبرنا مكي بن منصور ، أنبأ أبو الحسين بن بشران أنبأ إسماعيل الصفار ، ثنا الرمادي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال :

« **إنا لواقفون مع عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – على الجبل بِعَرَفَة إذ سمعتُ رجلاً يقول : يا خليفة ، فقال أعرابي خلفي من لهب : ما لهذا الصوت قطع الله لهجته ، والله لا يقف أمير المؤمنين بعد هذا العام** ٩٥/أ **هاهنا أبداً ، قال : فشتمته وآذيته فلما رمينا الجمرة مع عمر – رضي الله عنه – أقلتْ حصاة فأصابتْ رأسه ففتحت عرقاً من رأسه ، فقال رجل أشعث : أمير المؤمنين لا والله لا يقف بعد هذا العام أبداً فالتفت فإذا هو ذلك اللهبي . قال : فوالله ما حَجَّ عمر – رضي الله عنه – بعدها** » .



---

٧٣٠ – **إسناده صحيح** : رجاله ثقات . الرمادي هو أحمد بن منصور .

بـــاب
* في الترغيب في التسبيح والتحميد *
والتهليل والتكبير

٧٣١ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أخبرنا والدي ، أنبأ حاجب بن أحمد ، ثنا عبد الله بن هاشم الطوسي ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا موسى الجهني ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : قال رسول الله – ﷺ – لجلسائه :

« **أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟ فقال رجل من جلسائه : كيف يكسب أَحَدنا كل يوم ألف حسنة ؟ قال : يسبحُ مائة تسبيحة ، فيكتب له ألف حسنة ويُكَفّرُ عنه ألف خطيئة** » .

٧٣٢ – أنبأ أحمد بن زاهر الطوسي ، أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، ثنا محمد بن عيسى بن عمر ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وأبو كريب ومحمد بن طريف البجلي قال : وثنا محمد بن فضيل ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال

---

٧٣١ – أخرجه أحمد عن القطان به ١/١٨٠ .

٧٣٢ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

قال رسول الله – ﷺ – :

« كلمتان خفيفتانِ على اللسان ثقيلتانِ في الميزان ، حبيبتان إلى الرَّحمن : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم » .

٧٣٣ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ أبو علي بن البغدادي ، ثنا أبو الحسن : أحمد بن محمد بن عمر بن أبان ، ثنا الحارث بن محمد ، ثنا روح بن عبادة القيسي ، ثنا زكريا بن إسحاق ، ثنا الزبير ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

« من قال سبحان الله العظيم وبحمده غُرِسَتْ له نخلة في الجنَّة » .

٧٣٤ – أخبرنا أبو سهل الدستي بنيسابور ، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ، أخبرنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن الحارث المكي المخزومي ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن بشر بن عاصم ، عن عاصم – يعني أباه – عن أبي ذر – رضي الله عنه – قال :

« قلت يا رسول الله : سبقنا أصحابُ الأموال سبقاً بيناً يصلون ويصومون كما نصلي ونصوم وعندهم أموال يتصدقون بها وليست عندنا أموال ، فقال رسول الله – ﷺ – : أَلَا أُخْبِرُكَ بعمل إنْ أخذت به أدركتَ من كان قبلك وفُت من يكون بعدك إلا أحداً أخذ بمثل عملك ، تسبح خلاف كل صلاة ثلاثاً ثلاثين ، وتكبر ثلاثاً وثلاثين ، وتحمد أربعاً وثلاثين » .

قوله : خلاف كل صلاة : يعني خلف كل صلاة . ٩٥/ب

---

٧٣٣ – **صحيح** : انظر ترغيب المنذري ٤٢٢/٢ .

٧٣٤ – المسند ١٥٨/٥ .

٧٣٥ - أنبأ طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا عبد الرحمن بن أبي صالح قال : حدثني المحاربي ، عن أبي معشر ، عن مسلم بن أبي مريم قال :

« جاءت أم هانىء إلى رسول الله - ﷺ - قالت : إني قد ثقلت عن العمل ، فعلمني شيئاً أقوله وأنا جالسة . قال : كبري الله - عز وجل - مائة مرة خير لك من مائة بدنة مقلدة مجللة ، وسبحي الله مائة مرة خير لك من مائة فرس مسرج ملجم يحمل عليه في سبيل الله واحمدي الله - عز وجل - مائة مرة خير لك من مائة رقبة من بني إسماعيل تعتقينها لله - عز جل - وهللي الله - عز وجل - مائة مرة لا تَذَر ذنباً ولا يسبِقها عمل » .

فصل

٧٣٦ - أنبأ عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، ثنا أبو بكر بن السني ، ثنا النسائي ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، ثنا أبو سلمة الخزاعي ، ثنا خلاد بن سليمان ، قال أبو سلمة وكان من الخائفين ، عن خالد بن أبي عمران ، عن عروة ، عن عائشة - رضي الله عنها - :

« أن رسول الله - ﷺ - كان إذا جلس مجلساً أو صلى تكلم بكلمات فسألته عائشة - رضي الله عنها - عن الكلمات ، فقال : إن تكلم بخير كان طابعاً عليه إلى يوم القيامة ، وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة له : سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك » .

---

٧٣٥ - أخرجه أحمد ٦/٣٤٤ ، وابن ماجه (٣٨١٠) بسند ضعيف . فيه زكريا بن منظور قاله البوصيري في الزوائد .

٧٣٦ - أخرجه أحمد ٦/٧٧ من طريق أبي سلمة به .

٧٣٧ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ إبراهيم ابن عبد الله بن خرشيذ قولة : ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا أحمد بن عيسى الكراجكي ، ثنا شجاع بن الوليد ، ثنا عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

« **خلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة وهما يسير ، ومن يعمل بهما قليل ، الصلوات الخمس يسبح الله أحدكم أو الرجل دبر كل صلاة عشراً ويحمد عشراً وكبر عشراً فتلكم خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائةٍ في الميزان ، ويسبح الله أحدكم عند منامه ثلاثاً وثلاثين ، ويحمد ثلاثاً وثلاثين ، ويكبره أربعاً وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان ، فأيكم يعمل أو يكسب في كل يوم وليلة ألفين وخمسمائة سيئة قالوا : يا رسول الله كيف لا يحصيها قال : يأتي الشيطان أحدكم وهو في صلاته** ٩٦/أ **فيقول اذكر حاجة كذا ، اذكر حاجة كذا، حتى ينصرف ولا يسبح ، ويأتي أحدكم عند منامه فلا يزال ينومه حتى ينام ولا يسبح** » .

٧٣٨ – أخبرنا أبو عثمان : إسماعيل بن عثمان الإبريشيمي بنيسابور ، أنبأ أبو سعيد : محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا أسد – هو ابن موسى – ثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب قال : سمعت أم سلمة تحدث أن فاطمة – رضي الله عنها – جاءت إلى

---

٧٣٧ – **حسن صحيح** : أخرجه أبو داود (٥٠٦٥) ، والترمذي (٣٤١٠) ، والنسائي من طريق عطاء به . وقال الترمذي : حسن صحيح .

٧٣٨ – **إسناده حسن** : أخرجه أحمد ٢٩٨/٦ من طريق عبد الحميد به . قال الهيثمي في المجمع ١٠٨/١٠ : رواه أحمد والطبراني بنحوه ، أخصر منه ، وإسنادهما حسن .

رسول الله ﷺ تشتكي إليه الخدمة ، فقال رسول الله – ﷺ – :

« إن يرزقك الله شيئاً يأتك ، وسأدلك على خير من ذلك إذا لزمت مضجعك ، فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين وكبري ثلاثاً وثلاثين واحمدي أربعاً وثلاثين ، فذلك مائة فهو خير لك من الخادم ، وإذا صليت صلاة الصبح فقولي : لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعد صلاة الصبح وعشر مرات بعد صلاة المغرب ، فإن كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات ، وتحط عشر سيئات ، وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل ولا يحل الذنب كسب ذلك اليوم أن يدركهن إلا أن يكون الشرك ، لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له وهن حرسك ما بين أن تقولينه غدوة إلى أن تقولينه عشية من كل شيطان ومن كل » .

٧٣٩ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الطهراني ، ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق ، أنبأ أحمد بن سلمة بن الضحاك بمصر ، ثنا محمد بن ميمون بن كامل الزيات ، ثنا محمد بن إسحاق الأسدي ، ثنا الأوزاعي ، عن عروة بن رويم اللخمي ، قال : سمعت أبا أمامة الباهلي – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله – ﷺ – :

« خذوا جنتكم ، قالوا : يا رسول الله من عدو حضر ؟ قال : لا ، خذوا جنتكم من النار ، الباقيات الصالحات المنجيات من النار ، يعني سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر » .

---

٧٣٩ – وقال المنذري في الترغيب ٤٣٢/٢ : رواه النسائي – من حديث أبي هريرة – والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم والطبراني في الأوسط وزاد ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ورواه في الصغير ، فجمع بين اللفظين وقال ومنجيات ومنجنبات . انظر المستدرك ٥٤١/١ ؛ الطبراني في الصغير ١٤٥/١ ؛ مجمع الزوائد ٨٩/١٠ .

٧٤٠ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني قالا : ثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا أبو الحسن : عباد بن العباس الطالقاني ، ثنا محمد بن حيان المازني ، ثنا يوسف بن العنبسي اليماني ، ثنا عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **إن عجزتم عن الليل أن تكابدوه والعدو أن تجاهدوه فلا تعجزوا** ٩٦/ب **عن قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن الباقيات الصالحات** » .

٧٤١ - قال : وحدثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا إبراهيم بن علي بن عبد الله البصري ، ثنا القاسم بن الحسن بن يزيد الصايغ ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ مسعود الجريري ، عن أبي عبد الله العنزي ، عن ابن الصامت ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال :

«**قلت يا رسول الله: أي الكلام أحب إلى الله؟ قال: ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده يقولها ثلاث مرات** » .

٧٤٢ - أخبرنا الشريف أبو الفوارس : طراد بن محمد بن علي الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو غسان ، ثنا روح ، ثنا شعبة ، عن محمد بن عبد الله مولى آل طلحة قال : سمعت كريباً مولى ابن عباس يحدث عن ابن عباس ، عن جويرية بنت الحارث قالت :

---

٧٤٠ - عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٢٥/٤ لابن مردويه . والحديث في زاد المسير لابن الجوزي ١٤٩/٥ .

٧٤١ - **صحيح** : أخرجه مسلم ٢٠٩٣/٤ .

٧٤٢ - **صحيح** : أخرجه مسلم ٢٠٩٠/٤ من طريق محمد بن عبد الرحمن به .

« أتى عليّ النبي – ﷺ – غدوة وأنا أسبح ثم انطلق لحاجته ثم رجع قريباً من نصف النهار ، فقال : مازلت قاعدة ؟ قلت : نعم . قال : ألا أعلمك كلمات لو عدلت بهن لعدلتهن ولو وزنت بهن وزنتهن – يعني : بجميع ما سبحت – سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات ، سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات ، سبحان الله زنة عرشه ثلاث مرات ، سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات » .

٧٤٣ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا عصمة بن الفضل ، ثنا زيد بن الحباب ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن لوط بن أبي لوط قال :

« بلغني أن تسبيح السماء الدنيا سبحان ربنا الأعلى ، والثانية سبحانه وتعالى ، والثالثة سبحانه وبحمده ، والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة إلا بالله ، والخامسة سبحان محيي الموتى وهو على كل شيء قدير ، والسادسة سبحان الملك القدوس ، والسابعة سبحان الذي ملأ السموات السبع والأرضين السبع عزة ووقاراً » .

٧٤٤ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو صالح : أحمد بن عاصم بن عنبسة العباداني قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر المقدمي قال : حدثني جعفر بن سليمان ، عن هارون بن رئاب ، عن شهر بن حوشب قال :

« إن حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حسن رخيم ، فأربعة يقولون : سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حلمك بعد علمك ، وأربعة يقولون : سبحانك اللهم وبحمدك على عفوك بعد قدرتك لما يرون من ذنوب بني آدم » .

٧٤٥ – أخبرنا أبو الحسين الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ،

ثنا ميمون بن إسحاق بن الحسن ، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاري ، ٩٧/أ
ثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **إذا قال الرجل : سبحان الله ، قال الملك : والحمد لله ، وإذا قال : سبحان الله والحمد لله ، قال الملك : ولا إله إلا الله وإذا قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ، قال الملك : والله أكبر ، وإذا قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال الملك : يرحمك الله** » .

فصل

٧٤٦ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ الحسن بن أحمد ابن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا أبو هاشم : هانئ بن المتوكل الإسكندراني ، ثنا حيوة بن شريح التجيبي ، عن ابن عجلان ، عن رجاء بن حيوة ، وسمي مولى أبي بكر ابن عبد الرحمٰن أنهما أخبراه عن أبي صالح السماك ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أنه قال :

« **أتى فقراء المسلمين إلى رسول الله – ﷺ – فقالوا : يا رسول الله ذهب ذوو الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يعتقون ولا نجد ما نعتق ويتصدقون ولا نجد ما نتصدق وينفقون ولا نجد ما ننفق ، فقال : ألا أدلكم على أمر إذا فعلتموه أدركتم به من كان قبلكم وفتم به من بعدكم ؟ قالوا : بلى [قال] تسبحون الله تعالى وتحمدونه وتكبرونه على أثر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة . فلما صنعوا ذلك سمع الأغنياء بذلك فقالوا مثل ما قالوا، فذهب الفقراء إلى رسول الله– ﷺ– فأخبروه أنهم قد قالوا مثل**

---

٧٤٦ – **إسناده ضعيف** : ابن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، والحديث يعرف من طريق أبي الدرداء عند (ش) ، وسبق عن أبي ذر .

ما قلنا ، فقال رسول الله – ﷺ – : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » .

قوله : فُتم به أي سبقتم به من قولك فاته يفوته ، أي سبقه .

٧٤٧ – أخبرنا أبو محمد الحسين بن أحمد السمرقندي بنيسابور ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، عن الحكم قال : سمعت ابن أبي ليلى يقول : حدثنا علي – رضي الله عنه – :

« أن فاطمة – رضي الله عنها – شكت ما تلقى من الرحى فأتي النبي – ﷺ – سبي فانطلقت فلم تجده ووجدت عائشة – رضي الله عنها – فأخبرتها فلما جاء النبي – ﷺ – أخبرته عائشة – رضي الله عنها – بمجيء فاطمة – رضي الله عنها – فجاء إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم فقال النبي – ﷺ – : على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال : ألا أعلمكما خيراً مما سألتماني إذا ٩٧/ب **أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعاً وثلاثين وتسبحاه ثلاثاً وثلاثين وتحمداه ثلاثاً وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم » .**

٧٤٧ م – أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عثمان الابريسيمي بنيسابور ، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، ثنا محمد ابن يعقوب بن يوسف ، قال الربيع بن سليمان ، ثنا أسد – هو ابن موسى ، ثنا عبد الحميد بن عبد الله عن شهر بن حوشب قال : سمعت ٩٨/أ أم سلمة تحدث أن فاطمة رضي الله عنها جاءت إلى رسول الله – ﷺ – تشتكي إليه الخدمة .

---

٧٤٧ – **صحيح** : متفق عليه اللؤلؤ والمرجان .

٧٤٨ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، ثنا الفضل بن موسى ، عن الأعمش ، عن أنس – رضي الله عنه – قال:

« كان النبي – ﷺ – في مسير فمر على شجرة يابسة الورق فجعل يضرب بسوطه على الشجرة فيتساقط الورق فقال : إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يساقطن الذنوب كما تساقط ورق هذه الشجرة » .

٧٤٩ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، (ح) ، وأخبرنا محمد بن عمر الطهراني ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إسحاق ، أنبأ أبو القاسم : عبد الرحمن بن عمر بن عثمان البلوي بالإسكندرية ، ثنا محمد بن ميمون بن مرزوق اليافعي ، ثنا عبد الله بن يحيى البرلسي ، ثنا عبد الله بن زياد الإفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – قال :

« كان رسول الله – ﷺ – يقول : سبحان الله نصف الميزان ، والحمد لله ملء الميزان ، والله أكبر ملء السموات والأرض ، ولا إلٰه إلا الله ليس دونها ستر ولا حجاب حتى تخلص إلى ربها – عز وجل – » .

٧٥٠ – أخبرنا أبو بكر : عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني ، أنبأ عبد الغافر بن محمد الفارسي ، ثنا محمد بن عيسى بن عمرويه ،

---

٧٤٨ – منقطع : أخرجه الترمذي (٣٥٣٣) من طريق الفضل به . وأخرجه أحمد ١٥٢/٣ من طريق سنان عن أنس . وقال الترمذي : حديث غريب . قلت : منقطع ، الأعمش لم يتحمل عن أنس – رضي الله عنه –

٧٤٩ – أخرجه أحمد بنحوه عن رجل من بني سليم ، المسند ٢٦٠/٤ ، ٣٦٥/٥ .

٧٥٠ – صحيح : مسلم ٢٠٧١/٤ .

ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج قال : حدثني محمد بن عبد الملك الأموي ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، عن سهيل ، عن سمي ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- ﷺ -:

«من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه » .

٧٥١ - قال : وثنا مسلم ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس » .

فصل

٧٥٢ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنبأ والدي، أنبأ علي بن محمد بن نصر وعلي بن عيسى قالا : ثنا محمد بن سعيد ، ثنا أمية ، ثنا يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن منصور ، عن هلال ، عن الربيع بن عميلة، عن سمرة- رضي الله عنه- أظنه عن النبي ﷺ- قال-:

« ما من الكلام شيء أحب إلى الله من الحمد لله وسبحان الله والله أكبر ولا إلـه إلا الله ، هن أربع كلمات لا يضرك بأيهن بدأت » .

٧٥٣ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ،

---

٧٥١ - **صحيح** : مسلم ٢٠٧٢/٤ .

٧٥٢ - أخرجه أحمد من حديث سمرة المسند ١٠/٥ ، ٢١ ولفظه : أحب الكلام .... إلخ . وله بقية عنده .

٧٥٣ - أخرجه أحمد ٤٠٦/٣ من طريق سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه . وأخرجه أبو داود (١٤٣٠) والنسائي ٢٣٥/٣ من طريق عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبي بن كعب .

أنبأ محمد بن أيوب بن حبيب ، ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ، ثنا أبو النضر (ح) قال أبو عبد الله : وأخبرنا عبدوس بن الحسين ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا آدم قالا : ثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل عن ذر بن عبد الله ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه قال :

« كان النبي – ﷺ – إذا سلم من الوتر قال : سبحان الله الملك القدوس ثلاث مرات » .

٧٥٤ – أخبرنا محمد بن علي بن جولة الأبهري وأحمد بن عبد الله بن نمير رجلان صالحان قالا : حدثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر ، ثنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار ، ثنا همام بن محمد بن النعمان ، ثنا عبيد بن يعيش ، ثنا سفيان بن عقبة العامري ، عن مسعر بن كدام ، عن مجاهد بن رومي ، عن أبي أمامة الباهلي – رضي الله عنه – قال :

« رآني النبي– ﷺ– وأنا أحرك شفتي فقال: ما تقول يا أبا أمامة ؟ فقلت : أذكر الله – عز وجل – فقال : ألا أدلك على ما هو أفضل من ذكرك الله – عز وجل – الليل مع النهار والنهار مع الليل ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : تقول : سبحان الله عدد ما خلق ، سبحان الله ملء ما خلق والحمد لله عدد ملء ما خلق ، والحمد لك عدد ما في السموات والأرض والحمد لله ملء ما في السموات والأرض وسبحان الله مثل ذلك ولا إلـه إلا الله مثل ذلك والله أكبر مثل ذلك » .

٧٥٥ – أخبرنا أحمد بن عبد الله بن سمير وأحمد بن عبد الرحمن . الذكواني قالا ، ثنا محمد بن إبراهيم الجرجاني ، أنبأ محمد بن الحسن

---

٧٥٤ – **صحيح** : أخرجه ابن حبان (٢٣٣١ ، موارد) ، والطبراني في الكبير ٨/٢٨٤ . وقال الهيثمي في المجمع ١٠/٩٣ : رواه الطبراني من طريقين وإسناد أحدهما حسن .

٧٥٥ – **صحيح** : أخرجه مسلم ٣/١٦٨٥ من طريق هلال بن يساف به .

أبو طاهر ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا أبو داود الحفري ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن هلال بن يساف ، عن ربيع بن عميلة ، عن سمرة بن جندب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **أفضل الكلام أربع : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولا عليك بأيهن بدأت** » .

٧٥٦ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم وأحمد بن عبد الرحمن وغيرهما قالوا : ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، أنبأ محمد بن عبد الله الصفار ٩٨/ب الأصبهاني ، ثنا أبو يحيى أحمد بن عصام الأنصاري ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا مسعر بن كدام ، عن إبراهيم السكسكي ، عن عبد الله ابن أبي أوفى – رضي الله عنه – قال :

« **جاء رجل إلى النبي – ﷺ – فشكا إليه نسيان القرآن ، فقال : سبحان الله والحمد لله ولا إلـٰه إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله قال : فعدهن في يده وضم أصابعه جميعاً ، ثم قال : يا رسول الله هذا لله فما لي ؟ قال : قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واهدني ، قال : فعدهن في يده وضم أصابعه الأخرى ، فلما ولى قال رسول الله – ﷺ – : أما هذا فقد ملأ يده خيراً** » .

٧٥٧ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمرو بن مهدي ، ثنا محمد بن مخلد العطار ، ثنا الحسن بن عرفة ، حدثني المبارك بن سعيد أخو سفيان الثوري ، عن (عمر) بن سعد الثوري ،

---

٧٥٦ – أخرجه أبو داود (٨٣٢) ، والنسائي ١٤٣/٢ من طريق إبراهيم السكسكي . وقال النسائي : إبراهيم السكسكي ليس بذاك القوي . وقد احتج البخاري في صحيحه بإبراهيم السكسكي ، وقال ابن القيم : وصحح الدارقطني هذا الحديث .

٧٥٧ – أخرجه البيهقي من حديث ابن عمر ، جامع الأحاديث ٤٩٢/٦ .

عن مطر الوراق ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : لأحدثنكم بحديث لو أني لم أسمعه من رسول الله - ﷺ - إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً ، حتى بلغ سبع مرات لم أحدثكم به :

« من قال سبحان الله وبحمده أثبتت له مائة حسنة ، ومن قالها مائة مرة أثبتت له ألف حسنة ، ومن زاد زاده الله ، ومن استغفر غفر الله له ، ومن أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله حتى ينزع ، ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في حكمه ، ومن قذف مؤمناً أو مؤمنة حبس في طينة الخبال حتى يأتي بالمخرج ، ومن مات وعليه دين أخذ من حسناته ليس ثم ديناً ولا درهم » .

٧٥٨ - أخبرنا أبو نصر بن صاعد ، أنبأ أحمد بن الحسن ، ثنا حميد بن عياش الرملي ثقة ، ثنا المؤمل بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« إن الله اصطفى من الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، من قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة ومحي عنه عشرون سيئة ، ومن قال الله أكبر ، فهي جلال الله كتب له عشرون حسنة وحط عنه عشرون سيئة ، ومن قال الحمد لله فهي ثناء الله كتب له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون سيئة ، ومن قرأ عشر آيات من كتاب الله في ليلة لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين » . ٩٩/أ

٧٥٩ - قال سهيل : وأخبرني أخي ، عن أبي هريرة -

---

٧٥٨ - **صحيح** : قال المنذري في الترغيب ٤٢٧/٢ : أخرجه أحمد ٣٠٢/٢ و ٣١٠ ، ٣٥/٣ ، ٣٧ ، وابن أبي الدنيا والنسائي والحاكم ٥١٢/١ ، وقال صحيح على شرط مسلم والبيهقي .

٧٥٩ - هذه الزيادة عند البيهقي فقط .

رضي الله عنه – وزاد فيه :

« **ومن أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق** » .

٧٦٠ – أخبرنا أبو عمرو بن عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن سعيد بن غالب ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن كريب ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال :

« **خرج النبي – ﷺ – من عند جويرية وهي في مصلاها ، فرجع إليها ، فقال : لم تزالي في مصلاك هذا ؟ قالت : نعم لم أزل فيه . قال : قد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ، لو وزنت بها لوزنتهن ، سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته** » .

قوله : لوزنتهن : أي لكانت أكثر في الوزن منهن ، أي كانت أكثر ثواباً من ثواب كلماتك التي ذكرتهن .

فصل

٧٦١ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أبو علي البغدادي ، ثنا أحمد بن موسى الأنصاري ، ثنا أحمد بن حرب ، ثنا حرمي بن حفص (ح) .

قال أبو علي بن البغدادي ، وثنا ابن بليل الهمذاني ، ثنا عباس بن محمد الدوري ، ثنا حرمي بن حفص القسملي ، ثنا عبيد بن مهران قال : سمعت الحسن يحدث عن عمران بن حصين – رضي الله عنه – قال :

---

٧٦٠ – أخرجه أحمد عن ابن عباس ، المسند ١/٢٥٨ .

٧٦١ – **صحيح** : قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٩٠: رواه الطبراني في الكبير ١٨/١٧٥، والبزار (٣٠٧٥) كشف الأستار من طريق عبيد بن مهران به .

قال رسول الله - ﷺ - :

« أما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم عملاً مثل أحد قالوا : يا رسول الله ومن يستطيع أن يعمل كل يوم عملاً مثل أحد ، قال : كلكم يستطيعه ، قالوا : ماذا يا رسول الله ؟ قال : سبحان الله أعظم من أحد والحمد لله أعظم من أحد والله أكبر أعظم من أحد » .

٧٦٢ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي بنيسابور ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا مسدد ، ثنا خالد بن عبد الله ، ثنا سهيل ، عن أبي عبيد ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين واحمده ثلاثاً وثلاثين وكبر ثلاثاً وثلاثين وقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . تمام المائة غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر » .

٧٦٣ - أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ببغداد، أنبأ أبو عمر ابن مهدي ، ثنا الحسن بن إسماعيل المحاملي ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأ إبراهيم بن الفضل ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« إذا ركع أحدكم فليضع يده على ركبتيه ثم يمكث حتى يطمئن كل عظم في مفاصله ثم يسبح ثلاث مرات ، فإنه يسبح لله - عز وجل - من جسده ثلاثة وثلاثون وثلاثمائة عظم وثلاثة وثلاثون وثلاثمائة عرق ، وإذا ٩٩/ب

---

٧٦٢ - **صحيح** : أخرجه مسلم ٤١٨/١ من طريق خالد به .

٧٦٣ - أخرجه الديلمي عن أبي هريرة كذا بالكنز (١٩٧٣٩) .

سجد فليسبح ثلاثاً ، فإنه يسبح من جسده مثل ذلك » .

٧٦٤ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ، أنبأ أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكى ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا ابن أبي ليلة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلة ، عن كعب بن عجرة قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **معقبات في دبر كل صلاة لا يخيب قائلهن أو فاعلهن يسبح الله – عز وجل – ثلاثاً وثلاثين ويحمده ثلاثاً وثلاثين ويكبره أربعاً وثلاثين** » .

٧٦٥ – أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ، ثنا القاضي أبو القاسم الحسن بن الحسين بن علي بن المنذر ، ثنا أبو سهل بن زياد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق ، ثنا علي – هو ابن المديني –، ثنا يونس بن محمد المعلم ، ثنا مصعب بن حيان أخو مقاتل بن حيان ، عن مقاتل بن حيان ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية الرياحي ، عن رافع بن خديج – رضي الله عنه – قال :

« **كان رسول الله – ﷺ – بآخره إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إلٰه إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، قلنا : يا رسول الله إن هذه الكلمات أحدثتهن ؟ قال : أجل جاءني جبريل – عليه السلام – بهن فقال : يا محمد هن كفارات المجلس –** » .

---

٧٦٤ – صحيح : أخرجه مسلم ٤١٨/١ من طريق الحكم به .

٧٦٥ – صحيح : قال المنذري في الترغيب ٤١٢/٢ : رواه النسائي واللفظ له ، والحاكم وصححه ورواه الطبراني في الثلاثة باختصار بإسناده جيد .

٧٦٦ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، ثنا أبو جعفر محمد بن سعيد الأصبهاني ، ثنا أبو معاوية : محمد ابن خازم، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال : قال رسول الله - ﷺ -:

« **إن أحب الكلام إلى الله - عز وجل - أن يقول العبد سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ، وإن أبغض الكلام إلى الله - عز وجل - أن يقول الرجل للرجل : اتق الله فيقول عليك بنفسك** » .

فصل

٧٦٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحسن بن علي بن المؤمل ، ثنا عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا الفضل بن محمد البيهقي ، ثنا الحارث بن أبي الزبير المديني قال : حدثني أبو يزيد اليماني ، عن طاوس بن عبد الله بن طاووس اليماني ، عن أبيه ، عن جده طاووس ، عن عبد الله بن عباس- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- ﷺ -:

« **من قال إذا أصبح : سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله - عز وجل - وكان آخر يومه عتيقاً من النار** » .

٧٦٨ - أخبرنا محمد بن علي بن خلف في كتابه، أنبأ أبو عبيد الله في كتابه ، ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، ثنا أبو المثنى ، ثنا محمد بن

---

٧٦٦ - أخرجه البيهقي في الشعب (٦٣٠) من طريق أبي العباس الأصم به .

٧٦٧ - قال المنذري في الترغيب ٤٥٧/١ : رواه الطبراني في الأوسط والخرائطي والأصبهاني وغيرهم .

٧٦٨ - أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٠٠/٤ من طريق الحسن عن أبي هريرة .

عبد الله الخزاعي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن عثمان بن أبي سودة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – :

« **أن رسول الله – ﷺ – مر به وهو يغرس غرساً له ، فقال : ما تصنع يا أبا هريرة ؟ قال : أغرس غرساً . فقال رسول الله – ﷺ – : ألا أدلك على غرس خير لك منه ؟ قلت : ما هو ؟ قال : سبحان الله والحمد لله ولا إلـٰه إلا الله والله أكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة** » .

٧٦٩ – أخبرنا أحمد بن علي بن المرزبان ، ثنا علي بن محمد بن ميلة ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إبراهيم بن فهد ، ثنا عثمان بن طالوت ابن عباد ، ثنا أيوب بن روح المطوعي قال : حدثني أبي ، حدثني محمد ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

« **أطفئوا الحريق بالتكبير** » .

فصـــل

٧٧٠ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن إسماعيل العسكري ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا سفيان بن عيينة قال : قلت لابن طاووس : ما كان أبوك يقول عند الرعد . قال : يقول :

« **سبحان من سبحت له** » .

٧٧١ – وأخبرنا عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن محمد بن يحيى البزار، ثنا عبد الرحمن بن بشر، ثنا سفيان، سمع عمراً يقول :

---

٧٦٩ – قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٨/١٠ : رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قلت : أحاديث أبي هريرة من طريق ابن عجلان ، فيها نظر .

« تسبيحة بحمد الله في صحيفة المؤمن خير له من جبال الدنيا تسير معه ذهباً » .

٧٧٢ - أخبرنا علي بن فورجة ، أنبأ محمد بن عبد الله بن صالح ، ثنا أبو الشيخ ، ثنا الوليد ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان بن سعيد ، عن أبي حيان ، عن أبيه قال :

« كان شيخ لنا إذا سمع السائل يقول : ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ؟ ﴾ قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، هذا القرض الحسن » .

٧٧٣ - أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر في كتابه ، أنبأ أحمد ابن محمد بن جعفر ، أنبأ عبيد الله بن محمد المعداني ، ثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم ثنا نصر بن علي قال : حدثني محمد بن خالد ، ثنا علي بن نصر قال :

« رأيت الخليل بن أحمد في النوم ، فقلت في المنام : لا أرى أحداً هو أعقل من الخليل ، فقلت : ما صنع الله بك ؟ قال : أرأيت ما كنا فيه فإنه لم يك شيئاً [و] لم نجد شيئاً أفضل من سبحان الله والحمد لله ولا إلٰه إلا الله والله أكبر » .

❋ ❋ ❋

---

٧٧٢ - أخرجه البيهقي في الشعب (٦٣٢) من طريق يحيى بن أبي طالب به .

١٠٠/ب

بــاب
❋ في الترغيب في التوبة ❋

٧٧٤ – أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد التاجر ، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ، ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا بن أبي الدنيا ، ثنا يعقوب بن عبيد ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا علي بن مسعدة الباهلي ، ثنا قتادة عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **كل ابن آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون** » .

٧٧٥ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا الفضل بن سهل ، ثنا علي بن عاصم ، عن سعيد ، عن قتادة عن الحسن بن أبي الحسن ، عن أبي بن كعب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **إن الله – عز وجل – خلق آدم رجلاً طوالاً كأنه نخلة سحوق**

---

٧٧٤ – ضعيف : أخرجه الترمذي (٢٤٩٩) ، وابن ماجه (٤٢٥١) . قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة . قلت : علي بن مسعدة وثقه أبو داود وقال ابن معين : صالح ، وقال ابن حبان : يحدث بما لا يوافق فيه الثقات .

٧٧٥ – منقطع معلول : أخرجه ابن أبي حاتم كما في ابن كثير ٣١٤/٥ من طريق علي بن أبي عاصم به . وقال ابن كثير : هذا منقطع بين الحسن وأبي بن كعب فلم يسمعه منه ، وفي رفعه نظر أيضاً .

كثير شعر الرأس لا يرى عورته . فلما ذاق الشجرة سقط عنه رياشه فكان أول شيء بدا له من جسده أن رأى عورته ، فلما رآها انطلق يستتر في الجنة فمر بشجرة فأخذت بشعر رأسه ، فأخذ ينازعها وناداه الرحمن ، يا آدم أمني تفر ؟ قال : لست أفر منك ولكني أستحي منك يارب ، قال : إن أنا تبت ورجعت أتتوب علي ؟ قال : نعم يا آدم . قال : فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم » .

٧٧٦ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، قال : حدثني القاسم بن هاشم ، ثنا عصمة بن سليمان ، ثنا فضيل بن يونس ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إن أول من لبى الملائكة ، قال الله : ﴿ إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ﴾ قال : فردوه فأعرض عنهم ، فطافوا بالعرش ست سنين ، يقولون : لبيك لبيك اعتذاراً إليك ، لبيك لبيك نستغفرك ونتوب إليك » .

٧٧٧ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ محمد ابن إبراهيم الجرجاني ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا سعيد بن عثمان التنوخي ، ثنا علي بن الحسن السامي من بني سامة بن لؤي ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا بردة يحدث أنه سمع الأغر – رجلاً من مزينة – يحدث عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أنه سمع رسول الله – ﷺ – يقول :

---

٧٧٦ – عزاه السيوطي في الدر المنثور ٤٦/١ لابن أبي الدنيا في التوبة .

٧٧٧ – السلسلة الصحيحة (١٤٥٢) .

« أيها الناس توبوا إلى ربكم ، فإني أتوب إلى الله كلّ يوم مائة مرة ١٠١/أ

قيل لسفيان : فكيف يتوب إلى الله كل يوم مائة مرة ؟ قال : كأنه استغفار » .

٧٧٨ – أنبأ أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ، أنبأ عبد الخالق ابن علي المؤذن ، ثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ، ثنا أبو بكر : محمد بن خشنام ، ثنا أبو صالح العباس بن زياد ، ثنا سعدان (الختلي) عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله حفظة ذنوبه وأنسى ذلك جوارحه ومعالمه من الأرض حتى يلقى الله يوم القيامة وليس عليه شاهد من الله بذنب » .

٧٧٩ – أخبرنا القاضي أبو نصر بن صاعد ، أنبأ أبو حسان المزكي ، ثنا أبو بكر : محمد بن علي بن إسماعيل الفقيه ، ثنا أبو عبد الله أحمد بن منصور ببغداد ، ثنا عبد الله بن إبراهيم الكوفي ، ثنا ثابت بن محمد قال : سمعت سفيان الثوري يقول : حدثني أبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« النادم ينتظر من الله الرحمة ، والمعجب ينتظر من الله المقت ، واعلموا عباد الله أن كل عامل سيقدم على عمله : ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله، وإنما الأعمال بخواتيمها، والليل والنهار

---

٧٧٨ – **ضعيف** : عزاه المنذري في الترغيب ٤/٩٤ للأصبهاني وضعفه .

٧٧٩ – قال المنذري في الترغيب ٤/٩٥ : رواه الأصبهاني من رواية ثابت بن محمد الكوفي العابد .

مطيتان فأحسنوا السير عليهما إلى الآخرة ، واحذروا التسويف فإن الموت يأتي بغتة ، ولا يغترن أحدكم بحلم الله - عز وجل - فإن الجنة والنار أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، ثم قرأ رسول الله - ﷺ - : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ » .

٧٨٠ - أخبرنا أبو عيسى : عبد الرحمن بن محمد بن زياد ، أنبأ أحمد بن محمد بن المرزبان ، ثنا محمد بن يحيى بن الحكم ، ثنا لوين ، ثنا عبيد الله بن عمرو وغيره ، عن عبد الكريم الجزري ، عن زياد بن جراح ، عن عبد الله بن معقل قال : دخلت مع أبي على عبد الله - رضي الله عنه - فقال أبي لعبد الله: أسمعت رسول الله - ﷺ - يقول:

« **الندم توبة ؟ قال : نعم** » .

٧٨١ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا عبد الله بن عمران العابدي المخزومي ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **إن الله تبارك وتعالى لأفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته يجدها بأرض مهلكة يخاف أن يقتله بها العطش** » .

٧٨٢ - أخبرنا أبو نصر : أحمد بن عبد الله بن سمير المقري شيخ صالح، ثنا ابن محمد الفقيه، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، ثنا أحمد بن١٠١/ب

---

٧٨٠ - عزاه المنذري في الترغيب ٩٧/٤ لابن حبان في صحيحه .

٧٨١ - **صحيح** : أخرجه مسلم ٢١٠٢/٤ من طريق الأعرج عن أبي هريرة بلفظ « الله أشد فرحاً بتوبه أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها » .

٧٨٢ - **ضعيف** : أخرجه الحكيم والباوردي وأبو نعيم من طريق نوح بن ذكوان وهو ، وهو ضعيف كذا بالكنز (١٠٤٤١) .

مهدي ، ثنا عيسى بن إبراهيم التركي ، ثنا سعيد بن عبد الله مولى خزاعة ، ثنا نوح بن ذكوان أبو أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

«جاء جبيب بن الحارث إلى رسول الله – ﷺ – فقال: يا رسول الله إني رجل مقراف للذنوب ، فقال : تب إلى الله يا جبيب ، فقال : يا رسول الله إني أتوب ثم أعود ، قال : فكلما أذنبت فتب ، قال : إذاً يا رسول الله تكثر ذنوبي، قال: عفو الله أكثر من ذنبك يا جبيب بن الحارث».

جبيب بالجيم مضمومة ، ومقراف مفعال من قرفت الذنب ، أي : اكتسبته أي أنا رجل كثير الذنب .

٧٨٣ – أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ببغداد ، أنبأ أبو محمد بن يحيى البيع ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا الحسين بن الربيع ، ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال :

« كان النبي – ﷺ – إذا أراد الرجوع – يعني من سفره – قال : آيبون تائبون ، وإذا دخل على أهله قال : توباً توباً لربنا لا يغادر علينا حوباً » .

التوب مصدر تاب يتوب توباً ، والحوب مصدر حاب يحوب حوباً . قال أهل اللغة الحوب : الإثم .

فصل

٧٨٤ – أخبرنا خاقان بن المطهر بنيسابور ، أنبأ أبو سعيد

---

٧٨٣ – قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/١٢٩ – ١٣٠ : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار ، ورجالهم رجال الصحيح إلا بعض أسانيد الطبراني .

٧٨٤ – **صحيح** : أخرجه الحاكم ١/٥١٦ ، ووافقه الذهبي .

الصيرفي ، ثنا أبو عبد الله الصفار ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني الفضل ابن جعفر ، ثنا عبد الرحمن بن المبارك ، ثنا فضيل بن سليمان النميري ، ثنا موسى بن عقبة ، قال : حدثني عبيد بن سليمان الأغر ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء - رضي لله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« **كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه ، فإذا أخطأ خطيئة فأحب أن يتوب إلى الله ، فليأت بقعة رفيعة فليمدد يديه إلى الله ثم يقول : [اللهم] إني أتوب إليك منها لا أرجع إليها أبداً ، فإنه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك** » .

٧٨٥ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، عن الحسين بن علي الجعفي ، عن أبي رجاء الخراساني ، عن سعيد بن جبير :

« ﴿ **فتلقى آدم من ربه كلمات** ﴾ **قال : لا إلـه إلا أنت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وأنت خير الغافرين ، لا إله إلا أنت سبحانك عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمني وأنت خير** ١٠٢/أ **الراحمين ، لا إلـه إلا أنت سبحانك رب عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم** » .

٧٨٦ - أخبرنا أبو الحسين : أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، ثنا حاجب بن أحمد ، ثنا محمد بن حماد الغازي ، ثنا أبو معاوية الضرير : محمد بن خازم ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

---

٧٨٦ - أخرجه البغوي في التفسير ٢/٢٠٤ .

« يدا الله يبسطان لمسيء الليل يتوب بالنهار ولمسيء النهار يتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها » .

محمد بن خازم بالخاء المعجمة : حافظ كبير .

٧٨٧ – أخبرنا أبو الحسين : أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، أنبأ محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الدارابجردي ، ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات ، ثنا هشام – وهو عندي ابن سعد – ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي واقد الليثي – رضي الله عنه – قال :

« كنا نأتي رسول الله – ﷺ – إذا نزل شيء يحدثنا : فقال لنا يوماً : إن الله قال إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، ولو أن لابن آدم واديين من مال لأحب أن يكون إليهما الثالث ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب » .

٧٨٨ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب ، أنبأ محمد بن موسى الصيرفي ، ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا إبراهيم ابن بشار ، ثنا سفيان ، عن وائل بن داود ، عن أبيه ، عن الزهري قال : أخبرني أربعة : عروة بن الزبير ، وسعيد بن المسيب ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعلقمة بن وقاص الليثي ، عن عائشة – رضي الله عنها – أن النبي – ﷺ – قال لها :

« إذا كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه ، فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار » .

---

٧٨٧ – أخرجه أحمد ٢١٨/٥ ، ٢١٩ من طريق هشام بن سعد به ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٠/٧ أخرجه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح .

٧٨٨ – **صحيح** : متفق عليه اللؤلؤ والمرجان .

٧٨٩ - أخبرنا أبو الوفا محمد بن فارس الصوفي ، أنبأ علي بن محمد بن أحمد الفقيه ، ثنا أبو عمرو : أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو أمية : محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن مصعب القرقسائي ، ثنا سلام ابن مسكين ومبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع - رضي الله عنه - :

« **أن رسول الله - ﷺ - أتي بأسير فقال : اللهم إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد . فقال النبي - ﷺ - عرف الحق لأهله** » .

فصل

٧٩٠ - أخبرنا أبو محمد : رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ببغداد ، ثنا أبو الفضل : عبد الواحد بن عبد العزيز الحنبلي ، ثنا أبو علي ؛ محمد بن أحمد ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا عمرو بن علي ١٠٢/ب الفلاس ، ثنا الفاضل بن العلاء الكوفي ، ثنا سفيان ، عن حميد ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **من كف غضبه كف الله عنه عذابه ، ومن خزن لسانه ستر الله عورته ، ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره** » .

٧٩١ - أخبرنا أبو سهل : علي بن أحمد بن قولويه ، ثنا أبو بكر ابن مردويه ، ثنا أبو محمد : غياث بن محمد بن غياث ، ثنا عبد الله ابن أحمد بن سوادة ، ثنا الحسن بن الصباح ، ثنا خلف بن تميم ،

---

٧٨٩ - أخرجه أحمد ٤٣٥/٣ عن محمد بن مصعب به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٩/١٠ : رواه أحمد والطبراني ٢٦٣/١ ، وفيه محمد بن مصعب وثقه أحمد وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٩٠ - قال المنذري في الترغيب ٥٢٥/٣ : رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى ورواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً على أنس ، ولعله الصواب .

عن عمرو بن الرحال ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خير ، عن علي – رضي الله عنه – قال :

« **ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير أن يكثر عملك و [لا] تباهي الناس في عبادة ربك ، إن أحسنت حمدت الله تعالى ، وإن أسأت استغفرت الله تعالى ، لا خير في الدنيا إلا لرجلين : رجل أذنب ذنوباً فهو يتدارك ذلك بتوبة أو يسارع في دار الآخرة** » .

قال : وقال علي – رضي الله عنه –: ما قل عمل مع التقوى وكيف يقل ما يتقبل .

٧٩٢ – أخبرنا محمد بن أحمد التاجر ، أنبأ محمد بن موسى ، ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال : حدثني إسماعيل بن إبراهيم ، حدثني صالح المري ، عن مالك بن دينار قال :

« **قرأت في الحكمة : أن الله – عز وجل – يقول : أنا الله مالك الملوك ، قلوب الملوك بيدي ، فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة ، ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة ، فلا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك ولكن توبوا إليّ أعطفهم عليكم** » .

٧٩٣ – أخبرنا المعلى العرفجي بمكة – حرسها الله – أنبأ عبد العزيز بن بندار ، ثنا أبو الحسن بن جهضم ، ثنا أبو القاسم : عبد السلام بن محمد ، ثنا سعيد بن عبد العزيز قال : سمعت قاسم بن عثمان الجوعي يقول :

« **من أصلح فيما بقي من عمره غُفر له ما مضى وما بقي ، ومن أفسد فيما بقي من عمره أخذ بما مضى وما بقي** » .

---

٧٩٢ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٧٢/٦ من طريق عبد الله بن محمد به .

بـــاب

❋ في فضل التاجر الأمين ❋

والترغيب في الصدق في المعاملة

٧٩٤ – أخبرنا عبد السلام بن محمد ببغداد ، أنبأ عبد الجبار بن أحمد قال : حدثني أبو بكر : محمد بن إبراهيم بن الحسن بن كوهة المؤذن بخان النجاد ، ثنا أبو جعفر : محمد بن عمر أبو حفص الضرير ، ثنا يحيى بن شبيب ، ثنا حميد ، عن أنس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة** » .

٧٩٥ – أخبرنا محمد بن عمر بن الحسين ، أنبأ الفضل بن محمد بن سعيد ، ثنا أبو الشيخ ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا

---

٧٩٤ – ضعيف : عزاه المنذري في الترغيب ٢/٥٨٥ للمصنف وغيره وضعفه .

٧٩٥ – ضعيف جداً : عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٦٠ للطبراني عن صفوان بن أمية أن عرفطة بن نهيك التميمي . قال رسول الله : إني وأهل بيتي يرزقون من الصيد ... الحديث وفي آخره « ... اتبع على نفسك وعيالك حلالاً فإن في ذلك جهاداً في سبيل الله ، واعلم أن عون الله في صالح التجار » . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٤٧ – ٤٨ : فيه بشر بن نمير وهو ضعيف متروك .

إسحاق بن رزيق ، ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني ، ثنا محمد بن أبي ثور ، ١٠٣/أ عن يحيى بن العلاء ، عن بشر بن نمير أنه سمع مكحولاً يقول : حدثني يزيد بن عبد الله عن صفوان بن أمية قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **اعلم أن عون الله مع صالحي التجار** » .

٧٩٦ - أخبرنا إبراهيم بن محمد الصيان ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله التاجر ، ثنا الحسين بن الحسن الحراني ببغداد ، ثنا جعفر بن محمد ، ثنا أبو تقي ، هشام بن عبد الملك اليزني ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **إن أطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا ، وإذا وعدوا لم يخلفوا ، وإذا ائتمنوا لم يخونوا ، وإذا اشتروا لم يذموا ، وإذا باعوا لم يمدحوا وإذا كان عليهم لم يمطلوا ، وإذا كان لهم لم يعسروا** » .

٧٩٧ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ الحسين بن (إسماعيل) الفارسي ببخاري ، أنبأ عيسى بن عمرو بن الجنيد البخاري ، ثنا أحمد بن الجنيد ، ثنا عيسى بن موسى : أبو أحمد البخاري ، عن أبي رجاء الهروي : واسمه عبد الله بن واقد ، عن خصيف الجزري ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« **إن التاجر إذا كان فيه أربع خصال طاب كسبه : إذا اشترى لم يذم ، وإذا باع لم يمدح ، ولم يدلس في البيع ، ولم يحلف فيما بين ذلك** » .

---

٧٩٦ - **إسناده ضعيف** : لتدليس « بقية » .

٧٩٧ - عزاه المنذري في الترغيب ٥٨٦/٢ للمصنف وقال : غريب جداً .

٧٩٨ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد العسكري ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ، ثنا سالم بن نوح ، عن عمر بن عامر ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ، عن حكيم بن حزام – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن بينا وصدقا بورك لهما في بيعهما ، وإن كتما وكذبا محق بركة بيعهما** » .

٧٩٩ – أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت الحاكم أبا الحسين : محمد بن أحمد الصفار الفقيه بمرو يقول : سمعت نفطويه يقول : سمعت أحمد بن يحيى يقول : قال المبرد : قال جعفر بن محمد الصادق :

« **من اتجر فليجتنب خمسة أشياء : اليمين ، وكتمان العيب والمدح إذا باع ، والذم إذا اشترى ، والدخول في سري غيره** » .

فصـــل

❋ في الترهيب من الخيانة ❋ في المعاملة والحلف في التجارة

٨٠٠ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ حاجب بن أحمد الطوسي ، ثنا عبدان بن محمد ، أنبأ ابن المبارك أنبأ معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده

---

٧٩٨ – متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٨٠٠ – أخرجه أحمد ٣/٤٤٤ من طريق معمر به ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٩٥ : رواه أحمد وأبو يعلى باختصار ، والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

قال : كتب معاوية – رضي الله عنه – إلى عبد الرحمن بن شبل –١٠٣/ب رضي الله عنه – أن علم الناس ما سمعت من رسول الله – ﷺ – فجمعهم فقال : إني سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

« تعلموا القرآن ، فإذا علمتموه فلا تغلوا فيه ، ولا تجفوا عنه ، ولا تأكلوا به ، ولا تستكثروا به ، ثم قال : إن التجار هم الفجار ، قالوا : يا رسول الله أليس قد أحل الله البيع وحرم الربا ؟ قال : بلى ولكنهم يحلفون ويأثمون ، ثم قال : إن الفساق هم أهل النار ، قالوا : يا رسول الله ومن الفساق ؟ قال : النساء ، قالوا : يا رسول الله أو لسن أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا ؟ قال : بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن ، وإذا ابتلين لم يصبرن ، ثم قال : ليسلم الراكب على الراجل ، والراجل على الجالس ، والأقل على الأكثر ، فمن أجاب السلام كان له ، ومن لم يجب فلا شيء عليه » .

٨٠١ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور ، ثنا أبو عبيد الرحمٰن السلمي ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن قيس بن أبي غوزة – رضي الله عنه – قال :

« كنا في عهد رسول الله– ﷺ– نشتري في الأسواق، ونسمي أنفسنا السماسرة، فأتانا رسول الله – ﷺ – فسمّانا باسم هو أحسن منه، فقال: يا معشر التجار إن هذا البيع يحضره الكذب واللغو فشوبوه بالصدقة».

٨٠٢ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب ، أنبأ الحاكم أبو الحسن

---

٨٠١ – **حسن صحيح** : أخرجه أبو داود (٣٣٢٦) ، والترمذي (١٢٠٨) والنسائي وابن ماجه (٢١٤٥) من طريق أبي وائل به . وقال الترمذي : حسن صحيح .

٨٠٢ – **تالف** : أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٣٨/٢ من طريق أبي سحيم ، وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح وأبو سحيم اسمه المبارك بن سحيم، وقال البخاري وأبو حاتم =

الإسفرائيني ، أنبأ محمد بن محمد بن بندوني ، ثنا أبو جعفر العسكري ، ثنا عمر بن يزيد ، ثنا أبو سحيم ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – :

« **أن النبي – ﷺ – دخل السوق بالمدينة فقال : ألا إن التاجر فاجر ، ثم عاد إليهم فقال : يا معشر التجار ، إنكم تحلفون فتكذبون ، وتقولون فتأثمون ، ألا شوبوا أيمانكم بالصدقة** » .

فصل

* بلا إسناد في أحكام التجار *
وما يتصل بذلك من كلام علماء السلف

٨٠٣ – روي عن النبي – ﷺ – :

« **من طلب الدنيا حلالاً تعففاً عن المسألة وسعياً على عياله وتعطفاً على جاره لقي الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر** » .

٨٠٤ – وقال ابن مسعود – رضي الله عنه – :

« **إني لأمقت الرجل أراه فارغاً لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة** » .

٨٠٥ – وقال إبراهيم النخعي :

« **كان الصانع بيده أحب إليهم من التاجر ، وكان التاجر أحب إليهم** ١٠٤/أ **من البطال** » .

= هو منكر الحديث . وقال النسائي : متروك ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به وقد روي من طريق آخر عن أنس بإسناد فيه مجاهيل .

٨٠٣ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢١٥/٨ عن أبي هريرة . وقال أبو نعيم : غريب من جديث مكحول لا أعلم له راوياً عنه إلا الحجاج بن فرافصة .

٨٠٦ - وسئل علي بن إبراهيم عن التاجر الصدوق أهو أحب إليك أو المتفرغ للعبادة ؟ فقال :

« التاجر الصدوق أحب إلي لأنه في جهاد ، يأتيه الشيطان من طريق المكيال والميزان ومن قبل الأخذ والإعطاء فيجاهده » .

وخالفه الحسن البصري في هذا .

٨٠٧ - وقال بعض السلف :

« اتجر فبع واشتر ولو برأس المال ، يجعل لك من البركة ما لا يجعل لصاحب الزرع » .

٨٠٨ - وقال الفرغاني :

« كنا يوماً عند الجنيد فجري ذكر ناس يجلسون في المساجد ويتشبهون بالصوفية ، ويقصرون عما يجب عليهم من حق الجلوس ، ويعيبون من يدخل السوق . فقال الجنيد : كم ممن هو في السوق حكمه أن يدخل المسجد بإذن من بعض من فيه فيخرجه ويجلس مكانه ، إني لأعرف رجلاً يدخل السوق ورده في كل يوم ثلاثمائة ركعة وثلاثون ألف تسبيحة » .

٨٠٩ - قالوا :

« وإذا كان من أهل السوق فعليه أن يتعلم علم البيع والشراء ومعاملة الناس ومعرفة أبواب الربا ، فإن لم يفعل ذلك دخل عليه الربا والبيوع الفاسدة » .

٨١٠ - وقد كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يطوف في الأسواق يضرب بعض التجار بالدرة ، ويقول :

« لا يبيع في سوقنا إلا من تفقه وإلا أكل الربا شاء أو أبى » .

... قالوا :

« وليجعل بكوره إلى العالم قبل غدوه إلى السوق فيسأله عن وجوه

المعاملة ثم ينصرف فيدخل فيما هو فيه من تجارة أو صناعة تصدق معاملته وتصح في مبايعه ، وليتوفى طلب المعاش كف النفس عن المسألة ، والاستغناء عن الناس ، ويكون مقدماً للتقوى في كل شيء، فإذا انتظمت دنياه بعد ذلك حمد الله – تعالى – وكان ذلك ربحاً ، وإن تعذرت دنياه لذلك كان قد أجر عن دينه وحفظ رأس ماله من تقواه ، لأن من ربح دنياه وخسر دينه فما ربحت تجارته وهو عند الله من الخاسرين » .

٨١١ – وقال بعض العلماء :

« من دخل السوق ليشتري ويبيع وكان درهمه أحب إليه من درهم أخيه لم ينصح المسلمين في المعاملة » .

٨١٢ – أنبأ عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ١٠٤/ب ثنا سفيان ، ثنا سهيل قال : سمعت عطاء بن يزيد الليثي ، يحدث عن تميم الداري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« الدين النصيحة ، الدين النصيحة . قيل : يا رسول الله لمن ؟ قال : لله ورسوله ، ولكتابه ولدينه ، ولأئمة المسلمين ولعامتهم » .

٨١٣ – وقال معاذ بن جبل – رضي الله عنه – في وصية :

« إنه لا بد لك من نصيبك من الدنيا ، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أحوج ، فابدأ بنصيبك من الآخرة فخذ فإنه سيمر على نصيبك من الدنيا فينتظمه لك انتظاماً ويزول معك حيث مازلت » .

وفي بعض الآثار : كنا نترك سبعين باباً من الحلال مخافة باب واحد من الحرام .

---

٨١٢ – صحيح : أخرجه مسلم ٧٤/١ من طريق سفيان به .

٨١٤ – أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا ابن أبي فديك قال : حدثني ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **لیأتین علی الناس زمان لا یبالي المرء بما أخذ المال بحرام أو حلال** » .

✵ فصل جامع في هذا الباب ✵

٨١٥ – أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ، أنبأ الفضل بن محمد بن سعيد ، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ، ثنا أبو كريب ، ثنا إسحاق بن سليمان ، ثنا المغيرة بن مسلم ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

« **إن الله تعالى يحب سمح الشراء سمح القضاء** » .

٨١٦ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا أبو عبد الله المحاملي ، ثنا أخو كرخويه ، ثنا وهب بن جرير قال : حدثني أبي قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسة ، عن عقبة بن عامر – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

---

٨١٤ – **صحيح** : أخرجه البخاري ٣/٧٧ من طريق ابن أبي ذئب به .

٨١٥ – **منقطع** : أخرجه الترمذي (١٣١٩) ، والحاكم ٢/٥٦ من طريق إسحاق به . وقال الترمذي : غريب ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

الحسن يرسل عن أبي هريرة .

٨١٦ – أخرجه أحمد ٤/١٥٨ ، وابن ماجه (٢٢٤٦) ، والحاكم ٢/٢٨ والطبراني في الكبير ١٧/٣١٧ . وقال الحاكم: صحيح على شرطهما، وهو عند البخاري موقوف على عقبة لم يرفعه.

« **المسلم أخو المسلم ، فلا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً فعلم به عيباً إلا بينه** » .

٨١٧ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو حامد بن بلال ، ثنا يحيى بن الربيع ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي – ﷺ – مر برجل يبيع طعاماً ، فقال : « كيف تبيع ؟ » فأخبره ، فأوحي إليه : أن أدخل يدك فيه ، فأدخل يده فيه فإذا هو مبلول ، فقال له رسول الله – ﷺ – :

« **ليس منا من غش** » .

٨١٨ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي ، أنبأ أبو محمد بن جولة الأبهري ، ثنا أبو عمرو بن حكيم ، ثنا محمد بن عيسى الأنصاري بواسط ، ثنا الحجاج بن منهال وابن عائشة ، قالا : ثنا ١٠٥/أ حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الحارث عن أبي الخليل ، عن حكيم بن حزام– رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – ﷺ –:

« **البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، ويد الله على الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه ، فإن صدقا وبيّنا وجبت البركة بينهما ، وإن كتما وكذبا محقت البركة من بيعهما** » .

٨١٩ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب ، أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأ عبد الله بن وهب قال: أخبرني ابن سمعان، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله – ﷺ – :

---

٨١٨ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٨١٩ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

« قاتل الله يهود ، حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا ثمنها » .

٨٢٠ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن أبي عمران ، ثنا أبو نعيم : محمد بن جعفر بالرملة ، ثنا صالح بن محمد الرازي ، ثنا أبو الأحوص : محمد بن حيان ، ثنا عبدة ، ثنا مسعر ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الله بن بابا ، عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – قال :

« كان يُقال : من كانت تجارته الطعام ليس له تجارة غيره كان خاطئاً وكان طاغياً » .

٨٢١ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، أنبأ أحمد بن محمد بن الحسين الخداشي ، ثنا أبو شيبة : إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي قال : حدثني الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد – رضي الله عنه – قال :

« جاء رجل أعرابي إلى النبي – ﷺ – يتقاضاه تمراً كان له فتشدد عليه الأعرابي وقال له : أحرج عليك إلا قضيتني ، فانتهره أصحابه فقالوا : ويحك تدري من تكلم فقال : إني طالب حق ، فقال – يعني النبي – ﷺ – ألا هل مع صاحب الحق كنتم ، ثم أرسل إلى خولة بنت قيس وقال لها : « إن كان عندك تمر فأقرضينا حتى يأتينا تمر فنقضيك » فقالت : نعم بأبي أنت، وأمي يا رسول الله ، فأقرضته فقضي للأعرابي وأطعمه ، فقال : أوفيت أوفى الله لك ، قال : أولئك خيار الناس لا قدست أمة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه غير متعتع » .

---

٨٢١ – إسناده صحيح : أخرجه ابن ماجه (٢٤٢٦) من طريق أبي شيبة به . وقال البوصيري في الزوائد : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات لأن إبراهيم بن عبد الله قال فيه أبو حاتم: صدوق .

يعني : بغير مشقة .

٨٢٢ - أخبرنا أبو بكر بن خلف ، أنبأ أبو يعلى المهلبي ، أنبأ أبو الحسين الخداشي ، ثنا أبو شيبة ، ثنا محمد بن أبي عبيدة قال : حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عبيد الله بن عبد الله قال :

« ادانت ميمونة زوج النبي ﷺ ثلاثمائة درهم ، فقال لها أهلها : أتستدينين وليس عندك ما تقضين ؟ قالت : إني سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : من ادان ديناً وهو يحدث نفسه بقضائه أعانه الله عليه » .

٨٢٣ - أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ ١٠٥/ب عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة » .

٨٢٤ - قال : وحدثنا أبو حفص البجيري ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا عمي ، قال : أخبرني يونس ، عن الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير ، أن عائشة زوج النبي - ﷺ - قالت :

« لما استخلف أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - قال : لقد علم قومي أن حرفتي لم تعجز عن مؤنة أهلي وقد شغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه » .

---

٨٢٢ - أخرجه أحمد ٣٣٥/٣ من طريق منصور عن رجل ، عن ميمونة رضي الله عنها .

٨٢٣ - **صحيح** : متفق عليه اللؤلؤ والمرجان .

٨٢٥ – قال : ابن شهاب : وأخبرني عروة بن الزبير ، أن عائشة – زوج النبي ﷺ – رضي الله عنها قالت :

« **لما استخلف عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أكل هو وأهله من المال واحترف في مال نفسه** » .

٨٢٦ – قال البجيري : وقال قتادة :

« **كان القوم يتجرون ويتبايعون ولكن إذا نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى أدوه إلى الله تعالى** » .

❋ ❋ ❋

باب الثاء /

٭ باب في الترغيب في الثناء ٭
على الله - عز وجل -

٨٢٧ - أخبرنا أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ببغداد ، أنبأ عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب ، أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا القعنبي ، عن مالك ، عن (العلاء) بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا السائب يقول : سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

« قال الله - عز وجل -: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين : نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل ، قال رسول الله - ﷺ - : اقرءوا الحمد لله رب العالمين ، يقول الله - عز وجل - : حمدني عبدي . يقول : الرحمٰن الرحيم ، يقول : أثنى علي عبدي ، يقول : مالك يوم الدين ، يقول الله - عز وجل - : مجدني عبدي ، وهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل ، يقول العبد : اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين

---

٨٢٧ - صحيح : أخرجه مالك في الموطأ ٨٤/١ عن العلاء به .

أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، فهذه لعبدي ولعبدي ما سأل » .

٨٢٨ – قال : وأنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال : حدثني عبد الجبار بن أحمد السمرقندي ، ثنا محمد بن عزيز ، ثنا سلامة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أبي السائب : مولى هشام ابن زهرة ، أن أبا هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« من صلى صلاة فلم يقرأ بأم القرآن فهي خداج غير تمام ، فقلت : يا أبا هريرة فإني أكون وراء الإمام . قال : ويحك يا فارس اقرأ في نفسك إني سمعت رسول الله – ﷺ – يقول : إن الله – عز وجل – قال: قسمت ١٠٦/أ **الصلاة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل . فإذا قال : الحمد لله رب العالمين ، قال الله : حمدني عبدي . فإذا قال : الرحمن الرحيم ، قال : أثنى عليّ عبدي . فإذا قال : مالك يوم الدين ، قال : مجدني عبدي . وما بقي فهو له ، يقول: إياك نعبد وإياك نستعين ، فهذا لعبدي ولعبدي ما سأل »** .

وفي رواية ابن عجلان عن عبد الرحمن مولى الحرقة عن أبي السائب : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فأولها لي وأوسطها بيني وبين عبدي : اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين . فهذا لعبدي ولعبدي ما سأل .

٨٢٩ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب قالا : ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا أبو أسامة قال : حدثني عبيد الله بن عمر ، عن محمد بن

---

٨٢٨ – صحيح : أخرجه مسلم ٢٩٧/١ من طريق أبي السائب به .

٨٢٩ – صحيح : أخرجه أحمد ٢٠١/٦ من طريق حماد بن أسامة أبو أسامة به .

يحيى بن حيان ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« فقدت رسول الله – ﷺ – ذات ليلة فانتهيت إليه وهو ساجد وقدماه منصوبتان وهو يقول : اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك » .

❋ ❋ ❋

باب الجيم /

❋ باب الترغيب في الجهاد ❋

٨٣٠ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن الأزهر ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، قال فليح : ولا أعلمه إلا قال وابن أبي عمرة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **في الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أعدها الله للمجاهدين في سبيله ، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس ، فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة ومنها تفجر أنهار الجنة وفوقه عرش الرحمن – عز وجل –** ».

٨٣١ – قال : وثنا فليح بهذا الحديث مرة ثانية فذكره عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة – رضي الله عنه – بنحوه ولم يشك ، وهكذا رواه أصحاب فليح .

٨٣٢ – أخبرنا أبو الحسين : أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ

---

٨٣٠ – **صحيح** : أخرجه البخاري ١٩/٤ من طريق فليح به .

٨٣٢ – **ضعيف جداً** : أخرجه البزار كما في مجمع الزوائد ٢٩١/٥ ، ٢٩٢ من طريق =

أبو بكر : محمد بن أحمد بن زنجويه ، أنبأ أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي ، ثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ، ثنا محمد بن معاوية أبو عبد الله ، ثنا مسلم بن خالد ، ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **الشهداء ثلاثة رجال : رجل خرج بماله ونفسه محتسباً في سبيل الله لا يريد أن يقتل ولا يقتل ليكثر سواد المسلمين ، فإن مات أو قتل غفرت ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر وأومن من الفزع الأكبر وزوج من الحور العين ، ووضع على رأسه تاج الوقار ، ورجل جاهد بنفسه وماله** ١٠٦/ب **يريد أن يقتل ولا يقتل فإن مات أو قتل كانت ركبته مع ركبة إبراهيم خليل الرحمن بين يدى الله - عز وجل - في مقعد صدق عند مليك مقتدر ، والثالث : رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ويقتل فإن مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهراً بسيفه واضعه على عنقه والناس جاثون على الركب يقول : ألا فأفسحوا لنا فإنا قد بذلنا دماءنا وأموالنا لله - عز وجل - قال رسول الله - ﷺ - : والذي نفسي بيده لو قالوا ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور عن يمين العرش ويجلسون ينظرون كيف يقضي بين الناس لا يجدون غم الموت ، ولا يغتمون في البرزخ ولا يفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئاً إلا أعطوه ولا يشفعون - يعني في أحد - إلا شفعوا فيه ، ويعطى من الجنة ما أحب وينزل من الجنة حيث أحب** » .

- محمد بن معاوية به . وقال الهيثمي : رواه البزار وضعفه بشيخه محمد بن معاوية ، فإن كان هو النيسابوري فهو متروك، وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثق. انظر كشف الأستار (١٧١٥).

٨٣٣ - أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا أحمد بن محمد بن هانئ، ثنا همام ، ثنا محمد بن جحادة : أن أبا حصين حدثه ، أن ذكوان حدثه ، أن أبا هريرة - رضي الله عنه - حدثه قال :

« جاء رجل إلى النبي - ﷺ - فقال : يا رسول الله علمني عملاً يعدل الجهاد ؟ قال : لا أجده ، قال : هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر ، وتصوم ولا تفطر ؟ قال : لا أستطيع ذلك ، قال أبو هريرة - رضي الله عنه -: إن فرس المجاهد يستن في طوله فيكتب له حسنات » .

قوله يستن : أي يجيء ويذهب ، والطول : الحبل الذي يشد فيه يقال له بالفارسية طوله .

٨٣٤ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، ثنا أبو سعيد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا ابن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله ، والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثغب دماً ، اللون لون الدم ١٠٧/ب **والريح ريح المسك »** .

قوله : لا يكلم : أي لا يجرح . يثغب دماً : أي : يسيل دماً .

---

٨٣٣ - **صحيح** : رواه البخاري ١٨/٤ عن إسحاق ، عن عفان - عن همام - به .

٨٣٤ - **صحيح** : متفق عليه اللؤلؤ والمرجان .

٨٣٥ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن أبي الخطاب ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله - ﷺ - عام تبوك يخطب الناس وهو مسند ظهره إلى راحلته قال :

« **ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس . إن من خير الناس رجلاً عمل في سبيل الله على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموت ، وإن من شر الناس رجلاً فاجراً يقرأ كتاب الله لا يرعوي إلى شيء منه** » .

قوله : لا يرعوي أي لا ينزجر ولا يرجع عن ذنبه .

فصــل

٨٣٦ - أخبرنا أبو نصر : محمد بن سهل السراج ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة الإسفراييني ، ثنا يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان قالا : ثنا ابن وهب قال : حدثني مالك ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - ﷺ - قال :

« **من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة : يا عبد الله هذا خير ، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ،**

---

٨٣٥ - صحيح : أخرجه المصنف من طريق النسائي ٦/١١ - ١٢ عن قتيبة به ، وصححه الحاكم ٢/٦٧ -٦٨ ووافقه الذهبي .

٨٣٦ - صحيح : متفق عليه اللؤلؤ والمرجان .

ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ، قال أبو بكر : يا رسول الله ما على أحد يدعي من تلك الأبوب كلها – يعني من ضرورة – فهل يدعى من تلك الأبواب كلها أحد ؟ قال رسول الله – ﷺ – : نعم وأرجو أن تكون منهم » .

٨٣٧ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو الطاهر : أحمد بن عمرو المصري ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا عشانة حدثه ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – يقول : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

« أول ثلاثة يدخلون الجنة الفقراء المهاجرون الذين تتقي بهم المكاره وإذا أمروا سمعوا وأطاعوا ، وإن كانت للرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي في صدره وإن الله – عز وجل – ليدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول : أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا وأوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي ؟ ادخلوا الجنة فيدخلونها ١٠٧/ب **بغير حساب ، وتأتي الملائكة فيسجدون فيقولون : ربنا نحن نسبح بحمدك الليل والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا ؟ فيقول الرب – عز وجل – هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار » .**

٨٣٨ – أخبرنا عبد الله بن طاهر التميمي ، أنبأ جدي

---

٨٣٧ – صحيح : أخرجه أحمد ١٦٨/٢ ، والبيهقي في البعث (٤١٤) من طريق أبي عشانة به . ورواه أبو نعيم في الحلية ٣٤٧/١ ؛ والبزار ٢٥٦/٤ (كشف الأستار) ؛ والطبراني كما في مجمع الزوائد ٢٥٩/١٠ ، والطبراني في الأوائل (ص ٣٢) ؛ والحاكم ٧١/٢ ؛ وصححه ووافقه الذهبي ، وابن حبان (ص ٦٣٥ موارد) .

٨٣٨ – صحيح :أخرجه مسلم ١٥١١/٣ عن يحيى بن يحيى به .

عبد القاهر ، أنبأ محمد بن جعفر بن مطر ، ثنا إبراهيم بن علي ، ثنا يحيى ابن يحيى ، أنبأ جعفر بن سليمان الضبعي ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس قال : سمعت أبي – وهو بحضرة العدو – يقول : قال رسول الله – ﷺ – :

« إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف ، فقام رجل رث الهيئة فقال : يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله – ﷺ – يقول هذا ؟ قال : نعم . قال : فرجع إلى أصحابه فقال : اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشي بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل » .

٨٣٩ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، أنبأ أبو عبد الرحمن النسائي قال : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، ثنا أبو النضر : ثنا أبو عقيل : عبد الله بن عقيل ، ثنا موسى بن المسيب ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن سبرة بن فاكه قال : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

« إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه فقعد له بطريق الإسلام فقال : تسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء أبيك فعصاه فأسلم . ثم قعد له بطريق الهجرة فقال : تهاجر وتذر أرضك وسماءك ، فإنما مثل المجاهد كمثل الفرس في الطول ، فعصاه وهاجر ، ثم قعد له بطريق الجهاد فقال : تجاهد ، وهو جهاد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة ويقسم المال فعصاه ، فجاهد فقال رسول الله – ﷺ – : فمن فعل ذلك كان حقاً على الله أن يدخله الجنة ، ومن قتل كان حقاً على الله أن يدخله الجنة ، وإن غرق كان حقاً على الله أن يدخله الجنة ، أو وكصته دابته كان حقاً على الله أن يدخله الجنة » .

---

٨٣٩ – **صحيح** : أخرجه المصنف من طويق النسائي ٢١/٦ عن إبراهيم بن يعقوب به .

٨٤٠ - أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ عبد الصمد العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الأسود بن قيس ، عن جندب البجلي - ١٠٨/أ رضي الله عنه قال :

« **أصاب حجراً أصبع رسول الله - ﷺ - فدميت فقال :**

هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت » .

فصل

٨٤١ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو سعيد : عبد الرحمن بن عمرو بن دحيم الدمشقي ، ثنا أبو هشام : إسماعيل بن عبد الرحمن الكناني ، ثنا الوليد بن الوليد القلانسي ، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« **من جُرِحَ في سبيل الله جرحاً جاء يوم القيامة ريحه ريح المسك ولونه لون زعفران وعليه طابع الشهداء ، ومن سأل الله الشهادة مخلصاً أوتي أجر شهيد وإن مات على فراشه ، ومن قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة** » .

٨٤٢ - أخبرنا أبو عمرو البجيري ، أنبأ أبو طاهر بن محمش ،

---

٨٤٠ - **صحيح** : متفق عليه اللؤلؤ والمرجان .

٨٤١ - **صحيح** : أخرجه ابن حبان (١٦١٥ موارد) من طريق ابن ثوبان عن أبيه به . وأخرجه الحاكم وصححه على شرطهما .

٨٤٢ - **صحيح** : أخرجه مسلم ١٤٩٧/٣ من طريق عبد الرزاق به .

أنبأ محمد بن الحسين القطان ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون كهيئتها يوم القيامة يوم طعنت تفجر دماً اللون لون الدم والعرف عرف المسك** » .

العرف : يعني الرائحة .

٨٤٣ – أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي ، أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، ثنا محمد بن عيسي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم قال : حدثني حسن بن علي الحلواني ، ثنا أبو توبة ، ثنا معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول : حدثني النعمان قال :

« **كنت عند منبر رسول الله – ﷺ – فقال رجل : ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج ، وقال آخر : ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أعمُر المسجد الحرام ، وقال الآخر : الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم ، فزجرهم عمر – رضي الله عنه – قال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله – ﷺ – وهو يوم الجمعة ، ولكن إذا صليت الجمعة دخلت المسجد فأستفتيه فيما اختلفتم فيه فأنزل الله – عز وجل – ﴿ أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله ﴾** » [التوبة / ١٩] .

فصل

٨٤٤ – أخبرنا عبد الواحد بن علي بن فهد ببغداد ، أنبأ

---

٨٤٣ – **صحيح** : مسلم ١٤٩٩/٣ .

٨٤٤ – **صحيح** : أخرجه البيهقي في البعث (١٢٠١) عن أبي الحسين بن بشران به . =

أبو الحسين بن بشران ، ثنا أبو سهل بن زياد ، ثنا محمد بن بشر أخو خطاب ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن١٠٨/ب إسحاق ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا : من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب ؟ فقال الله – عز وجل –: أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله – عز وجل – ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ إلى آخر الآية » .

٨٤٥ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي ، أنبأ عبد الله بن عمر ابن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، أنبأ أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا أبو بكر بن نافع ، ثنا بهز ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله – تبارك وتعالى – له : يا ابن آدم ، كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أي رب خير منزل ، فيقول : سل وتمن ، فيقول : أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات ، لما يرى من فضل الشهادة » .

= ورواه أحمد ٢٦٥/١ ، وأبو داود الجهاد باب في فضل الشهادة ، والطبري ١١٣/٤ ، وهناد في الزهد (١٥٥) ، والحاكم ٨٨/٢ ، ٢٩٧ ، وصححه وابن المبارك في الجهاد (ص ٩١) .

٨٤٥ – صحيح : أخرجه مسلم ١٤٩٩/٣ .

فصــل

٨٤٦ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا عمران بن يزيد ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

« الشهيد لا يجدُ مس القتل إلا كما يجد أحدكم القرصة يقرصها » .

٨٤٧ – أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي ، أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا إبراهيم بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج قال : حدثني زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة – عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« تضمن الله – عز وجل – لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً برسولي ، فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة ، والذي نفس محمد بيده ، ما من كلم يكلمه في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم ، لونه دم وريحه مسك ، والذي نفسي بيده ، لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عني ، والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فاقتل ثم أغزو فأقتل » .

١٠٩/أ

---

٨٤٦ – **إسناده صحيح** : أخرجه النسائي ٣٦/٦ .

٨٤٧ – **صحيح** : أخرجه مسلم ١٤٩٥/٣ .

٨٤٨ – قال : وحدثنا مسلم ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، أنه سمعه يحدث عن رسول الله – ﷺ – :

« أنه قام فيهم فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال . فقام رجل فقال : يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي ؟ فقال له رسول الله – ﷺ – : نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر . ثم قال رسول الله – ﷺ – : كيف قلت ؟ قال : أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي . فقال رسول الله – ﷺ – : نعم وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين . فإن جبريل قال لي ذلك » .

٨٤٩ – أخبرنا عبد الرحمن الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ محمد بن عبد الله الهروي ، ثنا علي بن محمد الخزاعي ، ثنا أبو اليمان أنبأ شعيب ، عن الزهري ، أخبرني سعيد بن المسيب : أن أبا هريرة – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

« مثل المجاهد في سبيل الله ، والله أعلم بمن يجاهد في سبيله ، كمثل الصائم القائم . وتكفل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه فيدخله الجنة أو يرجعه سالماً بما نال من أجر أو غنيمة » .

٨٥٠ – أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ عبد الصمد العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا

---

٨٤٨ – صحيح : رواه مسلم ٣/١٥٠١ .

٨٤٩ – حسن صحيح : أخرجه النسائي ٦/١٧ من طريق شعيب به . والترمذي ٤/١٦٤ وقال : حسن صحيح .

٨٥٠ – صحيح : أخرجه البخاري ٤/٢٥ من طريق يحيى بن حمزة به .

محمد بن عوف ، ثنا ابن المبارك ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن زيد بن أبي مريم قال : حدثني عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج ، قال : حدثني أبو عيسى – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

« **ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسهما النار** » .

٨٥١ – أخبرنا أبو الطيب : محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أنبأ أبو علي بن البغدادي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، ثنا أبي ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد المقري ، أنبأ عمرو بن أبي قيس ، عن إبراهيم ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عمر – رضي الله عنه – ١٠٩/ب أن النبي – ﷺ – قال :

« **الغازي في سبيل الله ، والحاج إلى بيت الله ، والمعتمر وفد الله – عز وجل – سألوا الله فأعطاهم ودعوه فأجابهم** » .

٨٥٢ – أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ عبد الله بن محمد بن إسحاق المكي بمكة ، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، ثنا العلاء بن عبد الجبار ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن أبي إسحاق الهمذاني ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله – رضي الله عنه – قال : قلت :

« **يا رسول الله : أي العمل أفضل ؟ قال : الصلاة لوقتها وبر الوالدين ، والجهاد في سبيل الله – عز وجل – ولو استزدته لزادني** » .

---

٨٥١ – الترغيب والترهيب ٣٦٩/٢ قال المنذري : رواه ابن ماجه (٢٨٩٣) ، ابن حبان في صحيحه ، كلاهما عن عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . ورواه البيهقي من هذا الطريق فوقفه ولم يرفعه ، ورواه بنحو من حديث أبي هريرة ، والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه ، وقال ابن ماجه (٢٨٩٢) ، في آخره : إن دعوا أجابهم وإن استغفروا غفر لهم .

٨٥٢ – **صحيح** : متفق عليه اللؤلؤ والمرجان .

٨٥٣ - أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب ، أنبأ أبو الحسن الإسفراييني ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن شريح ، عن عبد الكريم بن الحارث عن أبي عبيدة بن عقبة ، عن شرحبيل بن السمط ، عن سلمان الخير - رضي الله عنه - عن رسول الله -ﷺ- قال :

« من رابط يوماً وليلة في سبيل الله كان له أجر صيام شهر وقيامه ، ومن مات مرابطاً جري له مثل ذلك من الأجر وأجري عليه الرزق وأمن الفتان : منكراً ونكيراً » .

٨٥٤ - أنبأ محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا إبراهيم بن محمد ، ثنا عبد الله بن إسحاق ، ثنا أبو بكر بن أبي النضر ، قال : حدثني أبو النضر ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - أن رسول الله -ﷺ- قال :

« رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ، ولروحة يروحها العبد في سبيل الله ، ولغدوة خير من الدنيا وما فيها ، وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها » .

٨٥٥ - أخبرنا أبو الخير : محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر ، ثنا حاجب بن أحمد ، ثنا محمد بن حماد الغازي ، ثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

---

٨٥٣ - صحيح : أخرجه البخاري ٣/١٥٢٠ ومن طريق ابن وهب به .
٨٥٤ - صحيح : أخرجه البخاري ٤/٤٣ من طريق أبي النضر .
٨٥٥ - صحيح : أخرجه البخاري (١٢/٨٦ فتح) .

« ما رأيت رسول الله - ﷺ - ضرب خادماً له قط ، ولا ضرب امرأة له قط ، ولا ضرب بيده شيئاً إلا أن يجاهد في سبيل الله - عز وجل - ولا نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن يكون لله ، فإن كان لله انتقم له ، ولا عرض عليه أمران إلا أخذ الذي هو أيسر حتى يكون إثماً ، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه » .

٨٥٦ - أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن الحسن بن الفرج ، ثنا مسلم بن عيسى بن مسلم المؤذن ، ثنا عبد الله بن داود الحزيبي ، ثنا مسعر بن كدام ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« لا تطعم النار رجلاً بكى من خشية الله أبداً حتى يرد اللبن في الضرع ، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخر رجل مسلم أبداً » .

فصــل

✵ في فضل الجهاد في البحر ✵

٨٥٧ - أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر بن علي الوراق ، أنبأ عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا عيسى بن حماد ، أنبأ الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حيان ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن خالته أم حرام ابنة ملحان أنها قالت :

---

٨٥٦ - سبق تخريجه .

٨٥٧ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

« نام رسول الله - ﷺ - يوماً قريباً ثم استيقظ فتبسم فقلت : يا رسول الله ما أضحكك ؟ قال : ناس من أمتي عرضوا عليّ يركبون ظهر هذا البحر الأخضر كالملوك على الأسرة ، قالت : فادع الله - عز وجل - أن يجعلني منهم ، فدعا لها ، ثم نام الثانية ففعل مثلها ، فقالت مثل قولها فأجابها مثل جوابه الأول ، قالت : فادع الله أن يجعلني منهم ، قال : أنت من الأولين . قال : فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازية أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - فلما انصرفوا من غزواتهم قافلين فنزلوا الشام قربت إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت - رضي الله عنها - » .

٨٥٨ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أبو بكر بن السني ، أنبأ أبو عبد الله النسائي ، أنبأ محمد بن سلمة ، والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن أبي القاسم ، قال : حدثني مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

« كان رسول الله - ﷺ - إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه . وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت ، فدخل عليها رسول الله - ﷺ - يوماً فأطعمته وجلست تفلي رأسه فنام رسول الله - ﷺ - ثم استيقظ وهو يضحك فقالت : ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : ناس من أمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله في البحر يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة - شك إسحاق - فقالت : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، فدعا لها رسول الله - ﷺ - ، ثم نام ثم استيقظ فضحك فقالت : يا رسول الله ما أضحكك ؟ قال : ناس من أمتي عرضوا

---

٨٥٨ - **صحيح** : أخرجه المصنف من طريق النسائي ٦/ ٤٠ - ٤١ .

على غزاة في سبيل الله ملوكاً على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة ، كما ١١٠/ب
قال في الأول ، فقالت : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، قال :
« أنت من الأولين » فركبت البحر في زمان معاوية - رضي الله عنه -
فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت » .

ثبج البحر : أي ظهر البحر ووسط البحر .

فصـــل

❋ في الترهيب من ترك الجهاد ❋

٨٥٩ - أخبرنا محمد بن أحمد ، أنبأ علي بن البغدادي ، ثنا الحسين بن الكسائي ، ثنا إبراهيم بن مسعود ، ثنا محمد بن بكير ، ثنا حبيب بن حبيب : أخو حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« الإسلام ثمانية أسهم ، الإسلام سهم ، والصلاة سهم ، والزكاة سهم ، والجهاد سهم ، وصوم رمضان سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهي عن المنكر سهم ، وخاب من لا سهم له » .

٨٦٠ - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي الكرخي ، أنبا عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري ، أنبأ أبو عبد الرحمن النسائي ، قال : أخبرني عبدة بن عبد الرحيم ، أنبأ سلمة بن سليمان ، أنبأ ابن المبارك ، أنبأ وهيب ، قال : أخبرني عمر بن محمد بن المنكدر ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

«من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق» .

---

٨٥٩ - سبق تخريجه .

٨٦٠ - أخرجه المصنف من طريق النسائي ٦/٨ .

بـاب

❋ في حق الجار والترغيب في حق الجوار ❋

٨٦١ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن عمر بن حفص الأصبهاني ، ثنا إبراهيم بن ناصح المديني ، ثنا النضر بن شميل ، ثنا عوف بن أبي جميلة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

« أخذ رسول الله – ﷺ – بيدي فقال : يا أبا هريرة اتق المحارم تكن أعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ، وإياك وكثرة الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب » .

٨٦٢ – أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ، ثنا علي بن محمد

---

٨٦١ – **منقطع** : الترغيب والترهيب ٣٥٩/٣ . قال المنذري : رواه الترمذي (١٢٣٠) وغيره ، وقال الترمذي : الحسن لم يسمع من أبي هريرة . ورواه البزار والبيهقي بنحوه في كتاب الزهد عن مكحول ، عن واثلة ، عن أبي هريرة ، وقد سمع مكحول من واثلة ، قاله الترمذي وغيره لكن بقية ضعيف .

٨٦٢ – **حسن** : الترغيب والترهيب ٣٦٢/٣ . وقال المنذري : رواه أبو داود والترمذي وقال : حسن غريب .

الفقيه ، ثنا نصر مولى أحمد بن رستة ، ثنا أحمد بن يحيى ، ثنا الحميدي ثنا سفيان ، ثنا بشير بن سلمان أبو إسماعيل ، عن مجاهد :

« أن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – أمر بشاة فذبحت فقال لقيمه : هل أهديت لجارنا اليهودي شيئاً ؟ مرتين فإني سمعت رسول الله – ﷺ – يقول : مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننا أنه سيورثه » .

٨٦٣ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب ، ثنا أبو الحسن الإسفرائيني ، أنبأ محمد بن محمد بن بندوني ، ثنا أبو جعفر العسكري ، ١١١/أ ثنا أبو نعيم ، ثنا سليمان بن حيان ، عن إسماعيل بن رافع ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره . قالوا : يا رسول الله وما حق الجار ؟ قال : إن سألك فأعطه ، وإن استغاثك فأغثه ، وإن استقرضك فأقرضه ، وإن دعاك فأجبه ، وإن مرض فعده ، وإن مات فشيعه ، وإن أصابته مصيبة فعزه ، ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها ، ولا ترفع عليه البناء لتسد عليه الريح إلا بإذنه » .

٨٦٤ – أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ببغداد ، أنبأ أبو محمد بن يحيى ، ثنا أبو عبد الله المحاملي ، ثنا عبد الله بن أيوب ، ثنا يحيى بن هاشم ، ثنا عمرو بياع القصب ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي ذر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« أباذر : عليك بالورع تكن أعبد العابدين ، أبا ذر : عليك

---

٨٦٣ – عزاه المنذري في الترغيب ٣٥٧/٣ للمصنف بعد أن رواه من طرق أخرى ، ثم قال المنذري : لا يخفى أن كثرة هذه الطرق تكسبه قوة والله أعلم .

٨٦٤ – **صحيح** : صححه الترمذي ٦٢٦/٣ .

بالقنوع ، تكن أشكر الشاكرين ، وأقل من الضحك فإنه ممرضة للقلب ، وأحسن إلى جارك فإذا قال قد أحسنت فقد أحسنت » .

٨٦٥ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ جدي ، ثنا القاضي أبو بكر : محمد بن عمر البغدادي ، ثنا محمد بن بكر بن عمرو الباهلي من كتابه ، ثنا محمد بن المنهال (ح) .

٨٦٦ – قال القاضي : وثنا الهيثم بن خلف ، ثنا عمرو بن علي ، قالا : ثنا يزيد بن زريع ، عن محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **إذا سأل أحدكم جاره أن يضع خشبة في جداره فلا يمنعه** » .

٨٦٧ – أخبرنا أبو القاسم الواحدي ، أنبأ أبو طاهر الزيادي ، أنبأ عبد الله بن يعقوب ، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا حسين المعلم ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال رسول الله – ﷺ – :

« **والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ، أوَ لجاره ما يحب لنفسه** » .

٨٦٨ – أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي ، أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، ثنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، ثنا إبراهيم بن سفيان ، ثنا مسلم، ثنا أبو كامل الجحدري وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لإسحاق، قالا : أنبأ عبد العزيز بن عبد الصمد العمري ، ثنا أبو عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر – رضي الله عنه – قال : قال

---

٨٦٧ – صحيح : رواه مسلم ٦٨/١ .

٨٦٨ – صحيح : أخرجه مسلم ٢٠٢٥/٤ .

رسول الله - ﷺ - :

« **يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك** » .

٨٦٩ - أخبرنا عبد الرحمن ، أنبأ جدي ، ثنا أبو عبد الله : أحمد بن بندار ، ثنا محمد بن العباس ، ثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال :

« **أوصاني خليلي - ﷺ - بثلاث : الصلاة في وقتها ، وإن أمر علي** ١١١/ب **عبد حبشي مجدع الأطراف أن أسمع له وأطيع ، وقال : إذا طبخت لحماً فأكثر المرق ثم انظر إلى أهل بيت من جيرانك فأصبهم منه بمعروف** » .

٨٧٠ - ذكر الحسن بن سفيان في مسنده ، ثنا الحسين بن عيسى البسطامي ، ثنا محمد بن أبي فديك ، عن عبد الرحمن بن فضيل ، عن عطاء الخراساني ، عن الحسن ، عن جابر - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« **الجيران ثلاثة : جار له حق واحد وهو أدنى الجيران حقاً ، وجار له حقان ، وجار له ثلاثة حقوق وهو أفضل الجيران حقاً . فأما الذي له حق ، فجار مشرك لا رحم له ، له حق الجوار ، وأما الذي له حقان ، فجار مسلم لا رحم له ، له حق الإسلام وحق الجوار ، وأما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الإسلام وحق الجوار وحق الرحم . وأدنى حق الجار ألا تؤدي جارك بقتار قدرك إلا أن تقدح له منها** » .

---

٨٦٩ - أخرجه أحمد ١٦١/٥ من طريق شعبة به .

٨٧٠ - رواه البزار (١٨٩٦) [كشف الأستار] من طريق محمد بن أبي فديك . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٤/٨ : رواه البزار عن شيخه عبد الله بن محمد الحارثي وهو وضاع .

قتار القدر : رائحة القدر وقوله إلا أن تقدح له منها : أي إلا أن تغرف له منها . يقال للمغرفة : المقدحة .

٨٧١ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو بكر : محمد بن علي بن محمد المروزي ، ثنا أحمد بن بكر بن سيف المروزي ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

« **جاء رجل إلى النبي – ﷺ – فقال : يا نبي الله دلني على عمل إذا عملت به دخلت الجنة ولا تكثر علي ، فقال : لا تغضب . قال : وأتاه آخر فقال : يا نبي الله دلني على عمل إذا عملت به دخلت الجنة ، فقال : كن محسناً . قال : وكيف أعلم أني محسن ؟ فقال : سل جيرانك فإن قالوا : إنك محسن فإنك محسن ، وإن قالوا : إنك مسيء فأنت مسيء** » .

٨٧٢ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، ثنا علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا أبو علي : أحمد بن عاصم ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا مصفى ، ثنا بقية ، ثنا الضحاك بن حمزة ، عن صالح المليكي ، عن حميد ، عن أنس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **ما من ميت يموت فيشهد له رجلان من جيرانه الأدنين فيقولان : اللهم إنا لا نعلم إلا خيراً إلا قال الله لملائكته : أشهدكم أني قد قبلت شهادتهما وغفرت له ما لا يعلمان** » .

فصل

٨٧٣ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو يعلى المهلبي ،

---

٨٧١ – صحيح : أخرجه الحاكم ٣٧٨/١ وصححه ووافقه الذهبي .

٨٧٢ – أخرجه الخطيب في التاريخ من حديث أنس ، جامع الأحاديث ٧٢٩/٥ .

٨٧٣ حسن: رواه الترمذي (١٩٤٤) وقال: حسن غريب، وابن خزيمة (٢٥٣٩)، وابن حبان (٢٠٥١ موارد)، والحاكم ٤٤٣/١ و ١٠١/٢ و ١٦٤/٤ ، وقال: صحيح على شرط مسلم .

ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي ، ثنا محمد بن هاشم بن الطرماح الطوسي ، ثنا الحسن بن عيسى ، أنبأ ابن المبارك ، أنبأ حيوة بن شريح، قال: أخبرني شرحبيل بن شريك ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي ، يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله - ﷺ - : ١١٢/أ

« **خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره** » .

٨٧٤ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا محمد بن بشر بن مطر ، ثنا زكريا بن يحيى الخراز ، قال : حدثني عامر بن أبي عامر الخزاز ، قال : حدثني أبي ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

« **سألت رسول الله - ﷺ - : لي جاران هما في الجوار سواء ، أحدهما بابه عن يمين بابي ، أو قالت : إلى جنب بابي ، والآخر بابه قبالة بابي ، بحق أيهما أبدأ ؟ قال : بحق الذي بابه قبالة بابك** » .

فصل

* في الترهيب من سوء الجوار *

٨٧٥ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا أحمد بن علي الخزاز ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن موسى بن خلف ، ثنا أبان ، عن عطاء ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول - ﷺ - :

---

٨٧٤ - قال الهيثمي : هو في الصحيح لغير سياقه . رواه أبو يعلى واللفظ لأحمد والطبراني في الأوسط مجمع الزوائد ١٦٦/٨ .

٨٧٥ - **ضعيف** : عزاه المنذري في الترغيب ٣٥٩/٣ للمصنف وضعفه .

« كم من جار متعلق بجاره يقول : يارب سل هذا لم أغلق عني بابه ومنعني فضله ؟ » .

أبان هو : ابن بشر المكتب .

٨٧٦ – أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان ، ومحمد بن أحمد بن علي الفقيه ، قالا : أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ ، قولة ، أنبأ أبو بكر : عبد الله بن زياد النيسابوري ، ثنا ابن أبي الحناجر ، ثنا مؤمل ، ثنا سفيان ، ثنا عبد الملك بن أبي بشير وكان شيخ صدق ، ثنا عبد الله بن أبي المساور قال : سمعت ابن عباس – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله – ﷺ – :

« ليس بمؤمن الذي يبيت شبعان ويبيت جاره إلى جنبه جائع » .

٨٧٧ – أخبرنا أبو بكر : محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو إسحاق بن خرشيذ ، قولة ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا العباس البحراني ، ثنا صفوان بن عيسى ، ثنا ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

« أتى النبي – ﷺ – رجل فقال : يا رسول الله : إن لي جاراً يؤذيني، قال: اذهب فأخرج متاعك فضعه على الطريق. قال: ففعل، قال: فجعل الناس يمرون فيقولون: يا فلان ما شأنك؟ فيقول: شكوت جاري إلى رسول الله- ﷺ- فأمرني رسول الله ﷺ أن أخرج متاعي فأضعه على ١١٢/ب **الطريق . فجعلوا يقولون : اللهم العنة اللهم اخزه ، فبلغ ذلك جاره فأتاه فقال : ارجع إلى منزلك فوالله لا أوذيك أبداً » .**

---

٨٧٦ – رواته ثقات : رواه الطبراني في الكبير ١٥٤/١٢ ، وأبو يعلى . وقال المنذري في الترغيب ٣٥٨/٣ : رواته ثقات .

٨٧٧ – رواه الطبراني والبزار بإسناد حسن بنحوه ، كذا بالترغيب ٣٣٥/٣ .

فصـــل

٨٧٨ - أخبرنا أبو الحسن بن قريش ببغداد ، أنبأ أبو الحسن الحمامي المقري ، أنبأ أحمد بن سلمان ، ثنا إسماعيل بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أبي بريدة ، عن أبي سبرة الهزلي قال :

« ذكر الحوض عند ابن زياد فبعث إلى رجال فيهم ابن عمر المزني وبعث إلى أبي برزة فجاء في بردين فقال ابن زياد : إن محدثكم لدحداح حتى سمعها الشيخ ، فقال : ما ظننت أني أعيش حتى أعير بصحبة محمد - ﷺ - ، فاستلقى ابن زياد وكان إذا استحى من الشيء استلقى فقال له رجل : إن الأمير دعاك يسألك عن الحوض ، هل سمعت النبي - ﷺ - يذكره ؟ قال : نعم سمعته ، فمن كذب به فلا سقاه الله منه ، فقال أبو سبرة : بعثني أبوك إلى معاوية - رضي الله عنه - في مال فلقيت عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - فحدثني حديثاً عن النبي - ﷺ - يعنيه وكتبته بيدي ، فقال له ابن زياد : أقسمت عليك لتركبن البرذون فلتعرفنه حتى تأتيني بالكتاب . قال : فركبته حتى أتى « زيتاجة » لي حتى استخرجت الصحيفة فأتيته بها فقال : عرفت البرذون قلت : نعم فقرأ الصحيفة بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما حدث عبد الله بن عمرو عن محمد - ﷺ - قال : إن الله لا يحب الفاحش والمتفحش . ثم قال : والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الأرحام وحتى يخون الأمين ويؤتمن الخائن ، ثم قال : مثل المؤمن مثل النحلة وقعت فأكلت طيباً ثم سقطت فلم تفسد ولم تكسر ، ومثل المؤمن كمثل

---

٨٧٨ - أخرجه البيهقي في البعث (١٥٥) ؛ وأحمد ١٦٢/٢ و ١٦٣ من طريق ابن بريدة

الذهب الأحمر إذا دخل النار نفخ عليها فلم تغير ، ووزنت فلم تنقص ، والذي نفسي بيده إن أفضل الشهداء المقسطون وأفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وأفضل الهجرة من هجر ما حرم الله ورسوله قال : وموعدكم حوض عرضه كطوله سعته ما بين أيلة إلى مكة ، أباريقه عدد نجوم السماء ، شرابه أشد بياضاً من الفضة ، من ورده شرب منه ١١٣/أ **شربة لم يظمأ بعدها أبداً »** .

الدحداح : المجتمع الخلق ، الكثير اللحم . والزيتالجة : مثل الخريطة الكبيرة .

٨٧٩ – أخبرنا عبد الرحمن بن محمد السمسار ، أنبأ أبو الحسن بن ماشاذة ، ثنا أحمد بن الحسن بن أيوب ، ثنا يحيى بن مطرف ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أشعث بن براذ الهجمي ، ثنا علي بن زيد ، عن عمارة بن قيس ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **تعوذوا بالله من ثلاث فواقر : تعوذوا بالله من مجاورة جار السوء . إن رأى خيراً دفنه وإن رأى شراً أذاعه . تعوذوا بالله من زوجة السوء ، إن دخلت عليها لسنتك وإن غبت عنها خانتك . وتعوذوا بالله من إمام السوء ، إن أحسنت لم يقبل منك وإن أسأت لم يغفر لك** » .

الفاقرة : الداهية التي تكسر الظهر والجمع فواقر . ولسنتك : أي أخذتك بلسانها وآذتك بكلامها .

٨٨٠ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أخبرنا أبو الحسن بن

---

٨٧٩ – سبق تخريجه مختصراً .

٨٨٠ – **إسناده جيد** : الترغيب والترهيب ٣/٣٥٣ – ٣٥٤ وقال المنذري : رواه أحمد ٣/١٥٤ وأبو يعلى وإسناد أحمد جيد .

بشران ، أنبأ أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، ثنا أبو نصر التمار ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد وحميد ، عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« المُؤمن مَنْ أمنه النَّاس ، والمُسْلم مَن سَلِمَ المُسلمون من لسانِهِ ويده ، والمهاجر من هَجَرَ السُّوءَ . والَّذي نفسي بيده لا يَدْخل الجنَّة عبد لا يأمن جاره بوائقه » .

٨٨١ - ذكر إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثنا ابن نمير ، ثنا محمد بن فضيل ، عن محمد بن سعد عن أبي ظبية ، عن المقداد بن الأسود - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« ما تقولون في السرقة ؟ قلنا : حرام حرَّمها الله - عز وجل - فقال : لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر من أنْ يسرق من بيت جاره ، قال : فما تقولون في الزِّنا ؟ قلنا : حرام حرَّمه الله - عز وجل - ورسوله . قال : لأن يَزني الرجلُ بعشر نسوة أَيْسَر عليه من أن يزني بامرأة جاره » .



---

٨٨١ - رواته ثقات : الترغيب والترهيب ٣٥٢/٣ ، رواه أحمد ٦/ ٨ ورواته ثقات والطبراني في الكبير والأوسط ، من طريق محمد بن فضيل بن غزوان .

بـــاب
❋ في الترغيب في الجوع وقلة الأكل ❋

٨٨٢ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الأشناني بسرخس ، ثنا محمد بن أبي صالح الهروي ، ثنا معاذ بن عيسى الهروي ، ثنا شقيق بن إبراهيم البلخي ، ثنا إبراهيم بن أدهم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

« **دخلت على النّبي – ﷺ – وهو يصلي جالساً فقلت : يا رسول الله أراك تصلي جالساً فما أصابك ؟ فقال : الجوعُ يا أبا هريرة ، فبكيتُ . فقال ؟ لا تبكِ يا أبا هريرة ، فإنَّ شدَّة الجوع لا تصيب الجائع إذا احتسب** » .

٨٨٣ – أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد السمرقندي ، ثنا عبد الصمد العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو عاصم ، ثنا حنظلة بن أبي سفيان ، ثنا سعيد بن مينا ، قال : سمعت جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – يقول :

---

٨٨٢ – أخرجه الخطيب في التاريخ ٣/ ١٥٥ من طريق إبراهيم بن أدهم به .

٨٨٣ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

« لمَّا حُفِرَ الخندق رأيتُ برسول الله - ﷺ - خمصاً شديداً فانكفأت إلى امرأتي فقلت : إنّي رأيت برسول الله خمصاً شديدًا فأخرجت جرابا فيه صاع من شعير - يعني فطحنته - ولنا بهيمة داجن فذبحتها ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليتُ إلى رسول الله - ﷺ - فقالت : لا تفضحني برسول الله - ﷺ - ومَنْ معه فجئته فساررته فقلت : يا رسول الله : إنا قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنتُ صاعاً من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك . فصاح رسول الله - ﷺ - يا أهل الخندق إنَّ جابراً قد صَنَعَ سوراً فجيء هلا بكم فقال رسول الله - ﷺ - : لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء رسول الله - ﷺ - يقدم النَّاس حتى جئت امرأتي فقالت : بك وبك . فقلت : قد فعلتُ الَّذي قلتِ فأخرجتْ له عجيناً فبسق فيه وبارك ثم عَمَدَ إِلَىٰ برمتنا فبسق فيها ثم بارك ثم قال : ادعوا لي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم فلا تنزلوها ، وهم ألف ، فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإنَّ برمتنا لتغط كما هي وإنّ عجيننا ليخبز كما هو » .

قوله : (خمصًا شديدًا) : الخمصُ والخمصُ : ضُمُور البطن من الجوع ، يقال : خمص خمصًا . (فانكفأت) : فانقلبت وانصرفت . (بهيمة) : تصغير بهيمة يقال لصغار الغنم بَهْمٌ والداجن التي تعلف في البيت ولا ترسل إلى الرعي .

وقوله : إلى فراغي : أي مع فراغي .

وقوله : (سوراً) : هي كلمة فارسية معناها الضيافة .

وقوله : جيء هلابكم : أي استعجلوا وبادروا .

تقدم الناس : أي يتقدم الناس .

بسق : بالسين والصاد . لغتان .

وبارك يعني دعا ، واقدحي يعني واغرفي يقال للمغرفة : المقدحة

لتغط : لتغلي .

٨٨٤ – قال : وحدثنا أبو حفص البجيري ، ثنا علي بن المنذر ، ثنا ابن فضيل ، ثنا عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – أنه قال :

« لما حَفَرَ النّبي – ﷺ – الخندق وأصاب الناس والمسلمين جهد ١١٤/أ شديد وجوع شديد حتى ربط النّبي – ﷺ – على بطنه صخرةً من الجوع . قال جابر – رضي الله عنه – فانطلقتُ إلى أهلي فقلت : لقد رأيت في وجه رسول الله – ﷺ – وأصحابه الجوع فذبحت عناقاً لنا وأمرت أهلي فخبزوا شيئاً من دقيق شعير كان عندهم . ثم طَبَخْتُ العناق ، ثم أتيت النّبي – ﷺ – فدعوته فأخبرته بالّذي صنعت . فقال انطلق فهيىء ما عندك حتّى آتيك . فذهبت فهيأت ما كان عندنا ، فجاء رسول الله – ﷺ – والجيش جميعاً فقلت : يا رسول الله إنما هي عناق صنعتها لك ولنفر من أصحابك . فقال رسول الله – ﷺ –: ائتِ بقصعة ، فجئت بقصعة فقال : ائتدم بها ففعلت . ثم دعا عليه بالبركة ، ثم قال : بسم الله ثم قال : أَدْخِلْ علي عشرة رجال ، ففعلتُ فإذا طعموا خرجوا فأدخل عشرة أخرى حتى شبع الجيش جميعاً والطعام كما هو » .

العناق : الجدي للأنثى . وقوله (ائتدم بها) : من الإدام .

فصل

٨٨٥ – أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن قريش ببغداد ، أنبأ أبو الحسن بن الصلت الأهوازي ، ثنا محمد بن مخلد العطار ، ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن المروزي ، قال : سمعت بشراً يقول :

---

٨٨٤ – يرجع إلى حديثي جابر بن عبد الله في صحيح البخاري بشرح فتح الباري ٣٩٥/٧ ، ٣٩٦ .

« **إنَّ الجوعَ يُصَفِّي الفُؤادَ ويميتُ الهوىٰ ويورثُ العِلمَ الدقيق** » .

٨٨٦ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن العباس المقري ، ثنا أبو القاسم عبد الله بن يحيى العثماني ، ثنا أحمد بن عبد الله المزني ببخاري ، أنبأ أبو العباس أحمد بن محمد قاضي فيد قال :

« **كان بالمدينة جماعة من المتصوفة فأصابتهم مخمصة – يعني مجاعة – فشكا واحدٌ منهم إلى النَّبي – ﷺ – فقال : يا رسول الله إني جائعٌ . فلما أصبحوا وافاهم طاهر بن يحيى العلوي بجفنة مملوءة طعاماً ، فقال : أين هؤلاء المتصوفة ؟ فَأُرْشِدَ إليهم ، فقال لهم : كلوا ، فلما أكلوا قال : من شكا منكم البارحة إلى النبي – ﷺ – فقام إليه رجل ، فقال أنا يا طاهر . فقال : لا تشك بعدها فإني رأيت النبي – ﷺ – البارحة في المنام وهو يقول : يا طاهر أطعم هؤلاء المتصوفة ، وقل لهم : من لم يصبر على الجوع فليخرج عن جواري** » .

٨٨٧ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم وعبد الله بن محمد أبو طاهر الكيال ، قالا : أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن سنان ، ثنا أبو عاصم النبيل عن النجم بن فرقد قال : قال أويس القرني رحمه الله : ١١٤/ب

« **اللَّهم إني أبرأ إليك من كلِّ كبدٍ جائعة ، فإنه ليس لي إلا ما في**

---

٨٨٦ – هذا حديث معضل ، وفي متنه نكارة وإن صح هذا الكلام فكان الأولى بهذا المتصوف أن يقول ياالله إني جائع بدلاً من أن يقول يا رسول الله !! والعجب من المصنف سكت عليه ولم يعقب .

٨٨٧ – أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١/ ١٧٩ (مخطوط) من طريق سفيان الثوري عن أويس .

بطني ، اللَّهم إني أبرأ إليك من كل جنب عار ، فإنه ليس لي إلا ما على جنبي » .

٨٨٨ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، ثنا عثمان بن أحمد أبو عمرو ، ثنا محمد بن عثمان العبسي ، ثنا عمي القاسم ، ثنا الأصمعي ، عن أبيه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

« **مَنْ ضَبَطَ بَطْنَهُ ضبط الأخلاقَ الصالحةَ** » .

فصــــل

٨٨٩ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي ، أنبأ سليمان بن محمد بن ناجية المديني ، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي ، ثنا أبو خالد الفراء ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **عَرَضَ علي ربي – عز وجل – أن يجعل لي بطحاء مكة ذَهَباً قلتُ : لا يارب ، ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً فإذا جعُتُ تضرعت إليك ، وإذا شبعت حمدتك وذكرتُك** » .

٨٩٠ – قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا محمد بن نصر بن أشكاب الزعفراني البخاري ، ثنا حامد بن سهل ، ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي – رضي الله عنه– أن النبي – ﷺ – قال لفاطمة رضي الله عنها – :

« **لا أعطيكُم وأَدَعُ أهل الصفة تطوي بطونهم من الجوعِ** » .

---

٨٨٨ – أخرجه الترمذي (٢٣٤٧) من طريق ابن المبارك به . وقال الترمذي : حسن . وأخرجه ابن المبارك في الزهد ٢/ ٥٤ .

٨٨٩ – **إسناده ضعيف** : الخبر أخرجه أحمد من حديث أبي أمامة . المسند ٥/٢٥٤ .

٨٩١ – وأخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو الفرج أحمد بن محمد بن المسلمة قال : حدثني أبي محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة قال : حدثني محمد بن يوسف ، ثنا الحسن بن محمد ، ثنا أبو قطن ، ثنا المسعودي ، عن عون بن عبد الله قال :

« كان ناس من بني إسرائيل يتعبَّدون ، فكان إذا كان فطرهم قام عليهم قائم فقال : لا تأكلوا كثيراً فإنكم إذا أكلتم كثيراً نِمتُم كثيراً ، وإن نمتم كثيراً صليتم قليلاً » .



بـــاب

❋ في فضل الجمعة والترغيب في العمل يوم الجمعة ❋

٨٩٢ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو سعيد عبد الرحمن بن عمرو بن دحيم الدمشقي ، ثنا أبو هشام إسماعيل بن عبد الرحمن الكتاني ، ثنا الوليد بن الوليد ، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن سالم بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك – رضي الله عنه – يقول : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

« **أتاني جبريل – عليه السلام – وفي يده كهيئة المرآةِ البيضاء ، فيها** ١١٥/أ **نكتة سوداء فقلت : ما هذه يا جبريل ؟ قال: هذه الجمعة ، بعث بها إليك ربك تكون لك عيداً ولأمتك من بعدك . فقلت : ما لنا فيها ؟ قال : خير كثير أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة . وفيها ساعة لا يوافقها عبد يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه ، فقلت : ما هذه النكتة السوداء ؟ قال : هذه الساعة تقوم يوم الجمعة ونحن نسميه عندنا يوم المزيد** » .

٨٩٣ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ خيثمة بن سليمان ومحمد بن سعيد ، واللفظ له ، قالا : ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ، ثنا شجاع بن الوليد ، ثنا زياد بن

---

٨٩٢ – **منكر** : انظر رؤية الله في الآخرة لابن النحاس (١٣) تحقيقي .

خيثمة ، عن عثمان بن أبي مسلم ، وهو ابن عمير ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

« أبطأ علينا رسول الله - ﷺ - ذات يوم فلمّا خَرَجَ قلنا له : لقد احتبست قال : ذاك أنَّ جبريل - عليه السلام - أتاني كهيئة المرآة البيضاء فيها نكتة سوداء ، فقال : إنَّ هذه الجمعة فيها ساعة خير لك ولأمتك وقد أرادها اليهود والنصارى فأخطأوها ، فقلت : يا جبريلُ ما هذه النكتة السوداء ؟ فقال : هذه الساعة التي في يوم الجمعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه أو ذخر له مثله يوم القيامة ، أو صرف عنه من السوء مثله ، وإنه خير الأيام عند الله ، وإن أهل الجنة يسمونه يوم المزيد . قلت : يا جبريل . وما يوم المزيد ؟ قال : إن في الجنة وادياً أفيح فيه مسك أبيض . ينزل الله تعالى في كل جمعة فيضع كرسيه ثم يجاء بمنابر من نور فتوضع خلفه فيحف به الملائكة ، ثم يجيء بكراسي من ذهب فتوضع ، ويجيء النبيون والصديقون والشهداء والمؤمنون أهل الغرف فيقول الله - عز وجل -: أي عبادي سلوا فيقولون : نسألك رضوانك ، فيقول : قد رضيت عنكم فسلوا ، فيسألون مناهم فيعطيهم ما شاءوا وأضعافها فيعطيهم ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ثم يقول : ألم أنجزكم عدتي وأتم عليكم نعمتي ، وهذا محل كرامتي . ثم ينصرفون إلى غرفهم ويعودون كل يوم جمعة ، قلت : يا جبريل وما غرفهم ؟ قال : من لؤلؤةٍ بيضاء أو ياقوتة حمراء أو ذبرجدة خضراء مقورة فيها أبوابها ، مطردة فيها أنهارها » .

قوله . نكتة سوداء . النكتة كالنقطة ، والأفيح : الواسع .
فتحف به . فتحيط به ، مقورة من قولك قورت جيب القميص .
مطردة : أي جارية .

٨٩٤ – أخبرنا أبو نصر : محمد بن سهل السراج بنيسابور ، أنبأ[١١٥/ب] عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا يونس ، ثنا بن وهب أن مالكاً حدثه ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **خير يوم طلعتْ فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خُلِقَ آدم ، وفيه أُهْبِطَ ، وفيه تيب عليه ، وفيه تَقُوم الساعة ، وما من دابة إلا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين يصبح حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا الجن والإنس ، وفيها ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يُصَلِّي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه** » .

قوله . إلا وهي مسيخة : أي مستمعة ، يقال : أساخ وأصاخ بالسين والصاد إذا استمع .

وقوله : شفقاً أي خوفاً .

وقوله : لا يصادفها : أي لا يجدها .

٨٩٥ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن شعيب ، أنبأ إسحاق بن منصور ، ثنا حسين الجعفي ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أوس بن أوس ، عن النبي – ﷺ – قال :

« **إنَّ من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خُلِقَ آدم ، وفيه قُبِضَ ، وفيه نفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا عليَّ من الصلاة ، فإنَّ صلاتكم مَعْرُوضة**

---

٨٩٤ – **صحيح** : أخرجه المصنف من طريق مالك في الموطأ ١٠٨/١ .

٨٩٥ – **صحيح** : أخرجه أبو داود (١٠٤٧) ، وابن ماجه (١٠٨٥) و (١٦٣٦) ، والنسائي الجمعة باب (٥) ، وصححه الحاكم ٢٧٨/١ و ٥٦٠/٤ . وافقه الذهبي .

عليَّ ، قالوا : يا رسول الله كيف تُعْرَض صلاتنا عليك وقد أَرمتَ ؟- يقولون : قَد بَلِيتَ ،- قال : إن الله قد حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء - صلوات الله عليهم - » .

وقد أرمت : كان أصل الكلمة أرممت فأدغمت إحدى الميمين في التاء وهي لغة قوم ، وهي مأخوذة من الرمة : العظم البالي .

٨٩٦ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو الحسن بن عبدكويه ، ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفايجاني ، ثنا جدي : عيسى بن إبراهيم الطرسوسي ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا شيبان أبو معاوية ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي صالح ، عن كعب الأحبار قال :

« إنَّ الله - عز وجل - اختار الشهر فاختار شهر رمضان ، واختار الأيام فاختار يوم الجمعة ، واختار الليالي فاختار ليلة القدر ، واختار الساعات فاختار ساعات الصلوات ، والجمعة تكفِّر ما بينها وبين الجمعة ١١٥/أم **الأخرى ويزيد ثلاثاً ، ورمضان يكفِّر ما بينه وبين رمضان والحج يكفِّرُ ما بينه وبين الحج والعمْرة تكفِّر ما بينها وبين العمْرة ، ويموت الرجل بين حسنتين : حسنة قضاها وحسنة ينتظرها ، يعني صلاتين ويُصَفد الشيطان في رمضان ، ويغلق فيه أبواب النَّار ، ويفتح فيه أبواب الجنَّة ويقال فيه يا باغي الخير هَلُّم رمضان أجمع ، وما من ليالٍ أحب إلى الله فيهنَّ العمل من ليالي العشر »**.

فصـــل

❋ في غسل يوم الجمعة وفضله ❋

٨٩٧ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، ثنا أبو عمر

---

٨٩٧ - أخرجه الأزدي في الضعفاء وضعفه ، وأبو البركات ابن السقطي في معجمه، =

الهاشمي - إملاء بالبصرة سنة عشر -، ثنا أبو العباس أحمد بن داود الهاشمي الكوفي ، ثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي ، ثنا علي بن عبد الحميد الشيباني ، ثنا مندل ، عن عبد الله بن مروان عن بعجة ، عن أبيه ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **مَنْ شهد هلاك امرئ مسلم فكأنما صام يوماً في سبيل الله ، واليوم بسبعمائة يوم ، ومن شهد جنازة امرئ مسلم فكأنما صام يوماً في سبيل الله ، واليوم بسبعمائة يوم ، ومن عاد امرأ مسلماً فكأنما صام يوماً في سبيل الله ، واليوم بسبعمائة يوم ، ومن شهد امرأ مسلماً ، قال أبو أسامة :- يعني دفنه - فكأنما صام يوماً في سبيل الله - واليوم بسبعمائة يوم ، ومن اغتسل يوم الجمعة فكأنما صام يوماً في سبيل الله ، واليوم بسبعمائة يوم** » .

٨٩٨ - أخبرنا أبو نصر : محمد بن سهل السراج بنيسابور ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا الحسن بن أبي الربيع ، وأبو أمية ، والصاغاني قالوا : حدثنا شبابة ، ثنا هشام بن الغاز ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **إن لله حقاً على كل مسلم أن يَغْتَسِلَ في كل سبعة أيام يوماً وإن كان له طيبٌ مَسَّهُ** » .

٨٩٩ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ،

= وأبو الشيخ وابن النجار عن ابن عمر كما في جمع الجوامع مع اختلاف في ترتيب الخبر ، جامع الأحاديث ٦/٤٢٦ .

٨٩٨ - صحيح : أخرجه ابن حبان وصححه (٥٥٧) موارد الظمآن من طريق شبابة به .

٨٩٩ - صحيح : أخرجه أبو داود (١٣٤٥) ، والترمذي (٤٩٦) ، والنسائي وابن ماجه (١٠٨٧) ، والحاكم ١/ ٢٨٢ ، ٢٨٣ من طريق أبي الأشعث به .

أنبأ والدي ، أنبأ خيثمة بن سليمان ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، ثنا محمد بن شعيب بن شابور ، ثنا النعمان بن المنذر ، عن سليمان بن موسى ، عن أبي الأشعث ، عن أوس بن أوس ، عن رسول الله - ﷺ - قال :

« **من أدركته الجمعةُ فغسل واغتسل وابتكر ثم دنا من الإمام : كان له بكل خطوة كعمل سنةٍ صيامها وقيامها** » . ١١٥/ب

٩٠٠ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، أنبأ أبو عبد الرحمن النسائي قال : أخبرني هارون بن عبد الله ، ثنا الحسن بن سواد ، ثنا الليث ، ثنا خالد ، عن سعيد ، عن أبي بكر بن المنكدر ، أن عمرو بن سليم أخبره : عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن رسول الله - ﷺ - قال :

« **إنَّ الغُسل يوم الجمعة على كل مُحْتَلِم والسِّواك ، وأَنْ يمس من الطيب ما يقدر عليه** » .

قوله : على كل محتلم : أي على كل بالغ .

فصل

٩٠١ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ أبو بكر محمد بن الطيب بن سعيد الصباغ ببغداد ، أنبأ أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا همام بن يحيى ، ثنا مطر الوراق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده -

---

٩٠٠ - صحيح : أخرجه البخاري ٣٦٤/٢ ، ومسلم ٥٨١/٢ من طريق عمرو بن سليم به .

٩٠١ - صحيح : أخرجه ابن خزيمة (١٧٧١) من طريق حجاج به .

رضي الله عنه – أن النبي – ﷺ – قال :

« تقعد الملائكة على أبواب المسجد يوم الجمعة يكتبون مجيء النَّاس حتى يخرج الإمام ، فإذا خرج الإمام طويت الصّحُف ورُفِعَتْ الأقلام ، قال : فتقول الملائكة بعضهم لبعض ما حبس فلاناً وما حبس فلاناً . قال : فتقول الملائكة بعضهم لبعض : اللَّهم إن كان مريضاً فاشفه ، وإن كان ضالاً فاهده ، وإن كان غائباً فأعنه » .

٩٠٢ – أخبرنا أبو الفتح الحسناباذي ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، أنبأ إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، ثنا محمد بن الحسين الأنماطي ، ثنا إسحاق بن المنذر ، ثنا فرات بن السائب الجزي ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إذا كان يوم الجمعة دفع إلى الملائكة ألوية الْحَمد إلى كل مسجد يجمع فيه ويحضر جبريل المسجد الحرام ، مع كل ملك كتاب ووجوههم كالقمر ليلة البدر معهم أقلام من ذهب وقراطيس فضة يكتبون النَّاس على منازلهم ، فمن جاء قبل الإمام كُتِبَ من السابقين ، ومن جاء بعد الإمام كُتِبَ شهد الخطبة ، ومن جاء حين تقام الصلاة كُتِبَ شهد الجمعة ، فإذا سَلَّمَ الإمام تصفَّح الملائكة وجوه القوم ، فإذا فقد الملك منهم رجلاً كان فيما خلا من السابقين قال : يارب إنا قد فقدناً فلانا ولسنا ندري ما خلفه اليوم فإن كُنْتَ قبضتَهُ فارحمه ، وإن كان مريضاً فاشفه ، وإن كان مُسافراً فأحسن صحابته ، ويؤمن من معه من الكتاب » . ١١٦/أ

٩٠٣ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سهل الصفار

---

٩٠٢ – أخرجه أبو الشيخ في الثواب ، عن ابن عباس ، جمع الجوامع ١/ ٧٦٥ .

٩٠٣ – **إسناده حسن** : أخرجه ابن ماجه (١٠٨٤)، وقال البوصيري في الزوائد: إسناده حسن .

ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا زهير : هو ابن محمد عن عبد الله بن محمد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأنصاري ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

« **يوم الجُمُعة سيد الأيام وأعظمها وهو أعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الأضحى وفيه خمس خلال : خلق الله فيه آدم وأُهْبِطَ فيه آدم إلى الأرض ، وفيه توفَّى الله آدم ، وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئاً إلا أعطاه الله ، ما لم يسأل حراماً ، وفيه تقوم الساعة ، وما من ملك ولا أرض ولا سماء ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا وهو يشْفِقُ من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة** » .

٩٠٤ – أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، ثنا محمد بن علي بن عمرو ، أنبأ جدي . أحمد بن الحسن بن أيوب ، ثنا أبو طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة . قال : حدثني هارون بن داود البريعي ، ثنا عبد المنعم بن إدريس ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه قال :

« **خلق الله أَدَمَ – عليه السلام – يوم الجمعة وأُدْخِلَ الجنَّة يوم الجمعة وأُخرج منها يوم الجمعة ، وتقوم الساعة يوم الجمعة ، وبعث الله موسى – عليه السلام – يوم الجمعة ، وأُخرج يوسف – عليه السلام – من السجن يوم الجمعة ، ويزور أهل الجنَّة ربهم يوم الجمعة** » .

فصـــل

٩٠٥ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ محمد بن عبد الله بن أسيد ، ثنا أحمد بن أبي خيثمة ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا

---

٩٠٥ – **إسناده صحيح** : أخرجه أحمد ٣/٦٥ من طريق أبي سلمة به .

عبيد الله بن عمرو ، عن معمر بن راشد ، عن يحيى بن كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – وأبي سعيد – رضي الله عنه – أنهما حدثاه : أنهما سمعا رسول الله – ﷺ – يقول :

« إنَّ في الجمعة لساعة لا يوافقها عبدٌ وهو يصلي يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه » .

٩٠٦ – قال أبو سلمة : فخرجت فلقيت عبد الله بن سلام فقلت : إني سمعت أبا هريرة وأبا سعيد – رضي الله عنهما – يقولان ذلك ، فلم يعرّض عبد الله بذكر رسول الله – ﷺ – فقال :

« النهار في كتاب الله اثنتا عشرة ساعة وإنها لفي آخر ساعةٍ من النهار ، قلت : فإنهما قالا : وهو يصلي وليست تلك ساعة صلاة قال : أو ما بلغك أو ما سمعت أن النّبي – ﷺ – قال : العبد في صلاة ما انتظر الصلاة » .

٩٠٧ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ الحسين بن علي ، ثنا محمد بن أحمد بن راشد ، ثنا إبراهيم بن عبد الله المصيصي ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، ١١٦/ب عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – أن النبي – ﷺ – قال :

« الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة آخر ساعة من يوم الجمعة قبل غروب الشمس أغفل ما يكون النّاس » .

٩٠٨ – قال : وأخبرنا والدي ، أنبأ محمد بن أيوب بن حبيب

---

٩٠٧ – **ضعيف** : عزاه المنذري في الترغيب ١/٤٩٥ للمصنف وضعفه .

٩٠٨ – **منقطع** : رواه البزار (كشف الأستار) من طريق أبي بكر بن عياش وقال البزار: =

الرقي ، ثنا هلال بن العلاء ، ثنا أبو سليم عبيد بن يحيى ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **ألا أدلكم على ما يَرْفَع الله به الدرجات ؟ انتظار الصلاة بعد الصلاة ، وإسباغ الوضوء في السبرات ونقل الأقدام إلى الجُمُعات** » .

٩٠٩ - أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه أبو حفص ، أنبأ عمر بن أحمد الفقيه أبو سهل ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا حيوة ، ثنا بقية ، ثنا معاوية بن سعيد التجيبي ، قال : سمعت أبا قبيل يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

« **مَنْ مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة ، وُقِي فتّانَ القَبر وربما قال : فتنة القبر** » .

٩١٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله الكاذي ، ثنا الحسين بن محمد الهاشمي ، ثنا عبد الله بن يعقوب القساملي ، ثنا محمد بن أستاذ ، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عبد الله بن سنان القزاز

= لا نعلم رواه عن عاصم إلا أبو بكر . وقال الهيثمي في المجمع ٢٣٧/١ : عاصم بن بهدلة لم يسمع عن أنس وبقية رجالة ثقات .

٩٠٩ - حسن : أخرجه الترمذي (١٠٧٤) وقال : حسن غريب .

٩١٠ - منكر : عزاه السيوطي في نور اللمعة (١٨٢) للمصنف ، وعزاه ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ٣٢) لابن شاهين . وقال السخاوي : رواه ابن شاهين في ترغيبه وغيره ، وابن بشكوال من طريقه ، وابن سمعون في أماليه وهو عند الديلمي من طريق ابن الشيخ . وأخرجه الضياء في المختارة وقال : لا أعرفه إلا من حديث الحكم بن عطية . قال الدارقطني : حدث عن ثابت أحاديث لا يتابع عليها ، وقال أحمد : لا بأس به إلا أن أبا داود الطيالسى روي عنه أحاديث منكرة . وقال السخاوي : وبالجملة فهو حديث منكر كما قال شيخنا .

البصري ، ثنا قرة بن حبيب ، ثنا الحكم بن عطية ، ثنا ثابت ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **مَنْ صلى علي في يوم الجمعة ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة** » .

٩١١ - أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ببغداد - شيخ صالح - ؛ ثنا أبو الحسن بن رزقويه إملاء ، ثنا محمد بن جعفر الآدمي القاري ، ثنا عبد الله بن الحسن الحراني ، ثنا يحيى البابلي ، ثنا أيوب - يعني بن نهيك - قال : سمعت محمد بن قيس المزني أبا حازم ، قال : سمعت بن عمر - رضي الله عنه - يقول : سمعت النبي - ﷺ - يقول :

« **مَنْ صام يوم الأربعاء والخميس ويوم الجمعة ، ثم تصدق يوم الجمعة بما قلَّ من ماله أو كثر غُفِرَ له كلُّ ذنب عليه حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا** » .

٩١٢ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا محمد بن مخلد ، ثنا جعفر بن مكرم ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن منصور قال : سمعت مجاهداً يحدث عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - قال :

« **نُهِيَ عن صوم يوم الجمعة إلا أن يُصام قبله أو بعده** » .

٩١٣ - أخبرنا أبو محمد التميمي ببغداد، أنبأ أبو عمربن مهدي، ١١٧/أ

---

٩١١ - قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٩/٣ : رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن قيس المدني أبو حازم لم أجد من ترجمه .

٩١٢ - أخرجه الخطيب في التاريخ ١٧٨/٧ عن أبي عمر بن مهدي به . قال الخطيب : قال لنا أبو بكر البرقاني : رأيت بخط الدارقطني : تفرد به جعفر بن مكرم .

٩١٣ - يرجع إلى حديث أبي هريرة عند الترمذي بلفظ : «لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله، أو يصوم بعده» وقال: حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم. صحيح الترمذي ١١٠/٣ .

ثنا محمد بن مخلد الدوري ، ثنا ظافر بن خالد بن نزار الأيلي ، ثنا أبي ، عن إبراهيم بن طهمان قال . حدثني الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن عياش بن عبد الله ، عن أبي قتادة العدوي أنه قال :

« ما مر يوم أكره إليّ أن أصومه من يوم الجمعة ، ولا أحب إليّ من أن أصومه من يوم الجمعة ، فقيل : وكيف ذلك ؟ قال : يعجبني أن أصومه في أيام متتابعة لِمَا أَعْلَمُ من فضيلته ، وأكره أن أخصه من بين الأيام فإنَّ رسول الله – ﷺ – نَهَىٰ أَنْ – يختصَّ وحده من بين الأيام » .

٩١٤ – أخبرنا أبو عمر عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي : أبو عبد الله ، أنبأ محمد بن إبراهيم بن الفضل ، وأحمد بن إسحاق بن أيوب قالا : ثنا أحمد بن سلمة النيسابوري ، ثنا قتيبة ، ثنا بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : أتيت الطور فوجدت ثم أتيت كعباً فمكثت أيامًا أحدثه عن رسول الله – ﷺ – ويحدثني عن التوراة فقلت له : قال رسول الله – ﷺ –:

« خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خُلِقَ آدم وفيه أُهبط ، وفيه تِيب عليه وفيه قُبِضَ ، وفيه تقوم الساعة ، وما على الأرض دابةٌ إلَّا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلَّا ابن آدم ، فيه ساعة لا يصادفها مؤمن وهو في الصلاة يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه . قال كعب : ذاك في كل سَنة ، قلتُ : بل هي في كل جمعة . فقرأ ثم قال : صدق رسول الله – ﷺ – هي في كل جمعة فخرجتُ فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال : من أين جئتَ ؟ فقلت من الطور فقال : لو لقيتك من قبل أن تأتيه لم تأته ، قلت : لم ؟ قال : لأني سمعت رسول الله – ﷺ – يقول : لا يُعْمِلُ المطي إلا إلى ثلاثة مساجد . فقدمت

---

٩١٤ – **صحيح** : أخرجه مالك في الموطأ ١٠٨/١ من طريق ابن الهاد به .

فلقيت ابن سلام فقلت : لو رأيتني خرجتُ إلى الطور فلقيت كعباً فقلت له في ساعة الجمعة : فقال كعبٌ : هي في كل سنة ، فقال ابن سلام : كذب كعب . قلت : ثم قرأ كعب فقال : صدق رسول الله - ﷺ - هي في كل جمعة ، فقال عبد الله بن سلام : صدق كعب إني لأعلم تلك الساعة . فقلت : يا أخي حدثني بها . قال : هي آخر ساعة من يوم الجمعة قبل أن تغيب الشمس . قلت : أليس قال النَّبي - ﷺ - لا يصادفها مؤمن ١١٧/ب **يصلي ؟ قال : أليس قال : من جلس ينتظر الصلاة فهو في صلاة » .**

اختلف علماء السلف في هذه الساعة التي في الجمعة ، فروي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : هي من بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس . وقال أبو الحسن وأبو العالية : هي عند زوال الشمس . وقال أبو ذر - رضي الله عنه - هي ما بين أن تزيغ الشمس بشبر إلى ذراع . وقالت عائشة - رضي الله عنها - هي إذا أذن المؤذن بالصلاة . وقال ابن عمر - رضي الله عنه - هي الساعة التي اختار الله فيها الصلاة .

وقال أبو أمامة - رضي الله عنه - إني لأرجو أن تكون في هذه الساعة : إذا أذن المؤذن ، أو إذا جلس الإمام على المنبر ، أو عند الإقامة . وقال الشعبي : هي ما بين أن يحرم البيع إلى أن يحل . وقال أبو موسى - رفعه إلى النبي - ﷺ - هي ما بين أن يجلس الإمام إلى انقضاء الصلاة . فأما حجة من قال إنها بعد العصر فقوله - ﷺ - يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم ، قالوا : فهذه الساعة وقت عروج الملائكة وعرض الأعمال على الله - عز وجل - فيوجب الله فيه مغفرته للمصلين .

وروي عن علي - رضي الله عنه - رفعه إلى النبي - ﷺ - قال : إذا فاءت الأفياء وراحت الأرواح فاطلبوا إلى الله تعالى حوائجكم

فإنها ساعة الأوابين ، ومن ذهب إلى قول عبد الله بن سلام : وأنها ما بين العصر إلى غروب الشمس . قال : شدد النبي - ﷺ - فيمن حلف عن سلعته بعد العصر : لقد أعطى رباً كذا وكذا تعظيماً لهذه الساعة وفيها يكون اللعان والقسامة .

فصـــل

٩١٥ - أخبرنا محمد بن عمر الطهراني ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده ، أنبأ محمد بن يعقوب بن يوسف ، أنبأ عبد الملك بن محمد الرقاشي ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن زياد بن كليب ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن قريع الضبي ، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله - ﷺ - : ١١٨/أ

« تَدْرِي ما يومُ الجُمُعَة ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ؟ قال : هو اليوم الذي جمع الله فيه بين أبويكم ، لا يتوضأ عبدٌ يُحْسِنُ الوضوء ثم يأتي المسجد لجمعة إلا كانت كفارة ما بينها وبين الجمعة الأخرى ما اجتنبتْ الكبائر » .

٩١٦ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أبو عبد الله : محمد بن يعقوب الحافظ ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عبد الله بن وديعة ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« من اغتسل يوم الجمعة فأحسن الغُسل ، وتطهر فأحسن الطهر ،

---

٩١٥ - **معلول** : أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٦٠٣) من طريق إبراهيم به .

٩١٦ - أخرجه أحمد ١٨١/٥ من طريق ابن عجلان .

ولبس من خير ثيابه ، ومس ما كتب الله له من طيب أو دهن أهله ، ولم يفرق بين اثنين إلا غفر الله له إلى الجمعة الأخرى » .

٩١٧ – أخبرنا أبو الوفا محمد بن عبد السلام بن علي بن عفان الواعظ البغدادي ، قدم علينا ، ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي إملاء ، ثنا أحمد بن سلمان النجاد إملاء قال : قريء على يحيى بن جعفر وأنا أسمع قال : حدثنا حماد بن مسعدة . ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عبد الله بن وديعة ، عن سلمان الفارسي – رضي الله عنه – أن النبي – ﷺ – قال :

« **من اغتسل يوم الجمعة وتَطَهر ما استطاع من الطَّهُور ثم ادَّهَنَ بدهنه أو تطيب من طيب بيته أو أهله ثم راح ولم يفرق بين اثنين فإذا خَرَجَ الإمام أنصتَ ، غُفِرَ له ما بينه وبين الجُمُعة الأخرى** » .

٩١٨ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنبأ عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا الربيع ، أنبأ الشافعي ، أنبأ مالك عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

« **مَن اغتسل يوم الجمعة غُسْل الجنابة ثم راح فكأنَّما قَرّبَ بدنة ، ومن راح في الساعة الثانية فكأنّما قَرّبَ بقرة ، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرَّب كبشاً أَقْرَنَ ، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرَّب دجاجة ، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنَّما قرَّب بيضة ، فإذا خَرَجَ الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذِّكْرَ** » .

---

٩١٧ – صحيح : أخرجه البخاري ٩/٢ من طريق ابن أبي ذئب به .

٩١٨ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

قوله . غسل الجنابة : أي كغسل الجنابة .

وفي الحديث دليل على أن المسارعة إلى طاعة الله والسبق إليها أعظم ١١٨/ب أجراً . وقوله : فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة تكتب من حضر الجمعة . يدل على أن من أتى الجمعة والإمام يخطب فهو أقل أجراً ممن أتى قبله لأن الملائكة لم تكتبه وإنما يكون له أجر من أدرك الصلاة لا أجر المسارع .

قال جماعة من العلماء : الساعات المذكورة التي يكون الرواح فيها من أول طلوع الشمس وقال مالك : لا يكون الرواح إلا بعد الزوال ، وقال : هي ساعة واحدة يقع فيها هذه الساعات .

قال بعض العلماء في معنى قول مالك : هو كما تقول جئت من ساعة وقعدت عند فلان ساعة يريد به جزءاً من الزمان غير معلوم دون الساعات التي هي أوراد الليل والنهار وأقسامها .

٩١٩ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أبو إسحاق بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنبأ عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا علي بن حرب ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – يبلغ به النبي – ﷺ – قال :

« **إذا كان يوم الجمعة قام على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الناس الأول فالأول ، فالمهجر إلى الجمعة كالمهدي بدنة ، ثم الذي يليه كالمهدي بقرة ، ثم الذي يليه كالمهدي كبشاً ، حتى ذكر الدجاجة والبيضة ، فإذا جلس الإمام طووا الصحف واستمعوا الخطبة** » .

قال أهل اللغة : التهجير : الخروج وقت الهاجرة ، والهاجرة والهجير : شدة الحر .

---

٩١٩ – صحيح : أخرجه مسلم ٥٨٧/٢ من طريق سفيان به .

٩٢٠ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن شعيب ، أنبأ عمرو بن عثمان بن كثير ، ثنا الوليد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، أنه سمع أبا الأشعث حدثه : أنه سمع أوس بن أوس صاحب رسول الله – ﷺ – قال رسول الله – ﷺ – :

« من اغتسل يوم الجمعة وغسل وغدا وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الإمام وأنصت ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة » .

وقيل في قوله وغسل : يعني رأسه ، وابتكر : يعني أدرك أول الخطبة . واللغو : الكلام الذي لا فائدة فيه .

٩٢١ – قال : وثنا أحمد بن شعيب ، أنبأ سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وابن طاووس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – : ١١٩/أ

« نحن الآخرون السابقون بيد أنَّهم أوتوا الكتاب مِن قبلنا وأوتيناه من بعدهم ، وهذا اليوم الَّذي كَتَبَ الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له يعني يوم الجمعة ، فالنَّاس فيها تَبَع ، اليهود غداً والنَّصارى بعد غدٍ » .

قوله بيد أنهم : غير أنهم . وفي رواية أبي حازم ، عن أبي هريرة وربعي ، عن حذيفة – رضي الله عنه –: نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق .

---

٩٢٠ – **حسن** : أخرجه الترمذي (٤٩٦) من طريق أبي الأشعث به . وقال : حسن . وأبو الأشعث الصنعاني اسمه « شراحبيل بن آده » .

٩٢١ – **صحيح** : متفق عليه اللؤلؤ والمرجان .

فصــل

٩٢٢ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله ، ثنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسين بن علي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا عيسى بن يونس ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **إذَا نَعَسَ أحدكم يوم الجمعة في مجلسه فليتحول من مجلسه ذلك** » .

٩٢٣ – أخبرنا أحمد بن زاهر ، أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، ثنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم ، ثنا عبد الله بن مسلمة ويحيى بن يحيى وعلي بن حجر قالوا : حدثنا علي بن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد – رضي الله عنه – قال : ما كنا نقيل ولا نتغذى إلا بعد الجمعة ، زاد ابن حجر في عهد رسول الله – ﷺ – .

٩٢٤ – أخبرنا سعيد بن أحمد الواحدي النيسابوري ، أنبأ علي بن محمد الطرازي ، أنبأ محمد بن يعقوب ، ثنا سعيد بن محمد قاضي بيروت ، ثنا ابن أبي السري ، ثنا رشدين بن سعد ، ثنا زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ، عن أبيه – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله– ﷺ –:

---

٩٢٢ – حسن صحيح : أخرجه أبو داود (١١١٩) ، والترمذي (٥٢٦) من طريق ابن إسحاق به ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

٩٢٣ – صحيح : أخرجه المصنف من طريق مسلم ٥٨٨/٢ ، وأخرجه البخاري ٤٢٨/٢ (فتح) .

٩٢٤ – عليه العمل : أخرجه الترمذي (٥١٣) ، وابن ماجه (١١١٦) ، وأحمد ٤٣٧/٣ من طريق رشدين بن سعد به وقال الترمذي : غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد . والعمل عليه عند أهل العلم .

« مَن تَخطَّى رِقاب النَّاس يوم الجُمُعة اتخذ لهم جسراً إلى جهنم » .

٩٢٥ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، أنبأ أحمد بن شعيب ، أنبأ وهب بن بيان ، ثنا ابن وهب قال : سمعت معاوية – وهو ابن صالح – عن أبي الزاهرية ، عن عبد الله بن بسر – رضي الله عنه – قال :

« كنتُ جالساً إلى جانبه يوم الجُمُعة فقال : جَاءَ رَجُلٌ يتخطى رقاب النَّاس فقال له رسول الله – ﷺ – اجلسْ فقد آذيتَ » .

٩٢٦ – أخبرنا سهل بن عبد الله ، أنبأ الفضل بن عبيد الله ، ١١٩/ب ثنا أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد بن يزيد الشافعي الأهوازي بها ، أنبأ عبد الله بن زيدان ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا ابن نمير عن مجالد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« مَن تَكَلَّمَ يوم الجُمُعة والإمام يَخْطُبْ فهو كالحِمار يحمل أَسْفاراً ، والَّذي يقول له أنصت ليس له جُمُعة » .

فصــــل

٩٢٧ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنبأ عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا المزني قال ، قال الشافعي : أنبأ مالك عن الزهري ، عن ابن السياق أن رسول الله – ﷺ – قال في جمعة من الجمع :

---

٩٢٥ – رواه أبو داود (١١١٨) والنسائي ١٠٣/٣ من طريق معاوية بن صالح .

٩٢٦ – **ضعيف** : انفرد به مجالد .

٩٢٧ – **مرسل** : أخرجه المصنف من طريق مالك في الموطأ ٦٥/١ ، وقال محمد عبد الباقي – رحمه الله –: وصله ابن ماجه في إقامة الصلاة باب ما جاء في الزينة يوم الجمعة .

« **يا معشر المسلمين إنَّ هذا يوم جعله الله عيداً للمسلمين فاغتسِلُوا ، ومن كان عنده طيبٌ فلا يضره أن يمس منه وعليكم بالسواك** » .

في هذا الحديث دليل على استحباب استعمال الطيب يوم الجمعة . روي أن النبي - ﷺ - كان يلبس برده الأحمر يوم الجمعة ويمس من الطيب وكذلك في العيدين .

وقال عبد الرحمن بن أبي ليلى : أدركت أصحاب محمد - ﷺ - من أصحاب بدر وأصحاب الشجرة ، وإذا كان يوم الجمعة، لبسوا أحسن ثيابهم وإن كان عندهم طيب مسوا منه ثم راحوا إلى الجمعة .

وكان ابن عمر - رضي الله عنه - يجمر ثيابه كل يوم جمعة ويستحب الاستياك يوم الجمعة .

فصـــل

م٩٢ - أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ محمد بن علي الحافظ ، أنبأ أحمد بن إبراهيم ، ثنا القاسم بن زكريا ، ثنا محمد بن عبد الله بن حماد ، ثنا قاسم بن يزيد ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن عبد الله بن وديعة ، عن سلمان - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - قال :

« **لَا يَغْتَسِل رَجُلٌ يَومَ الجُمُعَة وَيَتَطَهر بِمَا استطاع من طهوره وَيَدَّهَنَ من دهنه أو يمس طيباً من بيته ثم يروح فلا يُفرِّق بَينَ اثْنَينِ ثم يُصلي ما كَتَبَ الله له ثم ينصتُ للإمام إذا تكلمَ ، إلَّا يُحط عنه ذنوبُه ما بينه وبين الجُمُعة الأُخرى** » .

---

٩٢٨ - صحيح : أخرجه البخاري ٤/٢ من طريق ابن أبي ذئب به .

قال الإمام رحمه الله في قوله : لا يفرق بين اثنين حض على التبكير إلى الجمعة ليأخذ موضعه قبل اجتماع الناس ، وفيه دليل على كراهية تخطي رقاب الناس .

٩٢٩ – روي عن عثمان بن أبي الأرقم عن أبيه ، وكان من أصحاب النبي – ﷺ – :

« **الَّذي يتخطى رقاب النَّاس ويُفرق بين اثنين يوم الجمعة بعد خروج الإمام كالجارِّ قَصَبَهُ في النار** » .

القصب : الأمعاء .

٩٣٠ – وقال سلمان – رضي الله عنه :

« **إياك والتخطي ، واجلس حيث بلغتك الجمعة** » . ١٢٠/أ

٩٣٠م – وقال أبو هريرة – رضي الله عنه – :

« **لأن أصلي بالحرة أحب إلي من أن أتخطى رقاب الناس يوم الجمعة** » .

٩٣١ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو طاهر الزيادي ، أنبأ أبو حامد بن بلال ، ثنا أبو الأزهر ، ثنا يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عمران بن أبي يحيى ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبي أيوب الأنصاري – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

« **من اغتسل يوم الجمعة ومس من الطيب إن كان عنده ، ولبس أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد ، فيركع إن بدا له ولم يؤذ أحدًا ،**

---

٩٢٩ – ضعيف : أخرجه أحمد ٤١٧/٣ والطبراني ، وضعفه المنذري في الترغيب ٥٠٤/١ .

٩٣١ – صحيح : أخرجه أحمد ٤٢٠/٥ من طريق ابن إسحاق به . والطبراني وابن حزيمة في صحيحه ، وقال المنذري في الترغيب ٤٨٦/١ ، رواة أحمد ثقات .

ثم أنصت إذا خرج إمامُه حتى يصلي ، كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى » .

٩٣٢ – قال : وثنا أبو الأزهر ، ثنا يعقوب قال : حدثني أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري ، عن طاووس اليماني قال : قلت لعبد الله بن عباس – رضي الله عنه – : زعموا أن رسول الله – ﷺ – قال :

« اغتسلوا يوم الجمعة ، واغسلوا رؤوسكم ، وإن لم تكونوا جنباً ، ومسُّوا من الطيب . قال : فقال له ابن عباس : نفى عنه الطيب فلا أدري وأما الغسل فنعم » .

* * *

---

٩٣٢ – **صحيح** : أخرجه البخاري ٢/٢٤ من طريق الزهري به .

بـــاب
❋ في الترهيب من ترك الجمعة ❋

٩٣٣ - أخبرنا أحمد بن أبي الحسين بن أبي بكر ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا هارون بن سليمان ، ثنا أبو عامر ، ثنا زهير ، عن أسيد ، عن عبد الله بن أبي قتادة عن جابر - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - قال :

« **مَنْ تَرَكَ الجمعة ثلاث مرار من غير ضَرُورَة طَبَعَ الله على قلبه** » .

أسيد بفتح الهمزة هو ابن أبي أسيد البراد .

٩٣٤ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي بقزوين ، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن شعيب ، أنبأ يعقوب بن إبراهيم ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عمرو عن عبيدة بن سفيان الحضرمي ، عن أبي الجعد الغمري - وكانت له صحبة - عن النبي - ﷺ - قال :

« **مَنْ ترك ثلاث جُمَع تهاوناً بها طَبَعَ الله على قلبه** » .

عبيدة : بفتح العين .

---

٩٣٣ - **صحيح** : أخرجه ابن ماجه (١١٢٦) ، والحاكم ٢٩٢/١ من طريق أسيد به .
وقال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات .

٩٣٤ - **حسن** : أخرجه أبو داود (١٠٥٢) ، الترمذي (٥٠٠) وحسنه ، والحاكم ٢٨٠/٢ وصححه ، وابن ماجه (١١٢٥) .

٩٣٥ – قال : وحدثنا أحمد بن شعيب ، أنبأ محمد بن معمر ، ثنا حَبان ، ثنا أبان ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن الحضرمي بن لاحق ، عن زيد ، عن أبي سلام ، عن الحكم بن مينا أنه سمع ابن عباس وابن عمر – رضي الله عنهما – يتحدثان أن رسول الله – ﷺ – قال وهو على أعواد منبره :

« **لينتهينَّ أقوام عن ودعهم الجُمُعات أو ليختمن على قلوبهم ثم ليكتبن من الغافلين** » .

حبان بفتح الحاء . وقوله : عن ودعهم أي عن تركهم . يقال : ١٢٠/ب ودع ودعاً أي ترك تركاً .

٩٣٦ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه وإبراهيم بن محمد الطيان قالا : أخبرنا إبراهيم بن خرشيذ قولة ، ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ، أنبأ العباس بن الوليد قال : أخبرني ابن شعيب ، أخبرني معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام أنه أخبره عن جده أبي سلام ، عن الحكم بن مينا أنه حدثه أن عبد الله بن عمر وأبا هريرة – رضي الله عنهما – حدثاه أنهما سمعا رسول الله – ﷺ – يقول وهو على أعواد منبره :

« **لينتهينَّ أقوام عن ودعهم الجُمُعات أو ليختمنَّ على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين** » .

٩٣٧ – قال : وحدثنا عبد الله بن محمد بن زياد ، أنبأ العباس قال : أخبرني ابن شعيب أخبرني عبد الرحمن بن سليمان ، عن عطاء بن

---

٩٣٥ – أخرجه أحمد عن ابن عمر وابن عباس ، المسند ١/٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٣٣٥ .

٩٣٦ – **صحيح** : أخرجه مسلم ١/ ٥٩١ من طريق معاوية بن سلام به .

٩٣٧ – أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٥٥ ، عن محمد بن عباد بن جعفر مرسلاً .

عجلان أنه حدثه ، عن محمد بن غياث المخزومي عن ثوبان مولى رسول الله – ﷺ – قالا : قال رسول الله – ﷺ – :

« **عَسَىٰ أحدكم أن يتخذ الصبَّة من الغنم على رأس الميلين أو الثلاثة فيأتي عليه الجمعة فيدعها ثم تأتي عليه الجمعة فيدعها ثم تأتي عليه الجمعة فيدعها . فيطبع على قلبه** » .

قال أهل اللغة : الصبة : القطعة من الغنم .

٩٣٨ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله ، ثنا عبد الله بن محمد الفقيه بنسا ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا معدى بن سليمان ، ثنا ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

« **ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصبَّة مِن الغنم على رأس ميل أو ميلين فيتعذر عليه الكلأ فيرتفع حتَّى تَجِيءَ الجمعة الأخرى فلا يشهدها حتَّى يُطْبَع على قلبه** » .

قوله : فيتعذر عليه : أي فيتعسر عليه ويبعد .

٩٣٩ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو طاهر الزيادي ، أنبأ أبو حامد بن بلال ، ثنا أبو الأزهر ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني تمامة بن قيس بن رفاعة الواقفي ، عن هرمي بن عبد الله رجل من قومه كان ولد في عهد النبي – ﷺ – وأدرك أصحاب النبي – ﷺ – متوافرين قال : قال رسول الله – ﷺ – :

---

٩٣٨ – **إسناده حسن** : أخرجه المصنف من طريق الحاكم ١/ ٢٩٢ ، وأخرجه ابن ماجه (١١٢٧) ، وقال المنذري في الترغيب ١/٥١٠ : أخرجه ابن ماجه بإسناد حسن وابن خزيمة .

٩٣٩ – **حسن** : أخرج نحوه أحمد من حديث أبي قتادة بإسنادٍ حسن . وأبو يعلى من حديث جابر ورجاله موثقون ، مجمع الزوائد ٢/ ١٩٢ .

« من سَمِعَ الأذان بالجمعة ثم لم يأتها كان في الَّتي بعدها أثقل ، فإنْ سمعه الثانية ثم لم يأتها كان في التي بعدها أَثْقَل ، فإنْ سمعه الثالثة ثم لم يأتها كان في الرابعة أثقل ، فإنْ سمعه في الرابعة ثم لم يأتها طبع الله على قلبه » .

٩٤٠ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أخبرنا أبو القاسم بن ١٢١/أ بشران ، أنبأ أحمد بن إسحاق بنجاب ، ثنا الحسن بن علي بن المتوكل ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« احضروا الجُمُعَة وادْنُوا من الإمام فإنَّ الرجل يتخلف عن الُجُمعة فيتخلف عن الجَنَّة وإنَّه لَمِنْ أَهْلِهَا » .

٩٤١ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمرو بن مهدي ، ثنا محمد بن مخلد ، ثنا أحمد بن نصر بن حماد ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« من ترك الجمعة بغير عذر لم يكن لها كفارة دون يوم القيامة » .

٩٤٢ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ، ثنا عمرو بن خالد الحراني ، ثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله – رضي الله عنه – أن النبي – ﷺ – قال لقوم يتخلفون عن الجمعة :

---

٩٤٠ – ضعيف : قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٧/٢ : رواه الطبراني في الصغير ١٢٥/١ وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف .

٩٤٢ – صحيح : أخرجه الحاكم ٢٩٢/١ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

« **لقد هممت أن آمر رجلاً يُصَلِّي بالنَّاس ثم أحرق على قوم يتخلفون عن الجُمُعَة بيوتهم** » .

٩٤٣ – أخبرنا أحمد بن أبي الفتح الخرقي ، أنبأ أبو منصور الخطيب ، أنبأ أبو محمد بن حبان ثنا هناد بن السري ، ثنا المحاربي ، ثنا الوليد بن بكير ، عن عبد الله بن محمد العدوي ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب (ح) .

٩٤٤ – قال أبو محمد بن حيان ، وأخبرنا بهلول بن إسحاق الأنباري ، ثنا محمد بن معاوية النيسابوري قال : حدثني الوليد بن بكير عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – قال : خطب رسول الله – ﷺ – الناس فقال :

« **يا أيها النَّاس توبوا إلى الله – عز وجل – قبل أن تموتوا ، وصِلُوا الَّذي بينكم وبين ربكم بكثرة الصوم والصلاة وبكثرة الصدقة في السر والعلانية ، تؤجروا وتنصروا وتجبروا وترزقوا ، واعلموا أنَّ الله – عز وجل – افْتَرَضَ عليكم الجُمُعة في مقامي هذا في شهري هذا إلى يوم القيامة ، فمن تركها جحوداً بها واستخفافاً بحقها ، وله إمام عادل أو جائر ، فلا جَمَعَ الله له شمله ، ولا بَارَكَ له في أمره ، ألا ولا صلاة له ، ألا ولا صيام له ، ألا ولا بر له ، ألا ولا جهاد له ، إلَّا أن يتوب . فإنْ تاب . تاب الله عليه . ألا ولا تؤمن امرأة رجلاً ولا يؤمن فاجر براً إلَّا أن يقهره بسوطه** » .

---

٩٤٤ – أخرجه ابن ماجه (١٠٨١) من طريق علي بن زيد به . وقال البوصيري في الزوائد : إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد وعبد الله بن محمد العدوي .

فصـــل

٩٤٥ – أخبرنا أحمد بن علي الأسواري في كتابه ، أنبأ علي بن شجاع في كتابه ، أنبأ محمد بن علي بن حسنويه ، ثنا أبو عثمان محمد بن أحمد بن حمدان ، أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، أنبأ إبراهيم بن فهد ، ثنا ١٢١/ب حفص بن عمر المازني ، ثنا فضال بن جبير ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« من قرأ : حم الدُّخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بني الله له بها بيتاً في الجنَّة » .

٩٤٦ – قال : وحدثنا أبو عثمان ، ثنا الحسن بن يزيد بن يعقوب الدقاق الهمذاني ، ثنا المفضل بن محمد الجندي ، ثنا يوسف بن محمد بن يزيد الكوفي ، عن المعتمر بن سليمان ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« مَنْ صلى بعد المغرب ركعتين في ليلة الجُمُعة يَقْرأ في كل واحدة منهما بفاتحة الكتاب مرة واحدة وإذا زلزلزت خمس عشرة مرة هوَّن الله عليه سكرات الموت ، وأعاذه من عذاب القبر ويسَّر له الجواز على الصراط يوم القيامة » .

٩٤٧ – قال : وحدثنا أبو عثمان ، أنبأ أحمد بن يوسف المنجبي ، ثنا عبد الله بن حبيق ، ثنا يوسف بن أسباط عن ياسين الزيات ، عن عبد الواحد بن أيمن ، قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« مَن قَرأَ سورة البقرة وآل عمران في ليلة الجمعة كان له من الأجْر كما بين لبيداء وعروبا » .

---

٩٤٥ – **ضعيف** : قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٦٨/٢ فيه ابن جبير وهو ضعيف جداً وعزاه للطبراني .

٩٤٦ – **إسناده ضعيف** : ليث مختلف ، بل مطروح للاختلاط .

٩٤٧ – **مرسل** : إيمن بن عبد الواحد تابعي .

فالبيداء : الأرض السابعة. وعروبا : السماء السابعة .

٩٤٨ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبد الله بن نصر بن طالوت ، ثنا أبو بكر أحمد بن موسى الحريري ، ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا زيد بن الحريش ، ثنا الأغلب بن تميم ، ثنا أيوب ويونس ، عن الحسن عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **مَن قرأ سورة يَس في ليلة الجمعة غُفِرَ له** » .

فصــــل

٩٤٩ – أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن إسماعيل العسكري بمصر ، ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – عن رسول الله – ﷺ – قال :

« **مَنْ اغتسل يوم الجمعة ثم مس من طيب أهله إن كان لهم ولَبِسَ صالح ثيابه ولم يلغ عند الموعظة ولم يتخطَّ رقاب النَّاس ، كانت كفارة لما بينهما ، ومن لغا وتخطى رقاب النَّاس كانت له ظهراً** » .

٩٥٠ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا محمد بن مخلد ، ثنا الفضل بن يعقوب ، ثنا يحيى بن المسك ، ثنا شعبة ، ثنا عتبة أبو العميس ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير – رضي الله عنه قال :

---

٩٤٨ – **ضعيف** : وضعه المنذري في الترغيب ١/٥١٣ .

٩٤٩ – **حسن** : أخرجه أبو داود (٣٤٧) من طريق ابن وهب به .

٩٥٠ – أخرجه البيهقي ٣/٢٠١ من طريق مسلم البطين .

« كان النبي – ﷺ – يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة آلم تنزيل السجدة ، وهل أتى على الإنسان قال : وكان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والَّتي يذكر فيها المنافقون » .

٩٥١ – أخبرنا أحمد بن زاهر ، أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، ١٢٢/أ أنبأ محمد بن عيسى ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم ، ثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« مَن توضأ فَأَحْسَنَ الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصتَ ، غُفِرَ له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ، ومن مَسّ الحصىٰ فقد لغىٰ » .

فصـــل

٭ في فضل الجمعة حذفت منه الأسانيد اختصاراً ٭

٩٥٢ – روي عن عائشة – رضي الله عنها – عن رسول الله – ﷺ – :

« إذا سلمت الجمعة ، سلمت الأيام كلها ، وما من سهل ولا جبل ولا شيء إلا يستعيذ بالله من يوم الجمعة » .

٩٥٣ – وعن علي – رضي الله عنه قال :

« إذا كان يوم الجمعة ، غدت الشياطين براياتها فيأخذون النَّاس

---

٩٥١ – **صحيح** : أخرجه مسلم ٥٨٨/٢ .

٩٥٢ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤٠/٧ ، وفي إسناده عبد العزيز بن أبان .

٩٥٣ – **مرسل** : رواه أبو داود (١٠٨٣) وقال : مرسل ، قلت : الصواب وقفه ، وهل له حكم المرفوع ؟

بالربائث فيذكرونهم الحاجات » .

قال أهل اللغة : الربائث : ما يعرض للإنسان فيحبسه .

٩٥٤ – وعن أبي قيس قال :

« دَخَلَ عبد الله – رضي الله عنه – يوم الجمعة المسجد وعليه ثيابٌ بِيض نقاء حسان ، فنظر إلى مكان فيه سَعَةً فجلس ولم يتخط أحداً قال : وخَرَجَ الإمام فَإِذَا رجلانِ يتكلمانِ فأخذ من الحصى فرماهُما ، فنظرا إليه فسكتا فلما نزل الإمام قال : ألم تعلما أنّكما في صلاة » .

٩٥٥ – وعن أبي قتادة – رضي الله عنه – قال :

« كان النبي – ﷺ – يكره الصلاة نصف النَّهار إلَّا يوم الجُمُعة فإنَّ جهنم لا تُسجر يوم الجمعة » .

٩٥٦ – وعن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« مَن صَلَّى عَلَيَّ يَومَ جُمُعة وَلَيلَةَ جُمُعة مَائَة مَن الصَّلَاة ، قَضَى الله لَه مائة حاجة : سبعين من حَوائج الآخرة ، وثلاثين من حوائج الدنيا ، ووكل الله بذلك ملكاً يدخله عليَّ قبري كما يدخل عليكم الهدايا ، إن علمي بعد موتي كعلمي في الحياة » .

٩٥٧ – وعن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« مَنْ قَرأْ سورة الواقعة في كل ليلة لم تُصِبْهُ فاقةٌ أبداً » .

فكان ابن مسعود – رضي الله عنه – يأمر بناته بأن يقرأن بها كل ليلة .

---

٩٥٧ – أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٧٤) .

٩٥٨ – وروي عن سعيد بن أبي الحسن قال :

« رأيت كأنّي قدمت إلى الحساب فلم أجد شيئاً أنفع لي من أنه قيل : كان يغدو إلى الجُمع فقلت : حجي صلاتي صيامي ، قال : والله ما وجدت شيئاً كان أثقل في ميزاني ولا خيراً لي من الجُمع » .

٩٥٩ – وعن يحيى بن سعيد بن أبان قال :

« بينما نحن بالكوفة في جمعة من الجُمع وقد صلوا ، والنّاس يخرجون ١٢٢/ب **من المسجد وأعرابي قائم على باب المسجد يقول : تالله ما رأيت كاليوم جمْعَاً أكثر منه ، تالله ما رأيت كاليوم جَمْعاً أكثر منه ، والله لو مشى هؤلاء إلى ألئم أهل الأرض لشفعهم ، كيف وإنما جاءوا إلى أجود الأجودين » .**

٩٦٠ – وعن مطرف بن الشخير :

« أنه كان يبدو من البصرة على فرسخ أو فرسخين ، فكان يركب إلى الجُمُعَة قدر ما يوافي صلاة الصُبْح بالبصرة ، فجاء وقتاً وعليه ليل فلمّا أن كان قريباً حيث يسمع الأذان نزل عن دابته فصلى ركعتين فخففهما ثم وضع رأسه فرأى فيما يري النائم كأن أهل القبور جلوس صفاً حلقاً فسلم ، فلم يردوا السلام ، فسمعهم يقولون : هذا رجل صالح ، هذا جاء يريد الجُمُعة ، فقلت : أراكم تكلّمون ، وسلمت فلم تردوا السلام ، فقالوا : إنَّ السلام حسنة وإنا لا نستطيع أن نزيد في حسنة ، قال ، قلت : وتعرفون الجُمُعة قالوا : نعم ، ونعلم ما يقول الطير فيه ، قال قلت : وما يقول الطير فيه . قال ، يقول :

يوم صالح يوم صالح من كل أمر سلام . قالوا : أما أنا قد رأيناك صليتَ ركعتينِ وخففتهما ولو أن أحدنا كانت له الدنيا فسئلها على أن يصلي ركعتين أعطاها كلها وصلى ركعتين ولكنكم تعلمون ولا تعملون ، ونعلم ولا نقدر على العمل » .

بـــاب

✵ في فضل الجماعة والترغيب في لزومها ✵

٩٦١ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا الحسن بن عرفة العبدي ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة – رضي الله عنه – قال :

« **خطب عمر – رضي الله عنه – النَّاس بالجابية فقال : إن رسول الله – ﷺ – قام من مقامي هذا فقال : أحسنوا إلى أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يجيء قوم يحلف أحدهم على اليمين قبل أن يُسْتحلف عليها ، ويشهد على الشهادة قبل أن يستشهد ، فمن أحب منكم أنْ ينال بحبوحة الجنَّة فليلزم الجماعة ، فإنَّ الشَّيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، ألا لا يخلون رجل بامرأةٍ فإنَّ ثالثهما الشَّيطان ، ومَنْ كان منكم تسرهُ حسنتُه وتسوؤه سيئته فهو مؤمن** » .

٩٦٢ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب ، أنبأ أبو الحسن السقا ١٢٣/أ الإسفراييني ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا إبراهيم بن سليمان ، ثنا

---

٩٦١ – رواه أحمد ٢٦/١ عن جرير به ، وشيخه عبد الملك اختلط بآخره .

٩٦٢ – قال الهيثمي في المجمع ٢٢٥/٥ : رواه الطبراني في الأوسط ، فيه جماعة لم أعرفهم .

عمر بن خالد ، ثنا مجاهد بن سعيد بن أبي زينب الأصبحي أبو حرب قال : حدثني عبد الله بن مالك الأشتر النخعي ، عن أبيه ، عن جده قال : لما قدم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بعث إلى الناس فنودوا أن الصلاة جامعة عند باب الجابية ، فلما صلوا ، قام فحمد الله ، وأثنى عليه بما هو أهله ، وذكر رسول الله - ﷺ - بما يحق عليه ذكره ثم قال لهم : إن النبي - ﷺ - قال :

« **إنَّ يد الله على الجماعة والفذُّ من الشَّيطان ، وإن الحقَّ أصل في الجنة ، وإنَّ الباطل أصل في النَّار ، وإنَّ أصحابي خياركم ، فأكرموهم ثم القرن الذين يلونهم ثم القرن الذين يلونهم ثم يظهر الكذب والهرج** » .

٩٦٣ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبا الحسين بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال :

« **خط لنا رسول الله - ﷺ - يوماً خطاً فقال : هذا سبيل الله ثم خط خطوطاً عن يمين الخط وعن شماله فقال : هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه . قال : ثم تلا ﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً - للخط الأول - فاتبعوه ولا تتبعوا السبل - لتلك الخطوط - ﴾** » .

صراط الله المستقيم : طريق أهل السنة والجماعة ، وما خالف ذلك سبل الشيطان .

٩٦٤ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ

---

٩٦٣ - **صحيح** : أخرجه الحاكم ٢/٣١٨ وصححه .

٩٦٤ - أخرجه ابن ماجه (٤٣) السنة، وأحمد ٤/١٢٦. والحاكم ١/٩٦ .

عبد الله بن يوسف ، أنبأ إبراهيم بن أحمد بن قرانس المالكي ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو عبيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا معاوية بن صالح ، أن ضمرة بن حبيب حدثه أن عبد الرحمن بن عمرو السلمي حدثه أنه سمع العرباض بن سارية يقول : قال رسول الله – ﷺ – :

« لقد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها ، لا يزيغ بعدها إلا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ » .

٩٦٥ – أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، أنبأ أبو سعيد ١٢٣/ب محمد بن علي بن عمرو ، أنبأ محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا موسى بن إسحاق ، ثنا منجاب بن الحارث ، أخبرنا علي بن مسهر ، عن الإفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

« إن أشبه الأمم ببني إسرائيل أمتي مثلاً بمثل حذو النعل بالنعل ، حتى لو أن كان في بني إسرائيل من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يفعل ذلك ، وإن بني إسرائيل افترقوا على ثنتين وسبعين فرقة تزيد عليهم أمتي فرقة واحدة كلها في النار إلا واحدة فقيل له : يا نبي الله فمن الناجي منها ؟ فقال : من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي » .

٩٦٦ – أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ، أنبأ أبو محمد بن يحيى ، ثنا أبو عبد الله المحاملي ، ثنا أخو كرخويه ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني بسر بن عبد الله الحضرمي ، حدثني أبو إدريس أنه سمع حذيفة – رضي الله عنه – يقول :

---

٩٦٦ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

« كان الناس يسألون رسول الله - ﷺ - عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ، فقلت : يا رسول الله : إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال : نعم . قلت : فهل بعد هذا الشر من خير ؟ قال : نعم . وفيه دَخَنٌ . قلت : وما دَخَنه ؟ قال : قوم تعرف منهم وتنكر ، قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال : نعم . دعاة على أبواب جهنَّم مَنْ أجابهم إليها قدموه فيها . قلت : يا رسول الله فما تأمرني إن أدركني ذلك . قال : فالزم جماعة المسلمين وإمامهم . قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ، قال : فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على كذلك . قلت : يا رسول الله : صفهم لنا . قال : هُم قوم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا » .

يقال للشيئين اللذين يتماثلان : هما مثلان ، حذو النعل بالنعل وشبه القذة بالقذة . والدخن : الفساد مأخوذ من الدخان أي خير يتضمن فساداً ويخالطه فتنة . وقوله : من جلدتنا : أي على خلقتنا .

وقوله : يتكلمون بألسنتنا . يمكن أن يراد به أنهم يتكلمون بالعربية ويمكن أن يراد به أنهم من بني آدم خلقوا كما خلقنا ويتكلمون كما نتكلم .

فصل

١٢٤/أ

٩٦٧ - أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد ، أنبأ عبد العزيز وعبدالواحد ، أنبأ أحمد بن فاذويه قالا : ثنا أبو محمد بن مندويه ، ثنا محمد بن إبراهيم الأبهري ، ثنا أحمد بن سهل البغدادي ، ثنا الوليد بن شجاع ، ثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عن الأوزاعي قال :

« كان يقال خمسٌ كان عليها أصحاب محمد - ﷺ - والتابعون

بإحسان : **لزوم الجماعة ، واتباع السُّنة ، وعِمَارة المساجد ، وتلاوة القرآن ، والجهاد في سبيل الله** » .

٩٦٨ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ بن مردويه ، ثنا أحمد بن عثمان بن يحيى ، ثنا محمد بن ماهان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن الأوزاعي قال : قال عمر بن عبد العزيز – رحمة الله عليه – :

« **إذا رأيت قوماً يتناجون في دينهم بشيءٍ دون العامة فاعلم أنهم على تأسيس ضَلالة** » .

٩٦٩ – قال : وحدثنا محمد بن ماهان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن جعفر بن برقان ، أن عمر بن عبد العزيز قال لرجل وسأله عن الأهواء فقال :

« **وعليك بدين الصبيِّ الَّذي في الكتاب والأعرابي واله عما سواه** » .

وقال عمرو بن قيس في تفسير السواد الأعظم فقال : هو بحمد الله الذي عليه المرأة والصبي والأعرابي والجماعة يعني هؤلاء لا يعرفون إلا الإسلام .

٩٧٠ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ إسحاق بن محمد السوسي ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم قال : سمعت العباس بن الوليد يقول : سمعت أبي يقول : سمعت الأوزاعي يقول :

« **عليك بآثار مَنْ سَلَفَ وإن رفضك النَّاس ، وإياك ورأي الرجال وإن زخرفوه بالقول ، فإن الأمر يَنْجَلي وأنت منه على صراطٍ مستقيم** » .

٩٧١ – أخبرنا أبو مطيع في كتابه ، أنبأ أبو منصور معمر في كتابه ، أنبأ أبو بكر بن ممجة ، ثنا محمد بن سهل بن الصباح ، ثنا رستة بن عمر ، ثنا سفيان ، قال : حدثني زرارة بن يحيى ، حدثني الفضيل بن يونس الكوفي قال :

« ما تكلم فيه السَّلف فتركه جفاء ، وما تكلم فيه السَّلف فالكلام فيه تكلُّف » .

فصـــل

❋ في الترهيب من مفارقة الجماعة ❋

٩٧٢ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا ١٢٤/ب يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا محمد بن هارون أبو نشيط ، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الدمشقي ، ثنا الزهري ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – دخل على عبد الله بن مطيع حين هاجت الفتنة فقال : مرحباً بأبي عبد الرحمن ضعوا له وسادة ، فقال : إني لم آتك لأقعد ، ولكني جئت لأحدثك كلمتين سمعتهما من رسول الله – ﷺ – يقول :

« من نزع يداً من طاعة فإنَّه يأتي يوم القيامة لا طاعة ولا حجة ومن مات مفارقاً للجماعة فقد مات موتة جاهلية » .

٩٧٣ – أخبرنا أحمد بن عبد الله الأديب ، ثنا علي بن محمد الفقيه ، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن عمرو ، ثنا دحيم ، ثنا ابن وهب ، ثنا أبو هانيء ، عن عمرو بن مالك ، عن فضالة بن عبيد – رضي الله عنه – عن رسول الله – ﷺ – قال :

« ثلاثة لا تسأل عنهم : رجل فارق الجماعة وعصى إمامه فمات عاصياً ، وعبد أو أمة أبق من سيده فمات ، وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدُّنيا فتبرجت بعده ، فلا تسأل عنهم » .

---

٩٧٢ – أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٨٣ .

٩٧٣ – **إسناده صحيح** : قاله الألباني في ظلال الجنة .

بـــاب

❋ في الترهيب من الجدال والمراء والخصومة ❋

٩٧٤ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا أزهر بن مروان الرقاشي ، ثنا مسكين أبو فاطمة ، ثنا رجاء أبو يحيى ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **من جادل في خصومة بغير عِلْم لم يزل في سخط الله حتى ينزع** » .

٩٧٥ – قال : وثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا وكيع ، ثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله – ﷺ – :

« **إن أبغض الرجال إلى الله الأَلَدُّ الخَصِم** » .

٩٧٦ – أخبرنا محمد بن عمر الطهراني ، أنبأ أبو عبد الله بن

---

٩٧٤ – **ضعيف** : أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٥٣) رجاء أبو يحيى ضعيف .

٩٧٥ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٩٧٦ – أخرجه أحمد من طريق حجاج بن دينار ٢٥٢/٥ .

منده ، أنبأ أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا حجاج بن دينار ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ :

« ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدال ، ثم قرأ : ﴿ ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون ﴾ » .

٩٧٧ – أخبرنا أبو محمد التميمي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا ابن البختري ، ثنا أحمد بن زهير ، ثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا ١٢٥/أ مسعود بن سعد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إن أخوف ما أتخوف على أمتي ثلاث : زلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم ، فاتهموها على أنفسكم » .

فصل

٩٧٨ – أنبأ محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ أبو علي بن شاذان ، أنبأ أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي بواسط ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حريز بن عثمان ، ثنا كثير بن شنظير أو غيره قال : قال أبو الدرداء – رضي الله عنه – :

« من كثر كلامه كثر كذبه ، ومن كثر حلفه كثر إثمه ، ومن كثر خصومته لم يسلم دينه » .

٩٧٩ – أخبرنا أبو الخير بن رزا ، أنبأ أبو عبد الله الجرجاني ،

---

٩٧٧ – أخرجه ابن نصر السجزي في الإبانة عن ابن عمر . جمع الجوامع ٢٠٦٨/١ .

أنبأ أبو طاهر المحمداباذي ، قال : سمعت أبا أحمد الفراء قال : سمعت أحمد بن عبد الله بن يونس الشيخ الصالح ابن أخت الفضيل بن عياض قال :

« **سمعت الثوري وسأله رجل أو صبي : يا أبا عبد الله ، قال : إياك والأهواء ، إياك والخصومات ، إياك والسلطان** » .

٩٨٠ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : قال عمر بن عبد العزيز :

« **من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل** » .

٩٨١ – قال : وحدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثني عبد الرحمن بن صالح ، ثنا حفص بن غياث ، عن ليث ، عن الحكم ، عن محمد بن علي ، قال :

« **لا تُجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم يخوضون في آيات الله** » .

٩٨٢ – قال : وثنا عبد الله بن محمد ، ثنا علي بن الحسين العاصي ، أنبأ أبو النضر هاشم بن القاسم ، عن الأشجعي ، ثنا الربيع قال : سمعت أبا جعفر يقول :

« **إياكم والخصومة فإنها تمحق الدين ، وحدثني من سمعه يقول : تورث الشنآن وتذهب الاجتهاد** » .

٩٨٣ – قال : وثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثني أبي وأحمد بن منيع قالا : ثنا مروان بن شجاع ، عن عبد الكريم بن أبي أمية قال :

« **ما خاصمَ ورِعٌ . يعني : في الدين** » .

٩٨٤ – قال : وثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثني أبو بكر محمد بن هانيء، حدثني أحمد بن شبويه ، حدثني سليمان بن صالح ، حدثني عبد الله بن المبارك ، عن جويرية بنت أسماء ، عن مسلم بن قتيبة قال :

« مرَّ بي بشر بن عبيد الله بن أبي بكرة ، فقال : ما يجلسك ؟ قلت : خصومة بيني وبين ابن عم لي ادَّعى شيئاً من داري ، قال : فإن لأبيك عندي يداً ، وإني أريد أن أجزيك بها وإني والله ما رأيت شيئاً أذهب للدين ولا أنقص للمروءة ولا أضيع للَّذة ولا أشغل للقلب من خصومة ، قال : فقمتُ لأرجع فقال خصمي : مالك ؟ قلت : لا أخاصمك . قال : عرفت أنه حقي . قلت : لا . ولكن أكرِّم نفسي عن هذا » . ١٢٥/ب

* * *

بـــاب

❋ في الترغيب في الجنة والتشمير لطلبها ❋

٩٨٥ – أنبأ أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر بن علي بن خلف ، ثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا ابن وهب ، أنبأ عمرو يعني ابن الحارث أن سليمان بن حميد حدثه أن عامر بن سعد بن أبي وقاص حدثه ، قال سليمان لا أعلم إلا أنه حدثه عن أبيه ، عن رسول الله – ﷺ – أنه قال :

« لو أنَّ ما أقل ظفر من الجنَّة برز للدُّنيا لتزخرفت له ما بين السماء والأرض » .

٩٨٦ – أخبرنا إسماعيل بن عمرو البجيري ، أنبأ أبو حسان المزكي ، أنبأ محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم بن علي ، ثنا يحيى بن يحيى ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه ، عن سهل بن سعد – رضي الله عنه – عن رسول الله – ﷺ – أنه قال :

« موضع سَوط من الجنَّة خير من الدُّنيا وما فيها » .

---

٩٨٥ – رواه أبو بكر بن أبي داود في البعث (٦٢) .

٩٨٦ – **صحيح** : أخرجه البخاري (٦/٣١٩ الفتح) .

٩٨٧ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ عمر بن أحمد بن القاسم ، ثنا محمد بن أحمد بن النضر ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن حميد قال ، سمعت أنساً – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله – ﷺ – :

« لو أنَّ امرأة من أهل الجنَّة اطلعتْ إلى أهل الأرض لأضاءتْ ما بينهما ولملأته ريحاً ، ولنصيفها على رأسها خير من الدُّنيا وما فيها » .

قال أهل اللغة : النصيف : المقنعة .

٩٨٨ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو إسحاق : إسماعيل بن عمرو ، ثنا محمد بن حامد بن حميد ، ثنا علي بن إسحاق ، ثنا محمد بن مروان ، عن سعد بن طريف ، عن عون بن عبد الله ، عن عتبة عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

« إنَّ الله – عز وجل – إذا أسكن أهل الجنَّة الجنَّة وأهل النَّار النَّار بعث الروح الأمين إلى أهل الجنَّة فقال : يا أهل الجنَّة : إنَّ ربَّكم يقرئكم السلام ويأمركم أن تزوروه إلى فناء الجنة ، وهو أبطح الجنة ترابه المسك وحصباؤه الدر والياقوت ، وشجره الذهب الرطب وورقه الزبرجد ، فيخرج أهل الجنَّة مستبشرين مسرورين غانمين سالمين من مجتمعهم ثم تحل بهم كرامة الله والنظر إلى وجهه وهو موعود الله أنجزه لهم ، فعند ذلك ينظرون إلى وجه رب العالمين فيقولون : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك قال : فيقول : كرامتي أمكنتكم من وجهي وأحلتكم داري » . ١٢٦/أ

٩٨٩ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ أحمد بن

---

٩٨٧ – حسن صحيح: أخرجه أحمد ١٥٧/٣، والترمذي (١٦٥١) وقال: حسن صحيح .
٩٨٩ – إسناده صحيح : أخرجه ابن ماجه (١٤٤٩/٢) وأحمد أوله ٢٥٧/٢ .

موسى بن مردويه ، ثنا دعلج ، ثنا محمد بن علي بن زيد ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **أول زمرة تدخل الجنَّة من أمتي على صورة قمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد نَجْم في السماء إضاءة ثم بعد ذلك منازل ، لا يتغوطون ولا يبولون ولا يتمخطون ولا يبزقون ، أمشاطهم الذهب ومجامرهم الألوة ، ورشحهم المسك ، وأخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أبيهم آدم ستون ذراعاً** » .

قال أهل اللغة . الألوة . العود الذي يبخر به الثياب .

فصل

٩٩٠ - أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي - رحمه الله - أنبأ أبو بكر محمد بن عمر بن علي الوراق ، أنبأ أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، ثنا علي بن المنذر الطريفي ، ثنا ابن فضيل ، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد عن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **إنَّ في الجنَّة لغرفاً يرى ظهورها من بطونها ، وبطونها من ظهورها ، فقام أعرابي فقال : يا رسول الله لمن هي ؟ قال : لمن طيب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والنَّاس نيام** » .

٩٩١ - قال : وحدثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا ابن وهب ، ثنا عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه

---

٩٩٠ - رواه أبو بكر بن أبي داود في البعث (٧٤) .

٩٩١ - ضعيف : رواه أبو بكر بن أبي داود في البعث (٧٧) وفي إسناده درَّاج عن أبي الهيثم .

عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن رسول الله - ﷺ - قال :

« إنَّ أَدْنَى أهل الجنَّة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية إلى صنعاء » .

٩٩٢ - قال : وحدثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا أحمد بن حفص قال : حدثني أبي ، حدثني إبراهيم بن الحجاج ، عن قتادة ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« من اتقى الله دَخَلَ الجنَّة ينعم فيها ولا ييأس ويحيى فيها ولا يموت ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه » .

٩٩٣ - أخبرنا محمد بن الحسين بن سليم ، أنبأ عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ، ثنا حبيب بن الحسن القزاز ، ثنا عمر بن حفص ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا المسعودي عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه- رضي الله عنه- أن رجلاً سأل النبي- ﷺ- فقال : ١٢٦/أ

« يا رسول الله هل في الجنَّة خيل ؟ قال : إن يُدخلك الله الجنَّة فلا تشأ أن تركب على فرس من ياقوتة حمراء يطوف بك في الجنَّة إلَّا ركبت ، فقال : يعني آخر - يا رسول الله . قيل في الجنَّة إبل ، فلم يقل له مثل ما قال لصاحبه . قال : إن يُدخلك الله الجنَّة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك » .

---

٩٩٢ - المصدر السابق (٥٧) .

٩٩٣ - **إسناده ضعيف** : المسعودي اختلط بآخره .

رواه أحمد ٣٥٢/٥ ، والبيهقي في البعث (٤٣) .

٩٩٤ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا خلف بن خليفة ، عن حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **إنَّك لتنظر إلى الطير في الجنَّة فتشتهيه فيخرج بين يديك مشوياً** » .

٩٩٥ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله ، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدبري ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ الثوري عن عبد الرحمن بن زياد ، عن عطاء بن يسار ، عن سلمان – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **لا يدخل أحد الجنَّة إلَّا بجواز : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ : هذا كتاب من الله لفلان ابن فلان أدخلوه . جنَّة عالية قطوفها دانية** » .

٩٩٦ – أخبرنا أبو نصر البندنيجي بمكة – حرسها الله – ثنا أبو الحسن علي بن المظفر بن بدر البندنيجي ، ثنا أبو النعمان عبد الأعلى بن أحمد بن عبد الله البجلي ، ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني ، ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا عثمان بن سعيد ، عن ربيع بن صبيح ، عن الحسن قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **إنَّ أَهْلَ الجنَّة إذا اشتاق الإخوان إلى الإخوان سار سرير هذا**

---

٩٩٤ – أخرجه البيهقي في البعث (٣١٨) .

٩٩٥ – **إسناده ضعيف** : عبد الرحمن يضعف في الحديث . رواه الطبراني عن الدبري ٦/٣٣٣ الكبير ، والبيهقي من طريقه البعث (٢٤٧) .

٩٩٦ – أخرجه البيهقي في البعث (٣٩٩) من طريق الربيع بن صبيح .

وسرير هذا ويلتقيان ويتذاكرون ويقول : أخي تذكر متى غَفَرَ الله لنا لما اجتمعنا في دار الدُّنيا فدعونا غُفِرَ لنا » .

٩٩٧ – أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، ثنا أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو إسحاق : سعد بن إسحاق الصيرفي ، ببغداد – ثنا محمد بن يوسف التركي ، ثنا الحكم بن موسى ، ثنا سوير بن عبد العزيز ، عن داود بن عيسى ، عن الصباح بن يحيى ، عن أبي علقمة ، عن أبي هريرة قال :

« **قال رجل : يا رسول الله هلْ في الجنة سماع ؟ قال : نعم . يوحي ربُّك** ١٢٧/أ **عز وجل إلى ورق الجنَّة أسمعي عبادي الَّذين نزَّهوا أنفسهم عن البرابط والمزامير والمعازف ، قال : فتأتي بأصوات من التسبيح والتقديس والتهليل لم يسمع الخلائق أصواتاً أحسن منها »** .

٩٩٨ – أخبرنا الفضل بن محمد المؤدب في كتابه ، أنبأ أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن محمد السلمي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أبي ، ثنا علي بن بشر ، ثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبان ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد – رضي الله عنه – لم يرفعه ، قال :

« **إنَّ الرجل من أهل الجنَّة يتمنى الولد فيكون حمله ورضاعه وفطامه وشبابه في ساعة واحدة »** .

٩٩٩ – قال : وحدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أبي ، ثنا سلمة ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا عمر أن أبا الدرداء – رضي الله عنه – قال :

« **ليس في الجنَّة مَنيٌّ ولا مَنِيَّة »** .

المنية : الموت .

---

٩٩٧ – أخرجه البيهقي في البعث (٣٩٧) من طريق أبي الصدّيق الناجي عن أبي سعيد مرفوعاً .

٩٩٨ – **صحيح** : أخرجه أبو بكر بن أبي داود في البعث (٥٨) . أصله في البخاري .

فصـــل

١٠٠٠ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر بن علي ، ثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، ثنا محمد بن بشار ونصر بن علي قالا : ثنا أبو عبد الصمد العمي ، ثنا أبو عمران الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما ، وجنتان من فضة ، آنيتهما وما فيهما ، وبين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم – عز وجل – إلَّا رداء الكبرياء على وجهه في جنَّة عدن » .

١٠٠١ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ الحسن بن عبد الله بن سعيد ، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، ثنا محمد بن معمر وأحمد بن عمرو العصفري قال : ثنا يحيى بن كثير العنبري ، ثنا إبراهيم بن المبارك ، عن القاسم بن مطيب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ :

« أتاني جبريل – عليه السلام – فذكر يوم المزيد وقال : فيوحى الله – عز وجل – إلى حملة العرش أن يفتحوا الحجب فيما بينه وبينهم ، فيكون أول ما يسمعون منه تعالى : أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا رسلي واتبعوا أمري ؟ سلوني فهذا يوم المزيد . فيجتمعون على كلمة واحدة أن قد رضينا فارض عنا ويرجع في قوله : يا أهل الجنة إني لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتي . هذا يوم المزيد ١٢٧/ب

١٠٠١ – **ضعيف جداً** : القاسم بن المطيب متروك .

ومن طريقه البزار (كشف الأستار ١٩٣/٤) انظر مجمع الزوائد ٤٢٢/١٠ .

فسلوني ، فيجتمعون على كلمة واحدة . أرنا وجهك ننظر إليه . قال : فيكشف الله الحجاب فيتجلى لهم تعالى فيغشاهم من نوره لولا أن الله قضى ألا يموتوا لاحترقوا ، ثم يقال لهم : ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون إلى منازلهم ولهم في كل سبعة أيام يوم وذلك يوم الجمعة » .

١٠٠٢ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا أبو أحمد ، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب .

قال أحمد بن موسى ، وثنا محمد بن معمر ، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

« إنَّ الله – عز وجل – يقول لأهل الجنَّة : يا أهل الجنَّة فيقولون : لبيكَ رَبَّنا وسعديك والخير في يديك ، فيقول هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك فيقول : أولا أعطيتكم أفضل من ذلك ؟ قالوا : يارب وأي شيء أفضل من ذلك ؟ يقول أُحِلُّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً » .

فصل

١٠٠٣ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر الوراق ، ثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا أبي عن محمد بن مهاجر ، عن الضحاك المعافري ، عن سليمان بن موسى ،

١٠٠٢ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٠٠٣ – رواه أبو بكر بن أبي داود في البعث (٧١) .

قال : حدثني كريب أنه سمع أسامة بن زيد - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله - ﷺ - :

« **ألا هل مشمر للجنَّة ، فإنَّ الجنَّة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة ناضجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة ومقام في أبد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحَبْرَة ونعمة في محلة عالية بهية ، قالوا : نعم يا رسول الله ، نحن المشمرون لها ، قال : قالوا : إن شاء الله . قال القوم : إن شاء الله** » .

قوله . لا خطر لها : أي لا مثل لها ولا قيمة لها لعظم منزلتها .

ومطرد : جارٍ .

وحبرة : سرور ونعمة .

تنعم وبهية : ذات بهاء وحسن .

١٠٠٤ - قال : وثنا ابن أبي داود ، ثنا إسحاق بن شاهين ، ثنا خالد بن الجريري ، عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **ما بين كل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين** » . ١٢٨/أ

١٠٠٥ - قال : وثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا حماد بن الحسن ، ثنا سيار ، ثنا جعفر عن مالك بن دينار ، عن شهر بن حوشب ، عن سعيد بن عامر بن حذيم ، قال : سمعت رسول الله - ﷺ - قال :

« **لو أنَّ امرأةً من نساء أهل الجنَّة أشرفت إلى أهل الأرض لملأت**

١٠٠٤ - المصدر السابق (٦٠) والجريري اختلط بآخره .

١٠٠٥ - المصدر السابق (٧٩) شهر بن حوشب يضعف في الحديث .

الأرض ريح مسك ولأَذْهَبَتْ ضوء الشمس والقمر » .

١٠٠٦ – قال : وحدثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا ابن وهب ، ثنا عمرو بن الحارث ، أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رجل : يا رسول الله ما طوبى ؟ قال : شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها .

١٠٠٧ – قال : وثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا محمد بن مصفى ، ثنا محمد بن المبارك ، أنبأ يحيى بن حمزة قال : حدثني ثور بن يزيد ، حدثني حبيب بن عبيد ، عن عتبة بن عبد السلمي – رضي الله عنه – قال : كنت جالساً مع رسول الله – ﷺ – فجاء أعرابي فقال : يا رسول الله أسمعكم تذكرون في الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكثر شوكاً منها . يعني : الطلح ، فقال رسول الله – ﷺ – :

« إنَّ الله يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصوة التيس الملبود ، فيها : سبعون لوناً من الطعام لا يشبه لون آخر » .

الخصوة : الخصية .

الملبود : الذي قد اجتمع شعره بعض على بعض .

١٠٠٨ – قال : وثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا أحمد بن سنان ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ شريك عن محمد بن جحادة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« الجَنَّة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام » .

١٠٠٦ – المصدر السابق (٦٧) دراج عن أبي الهيثم – يُضعف .

١٠٠٧ – **إسناده حسن** : المصدر السابق (٦٩) .

١٠٠٨ – **إسناده حسن** : المصدر السابق (٦١) .

١٠٠٩ – قال : وثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا ابن وهب ، أنبأ عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله – ﷺ –:

« من مات من أهل الجنَّة من صغير أو كبير يردون بني ثلاثين سنة في الجنَّة لا يزيدون عليها أبداً ، وكذلك أهل النَّار » . ١٢٨/ب

وفي رواية أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – « لا يدخل الجنة أبناء ثلاث وثلاثين سنة »

« وفي رواية أنس – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – يُبْعَثُ أهل الجنَّة على صورة آدم في ميلاد ثلاث وثلاثين سَنَة » .

١٠١٠ – قال : وثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا الربيع بن سليمان المرادي ، ثنا أيوب بن سويد قال : حدثني مالك بن أنس ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله– ﷺ–:

« إنَّ أهل الجنَّة ليتراءون أهل الغرف فوقهم كما تتراءون الكوكب الدُّرِّيّ الغابر في أفق المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم ، قالوا : يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال : بلى والذي نفسي بيده ، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين » .

فصـــل

١٠١١ – أنبأ الفضل بن محمد المؤدب في كتابه ، أنبأ جعفر

١٠٠٩ – **إسناده ضعيف** : المصدر السابق (٧٨) دراج عن أبي الهيثم .

١٠١٠ – **إسناده حسن** : المصدر السابق (٧٣) .

١٠١١ – **حسن** : أخرجه الترمذي (٢٤٥٠) وقال : حسن غريب لا نعرفه إلَّا من حديث أبي النضر .

الفقيه ، أنبأ أبو عمر عبد الوهاب ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا معاوية بن صالح قال : حدثني محمد بن النضر ، حدثني هاشم بن القاسم ، ثنا أبو علي الثقفي عبد الله بن عقيل ، ثنا يزيد بن سنان ، ثنا بكير بن فيروز قال : سمعت أبا هريرة — رضي الله عنه — يقول : قال رسول الله — ﷺ — :

« **من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزلة . ألا إن سلعة الله غالية ، ألا إن سلعة الله الجنة** » .

١٠١٢ — قال : وثنا عبد الله ، ثنا ابن حميد ، ثنا جرير ، عن الفضيل بن غزوان ، قال : قال الحسن البصري — رحمه الله — :

« **من قال إني أحب الجنة فقد كذب ، لو أحب الجنة لعمل بعمل أهل الجنة** » .

١٠١٣ — قال : وثنا أبي ، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، ثنا عثمان بن اليمان البصري ، ثنا عبد الله بن يزيد العقيلي ، عن رجل يقال له عوسجة قال :

« **أوحى الله — تبارك وتعالى — إلى عيسى — عليه السلام — يا عيسى لو رأت عينك ما أعددت لعبادي الصالحين لذاب قلبك وزهقت نفسك اشتياقاً إليه** » .

١٠١٤ — قال : وثنا أبي ، ثنا سلمة ، ثنا إسحاق ، قال : سمعت فضيل بن عياض ، عن أبي سهل ، عن الحسن قال :

« **ما حليت الجنة لأحد ما حليت لهذه الأمة ، ولا أرى لها عاشقاً** » .

١٠١٥ — قال : وثنا أبي جعفر ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا الربيع بن نافع ، ثنا محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم اللخمي ، عن

رجاء بن حيوة قال :

« كنت جالسا عند عبد الملك بن مروان فأتاه خالد بن يزيد فجلس وقال : خرجت في حاجة لي وأخذت على الجزيرة ، وإذا في بعض نواحيها جماعات من قسيسين ورهبان وشمامسة فقلت : لو ملت إلى هؤلاء ، ونظرت ما جماعتهم وكان معنيا بالعلم قال : فأتيتهم فسألتهم ، فأخبروني أن سائحاً يأتيهم في كل سنة مرة واحدة في هذا اليوم فنجتمع فيعلمنا ويذكرنا قلت : وأين هو ؟ قال : في تلك الجماعة ، فأتيتهم فلما نظر إليَّ قال : أما إنك لست منهم ، من أنت ؟ قلت : من المسلمين قال : من أمة محمد ؟ قلت : نعم . قال : فمن علمائهم أنت أو من جهالهم ؟ قلت : ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم . قال : تقولون : إنكم في الجنة تأكلون وتشربون ولا ١٢٩/أ تتغوطون ولا تبولون ؟ قال : قلت : نعم . إنا نقول ذلك وهو كذلك . قال : فإن لذلك مثلاً في الدنيا فما هو ؟ قلت : الولد في الرحم يسوق الله تعالى إليه رزقه فيأكل ويشرب ولا يتغوط ولا يبول فاربدّ وجهه وقال : ألست زعمت أنك لست من علمائهم ؟ قلت : نعم . قال : تزعمون أنكم تأكلون في الجنة وتشربون ، ولا ينقص ذلك من ثمارها شيء؟ قلت : نزعم ذلك وهو كذلك ، قال : فإن لذلك مثلاً في الدنيا فما هو ؟ قلت : الرجل يعلمه الله القرآن فيعلمه من آتاه من الناس لا ينقص ذلك من القرآن ولا من الرجل شيئاً . فاسود وجهه وقال : ألست تزعم أنك لست من علمائهم ؟ قلت : بلى ، قال : ثم أقبل على أصحابه فقال : إن هؤلاء فتح لهم في العمل والدعاء ما لم يفتح لأحد من الأئمة ثم التفت إليَّ فقال : أليس فيما ترون عليكم من الحق أن تقولوا : اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ؟ فقلت : نعم . فقال : فإنه لا يبقى مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حملة العرش إلا أدركته منه حسنة قال : وترون من الحق عليكم أن

تقولوا : السلام علينا من ربنا وعلى عباد الله الصالحين ؟ قلت : نعم . قال : فإنه ما أخذ من عمل آدم – عليه السلام – إلى أن تقوم الساعة من عبد صالح من ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حملة العرش إلا أدركته منه حسنة ، ثم قال : إن لذلك مثلاً فما هو ؟ قلت الرجل يمر بالعشرة فيسلم عليهم فيردون عليه بأجمعهم السلام وعلى المائة مثل ذلك وعلى الألف مثل ذلك وأكثر من ذلك فقال : ما رأيت الذي هو أعلم منك ثم قال : هل يقوم اليوم منكم لابن القرن طفل من أطفاله فيضرب ظهره ويشتم عرضه ولا يغير ذلك عليه ولا ينكر ؟ قلت : نعم قال : هذا حين رق دينكم وآثرتم دنياكم على آخرتكم وعصيتم ربكم » .

قال أهل العلم : ابن القرن : ابن ستين سنة وقيل ابن سبعين سنة .

*** *** ***

بـاب فـي
❋ الترهيب من جهنم والنار ❋

١٠١٦ – أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي – رحمه الله – ببغداد ، أنبأ محمد بن عمر بن علي بن خلف ؛ ثنا عبد الله بن أبي داود السجستاني ، ثنا زياد بن أيوب ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس – رضي الله عنه – عن النبي –١٢٩/ب ﷺ – قال :

« **احتجت الجنة والنار ، فقالت النار : يدخلني الجبارون والمتكبرون ، وقالت الجنة : يدخلني الفقراء والمساكين فأوحى الله تعالى إلى الجنة أنت رحمتي أسكنك من شئت ، وقال للنار : أنت عذابي أنتقم بك ممن شئت ، ولكل واحد منكما ملؤها فأما النار فيلقون فيها وتقول : هل من مزيد ؟ ثم يلقون فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع قدمه فيها فتقول: قط قط** » .

هذا حديث صحيح وذكر « القدم » فيه مما يجب الإيمان به ولا يتعرض له بالتأويل والتكييف .

١٠١٧ – وقال : وثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا علي بن المنذر ؛ ثنا ابن فضيل ؛ ثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة –

١٠١٦ – رواه أبو بكر بن أبي داود في البعث (٥٦) : صحيح .

رضي الله عنه - (ح) .

١٠١٨ - وعن ربعي بن خراش - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف الجنة وذكر إلى أن قال : وفي حافتي الصراط كلاليب متعلقة مأمورة بأخذ من أمرت ، فمخدوش ناج ومكوكس في النار - والذي نفس أبي هريرة بيده ، إن قعر جهنم لسبعون خريفاً » .

هذا حديث صحيح ، والمكوكس : يقال كوسه الله في النار وكوكسه فيها .

١٠١٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأنا أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا محمد بن محمد بن مالك ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر (ح) قال : وثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا محمد بن عيسى بن السكن (ح) قال : وثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، قالوا : أنبأنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، عن العلاء بن خالد الكاهلي ، عن شقيق ، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« يؤتى بجهنم يوم القيامة تجر لها سبعون ألف زمام ، مع كل زمام سبعون ألف ملك » .

هذا حديث صحيح ، وشأن جهنم هائل أعاذنا الله منها .

١٠٢٠ - قال : وأخبرنا أحمد بن موسى ، ثنا دعلج بن أحمد ، ثنا محمد بن علي بن زين ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن

١٠١٨ - صحيح : أخرجه مسلم كتاب الجنة - باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها .

١٠٢٠ - صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ؛ قالوا : والله إن كانت لكافية يا رسول الله ، قال : إنها فضلت عليها بتسعة وتسعين جزءاً كلهن مثل حرها » .

١٠٢١ - قال : وأنبأنا أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن محمد بن مالك ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر (ح) وثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، عن إسحاق بن الحسن الحربي ؛ قالا : ثنا الحسين بن محمد المروزي ، ثنا شيبان ، عن قتادة يحدث عن سمرة أنه سمع نبي الله - ﷺ - يقول : ١٣٠/أ

« إن منهم من تأخذه النار إلى كفيه ؛ ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ؛ ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته » .

هذا حديث صحيح ، وقوله : إن منهم : يعني من المؤمنين المذنبين يعاقبون بقدر ذنوبهم ثم يخرجون من النار .

١٠٢٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري الفقيه بمكة ؛ ثنا أبو بكر محمد بن الحسن إملاء ، أنبأنا محمد بن أحمد بن عبدوس الحيري ، ثنا محمد بن حمدون بن خالد ، ثنا محمد بن المغيرة ، ثنا القاسم بن الحكم ، عن عبد الله بن المختار ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - :

١٠٢١ - صحيح : أخرجه مسلم في كتاب الجنة ، باب في شدة حر جهنم وبعد قعرها .
١٠٢٢ - صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

« اشتكت النار إلى ربها فقالت : يارب أكل بعضي بعضاً ؛ فجعل لها نفسين : نفساً في الصيف ونفساً في الشتاء ؛ فنفسها في الشتاء شدة البرد ، ونفسها في الصيف شدة الحر » .

١٠٢٣ – أخبرنا أبو طيب بن سلمة ؛ أنبأنا أبو علي البغدادي ؛ ثنا الفضيل بن الخصيب محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي ؛ ثنا صفوان بن عيسى ، ثنا أبو نعامة العدوي ، عن خالد بن عمير والشولسي قالا : بعث عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – عتبة بن غزوان أخا بني مازن فقال :

« انطلق أنت ومن معك حتى تأتوا أقصى مملكة العرب ، وذكر الفتح إلى أن قال : فرفعوا له منبراً فخطبهم يعني عتبة فقال :

« إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ، وإنكم منتقلون منها إلى دار قرار فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ؛ ولقد ذكر لي : أن لو ألقي حجراً في جهنم هوى سبعين خريفاً . أو عجبتم ؟؟ ولقد ذكر لي : أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعون سنة ، وليأتين عليه يوم وله كظيظ » .

هذا حديث صحيح عال ، وقوله : حذاء : أي سريعة ، وله كظيظ : أي امتلاء وازدحام .

١٠٢٤ – أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ؛ أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو بكر عبد الله بن يحيى بلخي بالكوفة ؛ ثنا الحسين بن جعفر ، ثنا عبد الله بن أبي زياد ؛ ثنا سيار بن حاتم ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا أبو عمران قال :

« بلغني أن جبريل – عليه السلام – جاء إلى النبي – ﷺ – وهو

١٠٢٣ – **صحيح** : أخرجه مسلم (٢٢٧٨/٤) من طريق سليمان بن المغيرة به .

١٠٢٤ – أخرجه البيهقي في البعث (٤٨٢) من طريق يزيد بن كيسان به .

يبكي فقال : ما يبكيك يا جبريل ؟ قال : ما يبكيني يا محمد ! ما جفت لّي عين منذ خلق الله – تعالى – جهنم مخافة إن عصيته فيلقيني فيها » .

١٠٢٥ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأنا أحمد بن موسى ١٣٠/ب ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا حماد بن زاذان ، ثنا مروان بن معاوية ، ثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

« بينا نحن جلوس عند رسول الله – ﷺ – إذ سمعنا وجبة فزعنا لها فقال رسول الله – ﷺ – : إن هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً ، فهذا حين وقع أسفلها فسمعتم وجبتها » .

هذا حديث صحيح ، ووجبتها : صوتها .

١٠٢٦ – أخبرنا أبو الطيب بن سلمة ، أنبأنا أبو علي البغدادي ، ثنا محمد بن علي بن الحسين الهمذاني ؛ ثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدينوري ، ثنا أبو بكر بن أبي الأسود ، ثنا حيان بن عبد الله أبو جيلة ؛ ثنا حميد الطويل ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« يؤتى بأنعم الناس من أهل الدنيا يوم القيامة ، فيغمس في النار غمسة فيخرج حمماً أسود . فيقال له : هل مرت بك نعمة قط أو رفاهية ؟ فيقول : لا . لم أزل في هذا منذ خلقتني .

قال : ويؤتى بأشد الناس بلاءً في الدنيا فيغمس غمسة في الجنة ، فيخرج كأن وجهه القمر ليلة البدر ، فيقال له : هل مر بك شدة قط أو بلاء ؟ فيقول : لم أزل في هذه النعمة منذ خلقتني » .

١٠٢٥ – أخرجه أحمد ٢٠٣/٣ من طريق ثابت به .

١٠٢٧ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ؛ أنبأنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن محمد بن زياد ؛ ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ، ثنا وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن مجاهد عن ابن عباس - رضي الله عنهما -:

« أن رسول الله - ﷺ - تلا هذه الآية : ﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ فلو أن قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا . أفسدت على أهل الدنيا معايشهم ، فكيف بمن يكون طعامه ؟ » .

١٠٢٨ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ؛ أنبأ حمزة بن عبد العزيز؛ ثنا علي بن بندار الصيرفي، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن؛ ثنا عبد الله ابن عبد الجبار الحمصي ؛ ثنا محمد بن حرب قال : حدثني الزبيدي ، عن سليم بن عامر الخبائري عن فرات البهراني ، عن أبي عامر - رضي الله عنه - :

« أن رجلاً سأل رسول الله - ﷺ - فقال : يا رسول الله من أهل النار ؟ فقال رسول الله - ﷺ - : سبحان الله سألت عن عظيم ؟ كل شديد قعبري ، فقال : وما القعبري يا رسول الله ؟ قال : الشديد على الأهل ، الشديد على العشيرة الشديد على الصاحب . قال : من أهل الجنة ؟ قال : سبحان الله لقد سألت عن عظيم : كل ضعيف مزهد » .

المزهد : القليل المال .

١٠٢٩ - أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو بكر ١٣١/أ ابن مردويه ؛ ثنا دعلج بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، ثنا الحكم بن مروان ، ثنا سلام الطويل ، عن الأجلح بن عبد الله الكندي ، عن عدي بن عدي قال : قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -:

١٠٢٧ - صحيح : صححه الحاكم ٢٩٤/٢ ووافقه الذهبي .

١٠٢٩ - ضعيف : ضعفه المنذري في الترغيب ٤٥٧/٢ - ٤٦٠ وضعفه .

« أتى جبريل النبي – ﷺ في حين لم يكن يأتيه فيه . فقال له النبي – ﷺ – : يا جبريل ، مالي أراك متغير اللون ؟ فقال : إني لم آتك حتى أمر الله بنفخ النار . فقال النبي – ﷺ – : يا جبريل صف لي النار ، وانعت لي جهنم قال : إن الله أمر بها فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت ؛ ثم أوقد عليها ألف عام حتى احمرت ؛ ثم أوقد عليها ألف عام حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ، ولا يطفأ لهبها . وقال : والذي بعثني لو أن حلقة من حلق السلسلة التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لأذابتها ؛ فقال له النبي – ﷺ – : حسبي يا جبريل لا يتصدع قلبي ، فنظر النبي – ﷺ – إلى جبريل يبكي . فقال : يا جبريل تبكي وأنت من الله بالمكان الذي أنت به منه ؛ قال : وما يمنعني أن أبكي ، وأنا لا أدري لعلي أكون في علم الله على غير هذه الحال ، وقد كان إبليس مع الملائكة وقد كان هاروت وماروت من الملائكة ، فلم يزل النبي – ﷺ – يبكي وجبريل – عليه السلام – حتى نوديا : يا محمد ويا جبريل : إن الله قد آمنكما أن تعصياه . قال فارتفع جبريل – عليه السلام – فخرج النبي – ﷺ – فمر بقوم من أصحابه يتحدثون ويضحكون . فقال :

تضحكون وجهنم من ورائكم ؟! لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ولخرجتم إلى الصعابات تجأرون إلى الله – فأوحى الله إلى محمد إني بعثتك مبشراً .

فقال رسول الله – ﷺ – أبشروا وسددوا وقاربوا » .

هذا حديث حسن وإسناده جيد .

١٠٣٠ – أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ

١٠٣٠ – إسناده ضعيف جداً : الحسن بن يحيى الخشني متروك ، عزاه صاحب الكنز (٤٤١٧٠) لابن النجار في تاريخه من طريق الخشني .

أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أبو علي بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا خالد بن يزيد الأزدي ، ثنا هشام بن خالد الدمشقي ، ثنا الحسن بن يحيى الخشني ، عن أبي عبد ربه ، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه - قال :

« خرجنا مع رسول الله - ﷺ - إلى وادي العقيق ؛ فقال : يا أنس خذ هذه المطهرة املأها من هذا الوادي ، فإنه واد يحبنا ونحبه ، ١٣١/ب **فأخذتها فملأتها وعجلت ولحقت رسول الله - ﷺ - وهو آخذ بيد علي - رضي الله عنه - فلما أن سمع حسي التفت إلي فقال : يا أنس قد فعلت ما أمرتك ؟ قلت : نعم يا رسول الله ، فأقبل على عليٍّ - رضي الله عنه - فقال : يا علي ما من حبرة إلا ستتبعها عبرة ؛**

« يا علي كل هم منقطع إلا هم النار ؛ يا علي كل نعيم يزول إلا نعيم الجنة » .

١٠٣١ - أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله البندنيجي بمكة - حرسها الله - أنبأ أبو إسحاق البرمكي ، أنبأ أبو بكر بن حيويه ، ثنا أبو محمد السكري ، ثنا أبو محمد بن قتيبة قال : حدثني أحمد بن الحباب ، عن علي بن إبراهيم المروزي ، عن عبد الله بن المبارك ، عن موسى بن علي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبي - ﷺ - قال :

« أهل الجنة الضعفاء المغلوبان ؛ وأهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع » .

قال أهل اللغة : الجعظري : الشديد ؛ الغليظ . والجواظ : الصياح ، وقيل : الأكول .

١٠٣١ - صحيح : أخرجه أحمد ٢/٢١٤ من طريق ابن المبارك . والحاكم ٢/٤٩٩ وصححه ووافقه الذهبي .

١٠٣٢ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن مرزوق ؛ ثنا أبو داود ووهب بن جرير قالا : ثنا شعبة عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير – رضي الله عنه – يقول : سمعت رسول الله – ﷺ – يخطب يقول :

« **أنذرتكم النار ، أنذرتكم النار ؛ حتى لو أن رجلاً كان بالسوق يسمعه من مقامي هذا حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه** » .

قال الإمام : قال أهل اللغة الخميصة : كساء صغير له علمان .

١٠٣٣ – أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ؛ أنبأ عبد الله بن يوسف ؛ أنبأ أبو بكر الطلحي بالكوفة : ثنا الحسين بن جعفر ؛ ثنا عبد الله بن أبي زياد ؛ ثنا سيار ، ثنا جعفر ، ثنا ثابت قال : بلغنا أن داود – ﷺ – كان يقول :

« **أوه قبل الوقوع في النار : قبل أن لا ينفع أوه** » .

❋ نهاية حرف الجيم ❋

❋ ❋ ❋

١٠٣٢ – صحيح : أخرجه الحاكم ٢٨٧/١ وصححه ، ووافقه الذهبي .

كتاب الترغيب والترهيب

تصنيف

الإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل

الجوزي الأصبهاني

المعروف بـ: قوام السنة

الطبعة الأولى على أوثق نسخة خطية

اعتنى به

أيمن بن صالح بن شعبان

المجلد الثاني

دار الحديث

القاهرة


بسم الله الرحمن الرحيم

بـاب الحـاء

❋ باب الترغيب في الحج ❋

١٠٣٤ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن إسحاق، أنبأ والدي أبو عبد الله، أنبأ أحمد بن إسماعيل العسكري بمصر، ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب عن مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن أبيه قال: سمعت سهيل بن أبي صالح يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة- رضي الله عنه- يقول: قال رسول الله ﷺ:

« وفدُ الله - عزَّ وجلَّ - ثلاثة: الغازي والحاجّ والمعتمر ».

١٠٣٥ - وأخبرنا أبو عمرو، أنبأ والدي، أنبأ أحمد بن سلمة بن الضحاك المصري، ثنا محمد بن ميمون بن كامل، أنبأ محمد بن إسحاق الأسدي، عن الأوزاعي، عن مكحول، سمع أبا أمامة (١٣٢/أ) وواثلة بن الأسقع - رضي الله عنهما - يقولان: قال رسول الله ﷺ:

«أربعةٌ حق على الله تعالى عونُهم: الغازي والمتزوِّج والمكاتب والحاجّ».

١٠٣٦ - أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون، أنبأ

١٠٣٤ - أخرجه النسائي ١١٣/٥، وابن حبان وابن خزيمة (٢٥١١) والحاكم ٤٤١/١ والبيهقي ٢٦٢/٥ من طريق ابن وهب به.

ورواية مخرمة عن أبيه وجادة من كتابه قاله أحمد وابن معين.

أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن كامل بن خلف ، ثنا عبد الله بن روح المدائني ، ثنا سلام بن سليمان المدائني ، ثنا سلام بن مسلم الطويل ، عن زياد ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

« جاء رجل من الأنصار يسأل النبي ﷺ وجاء رجل من ثقيف فقال رسول الله ﷺ : يا أخا ثقيف إن أخا الأنصار قد سبقك بالمسألة فاجلس نبدأ بحاجة الأنصاري قبل حاجتك ، فتغير وجه الثقفي ، فقام الأنصاري فقال : يا رسول الله ابدأ بحاجة الثقفي قبل حاجتي ، فإني رأيته آنفاً أخاف أن يكون وجد عليك وأن لي كذا وكذا ، فدعا رسول الله ﷺ للأنصاري بخير ثم قال : يا أخا ثقيف سلني عما بدا لك وإن شئت أنبأتك بالذي جئت تسأل عنه فقال : يا رسول الله فأخبرني فهو أعجب إليّ . قال : جئت تسأل أي الشهر تصوم وأي الليل تقوم؟ جئت تسألني كيف تصنع في ركوعك؟ وكيف تصنع في سجودك؟ قال: والذي بعثك بالحق للذي أردت أن أسألك عنه، قال: فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة، وقم أول الليل وقم أوسط الليل وقم آخر الليل ، فإن قمت من وسطه إلى آخره فأنتَ أنت إذاً، فإذا ركعت فضع يديك على ركبتيك وفرق بين أصابعك، فإذا سجدت فلتمكن جبهتك من الأرض، ولا تنقر نقراً، ثم قال: ياأخا الأنصار سلني عما بدا لك ، وإن شئت أنبأتك بالذي جئت تسألني عنه فقال : يا رسول الله حدثني كما حدثت صاحبي فهو أعجب إليَّ. قال: جئت تسألني عن خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام ما لك فيه ؟ وجئت تسألني عن حلقك رأسك ما لك فيه ؟ وجئت تسألني عن طوافك بالبيت ما لك فيه ؟ أجئت تسألني عن شيء غيره ؟ قال : والذي بعثك بالحق إنه للذي أردت أن أسالك عنه ، قال : فإن خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام يكتب الله لك بكل خطوة تخطوها حسنة ويحط عنك بها خطيئة ، ويرفع لك بها درجة ، وأما وقوفك بعرفات فإن الله تعالى يطلع إلى أهل عرفات فيقول : عبادي أتوني شعثاً غبراً أتوني من كل (١٣٢/ب)

فج عميق فيباهي بهم الملائكة ، فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل « عالج » ونجوم السماء وقطر البحر والمطر غفرها الله لك ، وأما رميك الجمار فإنه مذخور لك عند ربك أحوج ما تكون إليه ، وأما حلقك رأسك فإن لك بكل شعرة تقع منك نوراً يوم القيامة ، وأما طوافك بالبيت ، فإنك تصدر حين تصدر وأنت من ذنوبك كهيئة يوم ولدتك أمك » .

١٠٣٧ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ عبد الرحمن بن أحمد الجلاب بهمدان ، ثنا أحمد بن إسماعيل البياسي ، ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة ، ثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنه – أنه قال : ما آسى على شيء إلا أني لم أحج ماشياً لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنَّ الحاج الراكب له بكل خفٍّ يضعه بعيره حسنة ، والماشي له بكل خطوة يخطوها سبعون حسنة من حسنات الحرم » .

١٠٣٨ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا سفيان بن وكيع ، ثنا يحيى بن اليمان عن شريك عن أبي إسحاق عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

١٠٣٧ – ضعيف : عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي المصيصي : يروي عن مالك وإبراهيم بن سعد، ضعفه ابن عدي. وروى من غير طريقه لكنها لا تصح أيضاً انظر مجمع الزوائد ٣/٢٠٩.

١٠٣٨ – الصحيح وقفه : رواه الترمذي (٨٦٦) عن سفيان بن وكيع واستغربه وقال : سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : إنما يروى هذا عن ابن عباس قوله .

قلت : لعله من شريك بن عبد الله النخعي .

١٠٣٩ – أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الحميد بن موسى القناد الواسطي ، ثنا محمد بن سعيد بن محمد بن عمرو الدورقي ، ثنا عبد الله بن موسى بن زياد المدني ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا كان يوم القيامة زُفَّت الكعبة بيت الله الحرام إلى قبري فيقول : السلام عليك يا محمد فأقول : وعليك السلام يا بيت الله ، ما صنع بك أمتي بعدي ؟ فيقول : يا محمد من أتاني فأنا أكفيه وأكون له شفيعاً ومن لم يأتني فأنت تكفيه له شفيعاً** » .

١٠٤٠ – أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي الكرجي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي جبير ، أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ جرير ، عن حبيب وهو ابن أبي عمرة ، عن عائشة بنت طلحة قالت : أخبرتني أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« **قلت : يا رسول الله ألا نخرج فنجاهدُ معك فإني لا أرى عملاً في القرآن أفضل من الجهاد ؛ قال : لا ، ولكن أحسن الجهاد وأجمله حج البيت حج مبرور** » . (١٣٣/أ)

فصـــل

١٠٤١ – أنبأ عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو الحسن بن

١٠٣٩ – **حديث غريب جداً** : الأشبه كونه موضوعاً . وقد حيرني جودة إسناده فيما بحثت فيه من رجال الإسناد !!

١٠٤٠ – **صحيح** : سنن النسائي ١١٤/٥ .

١٠٤١ – المغيرة بن قيس منكر الحديث ، انظر التعليق على الحديث رقم [٤٨] .

عبدكويه ، ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفايجاني ، ثنا عيسى بن إبراهيم الطرموسي ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن المغيرة بن قيس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنه – قال :

« **من توضأ فأسبغ الوضوء ثم أتى الركن ليستلمه خاض الرحمة ، فإذا استلمه فقال : بسم الله والله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، غمرته المحبة ، فإذا طاف بالبيت كتب الله له بكل قدم سبعين ألف حسنة وحط عنه سبعين ألف سيئة ، ورفع له سبعين ألف درجة وشفع في سبعين من أهل بيته ، فإذا أتى مقام إبراهيم فصلى عنده ركعتين إيماناً واحتساباً كتب الله له عتق أربعة عشر محرراً من ولد إسماعيل وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه** » .

١٠٤٢ – أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو سعيد : أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ، ثنا عياش بن محمد الدوري ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي زهير الضبعي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة الأسلمي – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله سبعين ضعفاً** » .

فصل

١٠٤٣ – أنبأ أحمد بن أبي الفتح الخرقي ، أنبأ أبو منصور

١٠٤٢ – أبو زهير الضُبعي : لم أعرفه . والحديث خرجه أحمد ٣٥٥/٥، وحسن إسناده المنذري في الترغيب ١٨٠/٢ ، والطبراني في الأوسط قاله الهيثمي . المجمع ٢٠٨/٣ .

١٠٤٣ – **إسناده صحيح** : وخرجه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وصحح إسناده الحاكم كلهم من حديث ابن عمر انظر ترغيب المنذري ١٦٨/٢ .

الخطيب ، أنبا أبو الشيخ ، ثنا زكريا الساجي وعلي بن إسحاق قالا : ثنا الحسن بن قزعة ، ثنا سفيان بن حبيب ؛ ثنا حميد الطويل ، عن بكر بن عبد الله عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **استمتعوا بهذا البيت ، فإنه قد هدم مرتين ويرفع في الثالثة** » .

١٠٤٤ – قالوا : أنبأ أبو الشيخ ، أنبأ إسحاق بن خالويه الواسطي ، ثنا علي بن زياد أبو معاوية ، ثنا الحسن بن عمرو النعيمي ، عن مهران أبي صفوان ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من أراد الحج فليتعجل** » .

١٠٤٥ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن عمرو (ح) .

قال أبو بكر بن مردويه : وثنا أحمد بن محمد بن عبد الله البزار ، ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى قالا : ثنا أبو بكر عن نافع ، ثنا الفضل بن العلاء ، ثنا أشعث بن سوار ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق قال : قال عبد الله :

« **أمرتم بإقامة أربع : إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأتموا الحج والعمرة إلى البيت والحج الأكبر والعمرة الحج الأصغر** » .

١٠٤٦ – أخبرنا محمد بن أبي سعد البغدادي ، ثنا أبو الفتح

١٠٤٤ – أخرجه أحمد ٢١٤/١، وأبو داود (١٧٣٢)، والحاكم ٤٤٩/١، والبيهقي ٣٤٠/٤.

١٠٤٥ – أشعث بن سوار يضعف في الحديث .

١٠٤٦ – **ضعيف** : أبو إسرائيل الملائي يضعف في الحديث ، وقد خرجه أحمد عن عبد الرزاق به ٣١٤/١ .

علي بن محمد بن عبد الصمد بن دليل ، ثنا محمد بن إبراهيم بن علي ، ثنا الحسين بن أحمد بن فيل الأنطاكي ، ثنا نوح بن حبيب ، ثنا(١٣٣/ب) عبد الرزاق ، ثنا الثوري عن إسماعيل الملائي ، عن فضيل بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

«تعجلوا إلى الحج– يعني الفريضة– فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له».

١٠٤٧ – ثنا أحمد بن زاهر الطوسي ، أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، أنبأ محمد بن عيسى بن عمرويه ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج قال : حدثني زهير بن حرب ، ثنا يزيد بن هارون . أنبأ الربيع بن مسلم القرشي، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال :

« أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا، فقال رجل : أكل عام يا رسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله ﷺ: لو قلت نعم ، لوجبت ولما استطعتم ، ثم قال: ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم ، وإذا نهيتكم عن شيء فذروه » .

١٠٤٨ – أخبرنا المطهر بن محمد الصحاف إملاء ، ثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو ، وثنا أحمد بن الحسن بن أيوب ، ثنا عمران بن عبد الرحيم ، ثنا عبد السلام بن مطهر ، ثنا أبو هرمز عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ قال :

١٠٤٧ – **صحيح** : رواه مسلم ٩٧٥/٢ .

١٠٤٨ – **ضعيف** : انظر ترغيب المنذري ١٦٨/٢ .

« أوحى الله تعالى إلى آدم – عليه السلام – أن يا آدم حج هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث ، قال : وما يحدث عليَّ يا رب قال : ما لا تدري وهو الموت . قال : وما الموت ؟ قال : سوف تذوق . قال : ومن أستخلف في أهلي؟ قال : أعرض ذلك على السموات والأرض والجبال ، فعرض ذلك على السموات فأبت وعرض على الأرض فأبت وعرض على الجبال فأبت وقبله ابنه قاتل أخيه فخرج آدم – عليه السلام – من أرض الهند حاجاً فما نزل منزلاً أكل فيه وشرب إلا صار عمراناً بعده وقرى حتى قدم مكة فاستقبلته الملائكة بالبطحاء فقالوا : السلام عليك يا آدم بر حجك ، أما إنَّا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام . قال أنس – رضي الله عنه –: قال رسول الله ﷺ : والبيت يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء لها بابان من يطوف يرى من في جوف البيت ومن في جوف البيت يرى من يطوف فقضى آدم نسكه فأوحى الله تعالى إليه : يا آدم قضيت نسكك ؟ قال : نعم يا رب . قال : فسل حاجتك تعط . قال : حاجتي أن تغفر لي وذنب ولدي ، قال : أما ذنبك يا آدم فقد غفرناه حين وقعت بذنبك ، وأما ذنب ولدك فمن عرفني وآمن بي وصدق رسلي وكتابي غفرنا له ذنبه » .

١٠٤٩ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي (١٣٤/أ) أبو عبد الله ، أنبأ أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا أحمد بن معاذ السلمي ، ثنا خالد بن عبد الرحمن ، ثنا عمر بن زرارة ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن – رضي الله عنه – قال :

« خرج النبي ﷺ على أصحابه فقال : رأيت الليلة عجباً ، رأيت رجلاً من أمتي يعذب في القبر فأتاه الوضوء فاستنقذه ، ورأيت

١٠٤٩ – سبق برقم ٥٠٩ .

رجلاً من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب فاستنقذته صلاته ، ورأيت رجلاً من أمتي يلهث عطشاً كلما ورد حوضاً منع فاستنقذه صيامه ، ورأيت رجلاً بين يديه ظلمة فاستنقذه حجه وعمرته ، ورأيت رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلة رحمه فاستنقذته حتى كلموه. ورأيت رجلاً جاثياً على ركبتيه قد حجب عن النور فاستنقذه حسن خلقه ، ورأيت رجلاً أعطي كتابه بشماله فاستنقذه خوفه من الله فأعطيه بيمينه ، ورأيت رجلاً على شفير جهنم فاستنقذه وجله من الله ، ورأيت رجلاً من أمتي هوى من الصراط في جهنم فاستنقذه وجله من الله ، ورأيت رجلاً من أمتي تلفح وجهه شرر النار فاستنقذته صدقته ، ورأيت رجلاً من أمتي أخذته الزبانية فاستنقذه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، ورأيت رجلاً من أمتي يرعد على الصراط فاستنقذه حسن ظنه بالله ، ورأيت رجلاً من أمتي لا يجوز على الصراط فاستنقذته صلاته - يعني صلاته على النبي ﷺ - ورأيت رجلاً من أمتي انتهي به إلى [باب] الجَنَّة فأغلق عنه فاستنقذته شهادة أن لا إله إلا الله ، ورأيت أعجب العجب ناساً تقرض شفاههم ، فقلت : يا جبريل من هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء المشاؤون بالنميمة بين الناس ، ورأيت رجالاً معلقين بألسنتهم فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ فقال : هؤلاء الذين يرمون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا » .

١٠٥٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أبو علي بن البغدادي ، ثنا أبو عبد الله أحمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري ، ثنا علي بن سهل بن المغيرة ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، ثنا منصور بن المعتمر ، عن هلال بن يسار عن أبي حازم ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه » .

١٠٥٠ - صحيح : رواه مسلم من طريق أبي حازم ٢/٩٨٣ .

١٠٥١- أخبرنا أبو سهل الرشتي بنيسابور، أنبأ أبو سعيد(١٣٤/ب) الصيرفي ، أنبأ أبو عبد الله الصفار ، عن أحمد بن حنبل ، ثنا حسين ، عن فضيل بن عياض عن هشام عن أبي العوام عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول ﷺ :

« **ما من عمل بين السماء والأرض بعد الجهاد في سبيل الله أفضل من حجة مبرورة لا رفث فيها ولا فسوق ولا جدال** » .

١٠٥٢ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ غانم بن العلاء ، أنبأ علي بن الفضل بن شهريار ، ثنا محمد بن أيوب الرازي ، أخبرنا ابن الجماني ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« **الحج المبرور ليس له ثواب عند الله إلا الجنة . قيل : يا رسول الله ما بره ؟ قال : العج والثج ، قيل : فإن لم يكن . قال : فطيب الكلام وإطعام الطعام** » .

١٠٥٣ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا الحسن بن علان بن إبراهيم ، ثنا إسحاق بن سلمة، ثنا محمد بن ثوبان، ثنا حصين بن مخارق، ثنا يونس بن عبيد، عن

١٠٥١ - **مرسل** : تفرد به المصنف . انظر الدر المنثور ٢٢٠/١ .

١٠٥٢ - **إسناده تالف** : إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة : كيسان .

قال أحمد : لا تحل الرواية عنه ، وكذبه يحيى وابن خراش ، وتركه النسائي وابن الجنيد والدارقطني ، وقال البخاري : تركوه . ضعفاء ابن الجوزي [٣٢٢] . ورواه أحمد من حديث جابر ٣٢٥/٥ ، ومن حديث أبي هريرة ٢٦٤/٢ .

١٠٥٣ - شهر بن حوشب يضعف في الحديث ، انظر الدر المنثور ٢١٩/١ .

شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ، قال : لا جماع ، ولا فسوق ، قال : المعاصي والكذب** » .

١٠٥٤ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، ثنا أبو مروان : عبد الله بن محمد القاضي بمدينة الرسول ، ثنا عبد الله بن زيدان البجلي ، ثنا الحسن بن علي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد عن أيوب السختياني ، عن عبيد الله بن عمر قال : ثم لقيت عبيد الله بن عمر فحدثني عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **العمرتان تكفران ما بينهما ، والحج المبرور ليس له ثواب ، أو قال : جزاء إلا الجنة ، قال : وزاد أيوب في حديثه : وما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة إلا بشر بها تبشيرة** » .

١٠٥٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ عبد الرحمن بن يحيى بمكة ، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ، ثنا حسين بن حفص الأصبهاني، ثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

« **تابعوا بين الحج والعمرة فإن متابعتهما يزيدان في الرزق والعمر ، وينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد** » .

١٠٥٤ - **صحيح** : أخرجه أحمد من طريق سمي ٤٦١/٢ به .

١٠٥٥ - **ضعيف** : عاصم بن عبيد الله يضعف في الحديث . رواه من طريقه أحمد ٢٥/١، وابن ماجه (٢٨٨٧) قال البوصيري في الزوائد : المتن صحيح من حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - .

١٠٥٦ – قال : وأخبرنا عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو بكر (١٣٥/أ) أحمد بن سعيد بن فرضخ والأخميمي بمكة ، أنبأ عليك بن أحمد العنزي ، قال : حدثني أبي أحمد بن يزيد بن عليك ، أنبأ أسد بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك– رضي الله عنه– قال:

« **حج رسول الله ﷺ على راحلته عليها رحل رث وقطيفة لا تساوي أربعة دراهم ثم قال ﷺ : اللهم هذه حجة لا رياء فيها ولا سمعة** » .

فصــــل

١٠٥٧ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا محمد بن عمرو بن سليمان ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا رجاء أبو يحيى ، ثنا مسافح بن شيبة قال : سمعت عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – يقول بين الركن والمقام : أشهد بالله ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله – عز وجل – نورهما، ولولا ذلك لأضاءا ما بين المشرق – يعني – والمغرب** ».

١٠٥٨ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، ثنا علي بن محمد الفقيه ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا سريج بن النعمان، ثنا ابن المؤمل، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو– رضي الله عنه–

١٠٥٦ – صحيح : رواه ابن ماجه (٢٨٩٠) من طريق ثابت به ، وورواه ابن أبي شيبة ١٠٦/٤ ، وابن سعد ١٢٧/١/٢ ، وأبو نعيم في الحلية ٥٤/٣ .

١٠٥٧ – ضعيف جداً : تفرد به أبو يحيى رجاء ضعفه ابن معين، ومن طريقه رواه أحمد ٢١٣/٢ ، والحاكم ٤٥٦/١ .

١٠٥٨ – واهٍ : ابن مؤمل هو عبد الله المخزومي المكي .
قال أحمد : أحاديثه مناكير، وقال ابن الجنيد : شبه متروك .
أخرجه من طريقه الحاكم ٤٥٧/١ .

عن النبي ﷺ قال :

« **يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس له لسان وشفتان** » .

١٠٥٩ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، ثنا علي من محمد الفقيه ، ثنا غياث بن محمد ، ثنا الحسن بن المثني ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ قال :

« **ليبعثن الله الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما يشهد على كل من استلمه بحق** » .

١٠٦٠ – أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ أبو الفضل منصور بن نصر الكاهدي ، بسمرقند ، نبأ أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن حمزة البغدادي ، ثنا بشر بن موسى بن صالح ، ثنا الحميدي ، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، عن أبيه قال : قلت لابن عمر – رضي الله عنه –: إني أراك تصنع شيئاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعه ، رأيتك تزاحم على هذين الركنين ، فقال ابن عمر– رضي الله عنه –: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **مسحهما كفارة للخطايا** » **قال : وسمعته يقول :**

« **من طاف بالبيت سبعاً إحصاء كان كعدل رقبة** » .

قال : وسمعته يقول :

« **ما من رجل يطوف فيرفع قدماً ويضع أخرى إلا كتب له بكل خطوة حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له بها درجة** » .

١٠٥٩ – **إسناده حسن** : أخرجه أحمد عن عفان به ٢٩١/١ .

١٠٦٠ – أخرجه أحمد من طريق عطاء به ٩٥/٢ .

فصـــل

١٠٦١ – أنبأ أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ الهيثم بن كليب الشاشي ببخاري ، ثنا أبو هشام القديدي محمد بن سليمان بن الحكم بقديد ، عن عمه أيوب بن الحكم ، عن مسلم بن خالد الزنجي ، عن أبان بن صالح ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **من مات بين الحرمين حشره الله يوم القيامة من الآمنين وكتب شهيداً وشفيعاً يوم القيامة** » .

١٠٦٢ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ أبو أحمد(١٣٥/ب) الكرجي ، أنبأ أبو بكر الآجري ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا يحيى بن أيوب العابد ، ثنا محمد بن صبيح بن السماك ، عن عائذ بن بشير ، عن عطاء عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **من مات في هذا الوجه من حاج أو معتمر لم يعرض ولم يحاسب ، وقيل له : ادخل الجنة . وقالت عائشة – رضي الله عنها – : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يباهي بالطائفين** » .

١٠٦٣ – أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، أنبأ أبو بكر بن أبي زكريا إمام جامع بلخ، أنبأ إسحاق المستملي، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن خلف الخواري بخوار ، ثنا أبو يزيد

١٠٦١ – **إسناده ضعيف** : مسلم بن خالد الزنجي عابد زاهد فقيه يضعف في الحديث .

١٠٦٢ – **ضعيف** : عائذ بن بشير ، وفي إكمال ابن ماكولا : نُسير بالنون المضمومة والسين المهملة . يضعف في الحديث – انظر تنزيه الشريعة ٢/١٧٢ .

١٠٦٣ – **ضعيف** : انظر ترغيب المنذري ٢/١٧٩ .

عصمة بن يزيد الهروي، ثنا عمران بن سهل أبو سعيد البلخي ، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ، ثنا أبو معشر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ :

« **من مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً لم يعرض ولم يحاسب أو غفر له** » .

شك أبو زيد .

فصل

١٠٦٤ - أخبرنا أبو محمد التيمي ومحمد بن إسحاق الباقرجي قالا : أنبا ابن المتيم ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا حميد بن الربيع ، ثنا خالد بن نافع قال : حدثني حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم قال :

« **كان يُقَال صافحوا الحاج قبل أن يتلطخوا بالذنوب** » .

١٠٦٥ - أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني ، أنبأ أبو عبد الله الجمال ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا شيبان ، عن جابر ، عن مجاهد ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج** » .

١٠٦٦ - أنبأ أبو عبد الله الحميدي ، أنبأ عبد العزيز بن الحسن

١٠٦٤ - إبراهيم النخعي الإمام الحافظ ، فقيه العراق أبو عمران أحد الأعلام ، كان بصيراً بعلم ابن مسعود واسع الرواية ، فقيه النفس ، كبير الشأن ، كثير المحاسن ، رحمه الله تعالى .

وكان مفتي أهل الكوفة هو والشعبي في زمانهما ، وكان رجلاً صالحاً فقيهاً ، متوقياً قليل التكلف مات سنة ٩٦ هـ تهذيب السير [٥٩٠] .

١٠٦٥ - **مرسل** : غفل عن علته الحاكم وصححه ٤٤١/١ ووافقه الذهبي ، وجابر هو الجعفي يضعف في الحديث .

١٠٦٦ - الحميدي : عبد الله بن الزبير الأسدي الإمام الحافظ الفقيه . شيخ الحرم أبو بكر القرشي الأسدي صاحب « المسند » . =

الضراب ، أنبأ أبي ، أنبأ أحمد بن مروان ، ثنا محمد بن عبد الرحمن ، ثنا الحميدي قال :

« **كنا عند سفيان بن عُيينة، فحدثنا بحديث « زمزم » أنه لما شرب له ، فقام رجل من المجلس ثم عاد فقال له : يا أبا محمد أليس الحديث صحيحاً الذي حدثتنا به في زمزم أنه لما شرب له ؟ فقال سفيان : نعم . فقال الرجل : فإني قد شربت الآن دلواً على أنك تحدثني بمائة حديث ، فقال سفيان : اقعد ، فحدثه بمائة حديث** » .

فصـــل

١٠٦٧ – أنبأ الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أبو الربيع ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن بلال – رضي الله عنه – :

« **أن النبي ﷺ صلى بين العمودين تلقاء وجهه في جوف الكعبة** » .

١٠٦٨ – أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أنبأ دعلج بن أحمد ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان، عن المثني بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده – رضي الله عنه – قال :

« **رأيت رسول الله ﷺ يلزق وجهه وصدره بالملتزم** » .

= ليس هو بمكثر ولكن له جلالة في الإسلام ، وهو أثبت الناس في ابن عيينة ورئيس أصحابه مات بمكة ٢٢٠ هـ تهذيب السير [١٧٧٤] .

١٠٦٧ – **صحيح** : أصله في البخاري ، انظر ٣/٤٦٣ الفتح .

١٠٦٨ – **إسناده ضعيف** : المثني بن الصباح يضعف في الحديث .

(١٣٦/أ)

فصـــل في

❋ فضل يوم عرفة ❋

١٠٦٩ – أخبرنا عبد الواحد بن علي بن فهد ببغداد، أنبأ أبو الفتح بن أبي الفوارس، ثنا أبو علي الصواف، ثنا عبد الله محمد بن ناجية، ثنا عثمان بن حفص أبو عمرو، ثنا محمد بن مروان، ثنا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من يوم أفضل من يوم عرفة يباهي الله– عز وجل- بأهل الأرض أهل السماء، يقول: انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً، جاءوا من كل فج عميق لم يروا رحمتي ولا عذابي، فلم ير يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة».

١٠٧٠ – أخبرنا عبد الواحد ، ثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس ، ثنا مخلد بن جعفر ، ثنا محمد بن جرير ، ثنا أحمد بن الفرج الحمصي ، ثنا عبد الملك بن الماجشون ، ثنا مالك، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله ﷺ قال :

« ما رؤي إبليس يوماً هو فيه أصغر ولا أحقر ولا أدحض ولا أغيظ من يوم عرفة ، وذلك لما يرى من تنزيل الرحمة والعفو عن الذنوب إلا

١٠٦٩ – **صحيح** : انظر ترغيب المنذري ٢/٢٠٠ و ٢٠٢ .

١٠٧٠ – **مرسل صحيح** : الموطأ ٤٢٢/١ .

ما رأى يوم بدر قالوا : يا رسول الله وما رأى يوم بدر ؟ قال : أما إنه رأى جبريل يزع الملائكة » .

فصـــل

١٠٧١ – أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي ، أنبأ عبد الله بن عمر ابن زاذان ، ثنا أبو بكر بن السني ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائيُّ ، أنبأ محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

« سأل رجلٌ النبي ﷺ ، فقال : يارسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال : الإيمان بالله ، قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم الجهاد في سبيل الله ، ثم ماذا ؟ قال : ثم حج مبرور » .

١٠٧٢ – أخبرنا الحسن بن أحمد في كتابه ، أنبأ سفيان بن محمد بن الحسن في كتابه ، ثنا عمر بن أحمد الواعظ ، ثنا أحمد بن المغلس ، ثنا عمرو بن علي، ثنا عمر بن أبي خليفة العبدي، ثنا داود أبو سعيد قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد ما الحج المبرور؟ قال: أن ترجع زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة.

وقال حماد بن زيد(*): تعلمون ما معنى استلام الحجر ؟ هو أن لا تعاود معصية. وقال محمد بن مخلد(**): قدمت مكة فبت مع قومي ، فدعتني نفسي إلى أمر سوء ، فسمعت هاتفاً من ناحية البيت : ويحك ألم تحج ؟ ويلك ألم تحج ؟ فعصمني الله بذلك .

١٠٧١ – صحيح : سنن النسائيُّ ٥/٢٦٢ .

(*) حماد بن زيد، ثقة فقيه ثبت، قيل: إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب .

(**) محمد بن مخلد بن حفص ، الإمام الحافظ الثقة القدوة .

كتب ما لا يوصف كثرة ، مع الفهم والمعرفة وحسن التصانيف ، وكان موصوفاً بالعلم والصلاح والصدق والاجتهاد في الطلب ، طال عمره واشتهر اسمه .

توفي سنة ٣٣١ هـ وله ٩٨ سنة ، تهذيب السير [٢٩٧٨] .

فصـــل

١٠٧٣ - أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي ، ثنا أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن دليك ، ثنا إبراهيم بن فرقد ، ثنا بشر بن عبيد الداري ، ثنا إبراهيم بن يزيد . عن ابن جريج ، عن عطاء، عن ابن عباس- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ :(١٣٦/ب)

« يُنزِل الله كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين مائة رحمة ، ستين للطائفين ، أربعين للمصلين ، وعشرين للناظرين » .

١٠٧٤ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا الحسين بن يحيى بن عياش ، ثنا محمد هو ابن عبد الملك ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا محمد بن ثابت ، ثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر ابن عبد الله - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« حج مبرور ليس له جزاء إلا الجَنَّة، قال : قيل : وما بر الحج ؟ . قال : إطعام الطعام وطيب الكلام » .

١٠٧٥ - أخبرنا حكيم بن أحمد الإسفرائيني ، قدم علينا ، أنبأ جدي أبو الحسن السقا الإسفرائيني ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا الربيع ، ثنا الشافعي، ثنا سفيان عن أبي لبيد، عن محمد بن كعب القرظي وغيره قال:

« حج آدم - عليه السلام - فلقيته الملائكة . فقالوا : بر حج يا آدم ، فقد حججنا قبلك بألفي عام » .

١٠٧٣ - انظر ترغيب المنذري ١٩٢/٢ .

١٠٧٤ - **ضعيف** : محمد بن ثابت بن أسلم البناني يضعف في الحديث . من طريقه خرجه أحمد ٣٢٥/٣ و٣٣٤ .

١٠٧٥ - انظر رسالة التهنئة للزرقاني بتحقيقي - مسألة التهنئة «بالحج».

فصـــل

١٠٧٦ - أنبأ محمد بن عبد الواحد المصري ، ثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد بن سنان البصري ، ثنا محمد بن عمر بن حفص عباد المصري بمصر ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الدجين بن ثابت اليربوعي ، ثنا أسلم مولى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ :

« **من حج بمال حرام ، فقال : لبيك اللهم لبيك : قال الله تعالى له لا لبيك ولا سعديك حجك مردود عليك** » .

✵ ✵ ✵

١٠٧٦ - ضعيف جداً منقطع : أسلم العدوي ثقة مخضرم لم يلق النبي ﷺ والراوي عنه دُجين بن ثابت أبو الغصن اليربوعي البصري ضعيف يلقن، لا يعتد به. انظر ضعفاء ابن الجوزي [١١٧٤].
عزاه السيوطي في الدر تأليفه للمصنف ٣٤٧/١ .

بـــاب

❋ في الترهيب فيمن يستطيع الحج ولا يحج ❋

١٠٧٧ – أنبأ أحمد بن أبي الفتح الخرقي ، أنبأ أبو منصور الخطيب ، أنبأ أبو الشيخ ، ثنا الوليد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ويحيى بن مطرف ويحيى بن عبدك ، قالوا : أنبأ مسلم بن إبراهيم ، ثنا هلال بن عبد الله الباهلي . ثنا أبو إسحاق الهمداني عن الحارث ، عن علي – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله فلم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً ، وذلك بأن الله يقول : ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾** » .

١٠٧٨ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب . أنبأ والدي أبو عبد الله . أنبأ أحمد بن إسماعيل، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا سفيان، عن

١٠٧٧ – **ضعيف جداً** : أخرجه الترمذي من طريق مسلم بن هلال (٨١٢) وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وفي إسناده مقال .

– هلال بن عبد الله : مجهول .

– والحارث يضعف في الحديث . قلت هو : الأعور .

١٠٧٨ – أبو الجناب مدلس يضعف في الحديث وقد عنعنه .

أبي جناب ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال :

« ما من أحد لم يؤد زكاة ماله ولم يحج ، إلا سأل الكرة . فقالوا : يا ابن عباس ما تزال تأتينا بشيء ما ندري ما هو ؟ قال : أقرأ عليكم في كتاب الله ﴿ وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق ﴾ قال : أؤدي الزكاة - ﴿ وأكن من الصالحين ﴾ قال : أحج » .

١٠٧٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون. أنبأ أحمد بن موسى (١٣٧/أ) الحافظ ، أنبأ محمد بن علي، ثنا أحمد بن حازم ، أنبأ الحكم بن سليمان ، ثنا ابن يزيد الهمذاني ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه ، عن جده- رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ :

« ما من عبد ولا أمة يضن بنفقة ينفقها فيما يرضي الله ، إلا أنفق أضعافها فيما يسخط الله ، وما من عبد يدع الحج لحاجة عرضت له من حوائج الدنيا إلا رأى المخلفين قبل أن يقضى الله له تلك الحاجة - يعني حجة الإسلام - وما من عبد يدع المشي في حاجة أخيه المسلم ، قضيت أو لم تقض ، إلا ابتلي بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر فيه » .

❋ ❋ ❋

١٠٧٩ - **منكر** : انظر ترغيب المنذري ١٦٩/٢ .

بـــاب

❋ الترغيب في زيارة قبر النبي ﷺ(*) ❋

١٠٨٠ – أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو بكر محمد بن عبيد الله بن إبراهيم الخوخاني ، ثنا الحسن بن الطيب البلخي ، ثنا علي بن حجر ، ثنا حفص بن سليمان ، عن ليث ، عن المجاهد ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من زار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي** » .

١٠٨١ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو القاسم بن حبيب ، ثنا أبو بكر أحمد بن سعد بن نصر بن بكار البخاري ، ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله ، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، عن موسى بن هلال العنزي ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

(*) ينبغي التنبيه على أنه لا يجوز شد الرحال إلى قبر من القبور ، ولو كان قبر النبي ﷺ ، وإنما يقصد مسجده ﷺ وتكون الزيارة ضمناً لا أصلاً ، ولا يجب على الحاج والمعتمر زيارة القبر ولا ينقص ذلك من حجه أو عمرته شيئاً .

ومن هنا يتبين خطأ كثير من العوام في قوله : إني ذاهب لزيارة قبر النبي ﷺ والأولى أن ينوي الحج أو العمرة بنية خالصة صحيحة . وإلا فإن له ما نوى . والله أعلم . **المصحح . دار الحرمين** .

١٠٨٠ – ضعيف جداً : انظر معجم الطبراني الكبير ١٢/٤٠٦ . الهامش .

١٠٨١ – ضعيف جداً : بين المناوي سبب التضعيف بإسهاب انظره ٦/١٤٠ فيض القدير .

« من زار قبري وجبت له شفاعتي » .

١٠٨٢ – أنبأ المعلى بن إبراهيم العرفجي بمكة – حرمها الله – أنبأ عبد العزيز بن بندار الشيرازي ، ثنا علي بن عبد الله بن جهضم قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن جابان، قال: سمعت إبراهيم بن شيبان يقول:

« حججت في بعض السنين فجئت المدينة فتقدمت إلى قبر النبي ﷺ . فسلمت عليه ، فسمعت من داخل الحجرة : وعليك السلام » .

١٠٨٣ – وأخبرنا المعلى ، أنبأ عبد العزيز ، أنبأ أحمد بن محمد البزار ، ثنا محمد بن الحسين ، ثنا محمد بن مخلد ، ثنا عبد الله بن شبيب ، ثنا يحيى بن سليمان بن نضلة قال :

« قال هارون الرشيد لمالك بن أنس : كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – من رسول الله ﷺ فقال مالك : كقرب قبريهما من قبره بعد وفاته ، فقال : شفيتني يا مالك » .

١٠٨٤ – قال : وثنا محمد بن مخلد ، ثنا إسحاق بن يعقوب العطار ، ثنا سوار بن عبد الله قال : قال رجل لمالك بن أنس :

« يا أبا عبد الله إني أُجل رسول الله ﷺ أن أسلم على أحد معه ، فقال له مالك – رحمه الله –: اجلس فقال : تشهد حتى قال : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين : فقال مالك : هما من عباد الله الصالحين ، فسلم عليهما يعني – أبا بكر وعمر – رضي الله عنهما » .

١٠٨٢ – السُّنَّة إلقاء السلام على الأموات عامة ، دون انتظار أو توقع رده ، وسماع الرد لا سبيل لرده أو لإثباته . وإبراهيم هذا لم أعرفه ولا الراوي عنه ؟؟؟

١٠٨٣ – الرشيد : خليفة أهل السنة المفتري عليه من أعداء الله الحاقدين على نزاهة وطهرة الحكم الإسلامي في القرون الأولى .

١٠٨٤ – مالك بن أنس : الإمام القدوة العالم الرباني صاحب الموطأ .

باب

❋ في الترغيب في الحب في الله ❋
والبغض في الله

١٠٨٥ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ (١٣٧/ب) والدي ، أنبأ علي بن الحسن بن علي ، ثنا إسحاق بن ميمون ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا سليمان ، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله – عز وجل – يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظله » .

١٠٨٦ – أنبأ محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا أبو داود ، ثنا زهير وعثمان بن أبي شيبة قالا : ثنا جرير ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، أن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

١٠٨٥ – **صحيح** : خرجه مسلم في الصحيح من طريق سعيد بن يسار به ١٩٨٨/٤ .

١٠٨٦ – **صحيح** : رجاله ثقات . سنن أبي داود (٣٥٢٧) .

« إن من عباده ناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الناس لمكانهم من الله ، قالوا : يا رسول الله خبرنا من هم ؟ قال : هم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله إن وجوههم لنور وإنهم لعلى نور لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم قرأ ﴿ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ » .

١٠٨٧ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ عبد الملك بن محمد بن بشران ، أنبأ أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا حمدون بن أحمد السمسار ، ثنا الأزرق بن علي ، ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني ، ثنا زهير بن محمد عن عبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة ، عن نافع سمعت ابن عمر - رضي الله عنه - يقول :

« بينا أنا جالس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فسلم عليه ، فقلت : يا رسول الله إني والله أحب هذا لله ، فقال رسول الله ﷺ : فهل أعلمته ؟ فقلت : لا ، فقال : فأعلم ذاك أخاك ، قال : فاتبعته فأدركته فأخذت بمنكبه وسلمت عليه فقلت : والله إني لأحبك لله ، قال هو : وأنا والله أحبك لله قال: قلت له: لولا أن رسول الله ﷺ أمرني أن أعلمك لم أفعل ».

١٠٨٨ - أخبرنا أحمد بن الفضل بن العباس ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد عن حجاج الأسود عن شهر بن حوشب أن رجلاً قدم حمص يلقى معاذاً - رضي الله عنه - فحدثني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

١٠٨٧ - **حسن** : رواه الطبراني في الكبير من طريق الأزرق (١٠٦٠) وهو صدوق يغرب ، وحسان الكرماني له أوهام .

١٠٨٨ - شهر بن حوشب يضعف في الحديث . أخرجه أحمد ٥/٢٣٦ ، والحاكم ٤/٤٢٠ ، وأبو نعيم في الحلية ٥/١٢٢ .

« **المتحابون في الله عز وجل في ظل العرش يوم القيامة** » .

١٠٨٩ – أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ، أنبأ علي بن محمد الفقيه ، ثنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير عن عبد الملك بن أبي سليمان قال : قال رجل :

« **دخلت المسجد – أراه قال بالشام – فإذا وضاح الثنايا في حلقة وهم يسمعون منه وليس بأسن القوم وفي القوم أسن منه . قال : فقعدت إليه وهو يحدثهم ، ثم تفرقوا قبل أن أعلم من هو ، فندمت أن لا أكون علمت من هو، قال: فرجعت عشية، فإذا أنا به قائم يصلي، قال: فقعدت إلى جنبه فأخف من صلاته ، ثم نظر فسلم علي ، ثم قال : لكأنك رجل** (١٣٨/أ) **غريب بهذا البلد . قلت : أعلم من أنت ؟ قال : أنا معاذ بن جبل ، قال: إني أحببتك، قال: لم أحببتني؟ قلت: لله– عز وجل– قال: فاستحلفني ثلاث أيمان، فحلفت له ثلاث أيمان، ما أحببتك إلا الله– عز وجل– قال: أفلا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ. قلت: بلى. قال: فادنُ إذاً، قال: فدنوت حتى مست ركبتي ركبته فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله– عز وجل– حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتزاورين في، وحقت محبتي للمتواضعين في، وحقت محبتي للمتباذلين في ، فأبشر ثم أبشر ثم أبشر** » .

١٠٩٠ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ عبد الملك بن محمد بن بشران ، أنبأ أحمد بن الفضل بن العباس ، ثنا عامر بن محمد بن

١٠٨٩ – العرزمي : عبد الملك بن أبي سليمان ، صدوق له أوهام ، لم يلق أحداً من الصحابة إلا أنساً – رضي الله عنه –فالإسناد منقطع ، وقد رواه مالك في الموطأ من وجه آخر ٩٥٣/٢ .

١٠٩٠ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

المتقمر المعدل العسكري ، ثنا كامل بن طلحة ، ثنا المبارك بن فضالة عن عبيد الله ، عن خبيب بن عبد الرحمن الأنصاري ، قال : أخبرني حفص بن عاصم قال : سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول : سمعت رسول الله - ﷺ يقول :

« **سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل - أو قال : حكم عدل - ، وفتى نشأ بعبادة الله - عز وجل - ورجل طلبته امرأة ذات حسب وجمال فقال : إني أخاف الله رب العالمين ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجل تصدق بيمينه فأخفاها عن شماله ، ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على حب الله وتفرقا على حب الله** » .

١٠٩١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا أحمد بن محمد بن أبي الرجال الصلحي إملاء سنة سبع وعشرين ، ثنا محمد هو ابن عبدوس ، ثنا المعافى ، ثنا حكيم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **إذا تحابا الرجلان في الله جمع الله بينهما** » .

١٠٩٢ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أبو القاسم بن بشران ، ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المكي ، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، ثنا أحمد بن محمد الأزرقي ، ثنا عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، عن سليمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن أبي أيوب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

١٠٩١ - في إسناده حكيم بن حزام ، يضعف في الحديث .

١٠٩٢ - ضعيف : عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، منكر الحديث خولط .
أخرجه من طريقه الشجري في أماليه ١٣٨/٢ .

« إن المتحابين في الله يوم القيامة على كراسي من ياقوت حول(١٣٨/ب) **العرش »** .

١٠٩٣ – أنبأ عمر بن عبد الكريم الدهستاني الحافظ ، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن حمدون ، ثنا علي بن عمر الحافظ ، أنبأ أبو الفضل العباس بن أحمد بن منصور المقري ، ثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ :

« أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى ، فأرصد له على مدرجته ملكاً فلما أتى عليه قال له الملك : فأين تريد ؟ قال : أردت ، أو قال : أزور أخاً لي في هذه القرية ، قال : فهل له عليك من نعمة تربها ؟ قال : لا ، غير أني أحببته في الله ، قال : فإني رسول الله إليك ، إن الله أحبك كما أحببته » .

قوله : فأرصد الله له على مدرجته : أي فأقام الله له على طريقه ، وقوله : تربها : أي تؤدي حقها،وتكافيء بها ، والمفعول من ذلك مربوب .

فصـــل

١٠٩٤ – أنبا أبو نصر بن صاعد ، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد العزيز الجوزي ، أنبأ أبو محمد الحسن بن رشيقة المصري بها ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي ، ثنا حسين بن مرزوق الموصلي

١٠٩٣ – **صحيح** : رواه مسلم عن عبد الأعلى بن حماد به .

١٠٩٤ – **منكر** : عبد الله بن أبي عمرو الغفاري : إبراهيم .

قال الدارقطني : حديثه منكر ، ورماه ابن حبان بالوضع . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه .

رواه ابن عدي في ترجمته من الكامل ١٥٠٦/٤ .

ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ؛ عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله يحب حفظ الود القديم » .

١٠٩٥ – أخبرنا المعلى بن إبراهيم العرفجي بمكة – حرسها الله – أنبأ عبد العزيز بن بندار الشيرازي ، أنبأ علي بن جهضم ، ثنا محمد بن علي أبو بكر الكرجي قال : حدثني أبو محمد الرصافي قال :

« خرج أبو حمزة يشيع بعض الغزاة فسمع قائلاً يقول :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى   ما الحب إلا للحبيب الأولي

قال : فسقط مغشياً عليه » .

❋ ❋ ❋

باب
❋ في الترغيب في أكل الحلال ولبس الحلال ❋

١٠٩٦ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني ، ثنا محمد بن زكريا البصري ، ثنا الحكم بن أسلم ، أنبأ أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **اللهم ، أغنني بحلالك عن حرامك ، وبفضلك عمن سواك** » .

١٠٩٧ – أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ محمد بن إبراهيم بن جعفر ، ثنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، ثنا علي بن « الحسن » بن أبي عيسى الهلالي ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد ، ثنا ابن جريج عن أبي الزبير – رضي الله عنه – قال : رسول الله ﷺ :

« **إن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه ، فاتقوا الله أيها الناس**

١٠٩٧ – عبد المجيد بن عبد العزيز يضعف في الحديث ، وقد رواه الحاكم في المستدرك ٢/٤ من طريق ابن جريج ، عن أبي الزبير به وصححه ، ووافقه الذهبي .

قلت : من يكفينا تدليس ابن جريج فيه ؟

وأجملوا في الطلب ، خذوا ما حل ودعوا ما حرم » .

١٠٩٨ – وأخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبا أبو بكر بن (١٣٩/أ) مردويه ، ثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا محمد بن يوسف بن موسى ، ثنا محمد بن الحسن بن معلى بن زياد القردوسي ، ثنا الحسن بن عجلان ، عن ليث عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« أتاني الروح الأمين فنفث في روعي أنها لا تموت نفس حتى تستوفي رزقها ، فأجملوا في الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يتناول ما حرم الله عليه ، فإنه لا ينال ما عند الله إلا بطاعته » .

١٠٩٩ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ، ثنا أبو نعيم ، ثنا فضيل بن مرزوق ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم، عن أبي هريرة– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ :

« إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال : ﴿ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً ﴾ ، ﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾ ثم ذكر الرجل بطيل السفر أشعث أغبر ، يمد يده إلى السماء : يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام ، فأنى يستجاب لذلك » .

فصـــل

١١٠٠ – أنبأ عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي،

١٠٩٨ – ليث بن أبي سلم، خولط و لم يميز حديثه فطرح، وكان يدلس ، انظر الأمثال للعسكري.

١٠٩٩ – صحيح : رواه مسلم ٢/٧٠٣ من طريق فضيل به .

١١٠٠ – سبق برقم [٨١٠] .

أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري ، ثنا سعدان بن نصر ، ثنا غسان بن عبد الموصلي ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **ليأتين على الناس زمان لا يبالي أحدهم بما أخذ المال بحلال أم بحرام** » .

١١٠١ – أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنبأ أبو حامد أحمد بن علي الحري ، ثنا محمد بن يزيد السلمي ، ثنا [أبو] محمد بن شداد ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« **إن مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة ، الإيمان أصلها ، والزكاة فرعها ، والصيام عروقها ، والتآخي في الله نباتها ، وحسن الخلق ورقها . والكف عن محارم الله – عز وجل –** » .

١١٠٢ – أخبرنا أبو طاهر تميم بن عبد الواحد الواعظ ، أنبأ علي بن محمد بن ميلة ، ثنا عبيد الله بن يحيى ، ثنا محمد بن هارون بن عيسى الهاشيمي ، ثنا محمد بن الحسن بن سليمان ، ثنا إبراهيم بن رشيد قال : حدثني أحسن العلاء بن رشيد ، ثنا داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من أمسى كالاً من عمل يديه أمسى مغفوراً لَهُ** » .

١١٠١ – لا يثبت والمرفوع معلول : انظر تنزيه الشريعة ٢/٢٣٣ و ٢٣٤ .

١١٠٢ – عزاه الهيثمي في المجمع ٤/٦٣ للطبراني في الأوسط . وقال : فيه جماعة لم أعرفهم

فصـــل

١١٠٣ – أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي ، ثنا أبو بكر بن مردويه، ثنا أحمد بن محمد بن نصير، ثنا أبي، ثنا علي بن ثابت قال: (١٣٩/ب) حدثني عون بن حسين ، عن عتبة بن يزيد قال :

« قال عيسى ابن مريم – عليه السلام – ابن آدم الضعيف اتق الله حيث ما كنت ، وكل كسرتك من حلال ، واتخذ المسجد بيتاً ، وكن في الدنيا ضيفاً ، وعود نفسك البكاء وقلبك التفكر وجسمك الصبر ، ولا تهتم لرزقك غداً فإنها خطيئة تكتب عليك » .

١١٠٤ – أخبرنا إسماعيل بن علي الرازي جارنا ، ثنا محمد بن علي بن ممويه الواعظ إملاء . ثنا عبيد الله بن ماهان قال : سمعت ابن الموفق قال :

« سئل محمد بن يوسف : هل يجوز للرجل أن يهتم لرزقه ؟ قال : نعم ، قيل كيف يهتم له ؟ قال : يهتم له أيجيئه من حلال أو من حرام ، فأما أن يهتم هل يرزق أم لا ، فهذا لا ، لأن الله – عز وجل – ضمن أرزاق المؤمنين والكافرين » .

١١٠٥ – أخبرنا أبو الحسن بن قريش ، أنبأ أبو الحسن بن الصلت الأهوازي قال : قريء على أبي عبد الله محمد بن مجلد العطار وأنا أسمع ، ثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا عبد الصمد قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول :

« لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق وطلب الحلال ، فقال له علي: يا أبت إن الحلال عزيز. قال الفضيل: يا بني فإن قليله هذا والله كثير ».

١١٠٦ – أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أنبأ عثمان بن أحمد

أبو عمرو ، ثنا محمد بن عثمان العبسي ، ثنا عمر القاسم ، ثنا الأصمعي عن أبيه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

« من ضبط بطنه ضبط الأخلاق الصالحة » .

١١٠٧ – ثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا علي بن ماشاذة ، ثنا محمد بن أسيد ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان ، قال : سمعت المثنى بن عبد الرحمن الجرجرائي ، ثنا وكيع قال :

« سمعت سفيان الثوري يسأله رجل فقال : يا أبا عبد الله تأمر الناس بالزهد وتأكل الطباهجات ! قال : ومن منعك من أن تأكل الطباهجات إنما قلت لك : انظر من أي موضع تأكل وكل ما شئت » .

١١٠٨ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، ثنا أبو بكر بن أبي علي ، ثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ، ثنا أبو سعيد الكندي ، ثنا أبو خالد الأحمر قال : سمعت الثوري : يقول :

« كان أقوام يدعون إلى الحلال فلا يقبلونه ، وإنهم لفي جهدٍ يقولون : نخاف منه على أنفسنا » .



بـــاب

❋ الترهيب من أكل الحرام ولبس الحرام ❋

١١٠٩ – أخبرنا محمد بن عمر الطهراني ، أنبأ أبو عبد الله بن منده ، أنبأ علي بن العباس ، ثنا أبو قرصافة ، ثنا زكريا بن نافع ، ثنا عبد العزيز العمي عن روح بن القاسم عن عبد الله بن حنش ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من نبت لحمه من سُحْتٍ فالنَّار أولى به** » .

١١١٠ – قريء علي أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، وأنا أسمع ، أخبركم أبو طاهر عمر بن إبراهيم بن الفاخر السريجاني ، ثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن الحكم القزويني الشيباني، ثنا هارون بنهزاري، ثنا عبد الرحيم النيسابوري عن أبي عثمان (١٤٠/أ) العتكي ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أنس بن مالك قال : قلت :

١١٠٩ – عبد العزيز بن زياد العمي البصري ، جهله أبو حاتم وروي من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس ، وفي إسناده أبو محمد الجزري حمزة لم يعرفه الهيثمي ، المجمع ٢١٢/٥ . وعزاه للطبراني في الكبير .

قلت الأشبه : أن أبا محمد الجزري هذا هو حمزة بن شداد انظر الحديث رقم [١١٠١] .

١١١٠ – **ضعيف جداً وآخره فيه نكارة** : أبان بن فيروز أبي عياش تركوه وقد تفرد به عن أنس . عزاه السيوطي للديلمي من طريق أبان عن أنس جمع الجوامع ٢٧٤/٢ .

« يا رسول الله اجعلني مستجاب الدعوة ، قال : يا أنس أطب كسبك تستجاب دعوتك ؛ فإن الرجل يرفع اللقمة إلى فيه من حرام ، فلا يستجاب له دعوة أربعين يوماً » .

١١١١ – أخبرنا محمد بن عبد الوهاب ، أنبأ أبو عبد الله الجمال ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو عامر ، ثنا سليمان بن بلال ، عن سهيل ، عن عبد الرحمن بن سعد ، عن أبي حميد الساعدي ، أن النبي ﷺ قال :

« لا يحل لامرئ أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفسه ، قال : وذلك لشدة ما حرم الله تعالى من مال المسلم على المسلم » .

١١١٢ – أخبرنا محمد بن عمر الطهراني ، أنبأ أبو عبد الله بن منده ، أنبأ محمد بن عمرو بن البختري وأحمد بن محمد بن زياد قالا : ثنا عباس بن محمد الدوري ، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، ثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن جابر بن عبد الله قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر فقال :

« أي يوم أعظم حرمة ؟ قالوا : يومنا هذا ، قال : فأي شهر أعظم حرمة ؟ قالوا : شهرنا هذا ، قال : **فأي بلد أعظم حرمة ، قالوا : بلدنا هذا ، قال : فإن دماكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، في شهركم هذا. هل بلغت! قالوا: نعم. قال: اللهم أشهد » .**

قوله : فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام : أي دماء بعضكم على بعض حرام وأموال بعضكم على بعض حرام .

١١١١ – أخرجه البيهقي من طريق سليمان بن بلال به ١٠٠/٦ .

١١١٢ – **صحيح** : أصله في الصحيحين ، وأخرجه أحمد من طريق الأعمش ٣١٣/٣ وكل رجال الإسناد ثقات ، أحمد بن محمد هو ابن الأعرابي .

١١١٣ – وأخبرنا محمد بن عمر ، أنبأ أبو عبد الله ، ثنا سعيد بن أحمد بن حفص الفهري ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وثنا عمرو بن أبي سلمة ، ثنا صدقة بن عبد الله عن محمد بن يزيد عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه – عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **هل تدرون من المفلس ؟ قالوا : الذي لا درهم له ولا متاع ، فقال رسول الله ﷺ المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وكان ضرب هذا وشتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا فيقتص لهذا من حسناته وهذا من حسناته فإن نفذت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذت من خطاياهم بقدرها فطرحت عليه ثم طرح في النار** » .

فصـــل

١١١٤ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ ، أنبأ عثمان بن أحمد البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن جعفر ، أنبأ إسحاق بن إبراهيم ، ثنا أبو داود ، ثنا عبد الواحد بن زياد عن أسلم الكوفي عن مرة الهمذاني ، عن زيد بن أرقم ، عن أبي بكر الصديق ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال :

« **لا يدخل الجنة جسد غُذّي بالحرام** » .

١١١٥ – أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الكامخي السلوف ، قدم علينا ، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن

١١١٣ – **صحيح** : رواه مسلم ١٩٩٧/٤ من طريق العلاء به .

١١١٤ – **ضعيف جداً** : عبد الواحد بن زيد القاص واهٍ بمرة وتركه البخاري والنسائي والفلاس . ضعفاء ابن الجوزي (٢١٩٦) .

رواه ابن عدي في ترجمته من الكامل ١٩٣٦/٥ .

شعيب ، ثنا سهل بن عمار ، ثنا محمد بن يعلى ، ثنا محمد بن عمرو (١٤٠/ب) عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ :

« **إنما أنا بشر ، ولعل بعضكم ، أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فمن قطعت له من مال أخيه قطعة ، إنما أقطع له قطعة من النار** » .

١١١٦ - أخبرنا محمد بن علي وإبراهيم بن محمد الطيان قالا : أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنبأ أبو بكر النيسابوري ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب قال : أخبرني حيوة وابن لهيعة عن أبي الأسود أنه سمع النعمان بن عياش الأنصاري أنه سمع خولة بنت تامر تقول : سمعت رسول الله ﷺ :

« **إن الدنيا خضرة حلوة ، وكم من متخوض في مال الله بغير حق ، له يوم القيامة النَّار** » .

وفي رواية عبيد : سنوطا عن خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب :- ورب متخوض من مال الله ومال رسول الله له النار يوم القيامة أي : ورب متصرف في مال بيت مال المسلمين بغير حق .

فصل

١١١٧ - أخبرنا محمد بن عمر الطهراني ، أنبأ أبو عبد الله بن منده ، أنبأ أحمد بن عبيد بن إبراهيم ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا

١١١٥ - صحيح : أخرجه ابن ماجه (٢٣١٨) من طريق محمد بن عمرو به . وقال البوصيري : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

١١١٦ - ابن لهيعة يضعف في الحديث ، ورواه أحمد ٤١١/٦ من طريق أبي الأسود .

١١١٧ - صحيح : متفق عليه اللؤلؤ والمرجان .

عيسى بن مينا ، ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن يزيد بن عبد الله ، عن عيسى بن أبي عامر الشعبي ، عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« **الحلال بيِّن والحرام بيِّن ، وبين ذلك مشتبهات ، فمن تركهن كان أوفر لعرضه ودينه ، ومن رتع فيهن أوشك أن يقع في الحرام ، كمن وقع في حلال في جانب حمى يوشك أن يقع فيه ، إن لكل ملك حمى وإن حمى الله في الأرض محارمه** » .

١١١٨ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق في كتابه ، أنبأ أبو محمد الحسن بن محمد بن يوه ، أنبأ أبو الحسن اللبناني ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني القاسم بن هاشم حدثني الخطاب بن عثمان الفوزي ، كان يقال إنه من الأبرار ، ثنا عبيد بن القاسم الأسدي عن العلاء بن ثعلبة الأسدي ، عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - قال :

« **قد أتيت النبي ﷺ بمسجد الخيف ، فقال لي أصحابه : إليك** (١٤١/أ) **ياواثلة تنح عن وجه رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : دعوه فإنما جاء ليسأل قال ، فقلت : بأبي وأمي تفتينا بأمرٍ نأخذه عنك من بعدك قال : لتفتك نفسك قلت : وكيف لي بذاك ؟ قال : ضع يدك على قلبك فإن الفؤاد ليسكن بالحلال ولا يسكن بالحرام ، وإن الورع المسلم يدعُ الصغير مخافة أن يقع في الكبير** » .

قوله : تدع ما يريبك إلى ما لا يريبك : أي متجاوزاً إلى ما لا يريبك ، أي تترك ما تشك فيه وتعمل ما لا تشك فيه .

١١١٨ - ضعيف جداً : عبيد بن القاسم الكوفي كذبه يحيى ، وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث . وقال أبو زرعة : لا ينبغي أن يحدث عنه .

أخرجه من طريقه أبو يعلى والطبراني، انظر مجمع الزوائد ٢٩٤/١٠، المطالب العالية (١٣٥٧).

بـــاب
❋ الترغيب في الحياء ❋

١١١٩ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر بن زنبور ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا أحمد بن حنبل وجدي وزهير بن حرب وشريح بن يونس وابن المقري ، قالوا : نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال :

« مر النبي ﷺ برجل يعظ أخاه في الحياء ، فقال النبِّي ﷺ : الحياء من الإيمان » .

١١٢٠ – قال : وثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا علي بن الجعد ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال :

« مر النبي ﷺ برجل وهو يعظ أخاه في الحياء ، كأنه يريد صرفه ، فقال النبي ﷺ : دَعهُ فإن الحياء من الإيمان » .

١١٢١ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني وسليمان بن

١١١٩ – **صحيح** : أخرجه مسلم ١/٦٣ .

١١٢٠ – **صحيح** : رواه البخاري من طريق الزهري .

١١٢١ – **صحيح** : رواه مسلم ١/٦٣ .

إبراهيم قالا : أنبأ أبو عبد الله الجرجاني ، أنبأ حاجب بن أحمد ، ثنا عبد الرحيم بن منيب ، ثنا جرير عن سهيل ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الإيمان بضع وسبعون شعبة أفضلها لا اله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان** » .

١١٢٢ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عمر بن عبد الوهاب ، أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر الزهري ، ثنا عمر بن عبد الرحمن بن عمر رستة ثنا ابن أبي عدي ، ثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار ، عن عمران بن حصين – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يأتي الحياء إلا بخير** » .

قال : فقال بشير بن كعب(*): إنا لنجد في الحكمة مكتوباً إن من الحياء وقاراً ، وإن من الحياء حكمة . قال : فقال عمران بن حصين– رضى الله عنه – أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن صحفك ؟.

١١٢٣ – أنبأ محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا أحمد بن عيسى الخواص ، ثنا القاسم بن المغيرة الجوهري ، ثنا الوليد بن صالح ، أنبأ موسى بن خلف ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك – رضى الله عنه – :

١١٢٢ – صحيح : المصدر السابق ٦٤/١ شرح النووي .

(*) بُشَير بن كعب بن أُبي ، الفقيه ، أبو أيوب الحِمْيَري العدوي البصري العابد ، أحد المخضرمين كان أحد القراء الزهاد .

١١٢٣ – **إسناده ضعيف جداً** : موسى بن خلف العمي متروك . ضعفاء ابن الجوزي ٣٤٤٥ وعزاه الهيثمي في المجمع للبزار ووثق رجاله ٢٣١/١٠ .

« أن النبي ﷺ كان يعظ أصحابه ، فإذا ثلاثة نفر يمرون ، فجاء أحدهم فجلس إلى النبي ﷺ ، ومشى الثاني قليلاً وجلس ، وأما الثالث فإنه مضى ، فقال النبي ﷺ : ألا أنبئكم عن هؤلاء الثلاثة ؟ أما هذا الذي جاء فجلس إلينا فإنه تاب ، فتاب الله عليه ، وأما الذي مشى فجلس فإنه استحيى فاستحيى الله منه ، وأما الذي مر على وجهه فإنه استغنى ، فاستغنى الله عنه ، والله غني حميد » .

فصـــل في

❋ الترهيب من ترك الحياء ❋

١١٢٤ – أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد أحمد بن المديني (١٤١/ب) بقراءتي عليه بمدينة أصبهان ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ، ثنا عثمان بن صالح وأبو الأسود قالا : ثنا ابن لهيعة عن جميل الأسلمي ، عن سهل بن سعد الساعدي – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« اللهم لا يدركني زمان ولا أدركه لا يتبع فيه العليم ولا يستحيى فيه من الحليم قوم قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب » .

١١٢٥ – أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ثنا الفضل بن محمد بن سعيد ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن إسحاق التنوخي ، ثنا لوين ، ثنا حسين بن بسطام جليس لأبي بكر بن عياش قال: أخبرني أبو مالك الأسدي بشر بن غالب عن الزهري ، عن مجمع بن جارية ، عن

١١٢٤ – ضعيف : آفته تفرد ابن لهيعة ، انظر مجمع الزوائد ١/١٨٣ .

١١٢٥ – إسناده ضعيف جداً : بشر بن غالب ، ضعفه الأزدي وجهله .

عمه يزيد بن جارية ، عن رسول الله ﷺ قال :

« **الحياء شعبة من شعب الإيمان ، ولا إيمان لمن لا حياء له** » .

١١٢٦ – قال : وأنبأ أبو محمد بن حيان ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن محمد قال : حدثني إبراهيم بن بركة البلخي ، ثنا واصل بن إبراهيم البخاري ، ثنا إسماعيل بن نوح قال : حدثني أبي عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **من لم يكن له حياء فلا دين له ، ومن لم يكن له حياء في الدنيا لم يدخل الجنة** » .

١١٢٧ – أخبرنا أحمد بن علي المقري ، أنبأ هبة الله بن الحسن الحافظ ، أنبأ منصور عن علي ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا عبد الله بن عون الخراز ، ثنا هشيم ، أنبأ منصور عن الحسن ، عن أبي بكرة – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة ، البذاء من الجفاء ، والجفاء في النار** » .

البذاء : فحش الكلام وقلة الحياء ، والجفاء : سوء الأدب والعمل بخلاف السنة .

فصل

١١٢٨ – أخبرنا أبو بكر التفليسي ، أنبأ أبو عبد الرحمن

١١٢٦ – عزاه صاحب الكنز للديلمي (٥٧٩١) إسماعيل بن نوح القرشي : تركه الأزدي .

١١٢٧ – **إسناده صحيح** : إن كان الحسن سمعه من أبي بكرة – رضي الله عنه – خرجه الحاكم ٥٢/١ من طريق هشيم .

السلمي ، أنبأ عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا أبو الوليد ، ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير سمع سعيد بن زيد .

« أن رجلاً قال للنبي ﷺ : أوصني ، قال : استحي الله كما تستحيي رجلاً صالحاً من قومك » .

١١٢٩ – أنبأ أبو الحسين سبط أبي بكر بن أبي علي ، أنبأ محمد بن إبراهيم بن جعفر ، ثنا محمد بن الحسين القطان ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال : ذكر سفيان عن بهز بن حكيم عن أبيه ، عن جده – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال:

« ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به الناس . ويل له ويل له ، قال : قلت : يا رسول الله من أبر ؟ قال : أمك ثم أمك ثم أباك ، قال قلت : يا رسول الله أرأيت عوراتنا ما نأتي منها وما نذر ؟ قال : احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك . قال ، قلت : أفرأيت إن كان بعضنا في بعض ؟ قال : فإن استطعت أن لا يراها أحد فلا يرينها . قلت: أرأيت إذا كان أحدنا خالياً؟ قال: فالله أحق أن يستحيى من الناس » .

١١٣٠ – أخبرنا أبو سعد عبيد الله بن محمد بن حسكويه ، أنبأ أحمد بن الحسن الحيري ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا العباس هو الدوري ، ثنا الحكم بن موسى ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن راشد بن سعد ، عن ثوبان – رضي الله عنه – قال:

١١٢٩ – **حسن** : أخرج أوله أبو داود (٤٩٩٠) والترمذي (٣٣١٥) وحسنه وأفردا باقي الحديث . ورواه بلفظه أحمد ٥/٤ .

١١٣٠ – **الصحيح وقفه** : أفسده علينا أبو بكر بن أبي مريم ، رواه الترمذي من طريقه (١٠١٢) وابن ماجه (١٤٨٠) وقال الترمذي : حديث ثوبان قد روى عنه موقوفاً قال محمد – يعني البخاري : الموقوف منه أصح .

«خرج رسول الله ﷺ في جنازة فرأى ناساً ركباناً ، فقال: ألا تستحيون إن ملائكة الله يمشون على أقدامهم وأنتم على ظهر الدواب؟».

١١٣١ – أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان، أنبأ إبراهيم بن (١٤١/أ٢) عبد الله بن خَرشيذ قولة ، ثنا الحسين بن الربيع ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا مروان بن معاوية عن سعد بن طريف الحنظلي ، عن عمير العطاردي وكانت عمته امراة الحسن بن علي قال : سمعت الحسن بن علي – رضي الله عنه – يقول سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول :

« من أدمن الاختلاف إلى المساجد أصاب أخاً مستفاداً أو رحمة منتظرة وكلمة تدله على هدى وأخرى تصرفه عن ردى ، يترك الذنوب حياء أو خشية » .

فصل

١١٣٢ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ محمد بن عبد الله بن الحسن بن مهروبة ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا هارون بن سليمان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت عبد الله بن أبي عتبة قال : سمعت أبا سعيد الخدري – رضى الله عنه – قال :

« كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه » .

١١٣٣ – أخبرنا المبارك بن عبد الجبار ، أنبأ أبو الحسن

١١٣١ – **ضعيف** : سعد بن طريف الإسكاف يضعف في الحديث . رواه من طريقه الطبراني في الكبير ، مجمع الزوائد ٢٣/٢ .

[تكرر ترقيم الصفحة لتقديم وتأخير في المخطوط] .

١١٣٢ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١١٣٣ – هشام بن عمّار بن نصير بن ميسرة بن أبان: الإمام الحافظ العلامة المقرىء – أي للقرآن – عالم أهل الشام ، أبو الوليد السلمي: خطيب دمشق . =

العتيقي ، ثنا معروف بن محمد بن معروف الواعظ ، ثنا أيوب المستضيء بدمشق قال : رأيت هشام بن عمار إذا مشى أطرق إلى الأرض لا يرفع رأسه إلى السماء حياء من الله – عز وجل –.

❋ ❋ ❋

= وكان من أوعية العلم ، قال ابن معين : كيس كيس .
اجتمع الناس على إمامته في القراءة والنقل .
قال الذهبي : هشام عظيم القدر ، بعيد الصيت ، وغيره أتقن منه أو عدل .
قلت : يقصد في نقل العلم . توفي سنة ٢٤٥ هـ تهذيب السير [١٩٢٠] .

بـــاب

❋ في الترهيب من الحسد وذم الحاسد ❋

١١٣٤ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا يحيى بن المغيرة ، ثنا ابن فديك عن عيسى بن أبي عيسى الحناط ، عن أبي الزناد ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، الصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار ، والصلاة نور المؤمن ، والصيام جنة من النار** ».

١١٣٥ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا عبد الرزاق قال أبو عبد الله ، أخبرنا خيثمة وأحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن محمد بن الأزهر قالوا : أنبأ إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر قال أبو عبد الله بن المبارك عن معمر بن راشد عن

١١٣٤ – **ضعيف** : عيسى بن أبي عيسى يضعف في الحديث ، أخرجه من طريقه ابن ماجه في سننه (٤٢١٠) .

١١٣٥ – **صحيح** : انظر الترغيب للمنذري ٥٤٩/٣ . وقد ورد في بعض الطرق تعيين الرجل المبهم سعداً رضي الله عنه .

الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ قال :

« يطلع عليكم الآن من هذا الفج رجل من أهل الجنة ، فاطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه قد علق نعليه في يده الشمال ، فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضاً ، فطلع ذلك الرجل على مثل حالته الأولى ، فلما قام النبي ﷺ تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال : إني لاحيت أبي وأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً ، فإن رأيت إن تؤويني إليك حتى تمضي الثلاث فقال : نعم ، قال أنس : وكان عبد الله يحدث أنه بات معه ثلاث ليال فلم يره يقوم في الليل شيئاً ، غير أنه إذا تعار من الليل وتقلب على فراشه ذكر الله حتى يقوم لصلاة الفجر ، قال عبد الله : غير أني لم أسمعه يقول إلا خيراً ، فلما مضت الثلاث ، وكنت أحتقر عمله ، قلت : يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث مرات : يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فاطلعت الثلاث مرات فأردت أن آوي إليك ، فأنظر ما عملك ، فأقتدي بك ، فلم أرك تعمل كبير عمل ، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ ؟ قال : ما هو إلا ما رأيت قال : فانصرفت عنه ، فلما وليت دعاني فقال : ما هو إلا ما رأيت إلا أني لا أجد في نفسي على أحد من المسلمين غشاً ، ولا أحسده على ما أعطاه الله إياه ، قال عبد الله : هذه التي نفعتك وهي التي لا نطيق » .

١١٣٦ – أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أحمد بن موسى

١١٣٦ – ضعيف جداً : ابن أرطأة وشيخه الرقاشي يضعفان في الحديث ، لا سيما والأول مدلس معروف بذلك وقد عنعنه ، ومن هذا الطريق رواه العقيلي ٢٠٦/٤ الضعفاء الكبير ، أبو نعيم في الحلية ٥٣/٣ وتاريخ أصبهان – تأليفه – ٢٩٠/١ .

الحافظ ، أنبأ الحسن بن إسحاق ، ثنا أحمد بن جعفر الأشعري، ثنا حجاج بن يوسف بن قتيبة ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا النعمان عن سفيان عن حجاج بن أرطأة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال النبي ﷺ :

« كاد الفقر أن يكون كفراً وكاد الحسد أن يغلب القدر » .(١٤٨/ب)

١١٣٧ - أخبرنا أبو نصر عبد الله بن الحسن بن محمد بن هارون بقراءتي عليه بنيسابور ، أنبأ أحمد بن الحسن القاضي ، أنبأ محمد بن أحمد الميداني ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، ثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، أنبأ معمر عن الزهري عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ :

« لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » .

١١٣٨ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير ، عن يعيش بن الوليد ، عن الزبير بن العوام - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء ، هي الحالقة : حالقة الدين والذي نفس محمد بيده ، لا تؤمنوا حتى تحابوا ، أو لا أنبئكم بأمر إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم » .

١١٣٧ - صحيح : رجاله رجال الصحيح ، رواه أحمد عن عبد الرزاق به ، ١٦٥/٣ .

١١٣٨ - صحيح : رجاله موثقون ، جود إسناده الهيثمي في المجمع ٣٠/٨ وبعضه عند الترمذي - تفسير الحالقة - تعليقاً ، ووصله أحمد ، وبعضه في الصحيح أيضاً . وعزاه المنذري في الترغيب ٤٢٥/٣ للبزار والبيهقي .

١١٣٩ - ثنا سليمان إبراهيم ، ثنا القاضي أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا عمر أبو سعيد الحسن بن أحمد بن جعفر ، ثنا محمد بن عمر التاجر ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا خالد بن يزيد بن جعفر الأنصاري الكوفي ، ثنا محمد بن أبي زيد عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« يأتي على أمتي زمان يحسد الفقهاء بعضهم بعضاً ، ويغار بعضهم على بعض كتغاير التيوس بعضها على بعض » .

فصـــل

١١٤٠ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ عمر بن الحسن بن مالك البغدادي ، ثنا محمد بن عيسى الواسطي ، ثنا إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة قال : قال أبو حازم المديني :

«ليس لملول صديق ولا لحسود راحة، والنظر في العواقب يفتح العقول».

١١٤١ - قال ابن عيينة : فذاكرت الزهري بهذه الكلمات فقال :

« كان أبو حازم جاري وما علمت أنه يحسن مثل هذه الكلمات » .

١١٤٢ - أخبرنا عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن الحسين المدايني ، ثنا زكريا بن يحيى الساجي ، ثنا الأصمعي ، ثنا سفيان قال : قال رجل :

١١٣٩ - ١٤١ - أبو حازم سلمة بن دينار : الإمام ، القدوة ، الواعظ ، شيخ المدينة النبوية ، أبو حازم المديني المخزومي : مولاهم الأعرج الزاهد .
وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم وابن خزيمة وزاد :
لم يكن في زمانه مثله مات سنة ١٤٠ وقيل غير ذلك تهذيب السير [٨٦٦] .

«إياك والحسد، فإنه يبنس عليك ولا ينبس على من تحسده».

١١٤٣ - وأخبرنا عبد الوهاب ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني ، ثنا محمد بن زكريا المصري ، ثنا محمد بن سلام الجمحي قال : قال عبد الله بن المقفع :

« **إن الحسد خلق دنيء، وإن دناءته أن يوكل بالأدنى فالأدنى** » .

فصل

١١٤٤ - أخبرنا أبو القاسم الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو بكر القطان ، ثنا علي بن الحسن ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، ثنا معمر عن الزهري ، عن سالم ، عن (١٤٨/أ) أبيه - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل أتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء الليل والنهار** » .

١١٤٥ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق في كتابه ، أخبرنا أبو طاهر السريجاني في كتابه ، ثنا علي بن عبد الله بن يوسف ، ثنا أبو ذر القاسم بن داود ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني الحسين بن علي ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا جرير عن أبي حازم رجل من أهل الكوفة صاحب غريبة قال :

١١٤٣ - عبد الله بن المقفع : أحد البلغاء والفصحاء ، ورأس الكتاب . وأولي الإنشاء ، من نظراء عبد الحميد الكاتب .

وكان مجوسياً من مجوس فارس ، فأسلم على يد الأمير عيسى عم السَّفاح ، عاش ستاً وثلاثين سنة ، وأهلك في سنة خمس وأربعين ومئة تهذيب السير [٩٤٧] .

١١٤٤ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١١٤٥ - هو من ضرب الحديث عن بني إسرائيل ولا حرج ، لكن الحرج في نكارة تلك القصة . وسماجة نسجها .

« قال إبليس لنوح – عليه السلام – حين عرض عليه التوبة قال : تنصحني ؟ قال : أنصحك . قال : إن عندي اثنين وإن شئت أربعاً ، فأوحى الله إليه أن سله عن الاثنين ولا تسأله عن أربع ، فسأله . فقال : ليس هذا من عندك لا تحسد الناس فإن الحسد منعني أن أسجد لآدم ، فصرت بهذه الحال ، وإياك والحرص فإن الحرص هو الذي حمل آدم على أن أكل من الشجرة حين نهي عنها فأخرج من الجنة » .

* * *

بـــاب

❋ الترهيب من الحلف الكاذب ❋

١١٤٦ – أخبرنا محمد بن علي ، أنبأ أبو علي بن البغدادي ، ثنا عمر أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سليمان ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا سهل بن بكار ، ثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله – رضي الله عنه – قال : قال نبي الله ﷺ :

« من حلف على يمين صبر متعمداً فيها للإثم ليقتطع مالاً بغير حق ، فإنه يلقى الله – عز وجل – وهو عليه غضبان » .

١١٤٧ – أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني ، أنبأ عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أنبأ محمد بن عيسى بن عمرويه ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار قالوا : أنبأ محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن علي بن مدرك ، عن أبي زرعة ، عن خرشة بن الحر ، عن أبي ذر – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

١١٤٦ – صحيح : رواه مسلم ١٠٢/١ .

١١٤٧ – صحيح : المصدر السابق ٣٠٤/١ .

« ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم ، قال : فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرار ، فقال أبو ذر - رضي الله عنه - خابوا وخسروا ، من هم يارسول الله ؟ قال : المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب » .

١١٤٨ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ بنيسابور ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ببخاري ، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن البجيري ، ثنا عمر بن محمد البجيري ، ثنا عبد الله بن حميد ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا العوام بن حوشب قال : حدثني إبراهيم أبو إسماعيل السكسكي أنه سمع عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه - يقول :

« أقام رجل سلعته فحلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعط بها ليوقع فيها مسلم فنزلت ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ﴾ » .

١١٤٩ - قال : وثنا عمر بن البحيري ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة » .

١١٥٠ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الأخميمي بمصر ، ثنا غسان بن سليمان، ثنا إبراهيم بن هاني الخولاني عن أبيه هاني بن عبد الرحمن، عن عمه إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء - رضي الله

١١٤٨ - **صحيح** : رواه البخاري ٨ الفتح/٢١٣ .

١١٤٩ - سبق برقم [٨٢٣] .

١١٥٠ - عزاه صاحب الكنز للمتفق والمفترق للخطيب البغدادي (٤٦٣٨٧) .

عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **اليمين الكاذبة التي يقتطع بها الرجل مال أخيه تدع الديار بلاقع** ».

١١٥١ – أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ببغداد ، أنبأ أبو محمد بن يحيى البيع ، ثنا أبو عبد الله المحاملي ، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، ثنا أسباط ، ثنا عجلان عن نافع عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال :

« **سمع رسول الله ﷺ رجلاً يحلف بأبيه ، فقال رسول الله ﷺ : لا تحلفوا بآبائكم ، ومن حلف بالله فليصدق ، ومن حلف له بالله فليرض ، ومن لم يرض بالله فليس من الله** » .

١١٥٢ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، ثنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي ، عن أبيه قال :

« **جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى رسول الله ﷺ ، فقال الحضرمي : يا رسول الله إن هذا قد غلبني على أرض كانت لي ، فقال الكندي : هي أرضي في يدي أزرعها ليس له فيها حق ، فقال رسول الله ﷺ للحضرمي : ألك بينة ؟ قال : لا ، قال : لك يمينة** » ؟ **قال : إنه ليس له يمين . قال : ليس لك منه إلا ذلك ، قال : فانطلق ليحلفه فقال رسول الله ﷺ : أما إنه إن حلف على مالك ظلماً ليأكله لقي الله – عز وجل – وهو عنه معرض** » .

١١٥١ – **صحيح** : أخرجه ابن ماجه عن الأحمسي (٢١٠١) وقال في الزوائد : إسناده ثقات . قلت : لا أعلم له علة وأصله عند مسلم بلفظ مقارب والله أعلم .

١١٥٢ – **صحيح** : رواه مسلم من طريق أبي الأحوص به ٢٢٣/١ .

فصـــل

١١٥٣ - أخبرنا أبو سعد عبيد الله بن محمد بن حسكويه ، أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسن الجيري ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا العباس ، هو الدوري ، ثنا الحكم بن موسى ، ثنا ابن أبي الرِّجال عن أبيه ، عن أمه ، عن عائشة - رضي الله عنه - قالت :

« **دخلت امرأة على رسول الله ﷺ فقالت: بأبي وأمي إني ابتعت أنا وابن فلان من رجل ثمرة ماله ، لا والذي أكرمك بما أكرمك به ما أصبنا منه شيئاً إلا شيئاً نأكل في بطوننا أو نعطيه مسكيناً رجاء البركة ، (١٤٣/أ) فجئنا نستوضعه ما نقصنا ، فحلف بالله لا يصنع لنا شيئاً فقال ﷺ : تألى لا أصنع خيراً ، ثلاث مرات ، فبلغ ذلك صاحب التمر فقال : بأبي وأمي إن شئت وضعت ما نقصوا وإن شئت من رأس المال فوضع لها ما نقصوا** » .

١١٥٤ - أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو إسحاق بن خرشيذ قولة ، ثنا المحاملي ، ثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثني إسماعيل ، حدثني أخي عن سليمان ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عمرة ، عن عائشة - رضي الله عنه - قالت :

« **سمع رسول الله ﷺ صوت رجلين علت أصواتهما بالباب ، وإذا أحدهما يستوضح الآخر ويسترفقه في شيء ، والآخر يقول : والله لا أفعل ، فخرج رسول الله ﷺ فقال : أين المتألي على الله أن لا يفعل المعروف ؟ قال : فقال الرجل : أنا يا رسول الله ، وله أي ذلك أحب ، وله أي ذلك أحب** » .

١١٥٣ - **ضعيف جداً** : حارثة بن أبي الرِّجال تركوه . ومن طريقه خرجه أحمد ٦٩/٦ .

١١٥٤ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

بـــاب

❋ في الترغيب في قضاء حوائج المسلم ❋

١١٥٥ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا يحيى بن المغيرة ثنا ابن أبي فديك عن عيسى بن أبي عيسى الحناط ، عن أبي الزناد ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يزال الله في حاجة المرء ما لم يزل في حاجة أخيه** » .

١١٥٦ – وأخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر الوراق ، ثنا محمد بن السري التمار ، ثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم ، ثنا عمر بن الوليد ، ثنا عيسى بن يونس ، عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **إن لله – عز وجل – عبيداً استخصهم لنفسه لقضاء حوائج الناس**

١١٥٥ – ضعيف جداً : عيسى الحناط يضعف في الحديث ويستنكر عليه . وقد خرج ابن عدي هذا الحديث في ترجمته من الكامل ١٨٨٧/٥ وقال : أحاديثه لا يتابع عليها متناً ولا سنداً .

١١٥٦ – إسناده واهٍ : كثير بن عبد الله المزني : ضرب الإمام أحمد على حديثه في المسند ولم يحدث به .

ثم آلى على نفسه ألا يعذبهم ، فإذا كان يوم القيامة جلسوا على منابر من نور يحدثون الله تعالى والناس في الحساب » .

١١٥٧ – قال : وثنا محمد بن السري التمار ، ثنا محمد بن يونس الكريمي ، ثنا أبوعاصم الكلابي ، ثنا جدي عبيد الله بن الوزاع عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عمرو – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« **خلقان يحبهما الله – عز وجل – وخلقان يبغضهما الله – عز وجل – فأما اللذان يحبهما الله : فالسخاء والسماحة ، وأما اللذان يبغضهما الله – عز وجل : فسوء الخلق والبخل وإذا أراد الله بعبده خيراً استعمله على قضاء حوائج الناس »** .

١١٥٨ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ جدي (١٤٣/ب) محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا القاضي أبو محمد عم أبي ، ثنا محمد بن العباس بن أيوب ، ثنا أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي ، ثنا بقية بن الوليد قال : حدثني المتوكل القشيري عن حميد بن العلاء ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من قضى لأخيه حاجة كان بمنزلة من خدم الله عمره »** .

١١٥٩ – أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا المحاملي ، ثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثني إسماعيل ، حدثني أخي عن سليمان ، عن عبد الله بن عامر ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن

١١٥٧ – **إسناده تالف** : الكديمي متهم في عدالته وصدقه .

١١٥٨ – **ضعيف** : انظر تعليق العراقي على الإحياء ٢٩٢/٦ .

١١٥٩ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤٢/٣ من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة .

زيد بن خالد - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ :

« **لا يزال الله في حاجة العبد ما دام في حاجة أخيه** » .

فصل

١١٦٠ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ علي بن محمد بن عبد الله المروزي ، ثنا هشام بن هاشم المروزي ، ثنا العلاء بن الحسين بن واقد قال : حدثني أبي قال : سمعت يحيى بن عقيل قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفي - رضي الله عنه - يقول :

« **كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ، ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يأنف ، أو قال : لا يستنكف أن يمشي مع الضعيف والأرملة فيفرغ لهم من حاجتهم** » .

١١٦١ - أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني ، أنبأ عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أنبأ محمد بن عيسى بن عمرويه ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج ، ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا مالك عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **الساعي على الأرملة والمسكين ، كالمجاهد في سبيل الله وأحسبه قال : وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر** » .

١١٦٢ - أخبرنا محمد بن عمر الطهراني ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إسحاق ، أنبأ أبو بكر محمد بن عمر بن حفص النيسابوري ، ثنا سهل بن

١١٦٠ - صحيح : خرجه النسائي من طريق الحسين بن واقد ١٠٨/٣ .

١١٦١ - صحيح : صحيح مسلم ٢٢٨٦/٤ .

١١٦٢ - ضعيف : سكين بن أبي سكين يضعف في الحديث ، رواه الطبراني من طريقه في معاجمه الثلاثة ، انظر مجمع الزوائد ١٩١/٨ .

عمار العتكي، ثنا عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية، ثنا سكين بن أبي سراج، ثنا عمرو بن دينار المكي عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه -:

« أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله ؟ وأي الأعمال أحب إلى الله ؟ فقال : أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله- عز وجل- سرور تدخله (١٤٤/أ) **على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً ، لأن أمشي مع أخ في حاجة ، أحب إلَيَّ من أن أعتكف في هذا المسجد - يعني مسجد المدينة - شهراً ، ومن كظم غيظه ستر الله عورته ، ومن كظم غيظه - ولو شاء أن يمضيه - أمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاً ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزول الأقدام ».**

١١٦٣ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو العباس محمد بن نصر بن مكرم الشاهد ببغداد ، ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن خنيس ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا يحيى بن هاشم ، ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك المسلم وإشباع جوعته وتنفيس كربته » .

١١٦٤ - أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، ثنا أبو بكر بن أبي علي

١١٦٣ - ضعيف جداً : يحيى بن هاشم ، متهم خرف .

قال ابن معين : هو دجال هذه الأمة . قيل له : أتراه وضع هذه الأحاديث ؟ قال : لا ، ولكن وضعت له . ضعفاء ابن الجوزي [٣٧٥٩] .

أخرجه من طريقه أبو نعيم في الحلية ٩٠/٧ وقال : غريب من حديث الثوري ما كتبته عالياً إلا من حديث يحيى بن هاشم .

١١٦٤ - ضعيف : تفرد به الربذي وهو ضعيف في الحديث ، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٢٠٢/٣ وقال : حديث غريب .

ثنا القاضي ، أبو أحمد ثنا موسى بن إسحاق ، ثنا أبو حجية ، نا عبد الملك بن أبي كريمة عن موسى بن عُبيده الربذي عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« من أحسن الصدقة جاز على الصراط مدلاً ومن قضى حاجة أرملة خلفه الله في تركته » .

قوله : مدلاً : أي آمنا غير خائف والإدلال . الانبساط والوثوق بما يأتي ويفعل ، وقوله : خلف الله – أي كان خليفه ، وأبو حجية : اسمه : علي بن يزيد بن بهرام ، كوفي .

فصل

١١٦٥ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، ثنا محمد بن عمر بن زنبور ، ثنا محمد بن عبد الله البغوي ، ثنا جدي ، ثنا هشيم عن يونس بن عبيد عن الهجيمي عن جابر بن سليم – رضي الله عنه – قال :

« أتيت النبي ﷺ وهو في أصحابه ، فقلت : أيكم رسول الله فأومأ بيده إلى نفسه . أو أومأ أصحابه بأيديهم إلى النبي ﷺ وهو محتبي ببرده قد سقط هدبها على قدميه ، فقلت : يا رسول الله إني أجفو عن أشياء فعلمني ، فقال : اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تُكلم أخاك وأنت منبسط إليه بوجهك ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي ، وإياك والمخيلة ، فإن الله – عز وجل – لا يحب المخيلة وإذا شتمك بأمر يعرف فيك فلا تشتمه بأمر تعلمه فيه ولا تسبن أحداً » .

الاحتباء بالثوب أن يجمع أسفل ظهره وساقيه بالثوب ثم يشده وقد يقال : احتبي بيديه : إذا نصب ساقيه في حال الجلوس ثم جمعها بيديه (١٤٤/ب)

١١٦٥ – صحيح : صححه الألباني ، السلسلة الصحيحة (٧٧٠) .

يمسك إحدى يديه بالأخرى ، والبردة : الثوب أو الإزار ، وقوله : أجفو عن أشياء أي أجهل أشياء يقال : جفا عنه وتجافى عنه ، أي تباعد عنه أي أني أبعد عن أشياء ولا أهتدي إليها فعلمني ، وقوله : لا تحقرن من المعروف شيئاً : لا تزهد في قليل المعروف وكثيره فإنك إن استصغرت صغير المعروف فتركته تترك معروفاً كثيراً وفي المثل (من حقر حرم) أي من احتقر النوال قطع الأفعال ، وقوله : وأنت منبسط : انبساط الوجه : طلاقة الوجه وبشاشته ، وقوله : ولو أن تفرغ ، يقال : أفرغ الماء في الإناء إذا صب فيه ، ولفظة إياك : تحذير ، والمخيلة : الكبر.

١١٦٦ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا علي بن يحيى بن جعفر الإمام ، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن محمد بن سهل العماني الشاهد ، ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي ، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال سمعت أبا بكر بن عياش يحدث عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة صفوفاً وأهل النار صفوفاً ، قال : فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلى الرجل من صفوف أهل الجنة فيقول : يا فلان أما ترى يوم صنعت إليك في الدنيا معروفاً فيأخذ بيده ويقول: اللهم إن هذا اصطنع إلي في الدنيا معروفاً فيقال له : أدخله الجنة برحمتي . قال أنس من أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله » .

١١٦٧ – أخبرنا أبو الحسين الذكواني وأحمد الغزال قالا : أنبأ

١١٦٦ – **منكر** : أحمد بن عمران الأخنسي .
قال البخاري : منكر الحديث يتكلمون فيه .
قلت : رواه الخطيب في تاريخه من طريقه ٣٣٢/٤ .

١١٦٧ – **ضعيف** : انظر ترغيب المنذري ٣٩٢/٣ ، وقد تفرد الرقاشي به .

أبو الفرج البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا الفضل بن حماد ، ثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« **يخرج خلق من أهل النار فيمر الرجل بالرجل من أهل الجنة فيقول : يا فلان أما تعرفني ؟ فيقول : ومن أنت ؟ فيقول : يا فلان أما تعرفني . أنا الذي استوهبتني وضوءاً فوهبت لك فيشفع فيه ويمر الرجل فيقول : يا فلان أما تعرفني ؟ فيقول : من أنت ؟ فيقول أنا الذي بعثتني في حاجة كذا وكذا فقضيتها لك فيشفع له فيشفع فيه** » . (١٤٥ أ)

فصل

١١٦٨ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة أنبأ حمزة بن الحسين السمسار ، ثنا أحمد بن كثير الخطيب ، ثنا أبو منصور الحارث بن منصور ، ثنا بحر السقا عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **من نفّس عن أخيه المسلم كُربة نفس الله عنه كربةً من كرب الآخرة** » .

١١٦٩ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم وأحمد بن عبد الرحمن قال : ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدمياطي ، ثنا أبي ، ثنا عبد الله بن الحارث عن أبي نعيم عمر بن صبح عن عطاء السلمي عن الحسن عن أبي أمامة الباهلي – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

١١٦٨ – **صحيح** : رواه مسلم من طريق الأعمش ٤/٢٠٧٤ .

١١٦٩ – **إسناده تالف** : عمر بن صبح كذبه ابن راهويه .

« ما من رجل طلب حاجة لأخيه المسلم فقضاها له وفرح بها قلبه إلا قال الله تعالى لبعض ملائكته : بشروا عبدي هذا بالجنة ثم « يجعل لكل عضو من أعضائه ومفصل من مفاصله سبعين لساناً يحمدون الله – عز وجل – ويمجدونه ثم يقدسونه بتلك الألسن كلها ويكتب ذلك في ملكوت السموات » .

١١٧٠ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ جدي أبو بكر بن أبي علي ، ثنا أبو بكر محمد بن عمر البغدادي ، قال : حدثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر ، حدثني أبي عن أبيه محمد بن عبد الله ، عن أبيه محمد ، عن أبيه عمر عن أبيه ، علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« للمسلم على المسلم ثلاثون حقاً ولا براءة له منها إلا بالأداء أو العفو ، يغفر له زلته ، ويرحم عبرته ، ويستر عورته ، ويقيل عثرته ، ويقبل معذرته ، ويرد غيبته ويديم نصيحته ، ويحفظ خلته ، ويرعى ذمته ، ويعود مرضته ، ويشهد ميتته، ويجيب دعوته ، ويقبل هديته ويكافئ صلته ، ويشكر نعمته ، ويحسن نصرته ، ويحفظ حليلته ، ويقضي حاجته ، ويشفع مسألته ويشمت عطسته ، ويرشد ضالته ، ويرد سلامه ، ويطيب كلامه ، ويبر إنعامه ، ويصدق أقسامه ، وينصره ظالماً أو مظلوماً ، ويواليه ولا يعاديه ، وأما نصرته ظالماً فيرده عن ظلمه ، وأما نصرته مظلوماً فيعينه على أخذ حقه ولا يسلمه ولا يخذله ، ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أحدكم ليدع من حقوق أخيه شيئاً فيطالبه به يوم القيامة . (١٤٥/ب)

١١٧٠ – منكر : ولا تخفى نكرته الشديدة في معارضته لما روى في الصحيحين بلفظ : للمسلم على المسلم ست ... » الحديث ، وفي إسناده من لم أعرفهم .

فقال أمير المؤمنين : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أحدكم ليدع تشميث [العاطس] إذا عطس فيطالبه به يوم القيامة فيقضي له عليه » .

فصل

١١٧١ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب في كتابه ، أنبأ الحسن بن محمد بن أحمد المديني ، ثنا أبو الحسن اللبناني ، ثنا ابن أبي الدنيا ، أنبأ محمد بن حسان السمتي ، ثنا أبو عثمان عبد الله بن زيد الكلبي قال : حدثني الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن لله قوماً يختصهم لمنافع العباد ويقرها فيهم ما بذلوها ، فإذا منعوها نزعها منهم فيحولها إلى غيرهم** » .

١١٧٢ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، قال : حدثني الوليد بن شجاع ، ثنا أبو يحيى الثقفي عن الحارث النميري عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن أحب عباد الله إلى الله – عز وجل – من حُبب إليه المعروف وحبب إليه فعله** » .

١١٧٣ – أخبرنا أبو منصور طاهر بن محمد بن محمد الليثي ، ثنا أبو الحسن الليث بن الحسن الليثي ، أنبأ زاهر بن أحمد ، أنبأ أبو الوليد محمد بن إدريس الشامي ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب عن سعيد بن الخمس عن سليمان التيمي عن

١١٧٢ – ضعيف : أبو هارون العبدي يضعف في الحديث ، بل تركوه ومنهم من كذبه . قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا .

١١٧٣ – حسن : رواه البخاري في الأدب المفرد (٢١٥) والطبراني في الصغير ١٤٨/٢ ، وصححه ابن حبان (٢٠٧١) موارد الظمآن ، والترمذي (٢٠٣٥) وقال : حسن جيد غريب .

أبي عثمان عن أسامة بن زيد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من صنع إليه معروف ، فقال لفاعله : جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء** » .

١١٧٤ - أخبرنا أبو القاسم الواحدي أنبأ أبو طاهر الزيادي أنبأ أحمد بن محمد بن يحيى ، ثنا أبو الأزهر ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر - رضي الله - عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من قاد مكفوفاً أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه** » .

١١٧٥ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ جدي أبو بكر بن أبي علي ، ثنا أبو مسلم محمد بن معمر ، ثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، ثنا محمد بن بحر الهجيمي ، ثنا عبد الرحيم بن زيد عن أبيه عن الحسن عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنه سبعين سيئة إلى أن يرجع من حيث فارقه ، فإن قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . وإن هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب** » .

١١٧٦ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم أنبأ أبو الحسن بن علي (١٤٦/أ) عبد الله بن روزبه الرفا بشيراز ، ثنا أبو يحيى بكر بن أحمد بن علي بن

١١٧٤ - **ضعيف** : انظر تنزيه الشريعة ١٣٨/٢ .

١١٧٥ - **ضعيف** : عبد الرحيم بن زيد العمي ، تركوه . والحديث خرجه من طريقه أبو يعلى . مجمع الزوائد ١٩٠/٨ .

١١٧٦ - **إسناده ضعيف** : المنكدر بن محمد لين الحديث .

مخلد ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، ثنا عمرو بن محمد العثماني . ثنا عبد الله بن نافع عن المنكدر بن محمد عن أبيه عن الحسن بن أبي الحسن عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **من نظر في حاجة أخيه نظر الله في حاجته** » .

١١٧٧ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن أنبأ جدي ، ثنا أبو مسلم محمد بن معمر بن ناصح ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا إبراهيم بن المستمر ، ثنا أبو همام الخارقي ، ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه . عن أخيه – عن معاوية – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **اشفعوا تؤجروا ، وإن الرجل ليسألني فأرده كي تشفعوا إلي فتؤجروا** » .

١١٧٨ – قال : وأنبا جدي ، ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا جيرون بن عيسى المقربي ، ثنا يحيى بن سليمان المغربي ، ثنا فضيل بن عياض عن سفيان الثوري عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه أن معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنه – ضرب على الناس بعثاً . فخرجوا فرجع أبو الدحداح – رضي الله عنه –، فقال له معاوية : ألم تكن خرجت مع الناس قال : بلى ولكنني سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً يقول :

« **من ولي منكم عملاً فحجب بابه عن ذي حاجة من المسلمين حجبه الله أن يلج باب الجنة** » .

قوله (ضرب على الناس بعثاً) أي أرسل جيشاً إلى الغزو .

١١٧٧ – أخرجه النسائي ٧٨/٥ من طريق سفيان به .

١١٧٨ – أخرجه أبو داود (٢٩٤٨) ، والترمذي (١٣٣٢) من طريق أبي مريم عن معاوية وليس فيه ذكر لأبي الدحداح .

١١٧٩ – قال : وأخبرنا جدي أنبأ عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن أبي سعيد الحكم بن محمد عن أبي سليط رجل من أهل الشام قال : غزونا الروم فلما رجعنا قال عبد الله بن محيريز لرجاء بن حيوة ، قال رسول الله ﷺ :

« **من رفع حاجة ضعيف إلى ذي سلطان لا يستطيع رفعها إليه ثبت الله – عز وجل – قدميه يوم القيامة** » .

١١٨٠ – قال : وأخبرنا جدّي ، ثنا مسلم بن ناصح ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله ﷺ قال:

« **من كان وصلة لأخيه إلى سلطان في مبلغ بر أو مدفع مكروه رفعه الله في الدرجات** » .

١١٨١ – قال : وأخبرنا جدي ، ثنا الطبراني ، ثنا أحمد بن خليد الحلبي ، ثنا يوسف بن يونس الأفطس ، ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **إذا كان يوم القيامة دعا الله عز وجل – عبداً من عبيده فيسأله**

١١٧٩ – **مرسل** : رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني تابعي ثقة فقيه من الثالثة .

١١٨٠ – **إسناده موضوع** : والحديث لا يثبت من غير هذا الطريق أيضاً ، الراوي عن إسماعيل بن عياش متروك، كذبه ابن حبان والأزدي . ضعفاء ابن الجوزي (٢٢٠٩) وانظر تحقيقي لباب قضاء الحوائج من رسالة التهنئة للزقاني. وقد خرج الطبراني الحديث بوجوه لا تثبت. انظر مجمع الزوائد ١٩٢/٨ .

١١٨١ – **ضعيف جداً** : يوسف بن يونس الأفطس الطرسوسي .

قال ابن عدي : ما روي عن الثقات منكرٌ .

وقال ابن حبان : يروى عن سليمان بن بلال ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

قال الخطيب : هذا حديث غريب جداً لا أعلمه يروى إلا بهذا الإسناد ، ٩٩/٨ .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير وفيه يوسف ... المجمع ٣٤٦/١٠ .

عن جاهه كما يسأله عن ماله » .

فصـــل

١١٨٢ – أنبأ عبد الرحمن بن أحمد الواحدي : أنبأ أبو طاهر (١٤٦/ب) الزبادي ، ثنا علي بن حماد بن حقويه أنبأ علي بن عبد العزيز ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا عبد الحكم بن منصور ، ثنا حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن إبليس يبعث أشد أصحابه وأقوى أصحابه إلى من يصنع المعروف في ماله** » .

١١٨٣ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن الحسين المدائني بمصر ، ثنا زكريا بن يحيى الساجي ، ثنا الأصمعي ، ثنا هشام بن سعد الخشاب صاحب المحامل عن أبيه قال : قال حكيم بن حزام – رضي الله عنه – :

« **ما أصبحت يوماً وببابي طالب حاجة إلا علمت أنها من منن الله – عز وجل – عليّ وما أصبحت وليس ببابي طالب حاجة إلا علمت أنها من المصائب التي أسأل الله – عز وجل – الأجر عليها** » .

١١٨٤ – أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن أحمد البصري ببغداد ، أنبأ أبو الحسن بن رزقويه ، أنبأ أحمد بن سليمان قال : سمعت هلال بن العلاء الرقي بالرقة يقول : ومحمد بن جبلة الرافقي قالا جميعاً : سمعنا فيض بن اسحق يقول :

« **كنت عند الفضيل بن عياض إذ جاء رجل فسأله حاجة فألح في السؤال عليه ، فقلت : لا تؤذي الشيخ . فقال لي الفضيل : اسكت يا فيض أما علمت أن حوائج الناس إليكم نعمة من الله عليكم فاحذروا أن تملوا النعم فتحول. ألا تحمد ربك أن جعلك موضعاً تُسأل ولم يجعلك موضعاً تسأل** ».

١١٨٢ – سبق تخريجه .

بـــاب
٭ في الترغيب في الحلم ٭

١١٨٥ - أنبأ أحمد بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو الحسن أحمد بن أيوب الرملي بمكة ، ثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار بمصر قال : حدثني مطرف بن عبد الله ، حدثني مالك بن يحيى بن سعيد ، عن عروة بن الزبير عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« وجبت محبة الله على من أغضب فحلم » .

١١٨٦ - أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج ، ثنا أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي ، ثنا أبو سهل بشر بن أبي يحيى

١١٨٥ - موضوع : تفرد به المصنف من طريق أحمد بن داود بن عبد الغفار قال الدارقطني : متروك كذاب ، وقال ابن حبان : كان بالفسطاط يضع الحديث لا يحل ذكره في الكتب : إلا على سبيل الإبانة لأمره ليتنكب حديثه .

المجروحين ١/١٤٦ : ١٤٧ - ضعفاء ابن الجوزي [١٧٨] - الميزان ٣٧٠ ، اللسان ١/١٦٨ .
وانظر ما قاله الحافظ المنذري - الترغيب ٣/٤١٩ .

١١٨٦ - الصحيح وقفه من قول أبي الدرداء - رضي الله عنه - أخرجه ابن أبي شيبة موقوفاً عليه بهذا السند من طريق عبد الملك بن عمير - كتاب العلم تأليفه بتحقيق الألباني - حفظه الله - وعبد الملك قد اختلط بآخره .

المهرجاني ، ثنا عبد الله بن ناجية ، ثنا أحمد بن يحيى الخلال ، ثنا محمد بن الحسن عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ :

« **إنما الحلم بالتحلم وإنما العلم بالتعلم . ومن يتمر الخير يعطه ، ومن يتق الشر يوقه** » .

١١٨٧ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أبو علي بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حدثني أبي ثنا علي بن عاصم عن الحريري عن أبي السليل قال : قال عمرو بن العاص - رضي الله عنه - :

« **ليس الحليم من يحلم عمن يحلم عنه ويجاهل من جاهله . ولكن الحليم من يحلم عمن يحلم عنه ويحلم عمن جاهله** » .

١١٨٨ - أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا خلف بن هشام ، ثنا أبو شهاب عن العلاء بن المسيب عن أبي إسحق عن تميم قال :

١١٨٧ - عمرو بن العاص بن وائل الإمام أبو عبد الله : داهية قريش ورجل العالم ومَنْ يضرب به المثل في الفطنة والدهاء والحزم .

هاجر إلى رسول الله ﷺ مسلماً في أوائل سنة ثمان مرافقاً لخالد بن الوليد وحاجب الكعبة عثمان بن طلحة - ففرح النبي ﷺ بقدومهم وإسلامهم وأمَّر عَمراً على بعض الجيش وجهزه للغزو .

له أحاديث ليست كثيرة . تبلغ بالمكرر نحو الأربعين .

وكان من رجال قريش رأياً ودهاءً وحزماً وكفاءةً وبصراً بالحروب ، ومن أشرف ملوك العرب ، ومن أعيان المهاجرين . والله يغفر له ويعفو عنه . ولولا حُبُّه للدنيا ودخوله في الأمور لصَلُحَ للخلافة . فإن له سابقة ليست لمعاوية وقد تأمر على مثل أبي بكر وعمر ، لبصره بالأمور ودهائه .

وله سيرة زاخرة عابرة ، انظر تهذيب السير [٢٤٨] .

« بلغني أن موسى عليه السلام قال : ربّ أيّ عبادك أحبّ إليك ؟ قال : أكثرهم لي ذكراً . قال : رب أي عبادك أعلم ؟ قال : عالم يلتمس العلم قال : رب أي عبادك أحلم قال : أملكهم لنفسه عند الغضب قال : رب . (١٤٩/أ) **أي عبادك أصبر ؟ قال أكظمهم للغيظ » .**

١١٨٩ – أخبرنا أحمد بن الحسين النعالي ببغداد ، وثنا أبو الحسين بن بشران ، ثنا محمد بن عمرو بن البختري ، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، ثنا علي بن الحسن بن محمد بن سلام الجمحي أنبأ يونس بن حبيب قال : لاقي رجل من المسلمين مجوسيًّا مرة فشق عليه المسلم ، فقال له المجوسي : إن الحليم ليقصر لسانه عندما يتذكر من اختراق الدود فيه قال : فأبكى والله من حضر .

فصل

١١٩٠ – أنبأ أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ محمد بن عبد الله بن معروف ، ثنا سهل بن عبد الله الدوري أبو علي ، ثنا أبو عمران موسى بن عيسى الحصاص قال : سمعت أبا سليمان الداراني يقول:

« جلساء الرحمن يوم القيامة من جعل فيهم خصالاً : الكرم والحلم والعلم والحكمة والرحمة والرأفة والفضل والصفح والإحسان والعفو والبر واللطف ».

١١٨٩ – يونس بن حبيب إمام النحو ، له تواليف في القرآن واللغات .

١١٩٠ – أبو سليمان الدّاراني :

الإمام الكبير ، زاهد العصر ، أبو سليمان عبد الرحمن بن أحمد ، وقيل : ابن عطية ، وقيل : ابن عسكر العنسي الداراني ، ولد في حدود الأربعين ومئة .

قال الجنيد أبو القاسم رئيس الطائفة : شيء يروي عن أبي سليمان أستحسنه :

« من اشتغل بنفسه شُغِلَ عن النَّاس : ومن اشتغل بربِّه شُغِلَ عن نفسه وعن النَّاس » .

١١٩١ – أخبرنا عبد الرحمن بن محمد السمسار أنبأ علي بن محمد بن ماشاذه ، ثنا عبد الله بن يحيى ، ثنا محمد بن يوسف البنا ، ثنا إسماعيل بن يزيد ، ثنا إبراهيم بن الأشعث عن فضيل بن عياض قال :

« **يقال : من أخلاق الأنبياء الأصفياء الخيار الطاهرة قلوبهم خلائق ثلاث : الحلم والأناة وحظ من قيام الليل** » .

١١٩٢ – أخبرنا أبو طاهر عبد الرحمن بن عليك ، أنبأ أبو الربيع طاهر بن عبد الله الإيلاقي ، ثنا أبو الفضل السليماني ، ثنا محمود بن إسحاق ، ثنا عمر بن حفص ، أنبأ علي بن الحسن ، أنبأ خارجة عن ثور بن يزيد عن سليمان بن موسى عن أبي إدريس الخولاني قال :

« **ما أوى شيء إلى شيء خير من حلمٍ إلى علمٍ** » .

١١٩٣ – وأخبرنا أبو طاهر بن عليك ، أنبأ أبو الحسين عبد الله بن محمد الفارسي أنبأ أبو علي الحسين بن علي البردعي ، ثنا محمد بن محمد بن صابر البخاري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا أبو عمير النحاس ، ثنا كثير بن الوليد عن الأوزاعي أنه مر بقبر الزهري قال :

« **يا قبر كم فيك من حلمٍ وعلمٍ** » .

١١٩٤ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن

١١٩٢ – أبو إدريس الخولاني : عائذ الله بن عبد الله ويقال فيه : عيِّذ الله قاضي دمشق وعالمها وواعظها .

ليس هو بالمكثر ، لكن له جلالة عجيبة .

قال سعيد بن عبد العزيز : أبو إدريس عالم الشام بعد أبي الدرداء .

توفي سنة ثمانين . تهذيب السير [٤٨٠]

١١٩٣ – محمد بن مسلم بن شهاب الزهري حافظ زمانه ، كان أول من دوَّن العلم وكتبه ، ما ساق الحديث أحد مثله وهو ميزان طبقته في الحفظ والإتقان .

توفي سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومئة . تهذيب السير ٧٨٥ .

بشران أنبأ أبو علي بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا سهل بن محمود ، ثنا عمر بن حفص ، ثنا شيخ قال :

« لما ولي عمر بن عبدالعزيز خرج ليلة ومعه حرس فدخل المسجد فمر في الظلمة برجل نائم ، فعثر به فرفع رأسه إليه ، فقال : أمجنون أنت ؟ قال : لا ، فهمّ به الحرس ، فقال له عمر : مه ، إنما سألني : أمجنون (١٤٩/أ) **أنت ؟ فقلت : لا »** .

١١٩٥ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا الحسين بن علي الصدائي ، ثنا أبي ، ثنا أبو طالب بن عبد الوارث عن أنس بن مالك – رضي الله عنه في قوله تعالى :

« ﴿ فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ﴾ قال : الرجل يشتمه أخوه ، فيقول : إن كنت صادقاً فغفر الله لي . وإن كنت كاذباً فغفر الله لك » .

١١٩٦ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن الحسين ، حدثني بشر العتكي ، حدثني عطاء بن مسلم الخفاف قال : قال لي سفيان :

« يا عطاء احذر الناس وأنا فاحذرني ، فلو خالفت رجلاً في رمانة فقال : حامضة ، وقلت : حلوة ، أو قال : حلوة ، وقلت : حامضة ، لخشيت أن يشيط بدمي » .

١١٩٥ – انظر الدر المنثور .

١١٩٦ – سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي . أبو محمد الكوفي ثم المكي : ثقة ، حافظ ، فقيه ، إمام ، حجة ، إلا إنه تغير بآخره – وكان ربما دلّس لكن عن الثقات وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار .

فصـــل في/
❋ فضل الأناة والرفق ❋

١١٩٧ – أخبرنا أحمد بن إسماعيل الصفار البخاري قدم علينا ، أنبأ أبو عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري قدم علينا بخاري ، أنبأ أبو سعيد : عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي بمرو ، أنبأ أحمد بن عمير الدمشقي ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنا مالك بن أنس أن الأوزاعي حدثه عن ابن شهاب الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **إن الله يحب الرفق في الأمر كله** » .

فصـــل في/
❋ ذم العجلة والخرق ❋

١١٩٨ – أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي ، أنبأ الفضل بن عبد الله ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن زيد بن هارون

١١٩٧ – صحيح :متفق عليه ، آللؤلؤ والمرجان .

١١٩٨ – ضعيف : أبو غرارة محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة الجدعاني تركه النسائي ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال يحيى : لا شيء ، وضعفه أبو حاتم والدارقطني . وقال ابن حبان : لا يحتج به . وفرق ابن عدي بينه وبين الجدعاني وعلى كلٍ هو المتفرد بالخبر . ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات ص ١٥٥ .

المكي ، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ، ثنا أبو غرارة محمد بن عبد الرحمن التيمي عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال :

« **الرفق يُمن ، والخرق شؤم ، وإن الله – عز وجل – إذا أراد بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق ، وإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ، وإن الخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه ، وإن الحياء من الإيمان ، وإن الإيمان في الجنة ، ولو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً وإن الفحش من الفجور وإن الفجور في النار ، ولو كان الفحش رجلاً لكان رجل سوء ، وإن الله لم يجعلني فاحشاً** » .

١١٩٩ – أخبرنا أبو الفضيل أحمد بن محمد البيع ، ثنا علي بن محمد الفقيه ، ثنا محمد بن عبد الله بن أسيد ، ثنا محمد بن زكريا الغلابي ، ثنا محمد بن عبد الله ، ثنا عبد الله بن المبارك قال :

« **كتب معاوية إلى عمرو بن العاص : أما بعد ، فإن الرشيد من رشد عن العجلة ، وإن الخائب من خاب عن الأناة ، وإن المتثبت مصيب أو كاد أن يكون مصيباً ، وإن العجل مخطىء أو كاد أن يكون مخطئاً ومن لا** (١٤٩/ب) **ينفعه الرفق يضره الخرق ، ومن لا ينفعه التجارب لا يبلغ المعالي ، ولا يبلغ رجل مبلغ الرأي حتى يغلب صبره شهوته وحلمه غضبه** » .



بـاب الخاء

بـاب

❋ في فضل حسن الخلق والترغيب في تحسينه ❋

١٢٠٠ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ أبو حاتم محمد بن عيسى الرازي ، ثنا أبو هشام إسماعيل بن عبيد الله بصنعاء ، ثنا محمد بن بسطام البصري ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن عبد الله بن أبي حسين عن الحارث بن جميلة عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« **من أفضل ما يوضع في الميزان يوم القيامة حسن الخلق** » .

١٢٠١ – أخبرنا أبو الطيب بن سلة ، ثنا أبو علي بن البغدادي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، ثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكيم المصري ، ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد ، ثنا حيوة ، ثنا ابن الهاد ، أن عمرو بن أبي عمرو حدثة عن المطلب بن عبد الله ،

١٢٠٠ – رواه الخطيب من حديث أم الدرداء ٢١٢/٨ تاريخ بغداد .

١٢٠١ – **ضعيف** : المطلب بن عبد الله بن حنطب كثير الإرسال . قال الحافظ في التقريب : يدلس . قات : لم أره في طبقات المدلسين له ، أو أسماء المدلسين للسيوطي . فهل أطلق عليه التدليس للإرسال كاعتباره عند النسائي ؟؟ من طريقه خرجه : أحمد ٦٤/٦ ، ابن حبان (١٩٢٧ الموارد) .

عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : سمعت رسوله الله ﷺ يقول :

« **إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل وصائم النهار** » .

١٢٠٢ – أنبأ أبو محمد التميمي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا محمد بن عمرو البختري ، ثنا محمد بن عبيد الله ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه :

« **أن النبي ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ، وقال : إن من أحبكم إلي أحاسنكم أخلاقاً** » .

١٢٠٣ – أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو علي وعبد الله بن محمد قالا : ثنا أحمد بن علي التميمي ، ثنا عمرو بن حصين العقيلي ، ثنا يحيى بن العلاء ، ثنا صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال :

« **كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال : الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزال مني ما شان من غيري** » .

١٠٢٤ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي ، أنبأ زاهر بن محمد الفقيه ، ثنا علي بن محمد بن الفرج

١٢٠٢ – صحيح موقوف : رجاله رجال الصحيح ؛ إلا محمد بن عبيد الله لم أعينه بعد ، وقد رواه أحمد من حديث ابن عمرو من غير هذا الطريق ١٨٩/٢ .

١٢٠٣ – ضعيف جداً : عمرو بن حصين العقيلي تركوه ، رواه من طريقه الطبراني في الكبير . المجمع ١٣٩/١٠ .

١٢٠٤ – ضعيف جداً : إسماعيل بن يعلى أبو أمية الثقفي البصري ، ضعفوه وبعضهم تركه . قال شعبة : اكتبوا عنه فإنه شريف لا يكذب .

خرجه من طريقه ابن عدي في الكامل ٢٤٣٢/٦ .

الأهوازي ، ثنا سليمان بن الربيع الخزاز ، ثنا كادح بن رحمة عن أبي أمية بن يعلى ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« أوحى الله – عز وجل – إلى إبراهيم – عليه السلام – أنك خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الأبرار ، فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظلله تحت عرشي وأسكنه حظيرة قدسي وأدنيه من (١٥٠/أ) **جوارى »** .

١٢٠٥ – أخبرنا أبو عمرو قال : أنبأ والدي . أنبأ أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا أحمد بن معاذ السلمي ، ثنا خالد بن عبد الرحمن ، ثنا عمرو بن ذر ، أراه عن مجاهد عن عبد الرحمن بن سمرة – رضي الله عنه – قال :

« خرج النبي ﷺ على أصحابه فقال : رأيت الليلة عجباً ، ورأيت رجلاً جاثياً على ركبتيه قد حجب عن النور فاستنقذه حسن خلقه » .

١٢٠٦ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسن المقري ببغداد ، ثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي ، ثنا الحسن بن عمرو بن شقيق ، ثنا عبد الله بن سلمة بن الأفطس ، عن إدريس الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه :

« عن النبي ﷺ أنه سئل ما أكثر ما يلج به الناس الجنة ؟ قال : تقوى الله وحسن الخلق ، قال : فما أكثر ما يدخل الناس النار ؟ قال :

١٢٠٥ – سبق برقم ٥١٩ .

١٢٠٦ – سبق برقم ٧١٨ .

الأجوفان : الفرج والفم » .

١٢٠٧ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ؛ ثنا أبو الوفا مهدي بن أحمد البغدادي ، ثنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مهرويه الفارسي المقيم بمرو ، ثنا علي بن أحمد بن محمد الفقيه ، ثنا حماد بن أحمد السلمي ، ثنا صخر بن حاجب القرشي، ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن عقبة بن عامر الجهني– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ :

« **لا عقل كالتدبير في رضا الله ، ولا ورع كالكف عن محارم الله ، ولا حسب كحسن الخلق** » .

١٢٠٨ – أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمرو بن مهدي ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا محمد بن عبد الله المخرمي ، ثنا الأسود بن سالم ، ثنا ابن إدريس ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إنكم لا تسعون الناس بأموالكم ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق** » .

١٢٠٧ – **موضوع** : تفرد به صخر بن حاجب ، كذا في الأصل ، والصواب : أبو حاجب ابن عبد الله ، وقال الذهبي في الميزان : هو ابن حاجب .

قلت : لا تنافي ، كذبه محمد بن طاهر . وقال الحاكم : من أهل مرو ، روى عن مالك والليث وابن لهيعة أحاديث موضوعة .

قلت : كأن الرجل فيه جمع وتفريق ، انظر ضعفاء ابن الجوزي ١٦٨٦ وهامشه وعلى كلٍ هذا لا يخرج من مشكاة النبوة البتة .

وعزاه صاحب الكنز لأبي الحسن القدوري في جزئه وابن عساكر وابن النجار عن أنس وقال : فيه صخر الحاجبي (٤٤١٣٧) .

١٢٠٨ – **ضعيف جداً معلول** : وهِم فيه الأسود بن سالم ، والصواب : عن ابن إدريس عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه به . خرج الوجه الصواب أبو يعلى والبزار في مسنديهما . انظر مجمع الزوائد ٢٢/٨ .

١٢٠٩ –أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار ، ثنا أبو طاهر السريجاني ، ثنا محمد بن شجاع القزويني ، ثنا عبد الله بن وهب الدينوري قال : حدثني محمد بن الأسود العمي ، ثنا إبراهيم بن سليمان العبدي ، ثنا مجاعة بن الزبير عن الحسن عن عمران بن حصين – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« **جاءني جبريل – عليه السلام – فقال : يا محمد إن الله تعالى استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق ، ألا فزينوا دينكم بهما** » .

١٢١٠ – أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب بالرى ، أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني ، ثنا الحسن بن أنس بن عثمان ، ثنا (١٥٠/ب) أحمد بن حمدان بن إسحاق العسكري ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن إدريس الشبائي ومسعر وليث عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك – رضي الله عنه – قال :

« **سُئل رسول الله ﷺ في حجته : ما خير ما أعطى الإنسان؟ قال: خلق حسن** ».

١٢١١ – أنبأنا أبو بكر التفليسي بنيسابور ، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنبأ أبو علي حامد بن محمد الرخاء ، ثنا موسى بن الحسن ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن شبيب عن أبي ذر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن** ».

١٢٠٩ – **ضعيف** : انظر ترغيب المنذري ٣٨٣/٣ .

١٢١٠ – صححه ابن حبان ، انظر الترغيب للمنذري ٤٠٨/٣ .

١٢١١ – **حسن صحيح**: رواه الترمذي من طريق سفيان وقال: حسن صحيح (١٩٨٧).

١٢١٢ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ حاجب بن أبي بكر الطوسي ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، ثنا سعيد بن عامر ، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائكم » .

١٢١٣ – أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر الفقيه ، أنبأ محمد بن علي ، أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ ، ثنا محمد بن حمدان بن سفيان ، ثنا داود بن سليمان بن أبي حجر الأيلي ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا أبو العباس بن أبي شملة قال : حدثني أبو أويس عبد الله بن عبد الله عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« ألا أخبركم بأكملكم إيماناً ؟ أحاسنكم أخلاقاً الذين يألفون ويؤلفون » .

١٢١٤ – وأخبرنا عمر بن أحمد ، أنبأ محمد بن علي ، أنبأ حبيب بن الحسن بن داود القزاز ، ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« ألا أخبركم بخياركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : أطولكم أعماراً وأحسنكم أخلاقاً » .

فصل /

١٢١٥ – أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ، أنبأ

١٢١٢ – **صحيح** : رواه أحمد ٢/٢٥٠ ، والحاكم ١/٣ من طريق محمد بن عمرو به .

١٢١٥ – المسيب بن رافع : الفقيه الكبير أبو العلاء الأسدي الكاهلي كوفي ثبت حدث =

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ، أنبأ عمر بن محمد بن علي الزيات ، ثنا أبو عيسى أحمد بن محمد بن موسى العراد ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا أبو عبيدة الحداد ، ثنا أبو خلدة ، عن المسيب بن رافع قال:

« **إن كان أبو هريرة - رضي الله عنه - من حسن خلقه ليواكل الصبيان** » .

١٢١٦ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ جدي أبو بكر بن علي ، ثنا أبو محمد بن حيان إملاء ، ثنا محمد بن يحيى البصري ، ثنا أبو بكر العنبري عن أبيه ، ثنا أبو الحسن المدايني عن جعد بن المديني قال : قال حكيم من الحكماء لابنه :

« **يا بني الأدب خير ميراث ، وحسن الخلق خير قرين ، والتوفيق** (١٥١/أ) **خير قائد ، والاجتهاد أربح بضاعة ، ولا مال أعود من العقل ولا ظهيرَ أوثق من المشورة ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا فقر أشد من الجهل ، ولا عدم أعدم من قلة العقل** » .

١٢١٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أنبأ عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو جعفر الجمحي، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه قال:

« **مكتوب في الحكمة : ليكن وجهك بسطاً وكلمتك طيبة تكن أحب إلى الناس من الذي يعطيهم العطاء** » .

= عن جابر بن سمرة وأبي سعيد الخدري والبراء توفي سنة ١٠٥هـ. وقع في السند ابن دارم تصحيف.

١٢١٧ - عروة - بن حواري رسول الله ﷺ وابن عمته صفية : الزبير بن العوام -، الإمام ، عالم المدينة ، الفُقيه ، أحد الفقهاء السبعة ، حدث عن أبيه بشيء يسير لصغره ، وعن أمه أسماء وعن خالته أم المؤمنين عائشة فلزمها وتفقه بها . لم يدخل في شيء من الفتن .

مات رحمه الله سنة ٩٣ هـ . تهذيب السير [٥٤٦] .

* وقال سفيان بن عيينة : أبني إن البرَّ شيء هين : وجه طليق وكلام لين . وقيل : البشاشة قصيرة المودة ، قال بعض السلف : من لانت كلمته وجبت محبته .

قال الشاعر :

لو أننى خبرت كل فضيلة ما اخترت غير محاسن الأخلاق

١٢١٨ – أخبرنا أبو الحسن المديني ، ثنا أبو عبد الرحمن بن إسحاق بن منصور قال : عمرو بن مطر قال : سمعت محمد بن موسى الحلواني ، ثنا أحمد بن إسحاق بن منصور قال سمعت أبي يقول : قلت لأحمد بن حنبل . رحمه الله :

« **ما حسن الخلق ؟ قال : هو أن تحتمل ما يكون من الناس** » .

❋ ❋ ❋

١٢١٨ – إسناده صحيح : ورواه أحمد من حديث ابن عباس ١/٣٦٨ .

بـاب في

❋ ذم سوء الخلق والترهيب من استعماله ❋

١٢١٩ – أنبأ أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو جعفر محمد بن شاذان التاجر ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، ثنا أبو أسامة عن مسعر بن كدام ، عن زياد بن علاقة ، عن عمه قطبة – رضي الله عنه – قال :

« **كان النبي ﷺ يقول : اللهم إني أعوذ بك من الأهواء والأدواء ، اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأهواء والأدواء** » .

١٢٢٠ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي بقزوين ، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنبأ عمرو بن عثمان ثنا بقية ، ثنا صنبارة عن دوية بن نافع قال : قال أبو صالح ، ثنا أبو هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ :

« **كان يدعو : اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق** » .

١٢٢١ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الوهـاب

١٢٢٠ – سبق تخريجه .

١٢٢١ – إسناده ضعيف للإبهام . وانظر ترغيب المنذري ٣/٤١٢ .

المديني ، أنبأ أبو عبد الله الجمال ، أنبأ عبد الله بن جعفر ، أنبأ أبو اليمان هو حذيفة بن غياث ، ثنا عمرو بن حكام ، ثنا شعبة عن أبي إسحاق ، عن رجل من مدينة أو جهينة قال :

« سأل رجل : يا رسول الله ما خير ما أعطي الناس ؟ قال : خلق حسن . قال : فما شر ما أعطي الناس ؟ قال خلق سيئ ، وانظر الذي تكره أن يحدث عنك إذا عملته في بيتك فلا تعمله » .

١٢٢٢ – أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد السمسار ، ثنا (١٥١/ب) أبو طاهر السريجاني ، ثنا محمد بن شجاع القزويني ، ثنا عبد الله بن وهب الدينوري ، قال : حدثني عبيد الله بن يوسف ، ثنا إسماعيل بن حكيم الهمذاني ، ثنا الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري – رضي الله عنه – قال :

« سئل رسول الله ﷺ ما الشؤم؟ قال: سوء الخلق ».

١٢٢٣ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسين المقري ببغداد ، ثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا محمد بن زكريا الغلابي ، ثنا الحسن بن حسان العبدي ، ثنا صالح المري ، عن مالك بن دينار ، عن عبد الله بن غالب ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« خصلتان لا يجتمعان في مؤمن : البخل وسوء الخلق » .

١٢٢٢ – **إسناده منكر** : الفضل بن عيسى بن أبان أبو عيسى الرقاشي ، قال أيوب السختياني : لو ولد الفضل أخرس كان خيراً له .

واللفظ مخالف لما في الصحيحين من حديث ابن عمر : إن كان الشؤم ففي ثلاث ، أو كما قال رسول الله ﷺ .

١٢٢٣ – سبق برقم ٥٣٨ .

١٢٢٤ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن سوار ، أنبأ أبو علي بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حدثني عبد الله بن أبي بدر ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن مروان بن سالم عن رجل من أهل الجزيرة ، عن ميمون بن مهران ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من ذنب أعظم عند الله – عز وجل – من سوء الخلق ، وذلك أن صاحبه لا يخرج من ذنب إلا وقع في ذنب » .

١٢٢٥ – أخبرنا جعفر بن يحيى التميمي المكي ، أنبأ ابن صخر ، ثنا عمر بن محمد بن سيف ، ثنا سعيد بن عبد الرحيم الضرير المقري ، ثنا أبو عمر حفص بن عمر المقري الضرير قال : حدثني عمرو بن جميح ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« ما من شيء إلا له توبة إلا صاحب سوء الخلق ، فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شر منه » .

١٢٢٤ – إسناده ضعيف : للإبهام تفرد به ابن أبي الدنيا في مصنفه ومن طريقه الأصبهاني ، عزاه إليهما المنذري في الترغيب ٤١٣/٣ .

قلت : واللفظ منكر مخالف لما في الصحيح من قوله ﷺ : أي الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله نداً وهو خلقك . فهذا هو أعظم الذنوب والكفران بالله رب العالمين .

١٢٢٥ – موضوع : ورائحة الوضع جلية على إسناده ومتنه ، كيف لا وهو يُحَجِّر واسعاً ، قال تعالى :

﴿ ورحمتي وسعت كل شيء ﴾ وصريح السنة من دوام التوبة على المذنبين والعصاة والكافرين . حتى يغرغر العبد أو تأتي الشمس من المغرب .

وعمرو بن جميع – كذا في ضعفاء ابن الجوزي – تركوه ومنهم من اتهمه بالوضع والحديث عزاه المنذري للمصنف وللطبراني في الأوسط ٤١٣/٣ .

فصـــل /

١٢٢٦ – أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبـأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا إبراهيم بن أبان بن أستة ، ثنا أحمد بن يحيى ابن خالد الرقي ، ثنا هاشم بن القاسم الحراني ، ثنا عبد الله بن وهب عن موسى بن علي ، عن أبيه ، قال : سمعت عمرو بن العاص – رضي الله عنه – يقول :

« لا أَمَلُّ ثوبي ما وسعني ، ولا أَمَلُّ زوجتيَ ما أحسنتْ عشرتي ولا أَمَلُّ دابتي ما حملت رجلي ، إنَّ الملالة من سيئ الأخلاق » .

١٢٢٧ – أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو الحسن بن بشران ، أنبأ أبو علي بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني القاسم بن هشام ، ثنا حماد بن مالك الأشجعي الدمشقي ، ثنا عبد العزيز بن حصين قال : بلغني أن عيسى ابن مريم – عليه السلام – قال :

« من ساء خلقه عذب نفسه ، ومن كثر كذبه ، ذهب جماله ، ومن لامه الرجال سقطت كرامته ، ومن كثر همه سقم بدنه » .

١٢٢٨ – أخبرنا أبو عبد الله بن مسعود بنيسابور، أنبأ أحمد بن علي الأصبهاني ، أنبأ أبو أحمد محمد بن أحمد بن توبة المروزي أن أبا النضر (١٥٢/أ) محمد بن أحمد الخلقاني المدوزي أخبرهم ، ثنا مهذاد ، ثنا إبراهيم بن الأشعث قال : سمعت الفضل بن عياض يقول :

« من ساء خلقه ساء أدبه وحسبه ومروءته » .

١٢٢٦ – غريب جداً : استغربه جداً الذهبي في تليخص المستدرك (الهامش : ١٤٦/٤) وصحح الحاكم إسناده وقال : لم يخرجاه ، ورواه أحمد ١٧٨/٢ ، والبيهقي ١٨٩/١ كلهم من طريق ابن وهب .

بــاب
❋ في الترهيب من شرب الخمر وعقوبة شاربها ❋

١٢٢٩ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ أحمد بن عمرو أبو الطاهر المصري ، ثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى ، ثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن عمرو بن شعيب حدثه عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال :

« **من ترك الصلاة سكراً مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها ، ومن ترك الصلاة أربع مرات سكراً كان على الله أن يسقيه من طينة الخبال ، قيل : يا رسول الله : وما طينة الخبال ؟ قال : عصارة أهل جهنم** » .

١٢٣٠ - أخبرنا أبو بكر الصابوني ، أنبأ عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أنبأ محمد بن عيسى بن عمرويه ، ثنا إبراهيم بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز - يعني الدراوردي - عن عمارة بن غزية ، عن جابر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ :

١٢٣٠ - صحيح : صحيح مسلم ١٥٨٧/٣ .

« كل مسكر حرام : إن على الله عهداً لمن شرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال ، قال : عرق أهل النار أو عصارة أهل النار » .

١٢٣١ – قال : وثنا مسلم بن الحجاج ، ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« من شرب الخمر في الدنيا حرمها في الآخرة » .

١٢٣٢ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو عمرو بن فيلة ، أنبأ أبو الحسن اللبناني ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا أبو إسحاق الأزدي ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أحد ولد أنس بن مالك وعن غيره ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ليبيتن رجال على آكل وشرب وعزف يصبحون على أريكتهم ممسوخين قردة وخنازير » .

١٢٣٣ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق علي الحسين بن واقد ، عن علي بن ثابت ، عن فرقد السبخي ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه قال :

« يبيت قوم على شرب الخمور وضرب القيان فيصبحون قردة » .

١٢٣١ – **صحيح** : المصدر السابق ١٥٨٨/٣ .

١١٣٢ – **ضعيف** : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أجمعوا على ضعفه .
تفرد به ابن أبي الدنيا من هذا الوجه ومن طريقه المصنف . انظر الدر المنثور ٣٢٤/٢ .
والراوي عن عبد الرحمن إسماعيل بن أبي أويس فيه كلام .

١٢٣٣ – في إسناده فرقد السبخي يضعف في الحديث .

١٢٣٤ - أنبأ أبو الطي محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أنبأ أبو علي الحسن بن علي البغدادي ، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بلبل الهمذاني ، ثنا عباس بن محمد الدوزي ، ثنا إسماعيل بن أبان الوراق ، (١٥٢/ب) أنبأ عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو بكر القطان ، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ، ثنا إسماعيل بن أبان الوراق ثنا يعقوب بن عبد الله ، ثنا ليث بن أبي سليم ، عن سالم عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن الله لعن الخمر بعينها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومشتريها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وشاربها وآكل ثمنها** » .

١٢٣٥ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني محمد بن القاسم المؤدب ببغداد ، ثنا محمد بن يوسف بن يعقوب الرازي ، ثنا إدريس بن علي الرازي ، ثنا يحيى بن الضريس ، ثنا سفيان عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن الله حرم عليكم عبادة الأوثان وشرب الخمر ، والطعن في الأنساب ، ألا وإن الخمر لعن شاربها وعاصرها وساقيها وبائعها وآكل ثمنها فقام إليه أعرابي ، فقال : يا رسول الله : إني كنت رجلاً كانت هذه تجارتي فاعتقرت من بيع الخمر مالاً فهل يضعني ذلك المال إن حملت فيه بطاعة ، فقال له النبي ﷺ : إن أنفقته في حج أو جهاد أو صدقة**

١٢٣٤ - في إسناده ليث بن أبي سليم اختلط ولم يميز حديثه فطرح .

١٢٣٥ - في إسناده محمد بن يوسف بن يعقوب الرازي ، وضّاع ، انظر ضعفاء ابن الجوزي [٣٢٥٤] .

لم يعدل عند الله جناح بعوضة ، إن الله لا يقبل إلا الطيب ، وأنزل الله تعالى تصديقاً لقول رسول الله ﷺ ﴿ قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث ﴾ والخبيث : الحرام » .

١٢٣٦ – أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم . أنبأ أبو علي بن البغداي ، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد الهمذاني ، ثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري ، ثنا معلى بن أسد ، ثنا الربيع بن نذير ، ثنا هارون بن رياب ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ ؛ قال :

« إن رائحة الجنة لتوجد من خمسمائة عام ولا يجد ريحها عاق ولا منان ولا مدمن خمر ولا عابد وثن » .

١٢٣٧ – حدثنا أحمد بن أحمد الصيرفي وأحمد بن محمد النقاش قالا : أنبأ أبو عبد الله ابن منده ، أنبأ الهيثم بن كليب ، ثنا عيسى بن أحمد بن وردان ، ثنا أصرم بن حوشب ، ثنا فضيل بن معاذ عن أبي جرير ، عبد الله بن الحسين عن أبي بردة ، عن أبي موسى – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

«ثلاثة لا يدخلون الجنة : مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق بالسحر».

فصل /

١٢٣٨ – أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا دعلج أبي أحمد ، ثنا هشام بن علي بن هشام ،

١٢٣٦ –

١٢٣٧ – صحيح : رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان ، ترغيب المنذري ٣/٢٠٠ والحاكم ٤/١٤٦ وصححه ، ووافقه الذهبي .

١٢٣٨ – منكر جداً : موسى بن جَبر – كذا في التقريب – مستور . قلت : هذا الإسناد بهذا الخبر كشف غطاءه ، أسدل الله علينا جلابيب الستر في الدنيا والآخرة آمين .

ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام قال : حدثني موسى بن جبير ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – سمع النبي ﷺ يقول :

« إن آدم – عليه السلام – لما أهبطه الله إلى الأرض قالت الملائكة : أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ، ربنا نحن أطوع لك ١/١٥٣ **من بني آدم قال الله : هلموا ملكين منكم نهبطهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان ؟، قالوا : ربنا هاروت وماروت ، قال : وهبطا إلى الأرض فبدت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر ، فجاءتهما فسألاها نفسها . قالت : لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة بكلمة ، الإشراك ، قالا : والله لا نشرك بالله أبداً ، فذهبت عنهما ، ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها فقالت : لا والله حتى تقتلا هذا الصبي ، قالا : والله لا نقتله أبداً ، فذهبت ، ثم رجعت بقدح خمر تحمله فسألاها نفسها ، قالت : لا والله حتى تشربا هذا الخمر ، فشرباها فسكرا ، فوقعا عليها ، وقتلا الصبي ، فلما أفاقا قالت المرأة لهما : والله ما تركتما شيئاً مما أبيتما عليّ إلا قد فعلتما حين سكرتما ، فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة ، فاختارا عذاب الدنيا »** .

١٢٣٩ – أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن على السمسار ، أنبأ أبو عمرو الحسين بن أحمد بن فيلة ، أنبأ أبو الحسن اللبناني ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا الربيع بن ثعلب ثنا الفرج بن

١٢٣٩ – ضعيف : علته تفرد فرج بن فضالة به ، ضعفه ابن معين والنسائي . وقال البخاري : منكر الحديث . ضعفاء ابن الجوزي [٢٦٩٨] أخرجه من طريقه : الترمذي ٤/٤٩٤ وقال : غريب لا نعرفه من حديث علي بن أبي طالب إلا من هذا الوجه ...، والخطيب في تاريخه ٣/١٥٨ .

فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن علي عن علي – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء ، قيل : يا رسول الله وما هن ؟ قال : إذا كان المغنم دولاً ، والأمانة مغنماً ، والزكاة مغرماً وأطاع الرجل زوجته وعق أمه ، وبر صديقه وجفا أباه ، وارتفعت الأصوات في المساجد ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ، وشربت الخمور ، ولبس الحرير ، واتخذ القيان والمعازف ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فليرتقبوا عند ذلك ثلاثاً : ريحاً صفراء أو خسفاً أو مسخاً » .

١٢٤٠ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ محمد بن حفص النيسابوري ، ثنا إسحاق بن عبد الله بن رزيق ، ثنا جعفر بن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن إبليس بعث جنوده إلى المسلمين فقال: أيكم أضل رجلاً ألبسه التاج ، فإذا رجعوا قال لبعضهم : ما صنعت ؟ قال : ألقيت بينه وبين أخيه عداوة ، قال : ما صنعت شيئاً سوف يصالحه ، ثم يقول للآخر : فأنت ما صنعت ؟ قال : ما زلت به حتى طلق امرأته ، قال : ما صنعت شيئاً عسى يتزوج أخرى ، فقال للآخر : ما صنعت ؟ قال : لم أزل به حتى شرب الخمر ، قال : أنت أنت ، ثم يقول للآخر : فأنت ما صنعت ؟ فيقول : ما زلت به حتى زنى ، قال : أنت أنت ، ثم يقول للآخر : فأنت ما صنعت ؟ قال : ما زلت به حتى قتل ، فيقول : أنت أنت » .

١٢٤٠ – عطاء بن السائب . اختلط وسمع إبراهيم منه بعد الاختلاط ، أخرجه من طريقه أبو نعيم في الحلية ١٢٨/٨ .

فصــل /

١٢٤١ – أنبأ أبو بكر الصابوني ، أنبأ عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أنبأ محمد بن عيسى ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا (١٥٣/ب) مسلم بن الحجاج ، ثنا محمد بن عباد وزهير بن حرب ، واللفظ لابن عباد ، قالا : ثنا أبو صفوان ، ثنا يونس ، عن الزهري قال : قال ابن المسيب : قال أبو هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **أتي ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما ، فأخذ اللبن ، فقال له جبريل : أحمد الله الذي هداك للفطرة ، لو أخذت الخمر غوت أمتك** » .

١٢٤٢ – أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه ، أنبأ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد عمر الصفار ، أنبأ أبو محمد بن حيان ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا هاشم بن عمار ، ثنا عمرو بن واقد ، ثنا يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن معاذ – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن أول شيء نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان : شرب الخمر وملاحاة الرجال** » .

١٢٤٣ – قال : وأخبرنا أبو محمد بن حيان ، أنبا المروزي ، ثنا أبو بلال الأشعري ، ثنا عبد الرحمن بن واقد ، عن محمد بن إسحاق ، عن مكحول، عن الفضل بن عباس– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ:

« **إياك والخمر ، فإنها مفتاح كل شر** » .

١٢٤١ – **صحيح** : صحيح مسلم ١٥٩٢/٣ .

١٢٤٢ – **ضعيف جداً** : عمرو بن واقد الدمشقي النصري مولى قريش ، تركوه، أخرجه من طريقه الطبراني والبزار . مجمع الزوائد ٥٣/٥ .

١٢٤٣ – **منقطع** : مكحول لم يلق الفضل ، وهو معروف بالإرسال .

١٢٤٤ - قال : وأخبرنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن واقد ، ثنا فرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن علي بن الحنفية ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ :

« **إذا شربت الخمور ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً صفراء أو خسفاً أو مسخاً** » .

١٢٤٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، بنيسابور ، أنبا عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أنبا أبو بكر أحمد بن سعيد الأخميمي بمكة ، أنبأ أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا عاصم بن عمر ، قال : أخبرني أيوب ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : ألا أحدثكم حديثاً لا يحدثكموه أحد بعدي سمعته من رسول الله ﷺ :

« **لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنى ويقل الرجال ويكثر النساء حتى لا يكون لخمسين امرأة إلا قيم واحد** » .

١٢٤٦ - أخبرنا أسعد بن مسعود بن علي العتبي بنيسابور ، أنبأ أحمد بن الحسن البصري ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، ثنا أبو همام ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن ثعلبة بن مسلم

١٢٤٤ - **ضعيف** : فيه فرج بن فضالة : انظر التعليق على الحديث رقم [١٢٣٩] .

١٢٤٥ - **صحيح** : خرجه أحمد من طريق قتادة عن أنس ٢٧٣/٣ .

١٢٤٦ - **منكر** : تفرد به المصنف ، قال المنذري : فيه إسماعيل بن عياش ومن لم يحضرني حاله ، الترغيب ٢٦٦/٣ . قلت : يقصد شيخ ابن عياش وهو مستور والحمل عليه في هذا الخبر ، وإسماعيل بن عياش بحلٍ منه ، فثعلبة شامي .

عن يحيى بن منقذ ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة – رضي الله عنها – أن رسول الله ﷺ قال :

« **من شرب الخمر سخط الله عليه أربعين صباحاً ، فإن عاد فمثل ذلك ، وما يدريه لعل منيته تكون في تلك الليالي ، فإن عاد سخط الله عليه أربعين صباحاً ، وما يدريه لعل منيته تكون في تلك الليالي ، فإن**(١٥٤/ب) **عاد الله سخط عليه أربعين صباحاً ، وما يدريه لعل منيته تكون في تلك الليالي ، فإن عاد سخط الله عليه أربعين صباحاً ، فهذه عشرون ومائة ليلة ، فإن عاد فهو في ردغة الخبال يوم القيامة ، قيل : وما ردغة الخبال ؟ قال : عرق أهل النار وصديدهم** » .

١٢٤٧ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبا أبو بكر بن أبي علي ، وأبو سعيد بن حسنويه قالا : ثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا أبو بكر البزاز ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، وأزهر بن جميل قالا : ثنا المعتمر بن سليمان قال : قرأت على الفضيل بن ميسرة ، عن أبي حريز ، عن أبي بردة حدث عن حديث أبي موسى – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **ثلاثة لا يدخلون الجنة : مدمن الخمر ، وقاطع الرحم ، ومصدق بالسحر ، ومن مات مدمناً للخمر سقاه الله من نهر الغوطة ، قيل : وما نهر الغوطة ؟ قال : نهر يجري من فروج المومسات يؤذي أهل النار** » .

١٢٤٨ – أخبرنا محمد بن عبد الواحد المصري ، أنبا أبو بكر ابن أبي نصر في كتابه ، ثنا أبو الشيخ ، أنبا أبو يعلى ، ثنا موسى بن

١٢٤٧ – مر برقم : ١٢٣٧ .

١٢٤٨ – فيه نكارة : انظر ترغيب المنذري ٣/٢٦٦ .

محمد بن حيان ، ثنا عبد القدوس بن الحواري ، ثنا أبو هدبة ، عن أشعث الحداني ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر وهو سكران ، وبعث من قبره سكران ، وأمر به إلى النار سكران إلى جبل يقال له : « سكران » فيه عين يجري منها القيح والدم وهو طعامهم وشرابهم ما دامت السموات والأرض » .

فصـــل /

١٢٤٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبا عبد العزيز بن هدبة بن هزة المديني ، أنبأ أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا أبو الجواب ، نا عمار بن زريق ، عن الأعمش ، عن سعد الطائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يدخل الجنة صاحب خمس : مدمن سكر ، ولا مؤمن سحر ، ولا قاطع رحم ، ولا منان ، ولا كاهن » .

١٢٥٠ - أخبرنا الخضر بن الفضل ، أنبا علي بن القاسم ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ، نا يوسف بن فورك ، ثنا محمد بن عاصم ، عن

١٢٤٩ - حديث أبي سعيد في هذا الباب لا يثبت ، وذلك لتفرد عطية العوفي عنه به ، أخرجه من طريقه أحمد في المسند ٣/ ١٤ و ٨٣ .

١٢٥٠ - حديث أبي أمامة في هذا الباب لا يثبت أيضاً ففي سند المصنف بشر بن نمير القشيري كذاب ، تركه الناس ، ومن طريقه الطبراني ، وقد رواه من طريق غيره فيه عمر بن يزيد ، انظر مجمع الزوائد ٧/ ٢٠٦ .

والصحيح في هذا الباب حديث أبي موسى - رضي الله عنه - انظره [١٢٣٧] .

المؤمل بن إسماعيل ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا بشر بن نمير ، عن القاسم بن عبد الرحمن الشامي ، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال ، قال رسول الله ﷺ :

« أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : عاق ، ومنان ، ومدمن الخمر ، والمكذب بالقدر » .

٭ ٭ ٭

بـــاب

✵ في الترغيب في الخوف والخشية ✵

١٢٥١ – أنبا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبا والدي ، أنبا علي بن سليمان ، ثنا موسى بن إسحاق ، ثنا علي بن يزيد(١٥٤/ب) أبو حجية ، ثنا عبد الملك بن أبي كريمة ، عن أبي حاجب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، وغالب ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« يا معاذ : إن المؤمن قيده القرآن عن كثير من هوي نفسه وشهواته ، وحال بينه وبين أن يهلك فيما يهوى بإذن الله ، يا معاذ : إن المؤمن لا يأمن قلبه ، ولا تسكن روعته ، ولا يطمئن من اضطرابه ، يخاف جسر جهنم ، يا معاذ : إن المؤمن يتوقع الموت صباحاً و مساءً ، يا معاذ : إن المؤمن يعلم أن عليه رقباء على سمعه وبصره ولسانه ورجليه ويديه وبطنه وفرجه حتى اللمحة ببصره ، وفتات الطين بأصابعه وكحل عينيه ، وجميع سعيه ، فالتقوى رقيبه ، والقرآن دليله ، والخوف محجته ، والشوق مطيته ، والوجل شعاره ، والصلاة كهفه ، والصوم جنته ، والصدقة

١٢٥١ – في إسناده شهر بن حوشب يضعف في الحديث ، وقد رواه الطبراني بوجه آخر فيه عمرو بن حصين ، وعمرو متروك . المجمع ١٧٠/١ .

فكاكه ، والصدق وزيره ، والحياء أميره ، وربه وراء ذلك بالمرصاد ، يا معاذ : إني أحب لك ما أحب لنفسي ، وقد أنهيت إليك ما أنهى إليّ جبريل ، فلا أعرفك غداً توافيني يوم القيامة وآخر أسعد بما آتاه الله منك » .

١٢٥٢ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أبو طاهر الريحاني ، ثنا عبد الله بن إسماعيل الهاشمي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا عبد الله بن زياد الكوفي ، ثنا سيار ، ثنا جعفر ، ثنا ثابت ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – :

« أن رسول الله ﷺ دخل على شاب وهو في الموت فقال : كيف تجدك ؟ قال : أرجو الله يا رسول الله ، وأخاف ذنوبي ، فقال رسول الله ﷺ : لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن إلا أعطاه الله – عز وجل – ما يرجو وأمنه ما يخاف » .

١٢٥٣ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبا إبراهيم بن خرشيذ قولة ، ثنا يوسف بن يعقوب بن بهلول ، ثنا الزبير بن بكار ، ثنا عبد الله بن نافع الصائغ (ح) .

وأخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله في كتابه ، أنبأ أبو علي الحافظ ، ثنا عبد الله بن محمد بن بشر الدينوري ، ثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عبد الله بن نافع ، حدثني عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهني ، عن أبيه ، عن جده زبير بن خالد قال : نافع قال : حدثني عبد الله بن مصعب محمد الدينوري قال : حدثني إبراهيم سلام المديني ، ثنا عبد الله بن نافع قال : حدثني

١٢٥٢ – **صحيح** : انظر السلسلة الصحيحة للألباني – حفظه الله – [١٠٥١] .

عبد الله بن مصعب ، عن أبيه ، عن جده – رضي الله عنه – قال : تلقفت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ بتبوك سمعته يقول :

« **أما بعد ، فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأوثق العرى كلمة التقوى ، وخير الملل ملة إبراهيم – صلوات الله عليه – وخير السنن سنة محمد ، وأشرف الحديث ذكر الله ، وأحسن القصص هذا القرآن ، وخير الأمور عزائمها ، وشر الأمور محدثاتها ، وأحسن الهدي هدي الأنبياء** (١٥٥/أ) **وأشرف الموت قتل الشهداء ، وأعمى الضلالة ضلالة بعد الهدى ، وخير العمل ما نفع ، وخير الهدى ما اتبع ، وشر العمى عمى القلب ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، وشر المعذرة عند الحضور الموت ، وشر الندامة ندامة يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا نزراً ، ومنهم من لا يذكر الله إلا هجراً ، ومن أعظم الخطايا اللسان الكذوب ، وخير الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله ، وخير ما ألقي في القلب اليقين ، والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية ، والغلول من جمر جهنم ، والخمر جماع الإثم ، والفساد حبائل الشيطان ، والشباب شعبة من الجنون ، وشر المكاسب كسب الربا ، وشر المال أكل مال اليتيم ، والسعيد من وعظ بغيره ، والشقي من شقي في بطن أمه ، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع ، والأمر إلى الآخرة وملاك الأمر خواتمه ، وشر الروايا رواية الكذب ، وكل ما هو آت قريب ، وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر ، وأكل لحمه من معصية الله ، وحرمة ماله كحرمة دمه ، ومن تألى على الله كذب ، ومن يغفر يغفر الله له ، ومن يرحم يرحمه الله ، ومن يعفو يعف الله عنه ، ومن يكظم الغيظ يأجره الله ، ومن يصبر على الرؤية يعوضه الله ، اللهم اغفر لأمتي ، اللهم اغفر لأمتي ، ثلاثاً** » .

قال الإمام – رحمه الله – سياق الحديث للحاكم ، ورواية ابن خرشيذ قولة مختصرة ، والهدي ، السيرة والطريقة ، والمعذرة : العذر ، والنزر : القليل ، والهجر : الترك ، والغلول : الخيانة ، وملاك الأمر : قوامه ، والروايا : جمع راوية ، والهاء للمبالغة ، والرزية : المصيبة ، وتألى على الله : أي وحكم بما هو غيب لا يعلمه إلا الله ، والحبائل : جمع حبالة وهي الفخ ، والأمر إلى آخره : يعني القيامة ، وإن روي : إلى آخره ؛ فمعناه : فيخر إلى آخره ، فيقف عنده أي الاعتبار بالخاتمة .

فصل /

١٢٥٤ – أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ، ثنا محمد بن سعيد بن سياف ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن وهيب بن الورد قال :

قال عيسى – عليه السلام – يقول : « حب الفردوس وخشية جهنم يورثان الصبر على المصيبة ، ويبعدان العبد من راحة الدنيا » .

١٢٥٥ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أنبأ أبو طاهر السريجاني، أنبأ عبد الله بن إسماعيل الهاشمي ، ثنا ابن أبي الدنيا ، نا محمد بن(١٥٥/ب) عبد الله المزني ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن شيخ له قال : قال مطرف بن عبد الله :

« لو جيء بميزان تريص فوزن خوف المؤمن ورجاؤه كان سواء ،

١٢٥٤ – وهيب بن الورد – أخو عبد الجبار بن الورد – العابد الرباني ويقال اسمه ، عبد الوهاب ، توفي سنة ١٥٣هـ . تهذيب السير [١٠٩٠] .

١٢٥٥ – مطرف بن عبد الله بن الشخير ، الإمام ، القدوة ، الحجة ، توفي سنة ٨٦هـ . تهذيب السير [٤٥٨] .

يذكر رحمة الله فيرجو ، أو يذكر عذاب الله فيخاف » .

١٢٥٦ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا عبد الله بن عمر بن محمد ، ثنا حسين بن علي الجعفي ، عن سفيان بن عيينة ، عن داود بن شابور قال :

« قال لقمان لابنه : « يا بني خف الله - عز وجل - خوفاً يحول بينك وبين الرجاء ، وارجه رجاء يحول بينك وبين الخوف قال : فقال : أي أبي ، إن لي قلباً واحداً إذا لزمته الخوف شغله عن الرجاء ، وإذا لزمته الرجاء شغله عن الخوف ، قال : أي بني إن المؤمن له قلب كقلبين يرجو الله بأحدهما ويخافه بالآخر » .

١٢٥٧ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن عمرو بن البختري ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن أنه قال :

« والله لقد مضى بين أيديكم أقوام لو أنفق أحدهم عدد الفضا لخشي أن لا ينجو لِعظم الذنب في نفسه » .



١٢٥٦ - داود بن شابور ، أبو سليمان المكي ، وقيل اسم أبيه : عبد الرحمن وشابور جده ثقة من السادسة .

بـــابُ الـــدال

❋ باب في الترغيب في الدعاء ❋

١٢٥٨ – أخبرنا أبو نصر : – محمد بن أحمد بن التاجر ، أنبأ أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن زر عن يسيع الحضرمي ، عن النعمان بن بشير – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« الدُّعاء هو العبادة ، ثم قرأ هذه الآية ﴿ ادْعُوني أَستجِب لكُمْ ﴾ » .

١٢٥٩ – قال ، وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدّثني هارون بن سفيان ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« الدُّعاء يَنْفَع مما نزل ومما لم ينزل ، فعليكُم عبادَ الله بالدُّعاء » .

١٢٥٩ – عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة ، المدني ، ضعيف ، من السابعة ، التقريب ٤٧٤/١، رواه الحاكم من طريقه ٤٩٣/١ ، قال الذهبي : عبد الرحمن واهٍ .

١٢٦٠ - أخبرنا أبو القاسم :- الفضل بن محمد بن أحمد المعلم ، ثنا علي بن محمد بن ثميلة ، ثنا محمد بن عبد الله بن أسيد ، ثنا الحسين بن العباس ، ثنا محمد بن مهران ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا عمران بن سليمان ، ثنا أبو نصر ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - :

« **من يُكثِر قرع باب الملك يُوشك أن يُفتح له ، ومن يدعو الله في الرّخاء يستجيب له عند الكرب** » .

١٢٦١- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنبأ والدي أبو عبد الله، أنبأ أبو إسحاق، إسماعيل بن عمرو السمرقندي، ثنا المسيب بن شريك ، (١٥٦/أ) عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إنَّ الله ليستحيي أن يمدَّ العبدُ يديه فيسأله فيردّهما خائبتين** » .

١٢٦٢ - أخبرنا عمرو بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ عمر بن أحمد النهاوندي ، ثنا موسى بن إسحاق ، ثنا خالد بن يزيد العمري، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن

١٢٦٠ - **أبو الدرداء** : عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، مختلف في اسم أبيه ، وإنَّما هو مشهور بكنية ، وقيل : اسمه عامر ، وعويمر لقب ، صحابي جليل ، أول مشاهده أحد ، وكان عابداً ، مات في آخر خلافة عثمان - رضي الله عنه - وقيل : عاش بعد ذلك .

قلت : أحاديثه في دواوين الإسلام ، ومناقبه تطول - رضي الله عنه .

خرجه أحمد من حديث معاذ بن جبل وفيه شهر بن حوشب ٢٣٤/٥ ، وخرجه الحاكم من طريق أبي الدرداء .

١٢٦١ - رواه أحمد من طريق أبي عثمان النهدي ٥/ ٤٣٨ ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وقال الترمذي : حسن غريب ، ورواه بعضهم ولم يرفعه .

١٢٦٢ - **صحيح** : رواه الحاكم ١/ ٤٩٣ ، وصححه ووافقه الذهبي .

عبد الله بن أبي الجعد ، عن ثوبان – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لا يَرُدُّ القضاء إلا الدُّعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البرُّ ، وإن العبد ليُحرم الرزق بالذنب يصيبه » .

١٢٦٣ – أخبرنا أبو القاسم : عبد الله بن طاهر بن محمد البلخي ، قدم علينا ، أنبأ جدي عبد القاهر بن طاهر التميمي ، أنبأ أبو عمرو ، محمد بن جعفر بن مطر ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الذهلي المعدل ، ثنا أبو زكريا يحيى بن يحيى التميمي ، ثنا يحيى بن المتوكل ، عن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« يوشك أن تظهر فتنة لا يُنجي منها إلا الله أو دعاء كدعاء الغرقى » .

١٢٦٤ – أخبرنا أبو نصر : – محمد بن أحمد التاجر ، أنبأ أبو سعيد ، محمد بن موسى ، ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام ، ثنا زكريا بن منظور ، عن عكاف بن خالد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« لا ينفع حذر من قَدرَ ، والدُّعاء ينفع مما نزل ومما ينزل ، وإن البلاء لينزلُ فيتلقاه الدُّعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة » .

١٢٦٣ – أخرجه الحاكم في تاريخه ، والبيهقي في الشعب . جامع الأحاديث ٨/ ١٩٥ . وفي إسناده يحيى بن المتوكل ، ضعفاء . ضعفه ابن الجوزي [٣٧٥٠] .

١٢٦٤ – **ضعيف** : زكريا بن منظور ، ضعفوه ، ومن طريقه رواه الحاكم وصححه ، وتعقبه الذهبي : زكريا مجمع على ضعفه ١/ ٤٩٢ .

١٢٦٥ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا محمد بن يزيد الجعدي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : حدثني جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ :

« قرأ : ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أُجيب دعوة الداع إذا دعانِ ﴾ الآية فقال : « اللهم أمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة ، لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ، أشهد أنك فرد أحد صمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، وأشهد أن وعدك حق ، ولقاءك حق ، والجنَّة حق ، والنَّار حق ، والساعة آتية لا ريب فيها وأنك تبعث من في القبور » .

فصــل

١٢٦٦ – أخبرنا أبو سعد : هبة الله بن علي بن محمد الكوّاز ببغداد ، ثنا أبو القاسم بن بشران ، أنبأ دعلج ، أنبأ محمد بن غالب ، نا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن مُرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن طليق بن قيس ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – :

« أن النبي ﷺ كان في دعائه : « اللهم أعني ولا تعِنْ عليّ(١٥٦/ب) وامكُر لي ولا تمكر عليّ واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى

١٢٦٥ – في إسناده محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، النسابة المفسر ، متهم بالكذب ، رمي بالرفض . توفي سنة ١٤٦ هـ .

عزاه ابن كثير لابن مردويه ١/ ٣١٥ من طريق أبي صالح .

١٢٦٦ – موسى بن مسعود النهدي – بفتح النون – أبو حذيفة البصري : صدوق سيىء الحفظ ، وكان مصحفاً ، مات سنة ٢٢٠ هـ ، أو بعدها ، وقد جاوز التسعين .

حديثه عند البخاري في المتابعات .

عليّ ، اللهم اجعلني لك ذكاراً لك مطواعاً لك رهاباً إليك مُخبتاً أواهاً مُنيباً . رب تقبّلْ توبتي واغسلْ حوبتي وأجبْ دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي . وسدد لساني واسلل سخيمة قلبي » .

قال الإمام – رحمه الله – : الحوبة : الذنب ، وقوله : واسلل ، بلامين : أي انزع ، والسخيمة : الحقد ، والمخبت : المتواضع ، والأواه :– الكثير الدّعاء والتأوه .

١٢٦٧ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن إسحاق بن منجاب . ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوّام ، ثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدّب ، عن سعيد بن معروف ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن أبي الجوزاء ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – قال :

« من كانت له إلى الله حاجة ، فليصُم الأربعاء والخميس والجمعة فإذا كانت يوم الجمعة تطهر وراح إلى الجمعة فتصدق بصدقة قلت أو كثرت فإذا صلى الجمعة قال :–

اللَّهم إني أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله لا إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السَّموات والأرض ، الذي عنت له الوجوه ، وخشعت له الأصوات

= ورواه البخاري في الأدب المفرد (٦٦٤) من طريق عمرو بن مرة به مختصراً وعزاه فضل الله الجيلاني : لأبي دواد في الصلاة ، والترمذي وابن ماجه في الدعوات ، ولابن حبان والحاكم في المستدرك وصححه .

١٢٦٧ – أبو الجوزاء : أوس بن عبد الله الربعي – بفتح الموحدة – بصري ، يرسل كثيراً ، ثقة توفي سنة ثلاث وثمانين .

ووجلت القلوب من خشيته أن تصلي على محمد وأن تعطيني حاجتي وهي كذا وكذا فإنه يُستجاب له إن شاء الله .

قال : وكان يقال : لا تعلموا هذا الدعاء سفهاءكم لا يدعون به على مأثم أو قطيعة رحم » .

١٢٦٨ – ثنا أبو علي : الحسين بن علي بن إسحاق الوزير ، إملاءً ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الوكيل ، ثنا أبو القاسم محمد بن أبي زكريا ، ثنا أبو جعفر المستملي ، ثنا أبو عبد الله المخزومي ، ثنا عبد الله بن الوليد ، ثنا محمد بن جميل ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الله بن محرر عن يزيد بن الأصم ، عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال :

« بينا أنا أطوف بالكعبة إذا رجل مُتعلق بأستار الكعبة وهو يقول : يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه المسائل ، يا من لا يبرمه إلحاح الملحين ، أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك ، فقال عليّ – رضي الله عنه – أعد عليّ هذا الكلام يا عبد الله ، قال سمعته ؟ قال : نعم . قال : والذي نفس الخضر بيده – وكان هو الخضر عليه السلام – ما (١٥٧/أ) **من عبد يقولهن في دُبُر كل صلاة مكتوبة إلا غفر له ذنوبه وإن كانت مثل رمل عالج أو مثل زبد البحر أو ورق الشجر » .**

فصل في

✻ الدعاء عند الخوف من السلطان الجائر ✻

١٢٦٩ – أنبأ محمد بن أحمد التاجر ، أنبأ محمد بن موسى بن شاذان ، ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال : حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ، عن أبي سعيد التيمي ، عن

١٢٦٨ – لا ريب في نكارة القصة ، ومحمد بن جميل أظنه الهروي .

١٢٦٩ – **منقطع ضعيف** : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي ، يُضعِّفه .

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من دخل على ذي سُلطان فقال : بسم الله ربي ، الله الله الله ، لا إله إلا الله ، وقاه الله شره** » .

١٢٧٠ – وثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا أبو خيثمة ، عن جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبد الله– رضي الله عنه–:

« **إذا خاف أحدكم السلطان الجائر فليقل : اللَّهم رب السَّموات السبع ورب العرش العظيم ، كُن لّي جاراً من فلان بن فلان وأتباعه من خلقك من الجنِّ والإنس أن يفرط عليّ أحد منهم أو أن يطغى ، عز جارُك ، جل ثناؤك ، لا إله إلا أنت** » .

١٢٧١ – أنبأ أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد الله العزيز المهلبي ، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله حفدة عباس بن حمزة ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأ عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي بردة . عن أبي موسى :

« **أن النبيّ ﷺ كان إذا خاف قوماً قال : اللهُم إني أجعلك في نُحُورهم وأعوذ بك من شُرورهم** » .

١٢٧٢ – وأخبرنا أحمد، أنبأ حمزة ، أنبأ أبو الفضل: عبدوس بن الحسين، ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي أبو إسحاق ، ثنا أبو نعيم، ثنا يونس، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

١٢٧٠ – مراسيل إبراهيم عن ابن مسعود مقبولة ، وعزاه الهيثمي في المجع ١٣٧/١٠ للطبراني من طريق جنادة بن سلم .

١٢٧١ – **حسن** : أخرجه أحمد ٤١٤/٤ ، من طريق عمران القطان به .

١٢٧٢ – **صحيح** : عزاه الهيثمي في المجمع ١٣٧/١٠ للطبراني وقال : رجاله رجال الصحيح .

« إذا أتيت سُلطاناً مهيباً تخافُ سطوته فقل : الله أكبر ، الله أعزُّ من خلقه جميعاً ، الله أعزُّ مِمَّا أخاف وأحذرُ . أعُوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك السَّموات أن يقعن على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجُنوده وأتباعه وأشياعه من الجنِّ والإنس ، اللهُم كُن لي جاراً من شرهم ، جل ثناؤك وعز جارُك . تبارك اسمك ، ولا إلٰه غيرك ، ثلاث مرات » .

١٢٧٣ – أنبأ محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا الحسين بن معاذ بن حرب ، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرس ، ثنا علي بن أمية الكوفي ، عن الربيع الحاجب قال :

« بعث أمير المؤمنين إلى جعفر بن محمد يحمل إليه من المدينة . فلما وصل إلى باب أمير المؤمنين قال لي :– اخرج إليه فقل له :– يقول لك أمير المؤمنين :– والله لأقتلك ولأقتلن أهلك بالمدينة ولأخربن المدينة حتى لا أترك دِيكاً يصرخُ ولا كلباً ينبحُ ولا جداراً قائماً ، فإذا قلت له ذلك فأذن له ، قال الربيع : فخرجت إليه فأبلغته ما قال أمير المؤمنين وأذنت له فلما رآه منَ بعيد حرك شفتيه بشيء لم أفهمه منه ، فجعل أمير المؤمنين كلما دنا منه جعفر بن محمد سكن غضبه ورحب به ورفعه حتى أقعده إلى جنبه (١٥٧/ب) ثم قال له :– تدري لماذا بعثتُ إليك ؟ لأشاورك في أمر حاك في صدري وبلغني عن أهلك بالمدينة وقد كنت على أن أخربها وأستأصل شافتهم جميعاً فما ترى ؟ فقال جعفر بن محمد :– ولم لا تكون كآبائك وأسلافك ؟ قال : ومن أولئك ؟ قال جعفر بن محمد :– إن يوسف ظُلِمَ فَغَفَر وإن يعقوب

١٢٧٣ – جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي ، أبو عبد الله ، المعروف : بالصادق ، صدوق فقيه إمام ، مات سنة ١٤٨ هـ .

رواه ابن أبي الدنيا في « الفرج بعد الشدة » (٧٤) والتنوخي ١/٣١٨ – ٣١٩ . من طريق الربيع ، بنحو رواية المصنف .

ابتُلي فصبر ، وإن سليمان أعطي فشكر ، فهؤلاء أسلافك وأنت أحق الناس اقتداء بهم ، فقال له أميرالمؤمنين : صدقت وأصبت الرأي وفقك الله يا عبد الله فإني قد وهبت ذنوبهم وما كان منهم من إساءة لك . فأمر له بألف دينار فقال جعفر بن محمد : إني لفي غناء فلم يزل يزيده حتى بلغ أربعة آلاف دينار . فقال جعفر بن محمد : فيأذن أمير المؤمنين أن أصيرها صلة منك في أهلي وقرابتك ؟ فأذن له في ذلك ثم قال : ألك حاجة ؟ قال : نعم يأذن لي أمير المؤمنين في الرجوع من حيث جئتُ ، قال : قد أذنت لك فاكفني من قبلك من أهلك ، فودعه جعفر بن محمد وخرج ، قال الربيع : فتبعته فقلت : إني رجل كما تراني أخدم السلطان فقد رأيتك حركت شفتيك بشيء وقد كان أمير المؤمنين في غاية الغضب عليك ثم قد رأيته وما قد لقيك به من التعظيم فقال جعفر بن محمد : نعم ، قلت شيئاً حدّثني به أبي عن أبيه عن جدّه علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال له :–

« يا عليّ إذا حزبك أمر فقل :– اللهم احرسني بعينك الّتي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يُرام ، واغفر لي بقدرتك حتى لا أهلك وأنت رجائي ، رب كم نعمة أنعمت بها عليّ قل لك عندها شُكري ، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري ، فيا من قل عندي نعمته شكري فلم يحرمني ، ويا من رآني على البلايا فلم يفضحني ، ياذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً ، وياذا النعماء التي لا تحصى أبداً ، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد ، وبك أدرأ في نحُور الأعداء والجبارين ، اللهم أعني على ديني بالدنيا وعلى آخرتي بالتقوى ، واحفظني فيما غبتُ عنه ، ولا تكلني إلى نفسي فيما حظرته عليّ ، يا من لا تضره الذنوبُ ولا تنقصه المغفرة اغفر لي ما لا يضرُّك ، وأعطني ما لا ينقصك ، إنك وهاب ، أسألك فرجاً قريباً وصبراً عاجلاً ورزقاً واسعاً والعافية من جميع البلايا يا كريم » .

قال : عبد الأعلى النرسي قال علي بن أمية : عن الربيع أن أمير المؤمنين أمر بضرب عنقه ثلاث مرات ، كل ذلك يقول هذا (١/٥٨) الدعاء فيعفى عنه ، فلم يمر بي كرب ولا مكروه إلا قلته : فأذهبه الله عنه .

١٢٧٤ - أخبرنا محمد بن أحمد التاجر ، أنبأ محمد بن موسى بن شاذان ، أنبأ محمد بن عبد الله الصفار ، نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال : حدثني أبو الحسين الشيباني :- أحمد بن عبد الأعلى ، عن شيخ من أهل الكوفة ، عن خالد بن طهمان ، عن محمد بن بشر الهمداني قال :

« أرسلني محمد بن الحنفية إلى الحجاج فقال :- قل له : يقول لك آل محمد : ما لنا وما لك أما تتقي الله ؟ قال : قلت : أخاف أن يقتلني ، قال : إذا وقعت عيناك عليه فقل : اللهم إني أسألك مما سألك ملائكتك المقربون وأنبياؤك المرسلون وعبادُك الصالحون أن تصرف عني شره قال : فلما وقعت عيناي عليه دعوت بها ثم دنوت منه فأبلغته الرسالة فقال: أو إنك لتقول ذا، ثم قال: إنما أنت رسول فانصرف ».

١٢٧٥ - قال :- وثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال :- حدثني الحسين بن علي بن الأسود العجلي ، عن محمد بن فضيل، عن حُصين بن عبد الرحمن ، عن عامر الشعبي قال :

« كنتُ جالساً مع زياد بن أبي سفيان فأتى رجل ما نشك بقتله

١٢٧٤ - محمد بن بشر العبدي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ ، مات سنة ٢٠٣ هـ ، روى له الستة .

١٢٧٥- عامر بن شراحيل الشَّعْبي - بفتح المعجمة- أبو عمرو، ثقة مشهور =

قال : فرأيته يحرك شفتيه بشيء ما ندري ما هو قال : فخلي سبيله فقام إليه بعض القوم فقال :- لقد جيء بك وما نشك في قتلك فرأيناك حركت شفتيك بشيء ما ندري ما هو فخلي سبيلك قال : قلت : اللهم رب إبراهيم ورب إسحاق ويعقوب ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم ادرأ عني شر زياد قال : فخلي سبيلي » .

فصل في

✵ الدعاء إذا خرج من بيته ✵

١٢٧٦ - أخبرنا أبو الخطاب : نصر بن أحمد بن البطرل ، أنبأ عبد الله بن عبيد الله بن يحيى ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا أبو جعفر - يعني الرازي - عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن صالح بن كيسان ، عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من مسلم يخرجُ من بيته يريدُ سفراً أو غيره فقال حين يخرُج :- بسم الله ، آمنتُ بالله ، اعتصمتُ بالله ، توكلتُ على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، إلا رُزق خير ذلك المخرج وصُرف عنه شر ذلك المخرج » .

= فقيه فاضل قال مكحول : ما رأيت أفقه منه .

مات بعد المائة وله نحو من ثمانين .

رواه ابن أبي الدنيا في « الفرج بعد الشدة » (٧٢) ، والتنوخي ٢٦٨/١ .

١٢٧٦ - ضعيف : أبو جعفر الرازي ، التيمي مولاهم ، مشهور بكنيته ؛ واسمه : عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان ، وأصله من مرو ، وكان يتجر إلى الريّ . صدوق سيئ الحفظ ، خصوصاً عن المغيرة ، مات في حدود الستين .

وقد رواه أحمد ٦٥/١ عن هاشم به ، وفي سنده :.. عن صالح بن كيسان ، عن رجل ، عن عثمان . فبينهما واسطة مبهمة .

١٢٧٧ - وقال وحدثنا المحاملي ، ثنا الحسن بن أبي الربيع ، ثنا أبو عامر ، ثنا داود عن عون بن عبد الله بن عتبة أن النبي ﷺ قال :

« **إذا خرجَ الرجُل مُن بيته ، أو أراد سفراً فقال : بسم الله** ، (١٥٨/ب) **حسبي الله ، توكلتُ على الله ، قال الملك : كُفيت وهُديت ووُهبت** » .

فَصلٌ في
❋ الدعاء إذا دخل السوق ❋

١٢٧٨ - أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو نصر : أحمد بن محمد [بن المسلمة أبو الفرج] ، ثنا ابن عمرو البختري ، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ثنا إسماعيل بن أبان الوراق قال : حدثني محمد بن أبان ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة عن أبيه - رضي الله عنه - قال :

« **كان النبيّ ﷺ إذا دخل السوق قال : بسم الله ، اللهم إني أسألك خير هذه السُّوق وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها صفقة خاسرة** » .

فَصلٌ في
❋ الدُّعاء إذا دخل قريةً ❋

١٢٧٩ - أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ، أنبأ أبو محمد بن يحيى ، ثنا المحاملي ، ثنا الحسن بن محمد والعباس بن محمد وإبراهيم بن

١٢٧٧ - **مرسل** : عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله الكوفي . تابعي ثقة عابد ، مات سنة ١٢٠ هـ .

ورواه أبو نعيم في الحلية ٢٥٤/٧ من طريق أبي سعيد الخدري متصلاً ، بنحو لفظ المصنف .

١٢٧٨ - أخرجه الحاكم ٥٣٩/١ من طريق علقمة به .

١٢٧٩ - عبد الرحمن بن مُغيث ، مجهول ، من السادسة . أخرج حديثه النسائي . =

هانيء، قالوا : حدثنا سعيد بن عبد الحميد ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، أن عبد الرحمن بن مغيث الأسلمي حدثه قال :- قال كعب :

« ما أتى محمد ﷺ قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها :- اللهم رب السَّموات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع و ما أقللن ، وربّ الشياطين وما أضللن ، ورب الرياح وما ذرين فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها » .

قال : فقال كعب : إن صُهيباً حدثه هذا الدعاء عن رسول الله ﷺ فقال كعب :

« إنما كانت دعوة داود - عليه السلام - حين يَرَىٰ العدوَّ » .

فصــل في

✵ دعاء الدَّيْن ✵

١٢٨٠ - أنبأ محمد بن أحمد التاجر ، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ثنا أبو عبد الله الصفار ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا أبو هشام الرفاعي ، ثنا أبو أسامة ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال :

« جاءت فاطمة - رضي الله عنها - إلى النبي ﷺ تسألهُ خادماً ، فقال : ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم ، تسبحين الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحة ، وتكبرين الله أربعاً وثلاثين تكبيرة ، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين تحميدة ، وتقولين : اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن ، أعوذ بك من شر

= رواه الحاكم من طريق موسى بن عقبة به ٤٦٦/١ ، وصححه ، ووافقه الذهبي . قلت : وهذا ذهول منهما رحمهما الله .

١٢٨٠ - صحيح : رواه مسلم ٤٨/٤ من طريق أبي هريرة مختصراً .

كل شيء أنت آخذُ بناصيتها ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين واغنني من الفقر » .

١٢٨١ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو موسى بن المثني (١٥٩/١) البصري ، ثنا الحجاج بن المنهال ، ثنا عبد الله بن عمر النميري عن يونس بن يزيد الأيلي قال : حدثني الحكم بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« دخل عليَّ أبو بكر – رضي الله عنه – فقال : هل سمعت من رسول الله ﷺ دعاء عُلمتيه ، قلت : ما هو ؟ قال : كان عيسى ابن مريم – عليه السلام – يُعلمُه أصحابه قال :– لو كان على أحدكم جبلُ ذهب ديناً فدعا الله بذلك لقضاه الله عنه ، اللهم فارج الهّم ، كاشف الغمّ ، مُجيبُ دعوة المضطرين رحمٰن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، أنت ترحمني ، فارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك ، فقال أبو بكر – رضي الله عنه –: وكان عليّ بقية من الديّن وكنت للدّين كارهاً ، وكنت أدعو الله بذلك فآتاني الله بفائدة فقضاه عني ، قالت عائشة :– وكان لأسماء بنت عُميس عليّ دينار وثلاثة دراهم ، وكانت تدخل عليّ فأستحيي أن أنظر في وجهها ، لأني لا أجد ما أقضيها ، فكنتُ أدعو بذلك فما لبثت إلا يسيراً حتى رزقني الله رزقاً ما هو بصدقة تصدق بها عليّ ولا ميراث ورثته ، فقضاه الله عني وقسمت في أهلي قسماً حسناً وحَلَّيتُ ؟ ... بنت عبد الرحمن بثلاث أواقٍ ورق ، وفضل لنا فضل حسن » .

١٢٨١ – **ضعيف** : رواه الحاكم من طريق الحجاج بن منهال . وتعقبه الذهبي : الحكم بن عبد الله الأيلي ليس بثقة .

فَصــلٌ في
٭ الدعاء إذا ركب الدابة ٭

١٢٨٢ – أخبرنا نصر بن أحمد بن البطرل ، أنبأ عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المحاملي ، ثنا زكريا بن يحيى بن زكريا الباهلي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا سفيان قال:– حدثني أبو إسحاق عن علي بن ربيعة قال :

« كنت رِدْفَ علي – رضي الله عنه – فلما ركب كبر ثلاثاً وحمد ثلاثاً ثم قال : ﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا لهُ مقرنين ﴾ ، ثم قال : سبحانك لا إله إلا أنت إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم استضحك فقلت :– ما يُضحكُك ؟ فقال :– كنتُ ردف النبي ﷺ ففعل كما فعلت ثم استضحك فقلت :– ما يضحكُك ؟ فقال :– يعجب الرب أو ربنا – عز وجل – إذا قال العبد :– سبحانك لا إله إلا أنت إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفرُ الذنوب إلا أنت ».

فَصــلٌ في
٭ الدعاء إذا اشتدَّ الريحُ ٭

١٢٨٣ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن

١٢٨٢ – أخرجه أحمد ٩٧/١ من طريق أبي إسحاق به .

١٢٨٣ – منقطع : الأعمش : سليمان بن مِهْران الأسْدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، =

بشران ، أنبأ الحسين بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا محمد بن يزيد ، ثنا ابن فضيل ، ثنا الأعمش ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

« **كان النبي ﷺ إذا رأى الريح فزع وقال : اللهم إني أسألك**(١٥٩/ب) **خير ما أُمرت به وأعوذ بك من شر ما أُرسلت به** » .

١٢٨٤ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه قال :

« **كان ابن عُمْر – رضي الله عنه – إذا عصفت الريحُ يقول : شدِّدُوا التكبير فإنها تذهب** » .

فصــل في
✵ دُعاءِ المكروب ✵

١٢٨٥ – أنبأ عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ شعبة ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **دُعاء الكرب : لا إلـه إلا الله العظيم الحليم لا إلـه إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم** ».

١٢٨٦ – أخبرنا خاقان بن المطهر بنيسابور ، أنبأ محمد بن

= ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ، رأي أنساً ، لكنه لم يتحمل عنه للصغر .
رواه الترمذي (٣٤٤٩) من حديث عائشة وقال : حسن . وفي الباب عن أُبي بن كعب .
١٢٨٥ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .
١٢٨٦ – رواه ابن حبان (٢٣٧١)، والحاكم ١/٥٠٨ ، أخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (٤٩) .

موسى بن شاذان ، ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثني سعيد بن منصور ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن كعب ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال :

« **لقّنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات إن نزل بي شدة أو كرب أن أقولهن : لا إلـه إلا الله الحليم الكريم – سبحانه وتعالى – تبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين** » .

وكان عبد الله بن جعفر – رضي الله عنه – يلقنها الميت – وينفثُ بها على الموعُوك ، ويعلمها المغتربة من بناته .

١٢٨٧ – قال : وثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم ، ثنا النضر بن إسماعيل البجلي ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن القاسم بن عبد الرحمن [عن أبيه(*)] عن عبد الله قال :

« **كان رسول الله ﷺ إذا نزل به هم أو غم قال : يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث** » .

فصل

١٢٨٨ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ حمزة بن محمد الكناني ومحمد بن سعد قالا : ثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنبأ قتيبة ، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن

١٢٨٧ – **ضعيف** : تعقب الذهبي الحاكم في تصحيحه إيّاه للحديث ، وقال : عبد الرحمن لم يسمع من أبيه ، وعبد الرحمن بن إسحاق ومن بعده ليسوا بحجة . ٥٠٩/١ المستدرك .

(*) سقط من النسخة الخطية .

١٢٨٨ – **صحيح** : رواه البخاري ٢١١/١ عن قتيبة به . النسائي ٥٣/٣ .

أبي حبيب ، عن أبي الخير : مرثد بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أنه قال لرسول الله ﷺ :

« **علِّمني دعاء أدعُو به في صلاتي قال : قُل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفُر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفورُ الرحيمُ** » .

١٢٨٩ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنبأ أبو الحسن : علي بن بندار الصيرفي ، ثنا جعفر الغريابي ، ثنا أبو أيوب : سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا (١٦٠/أ) إسماعيل بن عياش ، ثنا محمد بن يزيد الرحبي ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن شداد بن أوس الأنصاري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **يا شدّادُ بن أوس إذا رأيت النَّاس قد كنزوا الذهب والفضة فأكثر من هؤلاء الكلمات : اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد ، وأسألك شُكر نعمتك وحُسن عبادتك ، وأسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأعوذ بك من شر ما تعلمُ ، وأستغفرك لما تعلمُ ، وأنت علّام الغيوب** » .

١٢٩٠ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله: الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي،

١٢٨٩ - شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أبو يعلى ، صحابي ، مات بالشام قبل الستين أو بعدها ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت .

أخرجه الحاكم ٥٠٨/١ من طريق شداد أبو عمار عن شداد - رضي الله عنه- .

١٢٩٠ - **صحيح** : رواه الحاكم ٢٧٣/١ وصححه ، ووافقه الذهبي .

ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة ، ثنا عبد الله بن يزيد المقري ، ثنا حيوة قال : سمعت عقبة بن مسلم التجيبي ، ثنا أبو عبد الرحمن الحُبُلي ، عن الصُنابحي ، عن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – أنه قال :

« **إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي يوماً ثم قال : يا معاذ إني لأحبك . فقال معاذ : بأبي وأمي يا رسول الله وأنا والله أُحبُّك . فقال : أوصيك يا معاذ لا تدعن في دُبُر كل صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك وشُكرك وحُسن عبادتك** » .

قال : وأوصى بذلك معاذُ الصُنابحي ، وأوصى الصُنابحي أبا عبد الرحمن الحبلي ، وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم .

فَصــل في

❋ الدعاء إذا دخل الشهر والسَّنة ❋

١٢٩١ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو يعلى المهلبي ، ثنا محمد بن (عبيد) الله بن إبراهيم السليطي ، ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ، ثنا يحيى بن يحيى ، أنبأ عبد الله بن لهيعة ، عن زهرة بن معبد ، عن عبد الله بن السائب – رضي الله عنه – وكان قد أدرك النبي ﷺ قال :

« **كان أصحاب رسول الله ﷺ يتعلَّمون هذا الدعاء كما يتعلَّمون**

١٢٩١ – عبد الله بن السائب – ابن أبي السائب – بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي ، المكي ، له ولأبيه صُحبة ، وكان قاريء أهل مكة ، مات سنة بضع وستين . وهو عبد الله بن السائب قائد ابن عباس – رضي الله تعالى عنهم – .

فرَّق بينهما الحافظ المقدسي في الكمال ، ووهمه الحافظ في التقريب وقال : هو المخزومي . في إسناد المصنف ابن لهيعة وقد عنعنه وهو مدلس .

ورواه الطبراني في الأوسط بسند حسن من حديث عبد الله بن هشام ، قاله الهيثمي مجمع الزوائد ١٣٩/١٠ .

القرآن إذا دخل الشهر والسنة :: اللهم أدخلهُ بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام وجوارٍ من الشيطان ورضوان من الرحمٰن » .

فَصـــل في

✵ الدعاء إذا أراد أن ينام وإذا استيقظ ✵

١٢٩٢ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ ابن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان – رضي الله عنه – قال :

« **كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام قال : بسم الله أموتُ وأحيا ، وإذا استيقظ من منامه قال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النُشور** » .

١٢٩٣ – وأخبرنا عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، ثنا الحسن بن الخضر وحمزة بن محمد الكناني قالا : ثنا أبو عبد الرحمن : أحمد بن(١٦٠/ب) شعيب ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن هانيء النيسابوري ، ثنا محمد بن جعفر « غندر » ، عن شعبة، عن خالد الحذاء قال :

« **سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عُمر – رضي الله عنه – أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه قال : اللهم أنت خلقت نفسي وأنت تتوفاها ، لك محياها ولك مماتها ، فإن أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر**

١٢٩٢ – **صحيح** : أخرجه البخاري ٨٨/٨ من طريق عبد الملك بن عمير .

١٢٩٣ – **صحيح** : خالد بن مِهْران ، أبو المنازل – بفتح الميم ، وقيل بضمها ، وكسر الزاي – البصري الحذاء : بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة – قيل ذلك لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل لأنه كان يقول : احْذُ على هذا النحو ، وهو ثقة يرسل .

وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم الشام . =

لها فقال رجل : سمعت هذا من عُمر ؟ فقال : من خير من عُمر : رسول الله ﷺ » .

١٢٩٤ – أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أنبأ عبدوس بن الحسين ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا معاذ بن فضالة ، ثنا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله– رضي الله عنه– أن النبي ﷺ قال:

« إذا أوى أحدُكم إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان يقول الشيطان : افتح بشر . ويقول الملك : افتح بخير . فإن ذكر الله ذهب الشيطان وبات الملك يكْلؤه ، فإذا استيقظ من منامه ابتدره ملك وشيطان يقول الشيطانُ : افتح بشر . ويقول الملكُ : افتح بخير ، فإن قال : الحمدُ لله الذي رد إلّي نفسي من بعد موتها ولم يمتها في منامها ، الحمدُ لله الذي يُمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه . إن الله بالناس لرؤوف رحيم ، الحمدُ لله الذي يُحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ، فإن خر من منامه فمات أو من فراشه – شك هشام – مات شهيداً ، فإن قام فصلى ظل في الفضائل » .

١٢٩٥ – وأخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ عبدوس بن الحسين ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا أبو جعفر النُفيلي ، ثنا زهير بن معاوية ، ثنا أبو إسحاق السبيعي ، عن البراء بن عازب – رضي الله عنه – قال :

« كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليُمني تحت خده الأيمن ويقول : اللهم قني عذابك يوم تبعثُ عبادك » .

= وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان .

رواه أحمد عن غندر به ٢/٧٩ .

١٢٩٤ – صحيح : رواه الحاكم ١/٥٤٨ وصححه ، ووافقه الذهبي .

١٢٩٥ – إسناده منقطع : رواه أحمد ٤/٢٨١ من طريق أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي عبيدة ورجل آخر عن البراء به ، قلت : وهذا هو الوجه الصواب .

١٢٩٦ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أنبأ أبو القاسم الأسد أباذي ، ثنا أبو بكر بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا يحيى بن أبي بُكير ، ثنا فُضل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ فيما يظن يحيى قال :

« من قال إذا استيقظ من منامه : سُبحان الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ، اللهم اغفر لي ذنوبي يوم تبعثني من قبري ، اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ، قال الله – عز وجل –: صدق عبدي وشكر » .

فصل في

❋ الدعاء لحفظ القرآن ❋

١٢٩٧ – أنبأ أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، أنبأ أبو الحسن : أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، ثنا (١٦١/أ) عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا أبو أيوب ، سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي. ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس– رضي الله عنه – :

« بينا هو جالس عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – فقال : بأبي وأمي أنت يا رسول الله ، تفلت هذا القرآن

١٢٩٦ – ضعيف : في إسناده عطية العرفي ، كثير الخطأ ، يدلس ، وقد عنعنه ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه –

أخرجه ابن السني (١١) عمل اليوم والليلة من طريق الرمادي .

١٢٩٧ – موضوع : لا يثبت له طريق ولا يقوم له سند ، ومداره على ابن جريج وقد عنعنه ، وهو حديث غريب جداً . ولنا فيه بحث إن شاء الله . =

من صدري فما أجدني أقدر عليه ، فقال رسول الله ﷺ : يا أبا الحسن ألا أُعلمُك كلمات ينفعك الله بهن ، وينفع به من علمتهُ ويُثبتُ ما تعلمته في صدرك ؟ فقال : أجل يا رسول الله فعلمني ، فقال : إذا كانت ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثُلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهورة والدعاء فيها مستجاب ، وهو قول أخي يعقوب لبنيه : (سوف أستغفر لكُم ربي) حتى تأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم في أولها ، فإن لم تستطع فقم في وسطها فصل أربع ركعات فاقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وآلم تنزيل ، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله ، وأحسن الثناء عليه وصلِّ عليّ وأحسن وعلى سائر النبيين ، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ، ثم قل في آخر ذلك : اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني ، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني ، وارزقني حُسن النظر فيما يُرضيك عني ، اللهم بديع السَّموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا تُرام ، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يُرضيك عني ، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام ، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُنور بكتابك بصري ، وأن تطلق به لساني وأن تُفرج به عن قلبي وأن

= وقد خرجه الترمذي : وقال : حسن غريب ، لا نعرفه إلَّا من حديث الوليد بن مسلم .

قلت : لا تغتر بقوله « حسن » وقد رواه الطبراني من طريق محمد بن إبراهيم . انظر ترجمته من الميزان ، وخرجه ابن السني من نفس الطريق .

وخلاصة القول: الحديث مردود من وجوه. وكيف بمن ينسى القرآن ويتفلت من صدره أن يثبت في صدره يسٓ وحم الدخان وآلم السجدة وتبارك المفصل؟؟!! فيقرأ بهن في صلاته ليحفظ!!!.

تشرح به صدري ، وأن تستعمل به بدني ، فإنه لا يُعينني على الحق غيرك ولا يؤتينيه إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جُمع أو خمساً أو سبعاً تُجاب بإذن الله ، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط ، قال عبد الله - رضي الله عنه - : والله (١٦١/ب) ما لبث عليّ - رضي الله عنه - إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال : يا رسول الله إني كنت فيما خلا لأتعلم أربع آيات أو نحوهن فإذا قرأتهن مع نفسي يتفلتن ، وأنا اليوم أتعلم أربعين آية أو نحوها ، فإذا قرأتها مع نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ، ولقد كنتُ أسمعُ الحديث فإذا أردته تفلت ، وأنا اليوم أسمع الأحاديث ، فإذا تحدثتُ بها لم أخرم منها حرفاً ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : مؤمن ورب الكعبة أبو الحسن » .

فصل

١٢٩٨ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبا والدي أبو عبد الله ، أنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، ثنا يوسف بن عدي ، ثنا عثام بن علي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ :

« كان إذا تضور من الليل قال : لا إله إلّا الله الواحد القهار ، رب السّموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار » .

التضورّ : التقلب في الفراش مع الكلام .

١٢٩٩ - أخبرنا أبو الطيب : محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب ، أنبأ أبو علي البغدادي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم .

١٢٩٨ - **صحيح** : رواه الحاكم من طريق محمد بن إبراهيم ، وصححه ، ووافقه الذهبي .

١٢٩٩ - رواه ابن حبان من طريق ابن وهب به (٢٣٥٩ موارد الظمآن) .

ثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبا ابن وهب قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن عبد الله بن الوليد ، عن ابن المسيب ، عن عائشة - رضي الله عنها- أن النبي ﷺ :

« كان إذا استيقظ من الليل قال : لا إله إلا الله ، سبحانك ، اللهم إني أستغفرك لذنبي ، وأسألك رحمتك ، زدني علماً ، ولا تُزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب » .

فصل

١٣٠٠ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، أنبأ أبو الفضل : عبدوس بن الحسين ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا أبو صالح كاتب الليث ، ثنا معاوية بن صالح ، عن أبي يحيى ، عن أبي يزيد ، عن أبي سلام الأسود ، عن ثوبان مولى رسول الله قال :

« خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال : إن ربي قال : يا محمد قل تُسمع وسل تُعطَ قال : قلت : اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحُب المساكين ، وأن تغفر لي وترحمني ، وإذا أردت في قوم فتنة فتوفني إليك وأنا غير مفتون ، اللهم أسألك حبك وحب من يُحبك وحُباً يبلغني حبك » .

١٣٠١ - أخبرنا أبو الحسن المديني - شيخ زاهد بنيسابور - أنبأ أحمد بن علي الحافظ ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله ، أنبأ محمد بن إسحاق ، ثنا إبراهيم بن سعيد ، ثنا أبو قطن ، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن (١٦٢/أ) قدامة بن موسى ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال :

١٣٠٠ - في إسناده أبو صالح كاتب الليث يضعف في الحديث . وقد رواه أحمد من حديث معاذ - رضي الله عنه - بأطول من هذا ٢٤٣/٥ .

١٣٠١ - **صحيح** : أخرجه مسلم ٥٦٨/٥ من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -.

« كان رسول الله ﷺ يقول : **اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دُنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي واجعل الموت راحة لي من كل شر وسوء، واجعل حياتي زيادة لي في كل خير**».

فَصــل في

❋ الدعاء إذا تهجد من الليل ❋

١٣٠٢ – أنبأ أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن سليمان الأحول ، عن طاوس ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ كان يدعو إذا تهجد من الليل :

« **اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت ضياء السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق والنبيون حق ، ومحمد حق ، والساعة حق ، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت ، وإليك أنبتُ وبك خاصمت وإليك حاكمتُ ، فاغفر لي ما قدمتُ وما أخرتُ وما أسررتُ وما أعلنتُ ، أنت المقدمُ وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله** » .

كذا في كتابي : سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن سليمان الأحول ، والمحفوظ : سفيان بن عيينة ، عن سليمان الأحول من غير ذكر ابن جريج بينهما .

١٣٠٣ – أخبرنا أبو نصر: محمد بن سهل السراج بنيسابور ،

١٣٠٢ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٣٠٣ – **صحيح** : أخرجه البخاري ٨٦/٨ من طريق الثوري .

أنبا عبد الملك بن الحسن الإسفراييني ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أبو إسماعيل : محمد بن إسماعيل الترمذي ، ثنا أبو حُذيفة ، ثنا سفيان بن سعيد ، عن سلمة بن كهيل ، عن كُريب ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال :

« بتُ عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ فأتى حاجته ثم غسل يديه ووجهه ثم مال إلى القربة فأطلق شناقها ثم توضأ وضوءاً بين الوضوءين لم يُكثر ، وقد أبلغ ، ثم قام يصلي فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أرقبه ، فقمتُ فتوضأتُ فقام يصلي فقمتُ عن يساره فأخذ برأسي فحولني عن يمينه أو قال : فأخذ بأذني حتى أدارني وكنتُ عن يمينه فتكاملت صلاة رسول الله ﷺ ثلاث عشرة ركعة . ثم نام النبي ﷺ حتى نفخ وكان(١٦٢/ب) **إذا نام نفخ ، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة فقام يصلي ولم يتوضأ وكان في دعائه : اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي سمعي نوراً وفي لساني نوراً وفي بصري نوراً وعن يميني نوراً وعن شمالي نوراً ومن تحتي نوراً ومن فوقي نوراً وبين يدي نوراً ومن خلفي نوراً وأعظم لي نوراً، قال كريب : وست عندي مكتوبات في التابوت ، ومخي وعقبي وشعري وبشري وعظامي »** .

الشناق : الخيط الذي يشد على فم القربة ، وقوله : لم يكثر منه وقد أبلغ : أي لم يكثر صب الماء وقد أسبغ الوضوء ، والتابوت : بيت صغير من خشب يوضع فيه الكتب وغيرها كالصندوق .

ومن فائدة الحديث : أن أفضل ما يُعطى العبدُ : النور الذي يستنير به جوارحه ويصل إلى مرضاة ربه .

فصــل في
✵ الدعاء إذا أصابه همّ أو غمّ ✵

١٣٠٤ – أخبرنا خاقان بن المطهر بنيسابور ، أنبأ محمد بن موسى بن شاذان ، ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا عبد الله بن محمد بن

١٣٠٤ – **صحيح** : صححه الألباني – حفظه الله – السلسلة الصحيحة (١٩٩) .

عُبيد ، ثنا سعيد بن سليمان ، نا فضيل بن مرزوق ، ثنا أبو سلمة الجهني ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : قال عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما أصاب مسلم قط هم ولا حزن فقال : اللهم إني عبُدك وابن أمتك ناصيتي في يدك ، ماض فيَّ حكمُك ، عدل فيّ قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حُزني وذهاب همي ، إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حُزنه فرجاً ، قالوا : يا رسول الله ألا نتعلم هذه الكلمات ؟ قال : بلى ، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهُن** » .

١٣٠٥ – أخبرنا أبو الخير بن رزا ، وأبو العباس الحيراني ، قالا : ثنا أبو الفرج البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن الفيض ، ثنا المضاء ، قال : حدثني عبد العزيز ، عن أنس – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **يا عليّ : ألا أعلمُك دعاء إذا أصابك غم أو هم تدعو بهن ربك ويستجاب لك بإذن الله ، ويفرج عنك ؟ توضأ وصل ركعتين واحمد الله وأثن عليه وصلّ على نبيك واستغفر لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات ثم قل : اللهم أنت تحكمُ بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، لا إله إلا الله العليّ العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سُبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم كاشف الغم** (١٦٣/أ) **ومُفرج الهم مُجيب دعوة المضطر إذا دعاك ، رحمن الدنيا والآخرة أنت رحيمهما ، فارحمني في حاجتي هذه بقضائها ونجاحها ، ورحمة تغنيني بها**

١٣٠٥ – عبد العزيز بن زياد، مجهول، تفرد به المصنف . انظر الترغيب للمنذري ٤٧٧/١ .

عن رحمة من سِواك » .

١٣٠٦ – قال : وثنا إسحاق بن الفيض ، ثنا المضاء ، ثنا عبد العزيز بن زياد ، عن أنس – رضي الله عنه – :

« **أن عليّاً – رضي الله عنه – كان إذا دعا يقول : اللّهم يا موضع كل دعوى وشاهد كل نجوى ، ويا صريخ الأخيار ، ويا ولي الأبرار ويا حرز الضعفاء ويا كنز الفقراء ، ويا مُجلي الظلمات ويا محلّ النعماء ، ويا عادل القضاء ، يا ذا النور والبهاء** » .

١٣٠٧ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني ، ثنا محمد بن زكريا البصري ، ثنا الحكم بن أسلم ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« **جاءني جبريلُ بدعوات فقال : إذا نزل بك أمر من أمر دنياك فقدمهن ثم سل حاجتك ، يا بديع السّموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا صريخ المستصرخين ، يا غياث المستغيثين ، يا كاشف السوء يا أرحم الراحمين ، يا مُجيب دعوة المضطرين ، يا إلٰه العالمين ، بك أنزل حاجتي ، وأنت أعلمُ بها فاقضها** » .

١٣٠٨ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ أحمد بن محمد الوراق ، ثنا أحمد بن محمد البري ، ثنا أبو معمر (ح) .

١٣٠٦ – عبد العزيز بن زياد، مجهول، تفرد به المصنف ، انظر الترغيب للمنذري ٤٧٧/١ .

١٣٠٨ – **ضعيف** : عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ضعفه أبو مسهر الغساني ، من طريقه خرَّجه أبو بكر الخطيب في تاريخه ٤٥٧/٥ .

قال أبو عبد الله : وثنا علي بن الحسن ، ثنا أحمد بن محمد ، ثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن قال :- حدثني مسعر بن كدام ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جده ، عن أسماء - رضي الله عنها - قال :- قال رسول الله ﷺ :

« **هل في البيت إلاّ أنتم يا بني عبد المطلب ؟ قلنا : لا ، قال : إذا نزل بأحدكم هم أو غم أو كرب أو أزْل أو لأواء - قال : وذكر السادسة فنسيتُها - فليقل :- الله ربي لا أشركُ به شيئاً** » .

الأزْل :- الضيق ، واللأواء :- الشدة .

فصل

١٣٠٩ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الروبي ، أنبأ القاضي أبو نصر الكسّار ، ثنا أبو بكر بن السني ، ثنا محمد بن الحسن بن مكرم ، ثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا خالد ابن طهمان ، ثنا نافع ، عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من قال حين يصبح ثلاث مرات :- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر ، وُكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى يُمسي ، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً ، فإن قالها حين يُمسي كان بتلك المنزلة** » .

١٣١٠ - قال : وثنا ابن السني قال : - أخبرني جعفر بن عيسى ، ثنا العباس بن محمد، ثنا علي بن قادم، ثنا جعفر الأحمر، عن ثعلبة بن يزيد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه- رضي الله عنه- قال:(١٦٣/ب)

١٣٠٩ - معقل بن يسار المزني ، الصحابي ، ممن بايع تحت الشجرة ، وكنيته أبو علي ، على المشهور وهو الذي ينسب إليه نهر مَعْقِل بالبصرة ، مات بعد الستين .

عمل اليوم والليلة لابن السني (٧٨) .

١٣١٠ - المصدر السابق (٤١) .

قال رسول الله ﷺ :

« **من قال إذا أصبح وإذا أمسى :- ربي الله توكلت عليه وهو رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله العليّ العظيم ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن . أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً ، ثم مات ، دخل الجنة** » .

١٣١١ - وحدثنا ابن السني قال : أخبرني أبو عروبة ، ثنا محمد بن المصفي ، ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، عن أبي لهيعة ، عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ :

« **في قوله : ﴿ وإبراهيم الذي وفَّى ﴾ قال :- كان - عليه السلام - يقول إذا أصبح أو أمسى: سبحان الله حين تُمسون وحين تُصبحون، وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون، يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحيّ ويحيي الأرض بعد موتها، وكذلك تخرجون** » .

فَصـــل

١٣١٢ - أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر بن علي بن خلف ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا شريك (ح) .

قال البغوي : ثنا عبيد الله بن سعد ، ثنا عمي ، ثنا شريك ، عن هاشم الواسطي ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد قال :

« **صلّى عمَّار - رضي الله عنه - بالقوم صلاة أخفها ، فكأنهم**

١٣١١ - المصدر السابق (٧٦) وفي إسناده ابن لهيعة .

١٣١٢ - قيس بن عُبَاد - بضم المهملة وتخفيف الموحدة - الضُّبَعي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة مخضرم . مات بعد الثمانين . ووهم من عدّه في الصحابة .

أخرجه النسائي ٣/٥٥ عن عبيد الله بن سعد به .

أنكروها فقال : ألم أتم الركوع والسجود ؟ قالوا : بلى . قال : أما أني دعوتُ فيها بدُعاء كان نبي الله ﷺ يدعو به :- اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق ، أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاةُ خيراً لي ، وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الإخلاص في الرضا والغضب ، وأسألك نعيماً لا ينفد وقرة عين لا تنقطع ، وأسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك وأعوذ بك من ضراء مُضرة وفتنةٍ مُضلة ، اللهم زينَّا بزينة الإيمان واجعلنا هُداة مهتدين » .

١٣١٣ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، ومحمد بن عُمر الطهراني ، قالا :- أنبأ أبو عبد الله : محمد بن إسحاق . أنبأ خيثمة بن سليمان ، ثنا محمد بن عيسى بن حيان ثنا محمد بن الفضل ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - :

« إن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات :- خلقت ربنا فسويت ، وقدرت ربنا فهديت ، وعلى عرشك استويت ، وأمت وأحييت ، وأطعمت وأسقيت ، وأشبعت وأرويت ، وحملت في برك وبحرك وعلى فلكك وعلى دوابك وأنعامك ، فلك الحمد ربنا على ما قضيت ، اللهم اجعل لي عندك قُربةً واجعل لي عندك وسيلة ، واجعل لي عندك وليجة ، واجعل (١٦٤/أ) لي عندك زُلفي وحسن مآب ، واجعلني ممن يخافُ مقامك ويخاف وعيدك ، وممن يرجو لقاءك ويرجو أيامك ، واجعلني أتوب إليك توبةً نصوحاً ، وأسألك عملاً متقبلاً وعملاً نجيحاً وسعياً مشكوراً وتجارةً لا تبور » .

أيام الله : نعم الله ، والنجيح :- الصواب ، ولا تبور : لا

١٣١٣ - عزاه صاحب الكنز للديلمي في مسنده (٣٨٥٥) .

تكسُد ، والوليجة :- المنزلة .

١٣١٤ - وأخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو أميّة ، ثنا الأسود بن عامر ، ثنا شريك بن عبد الله ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن مالك بن مغول ، ح .

قال أبو عبد الله : وأخبرنا محمد بن محمد بن يونس ، ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا أبو سفيان : صالح بن مهران ، ثنا النعمان بن عبد السلام ، ثنا مالك بن مغول ، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول :

« اللهم إني أسألك بأنك لا إلٰه إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم تولد ولم يكُن لك كفواً أحد ، فقال رسول الله ﷺ :- لقد دعوت الله باسمه الذي إذا دُعِي به أجاب وإذا سُئل به أعطى » .

فصل

١٣١٥ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، ثنا أبو القاسم عبيد بن إبراهيم ، ثنا أبو محمد :- عبد الوهاب الفراء ، ثنا مُحاضر ، ثنا عاصم ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال :

« قلنا : علمنا أو حدثنا ، قال : أُعلمُكُم ما كان رسول الله ﷺ يعَلمنا اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والبخل والجبن وعذاب

١٣١٤ - حسن : قال الحافظ أبو الحسن المقدسي : إسناده لا مطعن فيه ، ولم يَرِدْ في هذا الباب حديث أجود إسناداً منه ، وعزاه المنذري لأبي داود ، والترمذي وحسنه ، ولابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح على شرطهما . انظر ترغيب المنذري ٢/٤٨٥ .

١٣١٥ - **صحيح** : أخرجه مسلم ٤/٢٠٨٨ من طريق عاصم به .

القبر ، اللهم آت أنفُسنا تقواها ، أنت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها ، **اللهم إني أعوذ بك من قلبٍ لا يخشعُ ونفسٍ لا تشبع وعلمٍ لا ينفع ودعوةٍ لا يُستجاب لها** » .

١٣١٦ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، أنبأ أبو علي الثقفي ، ثنا أحمد بن الهيثم ، ثنا عبد الصمد ، ثنا أبو جعفر ، عن محمد بن أبي موسى الكندي ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« **كان النبي ﷺ يكثر أن يقول : اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عينٍ** » .

١٣١٧ - أنبأ عُمر بن الحسن بن سُليم ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، نا إسحاق بن إسماعيل ، عن عثمان بن زائدة ، عن القاسم بن الوليد ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

« **قلَّ ما صلَّى أبو بكر - رضي الله عنه - إلا وأنا بين أذنيه وكان إذا سَلَّم قال :- اللهم اجعل خير عملي آخره ، اللهم اجعل خواتيم عملي** على رضوانِك ، **اللهم اجعل خير أيامي يوم ألقاك** » .

فصـــل

١٣١٨ - أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ بنيسابور ، ثنا أبو العباس :- جعفر بن محمد المستغفري ، أنبأ (١٦٤/أ) أبو سعيد : جعفر بن محمد التاجر السرخسي بها ، ثنا أبو العباس :

١٣١٦ - عزاه السيوطي لابن النجار ، جمع الجوامع ٧٠٧/٢ .

١٣١٧ - **إسناده منقطع** : القاسم بن الوليد لم يدرك أنساً - رضي الله عنه - وقد خرجه ابن السني (١١٨) وفي إسناده أبو مالك النخعي ، ضعيف .

محمد بن عبد الرحمن الدغولي ، أنبأ محمد بن مُشكان ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة قال :- أخبرني الأعمش - قال : سمعت ثمامة بن عقبة يحدّث عن الحارث بن سويد قال : قال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - :

« **إذا خشيت من أمير لغطرسته وظُلمه فليقُل أحدكم :- اللهم رب السَّمٰوات السبع ورب العرش كُن لِّي جاراً من فلان وأشياعه من الجنِّ والإنس أن يفرطوا عليّ وأن يطغوا ، عزّ جارك ، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك ، فإنه لا يصل إليه منه شيء يكرهه** » .

التغطرُس :- شدة الظلم ومجاوزة الحد في الكبر .

١٣١٩ - قال : وثنا أبو العباس الدغُولي ، ثنا علي بن الحسن الهلالي ، ثنا إبراهيم - يعني ابن الأشعث - قال : سمعت الفضيل يقول :

« **إن رجلاً على عهد النبي ﷺ أسره العدو ، فأراد أبوه أن يفديه فأبوا عليه إلا بشيء كثير ، فلم يُطقُه ، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال :- اكتب إليه فليكثر من قوله :- توكلت على الحي الذي لا يموت ، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبرهُ تكبيراً ، قال : فكتب بها الرجل إلى ابنه فجعل يقولها ، فغفل العدو عنه فاستاق أربعين بعيراً فقدم بها إلى أبيه** » .

١٣٢٠ - قال :- وحدّثنا أبو العباس الدغُولي قال : حدثني محمد بن حاتم ، حدثني هارون بن عبد الله ، حدثني ابن أبي فديك ، عن عليّ بن أبي عليّ ، عن حسين بن عليّ ، عن أبيه عن عليّ - رضي الله عنه - أنه كان يقول إذا كرب :

« **يا قدوس يا قدوس ، يا أول الأولين ، ويا آخر الآخرين ، و يا رب العالمين ، ويا مُجيب دعوة المضطرين، ويا رحمن يا رحمن يا رحمن ، أعوذ**

بك من ذنب – يُحبطُ العمل وأعوذ بك من ذنب يُريك الأعداء ، وأعوذُ بك من ذنبٍ يقطعُ الرّجاء ، وأعوذ بك من ذنبٍ يمنع النعم » .

١٣٢١ – أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد التاجر ، أنبأ أبو سعيد : محمد بن موسى شاذان ، ثنا أبو عبد الله :– محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني ، ثنا عبد الله بن محمد بن عُبيد قال :– حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني أبو الحسين ، عن أبي سعيد التيمي ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال :– قال رسول الله « ﷺ » :

« من دخل على ذي سُلطانٍ فقال :– بسم الله ، ربّي الله ، الله الله لا إلٰه إلا الله ، وقاه الله شره وسدده في منطقه » .

فصل

١٣٢٢ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنا والدي ، أنبأ محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا شُعبة بن الحجاج ، عن يعلى بن عطاء قال:– سمعت عمرو بن (١٦٥/أ) عاصم يقول :– سمعت أبا هريرة يقول :– قال أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – :

« قلتُ يا رسول الله :– شيء أقوله إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ قال :– قُل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض ، رب كل شيء ومليكُه ، أشهد أن لا إلٰه إنت ، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه . وأمرهُ أن يقولها إذا أصبح وإذا أمسى وإذا أخذ مضجعه » .

١٣٢١ – سبق برقم [١٢٦٩] .

١٣٢٢ – **صحيح** : أخرجه أحمد ١/١٠ عن عفان به ، وابن حبان في صحيحه (٢٣٤٩ موارد الظمآن) .

١٣٢٣ - قال : وأخبرنا والدي أبو عبد الله . أنبأ جعفر بن محمد العلوي ، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ح .

قال أبو عبد الله : أخبرنا محمد بن عُمر ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الجُمحي ، قالا : ثنا يعلى بن عُبيد ، عن موسى الجُهني عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال :

« جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله علمني كلاماً أقوله . قال : قُل لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً وسُبحان الله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم ، فقال : هؤلاء لربي فما لي ؟ قال : قُل اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني » .

١٣٢٤ - قال : وأخبرنا والدي ، أنبأ إبراهيم بن صالح وغيره ، قالا : ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا خلف بن خليفة ، عن حفص بن (عمرو) ابن أخي أنس بن مالك ، عن أنس بن مالك قال :

« كنتُ جالساً مع النبي ﷺ في المسجد إذ دخل رجُل فصلى ركعتين ثم قال : اللهم إني أسألك بأن لك الحَمْد ، لا إله إلا أنت ، المنان بديعُ السَّمـٰوات والأرض ، ياذا الجلال والإكرام ، ياحي ياقيوم ، فقال رسول الله ﷺ : لقد دعا الله باسمه الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى » .

١٣٢٣ - صحيح : رواه أحمد عن يعلى بن عبيد ١/١٨٥ ورجاله ثقات .

١٣٢٤ - أخرجه أبو داود (١٤٩٥) من طريق خلف بن خليفة ، عن حفص بن أخي أنس عن أنس .

فَصــْلُ /

١٣٢٥ – أخبرنا أبو العلاء : خاقان بن المظهر بنيسابور ، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ، نا أبو عبد الله الصفار ، نا ابن أبي الدنيا ، نا محمد بن يحيى الدلال ، نا عمرو بن جرير ، عن إبراهيم بن أبي زياد الواسطي ، عن غالب القطان قال :

« **مكثتُ عشر سنين أدعو الله أن يعلمني اسمه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى ، فآتاني آت ثلاث ليالٍ متوالية يقول : يا غالبُ قل : يا فارج الهم يا كاشف الكرب ، يا صادق الوعد يا موفياً بالعهد ، يا حي لا إلٰه إلا أنت** » .

١٣٢٦ – قال وحدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، عن سفيان بن عيينة ، عن مسعر قال : قال الشعبي :

« **اسم الله الأعظم : يا الله** » .

فَصــْلُ /

١٣٢٧ – أنبأ أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، ثنا عبدوس بن الحسين ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا محمد بن(١٦٥/ب) أبي عمر العدني ، ثنا بشر بن السري ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ كان يدعو فيقول :

« **اللّٰهم لا سهل إلا ما جعلتَ سهلاً ، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً** » .

١٣٢٥ – غالب بن خُطّاف : ابن أبي غَيْلان القطان ، أبو سليمان البصري . صدوق ، خرَّج حديثه أصحاب الأصول الستة .

١٣٢٦ – مرت ترجمة عامر الشعبي قريباً .

١٣٢٧ – **صحيح** : رواه ابن حبان في صحيحه (٢٤٢٧) موارد ، وابن السني (٣٤٥) من طريق حماد به . قلت : رجال المصنف ثقات .

١٣٢٨ - وأخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، أنبأ عبد الله بن محمد الرازي ، نا أحمد بن نجدة ، نا سعيد بن منصور ، نا فرج بن فضالة ، نا عبد الرحمن بن أنعم ، عن أم معبد ، [عن مولى أم معبد] ، عن النبي ﷺ أنه كان يدعو :

« **اللَّهم طهر قلبي من النِّفاق وعملي من الرِّياء ولساني من الكَذب وعيني من الخيانة . فإنك تعلم خائِنة الأَعين وما تُخفى الصُّدور** » .

١٣٢٩ - وأخبرنا أحمد بن علي ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، أنبأ أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ، نا أبو محمد : عبيد الله ابن محمد بن زكريا ، وأبو علي : الحسين بن جهضم بن مصقلة ، وأبو العباس : الفضل بن أحمد بن شيرازدشي ، قالوا : نا إسماعيل بن عمرو البجلي ، نا سفيان الثوري ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن سويد بن غفلة قال :

« **أصابت علي بن أبي طالب خصاصة ، فقال لفاطمة : لو أتيت النبي ﷺ فسألته ، فأتتهُ وهو عند أم أيمن فقومّت الباب ، فقال النبي ﷺ لأم أيمن : إن هذا لدقُّ فاطمة ، وقد أتتنا في ساعة ما عودتنا**

١٣٢٨ - **ضعيف** : فرج بن فضالة وابن أنعم الأفريقي ، يضعَّفان في الحديث .

وأحمد بن نجدة هو أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة .

رواه الخطيب في تاريخه ٢٦٨/٥ من طريق فرج بن فضالة .

١٣٢٩ - سويد بن غَفَلة ، بفتح المعجمة والفاء - أبو أمية الجعفي ، مخضرم من كبار التابعين قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ ، وكان مسلماً في حياته - ثم نزل الكوفة ، ومات سنة ٨٠هـ وله ١٣٠ سنة .

والحديث سبق تخريجه من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - وغيره .

قال السيوطي : رواه أبو الشيخ في جزء من حديثه ، لم أر في رجاله من جراء إلا أن صورته صورة المرسل ، فإن كان سويد سمعه من علي فهو متصل .

أن تأتينا في مثلها ، قومي فافتحي لها الباب ، ففتحت لها الباب ، فقال رسول الله ﷺ : يا فاطمة أتيتنا في ساعة ما عوّدتنا أن تأتينا في مثلها ، فقالت : يا رسول الله هذه الملائكة طعامُها التهليل والتسبيح والتحميد فما طعامنا ؟ فقال رسول الله - ﷺ -: والذي بعثني بالحق ما اقتبس آل مُحمد ناراً منذ ثلاثين يوماً وقد أتينا أعنُز فإن شئت أمرنا لك بخمس أعنُز وإن شئت علمناك خمس كلمات علمهن جبريل ، قالت : بل علمني الخمس كلمات التي علمكهن جبريل . فقال النبي ﷺ : قولي : يا أول الأولين ويا آخر الآخرين ويا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين ، فانصرفت فدخل علي بن أبي طالب فقال لها : ما وراءك ؟ قالت : ذهبتُ من عندك إلى الدُّنيا وأتيتُ بالآخرة ، فقال عليّ بن أبي طالب : خير أيامك خير أيامك » .

فصل

١٣٣٠ - أخبرنا محمد بن أحمد التاجر ، نا محمد بن موسى بن الفضل ، نا محمد بن عبد الله الصفار ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني أحمد بن حاتم الطويل ، عن زفر بن سليمان ، عن بكر بن خنيْس ، عن عطاء ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن رجلاً من (١٦٦/أ) بني هلال - يدعى قبيصة - أتي النبي ﷺ فقال :

« يا رسول الله : كبرت سني ورق عظمي ، وضعُفتُ عن عملٍ كنت أعمله من حج أو جهاد أو صوم ، فجئتك لتُعلمني كلمات ينفعني الله بهن في الدنيا والآخرة ، فقال : ما قلت يا قبيصة ؟ فأعاد ،

١٣٣٠ - قبيصة بن المُخارق- بضم الميم وتخفيف المعجمة : ابن عبد الله الهلالي ، صحابي سكن بالبصرة .

وبكر بن خنيس يضعف في الحديث .

وعزاه الزبيدي لابن أبي الدنيا في الدعاء ، الإتحاف ٦٨/٥ .

قال : والذي بعثني بالحق ما حولك من شجر ولا مدر إلا وقد بكى لمقالتك ، قل حاجتك ، قال : جئتُ لتعلمني كلمات ينفعني الله بهن في الدنيا والآخرة . قال : أما الدنيا فقل : سُبحان الله العظيم ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، يُصرف عنك ثلاث بلايا عظام من الجنون والجُذام والبرص ، وأما لآخرتك فقل إذا أصبحت : اللهم اهدنا من عندك وأفض علينا من فضلك وانشُر علينا رحمتك وأنزل علينا بركاتك ، فقبض على أصابعه هكذا ، فقال أبو بكر – رضي الله عنه –: قد قبض على أصابعه قال : لئن وافى بهن يوم القيامة ليُفتحن له أبواب الجنة يدخُل من أيها شاءَ » .

١٣٣١ – أخبرنا إسماعيل بن عمرو البحيري ، ثنا أبو حسان المزكي ، ثنا محمد بن إسحاق الصيفي ، ثنا يعقوب بن إسحاق بن الحجاج ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا عبيد الله بن واقد ، ثنا سعيد بن عطية الليثي ، ثنا شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال ، قال رسول الله ﷺ :

« من سره أن يُستجاب دعوته في الشدائد والكرب فليُكثر الدعاء في الرخاء » .



١٣٣١ – سعيد بن عطية الليثي انفرد بتوثيقه ابن حبان ، وشيخه شهر يضعف في الحديث .
(*) رواه الترمذي من طريق عبيد الله بن واقد به (٣٣٨٢) وقال : حديث غريب .
ورواه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٤٤ من طريق أبي عامر الألهاني عن أبي هريرة وصححه ووافقه الذهبي.

بَـــابُ

❋ الترهيب من الغفلة عن الدَّيْن والاستعاذة من غلبته ❋

١٣٣٢ – أخبرنا أبو عمر النهاوندي – قدم علينا – أنبأ أبو الفضل بن حمدان ، أنبأ محمد بن إسحاق التمار ، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، ثنا سعيد بن سلمان ، ثنا المبارك بن فضالة ، عن كثير بن محمد ، عن البراء بن عازب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **صاحب الدَّين مأسور يوم القيامة يشكو إلى ربه (الوحدة)** » .

قال أهل اللغة : – المأسور : المحبوس .

١٣٣٣ – أنبأ أحمد بن زاهر الطوسي – قدم علينا – أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا إبراهيم بن سفيان ، ثنا مسلم ، ثنا قتيبة ، ثنا ليث ، عن سعيد [بن أبي سعيد] ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة ، أنه سمعه يحدث عن رسول الله ﷺ :

« **أنه قام فيهم فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل**

١٣٣٢ – **ضعيف** : المبارك بن فضالة يضعف في الحديث ، أخرجه الطبراني في الأوسط من طريقه مجمع الزوائد٤/١٢٩ .

١٣٣٣ – **صحيح** : رواه مسلم ٣/١٥٠١ .

الأعمال ، فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أرأيت إن قُتلتُ في سبيل الله يُكفرُ عني خطاياي ؟ فقال له رسول الله ﷺ : نعم إن قُتلت في سبيل الله وأنت صابر مُحتسب مقبل غير مدبر ، ثم قال رسول الله ﷺ : كيف قُلت ؟ قال : أرأيت إن قُتلتُ في سبيل الله أيكفرُ عني خطاياي ؟ فقال رسول الله ﷺ : نعم وأنت صابر مُحتسب مُقبل(١٦٦/ب) **غير مُدبر ، إلا الدين ، فإن جبريل – عليه السلام – قال ذلك »** .

في هذا الحديث تشديد أمر الدَّين والترهيب منه .

١٣٣٤ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخيّ ، أنبا عبد الله بن عمر بن زاذان ، ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، ثنا أبي ، ثنا حيوة – وذكر أخر – قالا : ثنا سالم بن غيلان التجيبي ، أنه سمع دراجاً أبا السمح ، أنه سمع أبا الهيثم ، أنه سمع أبا سعيد الخدري ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **أعوذُ بالله من الكفر والدين ، قال رجل : يا رسول الله أتعدل الدَّين بالكفر ؟ قال : نعم** » .

١٣٣٥ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو بكر الشافعي ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عقبة بن مكرم ، ثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن جابر الجُعفي وإسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن سمرة بن جندب – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ صلى صلاة الصبح فقال :

« **أها هنا أحد من بني فلانٌ ؟ فإن صاحبكم قد احتبس عن باب الجنة بدينٍ عليه** » .

١٣٣٤ – **ضعيف** : أبو السمح دراج عن أبي الهيثم ، يضعف في الحديث . سنن النسائي ٨/٢٦٤ .

١٣٣٥ – أخرجه النسائي من طريق الشعبي به ٧/٣١٥ .

١٣٣٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي - قدم علينا - أنبأ أبو سعيد : محمد بن موسى الصيرفي ، ثنا أبو عبد الله : محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن منصور ، ثنا سويد بن نصر ، ثنا ابن المبارك ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **ما تزالُ نفسُ المؤمن مُعلقة ما كان عليه دين** » .

١٣٣٧ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، ثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا أبو عوف : عبد الرحمن بن مرزوق البزوري ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ في صلاته من المغرم قال :

« **إن الغارم إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف** » .

١٣٣٨ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنبأ أحمد بن عمرو بن السراج ، ثنا ابن وهب ، قال حدثني أبو عبد الرحمن الحُبُلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات :

« **اللَّهم إني أعوذُ بك من غلبة الدَّين وغلبة العدو وشماتة الأعداء** » .

١٣٣٦ - **حسن** : انظر شرح السنة للبغوي ٨/ ٢٠٢ .

١٣٣٧ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٣٣٨ - **صحيح** : سنن النسائي ٨/ ٢٦٥ ، وسبق تخريجه .

فَصْــل في /

❋ الترغيب في تعجيل قضاء الدين ❋

١٣٣٩ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنبأ أبو الحسين الخداش ، ثنا أبو مريم بن عبد الله (١٦٧/أ) ابن محمد بن أبي شيبة الحبسي بالكوفة ، ثنا محمد بن أبي عُبيدة ، ابن معن المسعودي قال ، حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن حُصين بن عبد الرحمن ، عن عبيد الله بن عبد الله قال :

« **ادّانت ميمونة زوج النبي ﷺ ثلاثمائة درهم ، فقال لها أهلها : أتستدينين وليس عندك ما تقضين ؟ قالت : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : منْ ادّان ديناً وهو يُحدثُ نفسه بقضائه أعانه الله عليه** » .

١٣٤٠ – قال : وثنا محمد بن أبي عُبيدة قال : حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد – رضي الله عنه – قال :

« **جاء رجلٌ أعرابي إلى النبي ﷺ يتقاضاه تمراً كان له عليه فتشدّد عليه الأعرابي وقال : أحرج عليك إلا قضيتني ، فانتهره أصحابه فقالوا : ويحك تدري من تكلم ، فقال : إني طالبُ حق فقال النبي ﷺ : ألا هل**

١٣٣٩ – **رجاله ثقات** : أخرجه الطبراني ٢٨/٢٤ من طريق محمد بن أبي عبيدة ، وأخرجه البيهقي ٣٥٤/٥ من طريق عمران بن حذيفة .

١٣٤٠ – سبق برقم [٨٢٣] .

مع صاحب الحق كنتم !!! ثم أرسل إلى خولة بنت قيس فقال لها : إن كان عندكم تمراً فأقرضينا حتى يأتينا تمر فنقضيك ، فقالت : نعم بأبي أنت يا رسول الله ، فأقرضته فقضى الأعرابي وأطعمه ، فقال : أوفيت أوفى الله لك ، قال : أولئك خيار الناس ، أنه لا قُدست أمة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه غير مُتعتع » .

غير متعتع : أي بغير مشقة تلحقه .

١٣٤١ - أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر الفقيه ، أنبأ محمد بن علي بن عمرو الحافظ ، أنبأ أحمد بن جعفر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هُرمز الأعرج ، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :

« إن رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يُسلفه ألف دينار ، قال : ائتني بشهداء أُشهدُهم . قال : كفى بالله شهيداً ، قال : ائتني بكفيل ، قال : كفى بالله وكيلاً قال : صدقت ، فدفعها إليه إلى أجل مسمى ، فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركباً يقدُم عليه للأجل الذي أجلهُ فلم يجد مركباً ، فأخذ خشبة فنقرها ، فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة معها إلى صاحبها ثم زجّج موضعها ثم أتى بها البحر ثم قال : اللهم إنك قد علمت أني استسلفتُ فلاناً ألف دينار ، فسألني كفيلاً ، فقلت : كفى بالله كفيلاً فرضي بك ، وسألني شهيداً فقلت : كفى بالله شهيداً فرضي بك ، (١٦٧/ب) وأني قد جهدتُ أن أجد مركباً أبعثُ فيها إليه بالذي أعطاني فلم أجد مركباً وإني استودعكها ، فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ، ثم انصرف ، وهو في ذلك يطلب مركباً يخرجُ إلى بلده ، فخرج الرجل الذي كان أسلفهُ ينظر لعل مركباً يجيئه

١٣٤١ - صحيح : المسند ٢/ ٣٤٨ .

بماله فإذا الخشبة التي فيها المال فأخذها حطباً ، فلمّا كسرها وجد المال والصحيفة ، وقدم الرجل الذي كان تسلفه منه فأتاه بألف دينار ، فقال : والله ما زلتُ جاهداً في طلب مركب لآتيك بمالك ، فما وجدت مركباً قبل الذي أتيتُ فيه ، قال : هل كنت بعثت إليّ بشيء ؟ قال : ألم أُخبرك أني لم أجد مركباً قبل هذا الذي جئتُ فيه ؟ قال : فإن الله أدّى عنك الذي بعثت به في الخشبة ، فانصرف بالألف راشداً » .

المركب : السفينة ، قوله : زجج موضعها : أي سواها ، وقيل : جعل فيها زجاً ، وولجت : دخلت .

فَصَــل /

١٣٤٢ – أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف السمسار ، أنبأ علي بن محمد بن ماشاذه ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد ، ثنا أبو بكر بن النعمان ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن عمران بن عبدٍ المعافري ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنه – قال ، قال رسول الله ﷺ :

« كلّ دين مأخوذ من حسنات صاحبه إلا من أدان في ثلاث : رجل ضعُفت قُوتهُ في سبيل الله فتقوى على عدوه بدَين فمات ولم يقضْ ، ورجل مات عنده رجل مسلم فلم يجد ما يُكفنهُ إلا بدين فمات ولم يقضْ ، ورجل خاف على نفسه العُزوبة فاستعف بنكاح امرأةٍ بدين ولم يقضْ ، فإن الله – عز وجل – يقض عنهم » .

١٣٤٢ – عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، يُضعَّف في الحديث .

وشيخه عمران بن عبدٍ – بغير إضافة – المعافري ، أبو عبد الله المصري ، يُضعَّف أيضاً ، وعزاه صاحب الكنز لابن عمرو (١٥٥١١) .

١٣٤٣ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو علي : الحسن بن العباس الجوهري البغدادي ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا عُبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عطية بن سعد العوفي ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال :

« أُتي النبيّ ﷺ بجنازة ليصلي عليها ، فتقدم ليُصل ، فالتفت إلينا فقال : هل على صاحبكم دين ؟ قالوا : نعم ، قال : هل ترك من وفاء ؟ قالوا : لا ، قال : صلوا على صاحبكم ، قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: عليَّ دينه يا رسول الله ، فتقدم فصلى عليه . فقال : جزاك الله يا علي خيراً ، كما فككت رهان أخيك ، ما من مسلم فك رهان أخيه إلا (١٦٨/ أ) **فك الله رهانه يوم القيامة »** .

١٣٤٤ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، ثنا أبو عمر بن مهدي ، أنبأ الحسين بن يحيى بن عياش ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب ، عن أبيه ، عن عبد الحميد ، عن صهيب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أصدق امرأةً صداقاً وهو مجمع أن لا يُوفيها إياهُ ثم مات ولم يُوفها إياه ، لقي الله وهو زانٍ ، من ادّان ديناً وهو مُجمع على ألا يؤديه إلى صاحبه لقي الله - عز وجل - وهو سارق » .

١٣٤٣ - **ضعيف** : عطية بن سعد بن جُنادة العوفي ، كثير الخطأ يدلس . وقد عنعن ، أخرجه البغوي من طريقه شرح السنة ٨/ ٢١٣ .

١٣٤٤ - أخرجه الطبراني في الكبير ٨/٤٠ (٧٣٠١) من طريق سعيد بن سليمان به ، وأحمد ٣٣٢/٤ . قال الهيثمي : في إسناد أحمد رجل لم يسمّ وبقية رجاله ثقات ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم .

١٣٤٥ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ الحسن بن أحمد بن شاذان ، أنبأ عبد الله بن جعفر بن درستويه ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا جندل بن والق ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – قال :

« أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أرأيت إن جاهدت في سبيل الله صابراً مُحتسباً مُقْبلاً غير مُدْبر ، فقتلتُ . أدخل الجنة ؟ قال : نعم . فلما ولى ، قال : إلا أن يكون عليك دين ليس عندك قضاؤه » .

فصل /

١٣٤٦ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ خيثمة ، ثنا أبو قلابة ، ثنا بشر بن عمر ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن‌عبد الله بن أبي ربيعة ، عن أبيه ، عن جده – رضي الله عنه – قال :

« استسلفني رسول الله ﷺ أربعين ألفاً ، فآتاه مال البحرين ، فأرسل إلى ابن أبي ربيعة فقال : هاك مالك ، بارك الله لك في أهلك ومالك ، إنما جزاءُ السلف الحمد والوفاء » .

السلف : القرض ، الوفاء : حُسن قضاء الدين .

١٣٤٧ – أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي بنيسابور ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا شعبة ، عن سلمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه –

١٣٤٥ – **حسن** : رجاله رجال الحسن ، ومظنة تخريجه تاريخ يعقوب الفسوي .

١٣٤٧ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

« أن رجلاً كان له على النبي ﷺ بعير ، فأتى النبي ﷺ يتقاضاه ، فأغلظ له ، فهم به أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : إن لصاحب الحق مقالاً ، اشتروا له سناً فأعطوها إياه . قالوا : لا نجد إلا سناً أفضل من سنه ، قال : فاشتروها فأعطوها إياه ، فإن خيركم أو من خيركم أحسنكم قضاءً » .

❋ ❋ ❋

فَصــل في /
❋ الترغيب في الإنظار وحسن التقاضي ❋

١٣٤٨ – أخبرنا أبو الحسن بن أيوب ببغداد ، أنبأ محمد بن عمر بن بُكير ، ثنا أحمد بن يوسف ، ثنا محمد بن العباس ، ثنا عفان بن مسلم ، نا حماد بن سلمة قال : أخبرني أبو جعفر ، عن محمد بن كعب ، عن أبي قتادة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **من نفَّس عن غريمه أو محا عنه كان في ظلِّ العرش يوم القيامة** » .

١٣٤٩ – أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ؛ ثنا المحاملي ، ثنا أبو يحيى : محمد بن(١٦٨/ب) عبد الرحيم صاعقة ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا إسرائيل بن يونس ، عن زيد بن عطاء بن السائب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **غُفر لرجل ممن كان قبلكم كان سَمحاً إذا باع سَمحاً إذا اقتضى** » .

١٣٥٠ – أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ

١٣٤٨ – أخرجه أحمد ٣٠٠/٥ .
١٣٤٩ – **صحيح** : انظر صحيح الترمذي ٦٠١/٣ .
١٣٥٠ – أخرجه أحمد ٣٩٩/٥ .

عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا عمرو بن يزيد الجرمي ، ثنا غُندر ، ثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن ربعي بن حِراش ، عن حذيفة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ :

« أن رجلاً مات فدخل الجنة ، فقيل له : ما كنت تعمل فإما ذكروا وإمّا ذكر . قال : إني كنت أبايع الناس ، وكنت أنظر المُعسر ، وأتجوز في السكة ، أو في النقد ، فقال أبو مسعود : وأنا سمعته » .

الإنظار : تأخير الأجل ، والتجوز : المساهلة والمسامحة .

❋ ❋ ❋

بـابُ الـذال

✹ بَـابُ في الترغيب في ذكر الله تعالى ✹

١٣٥١ – أخبرنا طراد بن محمد بن علي الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ الحسين بن صفوان البردعي ، نا ابن أبي الدنيا ، أنبأ هارون بن معروف ، نا أنس بن عياض ، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن زياد بن أبي زياد ، عن أبي بحرية ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ :

« ألا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخير من إعطاء الذهب والورق ، وإن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ، قالوا : ما ذاك يا رسول الله ؟ قال : ذكر الله – عز وجل – » .

قال : وقال معاذ بن جبل :

ما عمل أحد من عملٍ أنجى له من عذاب الله ، من ذكر الله – عز وجل –.

١٣٥٢ – قال : وحدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا علي بن الجعد ، وسعيد بن سليمان قالا : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن

١٣٥١ – صحيح : أصله عند البخاري ، ورواه الترمذي (٣٣٧٧) ، وابن ماجة (٣٧٩٠) .

١٣٥٢ – حسن : سبق برقم [١٤٤] .

قيس السكوني ، عن عبد الله بن بُسر المازني صاحب رسول الله - ﷺ - قال :

« **أتى أعرابيان النبي - ﷺ - فقال أحدهما : يا رسول الله أي الناس خير ؟ قال : طُوبى لمن طال عمره وحسن عمله ، وقال الآخر : أي الأعمال أفضل ؟ قال : أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله تعالى** » .

١٣٥٣ - أخبرنا الحسين بن علي الطبري بمكة - حرسها الله - نا إسماعيل الصابوني ، نا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ، نا يوسف بن عاصم الرازي ، نا أبو موسى : محمد بن المثنى ، نا صفوان بن عيسى ، نا بشر بن رافع ، عن أبي عبد الله [الدوس ابن عم أبي هريرة قال : قال] أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **سبق المفردون ، قيل : وما المفردون يا رسول الله ؟ قال : المتهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة** (١٦٩/أ) **خفافاً** » .

١٣٥٤ - [......] ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، ثنا أبو طاهر النيسابوري ، نا أبو البختري (ح) . قال أبو عبد الله الجرجاني ، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم ، نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ، قالا : نا أبو أسامة ، نا بريد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال :

« **كسفتْ الشمس في زمن النبي - ﷺ - فقام فزعاً يخشى أن تكون الساعة ، حتى أتى المسجدَ فقام يُصلي بأَطول قيام وركوع وسجود ما رأيته يفعلُهُ في صلاة قط ، ثم قال :**

إنَّ هذه الآياتِ الَّتي يُرسل الله لا تكون لموت أحدٍ ولا لحياته ،

١٣٥٣ - **حسن** : ابن عم أبي هريرة : أبو عبد الله الدوسي ، قيل : اسمه عبد الرحمن بن هضهاض ، وقيل : ابن الصامت ، تفرد ابن حبان بتوثيقه .

خرجه الترمذي (٣٥٩٦) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة ، وقال : حسن غريب .

١٣٥٤ - **صحيح** : رواه مسلم ٦٢٨/٢ من طريق أبي أسامة .

ولكن الله – تعالى – يُرسلها يخوف بها عباده ، فإذا رأيتم منها شيئاً فافزعوا إلى ذكر الله ودعائه واستغفاره » .

١٣٥٥ – أخبرنا محمد بن علي بن جولة ، نا أبو عبد الله الجرجاني ، أخبرنا حاضر بن أحمد الطوسي ، نا محمد بن حماد الغازي ، نا وكيع ، عن أسامة بن زيد الليثي ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ :

« **خير الرزق ما يكفي ، وخير الذكر الخفي** » .

١٣٥٦ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، نا محمد بن إبراهيم بن جعفر ، نا محمد بن يعقوب ، نا أحمد بن عبد الحميد ، نا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة ، عن موسى ، عن النبي – ﷺ – قال :

« **مثل البيت الذي يُذكر الله – عز وجل – فيه والبيت الذي لا يُذكر الله – عز وجل – فيه مثل الحيّ والميت** » .

١٣٥٧ – أخبرنا محمد بن الحسين بن سليمان ، ثنا أبو بكر بن أبي نصر ، نا أحمد بن بندار بن إسحاق ، نا محمد بن زكريا ، نا محمد بن كثير ، نا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أبي ظبية الشامي ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **من بات على طهارةٍ على ذكرٍ ثم تعار من الليل لا يسألُ الله خيراً إلا أعطاه إيَّاه** » .

١٣٥٥ – منقطع : محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة كثير الإرسال . لم يدرك سعداً رضي الله عنه – رواه أحمد ١/ ١٧٢ من طريق وكيع .

١٣٥٦ – صحيح : أخرجه مسلم ١/ ٥٣٩ من طريق أبي أسامة به .

١٣٥٧ – صحيح : انظر ترغيب المنذري ١/ ٤٠٨ .

تعار : أي هب من نومه واستيقظ .

فصل /

١٣٥٨ – أخبرنا عبد الملك بن عبد الله الدشتي بنيسابور ، ثنا أبو طاهر الزيادي ، ثنا أبو طاهر : محمد بن الحسين البزاز ، نا أبو قلابة الرقاشي ، نا معاذ بن فضالة ، نا هشام بن أبي عبد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال :

« إذا أوى الرجلُ إلى فراشه ابتدره ملكٌ وشيطان ، فقال الملك : اختم بخير ، وقال الشيطان : اختم بشر ، فأيهما قضى الله – عز وجل – فإن ذكر الله طرد الملك الشيطان ، فإذا أصبح ابتدره ملك وشيطان ، فقال الملك : افتح بخير ، وقال الشيطان : افتح بشر ، فإن ذكر الله طرد الملك الشيطان ، وظل الملك يكلؤه » .

قوله : [(*)] (١٦٩/ب)

١٣٥٩ – أخبرنا أبو القاسم : يحيى بن أحمد بن محمد ببغداد ، أنبأ أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي ، نا محمد بن عبد الله الشافعي ، نا الحارث بن محمد ، نا روح ، نا ابن جريج ، أخبرني عطاء ، أنه سمع جابراً بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان جُنحُ الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم ، فإن الشياطين تنتشر حينئذ ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله ، فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً ، وأوكوا قربكُم واذكروا الله ، وخمروا آنيتكم ، واذكروا اسم الله ولو أن تعرضُوا عليها

١٣٥٨ – سبق برقم [١٣٠٤] .

(*) مقدار سطر به طمس غير واضح .

١٣٥٩ – **صحيح** :أخرجه مسلم ١٥٩٥/٣ من طريق روح بن عبادة به .

شيئاً ، وأطفئوا مصابيحكم » .

جنح الليل : إذا أقبل ظلامه ، وإيكاء القربة : أن يشد فَمَهَا بخيط ، خمِّر : أي غطي ، ولو أن تعرضوا عليها : أي تنصبوا عليها بالعرض .

١٣٦٠ – أخبرنا طراد بن محمد الزينبي بمكة – حرسها الله –، وأنبأ محمد بن الحسين بن الفضل ، نا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا الحسن بن عرفة ، حدثني يحيى بن سليم الطائفي قال : سمعت عمران بن مسلم وعباد بن كثير يحدثان عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يُقاتل عن الفارين ، وذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحاق من الصديد ، وذاكر الله في الغافلين يعرفُه الله مقعده في الجنة ، وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيحٍ وأعجم » .

قال : الفصيح : بنو آدم ، والأعجم : البهائم ، قوله : من الصديد – هكذا في كتابي بالدال ، وفي كتاب غيري : من الضربر ، بالضاد المعجمة والباء – قال أهل اللغة : صرد يصرد صرداً : إذا وجد البرد ، ورجل مصراد : لا يصبر على البرد ، وقالوا : والضربر : الثلج ، وقيل : الصقيع ، يقال : ضربت الأرض فهي مضروبة إذا أصابها الصقيع ، وتفسير الفصيح والأعجم في الحديث من كلام الراوي .

فصــل

١٣٦١ – أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، نا أحمد بن موسى

١٣٦٠ – جزء الحسن بن عرفة (٤٥) .

١٣٦١ – الحكم بن عمرو الغفاري، ويقال له: الحكم بن الأقرع، صحابي نزل البصرة. =

الحافظ ، نا أحمد بن محمد بن زياد ، نا يحيى بن أبي طالب ، ثنا كثير ابن هشام ، ثنا عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، حدثني الحكم بن عمرو صاحب النبي ﷺ : من نام على تسبيح أو تهليل أو (١٢٠/أ) تمجيد يبعث عليه يوم القيامة .

١٣٦٢ - [....] هارون الوراق بنيسابور ، نا أبو سعد .... النضروي : عمر بن إبراهيم بن مردويه الكرخي بها ، نا أبو سعيد جعفر البصيري ، نا أحمد بن سعيد الثقفي ، نا سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أصبح وأمسى ولسانه رطب من ذكر الله - عز وجل - يُمسي ويصبح وليس عليه خطيئة » .

فَصــل

١٣٦٣ - أنبأ عمر بن الحسن بن سليم ، أنبأ علي بن عمر بن إسحاق الهمذاني ، أنبأ أبو بكر :- أحمد بن محمد بن إسحاق السني ، نا أبو بكر بن مكرم، نا عبد الأعلى بن حماد، نا يعقوب بن عبد الله، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن أبي سعيد- رضي الله عنه- قال :

« جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، أوصني ، قال : عليك بتقوى الله فإنه جماع كل خير ، وعليك بالجهاد فإنه رهبانية المسلمين ، وعليك بذكر الله - عز وجل - وتلاوة كتابه فإنه نُور لك في الأرض وذكر لك في السماء ، واخزن لسانك إلا من خيرٍ ، فإنك بذلك تغلبُ الشيطان » .

= ومات بمرو سنة خمس ومائة ، وقيل قبلها .

١٣٦٢ - **ضعيف** : انظر إتحاف السادة المتقين ٦/٥ .

١٣٦٣ - ليث بن أبي سليم ، اختلط ولم يميز فَطُرِّح . وعزاه السيوطي في الدر ٩٩/٦ لابن الضريس في فضائل القرآن .

١٣٦٤ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنا إبراهيم بن خرشيذ قولة ، أنبأ عمر بن أحمد القطان ، نا محمد بن إسماعيل الحساني ، نا أبو سفيان الحميري ، عن الضحاك بن حمزة ، عن جابر بن عبد الله ، عن رسول الله - ﷺ - يرويه عن ربه - عز وجل - قال :

« **من شغله ذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين** » .

١٣٦٥ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا أحمد بن موسى ، نا أحمد بن جعفر بن أحمد ومحمد بن أحمد بن الحسن الثقفي قالا : ثنا عبد الله بن عمران ، نا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن معاوية بن يحيى ، عن الزهري ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **يُفضلُ الذكرُ الذي لا يسمعُه الحفظةُ على الذكر الذي يسمعُه الحفظةُ سبعين ضعفاً** » .

١٣٦٦ - أخبرنا طراد بن محمد بن علي الزينبي، ثنا أبوالخير بن [ ] ، ثنا الحسين بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن الفرج ، نا محمد بن الزبرقان ، عن ثور بن يزيد ، عن أبي بكر والضحاك كلاهما من أهل الشام قالا :

« **سُئل رسولُ الله - ﷺ - أي أهل المسجد خير ؟ قال : أكثرهم** (١٧٠/أ)

١٣٦٤ - حسنه الترمذي من حديث أبي سعيد (٢٩٢٦) ، ورواه الطبراني من حديث ابن عمر ١٣٤/١١ .

١٣٦٥ - معاوية بن يحيى الصدفي ، أبو روح الدمشقي ، سكن الري ، يضعف في الحديث ، وما حدَّث بالشام أحسن مما حدث بالري ، قاله الحافظ .

قلت : الراوي عنه « رازي » .

وشيخه محمد بن شهاب الزهري أرسله عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - .

١٣٦٦ - **ضعيف مرسل** : انظر مجمع الزوائد ٧٤/١٠ .

ذكراً لله – عز وجل – قال : فأي أهل الجنة خير ؟ قال : أكثرهم ذكراً لله ، قال : فأي الحجاج خير ؟ قال : أكثرهم ذكراً لله ، قال : فأي المجاهدين خير ؟ قال : أكثرهم ذكراً لله تعالى » .

[....

.... ذهب الذاكرون لله بالخير كله »

١٣٦٧ – قال وثنا ابن أبي الدنيا ، نا عبد الرحمن بن صبيح [الأزوي][*]، حدثني عبد الرحمن المحاربي ، عن الأحوص بن حكيم ، عن عبد الله بن علي ، عن أبي أمامة رفعه قال :

« من صلى الفجر ثم ذكر الله – عز وجل – حتى تطلع الشمسُ لم تمس النارُ جلده أبداً » .

١٣٦٨ – قال وحدثنا ابن أبي الدنيا ، نا أبو بكر بن إسحاق ، نا سعيد بن سليمان ، نا إسماعيل بن زكريا ، ثنا سعد بن طريف ، عن عمير بن مأمون التميمي ، قال : أتيت الحسن بن علي – رضي الله عنه – فقال : سمعت جدي رسول الله – ﷺ يقول :

« من صلى صلاة الفجر ثم قعد في مجلسه حتى تطلع الشمسُ ستره الله – عز وجل – من النار ، وستره الله – عز وجل – من النار ، وستره الله – عز وجل – من النار » .

١٣٦٧ – ضعيف : انظر ترغيب المنذري ١/٢٩٦ . والصحيح من حديث جابر بن سُمرة رضي الله عنه – أنه من فعل النبي ﷺ .

(*) غير واضح في المخطوط والمثبت هو الراجح .

١٣٦٨ – ضعيف : سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي الكوفي ، رافضي متروك الحديث ، ورماه ابن حبان بالوضع .

وشيخه عُمير بن مأمون – ويقال : آخره ميم – بن زرارة التميمي ، الكوفي انفرد ابن حبان بتوثيقه . انظر الإتحاف للزبيدي ٥/١٢٨ .

١٣٦٩ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، نا محمد بن يزيد العجلي أبو هاشم ، نا المحاربي ، نا حصين بن منصور الأسدي ، عن ابن أبي حسين المكي ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **من قال في دُبُر صلاة الفجر قبل أن يتكلم : لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، له الحمد ، يُحيي ويُميت ، بيده الملك ، وهو على كل شيء قدير عشر مرات : أعطي بهن سبع خصال ، كتب له بهن عشر حسنات ، ومُحي عنه عشر سيئات ، ورفع له بهن عشر دَرَجات ، وكُنَّ له عَدْلِ عَشْر نسمات ، وكُنَّ له حِرزاً من المكروه ، وعِصمة من الشيطان ، ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله – عز وجل – ومن قالهن بعد المغرب أعطي مثل ذلك حتى يُصبح** » .

فصـــل

١٣٧٠ – أخبرنا إسماعيل بن عبد المصور اليماني ، ثنا سعد بن علي ، ثنا علي بن محمد الحنائي ، أنا صدقة بن المظفر الأنصاري ، نا محمد بن داود الرقي قال : سمعت الجُريري يقول :

« **كان [ ] إذا قام قال : الله ، وإذا قعد قال : الله فعثر يوماً عشرةً فانقطعت إصبعُهُ فانكتب في الأرض الله ألف لام لام هـ** » .

١٣٦٩ – شهر بن حوشب ، يضعف في الحديث . رواه ابن السني (١٣٧) من طريق المحاربي ، والحديث عليه العمل ، وشهر يحتاج لمزيد بحث للوقوف على درجته في الاحتجاج .

١٣٧٠ – سعيد بن إياس الجُريري – بالتصغير – أبو مسعود البصري . ثقة ، اختلط بأخرة – قبل موته بثلاث سنين . توفي سنة ١٤٤ هـ .

وعزاه ابن حجر مسدد من طريق يحيي بن عبد الله بن موهب ، ضعيف . المطالب (٣٣٨٨) .

١٣٧١ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أبو سعيد النقاش ، ثنا الوليد بن أحمد بن الوليد ، ثنا ابن أبي حاتم ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا الحسن بن حماد ، ثنا الجُعفي ، عن ابن السماك قال :

« **رأيت مِسْعراً في النوم فقلت : أيُّ الأعمال وجدت أفضل ؟** (١٧١/أ) **قال : مجالسُ الذكر** » .

فَصــل في
❋ فضل مجالس الذكر ❋

١٣٧٢ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أحمد بن موسى ، أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن يحيى بن عُبيد الله قال : سمعت أبي قال : سُمعت أبا هريرة – رضي الله عنه – يقول : قال النبي ﷺ :

« **المجالس ثلاثة : سالم وغانم وشاجب ، فالغانم الذي يُكثرُ ذكر الله في مجلسه ، والسالم الذي يسكُتُ لا له ولا عليه ، والشاجب الذي يكون كلامه وعملهُ في معصية الله – عز وجل** » .

١٣٧٣ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبيد بن الحسن ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا

١٣٧١ – مِسْعَر بن كِدام بن ظهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل ، مات سنة ٣ أو ١٥٥ هـ .

١٣٧٢ – **إسناده ضعيف** : يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، التيمي المدني ، متروك ، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع .

وأبوه : انفرد بتوثيقه ابن حبان .

عزاه السيوطي في جمع الجوامع للعسكري في الأمثال ٦٩٩/٦ .

١٣٧٣ – أبو السمح عن أبي الهيثم ، يضعف في الحديث .

عبد الله بن وهب ، ثنا عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **المجالس ثلاثة : سالم وغانم وشاجب . قال سليمان : السالم : الساكت ، والغانم : الذي يذكر الله ، والشاجب : الذي يُخاصم** » .

قال أهل اللغة : الشاجب : الهالكُ .

١٣٧٤ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا محمد بن عبيد الله البغوي ، ثنا عبد الله بن عوف الخزاز ، ثنا أبو عبيدة الحذاء ، ثنا محمد بن ثابت البناني قال : سمعت أبي : يحدث عن أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ :

« **إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، قالوا : يا رسول الله وما رياض الجنة ؟ وقال : مجالس الذكر** » .

١٣٧٥ - قال الشيخ قريء على أبي عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق - وأنا أسمع - أخبركم والدك أبو عبد الله : محمد بن إسحاق ، أنبأ جعفر بن محمد بن هشام الكندي بدمشق ، ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا أبو شيبة المقدسي : شعيب بن زريق ، عن عطاء الخراساني ، عن الحسن البصري ، عن أبي رزين العُقيلي - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« **يا أبا رزين : ألا أدُلك على ملاك الأمر الذي تصيب به خير الدنيا والآخرة ؟ قال : بلى ، قال: عليك بمجالس الذكر ، وإذا خلوت**

١٣٧٤ - **ضعيف** : محمد بن ثابت البُناني ، البصري ، يضعف في الحديث ، ومن طريقه خرجه الترمذي (٣٥١٠) وقال : حسن غريب ، وقد مر بك القول فيه . وهو من درب فضائل الأعمال .

١٣٧٥ - أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٣٦٦ و ٣٦٧ من طريق عطاء به .

فحرك لسانك بذكر الله - عز وجل - ما استطعت وأحبَّ لله (١٧١/ب) وأبغض لله ، يا أبا رزين : أشعرت أن الرجل إذا خرج من بيته زائراً أخاه في الله - عز وجل - شيعه سبعون ألف ملك يصلون عليه . يقولون :- ربنا إنه قد رحل فيك فصله ، فإن استطعت أن تُعمل جسدك في ذلك فافعل » .

فصل

١٣٧٦ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، ثنا علي بن عيسى بن عبدويه وعلى بن محمد بن نصر قالا : ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، ثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« إن لله ملائكة فُضُلاً يتغون مجالس الذكر ، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر جلسوا معهم حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء ، فيسألهم الله وهو أعلم فيقول : من أين جئتم ؟ فيقولون :- أتيناك من عند عبادٍ لك في الأرض يحمدُونك ويهللونك ويكبرُونك ويسبحونك ويسألونك ، قال : وما يسألون ؛ قالوا : يسألون جنتك ، فيقول : وهل رأوا جنتي ؟ فيقولون : لا أي رب . فيقول : كيف لو رأوا جنتي ؟ قالوا : ويستجيرونك ، قال : ومم يستجيروني ؟ فيقولون : من نارك ، قال : فيقول : وهل رأوا ناري ؟ قال : فيقولون : لا يارب . قال : فيقول : كيف لو رأوا ناري ؟ قالوا : ويستغفرونك ، قال : يقول : قد غفرت لهم وأعطيتهُمُ ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا فيقولون : فيهم عبدك الخطاء إنما مر فقعد ، فيقول: وله غفرتُ ، هم القوم لا يشقى بهم جليسُهم».

١٣٧٦ - **صحيح** : رواه أحمد من طريق سهيل بن أبي صالح ٢/٣٥٨ .

١٣٧٧ – أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أبو علي بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن لله – عز وجل – ملائكة فُضُلاً عن كُتاب الناس يطوفون في الطريق يلتمسون أهل الذكر ، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله – عز وجل – يتبادرون : هلم إلى حاجتكم ، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا فيسألهم ربهم – عز وجل – وهو أعلم منهم –: ما يقول عبادي ؟ قال : يقولون : يكبرونك ويسبحُونك ويمجدونك ويحمدونك ، قال : وهل رأوني ؟ قال : يقولون : لا والله يارب ما رأوك ، قال : فيقول : كيف لو أنهم رأوني ؟ قال : فيقول : لو رأوك كانوا لك أشد عبادةً وأشد تحميداً وتمجيداً وأكثر لك تسبيحاً فيقول :– ما يسألوني ؟ فيقولون : يسألونك الجنة ؛ فيقول :– وهل رأوها ؛ فيقولون : لا والله ما رأوها ، فيقول :– فكيف لو رأوها ؟؛ فيقولون : لو رأوها كانوا عليها أشد** (١٧٢/أ) **حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبةً فيقول : مم يتعوذون ؟ قال : يقولون : من النار ، فيقول : هل رأوها ؟ فيقولون : لا والله يارب ما رأوها ، فيقول : فكيف لو رأوها ؟ فيقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد منها هرباً وأشد منها مخافةً ، قال : فإني أشهدُكم أني غفرت لهم ، فيقول ملك من الملائكة : إن فيهم فلاناً ليس منهم إنما جاء لحاجةٍ ، قال : هم الجلساء لا يشقى بهم جليسُهم** » .

١٣٧٨ – قال :– وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا عمرو بن محمد

١٣٧٧ – إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، تُكلم في سماعه من جرير ، وهذا من رواياته عنه . وخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢٠٧) من طريق الأعمش .

١٣٧٨ – **صحيح** : رجاله ثقات . أبو نعامة السعدي اسمه : عبدُ ربهِ ، وقيل : =

الناقد ، ثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار ، ثنا أبو نعامة السعدي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي سعيد الخدري قال :

« **خرج معاوية بن أبي سفيان على أصحابه فقال :- ما أجلسكُم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله - عز وجل -. قال : والله ما أجلسكُم إلا ذاك ؟ قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذاك . قال : أما إني لم أستحلفكُم تُهمة لكم ، وما كان أحد من أصحاب رسول الله ﷺ بمنزلتي من أصحاب رسول الله ﷺ أقل حديثاً عنه مني ، وإن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه وهم يذكرون الله - عز وجل - فقال : ما أجلسكُم ؟ قالوا : جلسنا نذكُر الله - عز وجل - وما مَنَّ به علينا من الإسلام ، وهدانا بك ، فقال : والله ما أجلسكُم إلا ذاك ؟ قالوا :- والله ما أجلسنا إلا ذاك قال : - أما إني لم أستحلفكُم تهمةً لكم ولكن جبريل أتاني فأخبرني أن الله - عز وجل - يُباهي بكم الملائكة** » .

١٣٧٩ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن إسحاق ، قالا : ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا أبو لأحوص : سلام بن سليم ، ثنا أبو إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم قال : أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة - رضي الله عنهما - قالا : نشهدُ على رسول الله ﷺ إنه قال :

« **ما جلس قوم يذكرون ربهم إلا حفت بهم الملائكة ، ونزلت عليهم السكينة وغشيتهُم الرحمةُ وذكرهم الله فيمن عنده** » .

= عمرو ثقة . رواه مسلم من طريق مرحوم ٢٠٧٥/٤ .

١٣٧٩ - رواه أحمد ٤٩/٣ من طريق أبي إسحاق به .

١٣٨٠ – أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ الحسين بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا خالد بن خداش ، ثنا حماد بن زيد ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك –(١٧٢/ب) رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« لأن أجلس مع قوم يذكُرون الله – عز وجل – من غدوةٍ إلى طلوع الشمسِ أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمسُ » .

١٣٨١ – قال :– وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا الهيثم بن خارجة ، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن عبد الله مولي غفرة أن خالد بن عبد الله بن صفوان أخبره، عن جابر بن عبد الله– رضي الله عنه – قال:

« خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : أيها الناس ارتعُوا في رياض الجنة ، قيل : يا رسول الله ؛ وما رياض الجنة ؟ قال : مجالس الذكر ، قال : اغدوا وروحوا واذكروا ، من كان يحبُ أن يعلم منزلته عند الله – عز وجل – فلينظر كيف منزلة الله عنده ، فإن الله يُنزلُ العبد منه حيث أنزلهُ من نفسه » .

فَصــل في

✵ الترهيب من ترك الذكر ✵

١٣٨٢ – أخبرنا الحاجب أبو الحسن بن العلاف ببغداد ، أنبأ أبو الحسن الحمامي المقري ، أنبأ إبراهيم بن أحمد القرميسيني بالموصل ،

١٣٨٠ – يزيد بن أبان الرقاشي يضعف في الحديث . ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٧٩/٨ من طريق قتادة ويزيد عن أنس .

١٣٨١ – إسماعيل بن عياش ، حديثه ضعيف عن غير الشاميين ، وشيخه عمر بن عبد الله مولي غُفْرة – بضم المعجمة وسكون الفاء – مدني يضعف في الحديث أيضاً ، كثير الإرسال .

١٣٨٢ – **ضعيف**:عبد الرحمن بن زياد بن أنعم يضعف في الحديث. وشيخه خديج بن =

قال :- قرىء علي أبي العلاء : محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي قال : حدثكم عُمر بن السكن الواسطي ، ثنا محمد بن يزيد ، عن عبد الرحمٰن بن زياد عن خُديج بن صُومي الحميري ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« **الغفلة في ثلاثٍ :- الغفلةُ عن ذكر الله ، والغفلة من لدن يُصلى صلاة الصبح إلى أن تَطلُع الشمسُ ، وأن يغفل الرجلُ عن نفسه في الدين حتى يركبه** » .

١٣٨٣ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو القاسم : الحسن بن محمد بن حبيب ، ثنا ابن مطر ، ثنا جعفر بن محمد بن المستفاض ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا يزيد بن يحيى القرشي ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جُبير بن نفير ، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال :- قال رسول الله ﷺ :

« **ليس يتحسُر أهلُ الجنة إلا على ساعةٍ مرت بهم لم يذكروا الله - عز وجل - فيها** » .

١٣٨٤ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، ثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :- قال رسول الله ﷺ :

= صومي مستور . خرَّجه الطبراني من طريقه ، انظر مجمع الزوائد ١٢٨/٤ .

١٣٨٣ - أخرجه ابن السني (٣) من طريق سليمان بن عبد الرحمن ، وعزاه المنذري للطبراني وقال : شيخه محمد بن إبراهيم الصوري لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة وبقية إسناده ثقات معروفون ، ورواه البيهقي بأسانيد أحدها جيد .

١٣٨٤ - **حسن** : الترغيب للمنذري ٢٨٣/٢ .

« ما اجتمع قوم في مجلسٍ فتفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرةً يوم القيامة » .

١٣٨٥ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا حامد بن سهل ، ثنا مُعل بن أسد ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، عن سُهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله إلَّا كأنما تفرقوا عن جيفة (١٧٣/أ) **حمار وكان ذلك المجلس عليهم حسرةً »** .

١٣٨٦ – وأخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو عاصم ، ثنا محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :– قال رسول الله ﷺ :

« من اضطجع مضجعاً لم يذكُر الله فيه ، كانت عليه فيه ترة يوم القيامة ، ومن قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كانت عليه فيه ترة يوم القيامة ومن مشى ممشىً لم يذكر الله فيه كانت عليه فيه ترة يوم القيامة » .

قوله : ترةُ :– أي خُسران ونقص .

فَصـــل

١٣٨٧ – أنبأ أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله،

١٣٨٥ – أخرجه أبو داود (٤٨٥٥) من طريق سهيل ، وأحمد ٤٩٤/٢ وفي إسناده إبهام ، والحاكم ٤٩٢/١ من طريق المقبري عن أبي هريرة .

١٣٨٦ – ابن عجلان يضطرب في أحاديث أبي هريرة – رضي الله تعالى عنه – . رواه أبو داود من طريقه (٤٨٥٦) .

١٣٨٧ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

أنبأ عُمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا بكر بن سُهيل ، ثنا عبد الله بن يوسف (ح) .

قال أبو عبد الله ، وأنبأ محمد بن يعقوب البيكندي ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا عبد الله بن مسلمة ، قالا : ثنا مالك بن أنس ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، أن أبا مُرة مولى عقيل بن أبي طالب اخبره عن أبي واقد الليثي – رضي الله عنه – :

« أن رسول الله ﷺ بينما هو جالسٌ في المسجد والناس معه إذا أقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد ، قال : فوقفا على رسول الله ﷺ :– فأما أحدُهما فرأى فُرجةً في الحلقة فجلس فيها ، وأما الآخر فجلس خلفهم ، وأما الثالث فأدبر ذاهباً ، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : ألا أُخبركُم عن الثلاثة النفر ، أما أحدُهم فآوى إلى الله فآواه الله ، وأما الآخر فاستحيى الله فاستحيى الله منه ، وأما الآخر فأعَرضَ فأعَرضَ الله عنه » .

فصل

١٣٨٨ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، ثنا أبو بكر : محمد بن علي بن حمويه الواعظ ، أنبأ محمد بن الحسن بن حسنويه ، ثنا محمد بن عبدٍ السمرقندي ، ثنا عصام بن يوسف ، ثنا سفيان الثوري ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا ضرب أحدُكم خادمه فذكر الله فارفعُوا أيديكُم » .

١٣٨٨ – عمارة بن جوين : أبو هارون العبدي ، مشهور بكنيته متروك ، ومنهم من كذَّبه ، يتشيع . مات سنة ١٣٤ هـ .

خرجه الترمذي من طريقه (١٩٥٠) .

١٣٨٩ - أنبأ طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا الحسين بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا علي بن إشكاب ، ثنا أبو النضر ، ثنا أبو عقيل ، عن عبد الله بن يزيد ، عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن ذِكر الله شفاء ، وإن ذِكر النّاس داء** » .

١٣٩٠ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أحمد بن يحيى ،(١٧٣/ب) ثنا نصر بن حماد ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله قال :

« **كان رجل يُجالسُ أهل الذكر فتركهُم فأُتي في منامه فقيل له : أتركتهم وقد غُفر لهم أكثر من سبعين مرة ، قال : فعاد إليهم** » .

فصــل

١٣٩١ - أخبرنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن علي السمسار - سنة خمس وسبعين - أنبأ جعفر بن محمد الفقيه ، أنبأ أبو عمر : أحمد بن الحسن بن إسماعيل ، ثنا أحمد بن يونس الضبي ، ثنا الأحوص بن جواب ، ثنا عمار بن زريق ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان - رضي الله عنه - قال :

« **لما نزل في الذهب والفضة ما نزل ، قال المهاجرون : فأي المال نكنزُ ؟ فقال عمر - رضي الله عنه -: أنا أسألُ لكم رسول الله ﷺ ، فسأله،**

١٣٨٩ - **مرسل** :مكحول الشامي تابعي ، عزاه السيوطي للبيهقي في الشعب وابن أبي الدنيا عن مكحول مرسلاً . جمع الجوامع .

١٣٩٠ - عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة عابد . مات قبل سنة ١٢٠ هـ .

١٣٦١ - **منقطع** : سالم لم يسمعه من ثوبان ، انظر تحفة الأحوذي ٤٩١/٨ ابن كثير ٨١/٤ .

فقال :- لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً وزوجةً مؤمنةً تُعينُ أحدكم على دينه » .

١٣٩٢ - أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ الحسين بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا إبراهيم بن راشد ، عن يعقوب بن محمد الزهري ، ثنا محمد بن عامر بن خارجة بن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص ، عن محمد بن عبد الملك بن زُرارة الأنصاري ، عن أبي عبد الرحمن الشامي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال :

« **أكثرُوا ذكر الله - عز وجل - على كل حالٍ فإنه ليس عملٌ أحب إلى الله - عز وجل - ولا أنجى للعبد من ذكر الله - عز وجل - في الدنيا والآخرة** » .

١٣٩٣ - قال :- وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا يعقوب بن عبيد ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ العوام بن حوشب ، عن عمرو بن عبسة - رضي الله عنه - قال :

« **من أوى إلى فراشه وهو طاهر فذكر الله - عز وجل - حتى تغلُبهُ عيناه - وكان أول ما يقول إذا استيقظ : سُبحانك لا إله إلا أنت اغفر لي . إلا انسلخ من خطاياه كما تنسلخُ الحيةُ من جلدها** » .

١٣٩٤ - أخبرنا أبو محمد :- رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ، أنبأ أبو الحسين بن منصور ، ثنا إسرائيل عن ثُوير ، عن مجاهد ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال :

« **إن الرجل وعبده ليدخلان الجنة، فيكون عبده أرفع منه، فيقول : رب هذا كان عبدي في الدُّنيا، فقال: إنه كان أكثر ذِكراً لي منك** ».

١٣٩٢ - رواه البيهقي في شعب الإيمان (٥٢٠) .

١٣٩٤ - ثوير يُضَعَّف في الحديث ، وانظر الأثر « من حادي الأرواح » تحقيقي .

فصـــل

١٣٩٥ – أخبرنا أبو حفص : عمر بن الحسن بن سُلَيم ، أنبأ علي بن عمر بن إسحاق الهمداني ، أنبأ أبو بكر : أحمد بن محمد بن إسحاق السني ، قال : أخبرني محمد بن سعيد البزوري ، ثنا عبد الله بن أيوب ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا الأشعث ، عن الحسن أن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – قال : (١٧٤/أ)

« **يا رسول الله : أوصني ، قال : إن قدرت أن تموت يوم تُموت ولسانك رطب من ذكر الله فافعل** » .

١٣٩٦ – أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ الحسين بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن مسعر ، عن عون بن عبد الله قال : قال عبد الله – رضي الله عنه – :

« **إن الجبل لينادي الجبل باسمه : أمر بك اليوم أحد يذكر الله – عز وجل –؟ فإذا قال : نعم ، استبشر** » .

١٣٩٧ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا خلف بن هشام ، ثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال مسروق :

« **إذا كان قلبُ العبد في ذكر الله فهو في صلاةٍ وإن كان في سوقٍ** » .

١٣٩٥ – الحسن لم يلق معاذ ، ورواه الطبراني ٩٣/٢٠ وفي مسند الشاميين (٢٠٣٥) من طريق جبير بن نفير ، عن معاذ بنحوه .

١٣٩٧ – مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة ، فقيه ، عابد ، مخضرم مات ٢ ويقال ٦٣ هـ .

١٣٩٨- قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا علي بن مسلم ، ثنا سيار بن حاتم ، ثنا جعفر بن سليمان قال : سمعت مالك بن دينار يقول :

« **ما تلذذ المتلذذون بمثل ذكر الله - عز وجل -** » .

❋ ❋ ❋

١٣٩٨ - مالك بن دينار البصري ، أبو يحيى ، الزاهد الصدوق ، عابد . مات سنة ١٣٠ - ونحوها .

بابُ الرَّاء

بـــاب

❋ الترهيب من الرِّبا ❋

١٣٩٩ – أخبرنا أبو الخير : محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس ، ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة ، ثنا يحيى بن محمد الجاري ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن مسلم بن الوليد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنه – قال :

« صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال : لا أُقسمُ ، لا أُقسِمُ ثم نزل ، فقال : أبشروا أبشروا ، من صلى الصلوات الخمس ، واجتنب الكبائر السبع نودي من أبواب الجنة : ادخل – قال عبد العزيز : لا أعلمه إلا قال : « بسلام » – فسمعت عمر بن عبد العزيز يسأل عبد الله بن عمرو : أسمعت رسول الله ﷺ يذكرهن ؟ قال : نعم ، عُقُوق الوالدين ، وإشراك بالله ، وقتل النفس ، وقذف المُحصنات ، وأكل مال اليتيم ، والفرار من الزحف ، وأكل الربا » .

١٣٩٩ – رواه الطبراني من طريق مسلم بن الوليد بن العباس . قال المنذري : لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة . الترغيب ٢/٣٠٣ .

١٤٠٠ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا السري بن إسماعيل ، ثنا عبد الله بن رُشيد ، ثنا مجاعة بن الزبير ، عن أبي هارون العبديّ ، عن أبي سعيد الخُدري – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ :

« **لما عُرج به إلى السماء نظر في سماء الدنيا ، فإذا رجال بُطُونُهم كأمثال البيوت العظام قد مالت بُطُونُهم وهم مُنضدُون على سابلة آل فرعون ، يوقفون على النار كل غداةٍ وعشي ، يقولون : ربنا لا تقم الساعة أبداً . قلتُ : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء أكلةُ الربا من أُمتك لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس** » .

قوله (منضدون) : أي طرح بعضه على بعض : و (السابلة) : المارة أي يتوطؤهم آل فرعون الذين يعرضون على النار كل غداة وعشي .

١٤٠١ – قال : وأنبأ أحمد بن موسى ، ثنا علي بن الحسين (١٧٤/ب) ابن محمد ، ثنا أحمد بن الحسن بن سعيد ، ثنا أبي ، ثنا حُصين بنُ مخارق ، عن حمزة الزيات ، عن أبان ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

«**يأتي آكلُ الربا يوم القيامة مُخبلاً يجر شقه، ثم قرأ: ﴿لا يقومُون إلا كما يقُومُ الذي يتخبطُه الشيطان من المس﴾** [البقرة: ٢٧٥]».

١٤٠٠ – عمارةُ بن جوين أبو هارون العبدي ، تالف ، مرت ترجمته قريباً . تفرد به المصنف ، انظر ترغيب المنذري ٩/٣ .

١٤٠١ – أبان بن فيروز البصري أبو إسماعيل العبدي ، متروك .

مات في حدود ١٤٠ هـ . تفرد به المصنف ، انظر در السيوطي ٣٦٤/١ ، ترغيب المنذري ١٠/٣ .

(الخبل) : الجنون و (المخبل) : المفلوج . وقوله : « الذي يتخبطه الشيطان من المس » أي : يستولي عليه الشيطان فيصرعه فيجن .

١٤٠٢ – أنبأ محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، أنبأ عبد الله بن جعفر بن أحمد ، ثنا هارون بن سليمان ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا عوف ، عن أبي رجاء ، عن سمرة بن جُندب – رضي الله عنه – قال :

« كان رسول الله ﷺ مما يقول لأصحابه : هل رأى منكم أحد رؤيا ؛ فيقُص عليه من شاء الله أن يقص ، وإنه قال لنا ذات غداةٍ : إنه أتى الليلة آتيان ، إنهما ابتعثاني وإنهما قالا لي . انطلق ، وإني انطلقتُ معهما وإذا رجل مُضطجع وإذا آخر قائم بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة فيثلغُ رأسه فيتهدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه فما يرجع إليه حتى يصح رأُسه فيعود عليه فيفعل به كما فعل المرة الأولى . قال : قلت : سُبحان الله ما هذا ؟ قالا لي: انطلق . فانطلقنا فأتينا على رجل مُستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد ، وإذا هو يأتى أحد شقي فمه وإذا هو يُشرشر شدقه إلى قفاه وعينيه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه ثم (١٧٥/أ) يتحول إلى الجانب الآخر ، فيفعل به مثل ذلك فما يفرغُ من ذلك الجانب حتى يصح الجانب الأول . كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الأولى ، فقلت : سُبحان الله ما هذا ؟! قالا : انطلق ، انطلق . فانطلقنا فأتينا على مثل بناء التنُّور – قال عوف : وأحسبه أنه قال : فإذا فيه لغط وأصوات – قال : فانطلقنا فإذا فيه رجال ونساء عُراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا هم أتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال : قلت لهما : ما هؤلاء ؟ قالا لي : انطلق ، انطلق قال : فانطلقنا

١٤٠٢ – **صحيح** : رواه البخاري من طريق عوف ٩/٥٦ .

وأتينا على نهر – أحسبه قال : أحمر – مثل الدم وإذا رجل يسبح ، وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة ، وإذا السابح يسبحُ ، ثم يأتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجراً ، ثم ينطلق ، فكلما رجع إليه فغر فاه فألقمه حجراً . قال : قلت لهُما : سبحان الله ما هذا ؟ قالا لي : انطلق انطلق . قال : فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلاً وإذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قال : قلت لهما : ما هذا ؟ قالا لي : انطلق ، انطلق ، قال : فانطلقنا فأتينا على روضة مُعشبة فيها من كل لون الربيع وإذا بين ظهراني الروضة رجل قائم طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء وإذا حوله أكثر ولدان رأيتهم قط قال : قلت : ما هذه ؟ وما هؤلاء ؟ قال : قالا : انطلق ، انطلق فانطلقنا ، فأتينا على دوحة عظيمة لم أر دوحة قط أعظم منها فقالا لي : ارق فيها . فارتقينا فيها ، فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبنة من ذهب ولبنة من فضة ، فأتينا باب المدينة فاستفتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر خلقهم كأحسن ما رأيت ، وشطر خلقهم كأقبح ما أنت راءٍ فقالا لهم : اذهبوا فقعوا في ذلك النهر ، وإذا نهر مُعرض يجري كأنه ماء(١٧٥/ب) المحض في البياض ، فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا فذهب ذلك السوءُ عنهم ، وصاروا في أحسن صورة قال : قالا لي : هي جنة عدن ، وهذا منزلك . قال : فسما بصري في السماء صاعداً فإذا قصر مثل الربابة البيضاء فقالا لي : هذا منزلك . فقلت لهما : بارك الله فيكما ذراني فلأدخله ، قالا : أما الآن فلا ، وأنت داخله ، قال : فقلتُ لهما : إني رأيتُ هذه الليلة عجباً فما هذا الذي رأيت ؟ قالا لي : أما إنا سنخبرك : أما الرجل الذي أتيت عليه يثلغ رأسه فإنه الرجل يأخذ القرآن ثم يرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة ، وأما الذي أتيت عليه يشرشرُ شدقهُ إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه ، وعيناه إلى قفاه ، فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة

تبلغ الآفاق . وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني ، وأما الرجل الذي يسبحُ في النهر فيلقم الحجر فإنه آكل الربا ، وأما الرجل الذي عنده النار ، الكريه المرآة فإنه « مالك » خازن جهنم ، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم – عليه السلام – وأما الولدان الذين حوله فإنه كل مولُود مات على الفطرة ، فقال بعض القوم : يا رسول الله : وأولاد المشركين ؟ فقال رسول الله ﷺ : وأولاد المشركين ، قال : وأما القوم الذين شطر خلقهم حسن ، وشطر خلقهم قبيح ؛ فإنهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم » .

قوله: (يثلغ رأسه): أي يشدخ ويشج. (ابتعثاني): أقاماني. (يهوي بالصخرة): يقصد الصخرة. (فيتهدهده الحجر): فيتدحرج ويتدور. (يشرشر): يشق. (ضوضوا): ضجوا وصاحوا. (يفغر): يفتح. (والمرآة): المنظر . (اللغط) : الجلبة . (الدوحة) : الشجرة العظيمة . (وسما بصري) : أي ارتفع ونظر إلى فوق . (والربابة) : السحابة البيضاء . وقوله : (على الفطرة) : أي على الإسلام الذي قضي عليه في اللوح المحفوظ .

١٤٠٣ – وأخبرنا محمد بن الحسين بن سليم ، أنبأ أبو علي بن (١٧٦/أ) شاذان، ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا عمرو بن عون الواسطي ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن إسرائيل ، عن الركين بن الربيع بن عميلة ، عن أبيه ، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« ما أكثر أحد من الربا إلا كان عاقبةُ أمره إلى قلةٍ » .

١٤٠٣ – **صحيح** : أخرجه الحاكم ٣١٨/٤ ، عن عبد الله بن جعفر وصححه ، ووافقه الذهبي ؛ وأخرجه ابن ماجه (٢٢٧٩) من طريق عمرو بن عون به .

بَاب آخَر

❋ الترهيب من الربا أيضاً ❋

١٤٠٤ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن خليل بن ثابت ، ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا حماد – يعني ابن سلمة – عن علي بن زيد ، عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« ليلة أسري بي انتهينا إلى السماء ونظرت فوقي فإذا برعدٍ وبرقٍ وصواعق ، ثم أتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات يُرين خارجاً من بطونهم ، فقلت : من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا ، فلما نزلتُ إلى السماء الدنيا رأيت أسفل مني فإذا أنا بوهجٍ ودخان وأصواتٍ فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الشياطين يحرجون على أُعين بني آدم ، ألا يتفكروا في ملكوت السموات والأرض ، ولولا ذلك لرأوا العجائب » .

١٤٠٤ – **ضعيف** : قال المنذري في الترغيب ٩/٣ : رواه أحمد في حديث طويل وابن ماجة مختصراً ، والأصبهاني ، كلهم من رواية علي بن زيد ، عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة ؟

١٤٠٥ – قال : وأخبرنا أحمد بن موسى ، ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا محمد بن الجهم السمري ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب أن عمر – رضي الله عنه – قال :

« **مِنْ آخر ما أنزل الله آية الربا ، وإن رسول الله ﷺ قُبض قبل أن يُفسرها لنا ، فدعوا الربا والريبة** » .

١٤٠٦ – أخبرنا أبو نصر بن صاعد ، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، أنبأ محمد بن عبد الله الزبيري ، ثنا سفيان ، عن أبي قيس عن هُذيل بن شرحبيل ، عن عبد الله – رضي الله عنه – قال :

« **لعن رسولُ الله ﷺ الواشمة والموشومة ، والواصلة والموصولة ، والمحل والمحلل له . وآكل الربا ومُطعمه** » .

قال الإمام (الواشمة) : التي تغرز اليد بإبرة ، ثم تجعل فيها النيلج ، (والموشومة) : التي يُفعل بها ذلك ، (والواصلة) : التي تصل شعرها بشعر غيرها ، (والموصولة) : التي يُفعل بها ذلك (والمحل) : الذي يتزوج المرأة ليُحلها لزوجها الأول ، (والمحلل له) : الذي يتزوج لأجله .

١٤٠٧ – أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا عُمر بن محمد البجيري ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا يزيد بن هارون ،

١٤٠٥ – أخرجه ابن ماجه (٢٢٧٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة به . وقال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله موثقون إلا أن سعيداً ، وهو ابن أبي عروبة اختلط بآخره .

ثنا جرير بن حازم قال : سمعت أبا رجاء العطاردي يحدث عن سمرة بن جندب قال : قال النبي ﷺ :

« **رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني إلى أرضٍ فضاءٍ ، فانطلقتُ**(١٧٦/ب) **معهما فإذا نهر دم فيه رجل ، وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فيقبل الرجلُ الذي في النهر ، فإذا دنا ليخرُج رمى في فيه فرجع إلى مكانه ، فهو يفعل به ذلك ، قلت : ما هذا ؟ فقالا : أما الذي رأيت في النهر فذلك آكل الربا** » .

١٤٠٨ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، ثنا عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو سعيد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا يونس ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عليّ – رضي الله عنه – قال :

« **لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ومُؤكله وشاهديه وكاتبه والمحل والمحلل له** » .

١٤٠٩ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا أحمد بن محمد بن نضير ، ثنا أبي ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا ابن أبي زائدة ، أنبأ عبد الله بن سعيد المقبري ، عن جده عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الربا سبعون حُوباً ، أهونُها وُقُوع الرجل على أُمه ، وأربى الربا وُقُوع الرجل في عرض أخيه** » .

١٤٠٨ – **ضعيف** : أخرجه النسائي ١٤٧/٨ من طريق الحارث به مختصراً . وعن الحارث دون ذكر عليّ – رضي الله عنه – بلفظ : لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه والموتشمة . قال : إلا من داء ، فقال : نعم . الحال والمحلل له ومانع الصدقة ، وكان ينهى عن النوح ولم يقل لعن .

١٤٠٩ – سبق برقم [٥٩٠] .

الحوب : الإثم .

١٤١٠ – قال : وأنبأ أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت أبي يقول : حدثني أبو مجاهد ، عن ثابت ، عن أنس – رضي الله عنه – قال :

« **خطبنا رسول الله ﷺ فذكر الربا وعظم شأنه ، فقال : الدرهم يُصيبُه الرجل من الربا أشدُ عند الله – عز وجل – من ستة وثلاثين زنية** » .

* * *

١٤١٠ – عزاه المنذري في الترغيب ٣/٧ لابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغيبة والبيهقي . أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (٣٦) عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق به .

بَـاب

✹ الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله – عز وجل – ✹

١٤١١ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا أبو أسامة قال : حدثني طلحة بن يحيى ، حدثني أبو بردة بن أبي موسى ، عن أبي موسى – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ :

« **إذا كان يوم القيامة دُفع إلى كل مؤمن رجل من أهل الملل ، فقيل : هذا فداؤك من النار** » .

١٤١٢ – وأخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا إبراهيم بن محمد قال : ثنا أحمد بن علي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، ثنا حرمي بن عمارة ، ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال :

« **يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوبٍ أمثال الجبال** (١٧٧/أ) **يغفرها الله– عز وجل– ويضعُها على اليهود والنصارى– فيما أحسب قال**

١٤١١ – صحيح : أخرجه مسلم ٢١١٩/٤ من طريق أبي أسامة به .

١٤١٢ – صحيح : أخرجه مسلم ٢١٢٠/٤ من طريق حرمي به .

أبو روح هو حرمي بن عمارة – : لا أدري الشك مني أو منه قال أبو بردة :– فحدثتُ به عُمر بن عبد العزيز فقال : أبوك حدثك بهذا عن النبي ﷺ ؟ قال : قلت : نعم ، وفي غير هذه الرواية : فاستحلفهُ عمر بن عبد العزيز بالله ثلاث مرات أن أبا موسى حدثه عن رسول الله ﷺ . الحديثان في صحيح مسلم . وفي ذلك رجاء عظيم للمؤمن إذ يدفعُ إليه فداؤه من الكفار فإن قيل : كيف يضع الله – تعالى – ذنوب المسلمين على اليهود والنصارى ، وقد قال الله – تعالى – ﴿ ولا تزر وازرة وزر أُخرى ﴾ وقال تعالى : ﴿ كلُ نفس بما كسبت رهينة ﴾ ؟ وقالوا أيضاً : هذا يُردهُ العقل . والجواب : إن الخبر إذا صح وجب قبوله ، وقد قال الله تعالى : ﴿ وليحملن أثقالهُم وأثقالاً مع أثقالهم ﴾ قال بعض العلماء : لله – تعالى – بالمسلمين من الألطاف ما لا يصل إليه أوهامُهم ولا يتصورها عقُولهم ، ومن شديد النقمة للكفار ما لا يُقدر قدرُه ، وإذا جاز أن يكفر الإنسان مدة يسيرة فيعاقبه الله في النار أبد الأبد فلم لا يجوز أن يضع عليه من ذنوب المسلمين ما لم يفعله » .

١٤١٣ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا إسماعيل الصفار ، ثنا عبد الله المنادي ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، ثنا سعيد الجريري عن عقبة بن وساج قال :

« كان لأبي مسلم الخولاني جار يهودي يكنى فكان يمر به ويقول : يا أبا مسلم أسلم تسلم فيقول : إن لي ديناً خير من دينك ، قال : فمر به ذات يوم وهو قائم يُصلي ، فلما انصرف قال له : يا أبا مسلم ألم أكن أدعوك إلى هذا الدين فتأبى عليَّ ؟ قال : بلى ، ولكن قرأتُ في التوراة غير المُبدلة : إن هذه الأمة تأتي يوم القيامة على ثلاثة أصناف ، صنف يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب ، وصنف يحاسبون حساباً يسيراً ،

ويبقى صنف أوزارهم على ظُهورِهم كأمثال الجبال ، فيقول الله لملائكته : يا ملائكتي من هؤلاء ! فيقولون : هؤلاء عباد من عبادك كانوا يشهدون أن لا إله إلا أنت ، قال : فيقول تبارك وتعالى : خذوا أوزارهم وضعوها على المشركين فيدخلون الجنة » .

١٤١٤ – أخبرنا أبو نصر بن هارون بنيسابور ، ثنا الإمام أبو عثمان الصابوني ، إملاءً ، أنبأ حاتم بن محمد بن يعقوب الهروي ،(١٧٧/ب) ثنا أبو العباس الفربري، ثنا محمد بن الحسين بن سماعة، ثنا أبو نعيم قال:

« رأيتُ أعرابياً وقد أُقبل بجنازة فقال : بخٍ بخٍ طوبى لك ، فقلت : أعرابي أتعرفُه ؟ قال : لا ، ولكن علمتُ أنه قدم على أرحم الراحمين » .

فَصل

١٤١٥ – سمعت عبد الصمد بن أحمد بن أبي جابر النيسابوري قال : سمعت الإمام أبا عثمان الصابوني قال : سمعت أبا بكر : محمد بن أحمد بن عبدوس قال : سمعت أبا بكر : محمد بن حمدون بن خالد يقول : سمعت أحمد بن الوليد أبا بكر البغدادي بالرملة يقول : سمعت سعيد بن نُصير يقول : سمعت سيار بن حاتم يقول : سمعت جعفر بن سليمان الضُبعي يقول : سمعت محمد بن المنكدر يقول : سمعت جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله ﷺ :

« مر رجل فيمن كان قبلكم بجُمجُمةٍ فنظر إليها فقال : يارب

١٤١٥ – **معلول** : أخرجه الخطيب ٩٢/٩ من طريق سعيد بن نصير به . وقال الخطيب : تفرد بروايته هكذا مرفوعاً سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان . ورواه العباس بن الوليد المنكدر ، عن جابر موقوفاً من قوله ، وذاك أصح .

أنت أنت وأنا أنا: أنت العوادُ بالمغفرة، وأنا العواد بالذنوب ، ثم خر ساجداً فقيل له : ارفع رأسك ، أنا العواد بالمغفرة ، وأنت العواد بالذنب ، فرفع رأسه فغفر له » .

١٤١٦ – أخبرنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن علي السمسار (سنة خمس وسبعين) ، أنبأ أبو محمد : جعفر بن محمد بن جعفر الفقيه قراءة عليه في داره (سنة سبع وتسعين) ، ثنا أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد الحافظ ، ثنا أحمد بن علي ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن ابن مسعود – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« إن آخر من يدخُل الجنة رجُل يمشي على الصراط مرةً ويكبو مرة وتسفعه النار مرةً ، فإذا التفت إليها قال : الحمد لله الذي نجاني منكِ لقد أعطاني الله – عز وجل – شيئاً لم يُعطه أحداً من الأولين ولم يعطه أحداً من الآخرين ، فترفع له شجرة فيقول: أي رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشربُ من مائها ، ويقول الله – عز وجل – : يا ابن آدم لعلّي إن أدنيتُك منها أن تسألني غيرها ، فيعاهده أن لا يسأله ، وربه – عز وجل – يعلم أنه سيسأله غيرها ، لأنه يرى ما لا صبر عليه ، فيدنيه الله – عز وجل – : منها فيستظل بظلها ويشربُ من مائها ، ثم تُرفعُ له شجرة أخرى هي أحسن من تلك الشجرة الأولى فيقول : أي رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشربُ من مائها فيقول الله – عز وجل – يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول : بلى يارب ، ولكن هذه الشجرة لا أسألك غيرها ، فيعاهده أن لا يسأله غيرها ، وربه– عز وجل– يعلم أنه سيسأله غيرها ، وربه – عز وجل – يعذره لأنه يرى (١٧٨/أ)

١٤١٦ – **صحيح** : أخرجه مسلم ١٧٤/١ من طريق حماد به .

ما لا صبر له عليه ، فيُدنيه الله – عز وجل – منها فيستظل بظلها ويشربُ من مائها ، ثم ترفعُ له شجرة على باب الجنة هي أحسن من الشجرتين الأولين فيقول : أي رب أدنني من هذه الشجرة ، فأستظل بظلها وأشرب من مائها . ويقول الله – عز وجل – : يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها . فيقول : أي رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله – عز وجل– : لعلى إن أدنيتك منها أن لا تسألني غيرها ، فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه – عز وجل – يعلم أنه سيسأله غيرها ، وربه – عز وجل – يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيسمع أصوات أهل الجنة فيقول : أي رب أدخلني الجنة فيقول الله – عز وجل – أيسُرُك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟ فيقول : أي رب أتستهزيء بي ، وأنت رب العالمين ؟ قال :– لا أستهزيء بك ، ولكني على ما أشاء قدير » .

١٤١٧ – أخبرنا أبو الحسين الهمداني ، أنبأ أبو الحسن الفقيه ، ثنا غياث ، ثنا الحسن بن المثنى ، ثنا أبو بكر البغدادي ، ثنا يحيى بن عبد الحميد ، نا جعفر بن عبد الصمد بن معقل قال :

« سمعتُ رجلاً يسأل عمي وهباً في المسجد الحرام فقال : حدثني عن زبور داود – عليه السلام – فقال :– وجدتُ في آخره ثلاثين سطراً : يا داود اسمع مني – والحق أقول – من لقيني وهو يحبني أدخلتُه الجنة ، يا داود اسمع مني – والحق أقول – من لقيني وهو يخاف عذابي لم أُعذبه . يا داود اسمع مني – والحق أقول – من لقيني وهو مستحيي من معاصي أنسيتُ حفظته ذُنوبه . يا داود اسمع مني – والحق أقول – لو أن عبداً من عبادي عمل حشو الدنيا ذنوباً ثم ندم حلب شاةٍ فاستغفرني مرةً واحدةً فعلمت من قلبه أنه لا يريد أن يعود إليها ألقيتها عنه أسرع من هبط المطر إلى الأرض . يا داود اسمع مني – والحق أقول – لو أن عبداً

من عبادي أتاني بحسنةٍ واحدةٍ حكمتُهُ في جنتي . قال داود – عليه السلام – : إلهي من أجل ذلك لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك .
يا داود : إنما يكفي أوليائي اليسير من العمل كما يكفي الطعام من الملح .
هل تدري يا داود متي أتولاهم ؟ إذا طهروا قلوبهم من الشرك ونزعوا(١٧٨/ب) من قلوبهم الشك وعلموا أن لي جنةً وناراً وأنا أُحيي وأُميت وأبعثُ من في القبور ، ولم أتخذ صاحبةً ولا ولداً ، فإن توفيتهم بسير من العمل وهم يوقنون بذلك ، جعلته عظيماً ، هل تدري يا داود من أسرع الناس مراً على الصراط : الذين يرضون بحكمي وألسنتهم رطبة من ذكري . هل تدري يا داود أيّ المؤمنين أحبُّ إليّ ؟ الذي إذا قال : لا إلـٰه إلا الله اقشعر جلده ، إني أكره له الموت كما يكره الوالد لولده ، ولا بد له منه ، إني أريد أن أسره في دارٍ سوى هذه ، فإن نعيمها فيها بلاء ، ورخاءها فيها شدة فيها عدو ولا يألونهم فيها خبالاً ، من أجل ذلك عجلت أوليائي إلى الجنة لولا ذلك ما مات آدم وولده حتى ينفخ في الصور . يا داود ما تقول في نفسك ؟ تقول : قطعت عليهم عبادتهم ، أما تعلم ما أتيت عبدي المؤمن على عثرةٍ يعثرها فكيف إذا ذاق الموت ، وهو من أعظم المصيبات ، وهو بين أطباق التراب . إنما أحبه طول ما أحبه لأعظم له الأجر ، وأجري عمله أحسن ما كان يعملُ إلى يوم القيامة . يا داود من أجل ذلك سميت نفسي: أرحم الراحمين » .

* * *

بَـــاب

❋ الترغيب في الرضا بقضاء الله ❋

١٤١٨ – أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بقراءتي عليه ببغداد ، أنبأ أبو عمرو عبد الواحد بن محمد بن مهدي ، أنبأ أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا محمد بن أبي حُميد ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن جده سعد – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من سعادة ابن آدم استخارة الله ، ومن سعادة ابن آدم رضاؤه بما قضى الله . من شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ، ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله** » .

١٤١٩ – أنبأ عبد الكريم الصحار ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا المقري ، ثنا

١٤١٨ – ضعيف : أخرجه الترمذي (١٢٥١) من طريق محمد بن أبي حميد به . وقال الترمذي : غريب ، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد ، ويقال له أيضاً : حماد بن أبي حميد ، وهو أبو إبراهيم المدني ، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث . وأخرجه البيهقي في الشعب (٢٠٣) .

١٤١٩ – مرسل : قال الزبيدي في الإتحاف ١٩٤/٦ : رواه الأصبهاني في الترغيب =

سعيد ، ثنا عياش بن عباس ، عن مالك بن عمرو المعافري أن رسول الله ﷺ قال :

«يا ابن مسعود لا تُكثر همك وما يُقدر يكُن، ما يرزق يأتك». (١٧٩/أ)

فَصــل

* في الرضى ودرجة الراضي *

١٤٢٠ - قال فضيل : الراضي لا يتمنى فوق منزلته .

١٤٢١ - وقال أبو عثمان النيسابوري : منذُ أربعين سنةً ما أقامني الله - عز وجل - في حال فكرهتُه ولا نقلني إلى غيره فسخطتُه .

١٤٢٢ - واشتكى عمران بن حصين - رضي الله عنه - بطنه سنين كثيرة فدخلوا عليه يعودونه فقالوا له : منعنا من الدخول عليك طولُ شكايتك فقال : لا تفعلوا ذلك ، فإن أحبه إلى ربي أحبه إليّ .

١٤٢٣ - وقال داود - عليه السلام- : يارب دلني على رضاك ، فقال: رضائي في كراهيتك إلى أن ترضى، فإذا رضيت فإنك لا تكره بعده مقضياً.

١٤٢٤ - وقال أحمد بن عطاء : الرضي نظر القلب إلى قديم اختيار الله - عز وجل - للعبد أنه يختار له الأفضل فيرخي به .

١٤٢٥ - وسُئل الجنيد عن الرضي فقال : رفع الاختيار .

١٤٢٦ - وقال ذو النون : الرضى سُرور القلب بمر القضاء .

وقيل : الرضا أن يكون قلبُ العبد ساكناً تحت حكمه .

وروي أن الله - تعالى - بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في الرضا واليقين ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط .

= من حديث مالك بن عمرو المغافري مرسلاً . ورواه أبو نعيم في الحلية من الحديث خالد بن رافع بلفظ : (لا تكثر همك ما يقدر يكون) وخالد بن رافع مختلف في صحبته .

١٤٢٧ – وقال المحاسبي : الرضا سكون القلب تحت جريان حُكمه .

١٤٢٨ – وقال أبو عمر الدمشقي : الرضا نهاية الصبر .

١٤٢٩ – وقال الواسطي : الرضا هو النظر إلى الأشياء بعين الرضا حتى لا تسخط شيئاً إلا ما سخط مولاك .

١٤٣٠ – وقال يحيى بن معاذ ، إن عذّبني عذبني من أُحبه ، وإن نجاني نجاني من أحبه ، رضيت بما يرضاه فإنه ربي – عز وجل – .

وقيل في تفسير قوله ﴿ **رضي الله عنهم ورضوا عنه** ﴾ رضي الله عنهم بما كان سبق لهم من الله – تعالى – من العناية والتوفيق، ورضوا عنه ، بما من عليهم بمتابعتهم لرسوله ﷺ وقبول ما جاء به .

١٤٣١ – وقال الجريري :

« **من رضي بدون قدره ، رفعه الله فوق غايته** » .

١٤٣٢ – وقال أبو تراب :

« **ليس ينالُ الرضا من كان للدنيا عنده قدره** » .

١٤٣٣ – وقال أبو سليمان :

« **رضي عن قوم فاستعملهم بعمل أهل الرضا ، وسخط على قومٍ فاستعملهم بعمل أهل السخط** » . (١٧٩/ب)

وأنشـدوا : –

رضـيـتُ بـمـا قـسـم الله لي   وفـوضـت أمـري إلى خـالقي
لقـد أحسـن الله فيمـا مضـى   كـذلك يُحسـن فيمـا بقـي

بـــاب

✵ الترهيب من الرغبة في الدنيا وذمها ✵

١٤٣٤ – أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر وأبو سهل : حمد بن أحمد بن عمر قالا : أنبأ أبو عبد الله بن منده ، أنبأ أبو عبد الله : محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان ، أنبأ يزيد بن هارون ، أنبأ عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، عن عمرو بن مُرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله – رضي الله عنه – :

« **أن النبي ﷺ اضطجع على حصيرٍ فأثر في جنبه فقلنا : يا رسول الله لو علمنا بسطنا تحتك شيئاً ألين من هذا ، فقال : ما لي وللدنيا وما أنا منها ، إنما مثلي ومثل الدنيا كراكبٍ سار حتى إذا كان من الظهيرة رُفعت له شجرة فاستظل تحتها ، حتى إذا كان من العشي راح وتركها** » .

١٤٣٥ – أخبرنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ أبو إسحاق ، إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنبأ أبو سعيد ابن الأعرابي بمكة ، ثنا إبراهيم – هو ابن الوليد – الجشاش ، ثنا

١٤٣٤ – **حسن صحيح** : أخرجه الترمذي (٢٣٧٧) ، وابن ماجه (٤١٠٩) من طريق المسعودي به ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

١٤٣٥ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ، ١٥٧/٣ ، ٩٠/٧ من طريق عبد الله بن الجراح به .

عبد الله بن الجراح القهستاني ، ثنا عبد الملك بن عمرو ، عن سفيان بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال :

« **الدُنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ما كان لله – عز وجل –** » .

١٤٣٦ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا هارون بن موسى الفروي ، ثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عُقبة قال : قال ابن شهاب : حدثني عروة ، عن المسور بن مخرمة أخبره ، أن عمرو بن عوف – وهو حليف بن عامر بن لؤي – وكان شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أخبره :

« **أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجرّاح إلى البحرين يأتي بجزيتها ، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأَمَّر عليهم العلاء بن الحضرمي ، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين ، فسمعت الأنصار بقدومه فوافت صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ ، فلما انصرف تعرضوا** (١٨٠/أ) **له فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم وقال : أظنكُم سمعتُم بقدوم أبي عبيدة ، وأنه جاء بشيءٍ ، قالوا : أجل قال : فأبشروا وأملوا ما يسُركم ، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بُسطت على من قبلكم فتنافسوها ، وتُلهيكمُ كما ألهتهم** » .

قوله : (فوافت) : أي جاءت وحضرت ، وقوله : (فتنافسوها) : أي فتتنافسوها ، حذفت منها إحدى التاءين ، ومعنى التنافس : التحاسد والحرص .

١٤٣٦ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٤٣٧ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر بن خلف الوراق ، ثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا عيسى بن حماد ، أنبأ الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عُقبة – رضي الله – :

« أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلى على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال : إني فرطُكمُ وأنا شهيد عليكم ، وإني والله لأنظُرُ إلى حوضي الآن ، وإني قد أعطيتُ مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض ، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها » .

١٤٣٨ – أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي ، أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، ثنا محمد بن عيسى ، نا إبراهيم بن سفيان ، ثنا مسلم ، ثنا محمد بن مثني ، ثنا وهب – يعني ابن جرير – ثنا أبي قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد ، عن عقبة بن عامر – رضي الله عنه – قال :

« صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحُدٍ ، ثم صعد المنبر كالمودع للأحياء والأموات فقال : إني فرطُكُم على الحوض ، وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة ، إني لستُ أخشى عليكم أن تُشركُوا بعدي ، ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافُسوا فيها فتهلكُوا كما هلك من كان قبلكُم » .

قال عقبة : فكان آخر ما رأيت رسول الله ﷺ على المنبر .

١٤٣٧ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٤٣٨ – صحيح : أخرجه مسلم ٤/ ١٧٩٦ عن محمد بن المثني به .

١٤٣٩ – أخبرنا أبو بكر : سعيد بن أحمد الواحدي ، أنبأ أحمد بن الحسن القاضي ، أنبأ حاجب بن أحمد ، ثنا عبد الرحيم بن منيب ، ثنا النضر بن شميل ، أنبأ شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه – رضي الله عنه – قال :

« **انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقرأ هذه الآية : ﴿ ألهاكُم التكاثُر ﴾ قال : يقول ابن آدم : مالي مالي ، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت** » .

١٤٤٠ – قال : وثنا عبد الرحيم بن منيب ، ثنا النضر بن شميل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، (١٨٠/ب) عن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – قال :

« **إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكُم ، ما أظنهما إلا مُهلكاكم** » .

١٤٤١ – أخبرنا أبو بكر : محمد بن عمر الطهراني ، أنبأ أبو عبد الله ، محمد بن إسحاق الحافظ ، أنبأ أحمد بن مهران الفارسي ، ثنا جامع بن سوادة ، ثنا زياد بن يونس الإسكندراني الحضرمي ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – قال ، قال رسول الله ﷺ :

١٤٣٩ – صحيح : أخرجه الترمذي (٢٣٤٢) من طريق شعبة به ، وقال حسن صحيح ، وأخرجه الحاكم ٥٣٤/١ من طريق قتادة به ، وقال الحاكم : وأخرجه مسلم من حديث قتادة مختصراً ، وأخرجه ١٤١٤ و ٢٦ ، والحاكم ٣٢٢/٤ ، وأحمد في الزهد (١١) ، (٣١) ، والبيهقي ٦١/٤ .

١٤٤٠ – حسن: قال الهيثمي في المجمع ٢٤٥/١٠، رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٤٤١ – صحيح: أخرجه أحمد ٤١٢/٤، وقال المنذري في الترغيب ١٧٥/٤: رواه أحمد ورواته ثقات،=

« من أحب دنياه أضرّ بآخرته ، ومن أحب آخرته أضر بدُنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى » .

١٤٤٢ - أخبرنا أبو بكر : أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو يعلي المهلبي ، ثنا علي بن بندار الصيرفي ، ثنا عمر بن محمد أبو حفص الهمداني ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا إسماعيل بن خالد ، ثنا قيس بن أبي حازم قال : سمعت المستورد أخا بني فهر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنما مثلُ الدُنيا في الآخرة كرجل غمس يده في اليم ثم أخرجها فلينظُر بم ترجع إليه » .

١٤٤٣ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن الحسين القطان ، ثنا إسحاق بن عبد الله بن رزين ، ثنا حفص بن عبد الرحمن ، ثنا قيس بن الربيع ، عن أبي حمزة ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

« خرجت مع رسولِ الله ﷺ فرأى قُبةً فقال : لمن هذه القُبة ؟ قلت : لفلان ، قال : كل بناءٍ وبالٌ على صاحبه إلا بناء مسجدٍ ، فأخبرت صاحبها فهدمها ، ثم خرجتُ معه ، فقال : يا أنس ما فعلت - يعني القُبة - قلت : يا رسول الله أخبرته فهدمها ، قال : رحمه الله » .

= والبزار وابن حبان (٢٤٧٣) في صحيحه ، والحاكم ٣٠٨/٤ و٣١٩ ، والبيهقي في الزهد وغيره ، كلهم من المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبي موسى ، وقال الحاكم : صحيح على شرطهما .

١٤٤٢ - صحيح : أخرجه مسلم ٤/ ٢١٩٣ من طريق يحيى بن سعيد به .

١٤٤٣ - إسناده ضعيف : أخرجه أحمد ٣/ ٢٢٠ من طريق أبي طلحة عن أنس ، وقيس بن الربيع يضعف في الحديث .

١٤٤٤ – أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي ، أنبأ محمد بن محمد بن حامد الترمذي ، ثنا محمد بن حبال الصغاني ، ثنا خالد بن يزيد العمري ، ثنا سفيان الثوري ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال ، قال رسول الله ﷺ :

« **الدُّنيا سجن المُؤمن وجَنة الكافر** » .

فصـــل /

١٤٤٥ – أخبرنا أبو الفتح ، عمر بن محمد بن عمر بن علكويه ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا هارون بن سليمان ، ثنا أبو داود ، ثنا هشام ، عن أبي حمزة قال ، قال ابن مسعود – رضي الله عنه – :

« **الدُّنيا دارُ من لا دار له ، ومالُ من لا مال له ، ويسعى لها من لا عقل له** » .

١٤٤٦ – أخبرنا أبو عمرو ، عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن الحسين القطان ، ثنا إسحاق بن عبد الله بن رين ، ثنا (١٨١/أ) حفص بن عبد الرحمن ، ثنا المغيرة بن مسلم ، عن أبان ، عن الأحوص بن حكيم :

« **أن أبا الدرداء – رضي الله عنه – بنى حشاً وهو بحمص ، فبلغ**

١٤٤٤ – **صحيح** : أخرجه مسلم ٢٢٧٢/٤ من طريق العلاء به .

١٤٤٥ – **حسن** : قال المنذري في الترغيب ١٧٨/٤ : رواه أحمد ٧١/٦ ، والبيهقي من حديث عائشة ، وإسنادهما حسن .

عمر – رضي الله عنه – أن أبا الدرداء بنى بناءً ، قال : فكتب إليه : أن يا عُريمر لك في بناء الروم وفارس ما يشغُلك أن تبني وتجدد الدنيا ، عزمت عليك بحقي عليك لما خرجت من حمص وخرجت إلى دمشق ، فسيرهُ » .

قوله (بنى حشاً) هذه الكلمة ما أراها محفوظة ، وأظن الصواب بنى بناءً ، والحش في اللغة : بستان النخيل ، ولما بالتشديد : يعني إلا .

١٤٤٧ – أنبأ محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا أحمد بن الحسن بن أيوب ، ثنا يعقوب بن أبي يعقوب ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال :

« ما يُصيبُ أحد من الدنيا شيئاً إلا نقص من درجاته عند الله ، وإن كان عليه كريماً » .

فصل /

١٤٤٨ – أخبرنا سعيد بن أحمد الواحدي ، أنبأ أحمد بن الحسن القاضي ، أنبأ حاجب بن أحمد ، ثنا عبد الرحيم بن منيب ، ثنا النضر بن شُميل ، أنبأ عوف ، عن أوفي بن دلهم ، ثنا العلاء بن زياد قال :

« رأيتُ في النوم ناساً كثيراً قياماً على عجوز متغضّنة الجلد عمشاء ، عليها من كل زينةٍ ، وإذا الناس معجبون بها ، قال : فجئتُ فنظرتُ وتعجبتُ من نظر الناس إليها ، قال قلتُ : ويلك من أنتِ ؟ قالت : أما تعرفني ؟ قلت : لا والله من أنتِ ؟ قالت : أنا الدنيا ، قلتُ لها : فإني أعوذ بالله من شرك ، قالت : إن سرك أن يعُيذك الله من شري فابغض الدراهم » .

المتغضنة : التي تكسر جلدها لكبرها ، والغضون : مكاسر الجلد.

١٤٤٩ - أنبأ أبو عمرو ، عبيد الله بن عمرو البجيري ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله ، أنبأ جعفر بن نُصَير ، ثنا أحمد بن مسروق ، ثنا الرياش ، ثنا الأصمعي ، ثنا أبو عمرو بن العلاء قال :

« قال أعرابي لأخيه وكان كثير المال : يا أخي ، إن مالك إن لم يكن لك كنت له ، فكُله قبل أن يأكُلك » .

١٤٥٠ - أخبرنا أبو الحسين سبط أبي بكر بن أبي علي ، أنبأ أبو عبد الله الجرجاني ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا محمد بن الفُضيل قال : سمعتُ الفضيل بن عياض يقول :

« حزنُ الدنيا للدنيا يذهبُ بهم الآخرة ، وفرح الدنيا للدنيا يذهب بحلاوة العبادة » .

١٤٥١ - أنبأ أبو القاسم بن أبي جابر التميمي - قدم علينا - قال : سمعتُ أبا عثمان الصابوني قال : حدثني أبو يعقوب : إسحاق (١٨١/ب) ابن إبراهيم العدل بهراة ، ثنا محمد بن عمرو بن علي البصري قال : سمعت أبو الفرج الصوفي البغدادي يقول : سمعتُ أبا عمرو غلام ثعلب يُنشد :

قد نادت الدنيا على نفسها ... لو كان في العالم من يسمعُ
كم واثق بالمال واريتُه ... وجامع فرقتُ ما يجمعُ

١٤٥٢ - وأخبرنا أبو القاسم بن أبي جابر قال : سمعت أبا عثمان الصابوني قال : أنشدني أبو الفضل ، أحمد بن الحسن الهمذاني الملقب بالبديع لنفسه :

أفٍ للدنيا الدنيَّه ... خبثت فعلاً ونيَّه
ولعيشٍ حشوه غم ... وعقباه منيَّه

١٤٥٣ – قال : وسمعتُ أبا عثمان الصابوني قال : أنشدني إسحاق بن إبراهيم العدل قال : أنشدني عمر بن أبي عمر النوقاني لنفسه:

طلّق الدنيا ثلاثاً إنما الدُّنيا دنيه
كل عيشٍ وإنِ امتد فعقباه منيه

فصل /

١٤٥٤ – أخبرنا أبو بكر : محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، ثنا أبو بكر الأخميمي ، ثنا الوليد بن حماد ، ثنا عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان قال : حدثني أبي الفضلُ ، عن أبيه عاصم ، عن أبيه عمر ، عن أبيه قتادة بن النعمان – رضي الله عنه – قال ، قال رسول الله ﷺ :

« أنزل الله – عز وجل – عليّ جبريل في أحسن ما كان يأتيني في صورةٍ فقال : إن السلام يقرئك السلام يا محمد ويقول لك : إني أوصيتُ إلى الدنيا أن تمرري وتكدري وتضيقي وتشددي على أوليائي ، كي يحبوا لقائي ، وتحببي وتسهلي وتوسعي وتصفي لأعدائي كي يكرهوا لقائي ، فإني خلقتُها سجناً لأوليائي وجنة لأعدائي » .

١٤٥٥ – وأخبرنا أبو عمرو ، عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو عمرو مولي بني هاشم ، ثنا محمد بن أيوب الأنماطي بحلب ، ثنا إبراهيم بن عبد الجبار المصري ، ثنا خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم الخراساني ، ثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب – رضي الله عنه – قال : قال النبي ﷺ : –

١٤٥٤ – **ضعيف** : عزاه السيوطي للبيهقي في الشعب عن قتادة بن النعمان ، وقال : لم نكتبه إلا بهذا الإسناد ، وفيه مجاهيل .

١٤٥٥ – انظر ترغيب المنذري ٤/٨٩ ، عزاه للطبراني « بنحوه » من لفظ رواية المصنف .

« من قضى نهمته من الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الآخرة ، ومن مد عينه إلى زينة المُترفين كان ممقوتاً في ملكوت السموات ، ومن صبر على القوت الشديد صبراً جميلاً ، أنزله الله من الفردوس حيثُ شاء » .

١٤٥٦ – أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، ثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، أنبأ علي بن عياش ، ثنا سعيد بن سنان قال : حدثني أبو الزاهرية ، عن أبي شجرة ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه –:

« أن رسول الله ﷺ خرج يوماً متلفعاً بعطاف ، مسنداً بين رجلين من أهل بيته من أثر شكاةٍ كانت به ، حتى أتى مقامه في المسجد فقال (١٨٢/أ) **بيده للناس تأخروا ورددها ثلاثاً ، فإنكم لا تقدُمون الملائكة ، ثم أقبل بوجهه على الناس وقال : إن ربي – عز وجل – قد رفع لي الدنيا وأنا أنظر إليها ، وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة ، كما أنظر إلى كفي هذه جليان من الله – عز وجل – لنبيه ﷺ ، كما جُلي للنبيين قبله ، فسلوني رددها ثلاثاً ، وايم الله لا تسألوني عن شيءٍ إلا أنبأتُكم به ، فقضي أن أحداً لا يجتريء على مسألة رسول الله ﷺ مرثية له من شكاته وهيبة له ، فطفق باسطاً كفيه رجاء أن يسأله أحد ، قال : أما إذا لم تسألوني فلا يلقى الله أحد يشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له إلا أدخل الجنة ما لم يخلط معها غيرها ، رددها ثلاثاً ، فقال قائل من قاصية الناس : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! وما يخلط معها غيرها ؟ قال : حُب الدنيا ، وأثرة لها وجمعاً لها ، ورضى بها وعمل الجبارين » .**

قوله : (متلفعاً) : أي مشتملاً ، و (العطاف) : الرداء ، و (الشكاة) : العلة ، و (جليان) : أي إظهار وكشف ، وقوله (من قاصية الناس) : أي من بعيد و (الأثرة) : الإيثار والاختيار ،

و (المرثية) : الرحمة والشفقة .

١٤٥٧ – أخبرنا أبو الخير بن رزا ، أنبأ أحمد بن موسى بن مردويه ، ثنا أحمد بن محمد بن السري ، ثنا المنذر بن محمد بن المنذر قال : حدثني أبي ، حدثني عمي ، الحسين بن أبي الجهم ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن علي أبو أيوب الأفريقي قال : حدثني ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – قال :

« أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي ، فقال : يا عبد الله بن عمر ، كُن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعُد نفسك في الموتى » .

قال مجاهد : وقال لي عبد الله بن عمر : يا مجاهد إذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح ، وإذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء .

١٤٥٨ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن محمد بن مالك ، ثنا إبراهيم بن الهيثم قال : حدثني عُتبة بن السكن الفزاري ، حدثني صفوان بن عمرو قال : حدثني شريح بن عبيد ، أن أبا مالك الأشعري – رضي الله عنه – لما حضرته الوفاة قال لأُناس من الأشعريين :

« ليبلغ شاهدُكم غائبتكم أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : حلاوةُ الدنيا مرارةُ الآخرة ، ومرارة الدنيا حلاوةُ الآخرة » .

١٤٥٦ – أبو شجرة هو : كثير بن مره الحضرمي الرهاوي ، روي عن النبي ﷺ مرسلاً ، وعن معاذ بن جبل ، وعمر بن الخطاب ، وعبادة بن الصامت ، وأبو الدرداء ، وأبو فاطمة ، وابن عمرو وغيرهم ، وثقه العجلي . انظر التهذيب ٨/٤٢٨ – ٤٢٩ .

١٤٥٧ – **صحيح** : رواه البخاري ٨/ ١١٠ من طريق مجاهد به .

١٤٥٨ – **صحيح**: رواه الحاكم ٤/ ٣١٠ من طريق صفوان بن عمرو به، وصححه، ووافقه الذهبي.

بـابُ الـزاي

❋ باب الترغيب في أداء الزكاة ❋

١٤٥٩ – أنبأ أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ بنيسابور ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا محمد بن أحمد بن عمران الشاشي ، ثنا عمر بن محمد البجيري ، ثنا حفص بن عمرو الربالي ، ثنا بهز بن أسد ، ثنا شعبة قال : حدثني محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب ، وأبوه عثمان ، أنهما سمعا موسى بن طلحة يحدث عن أبي أيوب الأنصاري – رضي الله عنه – :

« **أن رجلاً قال : يا نبي الله أخبرني بعمل يُدخلُني الجنة ، فقال القوم : ما له ما له ؟ فقال رسول الله ﷺ : أرب ما له ، قال رسول الله ﷺ : تعبُدُ الله ، ولا تُشرك به شيئاً ، وتُقيم الصلاة ، وتُؤتي الزكاة ، وتصلُ الرحم ، ذرها . قال : كأنه كان على راحلته** » .

قوله : أرب ، خبر مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ وخبره محذوف والتقدير : له أرب ، وقوله : ما له إعادة لكلامهم على طريق الإنكار .

١٤٦٠ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو طاهر

١٤٥٩ – **صحيح** : أخرجه البخاري ١٣٠/٢ من طريق شعبة به .

١٤٦٠ – ابن المنتفق هو : قيس بن المنتفق ، له وفادة وحديث واحد كما في التجريد ٢٥/٢ ، والحديث أخرجه أحمد ٣٨٣/٦ من طريق محمد بن جحادة به .

الزيادي ، أنبأ محمد بن الحسين القطان ، ثنا علي بن الحسن الدار بجردي ، ثنا أبو جابر ، ثنا الحسن بن أبي جعفر قال : حدثني محمد بن جحادة ، عن المغيرة بن عبد الله ، عن أبيه ، عن ابن المنتفق – رضي الله عنه – قال :

« أتيتُ رسول الله ﷺ بمنى ، فقالوا : هو بعرفات ، فأتيتُ ومعه ركب من أصحابه ، فلما دنوت منه قال لي أصحابه : إليك يا عبد الله ، فقال رسول الله ﷺ : فأرب ما له : أي فحاجة ما له ؟ قال : فجئت حتى اختلفت عنقُ راحلتي وراحلته ، قال : قلت : يا رسول الله جئت أسألك عن عمل يُدخلُني الجنة وينجيني من النار ، قال : فأكب رسول الله ﷺ فظننا أنه ينتظر الوحي ، ثم رفع رأسه فقال : لئن كنت أوجزت المسألة لقد أبلغت ، فافقه ما يُقال لك : تعبدُ الله ولا تُشرك به شيئاً ، وتصلي الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصُوم رمضان ، ما أحببت أن يفعل الناسُ بك من خير فافعل بهم ، وما كرهت أن يفعل الناسُ بك من شر فدع الناس منه ، خلي زمام راحلتي » .

(الركب) : جمع راكب ، وقوله : (فأرب ما له) : ما صلة زائدة والمعنى فأرب له ، وقيل : ما هذه يقتضي التقليل ، وقوله : (أوجزت) : الإيجاز : الاختصار ، وقوله : (لقد أبلغت) : أي أتيت (١٨٣/أ) بكلام بليغ المعنى إن كنت اختصرت الكلام فقد بالغت في المعنى .

١٤٦١ – أخبرنا أبو طاهر : عبد الله بن محمد الكيال ، وأبو طاهر : أحمد بن أبي الربيع الإستراباذي قالا : أنبأ محمد بن إبراهيم بن جعفر ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن سنان ،

١٤٦١ – صحيح : أخرجه الحاكم ٣٣٢/٢ من طريق أبي جعفر به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

ثنا يحيى بن أبي بُكير ، ثنا أبو جعفر الرازي ، ثنا الربيع بن أنس ، قال : سمعت أنس بن مالك – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله ﷺ :

« من فارق الدُّنيا على الإخلاص وعبادة الله لا شريك له ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، فهذا الله عنه راضٍ » .

قال أنس – رضي الله عنه : **« وهو دين الله الذي جاءت به الرسل ، وبلغوه عن ربهم قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء ، وتصديق ذلك في كتاب الله وفي آخر ما أنزل الله تعالى : ﴿ فإنْ تَابُوا ﴾ يقول : خلعوا الأوثان وعبادتها ﴿ وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهُم ﴾ وقال في آيةٍ أخرى : ﴿ فإن تابُوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكُم في الدين ﴾ »** .

١٤٦٢ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ محمد بن علي بن عمرو الحافظ ، ثنا أحمد بن جعفر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا وُهيب ، ثنا يحيى بن سعيد – وهو أبو حيان التيمي – وعن أبي زرعة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – :

« أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! دلني على عملٍ إذا عملته دخلتُ الجنة ، قال : تعبدُ الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصومُ رمضان ، قال : والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا ولا أنقصُ منه ، فلما ولى قال النبي ﷺ : من سره أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنة فلينظر إلى هذا » .

١٤٦٢ – صحيح : أخرجه المصنف من طريق أحمد بن حنبل في المسند ٢/٣٤٢ .

١٤٦٣ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، ثنا والدي ، أنبأ محمد بن أيوب بن حبيب الرقي ، ثنا هلال بن العلاء ، ثنا حجاج بن محمد ، عن شعبة ، عن الحكم عن عروة بن النزال ، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال :

« قلت : يا رسول الله أخبرني بعملٍ يُدخلني الجنة ، قال : بخٍ بخٍ ، سألت عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسره الله عليه ، صل الصلاة المكتوبة ، وأد الزكاة المفروضة » .

قال شعبة : وثنا الحكم بن عتيبة ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - نحوه .

١٤٦٤ - أخبرنا أبو الفتح : عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، ثنا أبو الفرج ، عثمان بن أحمد البُرجي ، أنبأ محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم الثقفي ، ثنا عبده ، عن ابن المبارك ، أنبأ عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، قال : حدثني عبد الرحمن ابن غنم أن معاذاً - رضي الله عنه - سأل رسول الله ﷺ فقال :

« يا رسول الله : أي الأعمال أفضل ؟ الصلاة بعد الصلاة المفروضة ؟ قال : لا ، ونعم ما هي ، قال : فالصوم بعد صيام رمضان ؟(١٨٣/ب) **قال : لا ، ونعم ما هو ، قال : فالصدقة بعد الصدقة المفروضة ؟ قال : لا ، ونعم ما هي ، قال : يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال : فأخرج**

١٤٦٣ - **صحيح** : أخرجه أحمد ٢٣١/٥ من طريق أبي وائل عن معاذ ، ٢٣٧/٥ ، من طريق شعبة ، ٢٤٥/٥ ، من طريق ابن غنم عن معاذ ، أخرج ابن حبان (١) موارد ، والشجري٣٢١٢ .

١٤٦٤ - **ضعيف** : أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٦٥/٥ - ٦٦ من طريق عبد الحميد بن بهرام به .

رسول الله ﷺ لسانه ثم وضع عليه إصبعيه فاسترجع معاذ . فقال : يا رسول الله : أنؤاخذ بما نقول كله ويكتب علينا ؟ قال : فضرب رسول الله منكب معاذ مراراً ، فقال له : ثكلتك أُمك يا ابن جبل ، وهل يُكب الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم » .

١٤٦٥ – أخبرنا المبارك بن عبد الجبار ، أنبأ أبو الفتح المحاملي ، ثنا علي بن عمر الدارقطني ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وعلي بن شُعيب قالا : ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ همام بن يحيى ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حدثني شيبة الخضري أنه شهد عروة بن الزبير ، يحدث عمر بن عبد العزيز ، عن عائشة – رضي الله عنها – أن رسول الله ﷺ قال :

« ثلاث أحلف عليهن : لا يجعلُ الله ذا سهمٍ في الإسلام كمن لا سهم له ، وأسهُم الإسلام ثلاثة : الصلاةُ والصيامُ والزكاةُ ، ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ، ولا يحب رجل قوماً إلا كان معهم ، والرابعة لو حلفت عليها لرجوت أن لا آثم : لا يستُر الله عبداً في الدنيا إلا ستره يوم القيامة » .

فقال عمر بن عبد العزيز : إذا سمعتم هذا من مثل عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ فاحفظوه .

١٤٦٦ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ أبو بكر : محمد بن أحمد بن المغيرة ، ثنا عبد الرحمن بن أحمد الخُتلي بالبصرة ، ثنا الحارث ، ثنا أبو النضر : هاشم بن القاسم ، ثنا الليث ، عن خالد بن

١٤٦٥ – **ضعيف** : أخرجه أحمد ٦/١٤٥ ، والحاكم ١/١٩ و ٤/٣٨٤ من طريق همام به ، والحديث في إسناده الخضري وفيه جهالة . انظر هامش المستدرك ١/ ٢٠ .

١٤٦٦ – أخرجه ابن صصري في أماليه عن أنس كنز الكمال ١٥٧٧٤ .

يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أنس بن مالك أنه قال :

« أتى رجل النبي ﷺ من بني تميم فقال : يا رسول الله إني رجل ذو مال كثير وذو أهل وولدٍ وحاضرة ، أخبرني كيف أصنع وكيف أتصدقُ ؟ قال رسول الله ﷺ : أخرج الزكاة من مالك فإنها طهُور يطهرك ، وتصلي وتعرف حق السائل ، والجار ، والمسكين ، وابن السبيل ، ولا تُبذر تبذيراً ، قال : حسبي يا رسول الله إذا أديت الزكاة إلى رسولك فقد برئت منها إلى الله - عز وجل - ورسوله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ : إذا أديتها إلى رسولي فقد برئت منها ولك أجرها ، وإثمها على من يليها » .

١٤٦٧ - أنبأ محمد بن عبد الواحد المصري ، ثنا أبو بكر بن أبي نصر في كتابه ، أنبا أبو الشيخ ، ثنا عبدان ، ثنا كثير بن عبيد (١٨٤/أ) الحذاء ، ثنا بقية ، عن الضحاك بن حمزة الأملوكي [عن أبان] ، عن حطان الرقاشي ، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« الزكاة قنطرة الإسلام » .

١٤٦٨ - أخبرنا عُمر بن الحسن بن عاصم ، ثنا أبو بكر بن أبي نصر ، ثنا أبو محمد : عبد بن محمد بن جعفر ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

١٤٦٧ - ضعيف : عزاه المنذري في الترغيب ٥١٧/١ للطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه ابن لهيعة ، والبيهقي ، وفيه ابن الوليد . قلت : وأخرجه ابن عدي ١٤١٧/٤ من طريق بقية به .

١٤٦٨ - أخرجه الحاكم ٧٤/١ من طريق عمرو بن مرزوق به .

« ما من عبدٍ إلا له ثلاثة أخلاء : فأما خليل فيقول : ما أنفقت فلك ، وما أمسكت فليس لك وذلك مالهُ ، وأما خليل فيقول : أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتُك ورجعت ، فذلك أهلُه وحشمُه ، أما خليل فيقول : أنا معك حيثُ دخلت وحيثُ خرجت ، فذاك عملُه ، فيقول : إن كُنت لأهون الثلاثة عليَّ » .

❋ ❋ ❋

بَـــاب

❋ الترهيب من منع الزكاة ❋

١٤٦٩ – أخبرنا أبو نصر : محمد بن سهل السراج بنيسابور ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة الإسفراييني ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال : قرأنا علي عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : حدثني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما من صاحب إبل لا يفعلُ فيها حقها ، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت قط وأُقعد لها بقاع قرقرٍ تستنُ عليه بقوائمها وأخفافها ، ولا صاحب بقرٍ لا يفعل فيها حقها ، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وأُقعد لها بقاع قرقرٍ تنطحُه بقرونها وتطؤه بقوائمها ، ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها ، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وأُقعد لها بقاع قرقرٍ تنطحه بقُرونها وتطؤه بأظلافها ليس فيها جماء ولا مكسور قرنها ، ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنزُه يوم القيامة شجاعاً أقرع يتبعه فاتحاً فاه ، فإذا أتاه فر منه فيناديه ، خذُ كنزك الذي خبأتهُ فأنا عنه غني ، فإذا رأى أن لا بد منه سلك يده في فيه فيقضُمها قضم الفحل » .

١٤٦٩ – **صحيح** : أخرجه مسلم ٢/٦٨٤ من طريق عبد الرزاق به .

(القاع القرقر) : الصحراء الواسعة المستوية ، (وتستن) : تعدو بنشاط ، و (الجماء) التي لا قرن لها ، و (الشجاع) : الحية العظيمة ، و (الأقرع) :- الذي لا شعر على رأسه لكثرة سمه ، و (سلك يده) : أي أدخلها ، وقوله (فيقضمها) : أي يكسرها كما تكسر الدابة الشعير إذا أكلته .

١٤٧٠ - أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ محمد بن علي الحافظ ، أنبأ عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا أحمد بن مهدي (ح) .

قال محمد بن علي : وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد ، ثنا (١٨٤/ب) علي بن محمد بن عيسى الحكاني قالا :- ثنا أبو اليمان ، أنبأ شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة - رضي الله عنه - قال :

« لما توفي رسول الله ﷺ وكان أبو بكر بعده ، وكفر من كفر من العرب ، قال عُمر : يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ : أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إلـه إلا الله ، فمن قال لا إلـه إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه ، وحسابُه على الله ، قال أبو بكر - رضي الله عنه - : والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها ، قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيتُ أن الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال ، فعرفت أنه الحق » .

١٤٧١ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو سعيد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ،

١٤٧٠ - صحيح : أخرجه البخاري ١٣١/٢ عن أبي اليمان به .

١٤٧١ - ضعيف جداً : أخرجه أحمد ٨٣/١ من طريق مجالد به .

ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي - رضي الله عنه - قال :

« **لعن رسول الله ﷺ عشرة : آكل الربا ومُوكله وشاهده وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة والمحل والمحلل له** » .

١٤٧٢ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنبأ أبو طاهر بن محسن، أنبأ محمد بن الحسين القطان، ثنا أبو الأزهر، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن جبلة بن سحيم، عن أبي المثني العبدي، عن بشير بن الخصاصية السدوسي قال:

« **أتيت رسول الله ﷺ لأُبايعه فاشترط عليّ أن تشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وتُصلي الخمس ، وتصوم رمضان ، وتؤدي الزكاة ، وتجاهد في سبيل الله قلت: يا رسول الله أما اثنتان فلا أطيقُهما ، فوالله ما لي إلا عشر ذَوْد هُن رسل أهلي وحمولتهم ، وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولى فقد باء بغضبٍ من الله ، فأخاف إذا حضرني الموتُ كرهتُ** (١٨٥/أ) **وجشعت نفسي . قال : فقبض رسول الله ﷺ يده ، ثم حركها ، ثم قال : لا صدقة ولا جهاد ؟ فبم تدخلُ الجنة ؟! قال : قلتُ : يا رسول الله أبايعك عليهن : قال : فبايعني عليهن كلهن** » .

(الرسل) : اللبن ، و (الحمُولة) : التي تحمل الأحمال ، (وجشعت) أي : حرصت على الحياة .

١٤٧٣ - أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ محمد بن علي الحافظ ، أنبأ أحمد بن إبراهيم ، ثنا القاسم بن زكريا ، ثنا يعقوب بن

١٤٧٢ - صحيح : أخرجه الحاكم ٨٠/٢ من طريق عبد الله بن جعفر الرقي به ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

١٤٧٣ - صحيح : أخرجه مسلم ٦٨٩/٢ من طريق الأحنف .

إبراهيم ، ثنا ابن عُلية ، عن الجريري ؛ عن العلاء بن الشخير ، عن الأحنف بن قيس قال : قدمت المدينة فإذا أنا بحلقة فيها ملأ من قريش ، إذ جاء رجل حسن الثياب أخشن الجسد أخشن الوجه فقام عليهم فقال :

« بشر الكنازين برضفٍ يُحمى عليه من نار جهنم فُيوضعُ على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويُوضعُ على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتجلجل . قال : فوضع القوم رؤوسهم فما رأيت أحداً منهم رجع إليه شيئاً . قال : وأدبر فاتبعته حتى جلس إلى سارية فقلت : ما رأيت هؤلاء إلا كرهوا ما قُلت . قال : إن هؤلاء لا يعقلون شيئاً وإن خليلي أبا القاسم ﷺ دعاني : يا أبا ذر ، فأجبته ، قال : ترى أُحُداً ؟ فنظرتُ ما عليه من الشمس وأنا أظن أن يبعثني في حاجةٍ له قال : ما يسرُّني أن لي مثله ذهباً أنفقه كله إلا ثلاث دنانير ، ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئاً . قلت : ما لك ولإخوانك من قريش لا تعتريهم وتصيب منهم ؟ قال : وربك لا أسألهم ، ولا أستفتيهم عن دين حتى ألحق بالله ورسوله » .

(الرضف) : الحجارة المحماة ، و (حلمة الثدي) : الشاخص من الثدي ، (ونغض الكتف) : الشاخص من الكتف ، وقول : (يتجلجل) أي : يتحرك ، وقوله (لا تعتريهم) : أي لا تأتيهم ولا تقصدهم .

١٤٧٤ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف – فيما أرى –، أنبأ الحاكم أبو عبد الله ، ثنا علي بن حمشاذ العدل ، ثنا أبو المثنى العنبري ، ثنا علي بن عبد الله المديني ، ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني عامر العقيلي أن أباه أخبر أنه سمع (١٨٥/أ)

١٤٧٤ – **صحيح** : أخرجه المصنف من طريق الحاكم ٣٨٧/١ وسبق برقم ١٣٥ .

أبا هريرة – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله ﷺ :

« **عُرض عليّ أول ثلاثة يدخلون الجنة ، وأول ثلاثة يدخلون النار ، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد ، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ، وعفيف متعفف ذو عيال . وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مُتسلط ، وذو ثروة من مالٍ لا يؤدي حق الله في ماله ، وفقير فخور** » .

فصـــل

١٤٧٥ – أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن يونس ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا أبو بسطام عن الضحاك قال :

« **لا ينزل بأحدٍ الموتُ لم يحج أو لم يُؤد الزكاة إلا تمنى الرجعة ، وأقرأ عليكم بذلك قرآناً . ﴿ لولا أخرتني إلى أجلٍ قريب فأصدَّق وأكن من الصالحين ﴾ قال : الصدقة : الزكاة ، والصلاح : الحج** » .

١٤٧٦ – أخبرنا أحمد بن علي الطريثيثي ، ثنا هبة الله بن الحسن الطبري ، أنبأ محمد بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا سويد ، ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال :

« **أُمرتُم بالصلاة والزكاة فمن لم يزك فلا صلاة له** » .

١٤٧٧ – وأخبرنا أحمد بن علي ، أنبأ هبة الله ، أنبأ محمد بن رزق ، أنبأ أحمد بن عمر بن زياد ، ثنا الحسين بن العباس ، ثنا ابن مهران ، ثنا عيسى بن يونس ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن

١٤٧٦ – عزاه المنذري في الترغيب ٥٤٠/١ للطبراني، بأسانيد أحدها صحيح والأصبهاني.

١٤٧٧ – عزاه المنذري ٥٤٠/١ للمصنف .

أبي الأحوص ، عن عبد الله – رضي الله عنه – قال :

« **من أقام الصلاة ولم يُؤت الزكاة فليس بمسلم ينفعُه عملُه** » .

١٤٧٨ – أخبرنا محمد بن عبد الواحد المصري ، أنبأ أبو بكر ابن أبي نصر في كتابه ، أنبأ أبو الشيخ ، ثنا عبدان ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا عراك بن خالد قال : حدثني أبي قال : سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يحدث عن عبادة بن الصامت – رضي الله عنه – :

« **أن رسول الله ﷺ قيل له وهو قاعد في (الحطيم) بمكة : يا رسول الله أُتي على مال فلان . فقال رسول الله ﷺ : ما تلف مالٌ في برٍ ولا بحرٍ إلا بمنع الزكاة فأحرزوا أموالكم بالزكاة** » .

١٤٧٩ – وقال : وأنبأ أبو الشيخ ، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، ثنا بشر بن الوليد ، ثنا مسور بن الصلت ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – :

« **في قوله تعالى : ﴿ وأما من بخل واستغنى ﴾** [الليل : ٨] **يعني : من بخل بماله أن يصدق أو يزكي ، واستغنى : وارى به غناه ﴿ وكذب بالحسنى ﴾ قال : بما وعد الله – عز وجل – ﴿ فسنُيسره للعسرى ﴾ قال : بالإمساك ، ﴿ وما يُغنى عنه مالُه ﴾ الذي أمسك ، ﴿ إذا تردى ﴾ إذا هلك** » .

* * *

١٤٧٨ – **منكر** : أخرجه ابن أبي حاتم في العلل ١/٢٢٠ –٢٢١ من طريق عراك به . قال أبو حاتم : حديث منكر ، وإبراهيم لم يدرك عبادة ، وعراك منكر الحديث .

١٤٧٩ – أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عكرمة به . (كذا في تفسير ابن كثير ٨/٤٣٩) .

(١٨٦/أ)

بَـــاب
٭ الترهيب من الزِّنا ٭

١٤٨٠ – أخبرنا أبو الطيب بن سلمة ، أنبأ أبو علي البغدادي ، ثنا أبو العباس : الفضل بن الخصيب الزعفراني ، ثنا عبد الله بن عمر ، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، ومنصور ، وواصل عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال :

« **قلت : يا رسول الله أيّ الذنب أعظم عند الله ؟ قال : أن تجعل له نداً وهو خلقَكَ ، قال : قُلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك ، قال : قلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم أن تزاني بحليلة جارك** » .

١٤٨١ – أخبرنا أبو الطيب بن سلمة ، أنبأ أبو علي البغدادي ، ثنا أبي: علي بن أحمد بن سليمان ، ثنا أبو حاتم : محمد بن إدريس ، ثنا أبو الجماهر : محمد بن عنان ، ثنا خليد بن دعلج عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن كلاب بن أمية :

١٤٨٠ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٤٨١ – أخرجه الطبراني في الكبير ٩/٤٤ – ٤٥ رقم (٨٣٧١) من طريق أبي الجماهر به .

« أنه لقي عثمان بن أبي العاص – رضي الله عنه – فقال له : ما جاء بك ؟ قال : استعملتُ على عشور (الأبلّة) فقال عثمان – رضي الله عنه – : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله – عز وجل – يدنُو من خلقه فيغفر لمن استغفره إلا لبغي بفرجها أو لعشار » .

١٤٨٢ – أخبرنا أبو الخير : محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن محمد بن مالك ، ثنا أبو الأحوص ، ثنا سعيد بن عُفير ، ثنا مسلمة بن علي الخشني ، عن أبي عبد الرحمن الكوفي ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن حذيفة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« يا معشر المسلمين إياكم والزنا ، فإن فيه ست خصال : ثلاث في الدنيا ، وثلاث في الآخرة ، فأما التي في الدنيا فذهابُ البهاء ، ودوام الفقر ، وقصر العمر، أما التي في الآخرة: فسخطُ الله، وسوء الحساب، والخلود في النار ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿أن سخط الله عليهم وفي العذاب هُم خالدُون﴾ ».

١٤٨٣ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو سعيد بن حسنويه ، أنبأ أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عمر بن أحمد السني ، ثنا أبو عبيد الله بن أخي بن وهب ، قال : حدثني عمي بن وهب ، حدثني الماضي بن محمد الغافقي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« الزنا يُورث الفقر » .

١٤٨٢ – عزاه ابن كثير في التفسير ١٥٦/٣ لابن أبي حاتم وابن مردويه . وقال ابن كثير : هذا حديث ضعيف على كل حال .

١٤٨٣ – **منكر** : عزاه المنذري في الترغيب ٢٧١/٣ للبيهقي . وقال المنذري في إسناده الماضي بن محمد ، وأخرجه ابن عدي ٢٤٢٥/٦ من طريق ابن وهب به ، وقال ابن عدي : الماضي ابن محمد منكر الحديث .

فصـــل

١٤٨٤ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ عبد الملك بن محمد بن بشران ، أنبأ أحمد بن الفضل بن عباس بن خزيمة ، ثنا أبو إسماعيل الترمذي ، ثنا أبو صالح قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر أنه حدثه : أن أبا أمامة – رضي الله عنه – حدثه أنه قال :

« **خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصُبح فقال : إني**(١٨٦/ب) **رأيتُ رؤيا – وهي حق – فاعقلوها : أتاني رجل فأخذ بيدي فاستتبعني حتى أتى جبلاً وعراً طويلاً فقال لي : ارقه : قلت : لا أستطيعُ فقال : إنِي سأسهله لك ، فجعلت كلما رفعت قدمي وضعتها على درجةٍ حتى استوينا على سواء الجبل قال : فانطلقنا فإذا نحن برجالٍ ونساءٍ مشققة أشداقهم قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء يقولون ما لا يفعلون . ثم انطلقنا فإذا نحن برجالٍ ونساءٍ مسمرة أعينهم وآذانهم فقلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء يرون أعينهم ما لا ترى ويُسمعُون آذانهم ما لا يسمعُون قال : ثم انطلقنا فإذا نحنُ بنساءٍ معلقاتٍ بعراقيبهن ، مُصوبة رؤوسهن ، تنهش أثداءهن الحيات قلت : ما هؤلاء ؟! قال : هؤلاء الذين يمنعن أولادهن ألبانهن . فانطلقنا فإذا نحن برجالٍ ونساءٍ معلقين بعراقيبهم مُصوبة رؤوسهم يلحسون من ماءٍ قليل وحماة . قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يصُومون، ثم يفطرون قبل تحلة صومهم . قال : ثم**

١٤٨٤ – **صحيح** : قال المنذري في الترغيب ٢٧٢/٣ : رواه ابن خزيمة (١٩٨٦) ، وابن حبان (١٨٠٠) في صحيحيهما ، وقال الحافظ : ولا علة له . اهـ . وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨٢/٨ رقم (٧٦٦٦) من طريق معاوية به . وقال الهيثمي في المجمع ٧٧/١ : رجاله رجال الصحيح . وصححه في المستدرك ٤٣٠/١ ووافقه الذهبي .

انطلقنا فإذا نحن برجالٍ ونساءٍ أقبح شيءٍ منظراً وأقبحه لُبُوساً وأنتنه ريحاً كأنما ريحُهُم ريح المراحيض قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزناة . قال : ثم انطلقنا فإذا نحنُ بموتى أشد شيءٍ انتفاخاً وأقبحه ريحاً قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء موتى الكفار . قال : ثم انطلقنا فإذا نحنُ نرى دخاناً ونسمع روعاً . قال : قلت : ما هذا ؟ قال : هذه جهنم فدعها، ثم انطلقنا فإذا نحن برجالٍ تحت ظلال الشجر قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء موتى المسلمين . قال : ثم انطلقنا فإذا نحنُ بغلمان وجوارٍ يلعبون بين نهرين ، قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : ذرية المؤمنين . قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن برجالٍ أحسن شيءٍ وجوهاً ، وأحسنه لُبوساً ، وأطيبه ريحاً كأن وجوههم القراطيس ، قال : قلت : ما هؤلاء ؟! قال : هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون . قال : ثم انطلقنا فإذا نحن بثلاث نفر يشربون (١٨٧/أ) خمراً لهم ويتغنون، قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذلك زيد بن حارثة، وجعفر، وابن رواحة، فملت قبلهم فقالوا لي: قد أنى لك ثلاث مرات. قال: ثم رفعت رأسي فإذا ثلاث نفرٍ تحت العرش، قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذلك أبوك إبراهيم وموسى وعيسى- عليهم السلام- وهم ينظرونك ».

قوله (سواء الجبل) : أي وسطه على أعلاه و (أثداء) : جمع ثدي ، و (العراقيب) : جمع العرقوب ، وهو مؤخر القدم ، و (مصوبة) : منكسة . و (تنهش) : تلسع . و (الأشداق) : جمع شدق وهو جانب الفم . و (مسمرة) : مسدودة بمسامير . (قبل تحلة صومهم) أي : قبل انقضاء صومهم وقبل خروج وقت صومهم . و (المراحيض) : جمع المرحاض وهو موضع غسالة النجاسات . و (الورع) : الحركة والارتعاش ، يريد حركة وصوتاً ، وقوله (قد أنى لك) : أي قرب خروجك من الدنيا .

١٤٨٥ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو سعيد بن حسنويه ، أنبأ أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عمر بن أحمد السني ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا حريز بن عثمان ، ثنا سليم بن عامر قال : حدثني أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه -

وأخبرنا عمر بن الحسن بن سليم ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن حريز بن عثمان ، عن سليم بن عامر - أراه عن أبي أمامة - رضي الله عنه - .

وأنبأ محمد بن أحمد بن عامر التاجر ، أنبأ علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا عبيد الله بن يحيى المديني الزاهد ، نا محمد بن يوسف بن معدان البناء ، ثنا سلمة ، ثنا عبد القدوس ، ثنا جرير ، ثنا سليم بن عامر - أو قال : سليمان بن عامر- الجنائزي، قال: سمعت أبا أمامة- رضي الله عنه - يقول:

« أتى رسول الله ﷺ غلام شاب فقال : يا رسول الله ائذن لي في الزّنا فصاح الناس وقالوا : مه . فقال رسولُ الله ﷺ : أقروه ، أدنوه . فأتى حتى جلس بين يدي النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : أتحبه لأمك ؟ قال : لا . قال : وكذا الناس لا يحبون لأُمهاتهم . أتحبه لابنتك ؟ قال : لا . قال : وكذلك لا يحب الناسُ لبناتهم ، أتحبه لأختك ؟ قال : لا . قال : وكذلك الناس لا يحبون لأخواتهم . أتحبه لعمتك ؟ قال : لا . قال : وكذلك الناس لا يحبون لعماتهم . أتحبه لخالتك ؟ قال : لا . قال : وكذلك الناس لا يحبون لخالاتهم ؛ فاكره لهم ما تكره لنفسك وحب لهم (١٨٧/أ) **ما تحبُّ لنفسك . فقال : يا رسول الله ادع الله أن يُطهر قلبي . فوضع**

١٤٨٥ - صحيح: أخرجه الطبراني ١٩٠/٨ رقم (٧٦٧٩) من طريق حريز بن عثمان به ، وقال الهيثمي في المجمع ١٢٩/١ : رواه أحمد ٢٥٦/٥ - ٢٥٧ والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

رسول الله ﷺ يده على صدره فقال : اللهم اغفر ذنبه ، وطهر قلبه وحصن فرجه . قال : فلم يكن يلتفت إلى شيءٍ » .

١٤٨٦ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قولة : أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا إبراهيم بن إسماعيل الطلحي ، ثنا مختار بن غسان ، ثنا إسماعيل بن مسلم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إياكُم والزنا فإن فيه أربع خصال : يُذهب بالبهاء عن الوجه ، ويقطعُ الرزق ، ويُسخط الرحمٰن – عز وجل – والخُلود في النار » .

فَصـــل

١٤٨٧ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، ثنا أحمد بن داود المكي ، ثنا معاوية بن عطاء الخزاعي ، ثنا شعبة ، عن عوف ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن سمرة بن جندب – رضي الله عنه – قال :

« كان رسول الله ﷺ كلما أصبح قال لأصحابه : هل رأى أحد منكم رؤيا ؟ قال : وإنه أصبح ذات يومٍ فقال : إني رأيتُ كأن آتيان أتياني فقالا : انطلق انطلق ، فانطلقتُ معهما حتى انتهيا بي إلى شيخ أبيض الرأس واللحية كئيبٍ حزينٍ عنده نار وهو يحشها ويصلحُ ويُصلحُ منها ، فقلت : يابارك الله فيكما من هذا الشيخ وما هذه النار ؟!

١٤٨٦ – أخرجه ابن عدي ١٧٦٥/٥ من طريق عمرو بن جميع بن جريج به . وقال ابن عدي : رواياته عمن ليست بمحفوظة وعامتها مناكير ، وكان يتهم بالوضع قلت : لعل العلة في الخبر تدليس ابن جريج ، وقد توبع عمرو بن جميع لما ترى عند المصنف .

١٤٨٧ – سبق تخريجه ، انظر فهرس الأطراف .

فقالا لي : انطلق ، انطلق . فانطلقت معهما حتى انتهيا إلى رجلٍ، وإذا رجل قائم علي رأسه ، وإذا بيده كلُوب من حديد وهو يشرشر فمه إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه ، ثم يفعل بهذه الناحية الأخرى فما يفرغ منها حتى تعود تلك الناحية كأصح ما كانت . فقلت : يا بارك الله فيكما ما هذان الرجلان ؟! فقالا لي : انطلق . انطلق فانطلقتُ معهُما حتى انتهيا بي إلى رجلٍ مُستلق على قفاه وإذا رجل قائم على رأسه بيده صخرة وهو يثلغُ بها رأسه فيدهده الحجر ملكان أتاك أتاك فيذهب فيأخذ فما يرجع إلى صاحبه حتى يرجع رأسُه كأصح ما كان فيفعل نحو ما فعل . فقلتُ : يا بارك الله فيكما ما هذان ؟ قالا : انطلق انطلق . انطلق . فانطلقت معهما حتى انتهينا إلى شبه البركة وإذا (١٨٨/أ) فيها رجل يسبحُ وإذا رجل قائم على شفة البركة بيده صخرة فيجيءُ السابح فيفغر فاه فيلقمه ذلك الحجر ، فقلت : يا بارك الله فيكما ما هذان ؟! قالا : انطلق انطلق . فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى شبه التنور وإذا فيه رجال ونساء فيأتيهم لهبٌ أسفل منهم فيضوضون فقلت : يا بارك الله فيكما ما هؤلاء ؟ فقالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى أرضٍ بيضاء كأنها الفضة وإذا فيها من كل نور الربيع ، وإذا رجل أبيض الرأس واللحية كأجمل ما أنت راءٍ من الرجال ، وإذا عنده ولدان حُمر يحوشهم ويصلح منهم ، فقلت : يا بارك الله فيكما ما هذا الشيخ وما هؤلاء الولدان ؟ قالا لي : انطلق [انطلق] فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى أرض بيضاء كأنها الفضة ، وإذا فيها نهر يجري ويجيء قوم نصفُ أجسادهم كأحسن ما أنت راءٍ ، ونصف أجسادهم كأقبح ما أنت راءٍ ، فيدخلون في ذلك النهر كلما أُمروا به ويخرجون منه كأنما دُهِنُوا بالدهان ، فقلت : يا بارك الله فيكما ما هؤلاء ؟ قالا : انطلق انطلق فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى سدرة المنتهى ، وهي جنة عدن ،

قالا : ذاك منزِلك . قلت : يا بارك الله فيكما : دعاني فأدخله . قالا : لا ، وأنت داخلُه . قلت : يا بارك الله فيكما إني رأيت منذ الليلة عجباً ! قالا : نخبرك . أما الذي رأيت الأبيض الرأس واللحية فذلك (مالك) خازنُ جهنم ، وأما الذي يُشرشر فمهُ إلى قفاه ومنخره إلى قفاه فذلك رجل يخرج من منزله يكذب الكذبة فتشيع في الآفاق ، وأما الذي رأيت يثلغ رأسَه فيترك كأنه خبزة فذلك الرجل النمام . وأما الذي رأيت في البركة يُلقم حجراً فذلك الرجل يأكل مال اليتيم ، وأما الذي رأيت في شبه بناء التَّنُّور فأولئك الزواني والزناة ، وأما الذي رأيت الأبيض الرأس واللحية فذلك إبراهيم خليل الله ، والولدان الذين رأيت ولدان المسلمين وكل مُولودٍ يُولدُ على الفطرة » .

قوله (يحشها) : أي يوقدها . وقوله (فقلت : يا بارك الله فيكما) : أي يا هذان بارك الله فيكما ، المنادى محذوف وحرف النداء يدل عليه (يشرشر) : يشقق (يثلغ) : يكسر ، (يدهده) :(١٨٨/ب) يدق ، (أتاك أتاك) أي : يقولان : أتاك أتاك أي يعود الحجر إليك سريعاً ، و (يفغر) : يفتح (ولدان حُمر) أي : قرب عهدهم بالولادة وفي الحديث (كل ابن آدم تلده أمه أحمر ليس عليه قشر) أي توب لم يرزقه الله ، فالولد حين يولد يضرب لونه إلى الحُمرة . و (يحوشهم) : أي يجمعهم، و (الدهان): جمع الدهن ، يريد أنهم يخرجون من النهر ، وقد ذهب عنهم ما كان بأجسادهم من الأثر القبيح والسواد وفي هذا دليل أن المسلمين يخرجون من النار فيدخلون الجنة وقوله: (وكل مولود يولد على الفطرة) أي: مولود علم الله منه أنه يسلم إذا بلغ .

١٤٨٨ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ أبي ، أنبأ

١٤٨٨ – أخرجه أحمد من حديثه بلفظ مختلف لا يغير ، المسند ٣٢٩/٢ .

حاجب بن أبي بكر الطوسي ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، ثنا أبو صالح قال : حدثني الليث ، حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز قال : قال أبو هريرة – رضي الله عنه – يؤثر عن رسول الله ﷺ قال :

« **كُل بني آدم أصاب الزنا لا محالة ، فالعينُ زناها النظر ، واليد زناها البطشُ ، والنفسُ تهوى وتحدثُ ، ويصدقه أو يكذبه الفرجُ** » .

١٤٨٩ – أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني ، أنبأ عبد الغافر بن محمد ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ثلاثة لا يُكلمهُم الله يوم القيامة ولا يزكيهم – قال أبو معاوية : ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم – شيخ زانٍ ، وملك كذاب ، وعائل مُستكبر** » .

فَصــل في

✸ الترغيب في ترك الزنا ✸

١٤٩٠ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا أحمد بن موسى ، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأ إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة قال : أخبرني نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

١٤٨٩ – **صحيح** : أخرجه المصنف من طريق مسلم ١٠٢/١ .

١٤٩٠ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

« بينما نفر ثلاثة يتماشون أخذهم المطرُ ، فمالوا إلى غارٍ في الجبل ، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل ، فأطبقت عليهم ، فقال بعضهم لبعض : انظروا أعمالاً عملتموها لله – عز وجل – صالحة ، فادعوا الله بها لعله يفرجها عنا . فقال أحدهم : اللهم إنه كان لي والدان شيخان (١٨٩/أ) كبيران ولي صبية ، وكنت أرعى عليهم ، فإذا رُحت عليهمُ فحلبتُ بدأتُ بوالدي أسقيهما قبل ولدي ، وإنه نأى بي الشجرُ يوماً فلم آتِ حتى أمسيتُ فوجدتهما قد ناما ، فحلبتُ كما كنتُ أحلبُ فجئتُ بالحلاب فقمتُ عند رؤوسهما أكره أن أُوقظهما من نومهما ، وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما ، والصبية يتضاغُون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجرُ ، فإن كنت تعلمُ أني فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فُرجةً نرى منها السماء ، ففرج الله فُرجةً رأوا منها السماء ، فقال الآخر : اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحببتُها كأشد ما يُحبُّ الرجلُ النساء ، فطلبتُ إليها نفسها ، فأبت حتى آتيها بمائة دينارٍ ، فسعيتُ حتى جمعت مائة دينارٍ ، فجئتها بها ، فلما وقعت بين رجليها قالت : يا عبد الله ! اتق الله ، ولا تفتح الخاتم إلا بحقه ، فقمتُ عنها ، فإن كنت تعلمُ أني فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ، وقال الآخر : اللهم إني كنتُ استأجرتُ أجيراً بفرق أرز ، فلما قضى عمله ، قال : أعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه ، فلم أزل أزرعه حتى جمعتُ منه بقراً وراعيها ، فجاءني فقال : اتق الله ولا تظلمني وأعطني حقي ، فقلت : اذهب إلى تلك البقر وراعيها فخذه ، فقال : اتق الله ، ولا تهزأ بي ، فقلت : إني لا أهزأ بك ، خذ ذلك البقر وراعيها ، فأخذها فانطلق بها ، فإن كنت تعلمُ أني فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ، ففرج الله عنهم » .

قوله : (رحت) : من الرواح ، والرواح بالعشي ، و (الحلاب) : قعب يُحلب فيه ، وقوله :– (دأبي ودأبهم) : أي

شأني وشأنهم ، و (نأى) : أي بعد ، و (يتضاغُون) : أي يتصايحون ، و (الفرق) : مكيال كبير .

١٤٩١ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو عبد الله الجمال ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا أبو طلحة الأعمى ، عن رجل قد سماه ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا فتيان قريش لا تزنوا ، فإنه من سلم الله له شبابه دخل الجنة » .

١٤٩٢ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو سعيد بن(١٨٩/ب) حسنويه ، أنبأ أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عمر بن أحمد بن السني ، ثنا محمد بن ..... أخو كرخويه ، ثنا أبو نعيم ، عن سلمة ، عن عبيد الله ابن أبي الجعد ، عن كعب الأحبار قال :

« إن في الجنة لداراً فوق دارٍ ، درة فوق درةٍ ، ولُؤلُؤة فوق لُؤلُؤة ، فيها سبعون ألف قصر ، في كل قصرٍ سبعون ألف دار ، في كل دار سبعون ألف بيتٍ ، لا ينزلُها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو مُحكم في نفسه أو إمام عدل » .

قال سلمة : سألت عبيداً عن المحكم في نفسه ، قال: هو الرجل يطلب الحرام من النساء أو من المال فيعرض له، فإن ظفر به فإن شاء أقدم ، وإن شاء تركه مخافة الله، فذلك المحكم في نفسه .

فَصــل

١٤٩٣ - أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ إبراهيم بن

١٤٩١ - **ضعيف للإبهام** : عزاه المنذري في الترغيب ٢٨٢/٣ ، للبيهقي .

١٤٩٣ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

خرشيذ قولة : ثنا المحاملي ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل قال : قال عبد الله - رضي الله عنه :

« **قال رجل : يا رسول الله ! أيّ الذنب أكبر عند الله ؟ قال : أن تدعو لله نداً وهو خلقك ، قال : ثم أيّ ؟ قال : أن تَقتل ولدك مخافة أن يطعم معك ، قال : ثم أيّ ؟ قال : أن تزاني بحليلة جارك ، قال : فأنزل الله - عز وجل - تصديقها : ﴿ والذين لا يدعُون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق آثاماً ﴾** » .

١٤٩٤ - أخبرنا أحمد بن علي ، أنبأ هبة الله بن الحسن ، أنبأ الحسن بن عثمان ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا الحارث بن محمد ، ثنا أبو النضر ، ثنا شيبان ، نا منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سلمة بن قيس الأشجعي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع :

« **ألا إنما هن أربع : لا تُشركوا بالله ، ولا تقتُلُوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا** » .

فصل

١٤٩٥ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ محمد بن عمر بن حفص النيسابوري ، ثنا إسحاق بن عبد الله بن رزين ، ثنا حفص بن عبد الله السلمي ، ثنا إبراهيم ، عن

١٤٩٤ - **صحيح** : أخرجه أحمد ٣٣٩/٤ من طريق شيبان به .

١٤٩٥ - سبق برقم [١٢٤٠] .

عطاء بن السائب ، عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن إبليس يبعثُ جنوده إلى المسلمين فقال : أيكم أضل رجلاً ألبستهُ التاج ، فإذا رجعوا قال لبعضهم : ما صنعت ؟ قال : ألقيت بينه وبين أخيه عداوةً ، قال : ما صنعت شيئاً سوف يُصالحه ، ثم يقول للآخر : ما صنعت ؟ قال : ما زلت به حتى طلق امرأته ، قال : ما صنعت شيئاً سوف يتزوج أخرى ، فقال للآخر : ما صنعت ؟ قال : لم أزل به حتى شرب الخمر ، قال : أنت أنت ، ثم يقول للآخر : ما صنعت ؟ فيقول : مازلتُ به حتى زنى ، قال : أنت أنت ، ثم يقول للآخر : (١٩٠/أ) **فأنت ما صنعت ؟ قال : ما زلت به حتى قتل ، فيقول : أنت أنت »** .

١٤٩٦ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو سعيد بن حسنويه ، أنبأ أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عمر بن أحمد ، ثنا ابن أبي مذعور ، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، ثنا مالك بن دينار ، عن عكرمة :

« في قوله : ﴿ لئن لم ينته المُنافقُون والذين في قُلُوبهم مرض ﴾ [الأحزاب : ٦٠] **قال :- هم الزناة »** .

١٤٩٧ - قال :- وأنبأ أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عمر بن أحمد ، ثنا أبو القاسم بن سلام طرسوس ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا فصيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال :

١٤٩٧ - ضعيف : عطية العوفي يضعف في الحديث .

« استأذنتُ عمر – رضي الله عنه – في الجهاد ، فقال : إني أخاف عليك الزنا ، قال : قلتُ : أتقولُ هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم ، أخافُ أن تنزلوا على حصنٍ من حُصُون المُشركين فيفتح الله لكم ، فيقول عبد الله ابنُ أمير المؤمنين : انظروا أفضل جاريةٍ في الفيء فادفعُوها إليه ، فيُعطُونك جارية ، لله ولرسوله ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فيها حق ، فتطؤها فإذا أنت زانٍ » .

١٤٩٨ – قال : وأنبأ أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عمر بن أحمد ، ثنا أبو همام : الوليد بن شجاع ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمٰن القرشي ، عن خالد الحذاء ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا أتى الرجلُ الرجلَ فهما زانيان ، وإذا أتت المرأةُ المرأةَ فهما زانيتان » .

❋ ❋ ❋

١٤٩٨ – قال ابن حجر في التلخيص ٤/٥٥ : أخرجه البيهقي من حديث أبي موسى ، وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري ، كذبه أبو حاتم ، ورواه أبو الفتوح الأزدي في الضعفاء ، والطبراني في الكبير من وجه آخر ، عن موسى وفيه بشر بن الفضل البجلي ، وهو مجهول ، وقد أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عنه .

بَــاب

* الترغيب في الزهد في الدنيا *

١٤٩٩ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، ثنا أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا أبو الوليد بن برد الأنطاكي ، ثنا محمد بن كثير الصنعاني ، عن سفيان الثوري ، عن أبي حازم المدني ، عن سهل بن سعد– رضي الله عنه– قال: « **جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يارسول الله ، دُلني على عمل إذا أنا عملتهُ أحبني الله وأحبني الناس ، قال : ازهد في الدنيا يحبّك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبّك الناسُ** » .

١٥٠٠ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو الحسن بن عبد كويه ، أنبأ أبو بكر : محمد بن أحمد بن سلمويه العجلي الصوفي –

١٤٩٩ – ضعيف معلول : أخرجه ابن ماجه (٤١٠٢) ، والحاكم ٣١٣/٤ من طريق خالد بن عمرو ، عن سفيان الثوري به . وفي الزوائد : في إسناده خالد بن عمرو القرشي وهو ضعيف ، متفق على ضعفه واتهم بالوضع ، وأورد له العقيلي هذا الحديث وقال : ليس له أصل من حديث الثوري ، لكن قال النووي ، عقب هذا الحديث : رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة اهـ . وقال الذهبي في التلخيص : خالد وضاع ، قلت : تابع خالد بن عمرو القرشي ، محمد بن كثير الصنعاني . قال الحافظ في التقريب : صدوق كثير الغلط .

١٥٠٠– أخرجه ابن ماجه (٤١٠١) من طريق يحيى بن سعيد به ، وقال البوصيري في الزوائد: لم يخرج ابن ماجه لأبي خلاد سوي هذا الحديث، و لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الخمسة شيئاً.

رحمه الله- وكان من خيار الناس، ثنا أبو العباس: حاجب بن أركين الفرغاني الضرير، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن أبي فروة، عن أبي خلاد- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

« إذا رأيتُم الرجل قد أعطي زُهداً في الدنيا وقلة منطقٍ فاقتربوا منه فإنه يُلقي الحكمة » .

١٥٠١ - أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي ، أنبأ أبو حسان ؛(١٩٠/ب) محمد بن أحمد بن جعفر المزكي ، نا إسماعيل بن محمد إملاءً ، ثنا أبو العباس : أحمد بن محمد بن الحسين ، ثنا شيبان - وهو ابن فروخ - ثنا جرير - وهو ابن حازم - ثنا الحسن قال :

« لمّا مرض سلمان الفارسي - رضي الله عنه - أتاه سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - يعُودُه ، فبكى سلمانُ ، فقال له سعد : ما يُبكيك يا أبا عبد الله ؟ فقد صحبتَ رسول الله ﷺ ، وكنت معه ! قال : أما والله ما أبكي جزعاً على الدنيا ، ولا حرصاً على الرجعة إليكم ، ولكن ذكرتُ عهداً عَهَده إلينا رسول الله ﷺ ما أرانا إلا قد ضيعنا ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ألا ليكن بلاغُكم من الدنيا كزاد الراكب ، أما أنت أيها الأمير فاتق الله في حُكمك إذا حكمت ، وفي قسمك إذا قسمت ، وفي همك إذا هممت فقُم عني » .

قال الحسن : وها هنا والله زاد الركبان كثير .

فصل

١٥٠٢ - أخبرنا محمد بن علي بن جولة ، ثنا أبو عبد الله

١٥٠١ - أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٤٣ - ٣٤٤) ، وأبو نعيم ١٩٦/١ من طريق الحسن به .

١٥٠٢ - **حسن صحيح** : أخرجه الترمذي (٢٣٥٨) من طريق أبي حازم به . وقال الترمذي : حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

الجرجاني ، ثنا حاجب بن أحمد ، ثنا أبو الأزهر ، ثنا يعلى بن عُبيد ، ثنا أبو منين ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

« **ما شبع رسولُ الله ﷺ وأهلُه ثلاثة أيامٍ تباعاً من خُبز حنطةٍ** » .

١٥٠٣ – أخبرنا أبو القاسم : الحسين بن محمد بن سلمان بالكوفة ، أنبأ زيد بن جعفر ، أنبأ محمد بن علي بن دُحيم ، ثنا أحمد بن حازم ، ثنا إسماعيل بن أبان ، ثنا كثير بن سليم ، ثنا أنس بن مالك قال :

« **ما رفع بين يدي رسول الله ﷺ شواء قط ، ولا حملت له طنفسة يجلسُ عليها** » .

١٥٠٤ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ أبو بكر البرقاني الحافظ ، قال : قرأت على محمد بن أحمد بن حمدان : حدثكم محمد بن أيوب ، ثنا مسلم بن إبراهيم (ح) .

قال البرقاني : وقرأت على ابن ماسي : حدثكم أبو مسلم الكشي ، ثنا مسلم ، ثنا هشام بن أبي عبد الله ، ثنا قتادة عن أنس – رضي الله عنه – قال :

« **مشيتُ إلى النبي ﷺ بخُبز شعير وإهالة سنخةٍ ، ولقد رهن درعه بشعير ، ولقد سمعتُه يقولُ : ما أصبح لآل محمد ولا أمسى إلا صاع ، وإنهم يومئذٍ لتسعة أبيات** » .

(الإهالة) : الشحم المذاب ، و (السنخة) : المتغيرة الطعم .

١٥٠٣ – أخرجه ابن ماجه (٣٣١٠) عن جبارة بن المفلس ، عن كثير بن سليم به . وفي الزوائد : في إسناده جبارة وكثير بن سليم وهما ضعيفان .

فَصــل

١٥٠٥ – أنبأ محمد بن عبد الرحمن بنيسابور ، أنبأ محمد بن علي الخبازي ، أنبأ أبو الفضل : نصر بن أبي العطار ، ثنا إبراهيم بن (١٩١/أ) إسحاق بالمصيصة ، ثنا مقدام بن داود ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني الماضي بن محمد ، عن أبان ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **طوبى لمن زهد في الدنيا ورغب في الآخرة ، وويل للمترفين إذا نزل بهم ما يكرهُون ، وفارقوا من دنياهم ما كانوا يُحبون** » .

١٥٠٦ – أنبأ أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ عبد الله بن جعفر بمصر ، وإسحاق بن إبراهيم قالا : ثنا الحسين بن حميد ، ثنا زهير بن عباد ، ثنا يزيد بن عطاء ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : قال أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – على المنبر :

« **ألا إن الزهادة في الدنيا فراغ للقلب وراحة للبدن ، ألا وإن الرغبة في الدنيا شغل للقلب وتعبٌ للبدن ، ألا ومن عرف الله لم يكن عليه فاقة ولا وحشة ، لا فاقة من الرزق ولا وحشة من الأنس** » .

١٥٠٧ – أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو جعفر البجيري ، ثنا الحسين بن الحسن ، ثنا ابن المبارك ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم :

« **أن عبد الرحمن بن عوف – رضي الله عنه – أُتي بطعام وكان صائماً فقال : قُتل مصعبُ بن عُمير وهو خير مني فكفن في بُردةٍ ، إن غطي رأسُه بدت رجلاه وإن غطي رجلاه بدا رأسُه وأراه قال : وقُتل**

حمزةُ وهو خير مني – يعني فكفن في بردة ، ثم بُسط لنا من الدنيا ما بسط ، أو قال : أُعطينا من الدنيا ما أعطينا ، وقد خشينا أن تكون حسناتُنا قد عُجلت لنا ، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام » .

١٥٠٨ – أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، أنبأ أبو الفرج : عثمان بن أحمد البرجي، أنبأ محمد بن عمر بن حفص، ثنا أبو جعفر: محمد بن عاصم الثقفي، ثنا المقري– هو أبو عبد الرحمن– عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك– رضي الله عنه– أن رسول الله ﷺ قال:

« من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولم يُؤته منها إلا ما كُتب له » .

فَصــل

(١٩١/ب)

١٥٠٩ – أنبأ عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أبو علي بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني أبو حاتم ، ثنا إسحاق بن البُهلول ، ثنا عباية بن كُليب ، قال : حدثني عباد المنقري عن الحسن قال :

« طلبوا اللذة فأخطؤوها ، إنما اللذة هناك » .

١٥١٠ – أنبأ محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ أبو بكر البرقاني قال : قرأت علي أبي الحسن بن لؤلؤ : أخبركم إبراهيم بن هاشم ، ثنا علي بن الجعد ، أنبأ شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس بن مالك –

١٥٠٨ – أخرجه الترمذي (٢٤٦٥) من طريق الربيع بن صبيح . وقال المنذري في الترغيب ١٢٢/٤ : يزيد الرقاشي قد ضعف ولا بأس به في المتابعات . أخرجه البخاري ٤٢/٥ من طريق أبي إياس به وأصله عند مسلم .

١٥١٠ – **صحيح** : أخرجه البخاري ١٠٩/٨ من طريق شعبة به .

رضي الله عنه – عن النبي ﷺ أنه قال :

« **اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة** » .

١٥١١ – أخبرنا أبو الحسن : علي بن الحسين بن قريش ببغداد ، أنبأ أبو الحسن بن الصلت الأهوازي قال : قريء على أبي عبد الله : محمد بن مخلد العطار ، وأنا أسمع ، ثنا العباس بن محمد ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان عن الأعمش :

« ﴿ **وما الحياةُ الدُنيا في الآخرة إلا متاع** ﴾ [آل عمران : ١٨٥]

قال : مثل زاد الراعي » .

١٥١٢ – أنبأ أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، ثنا محمد بن إبراهيم الجرجاني ، ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال : حدثني أحمد بن أبي الحواري ، ثنا أبو جعفر البصري قال :

« **أوحى الله إلى داود – عليه السلام – يا داود : تزعم أنك تُحبني فأخرج حب الدنيا من قلبك ، فإن حبي وحبها لا يجتمعان في قلبٍ واحد** » .

١٥١٣ – وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن ، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو علي : الحسين بن علي ، ثنا محمد بن زكريا ، ثنا عبيد الله عن عائشة قال :

« **قال لقمان لابنه : أظهر اليأس من الناس ، فإن ذلك هو الغنى ، وإياك والطمع فإنه فقر حاضر ، وصل صلاتك كأنك مودع ، وإياك وما يعتذرُ منه** » .

١٥١١ – عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/١٠٧ للطبري ، عن عبد الرحمن بن سابط بلفظ : « كزاد الراعي يزوده الكف من التمر أو الشيء الدقيق يشرب عليه اللبن » .

١٥١٤ – أخبرنا أبو القاسم الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف قال : سمعتُ أبا سعيد بن الأعرابي يقول : سمعت سالم بن عبد الله الخراساني يقول : سمعتُ الفضيل بن عياض يقول :

« **تفكروا واعملُوا قبل أن تندمُوا ، ولا تغتروا بالدنيا ، فإن صحيحها يسقم ، وجديدها يبلى ، ونعيمها يفنى ، وشبابها يهرم** » .

١٥١٥ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسن بن بشران ، أنبأ أبو علي بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حدثني سلمة بن شبيب ، ثنا الحميدي ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبيه قال : سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول :

« **إن أقل الناس همّاً في الآخرة أقلُهم همّاً في الدنيا** » .

١٥١٦ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني أبو جعفر الآدمي قال : قال بشر بن الحارث :

« **لا تغتم إلا بما يضُرُك غداً ، ولا تفرح إلا بما ينفعُك غداً** » .

١٥١٧ – وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني جعفر الآدمي (١٩٢/أ) قال :– قال سيار أبو الحكم :–

« **الفرحُ بالدنيا والحُزن بالآخرة لا يجتمعان في قلب عبدٍ ، إذا سكن أحدُهما القلب خرج الآخرُ** » .

❋ ❋ ❋

بَـــاب

✵ الترغيب في طاعة الزوج وتعظيم حق الزوج ✵

١٥١٨ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، ثنا أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا محمد بن أحمد بن السكن صاحب الطعام ، ثنا إسحاق بن محمد بن هشام التمار أبو يعقوب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب وابن عون ، عن القاسم الشيباني ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، عن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – قال :

« قدمتُ بلداً – فذكره – فرأيتُهم يسجدُون لأساقفتهم وبطارقتهم ، فأتيتُ النبي ﷺ فقلت : إني أتيتُ بلداً فرأيتهم يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم أفلا نسجدُ لك ؟ قال : لو كنتُ آمراً أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرتُ المرأة أن تسجُد لزوجها ، والذي نفس محمد بيده لا تؤدي امرأة حق الله – عز وجل – حتى تؤدي حق زوجها » .

١٥١٩ – أنبأ أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحسن بن علي بن المؤمل ، ثنا عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ، ثنا يوسف بن عدي ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن

١٥١٨ – أخرجه أحمد من حديث وفيه « رأيت رجالاً باليمن ، إلخ » ، المسند ٢٧/٥ .

١٥١٩ – أخرجه أحمد ٣٤١/٤ من طريق يحيى بن سعيد به .

يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار ، أن حصين بن محصن الأنصاري أخبره : أن عمته أخبرته : أنها أتت رسول الله ﷺ في حاجةٍ فلما فرغت قال لها رسول الله ﷺ :

« أذات زوجٍ أنتِ ؟ قالت : نعم ، قال : كيف أنت له ؟ قالت : ما آلوه إلا ما عجزتُ عنه . قال : انظري أين أنت منه فإنه جنتُك ونارُك » .

١٥٢٠ - أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب ، أنبأ الحاكم أبو الحسن الإسفراييني ، أنبأ أبو محمد : الحسن بن محمد الأزهري ، ثنا عبد الله بن أحمد بن خلاد ، ثنا عبد الرحمن بن عمرو الباهلي ، حدّثتنا مسيكة بنت مُرة قالت : حدثتني جدّتي أنها سمعت عائشة - رضي الله عنها - تقول : قال رسول الله ﷺ لفاطمة :

« يا فاطمة اتقي الله وأطيعي زوجكِ تدخلي الجنة بسلامٍ » .

١٥٢١ - أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة : ثنا المحاملي ، ثا خلاد بن أسلم ، أنبأ النضر ، أنبأ محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« دخل رسول الله ﷺ حائطاً من حوائط الأنصار ، فإذا جملان يصرفان ، فدنا رسول الله ﷺ منهما فوضعا خديهما بالأرض ، فقال (١٩٢/ب) **قائل من الناس : سجدا له ، فقال رسول الله ﷺ : ما ينبغي لأحدٍ**

١٥٢٠ - صحيح : أخرجه ابن حبان (١٢٩١) من طريق محمد بن عمرو به . وبنحوه أخرجه الترمذي والبيهقي ٢٩١/٧ وقال الترمذي : حسن غريب .

١٥٢١ - عزاه السيوطي في الدر المنثور ١٥٤/٢ للحكيم الترمذي في نوادر الأصول من حديث أنس .

أن يسجُدَ لأحدٍ ، ولو كنت آمراً أحداً أن يسْجُدَ لأحدٍ لأمرتُ المرأة أن تَسجُدَ لزوجها ، مما عظم الله من حقه عليها » .

الصريف : صوت الأسنان .

١٥٢٢ - أنبأ محمد بن عبد الله المؤذن ، ثنا أبو سهل : عمر بن أحمد الصفار ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يحيى بن حاتم العسكري ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ يوسف بن عطية ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه :

« أن رجلاً غزا وامرأته في عُلُو ، وأبوها في السفل ، وأمرها زوجها أن لا تخرج من بيتها ، فاشتكى أبوها ، فأرسلت إلى رسول الله فأخبرته وأستأذنته فأرسل إليها ، أن اتقِي الله وأطِيعي زوجَك ، ثم إن إباها مات ، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ تستأذنُه : فأرسل إليها : أن اتقي الله وأطيعي زوجك ، فخرج رسول الله ﷺ فصلى على أبيها فقال : إن الله - عز وجل - قد غفر لأبيك بطواعيتك لزوجك » .

فصل

١٥٢٣ - أنبأ أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا علي ، ثنا الربيع ، عن يزيد ، عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« إذا صلت المرأة خمسها ، وصامت شهرها ، وحصنت فرجها ، وأطاعت بعلها ، فلتدخل من أيّ أبواب الجنةِ شاءَت » .

١٥٢٣ - **ضعيف** : أخرجه البزار ٧٧/٢ (كشف الأستار) من طريق رواد بن الجراح ، عن سفيان ، عن الزبير بن عدي عن أنس بنحوه . وقال البزار : لا نعلمه عن أنس بهذا اللفظ مرفوعاً إلا عن الزبير ولا عن الزبير إلا عن الثوري ولا عنه إلا رواد ، ورواد صالح الحديث ، ليس بالقوي ، حدث عنه جماعة من أهل العلم ، ويزيد مضعف في الحديث .

١٥٢٤ - أنبأ محمد بن إبراهيم الكرخي بقزوين، أنبأ عبد الله بن عُمر بن زاذان ، أنبأ أبو بكر بن السني ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائيّ ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« قيل لرسول الله : أيّ النساء خير ؟ قال : التي تسرُّه إذا نظر ، وتطيعُه إذا أمر ، ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره » .

١٥٢٥ - أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر الفقيه ، ثنا علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا سليمان ابن أحمد ، ثنا أحمد بن الجعد بن الوشاء البغدادي ، ثنا محمد بن بكار بن الريان ، ثنا إبراهيم بن زياد ، عن أبي حازم ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« ألا أنبئكم برجالكم في الجنة ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، فقال : النبي في الجنة ، والصديق في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والرجل يزور أخاه في ناحية المِصْرِ لا يزوره إلا لله ، في الجنة ، ثم قال : ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : كل ودودٍ ولود إذا غضبت أو أُسي إليها أو غضب - يعني زوجُها - قالت : هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى » . (١٩٣/ب)

١٥٢٦ - أخبرنا نصر بن البطر ببغداد ، أنبأ أبو الحسن بن

١٥٢٤ - ضعيف : رواه المصنف من طريق النسائيّ ٦٨/٦ ، ورواه أحمد من طريق ابن عجلان به .

١٥٢٥ - أخرجه الطبراني في الكبير ٥٩/١٢ رقم (١٢٤٦٧) من طريق عمرو بن خالد الواسطي ، عن ابن هاشم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس وقال الهيثمي ٣١٣/٤ : فيه عمرو بن خالد الواسطي ، وهو كذاب .

١٥٢٦ - ضعيف :أخرجه الطبراني في الكبير بترتيب مختلف ٥٢/٢ وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ضرار بن عمرو ، وهو ضعيف ، مجمع الزوائد ٣١٤/٤ .

رزقويه ، ثنا إسماعيل الصفار ، ثنا محمد بن سنان القزاز ، ثنا محمد بن طلحة ، عن الحكم ، عن ضرار بن عمرو ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن تميم الداري – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **حق الرجل على زوجته أن تُطيع أمره ، وأن تبر قسمه ، ولا تهجُر فراشه ، وأن لا تخرج إلا بإذنه ، وأن لا تُدخل عليه من يكرهُهُ** » .

فصل في

❋ ذكر الزوجة السوء ❋

١٥٢٧ – أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب بالري ، أنبأ أبو بكر : أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني ، أنبأ أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال : حدثني موسى بن علي ، عن أبيه ، عن أبي أذينة الصدفي أن رسول الله ﷺ قال :

« **خيرُ نسائكم الولود الودود المواتية المواسية ، إذا اتقين الله ، وشر نسائكم المتبرجات المختالات ، إنهن المنافقاتُ لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم** » .

(المواتية) : الموافقة لزوجها ، (المواسية) : المعاونة ، و (المتبرجة) : أي تظهر الزينة لغير زوجها ، و (المختالات) : المتكبرات المتبخترات ، و (الغراب الأعصم) : هو الأبيض الجناحين ، وقيل هو الأبيض الرجلين .

١٥٢٨ – أخبرنا موسى بن عمران بنيسابور ، أنبأ محمد بن الحسين العلوي ، أنبأ أحمد بن محمد بن بلال ، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال : حدثني أبي ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن يونس بن

١٥٢٧ – أخرجه البيهقي ٨٢/٧ من طريق موسى بن علي به .

عبيد ، عن معاوية بن قُرة ، عن أبيه قال :

« **خطب عمرُ بن الخطاب – رضي الله عنه – الناس فقال : ما استفاد عبد بعد إيمانٍ بالله من امرأة حسنة الخُلُق ودود ولود ، وما استفاد عبد بعد كفرٍ بالله فائدةً شراً من امرأة حديدة اللسان سيئة الخلق ، والله إن منهن غُنماً ما يحذى منه ، وإن منهن لغُلاً لا يفدى منه** » .

قوله (ما يحذى منه) : أي ما يعطى منه لعزته ، وقوله (لا يفدى منه) : أي لا يُتخلص منه لشدته .

١٥٢٩ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، ثنا أبو بكر الشافعي ، أنبأ أبو يحيى : زكريا بن يحيى الناقد ، ثنا سعيد بن سلمان ، عن إبراهيم بن عثمان ، عن العباس بن ذريح ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من السعادة : الزوجةُ الصالحةُ ، والمركَبُ الهنيءوالمسكنُ الصالح ومن الشقاء : الزوجةُ السوء ، والمركبُ السُوء ، والمسكنُ السُوء** » .

١٥٣٠ – أخبرنا أبو الحسين الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن عبد الله بن عمرويه ، ثنا أحمد بن زهير بن حرب ، ثنا محمد بن محبوب ، ثنا سراد بن مُجشر ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

١٥٢٩ – صحيح : أخرجه الحاكم ١٦٢/٢ من طريق محمد بن سعد به . وانظر الصحيح (١٠٤٧) .

١٥٣٠ – أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٣٢٧/٣ من طريق سعيد بن أبي عروبة به .

« **لا ينظرُ الله إلى امرأةٍ لا تعرفُ حق زوجِها وهي لا تستغني عنه** » .

١٥٣١ – أنبأ سليمان بن إبراهيم ، وأحمد بن عبد الرحمٰن وغيرهما قالوا : ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، أنبأ حاجب بن أحمد ، ثنا عبد الرحيم بن منيب ، ثنا عبد الله بن عثمان ، عن أبي حمزة السكري ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد بن أبي أمامة الباهلي – رضي الله عنه – قال :

« **جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ومعها ابن لها وأخت تقوده ، فسألت رسول الله ﷺ فما سألته شيئاً إلا أعطاه إياها ، فلما انطلقت قال رسول الله ﷺ : حاملاتٌ والداتٌ رحيماتٌ لولا ما يأتين إلى أزواجهن دخلت مصلياتهُن الجنة** » .

* * *

١٥٣١ – منقطع : أخرجه ابن ماجه (٢٠١٣) ، وأحمد ٢٥٢/٥ ، والحاكم ١٧٣/٤ من طريق سالم بن أبي الجعد به . وصححه الحاكم وافقه الذهبي . وقال البوصيري في الزوائد : رجال إسناده ثقات ، إلا أنه منقطع ، حكى الترمذي في العلل عن البخاري أنه قال : سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي أمامة ، وقال ابن حبان : أدرك أبا أمامة .

بَـــاب

❋ الترغيب في زيارة الأحباء في الله – عز وجل – ❋

١٥٣٢ – أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ، وأحمد بن عبد الله المؤدب قالا : أنبأ علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا موسى بن داود الضبي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن عثمان – يعني ابن أبي سودة – عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا زار المسلمُ أخاه في الله – تعالى – أو عاده قال الله – تبارك وتعالى –: طبت وطاب ممشاك ، وتبوأت من الجنة منزلاً** » .

١٥٣٣ – أخبرنا أبو بكر الصابوني ، أنبأ عبد الغافر بن محمد بن الفارسي ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا إبراهيم بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج ، ثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ :

١٣٥٢ – أخرجه الترمذي (٢٠٠٨) ، وابن ماجه (١٤٤٣) من طريق أبي سنان القسملي به . وقال الترمذي : غريب ، وأبو سنان اسمه عيسى بن سنان ، وقد روي حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة شيئاً من هذا ، قلت : يعني الحديث الذي رواه مسلم وهو الحديث التالي ، وانظر الإتحاف ٢٩٦/٦ ؛ والتلخيص الحبير ١٧٦/٤ ؛ والترغيب ٣٦٤/٣ والديلمي (٥٥٢١) .

١٥٣٣ – **صحيح** : رواه مسلم ١٩٨٨/٤ .

« أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى ، فأرصد الله على مدرجته ملكاً ، فلما أتى عليه قال : أين تُريدُ ؟ قال : أريدُ أخاً لي في هذه القرية ، قال : هل له عليك نعمة تربّها ؟ قال : لا ، غير أني أحبُّه في الله ، قال : (١٩٤/أ) **فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه »** .

(المدرجة) : الطريق ، وقوله (فأرصده الله) : معناه : فأقعده الله ، يقال : أرصدت الشيء : إذا أعددته ، والمرصاد : الطريق الذي ممرك عليه ، وقوله (تربه) : أي تقوم بشكره وإصلاحه ، يقال : رب النعمة يربها : أي قام بشكرها .

١٥٣٤ – أخبرنا عبد الرحمن بن محمد السمسار ، أنبأ علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا أبو علي : أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، ثنا سُريج بن النعمان ، ثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة ؟ النبي في الجنة ، والصديق في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والرجل يزورُ أخاه في ناحية المِصْرِ لا يزورُه إلا لله – عز وجل » .

❋ ❋ ❋

١٥٣٤ – : سبق برقم [١٥٢٥] .

بَـــابُ
* الترغيب في زيارة الأموات *

١٥٣٥ – أنبأ محمد بن إبراهيم الكرجي بقزوين ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، أنبأ أبو عبد الرحمن النسائي قال : أخبرني محمد بن قدامة ، ثنا جرير ، عن أبي فروة ، عن المغيرة بن شبيع قال : حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه أنه كان في مجلس فيه رسول الله ﷺ فقال :

« إني كنتُ نهيتُكم أنْ تأكلوا لحوم الأضاحي إلا ثلاثاً ، فكُلُوا وأطعمُوا وادخروا ما بدا لكم ، ونهيتُكم عن زيارة القُبُور فمن أراد أن يزوره فليزره ولا تقولوا هجراً » .

(الهجر) : – الكلام القبيح .

١٥٣٦ – أخبرنا أبو الفتح الصحاف في كتابه ، أنبأ محمد بن عبد الله بن صالح ، أنبأ أبو محمد بن حيان ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن أبي سنان ، عن محارب بن

١٥٣٥ – أخرجه المصنف من طريق النسائي ٨٩/٤ ، وأخرجه أحمد من حديثه بألفاظ مختلفة ، المسند ٣٥٦/٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ .

١٥٣٦ – **صحيح** : أخرجه مسلم ٦٧٢/٢ عن ابن أبي شيبة به .

دثار ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :
« **نهيتكُم عن زيارة القُبور فزوروها** » .

١٥٣٧ - قال : وثنا ابن أبي عاصم ، ثنا إسماعيل بن هود ، ثنا إسحاق ، عن شريك ، عن سماك ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال :-
« **نهيتكُم عن زيارة القُبُور فزوروها تذكركُم بالآخرة** » .

١٥٣٨ - قال : وثنا ابن أبي عاصم ، ثنا هارون بن محمد بن بكار ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا زيد بن واقد ، ثنا سليمان بن موسى ، (١٩٤/ب) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال :
« **نهيتُكم عن زيارة القُبُور فزورُوها واعتبروا** » .

١٥٣٩ - قال : وثنا ابن أبي عاصم ، ثنا الحسين بن الحسن ، ثنا أبو الجواب ، ثنا عمار بن رزيق ، عن أبي إسحاق ، عن الزبير بن عدي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال :
« **ومن أراد زيارة القُبور فليزرها فإنها تذكركُم الآخرة** » .

١٥٤٠ - قال : وثنا ابن أبي عاصم ، ثنا عقبة بن مكرم ، ثنا عبد الغفار بن داود ، ثنا زهير ، عن زبير ، عن محارب بن دثار ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي قال :
« **ونهيتُكم عن زيارة القبور فزوروها ، ولتذكركم زيارتُها خيراً** » .

١٥٤١ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن

١٥٣٧ - أخرجه أبو داود ٢١٨/٣ .
١٥٤١ - صحيح : أخرجه النسائي ٩٠/٤ .

زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، أنبأ أبو عبد الرحمن النسائي ، أنبأ قتيبة ، ثنا محمد بن عبيد ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

« زار رسول الله ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله ، وقال : استأذنتُ ربي – عز وجل – في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي ، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي ، فزوروا القُبُور فإنها تذكر الموت » .

١٥٤٢ – قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا يوسف بن سعيد ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن أبي مليكة ، أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة يقول : سمعت عائشة – رضي الله عنها – تحدّث ، قالت :

« ألا أحدثكم عني وعن النبي ﷺ ؟ قلنا : بلى ، قالت : لما كانت ليلتي التي هو عندي – يعني رسول الله ﷺ – انقلب فوضع نعليه عند رجليه ، وبسط طرف إزاره على فراشه ، فلم يلبث إلا ريثما ظن أني قد رقدتُ ، ثم انتعل رويداً ، وأخذ رداءه رويداً ، ثم فتح الباب رويداً ، وخرج رويداً ، وجعلتُ درعي في رأسي واختمرتُ وتقنعتُ إزاري ، وانطلقتُ في أثره حتى جاء البقيع فرفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فأسرع فأسرعتُ ، فهرول فهرولتُ ، فأحضر فأحضرتُ وسبقته ، فليس إلا أني اضطجعت فدخل فقال : ما لك حشياً رابية ؟ قالت : لا ، قال : لتخبرني أو ليخبرني اللطيفُ الخبيرُ ، قلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، فأخبرته الخبر ، قال : فأنت السوادُ الذي رأيتُ أمامي ؟ قلت : نعم ، قالت : فلمزني في صدري لمزة أوجعتني ثم قال : أظننت أن يحيف الله عليك ورسولُه ، قالت : مهما يكتم الناسُ فقد (١٩٥/أ)

١٥٤٢ – **صحيح** : أخرجه النسائي ٩١/٤ – ٩٤ .

علمه الله ، قال : فإن جبريل – عليه السلام – أتاني حين رأيت ولم يدخل عليّ وقد وضعت ثيابك فناداني فأخفى منك فأجبتهُ فأخفيتُ منك أن قد رقدت ، وكرهت أن أوقظك وخشيتُ أن تستوحشي ، فأمرني أن آتي البقيع فأستغفر لهم ، قلت : كيف أقول يا رسول الله ؟ قال : قولي : السلامُ على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، ويرحمُ الله المستقدمين منا والمستأخرينَ ، وإنا إن شاء الله لاحقُون » .

قوله : (إلا ريثما ظن) : أي إلَّا قدر ما ظن ، وقوله : (ثم انتعل رويداً) : أي متمهلاً غير مستعجل ، (الدرع) : قميص المرأة ، (الإحضار) : نوع من الإسراع وكذلك الهرولة ، وقوله (حشياً رابية) : أي قد وقع عليك الحشا والربو ، يقال : حشا يحشي إذا أصابه البهر ، وهو أن يغلب عليه النفس من عدو أو جهدٍ ، (السواد) : الخيال والشخص ، وقوله : (فلمزني) : أي فضربني ، وقوله : (وقد وضعت ثيابك) : أي في تلك الحال ، و (الحيف) : الجور .

١٥٤٣ – أخبرنا أبو الفتح الصحاف في كتابه ، أنبأ محمد بن عبد الله بن صالح ، أنبأ أبو محمد بن حيان ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي ، ومعاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال :

« كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجُوا إلى المقابر كان قائلُهم يقول : السلامُ عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، أنتم لنا فرط ونحنُ لكم تبع ، ونسأل الله لنا ولكم العافية » .

١٥٤٣ – صحيح : أخرجه مسلم ٢/٦٧١ عن ابن أبي شيبة .

وقوله : (إن شاء الله) : ولم يقع الاستثناء على الموت إنما وقع الاستثناء على قرب اللحوق بهم ، و (الفرط) : المتقدمون ، وفي رواية : أنتم لنا سلف .

١٥٤٤ - قال : وأخبرنا ابن أبي عاصم ، ثنا أبو جعفر ، أحمد بن محمد المروزي ، ثنا يونس بن محمد ، عن أبي كدينة ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال :

« مر النبي ﷺ بقُبُور المدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال : السلامُ عليكم غفر الله لنا ولكم ، أنت لنا سلف » . (١٩٥/ب)

❋ ❋ ❋

١٥٤٤ - أخرجه الترمذي (١٠٥٣) من طريق أبي كدينة به .

بـــابُ السّـــينِ

❋ بابٌ في السخاء والجود وفضل السخيّ ❋

١٥٤٥ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، ثنا أبو طاهر السريجاني ، ثنا محمد بن شجاع القزويني ، ثنا عبد الله بن وهب الدينوري ، قال : حدثني محمد بن الأسود العمي ، ثنا إبراهيم بن سليمان العبدي ، ثنا مجاعة بن الزبير ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ :

« جاءني جبريل – عليه السلام – فقال : يا محمد إن الله استخلص هذا الدين لنفسه فلا يُصلحه إلا السخاء وحسن الخُلُق ، ألا فزيّنوا دينكم بهما » .

١٥٤٦ – أخبرنا أبو منصور : سعد بن علي العجلي قدم علينا ، أنبأ أبو طالب : محمد بن علي بن الفتح ، ثنا علي بن عمر الدارقطني ، ثنا أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن سعيد البزاز ، ثنا عبد الرحمن

١٥٤٥ – سبق برقم [١٢٠٩] .

١٥٤٦ – **ضعيف جداً** : أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٩ – ٦٠) من طريق جحدر به ، وقال المنذري في الترغيب ٣/٣٨٣ و ٣٨٤ : رواه أبو الشيخ في الثواب ، والطبراني ، وقال الطبراني : تفرد عبد الرحمن بن الحارث .

ابن الحارث جحدر ، ثنا بقية بن الوليد ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **الجنة دار الأسخياء** » .

١٥٤٧ – قال : وثنا الدارقطني ، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا علي بن أبي سليمان ، ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ، ثنا بقية ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **ما جُبل وليٌّ الله تعالى إلا على السخاء** » .

١٥٤٨ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ عبد الرحمٰن بن يحيى بن هارون الزهري بمكة ، ثنا أبو خالد ، يزيد بن محمد العقيلي ، ثنا عبد الرحمن بن حماد ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :–

« **تجافوا عن ذنب السخي فإن الله آخذ بيده ما عثر** » .

١٥٤٩ – أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي ، أنبأ محمد بن عبد الله بن شاذان ، ثنا عبد الله بن محمد القباب ، ثنا الوليد بن أبان ، ثنا الحسن بن أحمد بن ليث ، ثنا الحسن بن الصباح البزاز ، ثنا سعيد بن

١٥٤٧ – **ضعيف** : عزاه المنذري في الترغيب ٣/٣٨٣ لأبي الشيخ وضعفه ، وانظر : اللآلىء ٢/٩١ ، والموضوعات ٢/١٧٩ .

١٥٤٨ – **إسناده ضعيف** : عزاه المنذري في الترغيب ٣/٣٨٤ لابن أبي الدنيا ، والمصنف عبد الرحمن بن حماد ، وضعيف .

١٥٤٩ – سبق برقم [٥٥١] .

محمد الوراق ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن السخيَّ قريب من الله ، قريب من الناس ، قريب من الجنة ، بعيد من النار ، وإن البخيل بعيد من الله ، بعيد من الناس ، بعيد من الجنة ، قريب من النار ، ولجاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل ، وأكبر الداء البخل » .

فصل

١٥٥٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن فودك النيسابوري - قدم علينا - أنبأ أحمد بن الحسن القاضي ، أنبأ أبو علي الميداني ، ثنا محمد بن (١٩٦/أ) يحيى الذهلي ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا يونس بن محمد ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ :

« كان أجود الناس ، وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيُدارسه القرآن ، وكان رسول الله ﷺ إذا لقيه جبريل أجود من الريح المرسلة » .

١٥٥١ - أخبرنا المبارك بن عبد الجبار ببغداد ، أنبأ محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ، ثنا أبو حفص ، عمر بن محمد الزيات ، ثنا أبو عيسى ، أحمد بن محمد العراد ، ثنا محمد بن المثني ، ثنا خالد بن الحارث ، أنبأ حميد ، عن موسى بن أنس ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال :

١٥٥٠ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٥٥١ - **صحيح** : أخرجه مسلم ٤/ ١٨٠٦ من طريق خالد به .

« **ما سئل النبي ﷺ شيئاً قط إلا أعطاه فجاءه رجل يسأله ، فأمر له بغنم بين جبلين فرجع فقال : يا قوم أسلموا ، فإن محمداً يعطي عطاء مَن لا يخشى الفاقة** » .

فصـــل

١٥٥٢ – أنبأ محمد بن عمر الطهراني ، أنبأ أبو عبد الله بن منده ، أنبأ محمد بن قريش بن سليمان ، ثنا أبو عبد الله ، بكر بن عبد الله الشعباني بصنعاء ، ثنا أيوب بن سالم ، ثنا يوسف بن حماد بن مليكة الصنعاني ، عن نبيه بن عمر بن عبد الرزاق ، عن عبد الوهاب بن الحسن الحنفي ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **ألا إن كل جوادٍ في الجنة ، حتم على الله ، وأنا به كفيل ، ألا إن كل بخيل في النار ، حتم على الله ، وأنا به كفيل ، قالوا يا رسول الله : من الجواد ومن البخيل ؟ قال : الجواد من جاد بحقوق الله في ماله ، والبخيل من منع حقوق الله وبخل على ربه ، وليس الجواد من أخذ حراماً وأنفق إسرافاً** » .

١٥٥٣ – أخبرنا أبو بكر : محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أنبأ أبو بكر الأخميمي ، ثنا موسى بن الحسن ، ثنا أبو ظفر ، ثنا أبو هرمز ، عن عطاء ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال :

« **كنتُ قاعداً مع النبي ﷺ فجاء ثلاثة عشر رجلاً عليهم ثياب**

١٥٥٢ – **ضعيف** : عزاه المنذري في الترغيب ٣/٣٨٢ للمصنف ، وقال : غريب .

١٥٥٣ – **ضعيف** : عزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/١٩٧ – ١٩٨ للبيهقي – يعني في الشعب – وضعف .

السفر ، فسلموا على رسول الله ﷺ وقالوا : من السيد من الرجال يا رسول الله ؟ قال : ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم – عليهم السلام – قالوا : فما في أمتك سيّد ؟ قال : بلى ، رجل أعطي مالاً حلالاً ورزق سماحة ، فأدنى الفقير وقلت شكايته في الناس » .

١٥٥٤ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر بن علي بن خلف ، ثنا محمد بن السريّ التمار ، ثنا محمد بن يونس(١٩٦/ب) الكُديمي ، ثنا أبو عاصم الكلابي ، ثنا جدّي : عبيد الله بن الوازع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« خُلُقان يحُبهما الله – عز وجل – وخلقان يبغضهما الله – عز وجل – فأما اللذان يحبهما الله – عز وجل – فالسخاء والسماحة ، وأما اللذان يبغضهما الله – عز وجل – فسوء الخُلق والبخل ، وإذا أراد الله بعبده خيراً استعمله على قضاء حوائج الناس » .

فصــل

١٥٥٥ – أخبرنا أبو نصر بن صاعد ، أنبأ الأستاذ أبو الحسن الطرازي ، أنبأ محمد بن محمد بن إسحاق النيسابوري ، ثنا الحسين بن أحمد ببغداد ، ثنا واقد بن محمد الواقدي ، ثنا أبي قال : رفع الواقدي رقعة إلى المأمون يذكر فيها كثرة الدين وقلة صبره عليه ، فوقّع المأمون : أنت رجل فيك خُلُقان ، السخاء والحياء ، فالسخاء أطلق ما في يديك ، والحياء منعك من إبلاغنا ما أنت عليه ، وقد أمرت لك بمائة ألف ،

١٥٥٤ – سبق برقم [١١٥٧] .

١٥٥٥ – **ضعيف** : سبق برقم [١١٥٧] .

فإن كنت أصبت إرادتك فازدد في بسط يديك ، وإن لم تصب إرادتك فبجنايتك على نفسك ، وأنت كنت حدّثتني إذ كنت على قضاء الرشيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن أنس – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **إن مفاتيح أرزاق العباد بإزاء العرش ، يبعث الله إلى عباده على قدر نفقتهم ، من قلَّل قُلِّل له ، ومن كثَّر كُثِّر له** » .

قال الواقدي ، فلمذاكرة أمير المؤمنين أعجب إليّ من الجائزة .

١٥٥٦ – أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي ، أنبأ محمد بن عبد الله بن شاذان ، أنبأ عبد الله بن محمد القباب ، ثنا الوليد بن أبان ، نا المستجر بن الصلت ، ثنا القاسم بن الحكم العرني ، ثنا عبيد الله بن الوليد ، عن محارب بن دثار ، عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – قال :

« **أُهدي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة فقال : إن أخي فلاناً وعياله أحوج إلى هذا منّا ، فبعث إليه ، وآخر إلى آخر حتى تداولها أهل سبعة أبيات ، حتى رجعت إلى الأول ، قال : فنزلت ﴿ ويُؤثرون على أنفُسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾** [الحشر : ٩] **إلى آخر الآية** » .

١٥٥٧ – قال : وحدّثنا الوليد قال : حدّثني أبو أحمد ، يزيد بن مخلد ، ثنا الأنصاري ، عن أبي يونس القشيري قال :

١٥٥٦ – ضعيف : أخرجه الحاكم ٤٨٣/٢ و ٤٨٤ من طريق القاسم بن الحكم به ، وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : عبيد الله بن الوليد : ضعفوه . ورواه البيهقي في الشعب وابن مردويه كما في الدر المنثور ١٩٥/٦ .

« **حدّثني حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة ارتثوا يوم اليرموك ، فدعا الحارث بماء** (١٩٧/أ) **يشربه ، فنظر إليه عكرمة ، فقال الحارث : ادفعوه إلى عكرمة ، فنظر إليه عياش بن أبي ربيعة فقال عكرمة : ادفعوه إلى عياش ، فما وصل إلى عياش ولا إلى أحد منهم حتى ماتوا وما ذاقوه** » .

قال أهل اللغة : الارتثات أن يجرح الرجل فيسقط فلا يكون به نهوض .

١٥٥٨ – قال: وثنا الوليد ، ثنا الحسن : هو ابن أحمد بن ليث ، ثنا محمد بن عبادة ، ثنا أبو سفيان الحميري ، عن عبد الحميد بن جعفر قال : قال رجل من ولد ذي الجناحين :

« **إن الجواد ليس الذي يعطي بعد المسألة ، لأن ما يبذل الرجل من وجهه وكلامه أعظم مما يجود به المسئول من نائلة ، وإنما الجواد الذي يبتدىء بالمعروف** » .

١٥٥٩ – وأنبأ أبو القاسم الواحدي ، أنبأ أبو عبد الرحمٰن السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان قال : سمعت يوسف بن الحسين ، وسئل عن الكرم والجود فقال :

« **الجود أن تتفضّل بما لا يجب عليك ، والكرم أن تتفضّل بترك ما يجب لك** » .

١٥٦٠ – أخبرنا موسى بن عمران بنيسابور ، أنبأ محمد بن الحسين بن داود ، ثنا محمد بن محمد بن سهل بن نوح الهروي الشعراني ، ثنا أبو الحسين بن أبي على الخلادي ، ثنا محمد بن موسى السمري ، عن حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، قال علي بن عبد الله بن عباس –

رحمة الله عليه :

« **سادة الناس في الدنيا الأسخياء ، وفي الآخرة الأتقياء** » .

١٥٦١ – أخبرنا محمود بن إسماعيل ، أنبأ محمد بن عبد الله بن شاذان ، أنبأ عبد الله بن محمد القباب ، ثنا الوليد بن أبان قال : حدّثني أحمد بن محمد بن عاصم ، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، ثنا سفيان ، عن مسعر ، عن محارب بن دثار قال :

« **صحبت القاسم بن عبد الرحمٰن فغلبنا بثلاث : كثرة الصلاة ، وطول الصمت ، وسخاء النفس** » .

١٥٦٢ – أخبرنا أبو نصر البندنيجي بمكة ، أنبأ محمد بن علي الخياط ، ثنا أبو علي : الحسن بن الحسين بن حمدان الفقيه الشافعي ، قال : سمعت محمد بن أبي زكريا الفقيه بهمدان يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : سمعت الربيع يقول : قال الحميدي :

« **قدم الشافعي – رحمه الله – مرّة من اليمن ومعه عشرون ألف دينار ، فضرب خيمته خارجاً من مكة فأقام حتى فرّقها كلها** » .

❋ ❋ ❋

بَــاب في

❋ الترغيب في السواك ❋

١٥٦٣ – أخبرنا أبو الحسين الذكواني ، أنبأ أبو الربيع الإستراباذي الحافظ، أنبأ أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا الحسن بن جحدر الصيدلاني،(١٩٧/ب) ثنا حمدون الخزاز ، ثنا عباس بن الوليد أبو الفضل ، ثنا شعبة ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي – رضي الله عنه – أنه كان يأمر بالسواك ويقول :

« إن الرجل إذا أقام في الصلاة استدار الملك حتى يضع فاه على فيه ، فلا يخرج من فيه آية إلّا وقعت في فيّ الملك ، قال ، قلت : هو عن النبي ﷺ ؟ قال : نعم ، إن شاء الله » .

١٥٦٤ – وأخبرنا أبو الحسين قال : أنبأ الربيع ، ثنا عمر بن نعيم وكيل المتقي من أصل سماعه ، ثنا حمدون بن الحارث بن ميمون

١٥٦٣ – أخرجه البزار ولفظه فيه بعض اختلاف لا يغير المعنى ، وعند ابن ماجه طرف منه موقوف ، وقال البزار : لا نعلمه عن علي بأحسن من هذا الإسناد ، وقد رواه بعضهم عن أبي عبد الرحمٰن السلمي عن علي موقوفاً ، كشف الأستار ٢٤٢/١ .

١٥٦٤ – رواه مرسلاً يرجع إلى التعليق السابق .

المقري ، ثنا العباس بن الوليد بن عبد الرحمٰن الجارودي ، ثنا شعبة ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السملي ، عن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إنَّ العبد إذا قام يصلّي وقد تسّوك أتاه الملك فقام خلفه ، فلا يخرج من فيه شيء إلَّا دخل جوف الملك ، فطهروا أفواهكم بالسواك** » .

١٥٦٥ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا المحاملي ، ثنا يوسف بن موسى القطان ، ثنا جرير ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لولا أنَّ أشقَّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة** » . **فكان يضع السواك منه موضع القلم من أذن الكاتب ، لا يقوم لصلاة إلا استن ثم يصلّي .**

قوله : إلَّا استن : - أي إلَّا استاك .

١٥٦٦ - قال : وثنا المحاملي ، ثنا عبيد الله بن سعد الزهري ، ثنا عمي ، ثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبي الجراح مولي أم حبيبة زوج النبي ﷺ ، عن أم حبيبة - رضي الله عنها - أنها حدّثته أن رسول الله ﷺ قال :

١٥٦٥ - حسن صحيح : أخرجه أبو داود (٤٧) ، والترمذي (٢٣) من طريق محمد بن إسحاق به . وقال الترمذي : حسن صحيح .

١٥٦٦ - رجاله ثقات : عزاه الهيثمي في المجمع ٢/٩٧ لأحمد وأبي يعلي ، وقال رجاله ثقات .

« **لولا أن أشُقَّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤون** » .

١٥٦٧ – أخبرنا عمر بن الحسن بن سليم ، ثنا أبو بكر بن أبي علي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسحاق بن إسماعيل الفلفلاني ، عن معاوية ، هو ابن يحيى الصدفي ، عن الزهري عن عروة ، عن (١٩٨/أ) عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ : –

« **تفضُل الصلاة التي يُستاك لها على الصلاة التي لا يُستاك لها سبعين ضعفاً** » .

١٥٦٨ – وعن الزهري ، عن جابر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن جبريل صاحبي يأمرني بالسواك حتى خشيت أن أحفى فمي** » .

قوله : أن أحفى : يعني أن يذهب أطراف أسناني ، وقيل : التقدير ، أن أحفى أسنان فمي ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

١٥٦٩ – ثنا محمد بن ثابت بن الحسن ، أنبأ والدي ، ثنا محمد بن أحمد المفيد ، ثنا الحسن بن علي بن شبيب ، ثنا أبو طاهر ، ومحمد بن سلمة قالا : ثنا ابن وهب ، عن يحيى بن عبد الله بن سالم ،

١٥٦٧ – ضعيف : أخرجه البيهقي ٣٨/١ من طريق محمد بن إسحاق ، عن الزهري به . وقال البيهقي : وهذا الحديث أحد ما يخاف من تدليسات محمد بن إسحاق بن يسار ، وأنه لم يسمعه من الزهري ، وقد رواه معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري وليس بالقوي ، وروي من وجه آخر عن عروة ، عن عائشة ، ومن وجه آخر عن عمرة ، عن عائشة ، وكلاهما ضعيف .

١٥٦٩ – صحيح : صححه الألباني في الصحيح [١٥٥٦] .

عن عمرو مولى المطلب ، عن المطلب بن عبد الله ، عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ قال :

« **لزمت السواك حتى خشيت أن يدرُدني** » .

قال أهل اللغة : الدَّردُ : سقوط الأسنان .

١٥٧٠ - أخبرنا أبو بكر التفليسي بنيسابور ، أنبأ أبو يعلى المهلبي ، ثنا أبو حامد : أحمد بن علي بن الحسن المقري ، ثنا أبو هاشم : خالد بن يزيد ، ثنا عثمان بن سعيد أبو بكر الصيدلاني ، ثنا خالد بن عبد الرحمن ، ثنا عيسى بن ميمون ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة - رضي الله عنها - وعن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **السواك مطهرة للفم مرضاة للرب - عز وجل -** » .

١٥٧١ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ أحمد بن عبد الله بن صفوان النصري بدمشق ، ثنا إبراهيم بن دحيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي فديك ، عن عمر بن محمد الأسلمي ، عن مليح بن عبد الله السعدي ، عن أبيه ، عن جدّه - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« **خمس من سنن المرسلين : الحياء ، والحلم ، والحجامة ، والسواك ، والتعطر** » .

قيل : جد مليح هذا اسمه : بدر .

١٥٧٠ - **حسن** : أخرجه البخاري ٤٠/٣ تعليقاً من عائشة ، وأخرجه النسائي ١٠/١ من طريق عبد الرحمن بن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن عائشة .

١٥٧١ - قال الهيثمي في المجمع ٩٩/٢ : رواه البزار ، ومليح وأبوه وجده ، ولم أجد من ترجمهم .

١٥٧٢ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي بقزوين ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا وكيع ، ثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن مصعب بن شيبة ، عن طلق بن حبيب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة - رضي الله عنها - عن رسول الله ﷺ قال :

« **عشر من الفطرة : قص الشارب ، وقص الأظفار ، وغسل البراجم ، وإعفاء اللحية ، والسواك ، والاستنشاق ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ،** (١٩٨/ب) **وانتقاص الماء . قال مصعب : ونسيتُ العاشر إلا أن تكون المضمضة** » .

قوله : من الفطرة : - أي من شعار الإسلام ، وانتقاص الماء : الاستنجاء بالماء .

فصل في
٭ الترهيب من ترك السواك ٭

١٥٧٣ - أنبأ محمد بن ثابت بن الحسن ، أنبأ والدي ، أنبأ الأصم ، ثنا ابن عبد الحكم ، ثنا ابن وهب قال : أخبرني إسماعيل بن عياش ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه قيل :

« **يا رسول الله : لقد أبطأ عنك جبريل فقال : ولم لا يبطىء وأنتم حولي لا تستنون ، ولا تقلمون ، ولا تقصون شواربكم ، ولا تنقون رواجبكم** » .

قوله : لا تستنّون : أي لا تستاكون ، وقوله : لا تقلمون : يعني أظفاركم ، والرواجب :- ما بين البراجم وهي العقد المتشنجة ، الواحدة : راجبة .

١٥٧٢ - صحيح : أخرجه المصنف من طريق النسائي ٨/ ١٢٦ .

١٥٧٣ - ضعيف : أخرجه أحمد ٢٤٣/١ ، من طريق إسماعيل بن عياش به ، وشيخ ثعلبة هذا مستور ، منكر ، فتدبر .

بـــاب الشـين

❋ باب الترغيب في الشفقة على خلق الله والرحمة عليهم ❋

١٥٧٤ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ عبد الله بن يعقوب الكرماني ، أنبأ يحيى بن بحر الكرماني ، ثنا حماد بن زيد ، عن عاصم الأحول ، ثنا أبو عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد – رضي الله عنه – قال :

« بينما نحن عند رسول الله ﷺ ، إذ جاء رسول إحدى بناته أن صبياً لها في الموت ، فقال للرسول : ارجع إليها فأخبرها أن لله ما أخذ وله ما أعطى ، وكل شيء عنده بأجل مسمى ، فمرها فلتصبر ولتحتسب ، قال : فرجع الرسول فقال : يا رسول الله : إنها قد أقسمت لتأتينها ، قال : فقام رسول الله ﷺ ، وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وفلان وفلان وقمت معهم ، قال : فدفع إليه الصبي ونفسه تُقعقع كأنها في شنٍ ، ففاضت عيناه ، فقال له سعد : أي رسول الله : ما هذا ؟ قال : هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده ، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء » .

١٥٧٤ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٥٧٥ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ جدي ، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، ثنا محمد بن بكير ، ثنا عيسى بن جعفر التميمي ، ثنا زاخر ، عن أبي عبد الرحمن ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« اطلبوا الحوائج عن ذي رحمة ، فإن فيهم رحمته ، وإياكم والقاسية قلوبهم فإن فيهم سخطه » .

١٥٧٦ – أخبرنا الفضل بن علي الحنفي ، أنبأ محمد بن علي بن عمرو الحافظ ، أنبأ محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا محمد بن إبراهيم الأنماطي ، ثنا يعقوب بن إسحاق ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا شعبة قال: سمعت أبا عثمان مولى المغيرة بن شعبة قال: سمعت أبا هريرة – (١٩٩/أ) رضي الله عنه – يقول : سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم الصادق المصدوق صاحب هذه الحجرة يقول :

« لا تُنزع الرحمة إلّا من شقيّ » .

١٥٧٧ – أخبرنا أبو عيسى بن زياد وأبو بكر بن ماجة قالا : أنبأ أحمد بن محمد بن المرزبان الآمدي ، أنبأ محمد بن إبراهيم بن يحيى ، ثنا محمد بن سليمان المصيصيّ ، ثنا الوليد بن أبي ثور ، عن عبد الملك بن عمير، عن النعمان بن بشير– رضي الله عنه– أن رسول الله ﷺ قال:

١٥٧٥ – ضعيف : أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٩/٣ من طريق داود ، عن بصرة بن أبي بصرة ، عن أبي سعيد بنحوه . وقال العقيلي : ليس له أصل عن ثقة ، وانظر ميزان الاعتدال (٥١٣٦) والإتحاف ١٧٣/٨ .

١٥٧٦ – حسن : أخرجه أبو داود (٤٩٤٢)، والترمذي (١٩٢٣) من طريق شعبة قال: كتب به إلي منصور وقرأته عليه ، سمع أبا عثمان مولى المغيرة بن شعبة عن أبي هريرة به . وقال الترمذي: حسن. ورواه أحمد ٣٠١/٢ و ٤٤٢ و ٤٦١ و ٥٣٩، والبخاري في الأدب المفرد (٣٧٤).

١٥٧٧ – صحيح: أخرجه البخاري ١١/٨–١٢ من طريق الشعبي، عن النعمان بن بشير .

« **إنما مثل المسلمين في تواصُلهم وتراحُمهم ، والذي جَعَلَ الله تعالى بينهم ، كمثل الجسد إذا وجع بعضه وجع كله بالسهر والحُمى** » .

١٥٧٨ – قال : وحدّثنا محمد بن سليمان ، ثنا ابن عيينة ، عن محمد بن المنكدر قال :

« **جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فلم يكن لها موضع تقعد فيه ، فقام رجل فجلست ، فلما قضت حاجتها ، قال النبي ﷺ : أبينكَ وبينها قرابة ؟ قال : لا ، قال : فتعرفُها ؟ قال : لا ، قال : فرحمتها رحمك الله ، قالها ثلاثاً** » .

١٥٧٩ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ علي بن محمد بن ميلة ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا عبد الله بن محمد بن سنان البصري ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمن بن فضالة ، ثنا بكر بن عبد الله المزني ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه :

« **إن امرأةً دخلت على عائشة ومعها صبيان لها ، فأعطتها ثلاث تمرات ، فأعطت كل صبي تمرة ، وأمسكت هي لنفسها تمرة ، فأكل الصبيان تمرتيهما ثم نظرا إلى أمهما ، فأخذت المرأة فشقتها بنصفين ، فأعطت ذا نصفاً وذا نصفاً ، فدخل النبي ﷺ فأخبرته عائشة – رضي الله عنها – فقال النبي ﷺ: وما أعجبك من ذلك؟ فإن الله رحمها برحمتها صبييها** » .

١٥٨٠ – أخبرنا الفضل بن علي الحنفي ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو بكر الشافعي ، ثنا أحمد بن محمد بن منصور الحاسب،

١٥٧٩ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/٢٣٠ و ٢٣١ من طريق مسلم بن إبراهيم به .

١٥٨٠ – **ضعيف جداً** : أخرجه الحاكم ٣/٥٨٦ – ٥٨٧ من طريق علي بن الجعد به ، وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : عدي هالك . قلت : رواه أحمد ٣/٤٣٦ ، ٥/٣٤ من طريق زيادَ بن مُراق ، عن معاويه به . وعزاه المنذري في الترغيب ٣/٢٠٤ للحاكم والمصنف .

علي بن الجعد ، ثنا عدي بن الفضل ، عن يونس بن عبيد ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه :

« **أن رجلاً قال : يا رسول الله : إني آخذُ شاة وأريد أن أذبحها فأرحمها ، قال :– والشاة إن رحمتها رحمك الله** » .

١٥٨١ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أنبأ علي بن ماشاذة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، ثنا محمد بن يعقوب بن شبيب، ثنا يوسف بن بحر، ثنا خالد بن عمرو القرشي، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله، عن الصنابحي، عن أبي بكر– رضي الله عنه– قال:– قال رسول الله ﷺ: يعني : قال الله تعالى:

« **إن كُنتم تريدون رحمتي فارحُموا خلْقِي** » .

١٥٨٢ – أخبرنا الفضل بن علي الحنفي ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، ثنا محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد [...] إبراهيم الدمشقي ، **(١٩٩/ب)** نا عمار بن عمرو [الجنبي قاضي مرو] ، ثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ظبيان ، عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من لا يرحم الناس لا يرحمهُ الله** » .

كذا في كتاب الشافعي ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ظبيان والصواب : وأبي ظبيان .

فصـــل /

١٥٨٣ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أحمد بن موسى ،

١٥٨٢ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٥٨٣ – **صحيح** : أخرجه مسلم ٢٠٢١/٤ من طريق سهيل به .

ثنا أحمد بن هشام، ثنا يحيي بن جعفر ، أنبأ علي بن عاصم ، ثنا سهيل ابن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **مر رجل فيمن كان قبلكم بشوكٍ مُلقى على ظهر الطريق ، فقال : والله لأؤخرن هذا عن طريق المسلمين لا يؤذي منهم أحداً ، فغفر الله له** » .

١٥٨٤ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن القاسم الكوفي ، ثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **مر رجُلٌ بغصن شوكٍ فرفعه عن طريق المسلمين فغفر له** » .

١٥٨٥ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى ، أنبأ أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق ، ثنا القعنبي ، عن مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **بينما رجل يمشي في طريق اشتد عليه العطشُ فوجد بئراً ، فنزل فيها ، فشرب ثم خرج ، فإذا كلبٌ يلهثُ يأكل الثرى من العطش ، فقال الرجلُ : لقد بلغ هذا الكلبُ من العطش مثل الذي كان بلغني ، فنزل البئر فملأ خفه فأمسكه بفيه حتى رقى ، فسقى الكلب ، فشكر الله له ، فغفر له** » .

١٥٨٦ – قال : وأخبرنا أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن أحمد ،

١٥٨٤ – **صحيح** : أخرجه أحمد أتم من هذا المسند ٣٤١/٢ .
١٥٨٥ – **صحيح** : أخرجه مسلم ٢٠٢١/٤ من طريق مالك به .
١٥٨٦ – **صحيح** : المصدر السابق ١٧٦١/٤ .

ثنا موسى ، ثنا أبو بكر ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ :

« **إن امرأةً بغياً رأت كلباً في يوم حار يطيفُ ببئرٍ قد أدلع لسانه من العطش ، فنزعت له بموقها يعني فسقته ، فغفر لها** » .

قوله : أدلع : أي أخرج ، والموق : الخف .

فصـــل /

* في الترهيب من ترك الشفقة على خلق الله *

١٥٨٧ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا دعلج قال : حدّثني محمد بن علي بن زيد ، ثنا محمد بن حسن ، ثنا حرملة ، ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس ، عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **إن نملةً قرصت نبياً من الأنبياء ، فأمر بقرية النمل فأُحرقت ، فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة واحدةٌ أهلكت أمةً من الأمم تسبحُ** » .

١٥٨٨ - وأخبرنا محمد بن أحمد ، أنبأ أحمد بن موسى ، (٢٠٠/أ) ثنا دعلج ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ومحمد بن علي بن زيد قالا : ثنا القعنبي ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« **عُذبت امرأة في هرةٍ ربطتها حتى ماتت جُوعاً ، فدخلت النار فيها ، قال : ويقال لها - والله أعلم - : لا أنت أطعمتها ، ولا سقيتها ولا أنت أرسلتها فأكلت من خشاش الأرض** » .

١٥٨٧ - صحيح : المصدر السابق ١٧٥٩/٤ .

قال :- خشاش الأرض :- هوامه وحشراته .

فَصـــل /

١٥٨٩ - أنبأ عمر بن الحسن بن سليم ، ثنا أبو بكر بن أبي علي ، ثنا القاضي أبو أحمد العسال ، ثنا محمد بن أيوب ، أنبأ إبراهيم بن عيسى بن يونس ، عن يحيى بن عبيد الله قال :- سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله ﷺ :

« لنَ يلجَ الجنة إلا رحيم ، فقال بعضُ أصحابه : كلنا يا رسول الله رحيم ، قال : ليس رحمة أحدكم خاصةً حتى يرحم الناس عامةً » .

١٥٩٠ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ جدي ، ثنا أبو محمد بن حيان إملاءً ، ثنا القاسم بن سليمان الثقفي ، ثنا عبد الله بن أبي زياد ، ثنا سيار ، ثنا موسى بن سعد الراسبي ، ثنا هلال بن جبلة ، عن أبي عبد السلام ، عن أبيه ، عن كعب قال :

« قال الله تبارك وتعالى : (يا موسى أتريدُ أن أملأ مسامعك يوم القيامة مما يسركَ ، ارحم الصغير كما ترحم ولدك ، وارحم الكبير كما ترحم الصغير ، وارحم الغني كما ترحم الفقير ، وارحم المعافى كما ترحم المبتلى ، وارحم القوي كما ترحم الضعيف ، وارحم الجاهل كما ترحم الحليم) » .



بـــاب /
* الترغيب في الشكر *

١٥٩١ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو الحسين : [أحمد بن جعفر] بن أبي داود وأحمد بن محمد بن زياد وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل قالوا : حدثنا سعدان بن نصر، ثنا عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني، عن مسعر ابن كدام، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة– رضي الله عنه – قال:

« **كان النبي ﷺ يقومُ حتى تفطر قدماه ، فقيل له : قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال : أفلا أكون عبداً شكُوراً** » .

قوله : تفطر : أي تشقق .

١٥٩٢ – أخبرنا أبو الحسين : عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، أنبأ أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا سعيد ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن ابن أبي ليلى ، عن صهيب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

١٥٩١ – **صحيح**: أصله في الصحيحين من غير هذا الطريق، انظر مجمع الزوائد ٢/٢٧١ .

١٥٩٢ – سبق برقم [٦٠] .

« **عجب لأمر المؤمن كله خير ، وليس ذلك لأحدٍ إلا للمؤمن ، إن أصابه خير شكر وكان خيراً له، وإن أصابه ضر صبر وكان خيراً له** » .

١٥٩٣ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن عثمان بن يحيى ، ثنا محمد بن أبي العوام ، ثنا أبي ، ثنا المشمعل بن ملحان القيسي ، عن موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة ، عن أبيه ، عن عبادة بن الصامت – رضي الله عنه – قال : قال : رسول الله ﷺ :

« **آتي باب الجنة فأستفتح ، فيقال : من هذا ؟ فأقول : محمد فإذا رأيت ربي خررت له ساجداً شُكراً له ، فقال : ارفع رأسك ، قُل تطاع واشفع تُشفع ، فيخرجُ من النار من قد احترق برحمة الله وشفاعتي** » .

١٥٩٤ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن عمر بن يحيى الهمداني ، ثنا إبراهيم بن المعمر الصنعاني ، ثنا ميمون بن الحكم قال : حدثني عبد القدوس بن إبراهيم بن مرداس ، عن جعفر بن سليمان الضُبعي ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من لا يشكُرُ الناسَ لا يشكُرُ الله ، ومن لا يرحمُ لا يرحمُه الله – عز وجل – ومن لا يغفرُ لا يغفرُ الله له** » .

فصل /

١٥٩٥ – أخبرنا أبو سهل الدشتي بنيسابور ، ثنا أبو القاسم

١٥٩٤ – خرجه الترمذي من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه (١٩٥٤) .

السراج قال : سمعت أبا نصر السراج الصوفي يقول : أخبرنا أبو عبد الله : أحمد بن عطاء الروذباري ، ثنا أحمد بن الفضل أنه سمع محمد بن عمر أبا بكر الوراق يقول :

« اجعل مراقبتك عمن لا تغيبُ عن نظره إليك ، واجعل شُكرك لمن لا تنقطع نعمُه عنك ، واجعل طاعتك لمن لا تستغني عنه ، واجعل خضوعك لمن لا تخرج عن ملكه وسُلطانه » .

١٥٩٦ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ العباس بن محمد بن معاذ ، ثنا علي بن الحسين بن أبي عيسى ، ثنا إبراهيم الأشعث قال : قال فضيل بن عياض : بلغني أن النبي ﷺ أوصى رجلاً ، فقال له :

« أكثر ذكر الموت يشغلك عما سواه ، وأكثر الدُّعاء فإنَّك لا تدري متي يستجابُ لك ، وأكثر الشُكر فإنَّه زيادة » .

فصـــل /

❋ في ذكر الحمد وقد مضى ❋
❋ وفي باب الحاء فيه أحاديث ❋

١٥٩٧ – أخبرنا أبو الحسين : أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المقري ، ثنا يحيى بن ساسويه ، ثنا سويد بن نصر ، ثنا عبد الكبير بن دينار الصائغ ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن عطاء ، عن عقبة بن عامر – رضي الله عنه – قال :

١٥٩٦ – **مرسل** : خرجه ابن أبي الدنيا مرسلاً أيضاً عن شريح القاضي ، انظر فيض القدير ٨٤/٢ .

١٥٩٧ – انظر جمع الجوامع ٥٦٨/٢ .

« كُنَّا مع رسول الله ﷺ في سفر ، وكنا نتناوبُ الرعية بيننا ، (٢٠١/أ) فلما كان يوم نوبتي سرحتُ ثم رُحتُ فجئتُ والنبي ﷺ يخطب فسمعتهُ يقول : ما من رجل يتوضأ فيسبغُ الوضوء ثم يقومُ إلى الصلاة فيُصلي صلاة يعلم ما يقول فيها إلا انفتل كيوم ولدته أُمه من الخطايا ، ليس له ذنب ، فوالله ما ملكتُ نفسي أن قلتُ : بخٍ بخٍ ، فقال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – : وكنتُ إلى جنبه ، فقد قال قبل أن تجيء ما هو أجودُ من هذا ، قلت : ما هو فداك أبي وأمي ، قال : قال : من أسبغ الوُضوء ثم يقول عند فراغه من الوضُوء : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن مُحمداً عبده ورسوله إلا فتحت له ثمانيةُ أبوابٍ من الجنة يدخل من أيها شاء قال : ويجمعُ الناسُ في صعِيدٍ واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصرُ ، ويقول : سيعلم الجمعُ لمن الكرمُ اليوم ثلاثاً ، ثم يقول : أين الذين كانت تتجافى جنُوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون ، ثم ينادي المنادي ثلاثاً : سيعلم أهلُ الجمع لمن الكرم اليوم ، ثم يقول : أين الذين لم يكن يُلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافُون يوماً تتقلبُ فيه القُلوبُ والأبصارُ ، ثم يقول ثلاثاً : سيعلمُ أهل الجمع لمن الكرمُ اليوم ، فيقول : أين الحمادُون الذين كانوا يحمدون ربهم – عز وجل – » .

❋ ❋ ❋

بابُ الصّاد

بَـــاب /

❋ الترغيب في الصبر ❋

١٥٩٨ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق ، ثنا عبد الله بن رواح المدائني ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا شعبة ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« كيف تصنعُ يا أبا ذر إذا بلغ الناسُ من الجهد ما يعجزُ الرجل أن يقوم من فراشه إلى مصلاه ؟ قلت : الله ورسوله أعلمُ ، قال : تصبر يا أبا ذر ، كيف تصنع إذا كثُر الموت حتى يصير البيت بالعبد ؟ قلت : الله ورسولُه أعلم ، قال تصبرُ ، كيف تصنعُ يا أبا ذر إذا كثر القتلُ حتى تغرق أحجار المدينة بالدماء ؟ قلت : الله ورسولُه أعلم ، قال : تلحق بمن أنت منه ، قال : قلت : ألا أحمل معي السلاح ؟ قال :– شاركت القوم إذاً ولكن إن خفت أن يبهرك شُعاعُ السيف فألق ثوبك على(٢٠١/ب) وجهك يبوء بإثمه وإثمك » .

١٥٩٨ – أخرجه البيهقي في السنن ١٩١/٨ من طريق شبابة به .

قيل : البيت : القبر ؛ أي يباع موضع قبر بعبد لكثرة الموتى ، وقوله : يبهرك : أي يغلبك .

١٥٩٩ – أخبرنا أبو الحسين : المبارك بن عبد الجبار في كتابه ، ثنا محمد بن علي بن الفتح ، ثنا عمر بن أحمد بن عثمان ، ثنا أحمد بن محمد بن شيبة ، ثنا محمد بن عمرو بن حنان ثنا بقية ، عن معاوية بن يحيى ، عن سفيان الثوري ، عن رجل ، عن مكحول ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – :

« **قيل : يا رسول الله : هل من رجلٍ يدخُلُ الجنة بغير حسابٍ ؟ قال : نعم كل رحيمٍ صبور** » .

١٦٠٠ – قال : وأخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان ، ثنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا صبح بن دينار ، ثنا المعافى بن عمران ، عن سفيان وإسرائيل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **لو كان الصبرُ رجُلاً كان كريماً** » .

١٦٠١ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور ، أخبرنا أبو الحسن : علي بن محمد بن علي ، ثنا أبو بكر : محمد بن يعقوب بن سليمان ، ثنا الفضل بن حباب ، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

١٥٩٩ – في إسناده مبهم .

١٦٠٠ – أخرجه أبو نُعَيم في الحلية ٢٩٠/٨ من طريق صبح بن دينار . وقال أبو نعيم : غريب من حديث الثوري تفرد به المعافى عنه .

١٦٠١ – **صحيح** : أخرجه مسلم ٢٢٩٩/٤ – ٢٣٠١ من طريق حماد به .

« كان فيمن كان قبلكم ملك ، وكان له ساحر ، فلما كبر الساحر قال للملك : إني قد كبرت سني وحضر أجلي ، فادفع إليّ غلاماً أعلمه ، فدفع إليه غُلاماً فعلمه ، وكان بين الملك وبين الساحر راهب ، فأتى الغُلامُ على الراهب فجلس إليه فسمع من كلامه فأعجبه نحوه فكان إذا مر بالراهب جلس إليه فاحتبس ، فإذا أتى الساحر ضربه الساحر وقال : ما حبسك ؟ وإذا أتى أهله جلس إلى الراهب فيضربه أهله ويقولون : ما حبسك ؟ فشكا ذلك إلى الراهب ، فقال له : إذا أراد الساحر أن يضربك فقل : حبسني أهلي وإذا أراد أهلُك أن يضربُوك فقُل : حبسني الساحرُ ، فبينما هم كذلك إذا دابة عظيمة فظيعة قد حبست الناس لا يستطيعون أن يجوزوا ، فقال : اليوم أعلم أمر الساحر أفضل أم الراهب ، فأخذ حجراً ، فقال : بسم الله ، اللهُم إن كان أمرُ الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل الدابة ، فرماها رمية فقتلها ومضى الناسُ ، فأتى الغلام الراهب فأخبره بذلك ، فقال :- يا بني أنت أفضلُ مني وإنك ستُبتلى، فإذا ابتليت فلا تدلّ عليّ، وكان الغلام يُبرىء الأكمه والأبرص ، (٢٠٢/أ) ويداوي من هذه الأدواء ، فعمى جليسُ الملك ، فسمع بالغلام فأتاه ، وأتاه بهدايا كثيرة ، فقال : اشفني ولك ما هاهنا ، فقال له : ما أشفي أنا أحداً ، إنما يشفي الله - عز وجل - إن آمنت بالله دعوتُ لك الله فشفاك ، فآمن فدعا له فشفاه ، فجلس إلى الملك نحو ما كان يجلسُ ، فقال له الملكُ : يا فُلان من رد عليك بصرك ، قال : ربي ، قال : أنا ؟ قال : لا ، قال : لك رب غيري ؟ قال : نعم ربي وربك الله ، فأخذه بالعذاب حتى دل على الغُلام ، فبعث إلى الغلام ، فقال : أي بني بلغ من سحرك أنك تُبرىء الأكمه والأبرص وتداوي من هذه الأدواء ، فقال الغلام : ما أشفي أنا أحداً إنما يشفي الله - عز وجل - ، فقال له :- ألك رب غيري ؟ قال : نعم ، ربي وربك الله ، فلم يزل يعذبُه حتى دل على

الراهب فبعث إليه ، فقال له : ارجع عن دينك ، فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه ، قال : وقال للأعمى : ارجع عن دينك ، فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه ، وقال للغلام : ارجع عن دينك ، فأبى فدفعه إلى قومٍ وقال : اذهبوا به فاصعدوا به إلى جبل كذا وكذا ، فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فدهدهوه ، فذهبوا به فلما بلغوا ذروة الجبل قال : اللهم اكفنيهم بما شئت فتدهدؤوا أجمعين وجاء الغلامُ حتى دخل على الملك ، فقال : ما فعل أصحابُك ؟ فقال : كفانيهم الله ، فبعث معه نفراً ، فقال : لججوه في البحر ، فإذا بلغتُم اللجة فإن رجع عن دينه وإلا فغرقُوه ، فذهبوا به فلما بلغوا اللُجة قال : اللهم اكفنيهم بما شئت ، فانكفأت بهم السفينةُ فغرقُوا أجمعون ، وجاء الغلامُ حتى دخل على الملك ، فقال : ما فعل أصحابك ؟ قال : كفانيهم الله ، فقال له الغلامُ : إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به وإلا فلا تستطيعُ أن تقتلني ، فقال : ما هو ؟ قال : تجمعُ الناس في صعيدٍ ثم تصلُبني على جذعٍ ثم تأخذُ سهماً من كنانتي ثم تقول : بسم الله رب الغلام ، ففعل فأخذ سهماً من كنانته فوضعه في كبد قوسه فقال : بسم الله رب الغلام فرماه رميةً فوقع السهمُ في صدغه ، فوضع يده على موضع (٢٠٢/ب) السهم ، فقتله ، فقال الناس : آمنا برب الغلام ، آمنا برب الغلام ، فقيل له : ما صنعت ؟ قد والله نزل بك ما كنت تحذره قد آمن الناسُ كلهم ، فأمر بأفواه السكك فخُدت فيها الأخدود وأُضرم فيها النيران ، وقال : من رجع عن دينه وإلا فأقحموه فيها ، فجعلوا يقتحمون فيها حتى جاءت امرأة بصبي لها فتقاعست ، فقال لها الصبي : اصبري يا أماه إنك على الحق فاقتحمته » .

قوله : فأعجبه نحوه : أي سمته وسيرته . وقوله : فظيعة : أي هائلة ، وذروة الجبل : أعلاه . فدهدهوه : فدحرجوه ودوروه ،

فتدهدؤوا : فتدحرجوا وتدوروا وكأن الهمزة بدل من الهاء ، وقوله : لججوا : أي اذهبوا به إلى لجة البحر وهي معظم الماء ، فأنكفأت :- فانقلبت ، فأقحموه :- فألقوه بشدة ، فتقاعست : أي تأخرت وتنحت ، فخدت : فشقت ، والأخدود : الحفرة .

فصل /

ﷺ فيما أعد الله للصابرين ﷺ

١٦٠٢ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ أبو عمرو مولى بني هاشم ، ثنا محمد بن أيوب الأنماطي بحلب ، ثنا إبراهيم بن عبد الجبار المصري ، ثنا خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم الخراساني ، ثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قضى نهمته من الدنيا حيل بينه وبين شهوته - يعني يوم القيامة ومن مد عينيه إلى زينة المترفين كان ممقوتاً في ملكوت السموات ، ومن صبر على القوت الشديد صبراً جميلاً أنزله الله من الفردوس حيث شاء » .

١٦٠٣ - أخبرنا أبو محمد التميمي ، أنبأ أبو الحسن : علي بن أحمد الحمامي المقري ، ثنا أحمد بن سلمان ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو سعيد المدني ، ثنا أبو بكر بن شيبة الخرامي ، ثنا أبو سعيد : محمد بن إبراهيم بن المطلب ، ثنا زهرة بن عمرو ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال لعبد الله بن عباس - رضي الله عنه :

١٦٠٢ - سبق برقم [١٤٥٥] .

١٦٠٣ - أخرجه أحمد ٣٠٧/١ من طريق حنش عن ابن عباس . انظر الأسماء والصفات (ص ٧٦)؛ المستدرك ٥٤١/٣ ؛ والشريعة للأجري (ص ١٩٨)؛ والشعب للبيهقي (١٩٥) .

« يا غلام ألا أعلمك كلمات تنتفع بهن قال : بلى يا رسول الله ، قال : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرَّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، جف القلم بما هو كائن ، فلو جهد العباد أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ، ولو جهد العباد أن يضرّوك بشيء لم (٢٠٣/أ) **يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ، فإن استطعت أن تعمل لله بالصدق في اليقين فافعل ، فإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً ، واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسراً »** .

١٦٠٤ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ، ثنا إسماعيل بن سيف البصري ، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال :

« دخلت مع عليّ بن أبي طالب – رضي الله عنه – إلى الحسن بن علي – رضي الله عنه – نعوده ، فقال له عليّ : كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟ قال : أصبحت بحمد الله بارئاً ، قال : كذاك إن شاء الله ، ثم قال الحسن : أسندوني ، فأسنده عليّ إلى صدره ، فقال : سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول : إن في الجنة شجرة يقال لها : شجرة البلوى ، يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا يُنصب لهم ميزان يصب عليهم الأجر صباً ، وقرأ ﴿ إنما يُوفى الصابرُون أجرهم بغير حسابٍ ﴾ » .

فصل /

١٦٠٥ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني ، ثنا

١٦٠٤ – ضعيف جداً : قال الهيثمي في المجمع ٣٠٥/٢ : أخرجه الطبراني في الكبير ٩٦/٣ ، وفيه سعد بن طريف وهو ضعيف جداً .

١٦٠٥ – صحيح : متفق عليه اللؤلؤ والمرجان .

محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ، ثنا محمد بن شعيب قال : أخبرني عتبة بن أبي حكيم قال : حدثني عمرو بن جارية ، عن أبي أمية قال :

« **سألنا أبا ثعلبة الخشني – رضي الله عنه – فقلنا : كيف نصنع بهذه الآية ؟ قال : أية آية ؟ قلت : ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكُم أنفسكُم لا يَضركُم من ضل إذا اهتديتم ﴾ . فقال : أما والله لقد سألت عنها خبيراً ، سألت عنها رسول الله ﷺ ، فقال : نعم ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شُحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه ، ورأيت أمراً لا يُدان لك به ؛ فعليك بنفسك ودع أمر القوم ، فإن من ورائكم أيام الصبر ، الصبر فيهم مثل القبض على الجمر ، للعامل فيهم كأجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله** » .

١٦٠٦ – أخبرنا الحافظ أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصم ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا بشر قال : أخبرني أبي عن الزهري قال : أخبرني عطاء بن يزيد الليثي أن أبا سعيد الخدري – رضي الله عنه – (٢٠٣/ب) أخبره :

« **أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فلم يسأله أحد منهم إلا أعطاه حتى نفذ ما عنده ، فقال لهم حين أفنى كلّ شيء بيده : ما يكُ عندي من خير لا أدخره عنكم ، ومن يستعفّ يعفّه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن يصبر يصبره الله ، ولن تُعطوا عطاءً خيراً وأوسع من الصبر** » .

١٦٠٦ – حسن : أخرجه أبو داود (٤٣٤١) ، والترمذي (٣٠٥٨) من طريق عتبة به . وابن ماجه (٤٠١٤) من طريق عتبة ، عن عمه عن عمرو به . وقال الترمذي : حسن غريب .

١٦٠٧ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو يعلى : محمد بن الصلت ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - يرفعه قال :

« **يؤتى الرجل من قبره فإذا أُتي من قبل رأسه دفعه تلاوة القرآن ، وإذا أُتي من قبل يديه دفعه الصدقة ، وإذا أتي من قبل رجليه دفعه مشيه إلى المساجد ، والصبر حجرة ، وقال : أما لو رأيت خللاً لكنت صاحبه** » .

قوله : حجرة أي ناحية أي واقف ناحية في القبر يقول : إن كان لا يقدر تلاوة القرآن والصدقة والمشي إلى المسجد دفع المكروه عنه من جوانبه ؛ دفعتُ أنا عنه .

١٦٠٨ - أخبرنا أبو الحسن الخوشنامي بنيسابور ، ثنا أبو طاهر الزيادي ، ثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل المعمري ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا عفير بن معدان ، ثنا سليم بن عامر ، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال :

« **إذا رأيتم أمراً لا تستطيعون غيرهُ فاصبروا حتى يكون الله - عز وجل - هو الذي يغيره** » .

١٦٠٧ - قال الهيثمي ٥٢/٣ : رواه الطبراني في الأوسط ، انظر الحديث في البعث لابن أبي داود (٦) مطولاً .

١٦٠٨ - **ضعيف** : أخرجه الطبراني في الكبير ١٩٢/٨ رقم (٧٦٨٥) من طريق أبي المغيرة به . وقال الهيثمي في المجمع ٢٧٥/٧ : رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

١٦٠٩ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن ، أنبأ محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن ، ثنا القاضي أبو بكر : محمد بن عمر البغدادي ، ثنا جعفر بن محمد بن سليمان أبو الفضل ، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الأنماطي ، وعبد الله بن صالح البخاري قالوا : ثنا يعقوب بن حميد ، نا محمد بن خالد المخزومي ، عن سفيان ، عن زبيد ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمانُ كلُه** » .

١٦١٠ – أخبرنا عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد الهروي في كتابه ، نا إسماعيل بن إبراهيم المصري ، ثنا الهروي ، ثنا منصور بن العباس ، ثنا الحسين بن سفيان ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي ، نا يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال :

«**سألت رسول الله ﷺ عن الإيمان فقال: الصبر والسماح**». (٢٠٤/أ)

١٦١١ – قال : وحدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، أنبأ أبو حاتم : محمد بن يعقوب ، [ ] ، أنبأ محمد بن إبراهيم .... ، ثنا ابن أبي الدنيا .... ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن قال : ..... ما الصبر والسماح ؟ قال : « السماح بفرائض الله والصبر على محارم الله » .

١٦١٢ – أخبرنا عمر بن الحسن بن سليم ، أنبأ أبو عبد الله الجمال ، ثنا أبو محمد : عبد الرحمٰن بن منشاة ، نا عبد الله بن

١٦٠٩ – قال المنذري في الترغيب ٢٢٧/٤ : رواه الطبراني في الكبير ، عن علقمة ، عن عبد الله ، ورواته رواة الصحيح ، وهو موقوف ، وقد رفعه بعضهم اهـ . ورواه الخطيب ٢٢٦/١٣ من طريق يعقوب بن حميد به مرفوعاً .

وقال الخطيب : تفرد بروايته محمد بن خالد عن الثوري .

١٦١٠ – **ضعيف جداً** : قال الهيثمي في المجمع ٥٩/١ : رواه أبو يعلى ، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك .

أحمد بن سواء ، نا عبد الله بن حبيق قال : سمعت عبد العزيز يقول :

«أوحى الله- عز وجل- إلى داود: يا داود اصبر على المؤنة تأتك المعونة».

١٦١٣- أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب، ثنا والدي أبو عبد الله ، ثنا أحمد بن عمرو ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي أن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال :

«خذوا عني هؤلاء الكلمات فلو رحلتم فيه المطي حتى تضنوه لم تبلغوه : لا يرجو العبد إلا ربه، ولا يخشى إلا ذنبه، ولا يستحي إذا كان لا يعلم أن يتعلم، ولا يستحي إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : لا أعلم، واعلموا أن الصبر مع الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا خير في جسد لا رأس له».

١٦١٤ – أخبرنا عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد الهروي في كتابه ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا بشر بن أحمد بن بشر ، ثنا محمد بن يحيى المروزي، نا عاصم بن علي، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال:

« الصبر صبران : أحدهما أفضل من الآخر ، الصبر عند المصيبة حسن ، وأفضل منه الصبر عما نهى الله عنه ، والذكر ذكران : أحدهما أفضل من الآخر ذكر باللسان حسن، وأفضل منه الذكر عما نهى الله عنه».

١٦١٥ – قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا الحسين بن أحمد الثقفي، نا أحمد بن الحسين بن طياب، نا أحمد بن أبي الحواري قال:

« ذاكرتُ أبا سليمان : أتصبر ؟ فقال : والله ما نصبر على ما نحبُّ فكيف نصبر على ما نكره » .

قال الإمام- رحمه الله- : وبلغني عن سهل بن عبد الله أنه قال:

«لا معين إلا بالله، ولا دليل إلا رسول الله، ولا زاد إلا التقوى، ولا عمل إلا بالصبر، وما الصبر إلا بالله قال تعالى: ﴿واصبر وما صبرك إلا بالله﴾».

بـــاب /
❋ في الترغيب في الصدق وما أعد الله للصادقين ❋

١٦١٦ - أخبرنا الشريف أبو نصر ، نا محمد بن عمر ..(٢٠٤/ب)

....

ثنا سفيان ، ثنا عمرو بن مرة ، ثنا أبو عبيدة قال :

« قام أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - بعد وفاة رسول الله ﷺ بعام على المنبر فقال : إن رسول الله ﷺ قام قبل وفاته بعام ، فقال : إن ابن آدم لن يُعطى شيئاً أفضل من العافية ، فسلوا الله العافية وعليكم بالصدق والبر، فإنهما في الجنة ، وإياكم والكذب والفجور فإنهما في النار » .

١٦١٧ - أخبرنا أبو القاسم الواحدي بنيسابور ، ثنا عبد الله بن يوسف ، نا أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى الزهري القاضي ، نا محمد بن إسماعيل الصائغ ، نا روح بن عبادة ، نا شعبة أخبرني يزيد بن خمير قال : سمعت سليم بن عامر يحدّث عن أوسط البجلي ، عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه- قال :

١٦١٦ - أخرجه أحمد ١١/١ من طريق سفيان الثوري ، وخرجه ابن الشجري من طريقه أيضاً ٣٣/١ .

١٦١٧ - **صحيح** : أخرجه أحمد ٨/١ ، والحاكم ٥٢٩/١ من طريق سليم بن عامر . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

« إن رسول الله ﷺ قام - عام أول - مقامي ، فبكى أبو بكر ، فقال : سلوا الله العفو والعافية واليقين ، فإن الناس لم يعطوا بعد اليقين شيئاً خيراً من العافية ، وعليكم بالصدق فإنه في الجنة ، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار ، ولا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخواناً كما أمر الله - عز وجل - » .

١٦١٨ - أخبرنا أبو الحسين : عاصم بن الحسن بن محمد ببغداد ، ثنا أبو الحسين : علي بن محمد بن بشران ، نا أبو الحسين : أحمد بن محمد بن الجوزي ، نا أبو بكر : عبد الله بن محمد أبي الدنيا ، حدثني هارون بن عمر القرشي أبو عمرو ، نا يحيى بن حسان ، نا ابن لهيعة ، نا الحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن مجيرة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ :

« ثلاث إذا كن فيك لم يضرك ما فاتك من الدنيا : صدق حديث ، وحفظ أمانة ، وعفة في طُعمة » .

١٦١٩ - أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ، ثنا الفضل بن محمد بن سعيد ، ثنا عبد الله بن محمد بن حيان ، نا عبد الرحمن بن داود ، نا أبو عبد الله عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك ، حدثني سعيد بن إبراهيم ، حدثني عبد الله بن رجاء بن صبح الربعي ، عن شرحبيل بن الحكم ، عن عامر بن نابل ، عن كثير بن مرة ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ :

« لم يعط الله أحداً من الناس شيئاً هو خير من أن يسلك في قلبه اليقين والصدق ، وعند الله مفاتيح القلوب ؛ فإذا أراد الله بعبد خيراً فتح

١٦١٨ - إسناده ضعيف : ابن لهيعة يضعف في الحديث ويدلس وقد عنعنه .

له قفل قلبه ، فجعل في قلبه الإيمان واليقين والصدق ، وجعل قلبه وعاءً واعياً لما سلك فيه ، وجعل قلبه سليماً ، ولسانه صادقاً ، وخليقته مستقيمة ، وجعل أذنه سميعة ، وعينه بصيرة ، ولم يؤت الله أحداً من الناس شيئاً هو شر من (٢٠٥/أ) أن يسلك في قلبه الريبة وجعل عينه شرهة مشرفة متطلعة لا ينفعه المال ، وإن أكثر له ، وغلق الله القفل على قلبه فجعله ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء » .

١٦٢٠ – أخبرنا أبو رجاء بندار ، أنبأ محمد بن أحمد الكاتب ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا سليمان بن الربيع بن هشام قال : سمعت كادح الزاهد ويكني أبا عبد الله ، رأيته بقزوين من خمسين سنة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب قال :

« وضع عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – ثماني عشرة كلمة حكمة ، قال : ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ، وضعْ أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ، ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شراً ، وأنت تجد لها في الخير محملاً ، ومن تعرض للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ، ومن كتم سره كانت الخيرة بيده ، وعليك بإخوان الصدق تعيش في أكنافهم ، فإنهم زينة في الرخاء وعُدَّة في البلاء ، وعليك بالصدق وإن قتلك الصدق ، ولا تعترض فيما لا يعنيك ، ولا تسل عما لم يكن ، فإن فيما كان شغلاً عما لم يكن ، ولا تطلبن حاجتك إلا ممن يحبُّ نجاحك ، ولا تتهاون بالحلف الفاجر ، ولا تصاحب الفجار فتعلم فجورهم ، واعتزل عدوك ، واحذر صديقك إلا الأمين ، ولا أمين إلا من يخشى الله ، واستعصم عند المعصية ، واستشر في أمرك الذين يخشون الله قال الله – عز وجل – : ﴿ إنما يخشى الله من عبادِه العلماء ﴾ » .

١٦٢٠ – سبق تخريجه انظر طرفه في الفهرس .

فصـــل /

١٦٢١ - أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ، أنبأ الفضل بن محمد بن سعيد ، أنبأ أبو محمد : بن حيان ، ثنا عبد الله بن عبد الكريم ، ثنا المنذر بن شاذان ، ثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي ثنا أبي ، عن الخليل بن مرة قال :

« بينا رجل يبيع سلعة له وهو يكثر الكلام فيها ، إذ أتى عليه آت فقال : يا عبد الله إن كثرة الكلام لا تزيد في رزقك شيئاً ، وإن قلة الكلام لا ينقص من رزقك شيئاً ، قال : عليك شأنك يا عبد الله ، قال : هذا شأني ، ثم ولى الرجل فلحقه ، فقال : يا عبد الله قلت لي قولاً فأحب أن تفسره لي ، قال : إن من الإيمان أن تؤثر الصدق على الكذب وإن ضرَّك ، وأن تدع الكذب وإن نفعك ، وألا يكون لقولك فضل على عملك ، قال : يا عبد الله : إني أحبُّ أن تكتب لي هذا ، فإني أخاف أن أنساه ، قال : فبينا أنا أكلمه إذ غاب عني فلم أره ، فلقيت رجلاً من آل عمر فأخبرته ، فقال : هذا من قول إلياس - عليه السلام - » .(٢٠٥/ب)

١٦٢٢ - قال : وأخبرنا أبو محمد بن حيان ، أنبأ أبو يعلى قال : سمعت عبد الصمد بن يزيد يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول :

« لم يتزين العباد بشيء أفضل من الصدق ، والله سائل الصادقين عن صدقهم ، فكيف بالكذابين المساكين » .

١٦٢٣ - قال : وأخبرنا محمد بن حيان ، أنبأ إسحاق بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عمرو - وهو ابن العباس - ثنا النضر بن شميل ، عن عوف الأعرابي ، عن أبي العالية قال :

« إذا رأيت التاجر صدوقاً فهو خليق أن يكون من أهل الجنة » .

١٦٢٤ – قال : وأخبرنا أبو محمد بن حيان ، ثنا القاسم بن فورك ، ثنا علي بن سهل ، ثنا ضمرة وأيوب بن سويد أو أحدهما ، عن ابن شوذب ، عن مطر قال :

« **خصلتان إذا كانتا في عبد كان سائر عمله تبعاً لهما : حسن الخُلق وصدق الحديث** » .

١٦٢٥ – أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، ثنا أبو سعيد النقاش ، أنبأ يزيد بن عبد الله بن عبد الكبير الخطابي بن أمهرمز ، ثنا محمد بن إبراهيم بن أبي الجحيم الصيرفي ، ثنا أبو حاتم الرازي قال :

« **قلت لأحمد بن حنبل : كيف نجوت من سيف الواثق وعصا المعتصم ؟ فقال لي : يا أبا حاتم بالصدق ، لو وُضع الصدق على جرح لبرأ** » .

❋ ❋ ❋

بـــاب /

❋ الترغيب في الصدقة وفضل المتصدقين ❋

قال الله - عز وجل - : ﴿ **الذين يُنفقُون أموالهُم بالليل والنهار** ﴾ الآية .

١٦٢٦ - أخبرنا أبو نصر : محمد بن سهل السراج ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا عمر بن شبة ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا عبيد الله بن عمر (ح) قال أبو عوانة : وحدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عبيد الله بن عمر (ح) .

قال أبو عوانة : وثنا هلال بن العلاء ، ثنا القعنبي ، عن سعيد بن الأبيض (ح) قال أبو عوانة : وثنا أبو أمية ، ثنا أبو داود الطيالسي ، عن مبارك بن فضالة ، كلهم قالوا : عن خبيب بن عبد الرحمٰن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **سبعة يُظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : الإمام العادل وشاب نشأ بعبادة الله - عز وجل - ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان**

١٦٢٦ - سبق برقم [١٠٩٠] .

تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال ، فقال : إني أخاف الله - عز وجل - ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها لم تعلم يمينه ما تنفق شماله ، ورجل ذكر الله - عز وجل - خالياً ففاضت عيناه » .

١٦٢٧ - أخبرنا الفضل بن محمد المؤدب ، أنبأ محمد بن (٢٠٦/أ) عبد الله بن شاذان ، ثنا عبد الله بن محمد بن محمد ، ثنا علي بن سعيد العسكري ، ثنا بنان بن أبي الخطاب ، ثنا إسحاق بن بهلول الأنباري ، ثنا أبو المطرف : المغيرة بن المطرف ، عن الحارث النميري ، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

« **صدقة السر تُطفيء غضب الرب - عز وجل -** » .

١٦٢٨ - أخبرنا أبو عيسي بن زياد وأبو بكر بن ماجة قالا : أنبأ أحمد بن محمد بن المرزبان ، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا بقية بن الوليد ، عن بجير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معديكرب - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

«**ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة**».

١٦٢٩ - أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ بنيسابور ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا محمد بن أحمد بن عمران الشاشي ، ثنا عمر بن محمد البجيري ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ،

١٦٢٧ - **إسناده ضعيف:** أخرجه العسكري في السرائر، عن أبي سعيد (كنز العمال ١٦٢٤٤).

١٦٢٨ - **حسن** : أخرجه أحمد ١٣١/٤ من طريق بقية ، و ١٣٢/٤ من طريق إسماعيل ابن عياش ، كلاهما عن بجير بن سعد به .

١٦٢٩ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

« أتى رسول الله ﷺ رجلٌ ، فقال : يا رسول الله أي الصدقة أعظم ؟ قال : أن تصدّق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت : لفلان كذا ولفلان كذا ، ألا قد كان لفلان » .

١٦٣٠ – قال : وحدثنا عمر بن محمد البجيري ، ثنا محمد بن سنان القزاز ، ثنا أبو عاصم ، ثنا سعدان بن بشر الجهني ، ثنا أبو مجاهد الطائي ، ثنا محل بن خليفة ، عن عدي بن حاتم – رضي الله عنه – قال :

« كنتُ عند رسول الله ﷺ فجاء إليه رجلان ، يشكو إليه أحدهما العيلة ، ويشكو الآخر قطع السبيل ، فقال رسول الله ﷺ :– أما قطع السبيل فلا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير من الحيرة إلى مكة بغير خفير ، أما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يُخرج الرجل صدقة ماله فلا يجد من يقبلها ، ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له فيقولن له : ألم أوتك مالاً ؟ فليقولن :– بلى ، فيقول : ألم أرسل إليك رسولاً ؟ فليقولن : بلى ، ثم ينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار ، ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار ، فليتق أحدكم النار ولو بشق تمرة ، فإن لم يجد فبكلمة طيبة » .

فصل /

١٦٣١ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر

١٦٣٠ – أخرجه الطبراني في الكبير ٩٤/١٧ .

١٦٣١ – صحيح : أخرجه مسلم ٨٩/١ من طريق هشام بن عروة به .

الوراق ، أنبأ عبد الله بن سليمان الأشعث ، ثنا عيسى بن حماد ،(٢٠٦/ب) أنبأ الليث ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن أبي ذر – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ قال :

« أيّ الأعمال أفضل ؟ قال : الإيمان بالله وجهاد في سبيله ، قال : فأيّ الرقاب خير ؟ قال : أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها ، قال : أرأيت إن لم أستطع بعض العمل ؟ قال : تعين صانعاً أو تصنع لأخرق ، قال : أرأيت إن ضعفتُ ؟ قال : فتدع الناس من شرِّك فإنها صدقة تصدّق بها عن نفسك » .

١٦٣٢ – قال : وأخبرنا الليث ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن حكيم بن حزام بن خويلد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« اليد العليا خير من اليد السفلى ، وليبدأ أحدكم بمن يعول ، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غني ، ومن يستعفّ يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله » .

١٦٣٣ – قال : وأخبرنا الليث ، عن هشام بن عروة ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت :

« يا رسول الله هل لي من أجر في بني أبي سلمة ؟ فإني أنفق عليهم وإنما هم بنيَّ فلست بتاركهم هكذا وهكذا ، قال : نعم ، لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم » .

١٦٣٤ – قال :– وأخبرنا الليث ، عن هشام ، عن عروة ، عن

١٦٣٢ – **صحيح** : أخرجه البخاري ١٣٩/٢ من طريق هشام بن عروة به .

١٦٣٣ – **صحيح** : رواه البخاري ٥١٤/٩ (فتح) من طريق هشام ، عن أبيه ، عن زينب به .

١٦٣٤ – أخرجه ابن حبان (٨٣١ موارد) من طريق هشام به . وأخرجه البيهقي ١٧٩/٤.

عبيد الله بن عبد الله ، عن رائطة بنت عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – وكانت امرأة صناع ، وليس لعبد الله بن مسعود مال ، قال : وكانت تنفق عليه وعلى ولده منها ، فقالت :

« والله لقد شغلتني أنت وولدك عن الصدقة فما أستطيع أن أصدّق معكم بشيء، فقال : ما أحبُّ إن لم يكن لك في ذلك أجر أن تفعلي شيئاً ، فسألت رسول الله ﷺ ، هي وهو ، فقالت : يا رسول الله إني امرأة ذات صنعة أبيع منها وليس لزوجي ولا لولدي شيء فيشغلوني فلا أتصدّق ، فهل لي فيهم أجر ؟ قال : لك في ذلك أجر ما أنفقت عليهم ، فأنفقي » .

١٦٣٥ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر الوراق ، ثنا إبراهيم بن عبد الصمد ، ثنا الحسين بن الحسن المروذي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا سفيان الثوري ، عن محرز ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء » .

١٦٣٦ – أنبأ أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر الوراق ، ثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا حرمي بن عمارة ، ثنا شعبة ، عن معبد بن خالد قال : سمعت حارثة بن وهب (٢٠٧/أ) يقول : سمعت رسول الله ﷺ :

« تصدَّقوا فيوشك الرجل أن يخرج بماله فلا يجد من يتصدَّق عليه » .

١٦٣٨ – عزاه المنذري في الترغيب ١٢/٢ لابن المبارك من حديث أنس في كتاب البر .

١٦٣٦ – **صحيح** : أخرجه المصنف من طريق أبي بكر بن أبي داود في كتاب البعث (٣٧) ، وأخرجه مسلم ٧٠٠/٢ من طريق شعبة به .

١٦٣٧ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر الوراق ، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن سليمان بن بلال ، عن العلاء بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء ، من صدقة جارية أو علم منتفع به أو ولد صالح يدعو له » .

فصل /

١٦٣٨ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ حاجب بن أبي بكر ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال قال رسول الله ﷺ :

« إنما الصدقة عن ظهر غني ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول » .

١٦٣٩ – أخبرنا أبو عيسى بن زياد ، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا يحيى بن هانئ أبو حذيفة ، عن عبد الملك بن محمد ، عن عبد الرحمٰن بن علقمة قال :

« قدم وفد ثقيف على النبي ﷺ ومعهم هدية ، فقال رسول الله ﷺ : ما هذه ؟ معكم هدية أم صدقة ؟ فإن الصدقة يُبتغى بها وجه الله ، وإن الهدية يُبتغي بها وجه الرسول وقضاء الحاجة ، فقالوا : لا ، بل هدية ، فقبلها منهم » .

١٦٣٨ – **صحيح** : أخرجه أحمد ٥٠١/٢ عن يزيد بن هارون به .

١٦٣٩ – أخرجه ابن عساكر عن عبد الرحمن بن علقمة (كنز ١٥٠٩٧) .

١٦٤٠ – قال : وحدثنا محمد بن سليمان، ثنا عبد الحميد بن سليمان ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من امرىء يتصدق بصدقة من كسب طيب ، ولا يقبل الله إلّا طيباً ، حتى ولو بتمرة إلا أخذها الله – عز وجل – بيمينه ثم ربّاها كما يرّبي أحدكم فلوه أو فصيله ، حتى يوفيه يوم القيامة مثل الجبل العظيم » .

١٦٤١ – أخبرنا الفضل بن محمد المؤدب ، أنبأ محمد بن عبد الله بن شاذان ، ثنا عبد الله بن محمد بن محمد ، ثنا علي بن سعيد العسكري ، ثنا عباد بن الوليد ، ثنا مطهر بن الهيثم بن الحجاج ، ثنا علقمة بن أبي حمزة الصنيعي ، عن أبيه ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال :

« كان رسول الله ﷺ لا يكل طهوره ولا صدقته التي يتصدق بها إلى أحد ، هو الذي يتولّاهما بنفسه » .

١٦٤٢ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن الحسين ، ثنا محمد بن أحمد بن البراء ، ثنا معافي بن سليمان ، ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة :

« أن أبا ذر – رضي الله عنه – سأل رسول الله ﷺ ، قال :

١٦٤٠ – صحيح : أخرجه البخاري ١٣٥/٢ ، ١٥٤/٩ من طريق أبي صالح عن أبي هريرة ، أخرجه أحمد ٣٣١/٢ من طريق سعيد بن يسار به .

١٦٤١ – ضعيف : أخرجه ابن ماجه (٣٦٢) عن عباد بن الوليد به . وفي الزوائد : إسناده ضعيف لضعف مطهر بن الهيثم .

١٦٤٢ – أخرجه أحمد ٢٦٥/٥ ، من طريق القاسم به . وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٨/٨ رقم (٧٨٧١) .

يا رسول الله : أيّ الصدقة أفضل ؟ قال : سرّ إلى فقير أو جَهد من مقلّ ثم قرأ : ﴿ إن تُبْدوا الصدقات فنعما هي ﴾ – الآية » . (٢٠٧/ب)

١٦٤٣ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، ثنا عمران بن عبد الرحيم ، ثنا محمد بن الصباح الدولابي ، ثنا موسى بن عمير القرشي ، عن الشعبي قال :

« لما نزلت هذه الآية ﴿ إن تُبْدوا الصدقات فنعما هي ﴾ إلى آخر الآية ، جاء عمر – رضي الله عنه – بنصف ماله يحمله إلى رسول الله ﷺ على رؤوس الناس ، وجاء أبو بكر – رضي الله عنه – بماله أجمع يكاد أن يخفيه من نفسه ، فقال رسول الله ﷺ : ما أبقيت لأهلك ؟ قال : عدة الله وعدة رسوله ، قال : يقول عمر لأبي بكر : بنفسي أنت أو بأهلي أنت ما استبقنا باب خير قط إلّا سبقتنا إليه » .

فصـــل /

١٦٤٤ – أخبرنا أبو نصر : محمد بن أحمد التاجر ، ثنا علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن علي بن الجارود ، ثنا عبد الله بن سعيد قال : حدّثني عبد الله بن عبد الكريم ، عن حماد بن أبي حنيفة قال :

« كانت تخدم داود الطائي مولاة له ، فقالت له : إنما تأكل هذا الخبز في هذه المطهرة بالماء فلو طبخت لك دسماً ، فقال : افعلي ، فطبخت له شحماً ثم جاءته به فقال : ما فعل أيتام بني فلان ؟ قالت : على حالهم ، قال : اذهبي به إليهم ، قالت : إنما تأكل هذا الخبز في هذا الماء فلو

١٦٤٣ – صحيح : أخرجه أبو داود (١٦٧٨) ، والترمذي (٣٦٧٥) ، والحاكم ٤١٤/١ عن عمر وليس فيه ذكر للآية ، وقال الترمذي : صحيح .

أكلت هذا الدسم ، قال : إنهم إذا أكلوا كان لي عند الله مدخوراً ، وإذا أكلته كان في الحُش ملقى » .

١٦٤٥ – وأخبرنا أبو نصر ، ثنا علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله الراشدي ، ثنا أحمد بن خشنام ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا قيس بن مسلم ، ثنا علقمة بن مرثد قال :

« أُتي ابن عمر – رضي الله عنه – بحوت اشتهاه ، فجاء سائل فقال : من يتصدَّق ؟ فإن الله يجزي المتصدقين ، فقال ابن عمر – رضي الله عنه – احملوا هذا الحوت إليه ، فقالت زوجته : نعطيه درهماً مكان هذا الحوت واقض شهوتك ، قال : شهوتي أريد » .

١٦٤٦ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم ، أنبأ جناح بن نذير ، ثنا عبيد الله بن أبي قتيبة ، ثنا أحمد بن موسى ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبد الرحمٰن قال : حدّثني نسير قال :

« جاء سائل يسأل على باب الربيع بن خثيم ، فقال : أطعموا هذا السائل السكر ، قال أهله : إنما يريد أن نطعمه كسرة ، قال : لا ، أطعموه السكر ، فإن الربيع بن خثيم يحبُّ السكر » .

فصل /

١٦٤٧ – ثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر ، ثنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، ثنا أبو سعيد ، قطن بن إبراهيم ، ثنا حفص بن عبد الله السلمي قال : حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبي مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

١٦٤٧ – صحيح : أخرجه البخاري ٢١/١ .

« المسلم إذا أنفق على أهله نفقة يحتسبها كانت له صدقة » .

١٦٤٨ – أخبرنا أبو نصر : محمد بن سهل السراج ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا ابن أبي مسرة ، (٢٠٨/أ) ثنا المقريء ، أنبأ الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر – رضي الله عنه – قال :

« أعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن دبر ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : ألك مال غيره ؟ قال : لا ، فقال رسول الله ﷺ : من يشتريه مني ؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم ، فجاء بها إلى رسول الله ﷺ فدفعها إليه ثم قال : ابدأ بنفسك فتصدق عليها ، فإن فضل شيء فبأهلك فإن فضل شيء عن أهلك ففي ذي قرابتك ، فإن فضل عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا يقول بين يديه وعن يمينه وعن شماله » .

فصـــل /

١٦٤٩ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والـدي أبو عبد الله ، أنبأ خيثمة ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني – وكان أول أهل مصر يروح إلى المسجد وكان لا يأتيه أبداً إلا ومعه شيء يتصدق به فكان يأتي بالخبز والفلوس حتى إذا كان ليأتي بالبصل يتصدّق به ، فقلت : يا أبا الخير ، إن هذا ينتن عليك ثيابك ، فقال : يا ابن أبي حبيب ، إنه لم يكن في بيتي شيء أتصدّق به وإن بعض أصحاب رسول الله ﷺ قال : حدثني رسول الله ﷺ :

١٦٤٨ – صحيح : أخرجه مسلم ٦٩٢/٢ و٦٩٣ من طريق الليث به .

١٦٤٩ – صحيح : أخرجه أحمد ٤١١/٥ من طريق محمد بن إسحاق به . غير ما يخشى من تدليسه .

« ظل المؤمن صدقته يوم القيامة » .

هكذا رواه محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد ، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ حدّثه ، ورواه حرملة بن عمران والليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ :

١٦٥٠ - أنبأ أبو محمد ، الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا محمد بن عثمان ، ثنا خالد ، عن مغيرة ، ثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« قال رجل : لأتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية ، فأصبحوا يتحدّثون : تصدق الليلة على زانية ، قال : اللهم لك الحمد لأتصدقن الليلة ، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق ، فأصبحوا يتحدّثون : تصدّق على سارق ، فقال : اللهم لك الحمد لأتصدّقن بصدقة ، فخرج بصدقته فوضعها في يد غنيّ فأصبحوا يتحدّثون : تصدّق الليلة على غنيّ فقال : اللهم لك الحمد على زانية ، وعلى سارق ، وعلى(٢٠٨/ب) **غنيّ فأتي - يعني في المنام - فقيل له : أما صدقتك فقد قُبلت منك ، أما الزانية فلعلها تستعفّ بها عن زناها ، ولعل السارق يستعفّ بها عن سرقته ، ولعلّ الغني يعتبر فينفق مما أعطاه الله »** .

١٦٥١ - أخبرنا عبد الرحمٰن بن أحمد الواحدي ، أنبأ

١٦٥٠ - صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٦٥١ - صحيح : أخرجه أحمد ٣٥٠/٥ عن أبي معاوية به ، وأخرجه الحاكم ٤١٧/١ من طريق محمد بن سعد بن الأصبهاني ، عن أبي معاوية به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

عبد الله بن يوسف ، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا سعدان بن نصر المخرمي ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما يُخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى يفكّ عنها لحيي سبعين شيطاناً** » .

١٦٥٢ – وأخبرنا عبد الرحمٰن الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ عبد الرحمن بن يحيى الزهري القاضي بمكة ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، ثنا أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن يزيد المقري قال : حدّثني سعيد بن أبي أيوب ، حدثني محمد بن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« **خير الصدقة ما كان منها عن ظهر غنًى ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وأبدأ بمن تعول ، قال : ومن أعول يا رسول الله ؟ قال : امرأتك تقول : أطعمني وإلّا فارقني ، خادمك يقول : أطعمني واستعملني ، ولدك يقول : إلى من تتركني ؟** » .

١٦٥٣ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن الفقيه ، وإبراهيم بن محمد الطيان قالا : أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا يوسف – هو ابن موسى – ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

١٦٥٢ – سبق برقم [١٦٣٨] .
١٦٥٣ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

« **إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجر بما أنفقت ولزوجها أجر بما اكتسبت ، وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئاً** » .

١٦٥٤ – أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا المحاملي ، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، ثنا زيد بن الحباب قال : حدثني معاوية بن صالح قال : حدثني كثير بن الحارث ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن عدي بن حاتم – رضي الله عنه – أنه سأل رسول الله ﷺ :

« **أيُّ الصدقة أفضل ؟ قال : خدمة عبد في سبيل الله ، أو ظل فسطاط ، أو طروقة فحل في سبيل الله** » .

١٦٥٥ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ علي بن يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبو زرعة : عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا علي بن عياش ، ثنا جرير بن عثمان الرجي عن عبد الرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفير الحضرمي ، عن يسر بن جحاش قال :

« **بصق رسول الله ﷺ في كفه ثم وضع عليه إصبعه السبابة ثم قال : يقول الله تعالى : (أنّي تعجزني يا ابن آدم وقد خلقتك من مثل هذه حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بُردين وللأرض منك وئيد** (٢٠٩/أ) **ثم جمعت ومنعت حتى بلغتْ نفسك إلى هاهنا) – وأشار إلى حلقه – قلت : أتصدّق ، وأنّى أوان الصدقة** » .

١٦٥٤ – **صحيح** : أخرجه الترمذي (١٦٢٦) ، والحاكم ٩٠/٢ – ٩١ ، والطبراني ١٠٦/١٧ من طريق زيد بن الحباب به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

١٦٥٥ – أخرجه ابن ماجه (٢٧٠٧) من طريق حريز به . وأخرجه أحمد ٢١٠/٤ ، والديلمي (٨٠٥٢) ، ومسلم في الأفراد (٥٥) .

١٦٥٦ – أخبرنا عبد الرحمٰن بن إسماعيل الصابوني ، أنبأ أبي ، أنبأ أبو الحسن : محمد بن علي بن سهل الماسرجي ، أنبأ أبو طالب : عمر بن الربيع بن سليمان بمصر ، ثنا عبد الرحمٰن بن معاوية العتبي ، ثنا زهير بن عباد ، ثنا عبد الله بن المغيرة قال : حدّثني أسد بن الفرات ، عن سفيان الثوري ، عن مجالد بن سعيد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ يوم الجمعة :

« **من تصدّق اليوم بصدقة ؟ قال أبو بكر – رضي الله عنه – : أنا يا رسول الله ، قال : من أصبح اليوم منكم صائماً ؟ قال أبو بكر – رضي الله عنه – : أنا يا رسول الله ، قال : من شيَّع اليوم منكم جنازة ؟ قال أبو بكر : أنا يا رسول الله ؟ قال : يا أبا بكر الجنَّة لك وأنت للجنَّة أهل ، قال أبو الدرداء – رضي الله عنه – : ألا تسألني ما فعلت أنا اليوم يا رسول الله ؟ قال : ما الذي فعلت يا أبا الدرداء ؟ قال : أصبت أهلي وشهدت معكم الجمعة ، قال : فأقبل رسول الله ﷺ يشير بإصبعه ويقول : بخٍ بخٍ يا أبا الدرداء نلت ما نال أبو بكر** » .

١٦٥٧ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو القاسم بن بشران ، أنبأ أبو علي : أحمد بن الفضل بن خزيمة ، ثنا إسماعيل الترمذي ، ثنا يحيى بن يعلي المحاربي ، ثنا زائدة بن قدامة ، ثنا إبراهيم البحري ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله وأبو بكر عنده جالس :

« **ما من مسلم ينفق نفقة في سبيل الله – عز وجل – ألا أتت**

١٦٥٦ : أخرجه أحمد ١١٨/٣ من حديث أنس ، وليس فيه ذكر لأبي الدرداء .

١٦٥٧ – عزاه ابن حجر في المطالب العاليه (٨٨٤) لابن أبي عمر من حديث أبي هريرة .

الملائكة يوم القيامة معهم الريحان يختلجونه على أبواب الجنة فيقولون : يا عبد الله يا مسلم هلم ، فقال أبو بكر : يا رسول الله إن ذلك لرجل ما على ماله توى ، قال : فقال رسول الله ﷺ : إني لأرجو أن تكون منهم » .

قال الشيخ : - التوى : الهلاك والخسران .

١٦٥٨ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ عبد الله بن يعقوب الكرماني ، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، ثنا أبو الوليد ، ثنا الليث ، ثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن عبد الرحمٰن بن بُجَيد أن جدته أم بُجَيد - وكانت ممن بايع رسول الله ﷺ - قالت :

« يا رسول الله : إن المسكين ليأتي على بابي فما أجد شيئاً أعطيه إياه ، فقال لها رسول الله ﷺ : إن لم تجدي شيئاً تعطينه إياه إلا ظلفاً محترقاً فادفعيه في يده » .

١٦٥٩ - قال : وثنا محمد بن أبي يعقوب ، ثنا عبد الرحمٰن ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر - رضي الله (٢٠٩/ب) عنه - عن النبي ﷺ قال :

« من سألكم بالله فأعطوه » .

١٦٦٠ - قال : وثنا محمد بن أبي يعقوب، ثنا عاصم بن سليمان،

١٦٥٨ - حسن صحيح : أخرجه أبو داود (١٦٦٧) من طريق الليث به . وأخرجه النسائي ٨٦/٥ ، والترمذي (٦٦٥) ، والبغوي في شرح السنة ١٧٥/٦ ؛ وقال الترمذي : حسن صحيح .

١٦٥٩ - صحيح : أخرجه أحمد ٦٨/٢ و ٩٥ و ٩٩ ، والنسائي ٨٢/٥ ، وابن حبان (٢٠٧١) من طريق الأعمش به .

١٦٦٠ - منكر : أخرجه ابن عدي ١٨٧٨/٥ من طريق عاصم بن سليمان به . وقال ابن =

عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أعط السائل وإن جاءك على فرس** » .

١٦٦١ – أخبرنا أبو الحسين : سبط أبي بكر بن أبي علي ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا العوام بن حوشب ، عن سليمان بن أبي سليمان ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **لما خلق الله الأرض جعلت تميد ، وخلق الجبال فألقي عليها فاستقرت ، فتعجبت الملائكة من خلق الجبال ، فقالت : يا رب فهل من خلقك شيء أشدّ من الجبال ؟ قال : نعم ، الحديد ، قالت : يا رب فهل من خلقك شيء أشدّ من الحديد ؟ قال : نعم ، النار ، قالت : يا رب فهل من خلقك شيء أشدّ من النار ؟ قال : نعم ، الماء ، قالت : يا رب فهل من خلقك شيء أشدّ من الماء ؟ قال : نعم ، الريح ، قالت : يا رب فهل من خلقك شيء أشدّ من الريح ؟ قال : نعم ، ابن آدم يتصدّق بيمينه يخفيها عن شماله** » .

١٦٦٢ – أخبرنا أبو نصر الخشنامي : سبط أبي نصر الفامي ، ثنا أبو طاهر بن محسن ، ثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم

= عدي : وهذا لا أعلم يرويه عن زيد غير عاصم ، وقال : عامة أحاديث عاصم مناكير ، إما متناً أو إسناداً والضعف بين على أخباره .

١٦٦١ – أخرجه الترمذي (٣٣٦٩) من طريق يزيد بن هارون به . وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه .

١٦٦٢ – سبق برقم [١٤٣٩] .

ابنِ مرزوق البصري بمصر ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله ، عن أبيه - رضي الله عنه - :

« أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو يقرأ ﴿ ألهاكُم التكاثُر ﴾ قال : يقول ابن آدم : مالي مالي ، وما لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت ، أو أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت » .

١٦٦٣ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن الذكواني ، أنبأ جدي ، أنبأ أبو محمد بن حيان إملاءً ، ثنا أبو الحريس : أحمد بن عيسى الكلابي ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد المقدسي ، ثنا عبد الله بن ميمون القداح ، ثنا إسماعيل بن رافع ، عن المقبري ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« الصدقة تطفىء غضب الرب - تبارك وتعالى - وصلة الرحم تزيد في العمر ، وصنائع المعروف تقي مصارع السوء » .

١٦٦٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحميدي ، أنبأ عبد العزيز بن الحسن الضّراب ، أنبأ أبي ، أنبأ أحمد بن مروان ، ثنا محمد بن عبد العزيز ، ثنا أبي قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول :

« بلغني أن ابن أم مكتوم كان إذا تصدّق بصدقة قام بنفسه فوضع الصدقة من يده في يد السائل ، وكان يقول : بلغني أن ذلك يدفع ميتة السوء » .

١٦٦٥ - قال : وأخبرنا أحمد بن مروان ، أنبأ ابن أبي الدنيا ، ثنا عبد الرحمٰن بن واقد ، ثنا ضمرة ، أنبأ هلال قال :

« ربما أمر منصور بن المعتمر للسائل بالدرهم أو بشيء ونحن في الحلقة ، فتمرُّ علَيَّ أيدينا حتى أكون أنا آخر من تمرُّ على يده ، يريد(٢١٠/ب) أن يشركنا في الأجر » .

١٦٦٣ - حسن : انظر الترغيب المنذري ٢/ ٣٠ .

بَاب /

❋ الترغيب في الصلاة على النبي ﷺ ❋

١٦٦٦ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو الحسن الجوزجاني ، ثنا محمد بن أحمد بن سهل الحداد بمكة ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ، ثنا محمد بن مروان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صلَّى عليَّ عند قبري سمعته ، ومن صلَّى عليّ نائياً أبلغته » .

١٦٦٧ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن عمر بن جميل أبو الأحرز الطوسي بها ، ثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق البصري قال : حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينار قالت : حدثني أبي : عثمان ، عن أخيه مالك بن دينار ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا أيها الناس إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم عليَّ

١٦٦٦ – تالف : قال ابن كثير ٦/٤٦٦ : تفرد به محمد بن مروان السري الصغير وهو متروك . وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، جامع الإيمان ، جامع الأحاديث .

١٦٦٧ – عزاه السيوطي في الدر المنثور ٥/٢١٩ للديلمي ، والمصنف من حديث أنس .

في دار الدنيا صلاة ، إنه قد كان في الله وملائكته كفاية ، إن الله قال : ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلُّوا عليه وسلموا تسليماً ﴾ خص بذلك المؤمنين ليُثبتهم عليه » .

١٦٦٨ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو مسلم : محمد بن عمر بن ناصح الأديب الذهلي ، ثنا أحمد بن أبو الحسين المري ، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ثنا ذوَّاد بن عُلبة ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« أكثروا من الصلاة عليّ ، فإنها زكاة ، وإذا سألتم الله فسلوه الوسيلة ، فإنها أرفع درجة في الجنَّة وهي لرجل وأنا أرجو أن أكونه » .

١٦٦٩ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أبو الحسين بن عبد كويه ، أخبرتنا عاتكة بنت أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قالت : ثنا أبي ، ثنا الحسن بن البزاز ، ثنا شبابة ، ثنا مغيرة بن مسلم عن أبي إسحاق ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« صلُّوا عليّ ، فإن الصلاة عليّ كفارة لكم ، فمن صلَّى عليّ صلَّى الله عليه » .

١٦٧٠ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ ، ثنا أحمد بن محمد بن غالب الحافظ قال : قرىء علي أبي الحسن : محمد بن محمود

١٦٦٨ – أخرجه أحمد ٣٦٥/٢ من طريق ليث ، عن كعب ، عن أبي هريرة .

١٦٦٩ – **منقطع** : أخرجه ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ٣١ : ٣٢) من طريق الحسن بن البزار به . وقال السخاوي : قال أبو حاتم : إن أبا إسحاق السبيعي لا يصح له من أنس سماع ، بل ولا رؤيه .

المروزي ، ثنا أبو رجاء : محمد بن حمدويه السنجي ، ثنا أبو الأحوص : إسماعيل بن إبراهيم النيسابوري ، ثنا محمد بن سواء ، عن مغيرة بن مسلم ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **صلُّوا عليّ ، فإن الصلاة عليّ درجة لكم ، من صلّى عليّ عشر مرات صلّى الله عليه عشراً** » .

١٦٧١ - أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي ، ثنا أبو بكر بن القاضي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن مهران المعدل ، ثنا حاجب بن أركين، ثنا محمد بن عمر بن هياج، ثنا يحيى بن عبد الرحمٰن الأرحبي، (٢١٠/ب) ثنا إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، عن نعيم بن ضمضم قال : سمعت عمران بن الحميري يقول : سمعت عماراً - رضي الله عنه - يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **إنَّ لله - تعالى - ملكاً أعطاه سمع العباد كلهم ، فما من أحد يصلِّي عليّ صلاة إلا أبلغنيها ، وإني سألت ربي - عزّ وجلّ - أن لا يصلِّي عليّ أحد منهم صلاة إلا صلَّى عليه عشر أمثالها ، وإن الله - عزّ وجلّ - أعطاني ذلك** » .

١٦٧٢ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو القاسم : موسى بن محمد بن علي الشيباني بالدينور ، ثنا عبد الله بن محمد بن سنان ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عبد السلام بن عجلان ، ثنا أبو عثمان النهدي ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

١٦٧١ - أورده ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ٦٠) عن عمران الحميري به .

١٦٧٢ - أورده ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ٢١) من طريق مسلم بن إبراهيم به .

« إنَّ لله سيارة من الملائكة إذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض : اقعدوا ، وإذا دعا القوم أمَّنوا على دعائهم ، فإذا صلَّوا على النبي صلَّوا معهم حتى يفرغوا ، ثم يقول بعضهم لبعض : طوبى لهؤلاء يرجعون مغفوراً لهم » .

١٦٧٣ – أخبرنا عبد الواحد بن علي بن فهد ببغداد ، أنبأ أبو الحسن الحمامي المقري ، ثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة قال : حدّثني محمد بن هشام ، ثنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن أبي الصباح النميري قال : حدّثني سعيد بن عمير ، عن أبيه قال : قال لي رسول الله ﷺ :

« من صلَّى عليّ صلاة صادقاً من نفسه صلَّى الله عليه عشر صلوات ، ورفعه عشر درجات ، وكتب له بها عشر حسنات » .

١٦٧٤ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي : أبو عبد الله ، أنبأ محمد بن عمر بن جميل ، ثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق البصري قال : حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينار ، عن أبيها عثمان ، عن أخيه مالك بن دينار ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صلَّى عليّ في يوم جمعة وليلة جمعة مائة من الصلاة ؛ قضى الله له مائة حاجة ، سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ، ووكل الله – عز وجل – بذلك ملكاً يُدخله عليَّ قبري كما يُدخل عليكم

١٦٧٣ – أورده عبد الباقي بن قانع ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله به . جلاء الأفهام (ص٧٤) .

١٦٧٤ – عزاه السيوطي في خصائص الجمعة (١٨٠) للبيهقي في الشعب ، وسبق برقم [٩٢٩] .

الهدايا ، إن علمي بعد موتي كعلمي في الحياة » .

فَصـــل /

١٦٧٥ - أنبأ سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو الحسن الجوزجاني ، ثنا القاضي أبو بكر : أحمد بن محمود بن خرزاد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني ، ثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، ثنا سعيد بن الخمس ، عن عبد الله بن حسن ، عن أمه ، عن جدته قالت :

« كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد حمد الله وصلّى على النبي ﷺ ثم قال : اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج (٢١١ /أ) **حمد الله ، وصلى على النبي ﷺ وقال : اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك »** .

١٦٧٦ - أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، ثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا إسحاق بن محمد بن علي المقري الكوفي ، ثنا الحسين بن الحكم الحبري ، ثنا يحيى بن هاشم الغساني ، ثنا الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله فإنه يطهر جسده كله ، وإن لم يذكر أحدكم اسم الله على طهوره لم يطهر منه إلّا ما مَرّ عليه الماء ، فإذا فرغ أحدكم من طهوره فليشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ثم ليصلّ عليّ فإذا قال ذلك فُتحت له أبواب الرحمة » .

١٦٧٥ - أخرجه ابن السني (٨٥) من طريق إبراهيم بن يوسف الكندي ، عن سعيد بن الخمس به .

١٦٧٦ - **ضعيف** : يحيى بن هاشم متروك الحديث ، انظر السنن الكبرى للبيهقي ١/٤٤ .

فصـــل

١٦٧٧ – أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، ثنا أبو سعيد النقاش إملاءً ، أنبأ أبو نصر ، منصور بن جعفر بن محمد النهاوندي ، بها ، ثنا الحسن بن علي : نصر الطوسي ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا الوليد بن بكير ، عن سلام الخزاز ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من دعاءٍ إلا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلّى على النبي ﷺ وعلى آل محمد ، فإذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدُّعاء ، وإن لم يفعل ذلك رجع الدعاء » .

١٦٧٨ – أخبرنا لاحق بن محمد بن محمد بن التميمي ، أنبأ أبو سعيد النقاش في كتابه ، ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن علي الأحمر الناقد ، ثنا نصر بن علي ، ثنا النعمان بن عبد السلام ، ثنا أبو ظلال ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« أكثروا عليَّ الصلاة يوم الجمعة فإنه أتاني جبريل – عليه السلام – آنفاً عن ربه – عز وجل – قال : ما على الأرض من مسلم يصلّي عليك مرة واحدة إلا صليت عليه أنا وملائكتي عشراً » .

١٦٧٩ – أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر التاجر ، أنبأ أحمد بن الحسن الْحَيْرِي ، ثنا حاجب بن أحمد ، ثنا عبدان ، ثنا ابن المبارك ، ثنا شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

١٦٧٧ – **معلول والصواب وقفه** : انظر جلاء الأفهام لابن القيم ص١٣ .

١٦٧٨ – انظر ترغيب المنذري ٢/٤٩٨ .

١٦٧٩ – **حسن في المتابعات** : انظر ترغيب المنذري ٢/٥٠٠ .

« **من صلّى عليّ صلاة صلّت عليه الملائكة ما صلّى فليقلّ عبد من ذلك أو ليُكثر** » .

فصـــل /

١٦٨٠ – أخبرنا أبو القاسم بن سلمان بالكوفة ، أنبأ زيد بن جعفر ، ثنا محمد بن علي بن دحيم ، ثنا أحمد بن حازم ، أنبأ عون بن سلام ، ثنا أبو إسحاق الحميسي ، عن يزيد الرقاشيّ ، عن أنس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :-

« **أكثروا الصلاة عليَّ يوم الجمعة ، فإن صلاتكم تُعرض عليَّ** » .

١٦٨١ – أخبرنا أبو طاهر : عبد الرزاق بن محمد بن منجويه ، أنبأ علي بن محمد بن ميلة ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد ، ثنا(٢١١/ب) أبو طالب : عبد الله بن أحمد بن سوادة ، ثنا ابن أبي المضاء ، ثنا زهير بن عباد قال : حدثني محمد بن يوسف العابد الأصبهاني ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : قال لي ابن مسعود – رضي الله عنه – :

« **يا زيد بن وهب لا تدع إذا كان يوم الجمعة أن تصلِّي على النبي ﷺ ألف مّرة تقول : اللهم صلّ على محمد النبيّ الأمي** » .

فصـــل /

١٦٨٢ – أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني ، ثنا الإمام أبو عثمان : إسماعيل بن عبد الرحمٰن الصابوني إملاءً ، ثنا أبو محمد : الحسن بن أحمد المخلدي إملاءً ، أنبأ أبو الوفاء : المؤمل بن الحسن ابن عيسى الماسرجي ، ثنا عمرو بن محمد بن يحيى العثماني ، ثنا عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي فديك ، عن عبد الرحمٰن بن أبي عبد الله،

١٦٨٠ – ضعيف : انظر فيض القدير ٨٧/٢ .

١٦٨٢ – انظر مجمع الزوائد ١٧٩/٧ .

عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة قال :

« خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن في مسجد المدينة، فقال : رأيت البارحة عجباً ، رأيت رجلاً من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه برُّه بوالديه فردَّه عنه ، ورأيت رجلاً من أمتي قد سُلط عليه عذاب القبر فجاءه وضوؤه فاستنقذه منه ، ورأيت رجلاً من أمتي قد أوحشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذتهُ من أيديهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يلهث عطشاً كلما ورد حوضاً مُنع فجاءه صيامُه فسقاه وأورده ، ورأيت رجلاً من أمتي والنبيون قعود حلقاً كلما دنا إلى حلقة طُرد فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذه بيده وأقعده إلى جنبي ، ورأيت رجلاً من أمتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة ، وعن يمينه ظلمة ، وعن شماله ظلمة ، ومن فوقه ظلمة ، ومن تحته ظلمة ، فجاءه حجُّه وعمرتُه فاستخرجاه من الظلمة وأدخلاه في النور ، ورأيت رجلاً من أمتي يكلّم المؤمنين ولا يكلّمونه فجاءه صلة الرحم ، فقالت : يا معشر المؤمنين كلموه فإنه كان واصلاً لرحمه ، فكلمه المؤمنون وصافحوه ، ورأيت رجلاً من أمتي يتقي النار وحرَّها وشررها بيده عن وجهه فجاءته صدقته فصارت ستراً على وجهه وظلاً على رأسه ، ورأيت رجلاً من أمتي أخذته الزبانية من كل مكان فجاءه أمره بالمعروف ونهيُه عن المنكر فاستنقذاه من أيديهم وسلَّماه (٢١٢/أ) إلى ملائكة الرحمة ، ورأيت رجلاً من أمتي هوت صحيفته قبل شماله فجاء خوفه من الله فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه ، ورأيت رجلاً من أمتي قد خفَّ ميزانه فجاءته أفراطه فثقلوا ميزانه ، ورأيت رجلاً من أمتي قائماً على شفير جهنم فجاءه وجلُه من الله – تعالى – فأنقذه منها – ورأيت رجلاً من أمتي هوى إلى النار فجاءته دموعه التي بكاها من خشية الله فاستخرجته من النار ، ورأيت رجلاً من أمتي يرعد على الصراط كما ترعد السعفة

فجاءته صلاته عليّ فسكنت رعدته ، ورأيت رجلاً من أمتي غُلِّقت أبواب الجنة دونه فجاءته شهادة أن لا إلٰه إلا الله ففتحت له أبواب الجنة » .

فصـــل /

١٦٨٣ – أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل الروياني ، أنبأ الحافظ أبو محمد : عبد الله بن جعفر الخبَّازي ، ثنا أبو الحسن : علي بن أحمد بن الحسين التميمي ، ثنا أبو العباس : أحمد بن جعفر بن نصر بالري ، ثنا رشدين معاوية بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – عن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – قال :

« **الصلاة على النبي ﷺ أفضل من عتق الرقاب ، وحبُّ رسول الله ﷺ أفضل من مهج الأنفس ، أو قال : من ضرب السيف في سبيل الله** » .

١٦٨٤ – أخبرنا أبو الفضل : أحمد بن محمد بن عبد الله البيع ، أنبأ أبو عبد الله ، محمد بن إبراهيم بن جعفر ، أنبأ محمد بن الحسين القطان ، ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا أبو العلاء ، خالد بن طهمان قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من صلّى عليّ صلاة واحدة قُضيت له مائة حاجة** » .

١٦٨٥ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ عبد الخالق بن الحسن السقطي ، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، ثنا محمد بن حفص بن غياث قال : حدّثني أبي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

١٦٨٥ – رواه البيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة .

« **من نسي الصلاة عليّ خطىء طريق الجنّة** » .

١٦٨٦ – أخبرنا محمد بن أحمد الكامخي : قدم علينا : أنبأ منصور بن الحسين ، ثنا محمد بن إسحاق الصبغي ، ثنا سهل بن عمار ، ثنا إبراهيم بن سليمان – وهو الزيات – عن عبد الحكم ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة – رضي الله عنهما – قال :

« **دخلت على النبي ﷺ فلم أره أشدَّ استبشاراً منه يومئذ ولا أطيب نفساً، قلت: يا رسول الله ما رأيتك قط أطيب نفساً ولا أشدَّ**(٢١٢/ب) **استبشاراً منك اليوم ، فقال : ما يمنعني وهذا جبريل قد خرج من عندي آنفاً قال : قال الله تعالى : من صلى عليك صلاةً صلَّيتُ عليه بها عشراً ، ومحوتُ عنه عشر سيئاتٍ وكتبتُ له عشر حسناتٍ** » .

١٦٨٧ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا الحسن : علي بن أحمد الرِّفاء الواعظ البصري ، ثنا أبو الحسن : علي بن موسى الحافظ إملاءً ، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد ، ثنا إبراهيم بن محمد بن أبي الحُجيم قال : حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينار ، عن أبيها عثمان عن أخيه مالك ابن دينار ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال النبي ﷺ :

« **إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم عليّ صلاة في دار الدنيا** » .

١٦٨٨ – أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل الروياني ، أنبأ أبو محمد

١٦٨٦ – انظر الدر المنثور ٢١٨/٥ ، وتفسير عبد الرزاق .

١٦٨٧ – سبق برقم [١٦٦٧] .

١٦٨٨ – **حسنه الترمذي** : وقال : غريب (٤٨٤) ، ورواه ابن حبان (٢٣٨٩) من طريق خالد بن مخلد .

الخبازي ، ثنا أبو إسحاق : إبراهيم بن عيسى بن الفضل المقري ، ثنا أبو الحسين : محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي ، ثنا محمد بن عمارة بن صبيح ، ثنا خالد بن مخلد القطواني قال : حدّثني موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عبد الله بن كيسان ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« أولى الناس بي يوم القيامة أكثركم عليّ صلاة » .

١٦٨٩ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو الحسن الجرجاني ، ثنا أحمد بن محمد بن سهل بن بكير الحداد ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا إبراهيم بن حميد الطويل ، ثنا شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من مسلم يصلّي عليَّ صلاة إلّا صلّت عليه الملائكة ما صلّى عليّ فليُقلّ العبد من ذلك أو أكثر » .

فصـــل /

١٦٩٠ – أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ ، أنبأ أبو بكر بن أبي زكريا البلخي ببلخ ، ثنا أبو إسحاق : إبراهيم بن أحمد المستملي ، ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أيوب الجواليقي ، ثنا أبو حامد : أحمد بن العباس بن محمد الصوفي – بلخيّ – ثنا أحمد بن سلمة أبو الفضل النيسابوري ، ثنا يزيد بن مسلم الحريزي – يماني – قال : سمعت وهب بن منبه يقول :

« الصلاة على النبيّ ﷺ عبادة » .

١٦٨٩ – سبق برقم [١٦٧٩] .

١٦٩١ – أخبرنا أحمد بن عبد القادر بن يوسف ببغداد ، أنبأ مكي بن علي بن عبد الرزاق الحريري المؤدب قال : قال لنا أبو سليمان : (٢١٣/أ) محمد بن الحسين الحرانّي :

« **قال لي رجل من جيراني يقال له : الفضل – وكان كثير الصوم والصلاة –: كنت أكتب الحديث ولا أصلي على النبي فرأيته في المنام فقال : إذا كتبت أو ذكرت فلم لا تصلّ عليّ ؟ ثم رأيته ﷺ مرّة من الزمان فقال : بلغني صلاتك عليَّ ، فإذا صليت عليّ أو ذكرت فقل : ﷺ** » .

فصل /

١٦٩٢ – أخبرنا محمد بن عبد الواحد خوروست ، ثنا محمد بن علي بن عمرو الحافظ ، أنبأ أبو عمرو : حمدان بن الجيري ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال : رسول الله ﷺ :

« **ما من قوم يقعدون مقعداً لا يصلّون فيه على النبيّ ﷺ إلّا كان عليهم حسرة يوم القيامة** » .

١٦٩٣ – أخبرنا أبو الطيب بن سلمة ، ثنا أبو علي بن البغدادي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، ثنا أبو أمية الطرسوسي ، ثنا خالد بن مخلد قال : حدّثني سليمان قال : حدّثني عمارة بن غزية الأنصاري قال : سمعت عبد الله بن علي بن حسين يحدّث عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله ﷺ :

١٦٩٢ – انظر تفسير ابن كثير ٦/٤٦٠ .

١٦٩٣ – سبق برقم [٥٤٤] .

« **إنَّ البخيل من ذُكرتُ عنده فلم يصلّ عليَّ** » .

١٦٩٤ – أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي ، أنبأ محمد بن عبد الله بن محمد القباب ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا أحمد بن محمد أبو جعفر المروزي ، ثنا يحيى بن يزيد النوفلي قال : حدّثنا أبي ، عن أبي سلمة ، ويزيد بن رومان ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أتاني جبريل – عليه السلام – فقال : شقي امرؤ أو تعس امرؤ ذُكرت عنده فلم يصلّ عليك** » .

١٦٩٥ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ إبراهيم بن خرشيد قولة : ثنا المحاملي ، ثنا سلم بن جنادة ويوسف بن موسى قالا : ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا موسى بن عبيدة ، عن إبراهيم بن محمد التيمي ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا تجعلوني كقدح الراكب ، فإنَّ الراكب يملأ قدحه ويضعه ويرفع متاعه ، فإن احتاج إلى الشرب شرب أو إلى الوضوء توضأ وإلَّا أهراقه ، ولكن اجعلوني في أول الدُّعاء وأوسطه وآخره** » .

١٦٩٦ – أخبرنا أبو الحسن : علي بن أحمد المؤذن المديني الزاهد بنيسابور ، ثنا أحمد بن علي الحافظ ، ثنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن جعفر البخاري – قدم حاجاً – أن أبا حسان : عيسى بن عبد الله حدّثهم قال : ثنا محمد بن رزام ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا

١٦٩٥ – ضعيف : تفرد به موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، ومن طريقه رواه البزار [٣١٥٦ كشف الأستار] .

١٦٩٦ – موضوع : انظر تذكرة الموضوعات (ص ٩٠) .

مالك بن دينار وأبان ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صلّى عليّ في كلّ يوم جمعة أربعين مرّة محا الله عنه ذنوب أربعين سنة ، ومن صلّى عليّ مرّة واحدة فتُقبلت منه ، محا الله عنه ذنوب ثمانين سنة ، ومن قرأ : قل هو الله أحد أربعين مرّة حتى يختم السورة (٢١٣/أ) **بنى الله له مناراً في جسر جهنم حتى يجاوز الجسر » .**

١٦٩٧ - أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل ، أنبأ أبو محمد الخبازي ثنا أبو محمد : عبد الله بن أحمد الحفصي ، ثنا إبراهيم بن إسماعيل الزاهد - المعروف بالخزاز - ثنا عبد السلام بن محمد المصري بمصر ، ثنا سعيد بن عفير قال : حدثني محمد بن إبراهيم بن أمية القرشيّ المديني ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله الأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صلّى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب » .

١٦٩٨ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن عمر بن حفص النيسابوري ، ثنا محمد بن موسى القرشي ، ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي ، ثنا محمد بن مروان السدي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صلّى عليّ عند قبري وكل الله بها ملكاً يُبلغني ، وكُفي أمر دنياه وآخرته ، وكنت له شهيداً أو شفيعاً » .

١٦٩٧ - لا يثبت : انظر مجمع الزوائد ١٣٦/١ و ١٣٧ .

١٦٩٨ - سبق برقم [١٦٩٢] .

١٦٩٩ – أخبرنا أبو الفضل بن سليم ، أنبأ علي بن القاسم ، أنبأ أحمد بن عبد الرحمٰن بن يوسف ، ثنا أبو حامد : أحمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن الحسن الهاشمي قال : حدّثني سليمان بن الربيع ، ثنا كادح بن رحمة ، ثنا نهشل بن سعيد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من صلّى عليّ في كتاب لم تزل الصلاة جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب** » .

فصـــل

١٧٠٠ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو يعلى المهلبي ، أنبأ أبو عبد الله الصفار الأصبهاني ، ثنا أبو سعيد : الحسن بن علي بن بحر ، ثنا جعفر بن عيسى القاضي – قاضي الري – ثنا رشيد بن سعد ، ثنا معاوية بن صالح ، عن جعفر بن محمد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من قال : جزى الله محمداً عنّا ما هو أهله ، أتعب سبعين كاتباً ألف صباح** » .

١٧٠١ – وحدّثنا الشريف أبو المعالي : محمد بن محمد بن زيد العلوي إملاءً ، ثنا الشيخ الصالح أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن بطحا ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز ، ثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا يحيى بن كثير الناجي ، ثنا ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن

١٧٠٠ – إسناده ضعيف ومتنه منكر : جعفر بن عيسى مختلف فيه ، ورواه الطبراني في الأوسط من طريق آخر لكنه ضعيف لضعف هانيء بن المتوكل ، مجمع الزوائد ١٦٣/١٠ .

١٧٠١ – ضعيف : درّاج عن أبي الهيثم يضعف كما مر بك، وقد تفرد عنه به ، انظر تفسير ابن كثير ٤٥٢/٨ .

أبي الهيثم ، عن أبي سعيد – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ :

« ورفعنا لك ذكرك ، قال : قال لي جبريل – عليه السلام – قال الله – عز وجل – إذا ذُكرتُ ذكرت معي » .

١٧٠٢ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ أحمد الفقيه ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو يحيى بن زنجويه بن جعد بن حمدان النصري الإسفراييني ، ثنا محمد بن المسيب الأرغياني ، ثنا يوسف بن سعيد ، قال : سمعت محمد بن مسعود الأحول قال : نعى وكيع إلي عبد الرحمٰن بن مهدي فقال – رحمه الله –: ثنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ثابت ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« صلُّو ا على أنبياء الله ، فإن الله بعثهم كما بعثني » .

فصـــل /

١٧٠٣ – أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، ثنا أبو عبد الله(٢١٣/ب) الرازي ، ثنا علي بن أحمد بن صالح ، ثنا محمد بن عبد بن عامر ، ثنا محمد بن حفص ثنا الحكم بن سنان ، عن الفرج بن عبد الرحمٰن ، عن كعب العجلي ، عن كعب الأحبار قال :

« أوحى الله – عز وجل – إلى موسى – عليه السلام – في بعض ما أوحى إليه : يا موسى : لولا من يحمدني ما أنزلت من السماء قطرة ولا أنبتُّ من الأرض ورقة ، يا موسى : لولا من يعبدني ما أمهلت من يعصيني طرفة عين ، يا موسى لولا من يشهد أن لا إلٰه إلا الله لسيّلت جهنم على الدنيا ، يا موسى : إذا لقيت المساكين فعاملهم كما تعامل

١٧٠٢ – **ضعيف** : راجع تفسير ابن كثير ٦/٤٦٦ .

الأغنياء فإن لم تفعل ذلك ، فاجعل كل شيء علمت – أو قال : عملت – تحت التراب ، يا موسى :– أتحبُّ ألا يأتيك من عطش يوم القيامة ؟ قال : إلهي نعم ، قال : فأكثر الصلاة على محمد ﷺ » .

١٧٠٤ – أخبرنا شيخ لي نسيت اسمه ، عن هبة الله بن محمد العدل بواسط قال :– سمعت أبا الحسن بن علي الميموني يقول :

« رأيت الشيخ أبا علي : الحسن بن عيينة – رحمه الله – في المنام بعد موته وكان على أصابع يديه شيئاً مكتوب بلون الذهب ، أو بلون الزعفران ، فسألته عن ذلك ، فقلت : يا أستاذ أرى على إصبعيك شيئاً مليحاً مكتوباً ما هو ؟ فقال : يا بني : هذا لكتابتي لحديث رسول الله ﷺ ، أو قال : لكتابتي : ﷺ ، في حديث رسول الله ﷺ » .

١٧٠٥ – أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل الروياني في كتابه ، أنبأ أبو محمد الخبازي قال : سمعت أبا الحسن النهاوندي الزاهد في ديار المغرب يقول :

« لقي رجل خضراً النبي – ﷺ –، فقال له : أفضل الأعمال اتباع رسول الله ﷺ والصلاة عليه ، قال الخضر : وأفضل الصلوات عليه ما كان عند نشر حديثه وإملائه يُذكر باللسان ويُكتب في الكتاب ويرغب فيه شديداً ويفرح به كثيراً ، وإذا اجتمعوا لذلك حضرت ذلك المجلس معهم » .

١٧٠٦ – قال : وأنبأ أبو محمد الخبازي : قال : سمعت أبا محمد : إسماعيل بن محمد الزاهد يقول : سمعت أبا علي : الحسين بن علي ، سنة تسعين ومائتين يقول :

« علامة أهل السنّة كثرة الصلاة على رسول الله ﷺ » .

١٧٠٧ – قال : وأخبرنا أبو محمد الخبازي قال :– قال أبو الحسن الحراني :

« كان أبو عروبة الحراني لا يترك أحداً يقرأ عليه الأحاديث إلّا ويصلّي علي النبّي ويسلّم ، ويبين ذلك وكان يقول : بركة الحديث كثرة الصلاة على رسول الله ﷺ في الدنيا ، ونعيم الجنة في الآخرة إن شاء الله ». (٢١٤/أ)

١٧٠٨ – قال : وأخبرنا أبو محمد الخبازي ، قال : سمعت أبا أحمد : عبد الله بن بكر بن محمد العالم الزاهد بالشام في جبل لبنان يقول :

« أبرك العلوم وأفضلها وأكثرها نفعاً في الدين والدنيا بعد كتاب الله – عز وجل – أحاديث رسول الله ﷺ لما فيها من كثرة الصلوات عليه ، وإنها كالرياض والبساتين تجد فيها كل خير وبرٍّ وفضل وذكر » .

١٧٠٩ – قال : وأخبرنا أبو محمد الخبازي قال : سمعت أبا سعيد : عبد الرحمٰن بن محمد بن خيران بهمدان يقول : سمعت أبا عبد الله : محمد بن حمدان الطرائفي يقول : سمعت أبا الحسن الشافعي ببغداد يقول :

« رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم ، فقلت : يا رسول الله بم جُزي محمد بن إدريس الشافعي – رحمة الله عليه – حين يقول في ذكر الصلاة عليك في كتاب الرسالة : وصلى الله على محمد كلما ذكر ذاكر وغفل عن ذكره غافل ؟ قال : جُزي أنه لا يوقف للحساب يوم القيامة » .

* * *

بَـــاب /
❋ الترغيب في الصمت وحفظ اللسان ❋

١٠

١٧١٠ – أخبرنا الحسين بن أحمد البغدادي ببغداد ، أنبأ أبو القاسم : الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر ، أخبرنا الحسين بن صفوان ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا عبد الله بن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **مَن صَمَتَ نجا** » .

١٧١١ – قال : وثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا هارون بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن عمر بن حفص ، عن عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن الزهري ، عن أنس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من سرَّه أن يسلم فليلزم الصمت** » .

١٧١٢ – قال : وثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا شجاع بن

١٧١٠ – **ضعيف** : استغربه الترمذي (٢٥٠١) وقال : لا نعرفه إلَّا من حديث ابن لهيعة . وأدخله الألباني – حفظه الله – الصحيحة (٥٣٦) .

١٧١١ – كتاب الصمت لابن أبي الدنيا (١١) .

١٧١٢ – المصدر السابق (٤٢) .

الأشرس ، ثنا ليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي شريح – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت** » .

١٧١٣ – قال : وثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا داود بن عمرو الضبي وسعدويه عن عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زهر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال : قال عقبة بن عامر – رضي الله عنه – :

« **قلت لرسول الله ﷺ : ما النجاة ؟ قال : أملك عليك**(٢١٤/ب) **لسانك ، وليسعك بيتُك وابك على خطيئتك** » .

١٧١٤ – قال : وثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال : حدثني حمزة بن العباس ، ثنا عبدان بن عثمان ، أنبأ عبد الله – هو ابن المبارك – أنبأ معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن ماعز ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال :

« **قلت : يا رسول الله ! حدثني بأمرٍ أعتصم به ، قال : قل ربي الله ثم استقم ، قال : قلت : يا رسول الله : ما أخوف ما تخاف عليّ ؟ فأخذ بلسانه ثم قال : هذا** » .

١٧١٥ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا أبو عتبة ، ثنا بقية ، ثنا إسماعيل بن عياش ،

١٧١٣ – المصدر السابق (٢) .

١٧١٤ – المصدر السابق (٧) .

١٧١٥ – سبق برقم [٣١] .

عن عطاء – وهو ابن عجلان – عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يستكمل أحدكم حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه** » .

١٧١٦(*)– أخبرنا أبو بكر : إسماعيل بن أحمد الخطيب بالري، ثنا أبو بكر: أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني، أنبأ أبو الحسن: أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، ثنا أبو سعيد: عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الحكم بن هشام العقيلي، ثنا يحيى بن سعيد بن أبان القرشي، عن أبي فروة، عن أبي خلاد– وكانت له صحبة– قال: قال رسول الله ﷺ:

« **إذا رأيت الرجل المؤمن قد أعطي زهداً في الدنيا وقلَّة منطق فاقتربوا منه فإنه يُلقي الحكمة** » .

١٧١٧ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب قال : أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن علي المقري ، ثنا أبو الأزهر ، ثنا هاشم بن القاسم أبو النضر ، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **إن العبد ليتكلَّم بالكلمة من رضوان الله – عزّ وجلّ – لا يُلقي لها بالاً يرفعُه الله – عزّ وجلّ – بها درجة ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله – عز وجل – لا يُلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم** » .

هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وفي كتابي : لا يَلقى ، بفتح الياء والقاف ، والصواب : لا يُلقي ، بضم الياء وكسر القاف .

قال أهل اللغة : البال : القلب ، والمعنى : لا يحضر لها قلبه ،

١٧١٦ – سبق برقم [١٥٠٠] .

(*) انظر التعليق على الحديث رقم [١٧٦٦] .

١٧١٧ – أخرجه البخاري ١٢٥/٨ من طريق أبي النضر به .

يتكلم بها من غير فكرة . قال الله – عز وجل – : ﴿ أو ألقى السمع وهو شهيد ﴾ أي شاهد القلب .

١٧١٨ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن أحمد بن حسن بن علي ، ثنا إسماعيل بن إسحاق ، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، وعبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« إنَّ العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يزلُّ بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب » .

التبيين :– التثبيت .

١٧١٩ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، ثنا محمد بن علي بن عمرو ، ثنا أبو يوسف : رافع بن عبد الله بقصر أحنف بن قيس ، ثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروزوذي ، ثنا محمد بن موسى الحرشي ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا أبو الصهباء ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

«إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلَّها تكفر اللسان تقول: اتق الله فينا فإنما نحن بك ، فإن استقمتَ استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا».

التكفير : الخضوع والانقياد ، وقوله : فإنما نحن بك : أي ننجو بك ونهلك بك .

١٧١٨ – أخرجه البخاري ١٢٥/٨ عن إبراهيم بن حمزة به .

١٧١٩ – أخرجه الترمذي (٢٤٠٧) عن محمد بن موسى به . وأخرجه ابن السني (١) ، وأحمد ٩٦/٣ .

١٧٢٠ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، ثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبد الله ، عن عبد الله بن علي ، عن سليمان ابن حبيب قال : حدّثني أسود بن أصرم المحاربي قال :

« قلت : أوصني يا رسول الله ، قال : املكْ يدك ، قال : قلت : فما أملك إذا لم أملكْ يدي ؟ قال : املك لسانك ، قال : قلت : فما أملك إذا لم أملكْ لساني ، قال : فلا تَبْسُطْ يدك إلّا إلى خيرٍ ، ولا تقل بلسانك إلّا معروفاً » .

١٧٢١ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا زهير بن حرب ، ثنا شبابة بن سوار ، عن المغيرة بن مسلم ، عن هشام بن إبراهيم ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من كفَّ لسانه ستَر الله عورته ، ومن ملك غضبه وقاه الله عذابه ، ومن اعتذر إلى ربِّه قبل الله عذره » .

١٧٢٢ – قال :– وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو عمر التميمي قال: – حدّثني أبي ، عن أبي بكر النهشلي ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – أنه كان على الصفا يلبي ويقول :

« يا لسان قُل خيراً تَغْنَم ، أو أنصت تسلم من قبل أن تندم . قالوا : يا أبا عبد الرحمٰن هذا شيء تقوله أو سمعته ؟ قال : لا ، بل سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه » .

١٧٢٠ – أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٥) .
١٧٢١ – الصمت (٢١) .
١٧٢٢ – الصمت (١٨) .

فصـل في
✵ هذا المعنى بغير إسناد ✵

١٧٢٣- روي عن الربيع بن خثيم قال :
« **اخزن لسانك إلّا مما لك ولا عليك** » .

١٧٢٤ - وعن إبراهيم التيمي قال :- أخبرني من صحب الربيع بن خثيم عشرين سنة ، فلم يتكلم بكلام لا يصعد .

١٧٢٥ - عن أبي حيان التيمي ، عن أبيه قال : ما سمعت الربيع بن خثيم يذكر شيئاً من أمر الدنيا قط .

١٧٢٦ - وعن العوام بن حوشب قال : ما رأيت إبراهيم التيمي رافعاً رأسه إلى السماء في صلاة ولا غيرها ، ولا سمعته يخوض في شيء من أمر الدنيا .

١٧٢٧ - وقال إبراهيم التيمي :-
« **المؤمن إذا أراد أن يتكلّم نظر ، فإن كان كلامه له تكلّم ، وإن كان عليه أمسك ، والفاجر إنما لسانه رسلاً رسلاً** » .

١٧٢٨ - وعن صدقة بن عبدويه قال :

١٧٢٣ - الصمت (٣٠) .
١٧٢٧ - الصمت (٤٢٣) .
١٧٢٨ - الصمت (٤١٩) .

« لما كبر آدم – عليه السلام – جعل بنو بنيه يعبثون به ، فيقول له آباؤهم : ألا تنهاهم ؟ فيقول :– يا بني إني رأيت ما لم تروا ، وسمعت ما لم تسمعوا ، رأيت الجنة وسمعت كلام ربي ، وقال لي حين أخرجني منها : إن أنت حفظت لسانك أعدتك إليها » .

١٧٢٩ – عن يحيى بن أبي كثير قال : أثنى رجل على رجل ، فقال له بعض السلف : وما يعلمك به ؟ قال : رأيته يتحفظ في لسانه .

١٧٣٠ – وروى عن أبي بكر بن عياش قال : التقى أربعة من الملوك : ملك فارس وملك الهند ، وملك الروم ، وملك الصين : فتكلموا بأربع كلمات فكأنما رمين من قوس واحدة ، فقال أحدهم : لا أندم على ما لم أقل وقد أندم على ما قلت ، وقال الآخر : إذا قلتها ملكتني وإذا لم أقلها ملكتها ، وقال الثالث : أنا على ردّ ما لم أقل أقدر مني على ردّ ما قلت . وقال الرابع : عجبت ممن يتكلّم بالكلمة إن رفعت عليه ضرّته وإن لم ترفع لم تنفعه .

فصل /

١٧٣١ – أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ أبو منصور : محمد بن أحمد ، ثنا أبو بكر : عمر بن عبد الله بن أحمد ، ثنا أبو بكر : يوسف بن محمد بن الإمام ، ثنا أبو مسعود ، ثنا علي ابن إسحاق ، عن ابن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله ابن زهر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن

١٧٢٩ – الصمت (٤٢٠) .

١٧٣٠ – الصمت (٦٥) .

١٧٣١ – سبق برقم ١٦٨٦ .

عقبة – رضي الله عنه – قال :

« **قلت : يا رسول الله : ما النجاة ؟ قال : املك عليك لسانك ، وليسعك بيتُك ، ولتبك على خطيئتك** » .

فصل في/

✻ الترهيب من فضول الكلام ✻

١٧٣٢ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أحمد بن محمد بن جعفر المروزي ، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، ثنا مهدي بن حفص ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن مطعم بن المقدام الصنعاني ، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي ، عن نصيح العنسي ، عن ركب المصري – رضي الله عنه – قال :– قال رسول الله ﷺ :–

« **طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله** » .

١٧٣٣ – أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ أبو منصور : معمر ، ثنا أبو بكر : عمر بن عبد الله بن أحمد ، ثنا يوسف بن محمد بن يوسف الإمام ، ثنا أبو مسعود ، ثنا داود ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عروة بن النزال ، عن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **وهل يكبّ الناس على مناخرهم إلّا حصائد ألسنتهم** » .

قوله :– حصائد ألسنتهم :– أي ما تتكلّم به ألسنتهم ويحصده ،

١٧٣٢ – الصمت (٦٩) .

١٧٣٣ – رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه ، كلهم من رواية أبي وائل عن معاذ مطولاً ، وقال الترمذي : حسن صحيح ورواه الطبراني مختصراً ، ورواه أحمد وغيره عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ ؛ كذا بالترغيب ٥٢٩/٣ ، والحديث سبق برقم [٨٣] .

شبَّه الكلام من غير فكر بما يحصد الحاصد فيقطعه قطعاً من غير تؤدة وسكون .

١٧٣٤ – قال : وأخبرنا أبو منصور :– معمر ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن إسماعيل العطار ، ثنا صهيب بن عباد ، ثنا فهدي ، ثنا وهيب بن الورد المكي ، عن محمد بن زهير ، عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ :

« **إن الله عند لسان كل قائل فليتق الله عبد ولينظر ما يقول** » .

١٧٣٥ – أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني أحمد بن عبيد الله التميمي ، ثنا عبيد الله بن محمد التميمي ، ثنا زيد بن مجاشع ، عن غالب القطان ، عن مالك بن دينار ، عن الأحنف بن قيس قال : قال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – :

« **من كثُر كلامه كُثر سقطُه** » .

١٧٣٦ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا عن علي بن أبي مريم ، عن أحمد بن إسحاق الحضرمي ، ثنا جعفر الخزاز قال : سمعت محمد بن واسع يقول لمالك بن دينار :

« **يا أبا يحيى حفظُ اللسان أشد على الناس من حفظ الدنانير والدراهم** » .

١٧٣٧ – أنبأ أبو الفتح الصحاف ، أنبأ أبو القاسم الهمذاني ،

١٧٣٤ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٦٠/٨ من طريق محمد بن إسماعيل العسكري ، عن صهيب به ورواه ابن أبي شيبة ٢٣٤/١٣ ، والخطيب ٣٢٩/٩ .

١٧٣٥ – أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في الصمت (٥٣) .

١٧٣٦ – الصمت (٥٧) .

١٧٣٧ – عزاه الزبيدي في الإتحاف ٢٠٣/٦ للحاكم في المناقب ، وللبيهقي وأبي الشيخ =

أنبأ أبو بكر بن السني قال : حدّثني عمر بن سهل ، ثنا عبد الله بن الفضل ، ثنا عون بن سلام ، ثنا شريك ، عن أبي المحجل ، عن معفر ، عن ابن شيبة ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال :

« **إملاء الخير خير من السكوت ، والسكوت خير من إملاء الشرِّ ، والجليس الصالح خير من الوحدة ، والوحدة خير من جليس السوء** » .

١٧٣٨ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي : أبو عبد الله ، أنبأ محمد بن أيوب بن حبيب ، ثنا هلال بن العلاء ، ثنا فيض بن إسحاق قال : قال فضيل بن عياض :

« **قيل لحذيفة - رضي الله عنه - : ما لك لا تتكلّم ؟ قال : إن لساني سبُع أتخوف إن تركته يأكلني** » .

١٧٣٩ - أنبأ عاصم ، أنبأ أبو الحسين ، أنبأ أحمد بن محمد بن جعفر ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدّثني علي بن أبي مريم ، عن زيد بن الحباب ، ثنا محمد بن حوشب قال : سمعت أبا عمران الجوني يقول :

« **إنما لسان أحدكم كلب ، فإذا سلطته على نفسك أكلك** » .

١٧٤٠ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا إسحاق - هو ابن إسماعيل - ثنا سفيان قال :

« **قالوا لعيسى ابن مريم - عليه السلام -: دُلنا على عمل ندخل به الجنّة ، قال : لا تنطقوا أبداً ، قالوا : لا نستطيع ذلك ، قال : فلا تنطقوا إلّا بخير** » .

= والعسكري في الأمثال من طريق صدقة بن أبي عمران ، عن أبي ذر .

١٧٣٩ - أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في الصمت (٥١) .

١٧٤٠ - الصمت (٤٦) .

١٧٤١ – أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ أبو منصور : معمر ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا الحواصي ، ثنا بقية بن وليد ، عن أرطأة بن المنذر قال :

« تعلّم رجل من الحكماء الصمت بحصاةٍ وضعها في فيه ، لا ينزعها إلّا عند الطعام والشراب أربعين سنة » .

١٧٤٢ – أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أحمد بن محمد الجوزي ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حدّثني ابن أبي مريم ، عن يحيى بن أبي بكير ، عن عمارة بن زاذان الصيدلاني قال : سمعت زياداً النميري يقول : قال أنس – رضي الله عنه – لرجل – وبعثه في حاجة :

« إياك وكلّ أمر تريد أن تعتذر منه ، وإذا أردت أن تتكلم بكلامٍ فانظر فيه قبل أن تتكلم به ، فإن كان لك فتكلم به ، وإن كان عليك فالصمت عنه خير لك » .

فصـــل /

١٧٤٣ – أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أحمد بن محمد الجوزي ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أحمد بن جميل ، أنبأ عبد الله بن المبارك ، أنبأ السري بن يحيى ، عن ثابت البناني قال :

« قال شداد بن أوس – رضي الله عنه – لغلامه : ائتنا بسفرتنا نعبث ببعض ما فيها ، فقال له رجل من أصحابه : ما سمعت منك كلمة منذ صاحبتك أرى أن يكون فيها شيء غير هذا ، قال : صدقت، ما تكلمت

١٧٤١– الصمت (٤٣٣) .

١٧٤٣ – الصمت (٤١٣) .

بكلمة منذ بايعت رسول الله ﷺ ، إلّا أزمها وأخطمها ، وايم الله لا تذهب مني هكذا ، فجعل يسبح ويكبر ويحمد الله » .

١٧٤٤ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا الهيثم بن خارجة ، ثنا سهل بن عاصم ، عن الأوزاعي : قال : قال سليمان بن داود – عليه السلام – :

« **إن كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب** » .

١٧٤٥ – وقال أبو حاتم : طلب رجلان العلم ، فلما علما ، صمت أحدهما وتكلم الآخر ، فكتب المتكلم إلى الصامت : وما شيء أردتُ به اكتساباً بأجمع في المعيشة من لسان ، فكتب إليه الصامت : وما شيء أردتُ به كالاً أحق بطول سجن من لسان .

١٧٤٦ – وقال سفيان بن عيينة :–

خلِّ جنبيك لرام ... وامض عنه بسلام

مُتْ بداءِ الصمت خيرٌ ... لك من داء الكلام

إنما السالم من ألـ ... ـجم فاه بلجام

* * *

١٧٤٤ – الصمت (٦١١) .

١٧٤٦ – عزاه السيوطي في السمت في حسن الصمت (١٠٩) للخطيب وابن عساكر ، عن أبي نواس ص ٥٨٧ .

بـــاب /

* الترغيب في الصوم *

١٧٤٧ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا يحيى بن المغيرة ، ثنا ابن أبي فديك ، عن عيسى بن أبي عيسى الحناط ، عن أبي الزناد ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار ، والصلاة نور المؤمن ، والصيام جُنَّة من النار** » .

١٧٤٨ - أخبرنا أبو نصر : محمد بن سهيل السراج ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أيوب بن إسحاق بن سافري، ثنا خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال قال: حدّثني أبو حازم، عن سهل بن سعد- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ :-

« **إن في الجنّة باباً يُقال له : الريان ، يدخل منه الصائمون ، فيقومون فيدخلون منه ، فإذا دخل آخرهم أُغلق فلم يدخل أحد** » .

١٧٤٧ - سبق برقم [١١٣٤] .

١٧٤٨ - سبق ، انظر فهرس الأطراف .

١٧٤٩ – أخبرنا ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن ، أنبأ أحمد بن الحسن القاضي ، نا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد الله بن أويس أبو أويس المدني ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمٰن ، أن أبا هريرة – رضي الله عنه – كان يحدّث : أن رسول الله ﷺ قال :

« من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة : يا عبد الله هذا خير فتعال ، فمن كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الريان . قال أبو بكر – رضي الله عنه – يا رسول الله بأبي أنت ما على الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة ، فهل أحد يدعى من تلك الأبواب كلها ؟ قال : نعم ، وأرجو أن تكون منهم » .

قوله : من ضرورة : أي من ضرر وشدّة ومشقّة .

١٧٥٠ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا شعبة قال : أخبرني محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي قال : سمعت أبا نصرة يحدّث ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال :

« أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : مُرني بعملٍ يُدخلُني الجنّة ، فقال : عليك بالصوم فإنه لا عدل له » .

١٧٥١ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن ، أخبرنا أبو بكر بن

١٧٤٩ – أخرجه البخاري ٣٢/٣ ، ومسلم ٧١١/٢ – ٧١٢ من طريق ابن شهاب به .

١٧٥٠ – أخرجه النسائي ١٦٥/٤ من طريق شعبة به ، وأخرجه أحمد ٢٤٩/٥ ، وابن حبان (٩٢٩) و (٩٣٠) .

١٧٥١ – أخرجه البخاري ١١٨/٤ (فتح) من طريق أبي صالح به .

مردويه، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، ثنا فيض بن الفضل، ثنا عمرو بن أبي المقدام عن المسيب بن رافع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

« **كل حسنة يعملها ابن آدم فإنها تضاعف له ما بين العشرة الأضعاف إلى سبعمائة ضعفٍ إلا الصوم ، فإنه لا يدري أحدٌ ما فيه ، يقول الله - عز وجل - : عبدي ترك شهوته من الطعام والشراب والجماع وغض بصره من أجلي وكف لسانه ، فالصوم لي وأنا أجزي به ، فرحتان للصائم: عند إفطاره ، وفرحة عند لقاء الله ، ولخلوف فم الصائم إذا هو أخلف أطيب، عند الله من ريح المسك** » .

كذا في كتابي : أخلف : وهو لغة ، واللغة المشهورة : خلف ، والخلوف : تغير الفم من الإمساك عن الطعام وغير ذلك .

١٧٥٢ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، ثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس، ثنا ابن قولويه- وهو إسحاق بن أحمد أصبهاني- ثنا إبراهيم- هو ابن يوسف الهسنجاني- ثنا ابن أبي الحواري، ثنا أبو سليمان قال: جاءني أبو علي الأحمر بأحسن حديث سمعته في الدنيا قال :

« **يُوضع للصوَّام مائدة يأكلون والناس في الحساب ، قال : فيقولون : يا رب نحن نحاسب وهؤلاء يأكلون قال : فيقول : طالما صاموا وأفطرتم ، وقاموا ونمتم** » .

فَصــل في /

✵ فضل رمضان وصيام رمضان ✵

١٧٥٣ - أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ جعفر بن محمد

١٧٥٣ - قال المنذري في الترغيب ٢/٩٤ - ٩٥ : رواه ابن خزيمة في صحيحه ، =

الفقيه ، أنبأ أبو أحمد : محمد بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن علي بن نصر ، ثنا عبد الله بن يونس الكتاني ، ثنا علي بن حجر المروزي ، ثنا يوسف بن زياد ، ثنا همام بن يحيى المحلمي ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سلمان الفارسي – رضي الله عنه – قال :

« خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان ، فقال : أيها الناس إنه قد أظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهرٍ ، جعل الله تعالى صيامه فريضةً وقيام ليله تطوعاً من تقرب فيه بخصلةٍ من خصال الخير كان كمن أدى فريضةً فيما سواه ومن أدّى فيه فريضةً كان كمن أدّي سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الجنة ، وشهر المواساة ، وشهر يُزاد في رزق المؤمن فيه ، ومن فطر صائماً كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن يُنقص من أجره شيء ، قلنا : يا رسول الله ليس كلنا يجدُ ما يفطر الصائم ، فقال رسول الله ﷺ : يعطي الله هذا الثواب من فطَّر صائماً على مذقة لبنٍ أو تمرةٍ أو شربة ماءٍ ، ومن سقى صائماً سقاه الله من حوضه شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة ، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ، ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النار ، فاستكثروا فيه من أربع خصال : خصلتين ترضون بهما ربكم ، وخصلتين لا غنى لكم عنهما ، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إلـٰه إلّا الله وتستغفرونه ، وأما اللتان لا غنى لكم عنهما فتسألون الله تعالى الجنة ، وتعوذون به من النار » .

١٧٥٤ – أخبرنا تميم بن عبد الواحد، ثنا علي بن ماشاذة، ثنا

=ثم قال : إن صح الخبر ، ورواه من طريقه البيهقي ، ورواه أبو الشيخ ابن حيان في الثواب باختصار عنهما .

سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ثنا محمد بن مصفى ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا سيف بن محمد ، عن ضرار بن عمرو ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

« كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا استهلوا شعبان أكبوا على المصاحف فعرضوها ، وأخرج المسلمون زكاة أموالهم يقوون المسكين والضعيف على صيام شهر رمضان ، ودعت الولاة أهل السجون فمن كان عليه حد أقاموه عليه وإلا خلوا سبيله ، حتى إذا نظر المسلمون إلى هلال شهر رمضان اغتسلوا واعتكفوا ، وبعث الله - عز وجل - ملائكة في أول الليلة من شهر رمضان فغلوا فيه أعفار الجن وفتحت فيه أبواب السماء ، وغلق فيه أبواب النار ، وبسط فيه الرزق للعباد ، ورفع فيه العذاب عن أهل القبور ، فمن صام يوماً من شهر رمضان تباعد من النار مسيرة مائة عام ومن قام من شهر رمضان كان له مثل أجر ليلة القدر ، ومن قام ليلة القدر كان صلاته تلك عمل ثلاث وثمانين سنة وكان المسلمون في رمضان أما النهار فصيام وتسبيح وصدقة وأما الليلُ فتلاوة القرآن والركوع والسجود والقيام » .

١٧٥٥ - أخبرنا أحمد بن علي الحراني ، أنبأ أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم الجرجاني ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا وهب ، عن سليمان بن بلال ، عن كثير بن زيد ، عن عمرو بن تميم ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول ﷺ كان إذا دنا رمضان يقول :

« أظّلكم شهُركم هذا ، ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به ما مرّ

١٧٥٥ - أخرجه أحمد ٣٧٤/٢ من طريق كثير بن زيد به . وعزاه المنذري في الترغيب ٩٦/٢ - ٩٧ لابن خزيمة .

على المسلمين شهر خير لهم منه ولا مرّ على المنافقين شهر شر لهم ، ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به إن الله ليكتب أجره ونوافله قبل أن يدخلهم ، وذلك أن المؤمن يعد نفقته وقوته للعبادة وأن الفاجر يعد لغفلة المسلمين وعثورهم فهو غُنم للمؤمن نقمة للفاجر » .

١٧٥٦ – أخبرنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، أنبأ أحمد بن الحسين الحيري ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني ، ثنا شعيب بن حرب ، ثنا يونس بن عمر ، ثنا المغيرة بن عبد الله ، عن أبيه قال :

« غدوتُ لحاجة إلى المسجد فإذا بجماعة في السوق فملتُ إليهم ، فإذا برجل يحدّثهم ويقول : وصف لي رسول الله ﷺ ووصفت لي صفته ، فعرضتُ له على قارعة الطريق بين عرفات ومنى ورفع إلي ركب وعرفْته بالصفة ، فهتف بي رجل من القوم فقال : أيها الراكب خل عن وجوه الركاب ، فقال رسول الله ﷺ : دعوا الراكب فأرب ما له ؟ قال : فجئت حتى أخذت بزمام الناقة أو خطامها ، فقلت : بأبي يا رسول الله ما يقربني إلى الجنة ويباعدني من النار ؟ فقال لي : وذلك أعْمَلك أو أنصبك ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فاعقل إذاً أو افهم، تعبد الله ولا تُشرك به شيئاً ، وتُقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، وتأتي إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك ، وتكره للناس ما تكره أن يؤتى إليك ، خلّ زمام الناقة أو خطامها » .

قوله : فأرب ما له : أي فحاجة له ، وما زائدة ، وقوله : أعملك أي أنصبك . قيل في التفسير « وجوه يومئذ خاشعة عاملة » . معنى عاملة : ناصبة أيضاً .

١٧٥٦ – أخرجه أحمد ٤٧٢/٣ من طريق يونس به .

١٧٥٧ – أخبرنا المطهر بن محمد البيّع ، أنبأ أبو سعيد : محمد بن علي بن عمرو ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا ميمون بن الهيثم ، ثنا هشام بن زياد أبو المقدام ، عن محمد بن الأسود ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« أعطيت أمتي في رمضان خمس خصال لم تعطهن أمّة كانت قبلهم : خلوف فم الصائم أطيب عند الله من رائحة المسك ، ويستغفر لهم الملائكة حتى يفطرون ، ويصفد مردة الشياطين فلا يصلون فيه إلى ما كانوا يصلون إليه ، ويزين الله جنته في كل يوم فيقول : يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى ويصيروا إليك ، ويغفر لهم في آخر ليلة في رمضان ، قالوا : يا رسول الله هي ليلة القدر ؟ قال : لا ولكن العامل إنما يوفّى أجره عند انقضاء عمله » .

فصل /

١٧٥٨ – أخبرنا ابن عبد الرحمٰن الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الخفاف ، ثنا علي بن خشنام ، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاز الرازي ، ثنا الحارث بن مسلم ، ثنا زياد بن ميمون ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنما سمِّي رمضان لأن رمضان يرمضُ الذنوب »

١٧٥٧ – أخرجه أحمد ٢٩٢/٢ ، والبزار كما في كشف الأستار ٤٥٨/١ ، وقال البزار : لا نعلمه عن أبي هريرة مرفوعاً إلا بهذا الإسناد . وهشام بصري ليس هو بالقوي في الحديث ، ويراجع الترغيب للمنذري ٩١/٢ – ٩٢ .

١٧٥٨ – رواه محمد بن منصور السمعاني وأبو زكريا : يحيى بن مندة في أماليهما عن أنس (كنز العمال ٢٣٦٨٨) .

١٧٥٩ – وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا غياث بن محمد، ثنا الحسين بن إسحاق الدقيقي التتري ، ثنا عمير ابن خالد المخزومي، ثنا عمير بن راشد، عن عبد الرحمٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ :

« **من صام يوماً من رمضان فسلم من ثلاث ضمنت له الجنّة ، فقال أبو عبيدة بن الجراح : يا رسول الله على ما فيه سوى ثلاث ؟ قال : على ما فيه سوى الثلاث : لسانه وبطنه وفرجه** » .

١٧٦٠ – أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن علي ، ثنا موسى بن يوسف بن موسى القطان ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا الحسن بن صالح ، عن أبي بشر الحلبي ، عن الزهري قال :

« **تسبيحة في شهر رمضان أفضل من ألف تسبيحة في غيره** » .

١٧٦١ – وأخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، أنبأ أحمد بن محمد بن نصير ، ثنا أحمد بن عصام قال : سمعت معلى بن الفضل يقول :

« **كانوا يدعون الله – عز وجل – ستة أشهر أن يبلّغهم شهر رمضان ويدعون الله ستة أشهر أن يتقبّل منهم** » .

فَصــل في /
✵ فضل من فطّر صائماً ✵

١٧٦٢ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أبو عبد الله الجرجاني

١٧٥٩ – رواه ابن عساكر عن أنس (كنز العمال ٢٣٧٢٨) .

١٧٦٢ – أخرجه الترمذي (٨٠٧) من طريق عطاء ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

ثنا محمد بن يعقوب الأحمر ، ثنا حميد بن عياش الرملي ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن زيد بن خالد الجهني – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« من فطّر صائماً أو جهّز غازياً فله مثل أجره » .

١٧٦٣ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ علي بن محمد الفقيه ، ثنا أبو عمرو بن حكيم ، ثنا أبو أمية الطرسوسي ، ثنا عمرو بن سفيان القطعي ، ثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن علي بن يزيد ، عن سعيد ، عن سلمان – رضي الله عنه– عن النبي ﷺ قال :

« من فطّر صائماً على طعام أو شراب من حلال في شهر رمضان صلّت عليه الملائكة في ساعات رمضان ، وصافحه جبريل – عليه السلام – ليلة القدر ، وسلم عليه ودعا له ، ومن صافحه جبريل – عليه السلام – رُزِق دموعاً ورِقة ، قال سلمان : يا رسول الله من لم يكن معه إلّا فضل عشاء ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا سلمان من فطّر على كسرة خبز أو شربة لبن أو شربة ماء أجزأ ذلك عنه » .

١٧٦٤ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، ثنا جعفر بن محمد الفقيه ، ثنا أبو الحسن اللبناني ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حدّثني الصلت بن بسطام التميمي ، عن أبيه قال :

« كان حماد بن أبي سليمان يفطّر كل ليلة في شهر رمضان خمسين إنساناً فإذا كان ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً » .

فَصــل /

١٧٦٥ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أخبرنا جعفر بن

١٧٦٣ – قال المنذري في الترغيب ١٤٤/٢ : رواه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب ، وضعفه .

١٧٦٥ – قال المنذري في الترغيب ١٠٢/٢ – ١٠٣ ، رواه ابن خزيمة في صحيحه ، =

محمد الفقيه ، أنبأ أحمد بن الحسن بن إسماعيل الشروطي ، ثنا محمد بن زكريا، ثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا جرير، عن الشعبي، عن نافع ، عن ابن مسعود- رضي الله عنه- أنه سمع النبي ﷺ يقول وقد أهل رمضان:

« لو يعلم العباد ما في رمضان تمنت أن يكون رمضان السنة كلها ، فقال رجل من خزاعة : حدثنا ، قال : إن الجنة تزيَّن لرمضان من رأس الحول إلى الحول حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنّة ، فتنظرُ الحور العين إلى ذلك فيقُلن : يا رب اجعل لنا من عبادك أزواجاً في هذا الشهر تقر أعيننا بهم وقرر أعينهم بنا ، قال : وما من عبدٍ يصوم رمضان إلّا زُوجّ زوجةً من الحور العين في خيمة من درَّة مجوفة مما نعت الله - عز وجل - ﴿ حُورٌ مَّقْصُوراتٌ في الخِيامِ ﴾ . على كل امرأة منهن سبعون حُلة ليس منها حلة على لون الأخرى ، وتعطى سبعين لوناً من الطيب ليس منها لون على ريح الآخر ، لكل امرأة منهن، سبعين سريراً من ياقوتة حمراء موشّحة بالدرِّ على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من إستبرق وفوق الفرش سبعون أريكة لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجاتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لا يجد لأولها ويُعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر عليها سواران من ذهب مكلّل من ياقوت أحمر ، قال : هذا لمن صام رمضان سوى ما عمل من الحسنات » .

١٧٦٦ - أخبرنا : عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الفتح ابن أبي الفوارس ، ثنا أبو بكر محمد بن منذر الكبير ، ثنا حماد بن

= والبيهقي وأبو الشيخ في الثواب . وقال ابن خزيمة : وفي القلب من جرير بن أيوب شيء. وقال الحافظ : جرير بن أيوب البجلي واهٍ .

١٧٦٦ - رواه ابن فتحويه في مجلس من الأمالي في فضل رمضان ، عن حماد بن مدرك الهجستاني به . وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٩٩) « موضوع » .

مدرك ، ثنا عثمان بن عبد الله الشامي ، ثنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله إلى خلقه وإذا نظر الله إلى عبدٍ لم يعذبه أبداً ، ولله في كل يوم ألف ألف عتيق من النار فإذا كانت ليلة تسع وعشرين أعتق فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كلِّه فإذا كان ليلة الفطر ارتجت الملائكة وتجلَّى الجبار بنوره مع أنه لا يصفه الواصفون فيقول للملائكة وهم في عيدهم من الغد : يا معشر الملائكة - يوحى[*] (٢١٣/ب) **إليهم - ما جزاءُ الأجير إذا أوفى عمله ؟ تقول الملائكة : يُوفَّى أجرهُ فيقول الله تعالى : أُشهدكم أنّي قد غفرتُ لهم »** .

١٧٦٧ - أخبرنا أبو السنابل : هبة الله بن أبي الصهباء بنيسابور ، ثنا أبو زكريا المعدل ، ثنا أبو محمد : عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ، ثنا الحسن بن عليل ، ثنا هشام بن يونس ، ثنا محمد بن مروان السدي ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة العبدي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان أول ليلة من رمضان فُتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون آخر ليلة من رمضان فليس من عبد مؤمن يصلّي في ليلة

(*) في النسخة الخطية سقط استدركناه من نسخة أخرى اطلعتُ عليها مؤخراً مصورة الجامعة الإسلامية تحت رقم [١٨٤٦] تقع في ٢٦٠ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطراً وخطها جيد . استفدت منها في مواضع من هذا الجزء . نظراً لدفع الكتاب للطبعة يسر الله لي الاستفادة منها في الطبعات القادمة إن شاء الله تعالى .

١٧٦٧ - أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، جمع الجوامع ١/٧٧٩ .

إلا كتب الله له ألف وخمسمائة حسنة بكل سجدة ، ويبني له بيتاً في الجنّة من ياقوتة حمراء لها ستون ألف باب لكل منها قصر من ذهبٍ موشح بياقوتة حمراء ، فإذا صام أول يوم من رمضان غُفر له كل يوم ما تقدّم إلى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان ، ويستغفر له كل يوم سبعون ألف ملك من صلاة الغداة إلى أن توارى بالحجاب ، وكان له بكلّ سجدة يسجدها في شهر رمضان بليل أو نهار شجرة يسير الراكب في ظِلّها خمسمائة عام » .

١٧٦٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النعالي ببغداد ، أنبأ محمد بن عبد الله بن محمد الحنائي ، أنبأ أبو عمرو : عثمان بن أحمد الدقاق ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الختّلي ، ثنا أبو عمرو : العلاء بن عمرو الخراساني المعروف بالسني ، ثنا عبد الله بن الحكم البجلي قال : أبو عمرو : فشككت في شيء من هذا الحديث فكتبته من الحسن بن يزيد وكنت سمعته أنا والحسن من عبد الله بن الحكم ، ثنا القاسم بنَ الحكم العرني ، عن الضحاك عن ابن عباس – رضي الله عنه – أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« إن الجنّة لتنجدُ وتزيَّنُ من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان ، فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبَّت ريح من تحت العرش يقال لها: المثيرة، فيصفقُ ورق أشجار الجنان وحلق المصاريع، فُيسمع لذلك طنين لا يسمعُ السامعون أحسن منه ، فيشرفن الحور العين حتى يقفن على (٢١٤/أ) **شُرف الجنَّة : هل من خاطب إلى الله – عز وجل – فيزوجه ، ثم يقلن : يا رضوان ما هذه الليلة ؟ فيجيبهن بالتلبية ثم يقول : ياخيرات حسان ، هذه أول ليلة من شهر رمضان يُفتح أبواب الجنان للصائمين من أمَّة محمد ﷺ**

١٧٦٨ – عزاه المنذري في الترغيب ٩٩/٢ – ١٠١ لأبي الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب ، والبيهقي وقال المنذري : ليس في إسناده من أجْمِعَ على ضعفه .

ويقول الله تبارك وتعالى : يا رضوان افتح أبواب الجنان ، يا مالك غلّق أبواب الجحيم ، عن الصائمين من أمَّة محمد ﷺ . يا جبريل اهبط إلى الأرض فصفِّد مردة الشياطين وغلّهم في الأغلال ثم اقذف بهم في لُجج البحار حتى لا يفسدوا على أمَّة حبيبي ، قال : ثم يقول الله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات : هل من سائل فأعطيه سؤله ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ من يُقرض المليء غير المعدم ؟ الوفي غير الظلوم قال : ولله في كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار ، فإذا كان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة أعتق الله في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجب العذاب ، فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق الله – عزّ وجلّ – بعدد ما أعتق من أول الشهر إلى آخره ، فإذا كانت ليلة القدر يأمر الله – عزّ وجلّ – جبريل فيهبط في كبكبةٍ من الملائكة ومعه لواء أخضر فيرتكز اللواء على ظهر الكعبة ، وله ستمائة جناح ، يعني منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب ، قال : ويبث جبريل والملائكة في هذه الأمة فيسلمون على كل قائم وقاعد وذاكر ، فيصافحونهم ويؤمِّنون على دعائهم حتى يطلع الفجر ، فإذا طلع الفجر نادى جبريل – عليه السلام : يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل ، فيقولون : يا جبريل ما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمَّة محمد ﷺ ؟ فيقول : إن الله تعالى نظر إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم إلّا أربعة ، فقال رسول الله ﷺ : وهؤلاء الأربعة : رجل مدمن خمر ، وعاقّ لوالديه ، وقاطع رحم ، ومُشاحن ، فقيل : يا رسول الله وما المشاحن ؟ قال :– المصارم ، فإذا كانت ليلة الفطر سميت ليلة الجائزة ، (٢١٤/ب) فإذا كانت غداة الفطر يبعث الله – عز وجل – الملائكة فيهبطون إلى الأرض فيقومون على أفواه السكك فينادون بصوت يسمعه جميع من

خلَق الله إلّا الجن والإنس فيقولون : يا أمة محمد اخرجوا إلى ربٍّ كريم يغفر العظيم ، فإذا برزوا إلى مصلاهم يقول الله - عز وجلّ - يا ملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله ؟ فيقول الملائكة : إلهنا وسيدنا جزاؤه أن توفيه أجره ، فيقول الله تعالى : أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلتُ ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضائي ومغفرتي ، ويقول الله : سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم في جمعكم هذا لآخرتكم إلّا أعطيتكموه ولا لدنيا إلّا نظرتُ لكم ، وعزتي لأسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني ، وعزتي لا أخزيكم ولا أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود أو الجدود - شك أبو عمرو - انصرفوا مغفوراً لكم قد أرضيتموني ورضيت عنكم ، قال : فتفرح الملائكة ويستبشرون بما يعطى الله هذه الأمة بما أفْطروا » .

فَصـــل في

❋ الترهيب من قول الزور والغيبة والبهتان ❋ والشتم يوم الصوم

١٧٦٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ جعفر بن محمد الفقيه ، أنبأ أبو عمرو : أحمد بن الحسن بن إسماعيل ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي صالح الزيات، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

« قال الله - تبارك وتعالى - : كلُّ عمل ابن آدم له إلّا الصيام ، فإنه لي وأنا أجزي به ، فإذا كان يومُ صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخبُ ، فإن سابه أحد أو قاتله أحد فليقل : إني امرؤ صائم ، فوالذي نفس محمد بيده لخُلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وللصائم فرحتان : فرحة عند إفطاره ، وفرحة عند لقاء ربّه » . (٢١٥/أ)

١٧٦٩ - صحيح : اللؤلؤ والمرجان .

الرفث : فحش القول ، الصخب : الصياح والجلبة والخصومة .

١٧٧٠ – حدّثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن موسى ، ثنا أحمد بن علي بن الحسن المقري ، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الربيع بن بدر ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الصيام جنَّة ما لم يخرقه ، قيل : وبم يخرقه ، قال : بكذبٍ أو بغيبةٍ** » .

١٧٧١ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنبأ محمد بن يزيد الآدمي ، ثنا معن ، عن خارجة بن سليمان ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال :

« **الصيام جُنّة من النار ، فمن أصبح صائماً فلا يجهل يومئذ ، وإن امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبّه وليقل إني صائم ، والذي نفس محمد بيده لخلُوف فم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك** » .

١٧٧٢ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا الحسين بن شجاع ،

١٧٧٠ – قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف ، مجمع الزوائد ٣/١٧١ وأخرجه بأخصر من هذا النسائي بإسناد حسن ، وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي من حديث أبي عبيدة ، الترغيب للمنذري ٢/١٠٠ .

١٧٧١ – أخرجه النسائي ٤/١٦٧ عن محمد بن يزيد الآدمي به .

١٧٧٢ – أخرجه البخاري ٣/٣٣ عن آدم بن أبي إياس به .

ثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه عن أبي هريرة – قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَن لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدعَ طعامه وشرابه » .

١٧٧٣ – أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشته ، ثنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن ، ثنا أبو بكر محمد بن عمر ، ثنا أبو إسحاق : إبراهيم بن خالد الوالبي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فلا حاجة لله بأن يدع طعامه وشرابه » .

١٧٧٤ – حدّثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، ثنا أحمد بن إسحاق الفقيه ، ثنا أحمد بن عمرو ، ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا أنس بن عياض ، عن الحارث بن عبد الرحمٰن ، عن عطاء بن مينا ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« ليس الصيام من الطعام والشراب ؛ إنَّما الصيام من اللغو والرفث » .

١٧٧٣ – أخرجه أبو داود (٢٣٦٢) عن أحمد بن يونس به .

١٧٧٤ – أخرجه البيهقي ٤/٢٧٠ من طريق الحارث بن عبد الرحمن ، عن عمه ، عن أبي هريرة .

فصـــل /

١٧٧٥ – أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ عبد الله بن (٢١٥/ب) يوسف ، أنبأ أبو محمد الزهري ، ثنا عبد الله بن سعدويه المروزي ، ثنا محمد بن عثمان العثماني ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال :

« كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل – عليه السلام – وكان يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ ، فيعرض عليه النبي ﷺ القرآن فإذا لقيه جبريل كان رسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المُرسلة » .

قوله : أجود بالخير : أي أسخى ببذل المال ، وقوله : من الريح المرسلة : وذلك أن الريح تذرو ما تأتي عليه أي كان النبي ﷺ يفرق ما نالت يده من المال في المستحقين .

١٧٧٦ – حدثنا سليمان بن إبراهيم أبو القاسم بن بشران ، ثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا أحمد بن علي الخزاز ، ثنا محمد بن عبد المجيد التميمي ، ثنا أبو داود ، ثنا قرة بن خالد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« كان رسول الله ﷺ إذا دخل رمضان تغيَّر لونهُ ، وكثرت صلاته وابتهل في الدعاء وأشفق منه » .

١٧٧٧ – حدّثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا طلحة بن علي بن

١٧٧٥ – سبق برقم [١٥٥٠] .

١٧٧٦ – أخرجه البيهقي في الشعب (كنز العمال ١٨٠٦٢) .

١٧٧٧ – أخرجه البخاري ٦١/٣ ، ومسلم ٨٣٢/٢ من طريق سفيان به .

الصقر ، ثنا عمر بن أحمد بن سلم ، ثنا يعقوب بن يوسف المطوعي ، ثنا عبيد الله بن عمر ، ثنا سفيان ، ثنا أبو يعفور ، ثنا مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« كان رسول الله ﷺ إذا دخلت العشر الأواخرُ من رمضان أيقظ أهله وأحيا الليل وشدَّ المئذر » .

فصـــل /

١٧٧٨ – أخبرنا أبو رجاء بندار بن محمد ، أنبأ محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن الصفار ، ثنا أبو الحسين : عبيد الله بن محمد بن أحمد بن معدان العصفوري ، ثنا المحاملي ، ثنا أحمد بن محمد بن منصور بن زاج ، ثنا عبد الرحمٰن بن قيس ، ثنا هلال بن عبد الرحمٰن ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ذاكرُ الله – عزّ وجلّ – في رمضان مغفور له ، وسائل الله – عزّ وجلّ – فيه لا يخيبُ » .

١٧٧٩ – أخبرنا أبو طاهر بن عليك ، ثنا عبد الله بن محمد (٢١٦/أ) الفارسي ، ثنا أحمد بن الحسن بن زرارة التيمي ، ثنا أحمد بن سعيد المعداني ، ثنا الحسين بن مصعب ، ثنا أبو بكر بن خالد بن خداش قال : حدّثني عبيد بن واقد ، عن بشير أبي إسماعيل ، عن أبي داود الدارمي ، عن البراء بن عازب – رضي الله عنه – قال : سمعت

١٧٧٨ – قال المنذري في الترغيب ١٠٤/٢ : رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي والأصبهاني ، وضعفه المنذري . وأخرجه ابن عدي ١٦٠١/٤ عن محمد بن عبد الوهاب ، عن أحمد بن محمد بن منصور المروزي به .

١٧٧٩ – أخرجه الديلمي في الفردوس عن جابر ، جامع الأحاديث ٦٣٣/٤ .

رسول الله ﷺ يقول :

« **فضلُ الجمعة في شهر رمضان على سائر أيامه كفضل رمضان على سائر الشهور** » .

١٧٨٠ – حدثنا أبو الفتح الحسناباذي ، ثنا والدي ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا صدقة بن موسى عن ثابت ، عن أنس – رضي الله عنه – قال :

«**سُئل رسول الله ﷺ : أيّ الصدقة أفضل ؟ قال: صدقة في رمضان**».

١٧٨١ – أنبأ أبو بكر بن سهل البرجي ، أنبأ الفضل بن محمد بن سعيد ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، ثنا عبويه بن مهران ، ثنا يحيى بن موسى ، عن مسعود بن الحارث أخي خالد بن الحارث ، عن حسان بن عيسى ، عن أبيه ، عن إبراهيم النخعي قال :

« **صوم يوم من رمضان أفضل من ألف يوم ، وتسبيحة في رمضان ، أفضل من ألف تسبيحة ، وركعة في رمضان أفضل من ألف ركعة** » .

فَصــل /

قال بعض علماء السلف – رحمه الله –: ينبغي للناس إذا دنا رمضان أن يفرحوا ويستبشروا بدنوه ويدعوا الله تعالى ويسألوه أن يبلغهم إياه ، ويوفقهم لصيام أيامه وقيام لياليه ، ويجنبهم فيه الفسوق والعصيان ويوطنوا نفوسهم أن يتشمروا لأداء حقه وأن يتراءوا هلاله

١٧٨٠ – أخرجه الترمذي (٦٦٣) عن محمد بن إسماعيل البخاري به . وقال الترمذي : غريب ، وصدقه بن موسى ليس عندهم بذاك القوي .

ليلة الثلاثين من شعبان فعل من يستعجل لقدوم غائب كريم ، ويقولون ما روي عن النبي ﷺ أنه كان يقول عند رؤية الهلال :

« **اللهم أهلّه علينا باليمن والإيمان والإسلام ، ربي وربُّك الله** » .

وروي أنه كان يقول : « **الله أكبر ثم يدعو** » ، وفي رواية « **أسأل الله التوفيق لما يحب ويرضى** » .

١٧٨٢ - وروي أن علياً - كرم الله وجهه - كان لا يستشرف لهلال إلّا لهلال رمضان . وكان إذا نظر إليه قال :

« **اللهم أدخله علينا بالسلامة والإسلام والصحة من الأسقام ، والفراغ من الأشغال ورضنا فيه باليسير من النوم** » . (٢١٦/ب)

١٧٨٣ - وروي عن ابن عباس : أنه كان يكره أن ينتصب للهلال انتصاباً ، ولكن يعترض ويقول : الله أكبر ، الحمد لله الذي ذهب بهلال كذا وجاء بهلال كذا ، وقال بعض السلف : لا يقوم في وجه الهلال يدعو بل يعرض عنه ويقول ما يقول وهو لا ينظر إليه أو منطلقاً عنه ، وكره مجاهد الصوت والإشارة عند رؤية الهلال .

١٧٨٤ - وقال عبد العزيز بن مروان : كان المسلمون يقولون عند حضرة شهر رمضان : اللهم قد أظل شهر رمضان فسلمه لنا وسلمنا له وارزقنا صيامه وقيامه ، وارزقنا فيه الجد والاجتهاد والقوة والنشاط وأعذنا فيه من الفتن ، ووفقنا فيه لليلة القدر واجعلها لنا خيراً من ألف شهر ، وكانوا يجتهدون في إحراز حظوظهم من خيره وبركته ويتقربون إلى الله بموجبات رحمته ومغفرته وبالله التوفيق .

فصل في /

❋ الترغيب في صلاة التراويح ❋

١٧٨٥ - أخبرنا أبو بكر التفليسي ، أنبأ عبد الله بن يوسّف ،

١٧٨٥ - أخرجه البخاري ١٦/١ من طريق مالك به .

أنبأ إبراهيم بن محمد الديبلي ، ثنا عامر بن محمد بن عبد الرحمٰن المكي ، ثنا عتيق بن يعقوب الزهري قال : حدثني مالك بن أنس ، عن أبي شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« **من قام شهر رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدَّم من ذنبه** » .

١٧٨٦ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنبأ أبو القاسم بن بالويه : عبيد الله بن إبراهيم ، ثنا زكريا : يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمٰن ابن عبد القاريء قال :

« **خرجتُ مع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ليلةً في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاعٍ متفرقون ، يصلي الرجل لنفسه ، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهطُ ، فقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : إني لأرى لو جمعتُ هؤلاء على قاريءٍ لكان أمثل ، ثم عزم** (٢١٧/أ) **فجمعهم على أُبي بن كعب - رضي الله عنه -** » .

١٧٨٧ - قال : وثنا أبو زكريا ، ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن يزيد بن رومان قال :

« **كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بثلاث وعشرين ركعةً** » .

١٧٨٨ - قال : وأخبرنا أبو زكريا ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد :

١٧٨٦ - أخرجه البخاري من حديثه ، فتح الباري ٤/٢٥٠ .

١٧٨٧، ١٧٨٨ - قام ابن حجر بحصر هاتين الروايتين، فتح الباري ٤/٣٥٣ .

« **أن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أمَر رجلاً أن يصلِّي بهم عشرين ركعة** » .

١٧٨٩ – قال : وثنا أبو زكريا ، ثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن حسن بن صالح ، عن عمرو بن قيس ، عن أبي الحسناء :

« **أن علياً – رضي الله عنه – أمَر رجلاً أن يصلِّي بهم في رمضان عشرين ركعة** » .

١٧٩٠ – قال : وثنا أبو زكريا ، ثنا أبو بكر ، ثنا حميد بن عبد الرحمٰن، عن حسين– يعني ابن صالح– عن عبد العزيز بن رفيع قال:

« **كان أُبيّ بن كعب – رضي الله عنه – يصلِّي بالناس في رمضان – عشرين ركعة** » .

١٧٩١– قال: وثنا أبو زكريا، ثنا وكيع، عن نافع قال :

« **كان ابن أبي مليكة يصلّي بنا في رمضان عشرين ركعة** » .

١٧٩٢ – أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ، أنبأ أبو الحسين بن رزقويه ، ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، ثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد ، حدّثنا سيار – يعني ابن حاتم – ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا قطن أو فطر القطعي ، عن أبي إسحاق الهمداني قال :

« **خرج عليُّ بن أبي طالب – رضي الله عنه – في أول ليلة من شهر رمضان فسمع القراءة في المساجد ، ورأى القناديل تزهو في المساجد ، فقال : نَوَّر الله لعمر بن الخطاب – رضي الله عنه – في قبره كما نورّ مساجد الله بالقرآن** » .

١٧٨٩ – قام ابن حجر بحصر هذه الرواية ، فتح الباري ٣٥٣/٤ .

فَصــل /

* في فضل السحور *

١٧٩٣ – أنبأ أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله ، ثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني ، قال : حدّثني إدريس بن يحيى، عن عبد الله بن عياش، حدّثني عبد الله بن سليمان، عن نافع، عن ابن عمر– رضي الله عنه– أن رسول الله ﷺ قال:

« **إنَّ الله وملائكته يصلُّون على المتسحرين** » .

١٧٩٤ – أخبرنا أبو نصر: محمد بن سهل السراج بنيسابور، (٢١٧/ب) أنبأ عبد الملك بن الحسن المهرجاني ، ثنا أبو عوانة الإسفراييني ، ثنا يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان قالا : ثنا ابن وهب قال : أخبرنا موسى بن علي ، عن أبيه ، عن أبي قيس ، عن عمرو بن العاص – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **إنَّ فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحَرِ** » .

١٧٩٣ – رواه الطبراني في الأوسط ، وابن حبان (٨٨٠) ، وإسناده عند ابن حبان هكذا : أخبرنا أحمد بن أبي الحسن بن أبي الصغير بمصر عن إبراهيم بن سعد ، عن إدريس بن يحيى ، عن عبد الله بن إدريس .

١٧٩٤ – أخرجه مسلم ٢/٧٧٠ – ٧٧١ من طريق موسى بن علي به .

١٧٩٥ – قال :– وثنا أبو عوانة ، ثنا أبو الأزهر ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه –:

« **أنّ النبيّ ﷺ دعا بالبركة في السُّحور وفي الثريد** » .

١٧٩٦ – ثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا عبد الله بن إسحاق ، ثنا أبو علي الحنفي ، ثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **استعينوا على قيام الليل بقيلولة النهار ، واستعينوا على الصوم بأكلة السَّحَرِ** » .

١٧٩٧ – أخبرنا عبد الرحمٰن بن محمد بن زياد ، أنبأ أحمد بن محمد بن المرزبان ، ثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى ، ثنا محمد بن سليمان لوين ، ثنا المطلب بن زياد ، عن محمد – يعني ابن أبي ليلى –، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **تسحروا فإنَّ في السحور بركة** » .

قيل البركة ها هنا : الزيادة في العمر ، وقيل الزيادة في اكتساب الطاعة، فإن من بركة السحور أن المتسحر إذا قام للسحور ربما تطهر

١٧٩٥ – عند أحمد : « دعا رسول الله ﷺ بالبركة في الثريد والسحور » ورواه أبو يعلى وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وأخرج نحوه أبو يعلى وفيه ضعيف . وأخرج نحوه الطبراني في الأوسط وفيه مجاهيل ، مجمع الزوائد ١٨/٥ .

١٧٩٦ – قال المنذري في الترغيب ١٣٨/٢ : رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي ، كلهم من طريق زمعة بن صالح ، عن سلمة : هو ابن وهران ، عن عكرمة .

١٧٩٧ – أخرجه أحمد ١٢/٣ و ٤٤ بمعناه من طريق عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد به . أخرجه مسلم ٧٧٠/٢ من حديث أنس بلفظه .

وصلّى فإن لم يفعل سمّى الله ودعا ، وقيل البركة ها هنا : الرخصة وذلك أنه لم يكن مباحاً في أول الإسلام ثم رخص فيه ومثله ما روي في حديث التيمم « ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر » يعني : الرخصة في التيمم ، سمّى الرخصة بركة .

فصــل /

✵ في فضل ليلة القدر ✵

١٧٩٨ – أخبرنا أبو نصر بن صاعد، قدم علينا، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ، ثنا أبو العباس بن الأصم ، ثنا العباس بن الوليد أنبأ (٢١٨/أ) عقبة بن علقمة قال : أخبرنا الأوزاعي قال : حدّثني أبو سلمة، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه** » .

١٧٩٩ – أنبأ أبو سهل بن أبي القاسم بنيسابور ، أنبأ أبو طاهر الزيادي ، أنبأ محمد بن الحسين القطان ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان ، عن الجريري ، عن ابن بريدة ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« **قلت : يا رسول الله إذا أنا وافقتُ ليلة القدر ما أسأل الله ؟ قال : قولي اللهم إنَّك عفو تحُب العفو فاعفُ عني** » .

١٨٠٠ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ الفضل بن عبد الله ، ثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا أبو عثمان الزارع ، ثنا ابن عائشة ، ثنا حماد ، عن ثابت البناني :

١٧٩٨ – أخرجه البخاري ١٦/١ من طريق أبي سلمة به .

١٧٩٩ – أخرجه الترمذي (٣٥١٣) ، وابن ماجه (٣٨٥٠) من طريق ابن بريدة به . وقال الترمذي حسن صحيح .

« أن تميماً الداري – رضي الله عنه – كانت له حُلَّة اشتراها بألف درهمٍ كان يلبسها في الليلة التي يُرجى فيها ليلة القدر » .

١٨٠١ – قال : وحدّثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا محمد بن عثمان الزارع ، ثنا عبيد الله ابن عائشة قال : قال حماد بن سلمة :

« كان ثابت وحميد يلبسان أحسن ثيابهما ويتطيَّبان ويطيِّبون المسجد بالنضوح والدخنة في الليلة التي يُرجى فيها » .

النضوح : ماء الورد ، الدخنة : العود .

١٨٠٢ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه في كتابه ، أنبأ علي بن محمد الفقيه في كتابه ، ثنا أبو أحمد العسال ، ثنا عبد الرحمٰن بن الحسن ، ثنا هارون بن إسحاق ، ثنا أبو سفيان البصري قال :

« كان عندنا رجل بالبصرة أخرس ، قد رأيته كذلك ثلاثين سنة ، فدعا الله – تبارك وتعالى – ليلة سبع وعشرين ، فأطلق لسانه ، قال : فأتيته فكلَّمته وكلَّمني » .

١٨٠٣ – قال :– ثنا هارون بن إسحاق ، ثنا المحاربي ، ثنا فضيل بن غزوان قال :

« كانت عندنا امرأة مقعدة يُقال لها أم الحكم فدعت الله – تعالى – ليلة سبع وعشرين أن يطلقها ، فأطلقها فأنا رأيتها » .

فصل /

✵ في الدعاء وقت الإفطار ✵

١٨٠٤ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي : أبو عبد الله ، أنبأ أبو بكر : محمد بن علي بن محمد المروزي ، ثنا(٢١٨/ب)

١٨٠٢ – أخرجه أبو داود (٢٣٥٧) من طريق علي بن الحسن به .

أحمد بن بكر بن سيف المروزي ، ثنا علي بن الحسن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد ، ثنا مروان المقفع قال : رأيت عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – وسمعته قال :

« كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال : ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله » .

١٨٠٥ – أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، ثنا أبو يعلى الزبيري ، ثنا إسحاق النحوي ، ثنا هلال بن العلاء، ثنا أبي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر– رضي الله عنه– قال: سمعت النبي ﷺ يقول :

«إن للمؤمن عند إفطاره دعوةً مستجابةً ، فكان ابن عمر – رضي الله عنه– إذا كان عند إفطاره وحضر طعامه، دعا أهله وعياله، ثم دعا».

١٨٠٦ – أخبرنا أبو الطيب : محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أنبأ أبو علي : الحسن بن علي البغدادي ، ثنا محمد بن عبد الرحمن الباطرقاني ، ثنا محمد بن سليمان الباغندي ، ثنا محمد بن يزيد بن جنيس العابد المكي ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال :

« كان يقال : لكل صائم دعوة مستجابة عند فطره ، قال : فكان ابن عمر– رضي الله عنه– يقول إذا أفطر: يا واسع المغفرة اغفر لي ».

١٨٠٧ – أخبرنا أبو عبد الله : الحسين بن علي الطبري بمكة ،

١٨٠٥ – أخرجه مختصراً عنه أبو داود الطيالسي والبيهقي في شعب الإيمان ، جامع الأحاديث ٣٣٢/٥ .

١٨٠٧ – أخرجه ابن ماجه (١٧٥٣) من طريق عبد الله بن أبي مليكة ، عن ابن عمرو ؛ وفي الزوائد إسناده صحيح . انظر المستدرك ٤٢٢/١ ؛ الترغيب ٨٩/٢ ؛ والإرواء ٤١/٢ .

ثنا إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، أنبأ أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس ، ثنا محمد بن علي بن زيد ، ثنا الحكم بن موسى ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي مليكة يقول : سمعت عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنَّ للصائم دعوةً ما تُردُّ » .

١٨٠٨ - قال ابن أبي مليكة : وسمعت عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - يقول عند فطره :

«اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي ذنوبي».

١٨٠٩ - أخبرنا أبو الفتح : عبدوس بن عبد الله الهمداني قدم علينا ، ثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن حمرويه الطوسي قدم علينا همذان ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا العباس ، ثنا محمد ، ثنا (٢١٩/أ) عقبة ، ثنا حماد قال : حدّثني من سَمِعَ عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبي ﷺ قال :

« ما من مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ أصبح أو أمسى صائماً إلا وله عند الله دعوة مستجابة عند إفطاره ، إما أن يعطيه في عاجل دنياه ، وإما أن يُعطيه في آجل آخرته . قال : وكان عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - يقول : كانوا يستحبون أن يقول : يا واسع المغفرة اغفر لي » .

فصل /

١٨١٠ - حدثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا عبيد الله بن أحمد بن

١٨٠٩ - في إسناده مجهول .

١٨١٠ - أخرجه الترمذي (٦٩٤) عن محمد بن عمر المقدمي به . وانظر تعليق الترمذي على هذا الحديث .

عثمان الحافظ ببغداد ، ثنا أبو الحسن: علي بن محمد بن أحمد الحافظ ، ثنا محمد بن جرير ، ثنا محمد بن عمر المقدمي ، ثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من وَجَدَ تمراً فليفطر عليه ، ومن لا يجد فليفطر على ماءٍ ، فإنه طَهُور** » .

١٨١١ - حدثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أبو مسلم : محمد بن الحسن بن محلة المقري التستري بها ، ثنا مخلد بن جعفر الباقرجي ، ثنا محمد بن حنيفة الواسطي ، ثنا الحسن بن جبلة الشيرازي ، ثنا عمران بن إسحاق الكوفي ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس - رضي الله عنه :

« **أن النبي ﷺ كان إذا أفطر عند أهل بيت قال : أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكُم الأبرارُ ، وصلت عليكم الملائكةُ** » .

١٨١٢ - أنبأ أبو الحسن : علي بن محمد الأنباري ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا إسماعيل الصفار ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن ثابت ، عن أنس أو غيره :

« **أن النبي ﷺ استأذن على سعد بن عبادة : فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فقال سعد :- وعليكم ورحمة الله ، ولم يُسمع النبي ﷺ حتى سلم ثلاثاً ، فرد عليه سعدُ ولم يُسمعه ، فرجع النبي ﷺ فأتبعه سعد ، فقال : يا رسول الله : بأبي أنت ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني ، ولقد رددتُ عليك ولم أُسمعك . أحببتُ أن أستكثر من سلامك ومن**(٢١٩/ب)

١٨١١ - أخرجه أحمد ١١٨/٣ من طريق يحيى بن سعيد ، عن أنس به .

١٨١٢ - أخرجه أبو داود (٣٨٥٤) من طريق عبد الرزاق به .

البركة ، ثم دَخلَ البيت ، فقرب لهم زبيباً ، فأكل نبي الله ﷺ فلما فرغ قال : أَكَلَ طعامكُم الأبرارُ وصلت عليكم الملائكةُ ، وأفطر عندكم الصائمون » .

فصـل /

❋ في فضل الاعتكاف في العشر الأواخر ❋

١٨١٣ - أخبرنا أبو نصر : محمد بن سهل السراج بنيسابور ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا مسلم بن الحجاج ببغداد ، ودرست بن سهل أبو سهل التستري وكان حافظاً قالا : ثنا سهل بن عثمان العسكري ، ثنا عقبة بن خالد السكوني ، عن عبيد الله بن عمر ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

« كان رسول الله ﷺ يعتكفُ العشر الأواخر من رمضان » .

١٨١٤- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه، أنبأ أبو إسحاق بن خرشيذ قولة ، ثنا أبو بكر النيسابوري ، ثنا المزني قال : قال الشافعي - رحمه الله - أنبأ مالك ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنه قال :

« كان رسول الله ﷺ يعتكفُ في العشر الأوسط من شهر رمضان ، فلما كان ليلة إحدى وعشرين ليلة ، وهي الليلة التي كان يخرجُ في صبيحتها من اعتكافه قال : من اعتكف معي فليعتكف في العشر

١٨١٣ - أخرجه مسلم ٨٣٠/٢ عن سهل بن عثمان به .

١٨١٤ - أخرجه مالك ٣١٩/١ عن يزيد بن عبد الله بن الهاد به .

الأواخر ، وقد أُريتُ هذه الليلة ثم أنسيتها ، وقد رأيتني أسجُد في صبيحتها في ماءٍ وطين ، فالتمسُوها في العشر الأواخر ، والتمسُوها في كل وترٍ ، فأمطرت السماءُ من تلك الليلة ، وكان المسجد على عريش ، فوكف المسجد ، قال أبو سعيد – رضي الله عنه – فأبصرت عيناي رسول الله ﷺ انصرف وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين في صبيحة إحدى وعشرين » .

قوله : على عريش ؛ أي مبنياً على سقف من جريد النخل ، ووكف المسجد : أي قطر الماء من سقفه وسال .

فَصـــل /

١٨١٥ – أخبرنا أبو القاسم الواحدي ، أنبأ عبد الله بن (٢٢٠/أ) يوسف ، ثنا أبو الفضل : عباد بن عيسى الدينوري بها ، ثنا أبو محمد : عبد الله بن حمدان بن وهب ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا سفيان الثوري، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا سلم رمضانُ سَلِمت السنةُ، وإذا سلمت الجمعةُ سلمت الأيامُ** » .

١٨١٦ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله ، ثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، ثنا بحر بن نصر ، أنبأ ابن وهب ، أنبأ محمد بن عمرو ، عن ابن جريج ، عن سليمان بن موسى قال : قال جابر بن عبد الله– رضي الله عنه –:

١٨١٥ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤٠/٧ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن أبي خالد القرشي : عبد العزيز بن أبان به . وقال أبو نعيم : تفرد به إبراهيم ، عن أبي خالد القرشي ، ورواه يحيى بن سعيد عن الثوري ، وسبق برقم ٩٢٥ .

« إذا صمت فليصُم سمعُك وبصرُك من المحارم ولسانك من الكذب ، ودع أذى الخادم ، وليكن عليك وقاراً وسكينة ، ولا تجعل يوم فطرك وصومك سواء » .

١٨١٧ - أنبأ محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا الزعفراني ، ثنا ربعي بن علية عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« رغم أنفُ رجُلٍ ذُكرت عنده فلم يصلّ عليّ ، ورغم أنف رجلٍ أتى شهرُ رمضان فلمْ يُغفر له ، ورغم أنفُ رجلٍ أدرك أبويه الكبرُ أو أحدهما فلم يُدخلاه الجنّة » .

١٨١٨ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا عبد الرحمن عبد الله الفامي ، ثنا علي بن عبد العزيز (ح) . قال أحمد بن موسى : وثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن فهد (ح) . قال أحمد بن موسى : وثنا أحمد بن محمد بن نصير ، ثنا أسيد بن عاصم قالوا : ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« نزلت صحفُ إبراهيم أول ليلةٍ من رمضان ، وأُنزلت التوراةُ لستٍ مضين من رمضان ، وأُنزل الإنجيلُ لثلاث عشرة خلت من رمضان وأُنزل الزبور لثماني عشر خلت من رمضان ، وأُنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان » . (٢٢٠/ب)

١٨١٧ - أخرجه الترمذي (٣٥٤٥) من طريق ربعي به .

١٨١٨ - أخرجه البيهقي ١٨٨/٩من طريق عبد الله بن رجاء به .

١٨١٩ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا أحمد بن موسى ، ثنا عبد الرحمن بن العبّاس بن عبد الرحمن ، ثنا محمد بن يونس بن موسى، ثنا علي بن الحسن المقري ، ثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال :

« أنزل القرآن في النصف من شهر رمضان إلى سماء الدنيا ، فجُعل في بيت العزَّة ، ثم أُنزل على رسول الله ﷺ في عشرين سنة جواب كلام الناس » .

١٨٢٠ – أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي بنيسابور ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو سعيد بن زياد ، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ، ثنا عبد الوهاب الخفاف ، ثنا الهيثم بن الحواري ، عن زيد العمي ، عن أبي نضرة قال : سمعت جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – يقول : قال : سمعت رسول الله ﷺ :

« أُعطيت أمتي في شهر رمضان خمساً لم يُعطهُن نبي قبلي ، أما واحدة فإذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله إليهم ، ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبداً ، وأما الثانية فإن خلوف أفواههم حين يُمسُون أطيب عند الله من ريح المسك ، وأما الثالثة فإن الملائكة تستغفرُ لهم في كل يومٍ وليلةٍ ، وأما الرابعة فإن الله يأمُر جنته فيقول لها : استعدي وتزيني لعبادي أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي ، وأما الخامسة فإنه إذا كان آخر ليلة غُفر لهم جميعاً ، فقال رجل من القوم : أهي ليلة القدر ؟ فقال : لا ، ألم تر إلى العُمال يعملُون فإذا فرغُوا من أعمالهم وُفُوا أجورهم » .

١٨٢٠ – عزاه المنذري في الترغيب ٩٢/٢ للبيهقي ، وقال المنذري : إسناده مقارب

فصـــل /

١٨٢١ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه . قال: حدثني محمد بن حسين ، ثنا الوليد بن أبان ، ثنا عبد الرزاق بن محمد الطبري ، ثنا داود بن إسماعيل بن جعفر من قرى مروروذ ، ثنا هشيم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – :

« **قيل للنبي ﷺ : يا رسول الله ما شهرُ رمضان ؟ أو ما رمضان ؟ قال : أرمض الله فيه ذنوب المؤمنين ، وغفرها لهم ، قيل : يا رسول الله فشوّال؟ قال : شالت فيه ذنوُبهم فلم يبق فيه ذنبُ إلّا** (٢٢١/أ) **غفره** » .

أرمض : أحرق ، شالت : ارتفعت .

١٨٢٢ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ جعفر بن محمد الفقيه ، ثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا أحمد بن زنجويه القطان ، ثنا محمد بن أبي السري ، ثنا يحيى بن سليم قال : حدّثني الأزور بن غالب ، عن سليمان التيمي ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إنَّ الله – تبارك وتعالى – يعتقُ في كل ليلة جمعةٍ أو قال في كل جمعةٍ ستمائة ألف عتيق من النار كلهم قد استوجب النار** » .

١٨٢٣ – أخبرنا بندار بن محمد ، أنبأ محمد بن أحمد الصفار ،

١٨٢١ – الدر المنثور ١٨٣/١ .

١٨٢٢– عزاه السيوطي في اللمعة في خصائص الجمعة (١٢٤) للبخاري في تاريخه ، وأبو يعلى عن أنس . وأخرجه ابن عدي والبيهقي في الشعب بلفظ: إن لله في كل جمعة ستمائة ألف عتيق .

ثنا أبو الحسين العصفري ، أنبأ الفضل بن الخصيب ، ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا حفص بن عبد الرحمن ، ثنا أبو الأشهب ، عن الحسن فيما أحسب قال :

« إنَّ لله - عز وجل - في كل ليلةٍ من رمضان ستمائة ألف عتيق من النار ، فإذا كان آخر ليلةٍ أعتق بعدد ما مضى من الليالي » .

فَصــل /

١٨٢٤ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو عمرو : أحمد بن سلمة بن الضحاك بمصر ، ثنا محمد بن ميمون بن كامل الزيات ، ثنا محمد بن إسحاق الأسدي ، ثنا الأوزاعي ، عن مكحول والقاسم بن مخيمرة وعبدة بن أبي لبابة قالوا : سمعنا أبا أمامة الباهلي وواثلة بن الأسقع وعبد الله بن بسر - رضي الله عنهم - سمعوا رسول الله ﷺ يقول :

«إنَّ الجنّة تُزينُ من الحول إلى الحول لشهر رمضان، ثم قال رسول الله ﷺ : من صان نفسه ودينه في شهر رمضان زوجه الله من الحور العين وأعطاه قصراً من قُصور الجنَّة ، ومن عمل سيئة أو رمى مؤمناً ببهتان أو شرب مُسكراً في شهر رمضان أحبط الله عمله سنةً. ثم قال رسولُ الله ﷺ: اتقُوا شهر رمضان؛ لأنه شهرُ الله، جعل لكم أحد عشر شهراً تشبعون فيها وتروون، وشهرُ رمضان شهرُ الله فاحفظوا فيه أنفسكُم».

١٨٢٥ - حدثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن محمد بن حمرويه ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا محمد بن أحمد بن

١٨٢٤ - أخرجه ابن حضري في أماليه عن أبي أمامة وواثلة: عبد الله بن بسر (كنز العمال ٣٧١١٣).

١٨٢٥ - قال الهيثمي في المجمع ١٤٤/٣ : أخرجه الطبراني في الأوسط ، وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة ، ضعفه ابن معين ، ولم يكن فيمن يتعمد الكذب لكنه نسب للوهم .

أبي العوام ، ثنا أبي ، ثنا خلف بن خليفة ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن أمتي لن يُخزوا أبداً ما أقاموا شهر رمضان ، فقال رجل**(٢٢١/ب) **من الأنصار : وما خزيهم من إضاعتهم شهر رمضان ؟ فقال : انتهاك المحارم ، ومن عمل سوءاً أو زنى وسرق فلن يُقبل منه شهر رمضان ، ولعنه الربُ – عز وجل – والملائكة إلى مثلها من الحول ، فإن مات قبل شهر رمضان فليبشر بالنار ، فاتقوا شهر رمضان ، فإن الحسنات تُضاعفُ فيه وكذلك السيئاتُ** » .

١٨٢٦ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمٰن النسائي ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عطاء بن السائب ، عن عرفجة قال : كنت في بيت فيه عتبة بن فرقد فأردتُ أن أحدّث بحديثٍ ، وكان رجل من أصحاب النبي ﷺ كأنه أولى بالحديث فحدَّث الرجل عن النبي ﷺ قال :

« **في رمضان تُفتحُ أبوابُ السماء ، وتغلق فيه أبوابُ النار ، ويصفد فيه كل شيطان مريد ، وينادي مناد كل ليلة : يا طالب الخير هلمَّ ، ويا طالب الشر أمسك** » .

١٨٢٧ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن موسى ، ثنا أحمد بن علي بن الحسن المقري ، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الربيع بن بدر ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ،

١٨٢٦ – أخرجه النسائي ١٣٠/٤ عن محمد بن بشار به .

١٨٢٧ – سبق برقم [١٧٧٠] .

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الصيام جُنَّة ما لم تخرقه ، قيل :– وبم يخرقهُ ؟ قال : بكذبٍ أو غيبةٍ** » .

فَصـــل

١٨٢٨ – أنبأ أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو زكريا المزكي ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا ابن وهب ، أنبأ عمرو بن الحارث ، عن أبي الأسود : محمد بن عبد الرحمٰن ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي مراوح ، عن حمزة الأسلمي – رضي الله عنه – أنه قال :

« **يا رسول الله : إني أجدُ بي قوةً على الصومِ في السفر فهل عليَّ جُناح ؟ فقال رسول الله ﷺ : هي رخصة من الله – تعالى – فمن أخذ بها فحسن ، ومن أحب أن يصُوم فلا جُناح عليه** » .

فَصـــل

(٢٢٢/أ)

١٨٢٩ – أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن ، أنبأ عبد الله بن الحسن بن بندار ، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ، ثنا أبو نعيم ، ثنا أبو نصر بن علي الجهضمي ، ثنا النضر بن شيبان أنه لقي أبا سلمة بن عبد الرحمٰن فقال :

« **حدثني بشيء سمعته في رمضان ، فقال أبو سلمة: حدّثنا عبد الرحمٰن بن عوف – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان وفضله على الشهور بما فضله الله، فقال : إن شهر رمضان شهر فرض الله صيامه على المسلمين وسننت قيامه ، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج**

١٨٢٨ – أخرجه مسلم ٧٩٠/٢ من طريق ابن دهب به .

١٨٢٩ – أخرجه النسائي ١٥٨/٤ من طريق النضر بن شيبان به .

من ذنوبه كيوم ولدته أمُّه » .

فَصــل في
❋ ذكر ليلة القدر ❋

١٨٣٠ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا العباس بن الوليد بن مسلم قال : حدثني أبي قال : سمعت الأوزاعي ، حدثني عبدة بن أبي لبابة ، حدثني زر بن حبيش قال : سمعت أبي بن كعب - رضي الله عنه - وبلغه أن ابن مسعود ، رضي الله عنه - يقول :

« من قام السنة أصاب ليلة القدر » . فقال أبي : « والله الذي لا إلـٰه إلا هو إنها لفي رمضان يحلف بذلك ثلاث مرات . ثم قال : والله الذي لا إلـٰه إلا هو إني لأعلمُ أي ليلةٍ هي ، هي الليلة التي أمرنا رسولُ الله ﷺ أن نقُومها ، ليلة صبيحة سبع وعشرين ، وآية ذلك أن تطلع الشمسُ لا شعاع لها » .

١٨٣١ - أخبرنا أبو الطيب : محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب أنبأ أبو علي : الحسن بن علي البغدادي ، ثنا الفضل بن الخصيب ، ثنا عمرو بن سعيد الجمال ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا زمعة بن صالح ، ثنا سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« ليلةُ القدر ليلةُ طلقةُ لا حرةً ولا باردة، تطلع الشمسُ من يومها قمراء ضعيفةً » .

١٨٣٠ - أخرجه مسلم ٥٢٥/١ من طريق الوليد بن مسلم به .

١٨٣١ قال الهيثمي في المجمع ١٧٧/٣ : أخرجه البزار وفيه سلمة بن دهرام ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه كلام .

١٨٣٢ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا البغوي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو الأحوص :(٢٢٢/ب) سلام بن سليم ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنه وقال :

« أُتيتُ في منامي فقيل لي : إن اللية ليلةُ القدر ، فقمتُ وأنا ناعس فتعلقتُ ببعض أطناب فسطاط رسول الله ﷺ ، فأتيتُ رسول الله ﷺ وهو يصلِّي ، فنظرتُ في الليلة فإذا هي ليلةُ ثلاث وعشرين » .

١٨٣٣ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أبو عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني وعبيد الله بن عمر القواريري قالا : ثنا معاذ بن هشام الدستوائيُ قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنه –:

« أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا نبي الله . إني شيخ كبير يشقُّ عليَّ القيام ، فمرني بليلة لعل الله أن يوفقني فيها لليلة القدر ، قال : عليك بالسابعة » .

١٨٣٤ – أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

١٨٣٢ – أخرجه أحمد ٢٢٥/١ ؛ والطبراني في الكبير ٢٩٥/١١ . وقال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ١٧٦/٣ .

١٨٣٣ – أخرجه أحمد ٢٤٠/١ ، ومن طريقه البيهقي ٣١٣/٤ عن معاذ بن هشام به .

١٨٣٤ – أخرجه ابن ماجه (١٦٥٦) من طريق الأعمش به . وفي الزوائد : إسناده صحيح على شرط مسلم .

« ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : كم مضى من الشهر ؟ قلنا : مضى اثنتان وعشرون وبقي ثمان ، قال : لا بل بقي سبع ، الشهرُ تسع وعشرون ، ثم قال بيده حتى عد تسعاً وعشرين ثم قال : التمسُوها الليلة » .

١٨٣٥ – أخبرنا الحسين بن أحمد بن طلحة، أنبأ أبو الحسن بن زرقويه ، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا الحسن بن عرفة قال : حدّثني عمار بن محمد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مغيرة بن حكيم ، عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما بقي لأمتي من الدنيا إلا كمقدار الشمس إذا صلَّيت العصر ، إن حوضي ما بين أيلة إلى المدينة ، أو ما بين المدينة إلى بيت المقدس فيه عدد النجوم من أقداح الذهب والفضة ، وقال : التمسُوا ليلة القدر في العشر الباقيات من رمضان في التاسعة والخامسة » . (٢٢٣/أ)

فصل /

١٨٣٦ – ثنا سليمان إبراهيم إملاءً ، ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن يوسف الهمداني ، ثنا الفضل بن الفضل الكندي ، ثنا محمد بن سهل العطار ، قال : حدثني عبد الله بن محمد البلوي ، حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء ، عن زيد بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده عن عليّ – رضي الله عنه – قال :

« لما كان أول ليلةٍ من رمضان قام رسول الله ﷺ وأثنى على الله وقال : أيها الناس قد كفاكُم الله عدوّكم من الجن ووعدكم الإجابة وقال : ﴿ ادعُوني أستجب لكُم ﴾ ألا وقد وكل الله بكل شيطانٍ مريد

١٨٣٦ – عزاه السيوطي للمصنف (كنز العمال ٢٤٢٧٤) .

سبعة من الملائكة ، فليس بمحلُولٍ حتى ينقضي شَهرُ رمضان ، ألا وأبوابُ السماءِ مُفتحة من أول ليلة منه إلى آخر ليلة منه ، ألا والدعاءُ فيه مقبول حتى إذا كان أول ليلة من العشر شمَّ وشَدَّ المئزر ، وخرج من بيته واعتكفهن وأحيا الليل ، قلنا : وما يعني شدّ المئزر ؟ قال : كان يعتزل النساء فيهن » .

١٨٣٧ - أخبرنا عبد الرحمٰن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف أنبأ أبو نصر : أحمد بن محمد بن عبد الله القيسي ، أنبأ الفضل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا مالك بن سليمان ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن تميم - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« خمس من أتى بهن دَخلَ من أي أبواب الجنة شاء ، صلاة خمسكم وصومُ شهركم ، وحجّ بيتكم ، وأداء زكاتكم ، وطاعة ولاة أمركُم ، وخمس من أتى بهن لم يُحجب عن الجنَّة ، النصيحةُ لله ، والنصيحةُ لكتاب الله ، والنصيحة لأنبياء الله ، والنصيحة لجماعة المسلمين ، والنصيحة لولاة الأمر » .

١٨٣٨ - أخبرنا أبو الخير بن هارون ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا أحمد بن سلمان بن الحسن ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البدني ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عمرو بن حمزة أبو أسيد القيسي ، ثنا خلف بن الربيع ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

« لما حضر شهرُ رمضان قال النبي ﷺ : سُبحان الله ماذا يستقبلكم؟ وماذا تستقبلون؟ قالها ثلاث مرات ، فقال عمر - رضي الله (٢٢٣/ب) عنه -: يا نبي الله وحي نزل أو عدو حضر ؟ قال : لا ولكن الله يغفرُ في أول ليلةٍ من رمضان لكل أهل هذه القبلة ، قال : ورجل من ناحية

القوم يهزُ رأسه ويقول : بخٍ بخٍ ، فقال له النبي : كأنه ضاق صدرُك مما سمعت ؟ قال : لا والله يا رسول الله ولكن ذكرتُ المنافقين ، فقال النبي ﷺ : المنافقُ كافر وليس لكافرٍ في ذا شيء » .

فَصــل /

١٨٣٩- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنبأ الحاكم أبو عبد الله ، ثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب - من أصل كتابه - ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال : قرىء علي عبد الله بن وهب حدثك يحيى بن أيوب وغيره ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن حفصة زوج النبي ﷺ ، عن رسول الله ﷺ قال :

« من لم يُجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له » .

١٨٤٠ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن الحسن أبو طاهر النيسابوري ، ثنا عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، ثنا محمد بن جعفر أبو عمر المدائني ، ثنا حمزة بن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي المطوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أفطر يوماً من رمضان من غير رُخصةٍ ولا مرضٍ لم يقضه صومُ الدهر وإن صامه » .

١٨٣٩ - أخرجه أبو داود (٢٤٥٤) ، والترمذي (٧٣٠) من طريق يحيى بن أيوب به . وأخرجه البغوي في شرح السنة ٢٦٨/٦ من طريق الحاكم به .

١٨٤٠ - أخرجه الترمذي (٧٢٣) من طريق حبيب بن أبي ثابت به . وقال الترمذي : حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وسمعت محمداً يقول : أبو المطوس اسمه يزيد بن المطوس ولا أعرف له غير هذا الحديث . والحديث أخرجه أبو داود (٢٣٩٦) .

١٨٤١ – حدّثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا الحسين بن شجاع ، ثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع** (٢٢٤/أ) **طعامه وشرابه** » .

١٨٤٢ – أخبرنا أبو بكر التفليسي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، ثنا أبو العباس هو الأصم ، ثنا بحر هو الخولاني قال : قرىء علي ابن وهب أخبرنا مالك بن أنس وأسامة بن زيد وابن سمعان أن نافعاً حدثهم عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ :

« **نهى عن الوصال فقيل : إنك تُواصلُ ، فقال : إني لست كهيئتكُم ، إني أُطعم وأُسقى** » .

في هذا الحديث بيان دليل الخصوص إذا ظهر وجب اتباعه ، وفيه الخصوصية بين رسول الله ﷺ وبين الخلق كلهم إذ كان يطعم من طعام الآخرة ، ويسقى من شراب الآخرة ، وهذه الفضيلة خاصة لرسول الله ﷺ .

١٨٤٣ – حدثنا أبو بكر التفليسي بنيسابور ، أنبأ أبو بكر الحيري ، ثنا حاجب بن أحمد ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة –

١٨٤١ – أخرجه البخاري ٣٣/٣ عن آدم بن أبي إياس به .

١٨٤٢ – أخرجه المصنف من طريق مالك ٣٠٠/١ . وأخرجه البخاري (الصوم) باب : بركة السحور من غير إيجاب ، ومسلم (الصوم) باب : النهي عن الوصال في الصوم .

١٨٤٣ – أخرجه البخاري ١٧٠/٨ ، ومسلم ٨٠٩/٢ .

رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أكل أو شرب ناسياً فإنما أطعمه الله وسقاه فليتم صومه » .

هذا حديث صحيح ، والصائم إذا أكل أو شرب ناسياً أجزأ صومه ، والصوم مخصوص بهذا لا يقاس عليه غيره ، وقال مالك : عليه قضاؤه وقال الأوزاعي : يقضيه احتياطاً ، واتباع الحديث أولى ، ولا قول لأحدٍ مع قول رسول الله ﷺ .

١٨٤٤ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا خلاد بن أسلم ، ثنا عبد الرحمٰن بن قيس الحضرمي ، ثنا سعيد بن عبد الجبار ، عن سعد بن أوس ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان غداة الفطر قامت الملائكة على أفواه الطرق ، فنادوا : يا معشر الناس اغدوا إلى رب رحيمٍ يمُنُّ بالخير ويثيبُ الجزيل ، أمركم (٢٢٤/ب) بصوم النهار فصمتموه فإذ أطعْتم ربكم فاقبضوا أجوركم ، قال : فإذا صلّوا نادى منادٍ من السماء : ارجعوا إلى منازلكم راشدين فقد غفرتُ ذُنُوبكُم ، ويُسمى ذلك اليوم في السماء الجائزة » .

فصـــل في /

✵ زكاة الفطر وصيام ستة أيام من شوال ✵

١٨٤٥ – أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا محمد بن أحمد بن عمران الشاشي ، ثنا عمر بن أحمد البجيري ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني حفص بن ميسرة ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ،

١٨٤٤ – أخرجه الطبراني في الكبير ١/١٩٧ .

١٨٤٥ – أخرجه مسلم ٢/٦٧٩ – ٦٨٠ من طريق موسى بن عقبة به .

عن ابن عمر – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ :

« **أنه أمر بإخراج زكاة الفطر قبل الغدوّ إلى الصلاة** » .

١٨٤٦ – أخبرنا محمد بن سهل السراج بنيسابور، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : حدثني سعيد بن سعيد ، عن عمر بن ثابت ، عن أبي أيوب الأنصاري – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **من صام رمضان وأتبعه بستٍ من شوال فذلك صيامُ الدهر ، قال : قلت : لكل يومٍ عشرة ؟ قال : نعم** » .

قال أبو عوانة : فهذا الحديث دليل أن من صام من شوال يعني ستة أيام من أيّه كان ، فقد دخل في هذه الفضيلة ، ولأن النبي ﷺ قال : الحسنة بعشر أمثالها ، رمضان بعشرة أشهر ، وستة أيام بشهرين .

فصـــل في /

❋ فضل صوم رجب ❋

١٨٤٧ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم وغيره قالا : ثنا أبو سعيد النقاش ، ثنا أبو أحمد العسال ، ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا محمد بن المغيرة ، ثنا منصور – يعني ابن زيد – ثنا موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال : سمعت

١٨٤٦ – أخرجه مسلم ٨٢٢/٢ من طريق سعد بن سعيد به .

١٨٤٧ – لسان الميزان ١٠١/٦ من طريق جعفر بن أحمد بن فارس به ، في ترجمة منصور بن يزيد قال ابن حجر : منصور بن يزيد حدث عنه محمد بن المغيره في فضل رجب لا يعرف والخبر باطل .

أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : (٢٢٥/أ)

« **إنَّ في الجنّة نهراً يقال له رجب أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، من صام يوماً من رجب سقاه الله تعالى من ذلك النهر** » .

١٨٤٨ - أخبرنا أبو نصر بن صاعد الحوشي ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن سليمان ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا عامر بن شبل قال : سمعت أبا قلابة يقول :

« **في الجنَّة قصر لصُوام رجب** » .

١٨٤٩ - أخبرنا عبد الملك بن الحسن الأنصاري بمكة ، أنبأ عبد العزيز بن بندار ، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن فراس ، ثنا أحمد بن الحسن بن هارون الدينوري الوراق ، ثنا أبو جعفر : محمد بن هشام ، ثنا أبو همام ، ثنا عثمان بن مطر ، عن عبد الغفور بن سعيد ، عن عبد العزيز بن سعيد ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن رجب شهر عظيم تُضاعفُ فيه الحسناتُ ، فمن صام يوماً من رجب ، كان كصيام ستة أيامٍ ، ومن صام سبعة أيام أُغلق عنه سبعة أبواب جهنم ، ومن صام ثمانية أيام فُتحت له أبوابُ الجنة ، ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله - عز وجل - شيئاً إلا أعطاه ، ومن صام خمسة عشر يوماً نادى منادٍ من السماء : أن قد غُفر لك ما قد سلف فاستأنف العمل ، وبُدلت السيئات بالحسنات** » .

١٨٤٨ - عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٣٥/٣ إلى البيهقي والمصنف .

١٨٤٩ - أخرجه الطبراني في الكبير ٦٩/٦ رقم (٥٥٣٨) من طريق عثمان بن مطر به . وقال الهيثمي في المجمع ١٨٨/٣ : فيه عبد الغفور وهو متروك . وقال الشيخ حمدي : عثمان بن مطر كذبه ابن حبان وأجمع على ضعفه الأئمة ، كما قال الحافظ في تبين العجب (ص ٦١) فهو حديث موضوع .

١٨٥٠- أخبرتنا أم حبيب: أروى بنت محمد بن عبد الرزاق - امرأة صالحة من أهل بيت صالحين رحمهم الله - قالت : حدثنا أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو أحمد : محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ ، ثنا إبراهيم بن محمد الفرائضي بيناس ، ثنا سعيد بن رزيق ، ثنا إسماعيل بن يحيى ، ثنا مسعر بن كدام ، عن عطية العوافي ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **رجب من أشهر الحرم وأيامه مكتوبة على أبواب السماء السادسة ، فإذا صام الرجلُ منه يوماً وجود صومه بتقوى الله نطق البابُ ونطق اليوم فقال : يا رب اغفر له ، فإذا لم يُتم صومه بتقوى الله لم**(٢٢٥/ب) **يستغفر له وقال له : خدعت نفسك** » .

١٨٥١ - أخبرنا عبد الواحد بن علي بن فهد ببغداد ، أنبأ أبو الفتح بن أبي الفوارس ، ثنا عمر بن أحمد الوراق ، ثنا محمد بن هارون بن عبد الله ، ثنا محمد بن يحيى الأزدي ، ثنا محمد بن هانئ ، ثنا عبد الله بن أبي سباق ، عن الزهري قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة وهو عامله على البصرة :

« **أن عليك بأربع ليالٍ من السنة ، فإن الله - عز وجل - يفرغ فيهن الرحمة إفراغاً ، أول ليلة من رجب ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة الفطر ، وليلة الأضحى** » .

١٨٥٢ - أنبأ عبد الواحد بن عبد الله بن مندويه ، ثنا علي بن محمد بن ميلة ، ثنا محمد بن أحمد - هو الأسواري - ثنا محمد بن موسى

١٨٥٠ - أخرجه أبو محمد الحسن بن محمد الخلال في فضائل رجب ، عن أبي سعيد (كنز العمال ٣٥١٦٥) .

١٨٥٢ - قال الهيثمي في المجمع ١٦٥/٢ : أخرجه البزار ، وفيه ابن أبي الرقاد . قال البخاري : منكر الحديث ، وجهله جماعة .

الكسائي ، ثنا ابن مقدم ، ثنا زائدة بن أبي الرقاد ، ثنا زياد النميري ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ :

« أنه كان إذا دخل رجب قال : اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان ، وكان إذا كانت ليلة الجمعة قال : هذه ليلة غراء ويوم الجمعة يومُ أزهر » .

١٨٥٣ - حدثنا سليمان بن إبراهيم، ثنا الفضل بن محمد بن سعيد، ثنا عبد الله بن محمد الصالحاني، ثنا أبو جعفر بن زهير التستري، ثنا محمد بن عبد الله، عن عبيد بن عقيل، ثنا إبراهيم بن سليمان الدّباس، ثنا لاحق بن النعمان، عن عبد العزيز، عن أبيه، عن النبي ﷺ :

« وفي رجب أمر الله نوحاً بالسفينة ، وأمر من معه فصامُوا رجباً ، وأحب شهور الله إلى الله - عز وجل - شهرُ الله الأصمُ يضاعفُ فيه الحسنات ، ويجاوز فيه عن السيئات ، فمن صام منه يوماً عدل سنة ، ومن صام منه سبعة أيام غُلقت عليه أبوابُ جهنم السبعة ، ومن صام ثمانية (٢٢٦/أ) **أيام فُتحتْ له أبواب الجنة الثمانية ، ومن صام عشرة أيامٍ لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إيّاه ، ومن صام خمسة عشر يوماً نادى منادٍ : أن بُدلت سيئاتك حسنات فاستأنف فيما بقي ، ومن زاد زاده الله »** .

فصـــل في /

✹ فضل صيام شعبان ✹
وفَضل ليلة النصــف من شعبان

١٨٥٤ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، نا أبو الفتح بن أبي الفـوارس ، ثنا أحمد بن جعفر بن سلـم ، ثنا عبد الله بن أحمد بن

١٨٥٣ - أخرجه الشجري ٩٥/٢ من طريق محمد بن عبد الله به .

١٨٥٤ - رواه البيهقي في الدعوات الكبير (المشكاة ١٣٠٥) .

حنبل، ثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن نصر بن كثير، عن يحيى بن سعيد، عن عروة، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت:

« لما كانت ليلةُ النصف من شعبان انسل النبي ﷺ من مُرطي ثم قال : والله ما كان مُرطها من حرير ، ولا قز ولا كتان ولا كرسف ولا صوف ، قلنا : سُبحان الله ، فمن أي شيء كان ؟ قال : إن كان سداه من شعر وإن كان لحمته من وبر الإبل - فأحسست نفسي أن يكون أتى بعض نسائه فقُمت ألتمسُه في البيت ، فوقعت يدي على قدميه وهو ساجد ، فحفظتُ من دعائه وهو يقول : سجد لك سوادي وخيالي ، وآمن بك فؤادي أبوء لك بالنعم وأعترف لك بالذنب ، ظلمتُ نفسي فاغفر لي إنه لا يغفرُ الذنب العظيم إلا أنت ، أعوذُ بعفوك من عُقوبتك وأعوذُ برحمتك من نقمتك ، وأعوذُ برضاك من سخطك ، وأعوذُ بك منك لا أحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، قالت : فما زال قائماً وقاعداً حتى أصبح وقد اصفرَّت قدماه ، فإني لأغمزهما وأقول : بأبي أنت وأمي أليس قد فعل الله بك أليس أليس؟ قال : يا عائشة أفلا أكون عبداً شكوراً ، هل تدرين ما في هذه الليلة ؟ قلت : وما فيها ؟ قال : (٢٢٦/ب) يُكتبُ كل مولودٍ في هذه السنة ، وفيها يُكتبُ كل ميتٍ ، وفيها تنزل أرزاقُهم ، وفيها تُرفعُ أعمالُهم ، قلت : يا رسول الله . ما أحد يدخل الجنّة إلا برحمة الله ، قال : ما ، قلت ولا أنت ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني منه برحمةٍ ، ومسح يده على هامته إلى وجهه » .

١٨٥٥ - وأخبرنا عاصم : أنبأ أبو الفتح بن أبي الفوارس، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن العباس، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا

١٨٥٥ - أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق محمد بن سوقة ، عن عكرمة (الدر المنثور ١٢٦/٦) .

النضر بن إسماعيل البجلي ، عن محمد بن سوقة ، عن عكرمة :

« في قول الله - تعالى - ﴿ فيها يُفرقُ كلُ أمرٍ حكيم ﴾ قال : في ليلة النصف من شعبان يُدبّر الله أمر السنة ، وينسخ الأحياء من الأموات ، ويكتب حاج بيت الله فلا يزيد فيهم أحد ولا ينقص منهم أحد » .

١٨٥٦ - أخبرنا محمد بن عبد الوهاب ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عائشة - رضي الله عنها -

« أن رسول الله ﷺ كان لا يصوم من السنة شهراً سوى شهر رمضان إلا شعبان ، فإنّه كان يصومُ شعبان كلَّه » .

١٨٥٧ - أخبرنا عبد الواحد بن علي بن فهد ببغداد ، ثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس ، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، ثنا يوسف بن إسحاق البابي وكان ثقة ، ثنا محمد بن بشير البغدادي ، ثنا قُران بن تمام ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صام يوماً من رجب عدل له بصوم سنتين ، ومن صام النصف من رجب عدل له بصوم ثلاثين سنة » . وقال : قال رسول الله ﷺ : « رجب شهرُ الله - عز وجل - وشعبان شهري ، ورمضانُ شهرُ أُمتي » .

١٨٥٦ - أخرجه البيهقي ٤/٢١٠ عن أبي بكر بن فورك ، عن عبد الله بن جعفر به . وقال البيهقي أخرجه البخاري ، ومسلم في الصحيح من حديث هشام الدستواني .

١٨٥٧ - انظر الإتحاف ٣/٤٢٢ .

١٨٥٨ - أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو الفتح بن (٢٢٧/أ) أبي الفوارس، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن زكريا، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا عمر بن موسى الوجيهي، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال:

« ينزل الله ليلة النصف من شعبان فيغفرُ لكل مسلمٍ إلا لمشركٍ أوْ مشاحن أو قاطع رحمٍ أو امرأة تبغي في فرجها » .

١٨٥٩ - أخبرنا عاصم ، أنبأ أبو الفتح ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا محمد بن حرب بواسط ، ثنا أبو مروان ؛ يحيى بن أبي زكريا ، عن هشام بن الغاز ، عن عمير بن هانىء قال :

« سألت ابن ثوبان عن المشاحن ، فقال : هو التارك لسنَّة نبيه ﷺ الطاعن على أمته ، السافك لدمائهم » .

١٨٦٠ - أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو الفتح بن أبي الفوارس ، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن محمد البزار ، ثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا أبو بكر بن أبي سبرة ، عن إبراهيم بن محرر ، عن معاوية بن عبد الله ، عن أبيه ، عن علي ، عن النبي ﷺ قال :

« إذاكان ليلةُ النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها ، فإن الله - عز وجل - ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء فيقول : ألا مستغفر أغفرُ له ، ألا مسترزق أرزقُه حتى يطلع الفجرُ » .

١٨٥٨ - أخرجه البغوي في شرح السنة ١٢٧/٤ من طريق القاسم بن محمد ، عن أبيه أو عمه ، عن جده به بنحوه .

١٨٦٠ - أخرجه الشجري ٢٨٠/١ عن عبد الكريم بن عبد الواحد ، عن عبد الله بن محمد بن جعفر به .

فصل /

١٨٦١ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أبنأ أبو بكر بن المغيرة ، ثنا عبيد الله بن يحيى الزاهد ، ثنا الحسن بن علي المعمري ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا يحيى بن حمزة قال : حدثني ثور بن يزيد أن خالد بن معدان حدثه قال : حدّثني ربيعة بن الغاز أنه سأل عائشة – رضي الله عنها – عن صيام رسول الله ﷺ فقالت :

« **كان يصومُ شعبان كلَّه حتى يصله برمضان ، وكان يتحرى صيام الاثنين والخميس** » .

١٨٦٢ – أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان ، أنبأ أبو إسحاق بن خرشيذ قولة ، ثنا المحاملي ، ثنا أبو السائب ، ثنا حسين ، عن زائدة ، (٢٢٧/ب) عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« **ما صام رسولُ الله ﷺ شهراً كاملاً منذُ قدم المدينة إلا أن يكون رمضان** » .

١٨٦٣ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمرو بن مهدي ، ثنا المحاملي ، ثنا علي بن أحمد الجواربي ، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الملك الحزامي ، ثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة– رضي الله عنها– قالت :

١٨٦١ – أخرجه أبو داود والنسائي ٢٠٣/٤ ، وابن ماجه (١٧٣٩) من طريق ثور به ، بلفظ : كان يتحرى صيام الاثنين والخميس .

١٨٦٢ – ويرجع إلى حديثها عند البخاري ومسلم وأبي داود وغيرهم، الترغيب للمنذري ٧٨/٢.

١٨٦٣ – أخرجه أحمد ١٠٧/٦ و ١٤٣ و ١٥٣ و ١٦٥ و ٢٤٢ من طريق أبي سلمة ، عن عائشة .

« كان النبي ﷺ يصومُ حتى أقول : لا يفطر ، ويفطر حتى أقول : لا يصوم ، وكان أكثرُ صيامه في شعبان » .

١٨٦٤ – أخبرنا الفضل بن محمد المديني ، أنبأ أبو عبد الله الجرجاني ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا العباس بن الوليد ، ثنا عقبة بن علقمة قال : أخبرني الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة ، حدّثني أبو هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تقدِّمُوا بين يدي رمضان بيومٍ أو بيومين إلا رجل كان يصوم صياماً فليصُمه » .

١٨٦٥ – أخبرنا الفضل بن عبد الواحد بن قدامة ، أنبأ أبو طاهر : الحسين بن علي بن سلمة ، أنبأ أبو بكر : أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن شعيب ، أنبأ عمرو بن علي ، عن عبد الرحمٰن ، ثنا ثابت بن قيس – شيخ من أهل المدينة – قال : حدثني أبو سعيد المقبري قال : حدثني أسامة بن زيد – رضي الله عنه – قال :

« قلت يا رسول الله لم أرك تصوم شهراً من الشهور ما تصوم من شعبان ، قال : ذلك شهر يغفل الناسُ عنه بين رجب ورمضان وهو شهر تُرفعُ فيه الأعمالُ إلى رب العالمين ، فأُحبُّ أن يُرفع عملي وأنا صائم » .

فَصل في /

✹ فضل صوم عاشوراء ✹

١٨٦٦ – أخبرنا أبو طاهر الداراني ، أنبأ أبو الحسن بن

١٨٦٤ – أخرجه البخاري ٤/١٢٧ – ١٢٨ (فتح) من طريق يحيى بن أبي كثير به .

١٨٦٥ – أخرجه النسائي ٤/٢٠١ عن عمرو بن علي به .

١٨٦٦ – أخرجه البخاري ٤/١٨٦ من طريق سعيد بن جبير به .

عبدكويه ، أنبأ فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عمرو بن (٢٢٨/أ) مرزوق ، أنبأ شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - :

« أن رسول الله ﷺ قدم المدينة يوم عاشوراء فإذا اليهود صيام ، فقال رسول الله ﷺ : ما هذا ؟ قالوا : هذا يوم غرَّق الله فيه فرعون وأنجى موسى . فقال رسول الله ﷺ : أنا أولى بموسى ، فأمَر بصومه » .

١٨٦٧ - أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحسين بن الحارث ، ثنا أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو سعيد : محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الإيادي بهراة ، ثنا محمد بن إبراهيم بن خالد ، ثنا محمد بن الهيثم القاضي، ثنا يحيى بن سليم، ثنا يحيى بن يمان، ثنا سفيان الثوري، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس- رضي الله عنه- قال:

« صلّى رسول الله ﷺ صلاة الفجر يوم عاشوراء فلما انصرف قال : من كان منكم أصبح صائماً فليتم صيامه ومن لم يصبح صائماً فلا يأكل شيئاً فإن هذا يوم نُصر فيه موسى على فرعون فصامه اليهود شكراً ، فنحنُ أحقُ بالشكر » .

١٨٦٨ - أخبرنا أبو نصر بن سُمير ، ثنا محمد بن علي الحافظ ، أنبأ جدي : أحمد بن الحسين ، ثنا أبو طالب بن سوادة البغدادي ، إملاءً ، ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ، ثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي ، ثنا ضرار بن عمرو ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

١٨٦٧ - قال الهيثمي في المجمع ١٨٧/٣ : أخرجه الطبراني في الكبير ، وفيه حكيم بن جبير ، قال أبو زرعة : محله الصدق إن شاء الله ، وفيه كلام وقد نسب إلى الكذب .

١٨٦٨ - يراجع ابن الجوزي في هذا الموطن ، الموضوعات ١٩٩/٢ .

يومُ عاشوراء اليوم الذي تاب الله فيه على آدم ، واليوم الذي استوت فيه سفينةُ نوح على الجودي ، واليوم الذي فرق الله فيه البحر لبني إسرائيل ، واليوم الذي وُلد فيه عيسى ، صيامه يعدلُ سنة مبرورة » .

١٨٦٩ – أخبرنا أبو نصر بن صاعد، ثنا أحمد بن علي الحافظ، أنبأ أبو عمرو بن أبي جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وحميد بن مسعدة قال: أخبرنا بشر بن المفضل، ثنا خالد بن ذكوان ، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت : (٢٢٨/ب)

« أرسل رسولُ الله ﷺ غداة عاشوراء إلى قُرى الأنصار التي حول المدينة : من كان أصبح صائماً فليتمّ صومَه ، ومن كان أصبح مفطراً فيلصم بقية يومه ، زاد حميد قال : فكنا بعد ذلك نصومه ، ونصوم صبياننا الصغار ، ونذهب بهم إلى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العِهن ، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناها إيّاه حتى يكون عند الإفطار » .

١٨٧٠ – أخبرنا أبو طاهر الرزاني ، أخبرنا أبو الحسن بن عبد كوربه ، أنبأ فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثتنا علية بنت الكميت قالت :

« سمعت أمي منية تحدّث أنها أتت واسط زمن الحجّاج تطلب عطاءها ، قالت : فلقيتُ ثمّ مولاة لرسول الله ﷺ يقال لها أمة الله بعث إليها الحجاجُ فجيءَ بها . قالت : وكانت أُمُّها خادماً لرسول الله ﷺ يقال لها رزينة ، قالت منية : فقلتُ يا أمة الله : أسمعت أمَّك تذكُر في صوم عاشوراء شيئاً ؟ قالت: نعم . حدّثتني أمي رزينة أنها سمعت رسول الله

١٨٦٩ – أخرجه مسلم ٧٩٨/٢ من طريق بشر بن المفضل .

١٨٧٠ – قال الهيثمي في المجمع ١٨٦/٣ : رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، وعليه ، ومن فوقها لم أجد من ترجمهن .

ﷺ يعظّمه حتى إن كان ليدعو بصبيانه وصبيان فاطمة المراضع في ذلك اليوم فيتفل في أفواههم ويقول لأمهاتهم : لا ترضعوهم إلى الليل ، فكان ريقه ﷺ يجزئهم » .

١٨٧١ – أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي الكرجي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن شعيب ، أنبأ قتيبة بن سعيد ، ثنا سفيان عن عبيد الله ، سمع ابن عباس – رضي الله عنه – يُسئل عن صيام يوم عاشوراء قال :

« ما علمتُ النبي ﷺ صام يوماً يتحرَّى فضله على الأيام إلا هذا الشهر – يعني شهر رمضان – ويوم عاشُوراء » .

فَصـــل /

١٨٧٢ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، ثنا محمد بن علي بن عمرو ، ثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ، ثنا الهيثم بن بشير ، ثنا أبو الربيع ، ثنا هيثم ، عن ابن أبي ليلى ، عن داود بن علي بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الله بن عباس – رضي الله عنه – (٢٢٩/أ) قال : قال رسول الله ﷺ :

«صُوموا عاشُوراء وخالِفُوا فيه اليهود، وصوموا قبله يوماً، وبعده يوماً».

١٨٧٣ – أخبرنا أبو نصر بن سمير ، أنبأ محمد بن علي بن

١٨٧١ – أخرجه المصنف من طريق النسائي ٢٠٤/٤ ، وأخرجه في الصوم باب (٦٩) ، مسلم في الصيام باب (١٩) .

١٨٧٢ – أخرجه أحمد ٢٤١/١ عن هشيم به . وقال الهيثمي في المجمع ١٨٨/٣ : رواه أحمد والبزار وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام .

١٨٧٣ – أخرجه الديلمي عن ابن عمرو ، وليس فيه ذكر الصدقة ، جامع الأحاديث ٤٣٧/٦ .

عمرو، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا هارون بن سليمان ، ثنا كثير بن هشام، ثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن حبيب، عن الوليد بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنه - قال :

« من صام يوم الزينة يوم عاشُوراء أدرك ما فَاته من صيام السنة ومن تصدَّق يومئذٍ أدرك ما فاته من صدقة السَّنة » .

١٨٧٤ - قال وأخبرنا محمد بن علي بن عمرو ، ثنا إبراهيم بن علي الهجيمي ، ثنا محمد بن يونس بن موسى السامي ، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، ثنا عبد الله بن أبي بكر بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من وَسَّع على عياله يوم عاشُوراء أوسع الله عليه سائر سنته » .

١٨٧٥ - روي عن الضحاك ، عن ابن عباس قال :

« من اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عينه » .

١٨٧٦ - وعن قيس بن عباد قال : بلغني أن الوحش كانت تصوم عاشوراء .

١٨٧٧- وقال الفتح بن شحرف - وكان من الزهّاد - كنتُ أفت للنمل خبزاً في كل يوم ، فلما كان يوم عاشوراء لم يأكلوا .

١٨٧٤ - أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، والحديث ضعفه البيهقي . ولحديث جابر طريق آخر غير الذي أخرجه منه البيهقي ، وهو على شرط مسلم : أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار من حديث شعبة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . قال ابن عراق : قال الحافظ ابن حجر : منكر جداً (تنزيه الشريعة ٢/١٥٧ - ١٥٨) .

١٨٧٥ - أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٠٣ من طريق جويبر ، وقال : قال الحاكم : أنا أبرأ إلى الله من عهده جويبر ، وقال : والاكتحال يوم عاشوراء . لم يرو عن رسول الله فيه أثر .. إلخ ، ثم بين ضعف جويبر .

فَصــل في /

✵ فضل صوم المحرَّم وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ✵ وصوم يوم الاثنين والخميس

١٨٧٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، ثنا محمد بن أحمد بن النضر ، ثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن محمد بن المنتشر ، عن حميد بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« أتى رجل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله : أي الصلاة(٢٢٩/ب) **أفضل ؟ قال : الصلاة في جوف الليل ، قال : فأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان ؟ قال : شهرُ الله ، الذي تدعُونه المحرم »** .

١٨٧٩ - أخبرنا محمود بن إسماعيل ، أنبأ محمد بن عبد الله بن شاذان، ثنا عبد الله بن محمد القباب، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا أبو بكر، ثنا أبو معاوية، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد قال :

« أتى علياً - رضي الله عنه - رجل فقال : يا أمير المؤمنين :

١٨٧٨ - أخرجه أحمد ٣٠٣/٢ ، والبيهقي ٤/٣ من طريق زائدة به .

١٨٧٩ - أخرجه الترمذي (٧٤١) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق به . وقال الترمذي : حسن غريب . أخرجه أحمد ١٥٤/١ و ١٥٥ .

أخبرني بشهر أصومُه ، فقال : لقد سألتني عن شيءٍ ما سمعتُ أحداً سأل عنه بعد رسول الله ﷺ ، سمعتُ رجلاً يسأل رسول الله ﷺ فقال : إن كنت صائماً شهراً بعد رمضان فصُم المحرم ، فإنه شهر الله ، وفيه يوم تاب الله فيه على قومٍ ويتوب فيه على آخرين » .

١٨٨٠ – أخبرنا أبو الحسين الذكواني ، أنبأ أبو الحسن بن ميلة ، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا علي بن الجعد ، أنبأ هشيم ، عن خالد الحذاء ، ثنا أبو عثمان – يعني النهديّ – قال :

« كانوا يفضلون ثلاث عشرات ، العشر الأول من ذي الحجّة ،العشر الأواخر من شهر رمضان ، والعشر الأُول من المحرَّم » .

١٨٨١ – وقال وهب بن منبه :

« أوحى الله – عز وجل – إلى موسى – عليه السلام – مُر قومك يتقربوا إليّ في هذه الأيام في أول شهر الله المحرَّم ، فإذا كان يوم العاشر فليخرجُوا إليَّ أغفرُ لهم » .

١٨٨٢ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمٰن النسائي قال : أخبرني عمرو بن عثمان ، عن بقية ، ثنا بحير ، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير أن عائشة– رضي الله عنها– قالت: (٢٣٠/أ)

« إنَّ رسول الله ﷺ كان يتحرَّى صيام الاثنين والخميس » .

١٨٨٣– قال: وثنا أبو عبد الرحمٰن النسائيُ ، أنبأ أبو بكر بن

١٨٨٢ – أخرجه النسائيُ ٢٠٢/٤ عن عمرو بن عثمان به .

١٨٨٣ – أخرجه النسائيُ ٢٠٣/٤ عن أبي بكر بن علي به .

علي ، ثنا أبو نصر التمار ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن سوار ، عن أم - سلمة - رضي الله عنها - قالت :

« **كان رسول الله ﷺ يصومُ من كل شهر ثلاثة أيامٍ الاثنين والخميس من هذه الجمعة والاثنين من المقبلة أي الجمعة المقبِّلة** » .

١٨٨٤- أخبرنا الفضل بن عبد الواحد بن قدامة، ثنا أبو بكر بن السني ، ثنا أبو عبد الرحمٰن النسائيُّ ، ثنا زكريا بن يحيى ، ثنا أبو قامل ، ثنا أبو عوانة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن رجل، عن الأسود بن هلال ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« **أمرني رسول الله ﷺ بركعتي الضُحى ، وألا أنام إلا على وترٍ ، وصيام ثلاثة أيام من الشهر** » .

١٨٨٥ - قال : وثنا أبو عبد الرحمٰن النسائيُّ ، أنبأ قتيبة بن سعيد ، ثنا حماد ، عن غيلان بن جرير ، عن عبد الله بن معبد ، عن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال :- قال عمر - رضي الله عنه - :

« **يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله ؟ قال : لا صام ولا أفطر ، أو لم يصم ولم يفطر ، قال : يا رسول الله كيف بمن يصومُ يومين ويفطر يوماً ؟ قال : أويطيقُ ذلك أحد ؟ قال : فكيف بمن يصوم يوماً ويفطر يوماً ، قال :- ذلك صومُ داود - عليه السلام - قال : فكيف بمن يصومُ يوماً ويفطرُ يومين، قال: وددت أنّي أطيق ذلك، قال: ثم قال: ثلاث من كل شهرٍ، ورمضان إلى رمضان هذا صيام الدهر كلّه** ».

١٨٨٦ - قال : وثنا أبو عبد الرحمٰن النسائيُّ ، أنبأ محمد بن

١٨٨٤- أخرجه النسائيُّ ٢٠٨/٤ و ٢٠٩ عن قتيبة به .

١٨٨٥ - أخرجه النسائيُّ ٢٠١/٤ عن زكريا بن يحيى به .

١٨٨٦ - أخرجه النسائيُّ ٢٠٨/٤ عن محمد بن بشار به .

بشار ، ثنا عبد الرحمٰن ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي عمار ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال :

« قيل للنبي ﷺ : رجل يصوم الدهر ؟ قال : وددتُ أنه لم يطعم الدهر ، قالوا : فثلثيه ؟ قال : أكثرتم ، قالوا : فنصفه ؟ قال : أكثرتم ثم قال: ألا أخبركم بما يذهب وحر الصدر صومُ ثلاثة أيام من كلّ شهر». (٢٣٠/ب)

قوله : وَحَرَ الصدر : أي غلّه وغشّه .

١٨٨٧ – قال : وحدّثنا أبو عبد الرحمٰن قال : وفيما قرأ علينا أحمد بن منيع ، ثنا هشيم ، أنبأ حصين ومغيرة ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – قال : قال رسول ﷺ :

« أفضل الصيام صيامُ داود كان يصُوم يوماً ويفطرُ يوماً » .

١٨٨٨ – قال وحدثنا أبو عبد الرحمٰن النسائي ، ثنا عمرو بن يحيى بن الحارث ، ثنا المعافى بن سليمان ، ثنا القاسم بن معن ، عن طلحة بن يحيى ، موسى بن طلحة :

« أن رجلاً أتى النبي ﷺ بأرنب وكان النبي ﷺ مدّ يده إليها ، فقال الذي جاء بها : إني رأيتُ بها دماً قال : فكفَّ رسولُ الله ﷺ وأمر القوم أن يأكلوا وكان في القوم رجل مُنتبذ ، فقال له النبي ﷺ : ما لك ؟ قال : إنّي صائم ، فقال النبي ﷺ : فهلا ثلاث البيض ثلاث عشرةً ، أربع عشرةً ، وخمس عشرة » .

قوله : منتبذ : أي جالس ناحية .

***

١٨٨٧ – أخرجه النسائي ٢٠٩/٤ عن أحمد بن منيع به .

١٨٨٨ – أخرجه النسائي ٢٢٤/٤ عن عمرو بن يحيى بن الحارث به .

بــابُ /

❋ في الترغيب في الصلاة ❋

فَصــل في /

❋ ابتداء وجوب الصلاة ❋

١٨٨٩ – أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني ببغداد ، أنبأ أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي ، أنبأ محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا همام بن يحيى الهوذي قال : سمعت قتادة يحدّث عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – أن مالك بن صعصعة – رضي الله عنه – حدّثه أن نبي الله ﷺ حدّثه عن ليلة أسري به ، قال :

« **بينما أنا في الحطيم – وربّما قال قتادة في الحجر – مضطَجعاً** (٢٣١/أ) **إذ أتاني آتٍ فجعل يقُول لصاحبه الوسط بين الثلاثة ، فأتاني ثم قعد ، وسمعتُ قتادة يقول : فشقَّ ما بين هذه إلى هذه ، قال قتادة : فقلتُ للجارود وهو إلى جنبي : ما يعني ؟ قال : من ثغرة نحره إلى شعرته وقد سمعتُه يقول من قصه إلى شعرته قال : فاستخرج قلبي وأتيت بطست من الذهب مملوء إيماناً وحكمة فغسل قلبي ثم حُشي ثم أُعيد ثم أُتيتُ بدابة**

١٨٨٩ – أخرجه البخاري ٥/٦٦ – ٦٩ من طريق عفان به .

دون البغل وفوق الحمار أبيض، فقال له الجارود: أوهو البرّاق يا أبا حمزة ؟
قال : نعم ، يضعُ خطوه عند أقصى طرفه ، قال : فحُملتُ عليه فانطلق
بي حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريلُ ، قيل :
ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أوقد أُرسل إليه ؟ قال : نعم ، فقيل :
مرحباً به ونعم المجيء جاء ، قال : فُفتح لي فلما خلصتُ فإذا فيها آدم ،
قال : هذا آدمُ سلِّم عليه ، قال : فسلمتُ عليه ، فردَّ السلام ، ثم قال :
مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح ، ثم صعد حتى أتى السماء الثانية
فاستفتح فقيل من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ،
قيل : أوقد أُرسل إليه قال : نعم ، قال : مرحباً به ونعم المجيء جاء ،
ففتح فلما خلصتُ إذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة ، قيل : هذا يحيى
وعيسى فسلم عليهما ، قال : فسلَّمتُ فردّا السلام ثم قالا : مرحباً بالأخ
الصالح ، ثم صعد حتى أتى السماء الثالثة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال :
جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أوقد أُرسل إليه ؟ قال :
نعم ، قال : مرحباً به ونعم المجيء جاء ، قال : ففتح ، فلما خلصتُ فإذا
يوسف ، قال : هذا يوسفُ فسلّم عليه ، قال : فسلمتُ عليه ، فردَّ
السلام ، ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ، ثم صعد حتى أتى
السماء الرابعة ، فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريلُ ، قيل : ومن
معك ؟ قال : محمد ، قيل : أوقد أُرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً
به ونعم المجيء جاء ، قال : ففتح فلما خلصتُ إذا إدريس ، قال : (٢٣١/ب)
هذا إدريس فسلِّم عليه ، فسلَّمتُ عليه ، فردَّ السلام قال : مرحباً بالأخ
الصالح والنبي الصالح ، ثم صعد حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح ،
فقيل :من هذا ؟ قال : جبريلُ ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ،
قيل : أوقد أُرسل إليه ؟ قال : نعم ، قال : مرحباً به ونعم المجيء

جاء ، فقال : ففتح فلما خلصتُ فإذا هارون فسلَّم عليه ، قال : فسلَمتُ عليه ، فرد السلام فقال : مرحباً بالأخ الصالح والنبيّ الصّالح ، ثم صعد حتى أتى السماء السادسة ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال :– جبريلُ ، قيل: ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أوقد أُرسل إليه ؟ قال : نعم ، قال : مرحباً به ونعم المجيء جاء ، فقال : ففتح فإذا موسى . قال : هذا موسى فسلِّم عليه ، فسلمتُ عليه ، فردَّ السلام ، ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ، فلما جاوزته بكى ، فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : أبكي لأن غلاماً بعث بعدي يدخُلُ الجنَّة من أمته أكثر ممّا يدخُلُ من أمتي ، قال : ثم صعد حتى أتى السماء السابعة ، فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريلُ ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أوقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، فقال : مرحباً به . ونعم المجيء جاء ، ففتح له فلما خلصتُ فإذا إبراهيم ، قال : هذا إبراهيم فسلِّم عليه ، فسلَّمتُ عليه فردَّ السلام ثم قال : مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح ، فرفعتُ إلى شجرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قيل : هذه شجرةُ المنتهى ، وإذا أربعة أنهار : نهران باطنان ، ونهران ظاهران ، قلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : أما الباطنان فنهران في الجنّة ، وأما الظاهران فالنيلُ والفرات ، ثم رفع إلى البيت المعمور ، قال قتادة : فحدثنا الحسن عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ أنه أُرى البيت المعمور (٢٣٢/أ) يدخُلُه كل يومٍ سبعون ألف ملك ثم لا يعودون فيه – ثم رجع إلى حديث أنس، ثم أتيتُ بإناء من خمرٍ، وإناء من لبن، وإناء من عسلٍ قال: فاخترتُ اللبن، قال هذه الفطرة وأنت عليها وأُمتُك، قال: ثم فُرضت عليَّ الصلاةُ خمسين صلاة كل يومٍ ، قال: فرجعتُ، فمررتُ على موسى، قال: بم أمرت؟ قلتُ: أمرت بخميس صلاة كلَّ يومٍ قال: إن أُمتَّك لا تستطيع خمسين صلاة

وإني قد خبرتُ الناس قبلك وعالجتُ بني إسرائيل أشدَّ المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، قال: فرجعتُ فوضع عني عشراً قال : فرجعت إلى موسى فقال : بما أمرت ؟ قلتُ : بأربعين صلاة كل يوم ، قال : إن أمتك لا تستطيعُ أربعين صلاة إني قد خبرتُ الناس قبلك ، وعالجتُ بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك . فرجعتُ إليه فوضع عني عشراً أُخَرَ فرجعتُ إلى موسى ، فقال : بم أمرت ؟ قلتُ : بثلاثين صلاة كل يومٍ ، قال : إن أُمتك لا تستطيعُ ثلاثين صلاة كل يومٍ ، وإِّني قد خبرتُ الناس قبلك وعالجتُ بني إسرائيل أشدَّ المُعالجة ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمَّتك ، فرجعتُ فوضع عني عشراً أُخر، فرجعتُ إلى موسى فقال : بم أمرت ؟ قلتُ : بعشرين صلاة كل يومٍ . قال : إن أُمَّتك لا تستطيعُ عشرين صلاة كل يومٍ ، وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجتُ بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمَّتك ، فرجعتُ فأمرت بعشر صلوات كل يوم ، فرجعتُ إلى موسى ، فقال : بم أُمرت ؟ قلتُ : بعشر صلواتٍ كل يومٍ ، قال : إن أُمتك لا تستطيعُ عشر صلواتٍ ، وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشدَّ المُعالجة ، ارجع إلى ربك فسله التخفيف :- قال : فرجعتُ إلى ربّي ، فأُمرتُ بخمس صلوات كل يومٍ قال :(٢٣٢/ب) فرجعتُ إلى موسى فقال : بم أُمرت ؟ قلتُ ؟ بخمس صلواتٍ كل يومٍ قال: إني قد خبرتُ الناس قبلك وعالجتُ بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربِّك فسله التخفيف لأمتك ، قال : قد سألتُ ربي حتى استحييتُ ولكن أرض وأسلِّمُ ، فلما نفذت ناداني منادٍ : قد أمضيتُ فريضتي وخففتُ عن عبادي » .

فَصــل في /

❋ الترغيب في الخشوع في الصلاة ❋

١٨٩٠ – أخبرنا سهل بن عبد الله بن علي الغازي ، ثنا أبو بكر : أحمد بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن جعفر ، أنبأ عبد الله بن محمد بن إبراهيم ، ثنا عيسى بن إبراهيم العقيلي ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا ابن نمير ، ثنا أبو كثير ، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« يقول الله – تعالى –: إنما أتقبلُ الصلاة ممن تواضع لعظمتي ، ولم يتعاظم على خلقي وكف نفسه عن الشهوات ابتغاء مرضاتي ، وقطع نهاره بذكرى ، ولم يبت مُصراً على خطيئتي ، يُطعمُ الجائع ، ويكسُو العاري ، ويرحمُ الصغير ويؤوي الغريب، فذلك الذي يضيء نور وجهه كما يضيء نور الشمس ، يدعُوني فألبي ، ويسألني فأُعطي ، وُيقسمُ عليّ فأبرّ وأجعل له في الجهالة حلماً ، وفي الظلمات نوراً ، أكلؤه بقوتي ، واستحفظه ملائكتي ، فمثله عندي كالفردوس في الجنان لا يفنى ثمُرها (٢٣٣/أ) **ولا يتغير حالُها » .**

١٨٩٠ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٨/٤ من طريق آدم بن أبي إياس به . وقال أبو نعيم : غريب من حديث طاووس لا اعلمه مرفوعاً إلا من هذا الوجه .

١٨٩١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، أنبأ جدي ، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو عروبة ، ثنا إسحاق بن زيد ، ثنا أبو قتادة ، عن حنظلة بن أبي شقيق ، عن طاوس ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ :

« **إنَّ الله - عز وجل - يقول : إنما أتقبلُ الصلاة ممن تواضع لعظمتي ، وقطع نهاره بذكرى وكف عن الشهوات ابتغاء مرضاتي ، ولم يتعاظم على خلقي، ولم يبت مُصراً على خطيئته ، يطعمُ الجائع، ويؤوي الغريب ، ويكسو العاري ويرحمُ المصاب ، فذلك يضيء نورُ وجهه كما يضيء نورُ الشمس . يدعوني فألبي ، ويسألني فأعطيه ، مثله كمثل الفردوس في الجنان لا يتساقط ثمرُها ولا تتغير عن حالها** » .

١٨٩٢ - أخبرنا أبو القاسم الواحدي ، أنبأ أبو طاهر الزيادي ، أنبأ حاجب بن أحمد الطوسي ، ثنا أبو عبد الرحمن المروزي ، ثنا ابن المبارك ، عن معمر أنه سمع الزهري يحدث ، عن أبي الأحوص ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا قام أحدُكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه فلا يُحرِّكنَّ الحصى** » .

١٨٩٣ - أخبرنا أبو سهل بن أبي القاسم الدشتي ، أنبأ أبو سعيد الصيرفي، ثنا أبو عبد الله الصفار ، ثنا أحمد بن محمد البرتي ، ثنا

١٨٩١ - رواه البزار وقال : لا نعلمه مرفوعاً بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد . ثم بين ضعفه (كشف الاستار ١/١٧٦) وضعفه الهيثمي ١/١٤٧ ، ولفظ المصنف فيه بعض اختلاف لا يغير المعنى ، ويراجع الترغيب للمنذري ١/٢٢٢ .

١٨٩٢ - أخرجه أبو داود (٩٤٥) ، والنسائي وابن ماجه (١٠٢٧) ، وابن خزيمة (٩١٣) و (٩١٤) من طريق الزهري .

١٨٩٣ - أخرجه مسلم ١/٢٠٦ من طريق أبي الوليد به .

أبو الوليد ، ثنا إسحاق بن سعيد قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، قال : كنا جلوساً عند عثمان بن عفان - رضي الله عنه - فدعا بماء يتوضأ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما من امرئ يحضره صلاة مكتوبة فيُحسنُ وضوءها وخُشُوعها وركوعها وسجودها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة ، وذلك الدهرُ كلُّه » .

١٨٩٤ - أخبرنا علي بن أحمد بن فورجه ، أنبأ محمد بن عبد الله بن صالح ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أحمد بن جعفر ، (٢٣٣/ب) ثنا أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الله ، عن أبيه ، عن ليث ، عن مجاهد :

« في قوله - عز وجل : ﴿ وقومُوا لله قانتين ﴾ » .

قال : من القُنوت : الركوعُ والخُشُوع وغض البصر وخفضُ الجناح من رهبة الله ، كان العلماء ، إذا قام أحدهم في الصلاة هاب الرحمن أن يشذ بصره إلى شيء أو يلتفت أو يقلب الحصى أو يعبث بشيء من جسده أو يحدّث نفسه بشيء من أمر الدنيا إلّا ناسياً حتى ينصرف .

فصل /

١٨٩٥ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنبأ أبو حامد بن بلال ، ثنا محمد بن الوليد البغدادي إملاء بمكة ، ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر - رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

١٨٩٥ - أخرجه مسلم ٤٦٣/١ ، وأحمد ٤٢٦/٢ من طريق الأعمش به .

« **مثلُ الصلوات الخمس مثل نهرٍ جارٍ على باب أحدكُم يغتسلُ منه في كل يومٍ خمس مراتٍ فماذا يبقى من درنه ؟** » .

١٨٩٦ – قال وحدثنا محمد بن الوليد ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ بمثله .

١٨٩٧ – أخبرنا أبو سعيد بن حسكويه بنيسابور ، ثنا أبو الحسن الطرازي أخبرنا حامد بن حسنويه ، ثنا أحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي بالمصيصة ، ثنا وكيع بن الجراح قال : حدثني الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **استقيمُوا ولن تحصوا ، واعلمُوا أن خير أعمالكم الصلاةُ ، ولن يحافظ على الوضوء إلا مُؤمن** » .

قوله : ولن تحصوا : أي ولن تطيقوا أن تستقيموا .

١٨٩٨ – أنبأ محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ عبد الله بن محمد بن سيرين ، ثنا محمد بن عبد الله بن العباس المافروخي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« **الصلواتُ كفارات الخطايا فاستراوا إن شئتم ﴿ إن الحسنات يُذهبن السيئات ذلك ذكري للذاكرين ﴾** [هود : ١١٤] » . (٢٣٤/أ)

١٨٩٩ – قال : وثنا يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن

١٨٩٦ – أخرجه أحمد ٤٤١/٢ عن محمد بن عيد .

١٨٩٧ – **منقطع** : أخرجه ابن ماجه (٢٧٧) ، وسبق برقم [٤٣٨] .

١٨٩٩ – أخرجه مسلم ٢٠٩/١ من طريق عمر بن إسحاق مولي زائدة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

ابي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« الصلوات الخمسُ والجمعةُ إلى الجمعة ورمضانُ إلى رمضان كفاراتٌ لما بينهن من الخطايا ما اجتُنبت الكبائرُ » .

١٩٠٠ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ أبو ذر : محمد بن سليمان بن أحمد الطبراني ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا الفضل بن عطاء ، عن الفضل بن شعيب ، عن أبي منصور ، عن أبي معاذ ، عن أبي كاهل – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا أبا كاهل إنّه من دخل حلاوةُ الصلاة قلبه حتى يتم ركوعها وسجودها كان حقا على الله أن يُرضيهُ يوم القيامة » .

فَصــل في /

❋ الترهيب من إساءة الصلاة وترك حقها ❋

١٩٠١ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنبأ أبو حامد بن بلال، أنبأ محمد بن الوليد البغدادي إملاء بمكة ، ثنا محمد بن المبارك الصوري ، ثنا محمد بن يحيى الأطرابلسي عن الحكم ، عن القاسم ، عن أسماء قالت :

« حدثتني أم رومان – رضي الله عنها – قالت : رآني أبو بكر الصدّيق – رضي الله عنه – أتميَّلُ في صلاتي فزجرني زجرةً كدتُ أن أنصرف منها ، وقال : إيّاك والميل فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من تمام الصلاة سكون الأطراف » .

١٩٠٠ – قال الهيثمي في المجمع ٢١٨/٤ و ٢١٩ : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٦١/١٨ ، وفيه الفضل بن عطاء ، ذكره الذهبي وقال : إسناده مظلم .

١٩٠١ – **ضعيف** : انظر فيض القدير ١٢/٦ .

كذافي كتابي محمد بن يحيى ، والصواب معاوية بن يحيى .

١٩٠٢ – أخبرنا أبو نصر : أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أنبأ أبو بكر : محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر المصري ، أنبأ أبو بكر : محمد بن حفص المغازلي ، ثنا محمد بن العباس بن أيوب ، ثنا سعدان بن يزيد ، ثنا محمد بن المبارك الصوري ، ثنا أبو مطيع : معاوية بن يحيى ، عن الحكم بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن أسماء بنت أبي بكر – رضي الله عنها – عن أم رومان – رضي الله عنها – قالت :– (٢٣٤/ب)

« رآني أبو بكر الصدّيق – رضي الله عنه – وأنا أتميلُ في صلاتي فزجرني زجرةً كدتُ أنصرفُ من صلاتي ثم قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إذا صلّى أحدُكم فليُسكن أطرافه ، ولا يتميّل تميُّل اليهود ، فإن سكون الأطراف في الصلاة من تمام الصّلاة » .

١٩٠٣ – أخبرنا أسعد بن مسعود العتبي، ثنا أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا أبو الدرداء : هاشم بن يعلى ، ثنا عبد الجبّار بن سعيد ، ثنا سليمان بن محمد ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن سعد بن إسحاق ومحمد بن عجلان ، عن محمد بن يحيى بن حيّان ، عن عبد الله ابن محيريز ، عن المحدجي ، عن عبادة بن الصامت قال : أشهد لسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول :

« كتب الله على العباد خمس صلواتٍ ، من جاء بهنّ لم يستخفف شيئاً من حقهن كان على الله عهد أن يدُخله الجنّة ، ومن استخفَّ شيئاً من حقِّهن لقي الله ولا عهد له ، إن شاء أدخله الجنّة وإن شاء عذَّبه » .

١٩٠٢ – انظر الدر المنثور ٥/٣ .

١٩٠٣ – المصدر السابق ٥/٣ . وانظر الكنز (١٩٠٣٤ : ٣٥٠٠٠) .

١٩٠٤ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن الذكواني، أنبأ أبو بكر بن مردويه قال : حدّثني أحمد بن عبد الله البيع ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن القرشيّ ، ثنا إسحاق بن الفرات قاضي مصر ، أنبأ يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران أنه سمع عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت عبد الله بن عبّاس - رضي الله عنه - يقول :

« يكره أن يقوم الرجلُ إلى الصلاة وهو كسلان ، ولكن يقومُ إليها طلق الوجه عظيم الرغبة شديد الفرح فإنه يُناجي الله - عزّ وجلّ - وإن الله - عزّ وجلّ - أمامه يغفرُ له ويجيبُه إذا دعاه ، ويتلو هذه الآية : ﴿ إذا قامُوا إلى الصّلاة قامُوا كسالى ﴾ » .

❋ ❋ ❋

فصل

❋ في الترهيب من الالتفات في الصلاة ❋

١٩٠٥ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي بمصر، ثنا علي بن سعيد بن بشير ، ثنا حفص المهرقاني ، ثنا سلم بن قتيبة ، عن الصلت بن طريف ، عن (٢٣٥/أ) أبي شمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه أنه سمع النبيّ ﷺ يقول :

« **لا تلتفت في الصّلاة فإنه لا صلاة لملتفتٍ** » .

١٩٠٦ – أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ببغداد ، أخبرنا أبو محمد بن يحيى ، ثنا المحاملي ، ثنا أبو الأشعث ، ثنا محمد بن بكر ، ثنا ميمون المري، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال:

« **صحبتُ أبا الدرداء أتعلمُ منه ، فلما حضره الموتُ قال : آذن الناس بموتي ، فآذنت الناس بموته ، وجئت وقد امتلأت الدّارُ ، فقال : أخرجُوني ، فأخرجناه، قال : أجلسُوني ، فأجلسناه ، فقال : يا أيّها الناس إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « من توضَّأ فأسبغ الوضوء ثم صلَّى ركعتين أُعطى ما سأل مُعجلاً أو مُؤخراً » فقال أبو الدرداء – رضي الله**

١٩٠٥ – مضطرب : انظر مجمع الزوائد ٢/٨٠ .

١٩٠٦ – عزاه الهيثمي لأحمد وقال : وفيه من لم أعرفه . المجمع (١٠/٢٠٧) .

عنه - : يا أيها الناس إياكم والالتفاف في الصلاة فإنه لا صلاة لملتفتٍ ، فإن غُلبتُم في التطوع فلا تُغلبُوا في الفريضة » .

١٩٠٧ - أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو ذرّ الطبري ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا يعلى بن عبيد عن أخيه عمر بن عبيد ، عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

« ذُكر لرسول الله ﷺ الالتفاتُ في الصّلاة فقال : هو اختلاسٌ يختلسُه الشيطانُ من صلاة العبد » .

١٩٠٨ - أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ إبراهيم بن خرشيذ قولة ، ثنا المحاملي ، ثنا محمد بن إشكاب ، ثنا إسحاق - يعني ابن سليمان - ثنا إبراهيم الخوزي ، عن عطاء ابن أبي رباح قال : سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ العبد إذا قام في االصلاة فإنَّه بين عيني الرحمٰن - عزّ وجلّ - فإذا التفت قال له الربُّ : ابن آدم إلى من تلتفتُ ؟ تلتفتُ إلى من خير لك مني ، ابن آدم أقبل إليّ أنا خير لك ممن تلتفتُ إليه » .

هذا حديث رواته مشهورون، سبيله أن يروى ويسلّم ولا (٢٣٥/ب) يتصرف فيه بمعقول ولا فكر .

١٩٠٩ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه، قال: حدثني أحمد بن عبد الله البيع ، ثنا عبد الله بن محمد بن

١٩٠٧ - صحيح : رواه البخاري ١٩١/١ .

١٩٠٨ - ضعيف : الخُوزي يضعف في الحديث ، انظر مجمع الزوائد ٨٠/٢ .

١٩٠٩ - صحح رجاله الهيثمي ، وقال خرجه الطبراني ، مجمع الزوائد ٣٢٠/٦ .

بشر ، ثنا أبو عمرو : محمد بن خلاد ، ثنا يحيى بن راشد ، ثنا إسماعيل بن مسلم ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - :

« في قوله : ﴿ وقُومُوا لله قانتين ﴾ [البقرة : ٢٣٨] **قال : كانوا يتكلَّمون في الصلاة ، ويأمُرُون بالحاجة فنُهُوا عن الكلام والالتفات في الصلاة ، وأُمرُوا أن يخشعُوا إذا قامُوا في الصلاة ، خاشعين غير ساهين ولا لاهين »** .

١٩١٠ - قال وحدثنا عبد الله بن محمد بن بشر ، ثنا محمد بن سليمان بن هشام ، ثنا عبد الرحمـٰن المحاربي ، ثنا النضر أبو عمر الخزاز عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال :

«كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصّلاة كبَّر ورفع يديه حذو منكبيه، ثم يضعُ يمينه على شماله ويشخصُ ببصره إلى موضع سجوده، ثم يستفتحُ القراءة ثم قرأ: ﴿قد أفلح المؤمنون الذين هُم في صلاتهم خاشعُون﴾».

١٩١١ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمـٰن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني ، عن يزيد بن بابنوس قال :

« دخلنا على عائشة - رضي الله عنها - فسألناها ، ما كان خلق رسول الله ﷺ؟ قالت كان خلق رسول الله ﷺ القرآن ، ثم قالت تقرأون سورة المؤمنون ؟ قلنا : نعم ؛ فقرأت : ﴿ قد أفلح المُؤمنُون الذين هُم في صلاتهم خاشعُون ﴾ إلى قوله : ﴿ والذين هُم على صلاتهم يُحافظُون ﴾ قالت : كذلك كان خلق رسول الله ﷺ » .

فصـــل /

❋ في عقوبة من لا يتمّ الصّلاة ❋

١٩١٢ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو ذرّ الطبراني ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا محاضر ، ثنا الأحوص بن حكيم ، ثنا خالد بن معدان بن عبادة بن الصّامت – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ كان يقول :– (٢٣٦/أ)

« من توضّأ فأحسن الوُضوء، ثم قام إلى الصلاة فأتم ركوعها وسُجُودها والقراءة فيها قالت : حفظك الله كما حفظتني، ثم أُصعد بها إلى السماء، لها ضوء ونور ففُتحت لها أبوابُ السماء حتى تنتهي إلى الله فتشفع لصاحبها ، فإذا ضيَّع وضوءها وركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت : ضيَّعك الله كما ضيعتني ثم يُصعدُ بها إلى السماء وعليها ظُلمة فغلقت دونها أبوابُ السماء، ثم لُفت كما يُلفُّ الثوبُ الخلقُ فيضربُ بها وجهُ صاحبها » .

١٩١٣ – أخبرنا أبو القاسم الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا الزعفراني ، ثنا أسباط بن محمد القرشي ، ثنا موسى بن عبيدة الربذي عن ابن حنين [عن أبيه عن]

١٩١٢ – عزاه السيوطي في الدر المنثور ٥/٢ للبخاري في الأدب المفرد ، والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه ، وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يزيد بن بابنوس به .

١٩١٣ – أخرجه البيهقي في الشعب والطيالسي عن عبادة (إتحاف الساده ١٣/٣) .

علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال :

« **نهاني رسولُ الله ﷺ عن لبس القسي والمعصفر وأن أفترش الميثرة وأن أقرأ وأنا راكع وقال : يا علي مثل الذي لا يتم الصلاة كمثل حُبلى حملت، فلما دنا نفاسُها أسقطت فلا هي ذاتُ ولدٍ ولا هي ذاتُ حملٍ ، مثل المصلِّي كمثل التاجر لا يخلُصُ له ربحهُ حتى يخلص له رأسُ ماله كذلك المصلي لا تقبلُ نافلته حتى يؤدي الفريضة** » .

١٩١٤ – أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ ، أنبأ أبو بكر بن أبي زكريا البلخي ببلخ ، ثنا أبو إسحاق : إبراهيم بن أحمد المستملي ، ثنا عثمان بن إسماعيل بن بكر السكري ببغداد ، ثنا عبد الله بن شبيب ، ثنا الوليد بن عطاء عن عبد الله بن عبد العزيز ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما من مصلٍ إلا وملك عن يمينه وملك عن يساره ، فإن أتمها عُرج بها إلى السماء ، وإن لم يتمّها ضُرب بها على وجهه** » .

١٩١٥ – أنبأ محمد بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ (٢٣٦/ب) أبو بكر بن أبي نصر في كتابه ، أنبأ محمد بن حيَّان ، ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ، ثنا العباس بن عبد العظيم ، ثنا النضر بن محمد ، ثنا عكرمة ، ثنا عبد الله بن بدر السحيمي ، ثنا عبد الرحمٰن بن علي عن طلق بن علي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

١٩١٤ – أخرجه البيهقي ٣٨٧/٢ من طريق عبد الله بن يوسف به . وقال البيهقي : موسى بن عبيدة لا يحتج به وقد اختلف عليه في إسناده ، فرواه زيد بن الحباب وأسباط بن محمد هكذا ، ورواه سليمان بن بلال عن موسى بن عبيدة ، عن صالح بن سويد ، عن علي كذلك مرفوعاً ... إلخ .

١٩١٥ – عزاه المنذري في الترغيب ٣٣٨/١ للمصنف .

« **لا ينظرُ الله – عزّ وجلّ – إلى عبدٍ لا يقيمُ صُلبه في ركوعه وسجوده** » .

١٩١٦ – قال : وأنبأ أبو محمد بن حيّان ، أنبأ حامد بن شعيب ، ثنا سريج بن يونس ، ثنا هشيم ، ثنا يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **أسوأُ الناس سرقةً الذي يسرقُ صلاته ، قيل : وكيف يسرقُ صلاته ؟ قال : لا يتمُّ ركوعها وسجودها ولا خُشُوعها** » .

١٩١٧ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن محمد بن مالك ، ثنا أبو الأحوص ، ثنا أبو كوية : الربيع بن نافع ، عن يزيد بن ربيعة ، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي عثمان الصنعاني، عن أبي ذّر – رضي الله عنه – قال :

« **أوصاني رسولُ الله ﷺ بثلاثٍ ، ونهاني عن ثلاثٍ ، أوصاني بثلاثة أيامٍ من كل شهر ، وسُبحة الضُّحى ، ولا أنام إلا على وتر ، ونهاني عن نقرة الُغراب وإقعاء القرد ، وتلفُّت الثعلب** » .

١٩١٨ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ عمر بن أحمد بن القاسم ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال :

١٩١٦ – عزاه المنذري في الترغيب ٣٣٦/١ للطبراني في الكبير ، وقال المنذري : رواته ثقات .

١٩١٧ – أخرجه الحاكم ٢٢٩/١ من طريق أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

١٩١٨ – أخرجه أحمد ٢٦٥/٢ ، من حديث أبي هريرة . وأخرجه أحمد بنحوه ١٧٣/٥ من حديث أبي ذر .

« رأى حذيفة - رضي الله عنه - رجلاً لا يتمُّ الركوع والسُجود ، فقال منذ كم صليت هذه الصلاة ؟ فقال : منذ أربعين سنةً ، قال : ما صليت ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله عليها محمداً ﷺ ، وإن الرجلُ يخفّف الصلاة وهو يتمُّ الركوع والسجود » .

١٩١٩ - أخبرنا سعد بن مسعود العتبي بنيسابور ، أنبأ أحمد بن الحسن الحيري ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا أبو الدرداء : هاشم بن يعلى ، ثنا عبد الجبّار بن سعيد بن سليمان بن نوفل ابن مساحق بن عبد الله المديني ، ثنا سليمان بن محمد عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة ، عن محمد بن عبد الرحمٰن الأسدي ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي ﷺ ، عن رسول الله ﷺ قال :

« إنّ للصلاة المكتوبة عند الله وزناً ، من انتقص منها حُوسب به فيها علَى ما انتقص » .

فصــل /

١٩٢٠ - أنبأ عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا معاذ بن المثني ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال : حدثني سعيد المقبري عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - :

« أنّ النبي ﷺ دخل المسجد ، فدخل رجل فصلّى ثم جاء فسلّم على النبي ﷺ ، فرد عليه النبي ﷺ فقال : ارجع فصلّ فإنّك لم تصل

١٩١٩ - عزاه المنذري في الترغيب ٣٣٨/١ للمصنف .

١٩٢٠ - أخرجه البخاري ١٩٢/١ ، ومسلم ٢٩٨/١ من طريق يحيى به .

ثلاثاً ، فقال : والذي بعثك بالحق ما أحسنُ غيره فعلمني ، قال : إذا قُمتَ إلى الصّلاة فكبّر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ، ثم افعل في صلواتك كلّها » .

١٩٢١ – أخبرنا أبو سهل : أحمد بن أحمد الصيرفي ، أنبأ أبو عبد الله بن منده ، أنبأ محمد بن أحمد بن جميل الطوسي ، ثنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، ثنا وكيع عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود الأنصاري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :–

« لا تجزىء صلاة لا يقيمُ الرجلُ صُلبه فيها في الركوع والسجُود » .

فصـــل /

١٩٢٢ – أخبرنا محمد بن عبد الواحد المصري ، أنبأ أبو بكر بن أبي نصر في كتابه ، أنبأ أبو محمد بن حيّان قال : حدّثني أبو علي بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبو الشعثاء ، ثنا عبدة عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة –(٢٣٧/ب) رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« إنّ الرجل ليُصلّي ستين سنةً وما تُقبلُ له صلاة ولعلّه يتم الركوع ولا يتمُّ السجود ويتمُّ السجود ولا يتمُّ الركوع » .

١٩٢١ – أخرجه أبو داود (٨٨٥) ، والترمذي (٢٦٥) ، والنسائي ١٨٢/٢ ، ٢/٤ ، وابن ماجه (٨٧٠)، وابن خزيمة (٦٦٦)، و ابن حبان. وقال المنذري في الترغيب ٣٣٤/١ : ورواه الطبراني والبيهقي وقال : إسناده صحيح ثابت، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

١٩٢٢ – قال المنذري في الترغيب ٢٣٧/١ : رواه أبو القاسم الأصبهاني وينظر سنده .

١٩٢٣ - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد ، أنبأ عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن محمد ، ثنا أحمد بن عمرو ، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، ثنا إسماعيل بن عياش، عن الأوزاعي ، ثنا أبو سلام الأسود قال : حدثني أبو صالح الأشعري قال :

« صلَّى رسول الله ﷺ بأصحابه، ثم جلس في عصابةٍ منهم، فدخل رجل يصلّي فجعل لا يركع وينقرُ في سجوده ، والنبيّ ﷺ ينظُرُ إليه فقال : ترون هذا لو مات مات على غير فطرة محمدٍ ينقُر صلاته كما ينقُر الغرابُ ، مثل الذي يصلِّي ولا يركعُ وينقُرُ في سجوده كجائع لا يأكُلُ إلا تمرة أو تمرتين فماذا يغنيان عنه ؟ فأسبغوا الوضوء ، ويل للأعقاب من النار ، وأتمُّوا الركوع والسجود » .

١٩٢٤ - أخبرنا أبو القاسم : علي بن عبد الرحمٰن بن عليك النيسابوري ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة : يعقوب بن إسحاق الحافظ ، ثنا الصاغاني ، ثنا معاوية بن عمرو ، ويحيى بن بكير (ح) .

قال أبو عوانة : وثنا أمية ، ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة ، ثنا المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« والذي نفس محمدٍ بيده لو رأيتُم ما رأيت لبكيتُم كثيراً ولضحكتُم قليلاً ، قالوا : وما رأيت يا رسول الله ؟ قال : رأيتُ الجنّة والنّار . وحضّهم على الصلاة ونهاهم أن يسبقُوه إذا كان يؤمهم بالركوع والسجود

١٩٢٣ - عزاه المنذري في الترغيب ١/٣٣٦ للطبراني في الكبير وأبو يعلى بإسناد حسن ، وابن خزيمة في صحيحه من حديث أبي عبد الله الأشعري .

١٩٢٤ - أخرجه أبو داود (٦٢٤) من طريق زائده به . بلفظ : أن النبي ﷺ حضهم على الصلاة ، ونهاهم أن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة .

أن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة ، وقال لهم : إنّي أراكم من أمامي (٢٣٨/أ) ومن خلفي » .

١٩٢٥ – حدثنا محمد بن محمد بن زيد العلوي ، أنبأ محمد بن عيسى بن عبد العزيز بهمدان ، أنبأ علي بن أحمد الدينوري ، أنبأ عبد الله بن وهب ، ثنا عبيد الله بن يوسف ، ثنا إسماعيل بن سعيد بن عبد الله الجريري قال : حدّثني أبي قال : سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا سَجَدَ أحدُكم فليضع وجههُ وأنفه على الأرض ، فإنَّ الله – عزّ وجلّ – أوحى إليّ أنْ أسجُدَ على سبعة أعضاءٍ : الجبهة والأنف والكفّين ، والركبتين وصدور القدمين، وألّا أكف شعراً ولا ثوباً ، فمن صلّى ولم يُعط كلّ عضو منها حقه لعنه ذلك العضوُ حتى يفرغ من صلاته » .

فصـــل /

* في الترهيب من ترك الصّلاة *

١٩٢٦ – أنبأ عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ علي بن محمد بن نصر البلخي ، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ، ثنا علي بن إبراهيم عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« بين العبد وبين الكفر تركُ الصّلاة » .

١٩٢٧– أخبرنا عبد الوهاب، أنبأ والدي، أنبأ أبو عبد الرحمٰن:

١٩٢٦ – أخرجه مسلم ٨٨/١ من طريق ابن جريج به .

١٩٢٧ – لم أجده من حديث عمر– رضي الله عنه–، وانظر التلخيص الحبير ١٤٧/٢–١٤٩.

محمد بن محمد بن مأمون المروزي ، ثنا عون بن منصور المروزي ، ثنا موسى بن بحر الكوفي ، ثنا عمرو بن الغفار الفقيمي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، ثنا سعد بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر أبي طوالة الأنصاري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من ترك صلاةً عمداً مُتعمِّداً أحبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتى يُراجع لله - عز وجل - توبةً » .

١٩٢٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ عبد الله بن محمد بن سين ، ثنا محمد بن عبد الله بن العبّاس المافروخي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو مسهر ، ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن(٢٣٨/ب) مكحول ، عن أم أيمن قالت :

« أوصى رسول الله ﷺ بعض أهله : لا تترُك الصّلاة عمداً ، فإنه من يترك الصّلاة عمداً فقد برئت منه ذمةُ الله - عزّ وجلّ » .

فصل

١٩٢٩ - أنبأ أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر الورّاق ، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا عيسى بن حماد ، ثنا الليث بن سعد بن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن سليمان بن يسار ، عن المسور بن مخرمة :

١٩٢٨ - أخرجه أحمد من حديث أم أيمن ، المسند ٤٢١/٦ ؛ وهو عن مكحول عنها، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح إلا أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن ، مجمع الزوائد ٢٩٥/١ .

١٩٢٩ - قال الهيثمي : أخرجه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٢٩٥/١ .

« أنهم – يعني حين طُعن عمرُ بن الخطاب – رضي الله عنه – فزعُوه بالصلاة فقالوا : الصلاة. ففزع وقال : نعم لا حظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة فصلّى والجرحُ يثعبُ دماً » .

١٩٣٠ – أخبرنا أحمد بن علي الطريثيثي ، أنبأ هبة الله بن الحسن ، أنبأ محمد بن أحمد الطوسي، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا العبّاس بن الوليد قال : أخبرني أبي قال : حدّثني عبد الله بن شوذب ، حدّثني مطر قال : قال رسول الله ﷺ :

« لقد هممتُ أن أبعث إلى الأمصار فلا يوجد رجل له جدة من مال لم يحج إلّا وضعتُ عليه الجزية، والله لو تركوا الحج لقاتلتُهم كما قاتلتهم على الصّلاة والزكاة » .

١٩٣١ – قال وحدّثني عبد الله بن شوذب ، حدّثني همام بن قتادة ، عن الحسن ، عن عمر – رضي الله عنه – مثله .

١٩٣٢ – أخبرنا أحمد بن علي ، ثنا هبة الله ، ثنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي ، ثنا عثمان بن محمد بن هارون ، ثنا أحمد بن سنان ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن مالك النُكري ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – ولا أحسبه إلا رفعه قال :

« عُرى الإسلام وقواعُد الدين ثلاثة عليهن أُسس الإسلام : شهادةُ أن لا إلـه إلا الله والصّلاة وصوم رمضان ، من ترك منهن واحدةً فهو بها كافر، تجِدُهُ كثير المال لم يحُج فلا يزالُ بذلك كافراً، ولا يحلُّ دُمه، (٢٣٩/أ) **وتجدُه كثير المال لا يُزكّي فلا يزالُ بذلك كافراً، ولا يحلُّ دمه »** .

١٩٣٢– قال الهيثمي في المجمع (٤٧/١ ، ٤٨): رواه أبو يعلى والطبراني وإسناده حسن .

فصـــل /

٭ في عقوبة تارك الصّلاة ٭

١٩٣٣ – حدّثنا محمد بن محمد بن زيد العلوي ، أنبأ الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن الحسن بن علي بن النعمان ، أنبأ عبد الخالق بن الحسن السقطي، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، أنبأ قتيبة بن سعيد، ثنا ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن عيسى بن هلال، عن عبد الله بن عمرو بن العاص– رضي الله عنه– عن النبيّ ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال:

« خمسُ صلواتٍ من حافظ عليهن كانت له نُوراً وبُرهاناً ونجاةً يوم القيامة ، ومن لم يُحافظ عليهن لم تكُن له يوم القيامة نُوراً ولا بُرهاناً ، وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون » .

هذا حديث غريب .

١٩٣٤ – حدّثنا محمد بن محمد بن زيد العلوي ، أنبأ الحسن بن أحمد بن عبد الله المقري ، أنبأ الحسين بن أحمد المعلم ، ثنا

١٩٣٣ – أخرجه ابن نصر في تعظيم الصلاة عن أبي عمرو (كنز العمال ١٨٨٦٢) وسكت عنه السيوطي ، فيض القدير ٤٥٣/٣ .

١٩٣٤ – أخرجه ابن النجار من حديث أبي هريرة ، وقال في الميزان حديث باطل (تنزيه الشريعة ١١٣/٢ – ١١٤) .

أحمد بن إبراهيم الغامي ، ثنا محمد بن أحمد بن صديق الأصبهاني ، ثنا إسحاق بن إبراهيم السرخسي ، ثنا علي بن شعيب ، ثنا شجاع بن الوليد بن قيس، ثنا عبد الواحد بن راشد، عن أبيه راشد أنه سمع الحارث، عن علي بن أبي طالب– رضي الله عنه– عن النبي ﷺ أنه قال :

« من تهاون بصلاته فإن الله – تعالى – يُعاقبه بخمسَ عشرة عقوبة : ست منها قبل الموت ، وثلاثة عند الموت ، وثلاثة في القبر ، وثلاثة عند خروجه من القبر ، فأما الستة التي قبل الموت فأوّلها يُرفعُ عنه اسمُ الصالحين ، والثانية يُرفعُ عنه بركةُ الحياة ، والثالثة يُرفعُ عنه بركةُ الرزق ، والرابعة لا يُقبلُ منه شيء من الخير حتى تكمُل صلاتُه ، والخامسة لا يُستجابُ دعاؤه ، والسادسة لا يُجعلُ له من دعاء الصالحين نصيب ، وأما الثلاثة التي عند الموت فإنه يمُوت عطشان ولو صب في حلقه(٢٣٩/ب) **ماء سبعة أبحر ما روي ، والثانية يموتُ بغتةً ، والثالثة كأنه قد أثقل بحديد الدنيا وخشبها وأحجارها على رقبته وكتفيه ، وأما الثلاثة التي في القبر ، فيضيق عليه القبر والثانية يُظلم عليه القبرُ ، والثالثة تصيُر عيناه بالطول ، وأما الثلاثة التي عند خروجه من القبر ، فأولها يلقى الله – تعالى – وهو عليه غضبان ، والثانية يكون حسابُه شديداً ، والثالثة يكون رجوعُه من بين يدي الله – تعالى – إلى النار إلا أن يعفو الله – عزّ وجلّ– »** .

هذا حديث غريب لم أكتبه إلا عن هذا السيد العلوي .

فصــل /

* في الترهيب من ترك صلاة الصبح والعصر *

١٩٣٥ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ

١٩٣٥ – أخرجه البخاري ١٥٠/١ ، ومسلم ٤٣٩/١ من طريق إسماعيل به .

أبو علي : الحسن بن محمد بن النضر ، ثنا أبو عثمان : سعيد بن عيسى البصري ، ثنا يحيى بن سعيد القطّان ويزيد بن هارون قالا : أنبأ إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله البجلي – رضي الله عنه – قال :

« كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال : أما إنّكم سترون ربّكم كما ترون هذا القمر لا تضامُون في رؤيته ، فإن استطعتُم أن لا تغلبُوا على صلاةٍ قبل طلوع الشمس وقبل غُرُوبها فافعلوا . ثم قرأ : ﴿ فسبح بِحَمدِ ربِّك قبل طُلُوع الشمس وقبل غُرُوبها ﴾ » .

هذا حديث مخرج في الصحيح وقوله : لا تضامون من الضيم وهو الظلم ؛ أي لا يلحقكم ظلم في رؤيته فيرى بعضكم ولا يرى بعضكم ، بل يراه كلكم أيها المؤمنون . وقوله : فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها : يحثهم على المحافظة على صلاة الصبح وصلاة العصر ولم تضيعوهما فقد تحقق إيمانكم وكنتم (٢٤٠/أ) جدراً أن تروا ربّكم .

١٩٣٦ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا العقبني ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

« الذي تفوتُه صلاةُ العصر فكأنّما وتر أهله وماله » .

يعني سُلب أهله وماله .

١٩٣٦ – أخرجه البخاري ١٤٥/١ ، ومسلم ٤٣٥/١ من طريق مالك به .

١٩٣٧ - أخبرنا عمر ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي مليح قال : كنا مع بريدة - رضي الله عنه - في غزوةٍ في يوم ذي غيم فقال : بكِّروا بالصلاة فإن رسول الله ﷺ قال :

« من ترك صلاة العصر حبط عملُه » .

قوله : حبط : أي بطل .

❋ ❋ ❋

١٩٣٧ - أخرجه البخاري ١٤٥/١ من طريق يحيى به .

بَـــابُ

❋ الترغيب في صلاة الليل ❋

١٩٣٨ – أنبأ أبو نصر : محمد بن سهل السراج ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا موسى بن سهل الرملي ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا سليمان بن حيان ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

« **كـان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجَّدُ صلَّى ركعتين خفيفتيـن** » .

قال أهل التفسير : التهجّد : ترك الهجود للصلاة ، فإن تركه لغير الصلاة لم يكن متهجداً . وقال أهل اللغة : هجد : نام وتهجد : ترك النوم .

١٩٣٩ – قال : وثنا أبو عوانة ، ثنا أبو أمية ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **إذا قام أحدُكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين** » .

١٩٣٨ – أخرجه البيهقي ٢٦/٣ من طريق هشام به .

١٩٣٩ – أخرجه مسلم ٥٣٢/١ من طريق هشام به .

١٩٤٠ – أخبرنا أبو بكر : سعيد بن أحمد الواحدي بنيسابور ، أنبأ أبو الحسن : علي بن محمد الطرازي ، أنبأ أحمد بن علي بن حسنويه المقري ، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا داود بن(٢٤٠/ب) علي البصري القرشي ، ثنا الأوزاعي ، عن أبي معاذ عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **شرف المؤمن صلاتُه بالليل ، وعزُّه استغناؤه عمّا في أيدي الناس** » .

١٩٤١ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا عثمان – هو ابن أبي شيبة – ثنا عبد الله بن إدريس وجرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن في الليل لساعة لا يوافقُها رجل مسلم يسألُ الله – عزّ وجلّ – فيها خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كلّ ليلةٍ** » .

١٩٤٢ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر بن علي بن خلف ، ثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، ثنا علي بن

١٩٤٠ – رواه العقيلي والخطيب . وابن عساكر بسند ضعيف ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فأخطأ كذا بالإتحاف ١٦٩/٨ .

١٩٤١– أخرجه مسلم ٥٢١/١ عن عثمان بن أبي شيبة به . وليس في إسناد مسلم ، عبد الله بن إدريس المنذر .

١٩٤٢ – أخرجه أبو داود (١٣٠٩) عن ابن كثير ، عن سفيان ، عن مسعر ، عن علي بن الأقمر به ، وعن محمد بن حاتم بن بزيع ، عن عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن علي بن الأقمر به . عن أبي هريرة وأبي سعيد . وقال داود : ولم يرفعه ابن كثير ولا ذكر أبا هريرة ، جملة كلام أبي سعيد . وقال أبو داود : رواه مهدي ، عن سفيان قال : وأراه ذكر أبا ه يرة ، قال أبو داود : وحديث سفيان موقوف . انظر الترغيب ٤٢٩/١ .

المنذر الطريفي ، ثنا ابن فضيل ، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعيد ، عن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ في الجّنة لغُرفاً يُرى ظهُورها من بطونها وبطونها من ظهورها ، فقام أعرابي فقال : يا رسول الله لمن هي ؟ قال : هي لمن طيَّب الكلام وأَطعَم الطعام وأدام الصيام وصلَّى بالليل والناس نيام » .

١٩٤٣ - أخبرنا أبو الخير : محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو الفرج : عثمان بن أحمد البرجي ، ثنا أبو عمرو بن حكيم ، ثنا أبو علي : المغيرة بن يحيى بالري ، ثنا عيسى بن جعفر - قاضي الري - ثنا محمد - هو ابن جابر الحنفي - عن علي بن الأقمر ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا أيقظ الرجلُ امرأته من الليل فصلَّيا ركعتين كُتبا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيرا والذّاكرات » .

فصـــل /

١٩٤٤ - أنبأ أبـو عمرو ، أنبأ والـدي أبو عبـد الله ، ثنا الحسن ابن محمـد بن إسحـاق الإسفراييني، ثنا سعيـد بن عثمـان الخيـاط قال : سمعت السـري بن مغلس يقول : سمعـت عويذ بن أبـي عمران الجـوني يقـول :

« كانت أمي تقوم الليل فتصلِّي حتى تعصب رجليها وساقيها بالخرق ، فيقول لها أبو عمران : دون هذا يا هذه . فتقول له : هذا

١٩٤٣ - انظر طرف الحديث من فهرس الأطراف .

عند طول القيام في الموقف قليل ، فسكت عنها » .

١٩٤٥ - أخبرنا أبو نصر البندنيجي بمكة ، أنبأ أبو بكر محمد بن علي الخيّاط ، ثنا أبو علي بن حمكان الفقيه قال : سمعت محمد بن أحمد بن زُريق البغدادي يقول : سمعت يوسف بن الحسين يقول : سمعت إبراهيم بن متويه الأصبهاني يقول : كان إبراهيم بن أدهم يقول :

« إذا كنت بالليل نائماً وبالنهار هائماً وبالمعاصي دائماً فمتى تُرضي من هو بأمرك قائماً » .

١٩٤٦ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن محمد بن مالك ، ثنا أبو الأحوص ، ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي ، عن بلال بن سعد قال :

« لقد أدركتُ أقواماً يشتدون بين الأغراض ويضحك بعضُهم إلى بعض ، فإذا جنَّهم الليلُ كانُوا رُهباناً » .

١٩٤٧ - أخبرنا أحمد بن أبي الفتح الخرقي ، أنبأ عبد العزيز بن أحمد بن فاذويه ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا الحسن بن محمد ، ثنا أبو زرعة ، ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ابن جابر :

« أنه كان يغازي مع عطاء الخراساني فكان يُحيي الليل من أوله إلى نومةَ السحر ، فكان كثيراً ما يقول : إذا ذهب من الليل أكثره أو نصفُه أقبل علينا بوجهه فنادانا ونحن في :- يا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، ويا يزيد بن يزيد ، ويا هشام بن الغاز قوموا وتوضئوا

١٩٤٧ - أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٩٣/٥ من طريق الوليد بن مسلم .

وصلُّو ، قيامُ هذا الليل وصيامُ هذا النهار أنيس من شراب الصديد ومقطعات الحديد . ثم قال : الوحا الوحا ، النبي النبي ، ثم يُقبل على صلاته » .

١٩٤٨ - قال وثنا أبو محمد بن حيّان ، ثنا أبو الطيب : أحمد بن روح الشعراني قال : حدثني عبد الرحيم بن خالد الإسكندراني، (٢٤١/ب) ثنا محمد بن سليمان النصيبي ، عن أبي خزيمة الإسكندراني قال :

« نمتُ ليلةً عن وردي ، فإذا قائل يقول : يا أبا خزيمة قُم فصلّ ، أما علمت أن مفاتيح الجنّة بأيدي أصحاب الليل . ثم أقبل عليّ فقال : هم خُزّانُها » .

فصل /

١٩٤٩ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ محمد بن محمد بن يوسف الطوسي ، ثنا محمد بن نصر المروزي ، ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك بن أنس ، عن مخرمة بن سليمان ، عن كريب مولى ابن عبّاس - رضي الله عنه - أخبره :

« أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبيّ ﷺ - وهي خالته - قال : فاضطجعتُ في عرض الوسادة ، واضطجع رسولُ الله ﷺ وأهلُه في طولها ، فنام رسول الله ﷺ حتى انتصف الليلُ أو قبله بقليل ، أو بعده بقليلٍ استيقظ رسول الله ﷺ فجعل يمسحُ النوم عن وجهه بيد . ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سُورة آل عمران - يعني ﴿ إن في خلق السموات والأرض ﴾ . ثم قام إلى شنٍّ معلقةٍ فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام

١٩٤٩ - سبق برقم [٦٦٥ ، ١٣٠٣] .

يُصلّي ، قال ابن عباس - رضي الله عنه - فقمتُ فصنعتُ مثل ما صنع ، فقمت إلى جنبه ، فوضع يده اليُمنى على رأسي ، وأخذ بأذني ففتلها فصلّى ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم أوتر ، ثم اضطجع حتى أتاه المؤذّن فقام ، فصلّى ركعتين خفيفتين ، ثم خرج فصلّى الصبح » .

١٩٥٠ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ، ثنا أبو صالح ، ثنا معاوية بن صالح ، عن أبي يحيى : سليم بن عامر الخبائري وضمرة بن حبيب وأبي طلحة : نعيم بن زياد ، كل هؤلاء سمعه من أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - صاحب رسول الله ﷺ قال : سمعت عمرو بن عبسة - رضي الله عنه - يقول :

« أتيتُ رسول الله ﷺ وهو نازل بُعكاظ قال : فقلت : يا رسول الله : من معك في هذا الأمر ؟ قال : معي رجلان أبو بكر (٢٤٢/أ) وبلال - رضي الله عنهما - قال : فأسلمتُ عند ذاك ، ولقد رأيتُني ربع الإسلام ، وقال : قلتُ يا رسول الله: أمكثُ معك أم ألحقُ بقومي ؟ قال : بل الحق بقومك فيوشكُ الله أن يأتي بمن تربي إلى الإسلام ، ثم أتيته قُبيل الفتح ، فسلمتُ عليه، فقلتُ يا رسول الله : أنا عمرو بن عبسة ، أُحبُّ أن أسألك عمّا تعلمُ وأجهلُ عنه ، وعما ينفعني ولا يضرُّك ، فقال : يا عمرو بن عبسة إنّك تريدُ أن تسألني عن شيءٍ ما سألني عنه أحد ممّن ترى ، لن تسألني عن شيءٍ إن شاء الله إلا أنبأتُك به ، قال : فقلت : يا رسول الله فهل من ساعةٍ أقرب من أخرى أو ساعة تُتّقى ؟ قال : نعم ، ، إنَّ أقرب ما يكونُ العبد من الربِّ جوف الليل الأخير ،

١٩٥٠ - أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١٢/٤ - ١٣ من طريق معاوية بن صالح به ، وانظر مسند أحمد ١١١/٤ - ١١٤ ؛ وطبقات ابن سعد ١٥٧/١/٤و ١٢٥/٢/٧ .

فإن استطعت أن تكون ممّن يذكر الله في تلك الساعة فكُن ، فإنَّ الصَّلاة مشهودة ، محضورة إلى طلوع الشّمس ، وإنها تطلعُ بين قرني الشيطان ، وهي ساعة صلاة الكفّار ، فدع الصلاة حتى ترتفع قيد رمحٍ ويذهبُ شُعاعُها ، ثم الصّلاة محضورة مشهودة حتى تعتدل الشمسُ اعتدال الرمح لنصف النهار ، فإنها ساعة تُفتحُ فيها أبوابُ جهنم وتسجرُ ، فدع الصّلاة حتى يفيء الفيء ثم الصّلاة محضورة مشهودة حتى تغيب الشمسُ فإنَّها تغربُ بين قرني شيطان ، وهي صلاة الكفار ، قال : قلت : يا رسول الله هذا في هذا فكيف الوضوء ؟ قال : أما الوضوءُ فإنك إذا توضأت وغسلت كفّيك فأنقيتهما خرجت خطاياك من بين أظفارك وبين أناملك ، فإذا مضمضت واستنشقت في منخريك وغسلت وجهك ويديك إلى المرفقين ومسحتَ برأسك وغسلت رجليك إلى الكعبين اغتسلت من عامة خطاياك فإن أنت وضعت وجهك لله خرجت من خطاياك كيوم ولدتك أمُّك . قال: فقلت: يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول كل هذا(٢٤٢/ب) يُعطى في مجلسٍ واحدٍ . قال : أما والله لقد كبُر سني ودنا أجليَ وما بي من فقرٍ أن أكذب على رسول الله ﷺ لقد سمعته أذناي ووعاه قلبي » .

١٩٥١ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، ثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن جامع المصري ، ثنا يحيى بن عثمان ، ثنا إسماعيل بن مسلمة بن قعنب ، ثنا حكيم بن حزام الأزدي ، عن أبي جناب الكلبي ، عن عطاء بن أبي رباح قال : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة – رضي الله عنها – ومعنا عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – فقالت:

١٩٥١ – أخرجه ابن مردويه وعبد بن حميد (كما في ابن كثير ١٦٤/٢) من طريق أبي جناب به .

« ما منعك من إتياننا فإنا نحبُّ زيارتك وغشيانك ، قال : لما قال القائل: زُر غباً تزدد حباً ، فضرب عبد الله بن عمر على فخده فقال : دعُونا من أباطيلكم ، حدّثينا بأعجب ما رأيت من رسول الله ﷺ ، قال : فبكت واشتدّ بكاؤها . فقالت : بأبي وأمي كان كل أمره عجباً أتاني في ليلتي بعدما أخذت مضجعي فدخل معي في لحافي وألصق جلده بجلدي ثم قال : يا عائشة أتأذنين لي فأتعبدُ لربّي ، فقلت : بأبي وأمي والله إني لأحبُ هواك وأحب قربك . فقام إلى قربةٍ في ناحية البيت فتوضأ فأحسن الوضوء وما أكثر صب الماء ، ثم قام إلى المسجد ، فكبر وبكى حتى ظننت أن دموعه بلت لحيته ، ثم قرأ وبكى ، حتى ظننت أن دموعه بلت الأرض ، ثم ركع وبكى ، ثم سجد وبكى ، ثم سجد وبكى ، ثم سجد ووضع يده اليُمنى تحت خده الأيمن وبكى ، فما زال كذلك حتى أتاه بلال يؤذنه بالصلاة وهو يبكي . فقال بلال : ما يُبكيك يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال : يا بلال وما يمنعني أن أبكي وقد أنزلت عليّ هذه الآية ﴿ إن في خلق السمٰوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾ » .

١٩٥٢ – أنبأ أبو بكر : محمد بن أحمد بن علي السمسار ، (٢٤٣/أ) أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا المحاملي ، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، ثنا زيد بن الحباب قال : حدّثني عمر بن عبد الله بن أبي خثعم ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صلّى بسورة الدخان ليلةً بات يستغفرُ له سبعون ألف ملك حتى يُصْبِحَ » .

١٩٥٢ – عزاه المنذري في الترغيب ١٣/١ ، للمصنف .

فَصـــل /

١٩٥٣ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو علي بن شاذان ، أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا هاشم بن عبد الواحد الجشاش ، ثنا يزيد بن عبد العزيز بن سباه ، عن عبد الله بن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« **إن الله – عز وجل – يبغض كل جعظري جواظ صخاب في الأسواق ، جيفة بالليل حمار بالنهار ، عالم بالدنيا ، جاهلٍ بالآخرة** » .

قال أهل اللغة : الجعظري : الشديد الغليظ ، الجواظ : الأكحل ، الصخاب : الصياح .



١٩٥٣ – أخرجه ابن حبان (١٩٧٥) ، والبيهقي ١٩٤/١٠ من طريق عبد الله بن سعيد به .

كتاب الترغيب والترهيب

تصنيف

الإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل
الجوزي الأصبهاني
المعروف بـ: قوام السنة
ت ٥٣٥ هـ

الطبعة الأولى على أوثق نسخة خطية

اعتنى به
أيمن بن صالح بن شعبان

المجلد الثالث

دار الحديث
القاهرة



بـــاب
❋ الترغيب في صلاة الضحى ❋

١٩٥٤ - أنبأ أبو نصر بن سُمير ، ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، أنبأ محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي ، أنبأ محمد بن أحمد بن أبي العوام الواسطي الرياحي (ح) .

قال أبو عبد الله الجرجاني ، وأنبأ محمد بن عبد الله الأصبهاني واللفظ له ، ثنا أحمد بن عاصم قال : ثنا أبو عاصم ، ثنا عبد الحميد بن جعفر قال : أخبرني حسين بن عطاء عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - أنه قال لأبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - :

« يا عم أوصني ، قال : يا ابن أخي إني قلت لرسول الله - ﷺ - أوصني قال : إذا صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين ، وإذا صليتها أربعاً كتبت من العابدين ، وإذا صليتها ستاً لم يتبعك ذلك اليوم ذنب ، وإذا صليت ثمانياً كتبت من القانتين ، وإذا صليت اثنتي عشرة بنى الله (٢٤٣/ب) **لك بيتاً في الجنة ، وما من يوم ولا ليلة ولا ساعة إلا لله فيه صدقة يَمُنُّ**

١٩٥٤ - ضعيف : تفرد به الحسين بن عطاء بن يسار .

قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . رواه البزار من طريقه ، المجمع ٢٢٦/٢ و ٢٢٧ .

بها على من يشاء من عباده ، وما مَنَّ الله – عز وجل – على عبد بمثل الذي يلهمه ذكره » .

١٩٥٥ – أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا محمد بن أحمد بن عمران الشاشي ، ثنا عمر بن محمد البجيري ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال :

«ما أخبرني أحد أنه رأى النبي – ﷺ – يصلي الضحى إلا أم هانىء فإنها حدثت أن النبي – ﷺ – دخل عليها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثمان ركعات، ما رأيته صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود».

١٩٥٦ – قال : وحدثنا عمر بن محمد البجيري(*)، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة قال : سمعت عباس الجريري(**) قال : سمعت أبا عثمان، عن أبي هريرة– رضي الله عنه– قال:

« أوصاني خليلي بثلاث : الوتر أول الليل ، وركعتي الضحى ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر » .

١٩٥٥ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٩٥٦– صحيح: رواه أحمد من طريق الأصم عن أبي هريرة ٢/٢٥٨ رجالهُ ثقات رجال الصحيحين.

(*) عمر بن محمد بن بُجَير : الإمام الحافظ الثبت الجوَّال مصنف المسند . وله التفسير والصحيح وغير ذلك .

كان من أوعية العلم . قال الإدريسي : كان فاضلاً خيراً ثبتاً في الحديث . له الغاية في طلب الآثار والرحلة .

توفي سنة ٣١١ هـ تهذيب السير [٢٧٥٩] .

(* *) عباس بن فروخ الجريري .

ووصية رسول الله ﷺ بصلاة الضحى إنما تثبت من حديث أبي هريرة ولفظه ، دون حديث أبي ذر – رضي الله عنهما « تكتب من الغافلين ،... العابدين ،...» لا يصح كما سبق .

١٩٥٧ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنبأ أبو القاسم : عبد الله بن إبراهيم بن بالويه ، ثنا أبو زكريا : يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا عيسى بن إبراهيم البركي ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ، ثنا أبو ظلال ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

« مَنْ صلى الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له كحجة وعمرة ، ثم قال رسول الله– ﷺ–: تامة تامة تامة».

١٩٥٨ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبيُّ ببغداد، ثنا أبو طاهر المخلص ، ثنا البغوي ، ثنا العباس بن يزيد البحراني ، ثنا حكيم بن (٢٤٤/أ) معاوية الزيادي ، ثنا زياد بن عبد الله الزيادي ، عن حميد ، عن أنس – رضي الله عنه – أن النبي – ﷺ – :

« .. صلى الضحى ست ركعاتٍ » .

١٩٥٩ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي عبد الله ، أنبأ عبد الرحمن بن أحمد بن حمدان الجلاب، ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، ثنا خالد بن عبد الرحمن، ثنا يونس بن الحارث، عن أيوب بن يناق المدني، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة – رضي الله عن – قال :

١٩٥٧ – خرجه الترمذي من طريق عبد العزيز بن مسلم (٥٨٦) وقال : حسن غريب . قلت : وهذا تساهل منه رحمه الله ، لأن الباب يندرج تحت فضائل الأعمال . وأبو ظِلال : هلال بن أبي هلال يضعف في الحديث .

وقد كان عليه – أي هذا الحديث – عمل السلف رحمهم الله . أما اعتقاد ثبوت الحجة والعمرة فلا يصح . فتدبر هذا جيداً .

١٩٥٨ – حكيم بن معاوية الزيادي ، مستور الحال .

١٩٥٩ – انظر رقم [١٩٥٦] .

« أوصاني خليلي - ﷺ - بثلاث لست مُفَرِّطاً فيهن حتى ألقاه ، أوصاني بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وسُبْحةِ الضحى مسافراً أو مقيماً ، ولا أنام إلا على وتر » .

١٩٦٠ - أخبرنا أبو طاهر ، روح بن محمد الداراني ، أنبأ أبو الحسن بن عبدكويه ، ثنا فاروق بن عبد الكبير ، ثنا أبو مسلم : إبراهيم بن عبد الله ، ثنا عبد الرحمن بن المبارك ، ثنا عبد الأعلى السامي ، ثنا برد بن سنان ، عن سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة الحضرمي ، عن قيس الجذامي ، عن نعيم بن همار الغطفاني ، عن رسول الله - ﷺ - عن ربه - عز وجل - قال :

« ابن آدم صل لي أربعَ ركعات أول النهار أكفك آخره » .

١٩٦١ - قال وثنا أبو مسلم ، ثنا عمرو بن حكّام ، ثنا شعبة عن يزيد الرشك ، عن معاذة :

« أنها سألت عائشة - رضي الله عنها - هل كان رسول الله - ﷺ - يصلي الضحى ؟

قالت : نعم أربعاً ويزيد ما شاء الله » .

١٩٦٢ - وعن محمد بن المنكدر ، عن جابر - رضي الله عنه - قال :

« أتيت النبي - ﷺ - وهو في المسجد ، قال : يا جابر سَبَّحتَ

١٩٦٠ - سليمان بن موسى الأشدق أبو أيوب الدمشقي ، طعن فيه ابن المديني . وقال البخاري : عنده مناكير . ولينه النسائي .
رواه من طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٤٧/٣ و ٤٨ .

١٩٦١ - **صحيح** : خرجه مسلم عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة به .

١٩٦٢ - انظر مجمع الزوائد ٢٨٣/٢ .

تسبيحة الضحى ؟ قلت : لا ، قال : فادخل فصلِّ » .

١٩٦٣ – وعن أنس – رضي الله عنه – قال :

« أوصاني رسول الله – ﷺ – فقال : يا أنس : صل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين من قبلي » .

١٩٦٤ – أنبأ أبو محمد: الحسن بن أحمد السمرقندي بنيسابور، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا(٢٤٤/ب) أبو حفص البجيري ، قال : وقد قال إسحاق بن راهويه في كتاب عدد ركعات السنة والتطوع :

« إذا أحب أن يبتدئ صلاة الضحى صلى ركعتين إن أحب أن يقتصر عليهما فله ذلك ، وإن أحب أن يزيد صلى أربعاً لا يفصل إلا في آخرها ، وإن أحب أن يزيد شيئاً يفصل في كل ركعتين إن شاء أو في الأربع ، ولا يصليهن حتى يُسَلِّمَ في الأربع أو الركعتين وإن شاء صلى ثمانياً ، ذُكِرَ لنا أن النبي – ﷺ – صلى الضحى يوماً ركعتين ، ويوماً أربعاً ، ويوماً ستاً ويوماً ثمانياً توسعةً على أمته – ﷺ – » .

١٩٦٥ – أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ، أنبأ الفضل بن محمد بن سعيد ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا القاسم بن زكريا المطرز ، ثنا أبو كريب ، ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق ، عن موسى

١٩٦٣ – لا يثبت من حديث أنس رضي الله عنه : انظر الضعفاء الكبير ١٠٦/٢ .

١٩٦٤ – إسحاق بن راهويه : هو الإمام الكبير ، شيخ المشرق ، سيِّد الحفاظ أبو يعقوب.
قال إمام الأئمة : والله ، لو كان إسحاق في التابعين ، لأقروا له بحفظه وعلمه وفقهه .
وقال أبو عبد الرحمن النسائي : ابن راهويه أحد الأئمة ، ثقة مأمون .
وقال سعيد بن ذؤيب : ما أعلم على وجه الأرض مثل إسحاق .
توفي عليه رحمت الله سنة ٢٣٨ هـ تهذيب السير [١٩٠١]

١٩٦٥ – ضعيف : انظر ترغيب المنذري ٤٦٢/١ وعزاه لابن ماجه والترمذي .

هو ابن حمزة بن أنس - عن عمه ثمامة بن أنس عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال النبي - ﷺ - :

« من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصراً في الجنَّة » .

١٩٦٦ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا أحمد بن حسان بن موسى البلخي ، ثنا أبي ، ثنا سعد بن سعيد ، ثنا سفيان الثوري (ح) .

قال أبو بكر بن مردويه : وثنا علي بن محمد بن إبراهيم البيع ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، ثنا جعفر بن محمد بن السروب الزعفراني ، ثنا أحمد بن صالح قال : حدثني عبد الله بن عيسى والوليد بن أبي النجم قال : ثنا سعد بن سعيد الساعدي ، عن سفيان الثوري ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال رسول الله - ﷺ - :

« من صلى الضحى أربع ركعات في يوم جمعة في دهره مرة واحدة يقرأ بفاتحة الكتاب عشر مرات ، وقل أعوذ برب الناس عشر مرات وقل أعوذ برب الفلق عشر مرات ، وقل هو الله أحد عشر مرات ، وقل يا أيها الكافرون عشر مرات ، وآية الكرسي عشر مرات في كل ركعة فإذا تشهَّدَ سَلَّمَ واستغفر سبعين مرة وسبح سبعين مرة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، قال النبي - ﷺ - من صلى هذه الصلاة دفع الله عنه شر أهل السموات وشر أهل الأرض وشر الجن والإنس وشرّ سلطان جائر ، وذكر الحديث قال: قال النبي- ﷺ- إذا صلى هذه الصلاة بعث الله إليه بكل حرف (٢٤٥/أ)

١٩٦٦ - موضوع : انظر موضوعات ابن الجوزي ١١٢/٢ .

قرأ في هذه الصلاة ملائكة يكتبون له الحسنات ، ويمحون عنه السيئات ، ويرفعون له الدرجات ، ويستغفرون الله له إلى أن يموت » .

١٩٦٧ – أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ، أنبأ الفضل بن محمد بن سعيد، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو عبد الله : محمد بن إسحاق بن الوليد ، ثنا سلمة ، ثنا عبد الله بن داود الواسطي ، ثنا عبيد بن إسحاق ، عن أبي اليمان ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« من صلى الضحى فقرأ فيها بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشراً وآية الكرسي عشراً استوجب رضوان الله الأكبر » .

١٩٦٨ – قال وثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا أبو بدر ، ثنا قيس بن حفص ، ثنا محمد بن دينار ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« لا يحافظ على صلاة الضحىٰ إلا أوَّاب » .

قال الإمام – حرسه الله – الأواب : السريع الرجوع إلى طاعة الله ، الكثير الفرار إلى الله في النوائب .

١٩٦٩ – قال وثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا رباح أبو سليمان قال : سمعت عون العقيلي يقول :

﴿إنه كان للأوَّابين غفوراً﴾ قال : الذين يُصلُّون صلاة الضحى».(٢٤٥/ب)

١٩٦٧ – **ضعيف** : فيه عبيد بن إسحاق العطَّار ، يضعف في الحديث . تفرد به المصنف .

١٩٦٨ – **صحيح** : رواه ابن خزيمة في صحيحه (١٢٢٤) والحاكم ٣١٤/١ من طريق محمد بن عمرو ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

١٩٧٠ - أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، ثنا أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو الحسن : علي بن حميد الواسطي ، ثنا موسى بن إسحاق الأنصاري ، ثنا خالد بن يزيد ، ثنا سفيان الثوري ، عن سعد بن طريف ، عن عمير بن مأمون قال : سمعت الحسن بن علي - رضي الله عنه - يقول : سمعت أبي : علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يقول : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

« **من صلى الغداة فجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس كان له حجاباً من النار** » .

١٩٧١ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا البغوي ، ثنا عبد الجبار بن عاصم ، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، ثنا تمام بن نجيح ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **ما من حافظين يرفعان إلى الله - عز وجل - حفظاً يَرَى الله - عز وجل - في أول الصحيفة خيراً أو في آخرها خيراً إلا قال الله - عز وجل - لملائكته : أشهدكم أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة** » .

١٩٧٢ - أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو بكر : أحمد بن محمد بن أيوب المالكي بالبصرة ، ثنا الحسن بن المثني ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا صدقة بن موسى ، ثنا يزيد

١٩٧٠ - **ضعيف جداً** : سعد بن طريف تركوه ، رواه من طريقه البزار (٣٠٩١) . ولا يثبت حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في هذا الباب أيضاً ، انظر حديث أبي هريرة السابق برقم [١٩٥٦] .

١٩٧١ - **ضعيف** : تمام بن نجيح يضعف في الحديث . رواه من طريقه البزار مجمع الزوائد ٢٠٨/١٠ .

١٩٧٢ - **ضعيف** : يزيد بن أبان الرقاشي يضعف في الحديث ، تفرد به المصنف .

الرقاشي، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال-: قال رسول الله ﷺ:

« مامن عبد صلى صلاة الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تطلع الشمس ثم يقوم فيصلي ركعتين أو أربع ركعات إلا كان خيراً له مما طلعت عليه الشمس ، وما من عبد صلى العصر ثم جلس في مجلسه يذكر الله حتى يصلي المغرب إلا كان خيراً له من ثمانية يعتقهم من ولد إسماعيل - عليه السلام - دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفاً » .

١٩٧٣ - أخبرنا الفضل بن محمد المؤدب ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو القاسم : حبيب بن الحسن القزاز ، ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا علي بن عاصم ، ثنا مهدي بن ميمون ، ثنا واصل (٢٤٦/أ) مولى أبي عيينة ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود الدئلي ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قال النبي - ﷺ- :

« على كل سلامى أحدكم صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، ونهي عن المنكر صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ويجزيء عن ذلك ركعتان ، الضحى » .

فصل /

* في صلاة التسبيح *

١٩٧٤ - أنبأ سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، ثنا شيبان بن

١٩٧٣ - صحيح : رواه مسلم ، وخرجه البيهقي من طريق يحيى بن يعمر به . ٩٤/١٠ .

١٩٧٤ - ضعيف لا يثبت بوجه : وسند المصنف فيه نافع أبو هرمز السلمي . ضعفه أحمد وأبو زرعة ، وكذبه ابن معين ، وقال ابن حبان : يروي عن أنس ما ليس من حديثه . ضعفاء ابن الجوزي [٣٥٠٣] .

ومن طريقه خرجه الطبراني في الكبير . مجمع الزوائد ٢٨٢/٢ .

فروخ ، ثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء ، عن ابن عباس :-

« جاء العباس - رضي الله عنه - إلى النبي ﷺ في ساعة لم يكن يأتيه فيها ، فقيل : يا رسول الله ﷺ هنا عمك على الباب ، قال : ائذنوا له فقد جاء لأمر فلما دخل عليه قال : ما جاء بك يا عماه هذه الساعة ؟ ليست ساعتك التي كنت تجيء فيها ؟ قال : يا ابن أخي ذكرت الجاهلية وجهلها فضاقت عليّ الدنيا بما رحبت ؟ فقلت : من يفرج عني ؟ فعرفت أنه لا يفرج عني أحد إلا الله - تعالى - ثم أنت ، قال : الحمد لله الذي أوقع هذا في قلبك ، وددت أن أبا طالب أخذ بنصيبه ولكن الله يفعل ما يشاء ، قال : أحبوك ؟ قال : نعم ، قال : أعطيك ؟ قال : نعم ، قال : أجيرك؟ قال: نعم ، قال : فإذا كانت ساعة يصلى فيها ليس بعد العصر ولا قبل طلوع الشمس فيما بين ذلك فأسبغ طهورك ثم قم إلى الله فاقرأ بفاتحة الكتاب وسورة وإن شئت جعلتها من أول المفصل ، فإذا فرغت من السورة فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشر مرات ، فإذا ركعت فقل ذلك عشر مرات ، فإذا رفعت رأسك فقل ذلك عشر مرات ، فإذا سجدت فقل ذلك عشر مرات ، فإذا رفعت رأسك فقل ذلك عشر مرات فإذا سجدت فقل ذلك عشر مرات ؟(٢٤٦/ب) فإذا رفعت رأسك فقل ذلك عشر مرات ، فإذا جلست فقل ذلك عشر مرات فهذه خمس وسبعون مرة، ثم خذ في كل ركعة أخرى، فإذا فرغت من ركعة أخرى مثلها فتشهد ثم قم فهذه خمسون ومائة في الركعتين ثم خذ في ركعتين أخراوين فاصنع فيهما ما صنعت في هاتين . فهذه ثلاثمائة مرة، فإذا فرغت منه فإن كانت ذنوبك مثل عدد نجوم السماء محاها الله، وإن كانت مثل عدد رمل عالج محاها الله، وإن كانت مثل زبد البحر محاها الله فإن استطعت فكل يوم مرة، وإن لم تستطع فكل جمعة مرة، فإن لم تستطع فكل سنة مرة ما دمت حياً، فقال: فرج الله عنك يا ابن أخي كما فرجت عني فقد سويت ظهري».

فصــل في /

٭ صلاة الاستخارة ٭

١٩٧٥ – أنبأ أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر ، ثنا يحيى بن أيوب ثنا ابن أبي مريم (ح) .

قال أبو عبد الله ، وأنبأ محمد بن سعيد وحمزة بن محمد قالا : ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنبأ قتيبة ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، حدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – :

« أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن ، يقول : إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير فريضة ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر – يسميه بعينه – خيراً لي في عاجل أمري وآجله وديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره ثم بارك لي فيه وإلا فاصرفه عني واقدر لي الخير حيث كان وارضني به » .

١٩٧٥ – **صحيح** : رواه البخاري في مواضع من صحيحه ٢/٧٠ ، ٨/١٠١ ، ٩/١٤٤ .

فصـــل /

❋ في الترغيب في المشي إلى الصلاة ❋

١٩٧٦ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، (٢٤٧/أ) ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا عبد الجبار بن عاصم قال : حدثني عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت الأنصاري ، عن أبي حازم الأشجعي ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله – عز وجل – ليقضي فريضة من فرائض الله – عز وجل – كانت خطاه إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة** » .

١٩٧٧ – أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد المؤدب ، ثنا عمر بن أحمد بن عمر الفقيه ، أنبأ محمد بن الفضل بن الخصيب ، أنبأ علي بن جبلة ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أنيس ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ :

١٩٧٦ – **صحيح** : رواه مسلم ٤٦٢/١ من طريق عبيد الله بن عمرو به .

١٩٧٧ – **صحيح** : رواه مسلم من طريق زيد بن أسلم ٤٦٣/١ .

« ما من أحد يغدو أو يروح إلى المسجد ويؤثره على ما سواه إلا وله عند الله نزل يعدله في الجنة كلما غدا أو راح ، كما لو أن أحدكم زاره من يحب زيارته لاجتهد له في كرامته » .

١٩٧٨ – أخبرنا سهل بن عبد الله بن علي الغازي ، أنبأ أبو بكر : أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر ، أنبأ عبد الله بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو موسى عيسى بن إبراهيم العقيلي ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا سليمان بن حيان عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا توضأ العبد فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة فيه لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط بها خطيئة حتى يدخل المسجد » .

قوله : ينهزه : أي يحركه ويرغبه .

١٩٧٩ – أخبرنا أبو بكر الصابوني ، أنبأ عبد الغافر الفارسي ، أنبأ محمد بن عيسى ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم ابن الحجاج ، ثنا حجاج بن الشاعر ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا زكريا ابن إسحاق ، ثنا أبو الزبير قال : سمعت جابر بن عبد الله – رضي الله (٢٤٧/ب) عنه – قال :

« كانت ديارنا نائية من المسجد فأردنا أن نبيع بيوتنا فنقترب من المسجد فنهانا رسول الله ﷺ فقال : إن لكم بكل خطوة درجة » .

فصل /

١٩٨٠ – أنبأ جعفر بن يحيى المكي ، أنبأ محمد بن علي بن

١٩٧٨ – **صحيح** : أخرجه أحمد من طريق سليمان بن مهران الأعمش به ٢٥٢/٢ .

١٩٧٩ – **صحيح** : صحيح مسلم ٣١٢/٢ .

١٩٨٠ – **حسن** : رواه أحمد من طريق زيد بن الحباب به .

صخر ، ثنا الحسن بن علي بن الحسن الحافظ إملاء ، ثنا محمد بن الحسين بن مكرم ، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا معاوية بن صالح قال : حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة – رضي الله عنه – يقول :

« سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس على ناقته الجدعاء في حجة الوداع فتطاول في غرز الركاب فقال : ألا تسمعون ؟ ، فقال رجل من القوم : وما تقول ؟ وما تريد ؟ قال : أطيعوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وصوموا شهركم ، وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم ، فقلت لأبي أمامة : مذ كم سمعت هذا الحديث ؟ قال : سمعته وأنا ابن ثلاثين سنة » .

١٩٨١ – قال : أخبرنا أبو صخر ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي إملاء ، ثنا أبو نصر : الليث بن محمد بن الليث المروزي ، ثنا محمد بن حمدويه المروزي ، ثنا سورة بن شداد المروزي ، عن الصلت بن دينار ، عن برد : أبي العلاء ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« ما حضرت صلاة قط إلا نادت الملائكة : يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم فأطفئوها بصلاتكم » .

١٩٨٢ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ علي بن يعقوب بن إبراهيم الدمشقي ، ثنا أحمد بن علي بن يزيد ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا عبد ربه بن ميمون ، ثنا الربيع بن خطيان

١٩٨١ – في إسناده أبو شعيب المجنون : الصلت بن دينار ، تركوه . ورواه ابن النجار من حديث أنس . كنز العمال (١٩٠٤٥) .

١٩٨٢ – انظر مجمع الزوائد ٢٩٩/١ .

عن عاصم ابن بهدلة ، عن زر بن حُبَيش ، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال :

« **ينادي منادٍ عند حضرة كل صلاة ، يا بني آدم : قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم ، فينادي ملك عند صلاة الصبح فيقول : يا بني** (٢٤٨/أ) **آدم قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم ، فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ، ثم ينادي عند صلاة الأولى : يا بني آدم قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ما بينهما ، فإذا صلى العصر مثل ذلك ، فينامون ولا ذنب لهم ، ثم يصبحون فمدلج في خير ومدلج في شر** » .

١٩٨٣ - أخبرنا أبو الخير بن رزا ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن الضحاك ، ثنا أبو داود ، ثنا سليمان بن معاذ الضبي ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **مفتاح الصلاة الوضوء ، ومفتاح الجنة الصلاة** » .

١٩٨٤ - أخبرنا جعفر بن يحيى المكي ، أنبأ محمد بن علي بن صخر ، ثنا الحسن بن علي الحافظ ، ثنا أبو يزيد : خالد بن النضر القرشي وإسماعيل بن يعقوب الصفار ومحمد بن هارون : أبو حامد الحضرمي واللفظ لحديث أبي يزيد ، ثنا بشر بن آدم ، ثنا أشعث بن أشعث ، ثنا عمران القطان ، ثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سليمان

١٩٨٣ - ضعيف : تفرد به أبو يحيى القتات الكوفي ، لين الحديث . ومن طريقه الطيالسي ص ٢٤٧ ، الترمذي (٤) .

١٩٨٤ - معلول لا يثبت : انظر علل ابن أبي حاتم (٣٤٢) .

الفارسي – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن المسلم يصلي وخطاياه موضوعة على رأسه ، كلما سجد تحانت فيفرغ حين يفرغ وقد تحانت خطاياه** » .

١٩٨٥ – أخبرنا أبو غالب الباقلاني ببغداد ، أنبأ أحمد بن عبد الله المحاملي ، ثنا أحمد بن يوسف النصيبي ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا كثير بن يحيى ، ثنا بشار بن إبراهيم ، ثنا غيلان عن مطرف قال :

« **دخلت مسجد بيت المقدس فإذا بشيخ يصلي ، جعلت أتعجب من صلاته لا يستريح ، فلما انصرف قلت : يا شيخ ، والله ما أراك تدري كم صليت ؟ قال : يا بني الله – تعالى – يدري ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سجد لله سجدة غفر له بها ذنباً ، ورفع له بها درجة ، فلما** (٢٤٨/ب) **خرج اتبعه الناس ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا أبو ذر – رضي الله عنه –** » .

١٩٨٦ – أخبرنا أبو سهل بن القاسم الرشتي بنيسابور ، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ، أنبأ أبو عبد الله الصفار ، ثنا أحمد بن محمد البرني ، ثنا أبو الوليد ، ثنا إسحاق بن سعيد قال : حدثني أبي عن أبيه قال : كنا جلوساً عند عثمان – رضي الله عنه – فدعا بماء ليتوضأ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **ما من امرىء يحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها وسجودها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله** » .

١٩٨٦ – صحيح : رواه مسلم من طريق أبي الوليد ٢٠٦/١ .

فصـــل /

١٩٨٧ – أنبأ أبو القاسم : علي بن عبد الرحمن النيسابوري ، أنبأ عبد الملك بن الحسن ، ثنا أبو عوانة ، ثنا يزيد بن سنان ، ثنا أبو داود (ح) .

قال أبو عوانة : وثنا الزعفراني والصاغاني ، قالا : ثنا سليمان بن داود الهاشمي ، قالا : أنبأ إبراهيم بن سعد ، ثنا ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد عن حمران مولى عثمان :

« أنه رأى عثمان بن عفان – رضي الله عنه – دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات ، ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ويديه إلى المرفقين ثلاث مرات ، ثم مسح رأسه ، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرات ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ : من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه » .

١٩٨٨ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ عبد الله بن محمد بن سين ، ثنا محمد بن عبد الله بن العباس المافروخي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا صلاة لمن لم يطع الصلاة ، وطاعة الصلاة النهي عن الفحشاء والمنكر » .

١٩٨٧ – **صحيح** : المصدر السابق (٢٠٦/١) من طريق الزهري .

١٩٨٨ – جويبر تالف ، عزاه السيوطي في الدر لعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف ١٤٦/٥ ، قلت : الغالب من الاستقراء أنه يريد « جويبر » كذا الحال في لباب النقول تأليفه ، والله أعلم .

فصـــل /

١٩٨٩ - أخبرنا أبو طاهر النقاش وأبو سهل الصيرفي قالا : أنبأ أبو عبد الله بن منده ، أنبأ أبو القاسم : عبد الرحمن بن عمرو (٢٤٩/أ) البلوي بالإسكندرية ، ثنا محمد بن ميمون بن مرزوق ، ثنا عبد الله بن يحيى البرله ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن عمران بن عبد المعافري وكان قد أدرك رسول الله ﷺ عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

«ثلاثة لا تقبل منهم صلاة: من تقدم قوماً وهم له كارهون، ورجل أتى الصلاة دباراً- والدبار أن يأتي بعد أن يفوت الوقت - ورجل أعبد محرراً».

١٩٩٠ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن كامل ، ثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا ابن أبي مريم قال : أخبرني يحيى بن أيوب ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، قال : أخبرني أبو علي الهمذاني - سكن الإسكندرية - قال : خرجت في سفر ومعنا عقبة بن عامر - رضي الله عنه - فقلنا له : أمنا ، فقال : لست بفاعل ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة فله ولهم ، ومن انتقص من ذلك شيئاً فعليه ولا عليهم » .

فصـــل /

١٩٩١ - أنبأ أبو الفضل : أحمد بن محمد بن عبد الله البيع ،

١٩٨٩ - ضعيف : الأفريقي، يضعف في الحديث، ومن طريقه رواه أبو داود (٥٩٣).

١٩٩٠ - أخرجه أبو داود (٥٨٠) وابن ماجه (٩٨٣) من طريق عبد الرحمن بن حرملة.

١٩٩١ - ضعيف مرفوعاً : إبراهيم بن مسلم ، أبو إسحاق الهجري ضعفوه وكان رفَّاعاً للحديث . خرجه البيهقي من طريقه ٢/٢٩٠ السنن الكبرى .

أنبأ أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم الجرجاني ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا حسين - هو الجعفي - عن زائدة ، عن إبراهيم - هو الهجري -، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« من أحسن الصلاة حيث يراه الناس وأساءها حيث خلوا ، فتلك استهانة يستهين بها ربه » .

١٩٩٢ - أخبرنا أبو الحسين : عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر : عبد الواحد بن محمد بن مهدي ، أنبأ عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري ، ثنا إبراهيم بن أبي داود ، ثنا أبو اليمان ، ثنا صفوان بن عمرو بن خالد بن معدان قال :

« ليأتين على الماشي بين يدي أخيه في صلاته يوم يود أنه لو كان(٢٤٩/ب) **مشى من المشرق إلى المغرب وكان أحب إليه من أن يقطع صلاة رجل مسلم »** .

فصل /

١٩٩٣ - أنبأ الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ ، أنبأ عبد الصمد العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم فإذا صلاة الفجر نزلت ملائكة

١٩٩٢ - خالد بن معدان بن أبي كرب : الإمام ، شيخ أهل الشام ، أبو عبد الكلاعي معدود من أئمة الفقه . توفي سنة ١٠٣ هـ . وقيل : غير ذلك . تهذيب السير [٥٩٣] .

١٩٩٣ - **صحيح** : رواه ابن خزيمة (٣٢١) من طريق يوسف بن موسى .

النهار فشهدوا معكم الصلاة جميعاً ، ثم صعدت ملائكة الليل ومكثت معكم ملائكة النهار ، فيسلهم ربهم وهو أعلم بهم فيقول : ما تركتم عبادي يصنعون ؟ قال : فيقولون : جئناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون ، قال : فحسبت أنهم يقولون : فاغفر لهم يوم الدين » .

١٩٩٤ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا خلف بن هشام ، ثنا عبيس بن ميمون عن عون بن أبي شداد ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من غدا إلى صلاة الصبح أعطي ربع الإيمان ، ومن غدا إلى السوق أعطي راية إبليس ، وهو مع أول من يغدو وآخر من يروح » .

١٩٩٥ – أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحسين بن الحارث ، ثنا محمد بن علي بن عمرو ، أنبأ أبو أحمد : يوسف بن محمد بن محمد بن أبي نصر الطوسي ، ثنا محمد بن المسيب الأرغياني ، ثنا أحمد بن عبد الله ، ثنا أحمد بن عبد الله الباسلي ، ثنا القاسم بن غصن ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من رجل يتوضأ في بيته ثم يأتي مسجداً فيصلي فيه إلا كان زائراً لله – عز وجل – وحق على المزور أن يكرم زائره » . (٢٥٠/أ)

١٩٩٦ – أخبرنا أبو منصور بن سعد بن علي العجلي قدم

١٩٩٤ – منكر : تفرد به عبيس بن ميمون ضعفوه ، ضعفاء ابن الجوزي [٢٢٥١] . ومن طريقه الطبراني في الكبير ، مجمع الزوائد ٧٧/٤ .

١٩٩٦ – صحيح : رواه أحمد من طريق عبد الله بن عقبة ١٥٩/٤ .

علينا ، أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس السراج ، ثنا أبو محمد : عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسه إملاء ، ثنا أبو برزة : الفضل بن محمد الحاسب ، ثنا عبد الحميد بن صالح ، ثنا ابن المبارك ، عن عبد الله بن عقبة قال : حدثني أبو قبيل عن أبي عشانة المعافري ، عن عقبة بن عامر – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« من خرج من بيته إلى المسجد كتب الله له بكل خطوة يخطوها عشر حسنات، والقاعد في المسجد ينتظر الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين حتى يرجع » .

١٩٩٧ – أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر الفقيه ، أنبأ أبو سعيد بن حسنويه ، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا أبو بكر بن النعمان ، ثنا داود بن سليمان بن مسلم الهنائي ، ثنا أبي ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« بشر المشائين في ظلم الليل إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » .

١٩٩٨ – أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ ، ثنا عبد الصمد بن نصر العاصمي ثنا أحمد بن محمد بن عمر البجيري ، ثنا عمر بن محمد البجيري ، ثنا سلم بن جنادة ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضع وعشرون درجة ، وذلك لأن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة– لا يريد إلا الصلاة– لم يخط خطوة إلا رفع بها درجة وحط

١٩٩٨ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد ، فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه ، والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون : اللهم ارحمه ، اللهم تب عليه ما لم يؤذ ، ما لم(٢٥٠/ب) **يحدث »** .

١٩٩٩ – أخبرنا أبو نصر : محمد بن هبة الله البندنيجي بمكة ، أنبأ أبو محمد الجوهري ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي ، ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا علي بن المبارك ، عن يحيى – يعني ابن أبي كثير – عن محمد بن إبراهيم ، عن عثمان بن عفان – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« من صلى العشاء في جماعة فهو كمن قام نصف الليل ، ومن يصلي الصبح في جماعة فهو كمن قام الليل كله » .

فصل /

٢٠٠٠ – أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشته ، ثنا أبو سعيد النقاش ، ثنا أبو الحسن : علي بن حميد الواسطي ، ثنا موسى بن إسحاق الأنصاري ، ثنا خالد بن يزيد ، ثنا سفيان الثوري ، عن سعد بن طريف ، عن عمير بن مأمون قال : سمعت الحسن بن علي – رضي الله عنه – يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من صلى الغداة فجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس كان له حجاباً من النار » .

١٩٩٩ – صحيح: المسند ١/٥٨، وعند مسلم من طريق ابن أبي عمرة ، عن عثمان ١/٤٥٤.

٢٠٠٠ – سبق برقم [١٩٧٠] وله طريق آخر في الأوسط للطبراني لكنه ضعيف أيضاً، فيه الحسن بن أبي جعفر الجفري . المجمع ١٠/١٠٦ .

تنبيه : كما ترى في هذا السند يرويه الحسن بن علي – رضي الله عنهما – عن جده ﷺ وقد مر من مسند علي يرويه عنه الحسن عن رسول الله ﷺ .

٢٠٠١ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن أيوب المالكي بالبصرة ، ثنا الحسن بن المثنى ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا صدقة بن موسى ، ثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من عبد صلى صلاة الصبح ، ثم جلس في مجلسه حتى تطلع الشمس ، ثم يقوم فيصلي ركعتين أو أربع ركعات إلا كان خيراً له مما طلعت عليه الشمس ، وما من عبد صلى العصر ، ثم جلس في مجلسه يذكر الله حتى يصلي المغرب إلا كان خيراً له من ثمانية يعتقهم من ولد إسماعيل – عليه السلام – دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفاً » .

٢٠٠٢ – أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن الحسين بن الحارث ، ثنا محمد بن علي عمرو الحافظ ، أنبأ أبو محمد بن محمد بن أحمد الحافظ، ثنا محمد بن عبد الله البيروتي ، ثنا إسحاق بن سويد الرملي ، ثنا (٢٥١/أ) الوليد بن النضر ، ثنا القاسم بن غصن ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من رجل يكون بأرض فيء فيؤذن بحضرة الصلاة ويقيم الصلاة فيصلي إلا صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى قطراه ، يركعون بركوعه ، ويسجدون بسجوده ، ويؤمنون على دعائه » .

قوله : أرض فيء: أي خالية ليس بها أحد .

٢٠٠١ – سبق برقم [١٩٧٢] .

٢٠٠٢ – انظر السنن الكبرى ٤٠٦/١ . للبيهقي .

٢٠٠٣ - أنبأ أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو عثمان : عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا أحمد بن معاذ السلمي ، ثنا حفص بن عبد الله قال : حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن منصور بن المعتمر ، عن الحكم بن عتيبة ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول** » .

٢٠٠٤ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا عبد الله بن إسحاق المصري ، ثنا بكار بن قتيبة ، ثنا أبو عاصم : الضحاك بن مخلد ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **أقيموا الصف الأول والثاني فإن يكن نقص فليكن في المؤخر** » .

٢٠٠٥ - أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، أنبأ عثمان بن محمد العثماني ، ثنا النعمان بن أحمد الواسطي ، ثنا الحسن بن خلف بن زكريا البزاز ، ثنا إسحاق - يعني الأزرق - عن القاسم بن عثمان أبي العلاء ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن أول ما يحاسب به العبد صلاته ، فإن صلحت صلاته صلح سائر عمله ، وإن فسدت صلاته فسد سائر عمله ، قال : وكان يقول** : (٢٥١/ب) **حاذوا المناكب في الصلاة ، فإن الشيطان يتخلل الصفوف كما يتخلل الحجل ، والصف الأيمن خير من الأيسر** » .

٢٠٠٣ - **صحيح** : خرجه أحمد من طريق طلحة بن مصرف ٢٨٥/٤ .

٢٠٠٤ - **صحيح** : أخرجه أبو داود والنسائي في الصلاة ، من طريق ابن أبي عروبة .

قوله : حاذوا من الحداء : وهو أن يجعل المنكب بجنب المنكب ، والحجل : القبح .

٢٠٠٦ - أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا سعيد بن زربي ، عن حماد ، عن طلحة الهمداني ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال :

«كان رسول الله ﷺ يأتينا إذا أقيمت الصلاة يمسح عواتقنا ويقول: أقيموا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم، وليلني منكم أولو النهى، وزينوا القرآن بأصواتكم ، وإن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم».

٢٠٠٧ - أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن سعيد بن غالب ، ثنا أبو قطن : عمرو بن الهيثم ، ثنا شعبة عن قتادة ، عن خلاس ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« لو تعلموا ما في الصف الأول لكانت قرعة » .

٢٠٠٨ - أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن عمرو أبو طاهر ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب قال : أخبرني أسامة بن زيد ، عن عثمان بن عروة بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة - رضي الله عنها - عن رسول الله ﷺ قال :

٢٠٠٦ - صحيح : أخرجه أبو داود بنحوه من طريق ابن عوسجة (٥٤٣) .

٢٠٠٧ - صحيح : رواه مسلم ٣٢٦/١ من طريق أبي القطن .

٢٠٠٨ - صحيح : وأسامة بن زيد الليثي خرج مسلم حديثه في الصحيح من رواية ابن وهب عنه ، وهذا منها .

خرجه من طريق أبو داود (٦٧٦) ، وابن ماجة (١٠٠٥) .

« **إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف** » .

٢٠٠٩ – أخبرنا عمر بن أحمد ، أنبأ علي بن محمد الفقيه ، ثنا عبيد الله بن يحيى ، ثنا محمد بن الليث الجوهري ، ثنا شعيب بن سلمة بن محمود الأنصاري، ثنا عصمة بن محمد، ثنا موسى بن عقبة عن المقبري، عن أبي هريرة– رضي الله عنه– عن رسول الله ﷺ قال :

« **من سدَّ فرجة في صف رفعه الله بها في الجنة درجة ، وبنى له في الجنة بيتاً** » .

فصـــل /

٢٠١٠ – أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن شاذان التاجر ، أنبأ أبو مسعود : أحمد بن الفرات ، ثنا أبو سفيان سعيد بن يحيى ، عن الضحاك بن حُمرة ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، (٣٥٢/أ) عن أم حبيبة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **من صلى بالنهار ثنتي عشرة ركعة تطوعاً بني له بيت في الجنة** » .

٢٠١١ – أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب بالري ، أنبأ أبو سعيد : محمد بن موسى بن الفضل ، ثنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا إسماعيل الترمذي ، ثنا أبو زيد : معاذ بن فضالة ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن بكر بن عمرو ، عن صفوان بن سليم ، قال بكر :

٢٠٠٩ – **إسناده تالف** : عصمة بن محمد كذبه يحيى ، وتركه الدارقطني . رواه ابن ماجة من حديث عائشة – رضي الله عنها – (٩٩٥) .

٢٠١٠ – **إسناده ضعيف** : الضحاك بن حُمرة ، بالراء ، يضعف في الحديث . وخرجه أحمد من غير طريق عن أبي صالح عن أم حبيبة – رضي الله عنها – ٣٢٦/٦ .

٢٠١١ – أخرجه البزار قال : لا نعلمه روي عن أبي هريرة إلّا من هذا الوجه . وقال الهيثمي : رجاله موثقون . قلت : نعم لكنه غريب ، أتوقف فيه .

حسبته عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعانك مخرج السُّوء ، وإذا دخلت منزلك فصل ركعتين تمنعانك مدخل السوُّء** » .

٢٠١٢ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ عبد الله بن محمد بن سين ، ثنا محمد بن عبد الله بن العباس المافروخي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا أبو الأشهب ، عن الحسن قال : لقي أبو هريرة – رضي الله عنه – رجلاً بالمدينة فقال : كأنك لست من أهل البلد ؟ قال : أجل ، قال : فهلا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ عسى أن ينفعك ، قال : بلى ، قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **إن أول ما يحاسب به ابن آدم صلاته ، يقول الله – عز وجل – لملائكته : انظروا في صلاة عبدي ، فإن وجدوها كاملة ، وإن وجدوها قد انتقص منها شيئاً قال : انظروا هل تجدون لعبدي تطوعاً فتكمل صلاته من تطوعه ، وتؤخذ الأعمال على قدر ذلك** » .

٢٠١٣ – أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص النيسابوري ثنا سهل بن عمار ، ثنا عمر بن عبد الله بن رزيق ، ثنا سفيان بن حسين ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أنس بن حكيم ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

٢٠١٢ – الحسن لم يدرك أبا هريرة ، وقد أخرجه الديلمي من حديثه (٩) .

٢٠١٣ – **ضعيف** : أنس بن حكيم الضبي روي عنه جمع ولم يوثق .

خرجه من طريقه أبو داود (٨٦٤) ، وابن ماجة (١٤٢٥) .

« إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ، فإن كان(٢٥٢/ب) أكملها وإلا أكملت له من تطوعه ، ثم يصنع بالأعمال المفروضة مثل ذلك »

فصــل /

٢٠١٤ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا الحسن بن راشد بن عبد ربه الواسطي قال : أخبرني أبي ، ثنا نافع قال : سمعت ابن عمر – رضي الله عنه – يقول :

« أتى النبي ﷺ رجل فقال : يا رسول الله حدثني حديثاً واجعله موجزاً . فقال له النبي ﷺ : صل صلاة مودع كأنك تراه ، فإن كنت لا تراه فإنه يراك وايأس مما في أيدى الناس تعش غنياً ، وإياك وما يعتذر منه » .

٢٠١٥ – أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا المحاملي ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير عن سليمان التيمي ، عن قتادة ، عن أنس – رضي الله عنه – قال :

« كان آخر وصية رسول الله ﷺ وهو يغرغر بها في صدره ما كاد يفيص بها لسانه الصلاة الصلاة ، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم » .

قوله يفيص : بالصاد غير المعجمة أي يبين ، أي لم يقدر أن يتكلم بهذه الكلمة مبينة لما فيه من كرب الموت (ﷺ) .

٢٠١٤ – عزاه الهيثمي للطبراني في الأوسط ٢٢٩/١٠ : وقال : فيه من لم أعرفهم . قلت : لعله يقصد الحسن بن راشد وأباه ، فأنا أيضاً لم أعرفهما .

٢٠١٥ – **صحيح** : صححه ابن حبان (١٢٢٠ الموارد) ، وحسن إسناده البوصيري سنن ابن ماجة (٢٦٩٧) .

٢٠١٦ - أخبرنا أبو طالب البيع ، ثنا علي بن محمد بن ميلة ، ثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن أسيد ، ثنا محمد بن سليمان بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن طارق ، ثنا حبيب عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن أبي علي - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **الصلاة عماد الإسلام ، والجهاد سنام العمل** » .

فصـــل /

٢٠١٧ - أخبرنا والدي - رضي الله عنه - أنبأ سعيد بن أحمد النيسابوري ، أنبأ محمد بن عمر المروزي ، ثنا محمد بن يوسف الفربري ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا عبد الله بن يوسف ، أنبأ مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمر وسليم الزرقي ، عن أبي قتادة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ يقول :

« **إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس** » .

فصـــل /

٢٠١٨ - أخبرنا الشريف أبو النصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر (٢٥٣/أ) المخلص ، ثنا البغوي ، ثنا هاشم بن الوليد : أبو طالب الهروي ، ثنا أبو بكر بن عياش قال : قال عاصم : قال زر : قال عبد الله - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ :

« **لعلكم تدركون أقواماً يؤخرون الصلاة ، فإن أدركتموهم فصلوا**

٢٠١٦ - **ضعيف** : تفرد به الحارث الأعور ، وهو ضعيف ومن طريقه الديلمي في الفردوس بلفظ : « الصلاة عماد الإيمان ، .... » انظر فيض القدير ٢٤٨/٤ .

٢٠١٧ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢٠١٨ - **صحيح** : رواه أحمد ٣٧٩/١ من طريق أبي بكر بن عياش ، ورواه النسائي ٧٥/٢ ، وابن ماجه (١٢٥٥) .

في بيوتكم للوقت الذي تعرفون ، وصلوا معهم واجعلوها سبحة » .

٢٠١٩ – أخبرنا أبو الطيب : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سله ، أنبأ أبو علي بن البغدادي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، ثنا سعدان بن نصر ، ثنا مُعْتَمر بن سليمان عن حجاج ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن عبد الله بن أبي بصير ، عن أبي بن كعب – رضي الله عنه – قال :

«شهد رسول الله ﷺ صلاة الفجر فقال : شهد الصلاة فلان فلان فلان .

قالوا: لا، أو قالوا: نعم، قال: ما من صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ، ثم قال: صلاة الرجل مع الرجل خير من صلاته وحده ، وصلاة الرجلين مع الرجل خير من صلاة الرجل مع الرجل وما كثر فهو أحب إلى الله – عز وجل–».

٢٠٢٠ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ثنا محمد بن زنبور المكي ، ثنا فضيل بن عياض عن زياد بن سعيد ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة** » .

فصل في /

✹ صلاة الحاجة ✹

٢٠٢١– أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنبأ الحاكم أبو عبد الله ،

٢٠١٩– صحيح: رواه أصحاب السنن الأربعة إلا الترمذي من طريقه عبد الله بن أبي بصير.

٢٠٢٠ – صحيح : رواه مسلم من طريق عمرو بن دينار ٤٩٣/١ .

٢٠٢١ – موضوع : آفته تفرد عمر بن هارون البلخي ؛ انظر نصب الراية ٢٧٢/٤ .

أنبأ محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي ، ثنا محمد بن أشرس السلمي ، ثنا عامر بن خداش النيسابوري ثنا عمر بن هارون البلخي (٢٥٣/ب) عن ابن جريج ، عن داود بن أبي عاصم ، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار ، وتشهد بين كل ركعتين فإذا تشهدت في آخر صلاتك فاثن على الله – عز وجل – وصلِّ على النبي ﷺ واقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات ، وقل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير عشر مرات ، ثم قل : اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، واسمك الأعظم وجدك وكلماتك التامة ، ثم سل حاجتك ، ثم ارفع رأسك ، ثم سلم يميناً وشمالاً ، ولا تعلموها السفهاء فإنهم يدعون بها فيستجاب » .

٢٠٢٢ – قال الحاكم وثنا أبو زكريا : يحيى بن محمد العنبري قال : حدثني إبراهيم بن علي الذهلي قال : حدثني أحمد بن حرب وكتبه لي بخطه ، ثنا عامر بن خداش فذكره بنحوه .

وقال أحمد بن حرب : قد جربته فوجدته حقا .

وقال إبراهيم بن علي الذهلي : قد جربته فوجدته حقاً .

وقال الحاكم : وقال لنا أبو زكريا : قد جربته فوجدته حقاً .

قال الحاكم : قد جربته فوجدته حقاً .

قال الحاكم : تفرد به عامر بن خداش وهو ثقة مأمون .



٢٠٢٢ – انظر المصدر السابق حيث تعرض لهذا السند .

بـــاب الضاد

فصـــل في /

❋ الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف ❋

٢٠٢٣ - أخبرنا محمد بن عبد الجبار الفرساني ، أنبأ الحسن بن محمد بن عبد الله ، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عمر بن أحمد السنى ، ثنا هلال بن العلاء ، ثنا طلحة بن زيد عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي قتادة - رضي الله عنه - (٢٥٤/أ) قال :

« **لما قدم وفد النجاشي على النبي ﷺ قام يخدمهم فقال أصحابه : نحن نكفيك يا رسول الله ، قال : إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين ، وأنا أحب أن أكافئهم** » .

٢٠٢٤ - أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ ابن أبو الحسن بن بشران ، أنبأ أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو عبد الله العجلي ، ثنا أبو أسامة ، ثنا شبل عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ **ضيف إبراهيم المكرمين** ﴾ قال: خدمته إياهم بنفسه.

٢٠٢٣ - انظر إتحاف السادة المتقين ٥/٢٦٠ .

٢٠٢٤ - عزاه السيوطي في الدر ٦/١١٤ لابن المنذر وللبيهقي في الشعب .

٢٠٢٥ – قال وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن الحسين ، ثنا محمد بن عبيد عن الأعمش ، عن خيثمة قال :

« **كان عيسى بن مريم – عليه السلام – إذا دعا أصحابه قام عليهم ، ثم قال : هكذا اصنعوا بالقراء** » .

٢٠٢٦ – أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقي ، أنبأ الفضل بن عبيد الله ، أنبأ عبد الله بن جعفر ، ثنا محمد بن صخر ، ثنا عبد الله بن يزيد المقري ، ثنا الليث ، ثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي شريح العدوي – رضي الله عنه – أنه قال : سمع أذني وبصر عيني حين يتلكم رسول الله ﷺ فقال :

« **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته ، قيل : وما جائزته؟ قال: يوم وليلة، والضيافة ثلاث ، فما فوق ذلك فهو صدقة عليه، ثم قال: ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت** » .

وفي غير هذه الرواية «الضيافة ثلاثة أيام، فما زاد فهو صدقة ، وجائزته يوم وليلة» أي يقري ثلاثة أيام ثم يعطي ما يجوز مسافة يوم وليلة.

٢٠٢٧ – وقال أشهب :

« **سئل مالك بن أنس عن قوله : جائزته يوم وليلة ، قال : يكرمه**

٢٠٢٥ – خيثمة بن عبد الرحمن الفقيه : لأبيه ولجده صحبة . وكان من العلماء العباد . تهذيب السير [٤٩٦] .

٢٠٢٦ – سبق برقم [١٧١٢] .

٢٠٢٧ – أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم الإمام العلامة ، مفتي مصر . يكفيه قول الشافعي : ما أخرجت مصر أفقه من أشهب ، لولا طيش فيه . كان على خراج مصر ، وكان صاحب أموال وحشم .

توفي سنة ٢٠٤ هـ . تهذيب السير [١٥٢٢]

ويتحفه ويخصه يوماً وليلة ، وثلاثة أيام ضيافة ، قيل : قسم رسول الله (٢٥٤/ب) ﷺ أمره إلى ثلاثة أقسام ، إذا نزل به الضيف أتحفه في اليوم الأول وتكلف على قدر وجده ، فإذا كان اليوم الثاني قدم إليه ما يحضره، فإذا جاوز مدة الثلاث كان مخيراً بين أن يتم على عادته وبين أن يمسك فهو كالصدقة النافلة ، وفي رواية : ولا يثوي عنده حتى يحرجه » .

قوله : يثوي : أي يقيم والثواء : الإقامة : أي لا يقيم عنده بعد الثلاث حتى يضيق صدره ، يقال أحرجه : أي ضيق عليه أي لا يضيق عليه فتصير الصدقة على وجه المن والأذى ، ولا أوجه لرواية من روى حتى يخرجه بالخاء المعجمة : قال أهل اللغة الجائزة : العطية ، والحرج : الضيق ، قال الله – عز وجل –

﴿ وما جعل عليكم في الدين من حرج ﴾ أي لم يضيق عليكم في أحكامه فيكلفكم ما تعجزون عنه .

فصـــل /

٢٠٢٨ – أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن الحسين ، ثنا أبو الجنيد الضرير ، ثنا سالم أبو غياث الضبعي قال : سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول :

« **إذا أتاك ضيف فلا تنتظر ما ليس عندك ، قدم إليه ما حضر ، وانتظر به بعد ذلك ما تريد من إكرامه** » .

٢٠٢٩ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن

٢٠٢٩ – يزيد بن أبي حبيب : الإمام ، الحجة ، مفتي الديار المصرية أبو رجاء الأزدي . كان من جلة العلماء العاملين، ارتفع بالتقوى مع كونه مولى– عبداً – أسود – صدقت =

الحسين ، حدثني الوليد بن مسلم ، عن ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« مررت برجل من السلف جالساً على باب داره ، وصرحة داره مملوءة موائد ، عليها الناس يتغدون ، فقلت له : قد رمقتك الجمعة ، قال : قميص يجف ، قلت : وما لك إلا قميص واحد ؟ قال : لا ، قال يزيد : (٢٥٥/أ) **ما له إلا قميص واحد وصرحة داره مملوءة موائد »** .

٢٠٣٠ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : أخبرني سويد بن سعيد ، ثنا بقية عن حمزة بن حسان ، عن عبد الحميد قال : سمعت أنس بن مالك – رضي الله عنه – يقول :

« إن زكاة الرجل في داره أن يجعل فيها بيتاً للضيافة » .

فصـــل /

٢٠٣١ – أنبأ أبو الحسن : علي بن محمد الخطيب الأنباري ببغداد ، ثنا أبو عمر بن مهدي ، ثنا محمد بن مخلد العطار ، ثنا حاتم بن الليث ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا سليمان بن قرم :

« ذهبت أنا وصاحب لي إلى سلمان – رضي الله عنه – فقال : لولا أن رسول الله ﷺ نهى عن التكلف لتكلفت لكم ، فجاءنا بخبز وملح ، فقال صاحبي : لو كان في ملحنا سعتر ، فبعث سلمان – رضي الله عنه –

= ﴿ إن أكرمكم عند الله اتقاكم ﴾ .

وهو مجمع على الاحتجاج به ، وكان ثقة كثير الحديث .

مات سنة ١٢٨ هـ   تهذيب السير [٨٥١] .

٢٠٣٠ – مع كونه موقوفاً إلا أن سنده فيه مقال . سعيد بن سويد يضعف في الحديث وشيخه بقية : المدلس المشهور عنعنه .

٢٠٣١ – انظر المطالب العالية .

مطهرته فرهنها فجاء بسعتر - فلما أكلنا قال صاحبي - الحمد الله الذي قنعنا بما رزقنا ، فقال له سلمان - رضي الله عنه- : لو قنعت لم تكن مطهرتي مرهونة » .

٢٠٣٢ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد السمسار ، أنبأ علي بن محمد الفقيه ، ثنا عبيد الله بن يحيى ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا أبو همام ، ثنا يوسف بن عطية عن ثابت البناني قال :

« **جئت إلى أنس بن مالك - رضي الله عنه - لأبيت عنده ، فلما تعشينا جاء الغلام بالطست فوضعه بين يدى أنس ، فوضعه بين يدي فرددته إليه ، فقال لي : يا ثابت إذا دخلت على أخيك المسلم فأكرمك فاقبل كرامته حيث أجلسك فاجلس وما قدم إليك فكل ، فإن المؤمن إنما يكرم ربه - عز وجل -** » .

٢٠٣٣ - أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي(٢٥٥/ب) الحافظ بنيسابور ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا محمد بن بشار ثنا جعفر بن عون ، ثنا أبو العنبس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه - رضي الله عنه - قال :

« **آخى رسول الله ﷺ بين سلمان وبين أبي الدرداء - رضي الله عنهما - فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة ، فقال : ما شأنك متبذلة ؟ قالت : إن أخاك أبا الدرداء ليس له حاجة في الدنيا ، فلما جاء أبو الدرداء قرب إليه طعاماً وقال : كل فإني صائم ، قال : ما أنا بآكل حتى تأكل ، فأكل . فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء ليقوم ، فقال**

٢٠٣٢ - **إسناده ضعيف** : يوسف بن عطية السعدي ، يضعف في الحديث .

٢٠٣٣ - **صحيح** : رواه البخاري ٢٠٩/٤ من طريق جعفر بن عون .

له سلمان – رضي الله عنه : نم فنام . ثم ذهب يقوم. فقال له: نم فنام، فما كان عند الصبح قال له سلمان: قم الآن. فقاما فصليا، فقال: إن لنفسك عليك حقاً ولربك عليك حقاً، وإن لضيفك عليك حقاً، وإن لأهلك عليك حقاً– فأعط كل ذي حق حقه . فأتيا النبي ﷺ فذكرا ذلك له ، فقال: صدق سلمان».

٢٠٣٤ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، قال : أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ محمد بن سعد ، ثنا محمد بن أيوب (ح) .

قال أبو عبد الله : وأنبأ إسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى . قالا : ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – :

« أن رجلاً أتى النبي ﷺ فبعث إلى نسائه فقلن : ما عندنا إلا الماء فقال رسول الله ﷺ : من يضم أو يضيف ؟ فقال رجل من الأنصار : (٢٥٦/أ) **أنا ، فانطلق به إلى امرأته فقال : أكرمي ضيف رسول الله ﷺ فقالت : ما عندنا إلا قوتنا للصبيان، فقال: هيئي طعامك وأصلحي سراجك ونومي صبيانك إذا أرادوا العشاء، فهيأت طعامها وأصلحت سراجها ونومت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته، وجعلا يريانه كأنهما يأكلان ، فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ قال: لقد ضحك الله الليلة أو عجب من فعلكما فأنزل ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ وهو ثابت بن شماس– رضي الله عنه–».**

٢٠٣٥ – أخبرنا أبو محمد التميمي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ، ثنا وكيع ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء قال :

٢٠٣٤ – صحيح : المصدر السابق ٤٢/٥ و ٤٣ عن مسدد شيخه .

٢٠٣٥ – عطاء بن يسار: وكان أخوه إماماً، فقيهاً، واعظاً، مُذكراً ثبتاً، حجة، كبير القدر . مات سنة ١٠٣ هـ تهذيب السير [٥٥٢]

« كان إبراهيم – خليل الله – ﷺ إذا أراد أن يتغذى طلب من يتغذى معه ميلاً في ميل » وقال عطاء : « أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي » .

٢٠٣٦ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنبأ أبو عبد الرحمن ، أنبأ محمد بن أحمد بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا إبراهيم بن سعيد ، ثنا أبو نعيم ، ثنا مندل ، عن عبد الله بن يسار ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دامت مائدته موضوعة » .

٢٠٣٧ – أخبرنا أبو محمد التميمي ببغداد ، أنبأ أحمد بن محمد بن يوسف العلاف ، ثنا الحسين بن صفوان البردعي ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا محمد بن عياد الملكي ، ثنا محمد بن سليمان بن مشمول قال : سمعت القاسم بن مخول البهزي ، ثم السلمي يقول : سمعت أبي وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام يقول :

« نصبت حبائل بالأبواء فوقع في حبل منها ظبي فأفلت به فخرجت في أثره ، فوجدت رجُلاً قد أخذه فتنازعنا فيه فتساوقنا إلى رسول الله(٢٥٦/ب) **ﷺ فوجدناه نازلاً بالأبواء تحت شجرة مستظلاً بنطع ، فاختصمنا إليه فقضي بيننا شطرين ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدثنا قال : سيأتي على الناس زمان خير المال غنم بين المسجدين تأكل من الشجرة وترد المال ، يأكل صاحبها من رسلها ويشرب من ألبانها ، ويلبس من أشعارها أو قال من أصوافها ، والفتن بين جراثيم العرب، والله ما يفتنون يقولها رسول الله ﷺ**

٢٠٣٦ – **ضعيف** : انظر إتحاف السادة المتقين ٥/٢٣١ .

٢٠٣٧ – **ضعيف** : صححه ابن حبان (١٢٠٢ الموارد) .

ثلاثاً ، قلت يا رسول الله : أوصني ، قال : أقم الصلاة وآت الزكاة ، وصم شهر رمضان ، وحج البيت ، وبر والديك ، وصل رحمك وأقرِ الضيف . ومر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، وزل مع الحق حيث زال » .

قال الإمام : قوله حبائل : يعني شركاً ، بالأبواء : موضع ، فأفلت به : فذهب به ، فتساوقنا : أي كل واحد منا يسوق صاحبه ، شطرين : نصفين ، بين المسجدين : مسجد مكة ومسجد المدينة ، من رسلها : الرِّسْل : اللبن ، يريد ما يتخذ منه من الجبن وغيره ، جراثيم العرب : جماعات العرب .

٢٠٣٨ – أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب بالري ، أنبأ أبو بكر : محمد بن محمد بن رجاء ، ثنا أبو العباس الأصم ، ثنا أبو عاصم النبيل ، ثنا حنظلة بن أبي سفيان ، ثنا سعيد بن مينا قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : قال رسول الله ﷺ لأصحابه :

« **قوموا فقد صنع لكم جابر سؤراً** » .

قال أبو العباس : وإنما يراد من هذا الحديث أن النبي ﷺ تكلم بالفارسية قال الإمام : قلت : سؤر : كلمة فارسية معناها هنا الضيافة ، وفيه دليل على فضيلة لسان أهل فارس والعجم إذ تكلم النبي ﷺ بلسانهم وفضيلة العجم أيضاً دلالة على جواز المطايبة وما يجري مجرى المزاح وفضيلة لجابر – رضي لله عنه – .

فصل /

٢٠٣٩ – أنبأ مكي بن منصور الكرجي ، أنبأ أبو الحسين بن

٢٠٣٨ – سبق برقم [٨٨٣] بطوله .

٢٠٣٩ – رواه الحربي في إكرام الضيف .

بشران ، ثنا إسماعيل ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث :

« **أن ابن عباس – رضي الله عنه – أتاه الأعراب فقالوا : إنا نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونحج البيت ونصوم رمضان ، وإن ناساً من المهاجرين يقولون إنا لسنا على شيء. فقال ابن عباس – رضي الله عنه – من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة** » .

٢٠٤٠ – أخبرنا جعفر بن يحيى المكي بالري ، أنبأ محمد بن علي بن صخر ، ثنا عمر بن محمد بن سيف ، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا يحيى بن سعيد ثنا حبيب بن شهاب قال : حدثني أبي قال : سمعت ابن عباس – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله ﷺ يوم خطب الناس بتبوك :

« **ما في الناس مثل رجل يأخذ برأس فرسه يجاهد في سبيل الله – عز وجل – ويجتنب شرور الناس ، ومثل رجل بادٍ في غنمه يقري ضيفه ويعطي حقه** » .

٢٠٤١ – أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا كثير بن سليم عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

٢٠٤٠ – **صحيح** : من طريق حبيب بن شهاب خرجه أحمد ٣١١/١ . والحاكم ٦٧/٢ وصححه ، ووافقه الذهبي .

٢٠٤١ – **إسناده ضعيف** : كثير بن سليم الضبي يضعف في الحديث .

وخرجه ابن ماجه (٣٣٥٧) والطبراني ١١٦/١٢ من حديث ابن عباس .

« **الخير أسرع إلى البيت الذي يطعم فيه من الشفرة إلى سنام البعير** » .

٢٠٤٢ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الباهلي عن عمه – قال : سمعت جعفر بن سليمان بن علي يقول :

« **ما ساد مِنَّا إلَّا سخيّ على الطعام** » .

٢٠٤٣ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني عبد الرحمن ابن عبد الرحمن ، ، حدثني محمد بن قدامة الجوهري ، ثنا وكيع عن سفيان ، عن ابن جريج أن رسول الله ﷺ قال :

« **إن الله يحب البيت الخصب** » .

٢٠٤٤ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن الحسين ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا أبو خلدة قال : (٢٥٧/ب)

« **دخلنا على محمد بن سيرين أنا وعبد الله بن عون ، فقال : ما أدري ما أتحفكم . كل رجل منكم في بيته خبز ، ولكن سأطعمكم شيئاً لا أراه في بيوتكم ، فجاء بشهدة فكان يقطع بالسكين ويلقمنا** » .

٢٠٤٢ – جعفر بن سليمان بن علي بن حبر الأمة ، عبد الله بن عباس الأمير سيد بني هاشم ، أبو القاسم العباسي .

كان من نبلاء الملوك جوداً وبذلاً ، وشجاعة وعلماً وجلالة وسؤدداً ولي المدينة ، ثم مكة معها ، ثم عزل فولي البصرة للرَّشيد .

وله مآثر كثيرة ، ووقف على المنقطعين .

توفي سنة ١٧٤ هـ تهذيب السير [١٢٣٥] .

٢٠٤٣ – **ضعيف للإعضال** : عزاه السيوطي « لقرى الضيف » لابن أبي الدنيا عن ابن جريج معضلاً ، جمع الأحاديث ١٦٩٨/١ ورمز بضعفه .

٢٠٤٤ – خالد بن دينار التميمي السعدي أبو خَلدة مشهور بكنيته ، البصري الخياط صدوق.

٢٠٤٥ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو أسامة ، ثنا سفيان الثوري عن أبيه ، عن عكرمة قال :

« **كان إبراهيم – عليه السلام – يكنى أبا الضيفان وكان لقصره أربعة أبواب** » .

* قال أبو أسامة : فزادني معلى بن خالد عن سفيان ، عن أبيه ، عن عكرمة « لكي لا يفوته أحد » .

٢٠٤٦ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا علي بن شعيب ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جريج ، عن علي بن زيد بن جدعان قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده في مأكله ومشربه** » .

٢٠٤٧ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني حفص بن عمر ، ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن حبشي ، عن شهر بن حوشب قال :

٢٠٤٥ – عكرمة : العلامة ، الحافظ ، المفسِّر ، أبو عبد الله القرشي مولاهم المدني البربري الأصل .

كان من أهل العلم . قال البخاري : ما أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة .

توفي سنة ١٠٤ هـ وقيل غير ذلك تهذيب السير [٦٣٥] .

٢٠٤٦ – **إسناده ضعيف** : أرسله ابن جدعان عن النبي ﷺ ، وهو ضعيف في الحديث ، وقد عنعنه ابن جريج المدلس المشهور ، والراوي عن ابن جريج ضعيف أيضاً . وقد مر في قصة .

٢٠٤٧ – شهر بن حوشب : أبو سعيد الأشعري مولى الصحابية أسماء بنت يزيد ، كان من كبار علماء التابعين .

وثقه يعقوب بن شيبة ، وقال : طعن فيه بعضهم .

قال الذهبي : الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم ، والاحتجاج به مُتَرَجّح .

توفي سنة مئة ، وقيل غير ذلك تهذيب السير [٥٢٨] .

قلت : على قول ذلك الناقد البصير أعيد النظر في حاله . إن شاء الله تعالى .

« **كان يقال إذا جمع الطعام أربعاً فقد كمل كل شيء من شأنه، إذا كان أوله حلالاً ، وذكر اسم الله عليه حين يوضع ، وكثرت عليه الأيدي ، وحمد الله حين يفرغ منه** » .

٢٠٤٨ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، وثنا محمد بن الحسين قال : قال بعض القرشين :

« **ليس شيء أضر بالضيف من أن يكون رب البيت شبعان** » .

٢٠٤٩ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني العباس بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن أبان ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن القرشي عن علي بن عروة الدمشقي ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن من السنة أن يمشي الرجل مع الضيف إلى باب الدار** » .

٢٠٥٠ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا علي بن عبد الملك بن عبد ربه الطائي ، ثنا أبي ، ثنا أبو يوسف ، عن أبان ، عن أنس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا دعي أحدكم إلى طعام فلا يستتبعن ولده ولا أحداً قريباً** (٢٥٨/أ) **ولا بعيداً فإنه إن فعل كان بمنزلة من سرق** » .

٢٠٤٨ – محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري : أبو جعفر بن إشكاب البغدادي الحافظ ، صدوق . مات سنة ٢٦١ هـ .

٢٠٤٩ – **واه** : آفته علي بن عروة متروك ، واتهمه ابن حبان بالوضع خرجه من طريقه ابن ماجه في السنن (٣٣٥٨) .

٢٠٥٠ – **واه** : تفرد به المصنف من حديث أنس ، والراوي عنه أبان بن فيروز هو أبان بن أبي عياش ، تركوه .

فصـــل في /
❋ آداب الأكل ❋

٢٠٥١ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا البغوي ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا شريك ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي جحيفة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا آكل وأنا متكئ » .

٢٠٥٢ - أخبرنا محمد بن ثابت بن الحسن ، أنبأ أبي ، أنبأ الخطابي ، قال : حدثني طلحة بن عبيد الله العمري ، ثنا أبو أمية الطرموسي قال : حدثني عبيد الله بن موسى ، أنبأ العلاء بن إسماعيل ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما يليه ولا يرفع يديه ، وإن شبع وليعذر فإن ذلك يخجل جليسه » .

* قال الخطابي : الإعذار : المبالغة في الأمر ، قال : وبيان هذا

٢٠٥١ - صحيح : رواه البخاري ٩/٥٤٠ من طريق محلى بن الأقمر .

٢٠٥٢ - ضعيف : عبد الأعلى بن أعين يضعف في الحديث ، ومن طريقه رواه ابن ماجه (٣٢٧٣) .

في حديثه الآخر أنه ﷺ كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلاً ، فأما التعذير : فهو التقصير .

٢٠٥٣ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن عمرو وأبو طاهر ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، أنبأ سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي عقيل : زهرة بن معبد ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن أبي أيوب الأنصاري – رضي الله عنه – :

« **أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل أو شرب قال : الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجاً** » .

٢٠٥٤ – أنبأ عبد الله بن الحسين السعيداني البصري – قدم علينا – أنبأ المبارك بن علي بن حمدان ، ثنا إبراهيم بن علي الهجيمي ، ثنا أبو قلابة ، ثنا سهل بن بكار ، ثنا وهيب ، عن حميد الطويل :

« **أن أنس بن مالك – رضي الله عنه – كان يكره أن يجمع بين الرطب والنوى في طبق** » .

٢٠٥٥ – أنبأ عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن(٢٥٨/ب) مهدي ، ثنا الحسين بن يحيى بن عباس ، ثنا عبد الله بن أيوب ، ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا أكل أحدكم الطعام فليمص أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة** » .

٢٠٥٣ – **صحيح** : رواه المصريون . رواه أبو داود (٣٨٥١) من طريق ابن وهب .

٢٠٥٤ – وهي السُّنة الثابتة عن رسول الله ﷺ . انظر إتحاف السادة المتقين ٥/٢٢٤ .

فصــل /

❋ ذكره بعض العلماء في الضيافة وآدابها ❋

« قال : ومن إكرام الضيف تعجيل الطعام له وتقديم ما حضر ، قال الله – عز وجل – ﴿ هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين ﴾ قيل أكرمهم بتعجيل الطعام من غير تربص ، وقيل أكرمهم بأن خدمهم بنفسه ، قال الله – عز وجل – ﴿ فما لبث أن جاء بعجل حنيذ ﴾ قال : وأفضل ما يكرمه به السمين النفيج ، قال الله – عز وجل –: ﴿ فجاء بعجل سمين ﴾ قال : وتقديم الفاكهة قبل الطعام أوفق ، قال الله – عز وجل –: ﴿ وفاكهة مما يتخيرون ﴾ وقيل : طلاقة الوجوه للضيف والضحك إليه أفضل من القرى ، وقيل : إن سفيان الثوري دعا إبراهيم ابن أدهم وأصحابه إلى طعام فقصروا في الأكل ، فلما رفع الطعام قال له الثوري : إنك قصرت في الأكل ، فقال إبراهيم : لأنك قصرت في الطعام . وقال جعفر الصادق : أحب إخواني إلى أكثرهم أكلاً وأعظمهم لقمة ، وأثقلهم عليَّ من يحوجني إلى تعاهده في الأكل . وكان بعض السلف يقول : مؤاكلة الأسخياء دواء ومؤاكلة البخلاء داء . وقال المروزي : سألت أبا عبد الله عن طعام المفاجأة فقال : فيه عن إبراهيم كراهية » .

فصـــل /

٢٠٥٦ – أنبأ طراد بن محمد بن محمد الزينبي ، أنبأ ابن بشران ، ثنا أحمد بن محمد بن جعفر ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، عن سفيان. قال: قال: الأحنف بن قيس: (٢٥٩/أ)

« ثلاث ليس فيهن انتظار : الجنازة إذا وجدت من يحملها ، والأيم إذا أصبت لها كفؤاً ، والضيف إذا نزل لم تنتظر به الكلفة » وقيل شر الإخوان من تكلف له . وقيل : قدم ضيف على عبد الله بن عامر فأضافه أياماً ، فلما ارتحل لم يعنه غلمانه على الرحلة . فلما ودعه قال له الضيف : ما أنبلك لولا سوء أدب غلمانك ، فقال : ما أنكرت منهم ؟ قال : لم يعينوني على شد الأثقال . فضحك عبد الله ثم قال : نحن لا نعين الضيف على الارتحال عنا ، قال : فعجب الضيف من نبله وكرمه وأنشدوا :

ولا أقول لضيفي حين يطرقني — من أنت أم كم تطيل المكث يا رجل
أقريه مالي وبشري ما أقام بنا — والدمع يجري إذا قامت به الرحل.

فصـــل /

٢٠٥٧ – أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا الخليل بن محمد ، ثنا عبد العزيز بن أبان ، ثنا محمد بن بشر بن بشير بن معبد الأسلمي قال : حدثني أبي عن جدي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ :

« أنه كان بأذربيجان فأتوا الطعام ، وعندهم ناس من الدهاقين ، فلما فرغوا أتوا بماء يغسلون أيديهم وأتوا بأشنان فأخذ بيمينه فتغامزت

٢٠٥٧ – بشير بن معبد : وقيل ابن زيد بن معبد السدوسي ، المعروف بابن الخصاصية : صحابي جليل .

الدهاقين ، فقال : إنا أمرنا أن نأخذ الخير بأيماننا » .

* ورُوِيَ : الضيف يحل فيأكل رزقه ويرتحل بذنوب أهل البيت .

ورُوِيَ : الخير أسرع إلى البيت الذي يطعم فيه الطعام من السيل إلى مستقره .

* * *

باب الطاء

بـــاب /

٭ في الترغيب في الطهارة وإسباغ الطهارة ٭

٢٠٥٨ – أخبرنا أبو الحسن القاسم بن عليك ، أنبأ(٢٥٩/ب) عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة الإسفراييني ، ثنا العباس بن محمد الدوري وأبو أمية قالا : ثنا خالد بن مخلد قال : حدثني سليمان ابن بلال، حدثني عمارة بن غزية، عن نعيم بن عبد الله المجمر قال:

« رأيت أبا هريرة – رضي الله عنه – توضأ فغسل وجهه وأسبغ الوضوء، ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع في الساق ، ثم غسل رجله اليسرى حتى أشرع في الساق ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ ، زاد العباس وقال لنا : أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء ، فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله » .

ورواه غير سليمان عن عمارة فذكر فيه المضمضة والاستنثار ، قال أهل اللغة : الاستنثار : الاستنشاق .

٢٠٥٨ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢٠٥٩ – أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ ، أنبأ عبد الصمد العاصمي ، ثنا أبو العباس البختري ، ثنا إبراهيم بن يوسف ، ثنا ابن إدريس ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم قال :

« رأيت أبا هريرة – رضي الله عنه – توضأ حتى بلغ بالوضوء قريباً من إبطيه . قال : فقلت له ، فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الحلية تبلغ مواضع الطهور » .

ورواه عبيد الله بن موسى عن ابن إدريس قال : « فيبلغ بالماء عضديه » .

٢٠٦٠ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر الوراق ، أنبأ عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا عيسى بن حماد– زغبه– أنبأ الليث بن سعد عن هشام بن عروة بن الزبير، عن حمران مولى عثمان قال:

« جلس عثمان – رضي الله عنه – على المقاعد ، فجاء المؤذن للصلاة – صلاة العصر – فتوضأ ثم قال : والله لأحدثنكم حديثاً لولا (٢٦٠/أ) **أنه في الكتاب ما حدثتكموه ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها »** .

فصل /

❋ في الترهيب من إساءة الوضوء ❋

٢٠٦١ – أخبرنا أبو القاسم بن عليك ، أنبأ عبد الملك بن

٢٠٥٩ – **صحيح** : أخرجه مسلم من طريق أبي مالك الأشجعي ٢١٩/١ .

٢٠٦٠ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢٠٦١ – **صحيح** : رواه مسلم ٢١٥/١ عن سلمة بن شبيب .

الحسن ، ثنا أبو عوانة ، ثنا خرذاذ وشعيب بن عمران العسكري ، قالا : أنبأ سلمة بن شبيب ، ثنا الحسن بن محمد بن أعين ، ثنا معقل بن عبيد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر - رضي الله عنه - قال :

« **أخبرني عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن رجلاً توضأ فترك موضع ظفر على قدمه ، فأبصره النبي ﷺ فقال : (ارجع فأحسن وضوءك) فرجع يعني ففعل - ثم صلى** » .

٢٠٦٢ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا جعفر الصائغ ، ثنا عفان بن مسلم ، حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر ، عن يوسف بن ماهك ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال :

« **تخلَّف عنّا النبي ﷺ في سفرة لما سافرناها فأدركنا وقد رهقتنا الصلاة - صلاة العصر - ونحن نتوضأ ، فجعلنا نمسح أرجلنا ، فنادى بأعلى صوته : ويل للأعقاب من النار . مرتين أو ثلاثاً** » .

فصـــل /

٢٠٦٣ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن زياد ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا القعنبي ، عن مالك ، قال أحمد بن موسى : وحدثنا محمد بن أحمد . حدثنا عبد الله بن أحمد (قال) حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر وابن أبي عدي قالا : ثنا شعبة جميعاً ، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

٢٠٦٢ - صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢٠٦٣ - صحيح : رواه مسلم ١/٢١٩ من طريق شعبة .

« **ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات : إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار** (٢٦٠/ب) **الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط** » .

٢٠٦٤ – أخبرنا أبو القاسم بن عليك ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا محمد بن يحيى ، والنفيلي : علي بن عثمان الحراني ، قالا : ثنا ابن أبي مريم ، أخبرنا يحيى بن أيوب – حدثنا ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ قال :

« **إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاث مرات فإن الشيطان يبيت على خياشيمه** » .

قال أهل اللغة : (الاستنثار) أن يستنشق الرجل بالماء ثم يستخرج من أنفه ما فيه . وروي : « إذا توضأ أحدكم فليجعل الماء في أنفه ثم لينتثر » و (النثر) . الاستنثار أيضاً . وروي أنه كان يستنشق ثلاثاً ويستنثر ، و (الاستنشاق) أن يبلغ الماء خياشيمه . قال أهل اللغة : « استنشقت الريح » إذا شمها ، وقيل : نثر ينثر – بالكسر – إذا استنثر ، ونثر السكر وينثر – بالضم .

٢٠٦٥ – أخبرنا أبو القاسم بن عليك ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، حدثنا أبو عوانة ، أنبأ يونس عن ابن وهب أن مالكاً حدثه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

٢٠٦٤ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢٠٦٥ – صحيح : رواه مسلم ٢١٥/١ .

« **إذا توضأ العبد المسلم – أو المؤمن – فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطره الماء ، فإذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطرة الماء ، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطره الماء [قال] : حتى يخرج نقياً من الذنوب** » . (٢٦١/أ)

٢٠٦٦ – قال : وحدثنا أبو عوانة ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا أبو الوليد ، ثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا شداد بن عبد الله أبو عمار – وكان قد أدرك نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ – عن عمرو بن عبسة ، عن النبي ﷺ قال :

« **ما منكم من رجل يقرب وضوءه ثم يتمضمض ثم يستنشق ويستنثر إلا خرت خطايا فيه وخياشيمه مع الماء ، ثم يغسل وجهه كما أمر الله إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ، ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أطراف أنامله مع الماء ، ثم يمسح رأسه كما أمره الله إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين كما أمره الله إلا خرجت خطايا قدميه مع أطراف أصابعه مع الماء ، ثم يقوم فيحمد الله ويثني عليه بالذي هو [له] أهل ، ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه كيوم ولدته أمه** » .

(الوضوء) – بفتح الواو – الماء الذي يتوضأ به – وقوله (خرت) : أي سقطت . وقوله : (بطشتها) أي : عملتها ، والبطش : الأخذ بقوة .

٢٠٦٦ – **صحيح** : أخرجه مسلم من طريق عكرمة بن عمار مطولاً .

فصـــل /

٢٠٦٧ – أخبرنا أبو سهل بن أبي القاسم الدشتي بنيسابور ، أنبأ أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، أنبأ أبو عبد الله بن عبد الله الصفار ، حدثنا أحمد بن محمد البرتي ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا إسحاق بن سعيد ، حدثني أبي عن أبيه قال :

« كنا جلوساً عند عثمان بن عفان – رضي الله عنه – فدعا بماء ليتوضأ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من امرىء تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها ، وخشوعها ، وركوعها ، وسجودها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله » .

٢٠٦٨ – أنبأ محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ علي بن عمر بن إسحاق ، ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، أخبرني أحمد بن الحسن بن(٢٦١/ب) هارون ، حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو سعد الأعور عن أبي سلمة عن ثوبان – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال عند فراغه : لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له ، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين . فتح الله له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء » .

٢٠٦٩ – قال : وأخبرني أحمد بن محمد بن إسحاق [قال] : أخبرني أبو عروبة ، ثنا المسيب بن واضح ، ثنا يوسف بن إسباط ، عن سفيان ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن

٢٠٦٧ – صحيح : المصدر السابق ٢٠٦/١ .

٢٠٦٩ – سبق برقم [٥٠] .

أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« من توضأ فأسبغ الوضوء ثم قال عند فراغه من وضوئه : « سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أستغفرك وأتوب إليك » ثم ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش فلم تكسر إلى يوم القيامة » .

٢٠٧٠ – أخبرنا أبو القاسم بن عليك ، أخبرنا عبد الملك بن الحسن الأزهري ، حدثنا أبو عوانة ، ثنا يزيد بن سنان ، ثنا وهب بن جرير (ح) .

قال أبو عوانة : وثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو عامر العقدي، قال أبو عوانة : ونا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود قالوا : نا شعبة ، عن جامع بن شداد قال : سمعت حمران يحدث عن عثمان – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات المكتوبات كن كفارات لما بينهن » .

٢٠٧١ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنا أحمد بن موسى ، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق ، نا القعنبي ، عن مالك ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة فقال :

« السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون . وددت أني قد رأيت إخواني » قالوا : يا رسول الله ألسنا إخوانك ؟ قال : (٢٦٢/أ)

٢٠٧٠ – صحيح : رواه مسلم ٢٠٧/١ من طريق جامع بن شداد .

٢٠٧١ – صحيح : المصدر السابق ٢١٨/١ من طريق العلاء به .

« بل أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد ، وإني فرطهم على الحوض » قالوا : يا رسول الله كيف تعرف من يأتي بعدك من أمتك ؟ قال : « أرأيت لو كان للرجل خيل غر محجلة في خيل دهم ألا يعرف خيله » قالوا : بلى يا رسول الله . قال : « فإنهم يأتون يوم القيامة غراً محجلين من الوضوء ، وأنا فرطهم على الحوض » .

قوله (غر) : جمع أغر ، والغرة : بياض الوجه . و (المحجل) : الأبيض القوائم . قال صاحب (المحجل) : تحجيل الفرس أن تبلغ بياض قوائمه الأرساغ. و (دهم) جمع أدهم، والأدهم: الأسود .

٢٠٧٢ – حدثنا محمد بن أحمد بن علي ، أنا أحمد بن موسى الحافظ ، نا محمد بن أحمد بن الحسن ، نا بشر بن موسى ، حدثنا يحيى بن إسحاق ، ثنا أبان بن يزيد ، حدثنا يحيى بن أبي كثير أن زيد بن سلام حدثه أن أبا سلام حدثه عن أبي مالك الأشعري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

«الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، ولا إله إلا الله والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصوم ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو ففاد نفسه فموبقها ومبتاعها فمعتقها » .

(الشطر) : النصف . (فناد) : فاعل فداه يفديه . (فموبقها) : فاعل أوبق أي : أهلك .

❋ ❋ ❋

٢٠٧٢ – صحيح : سبق برقم [٤٤ و ٤٥] .

بـــاب /
✵ الترغيب في إطعام الطعام ✵

٢٠٧٣ – أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين ، أنا هبة الله بن الحسن الحافظ ، أنا علي بن أحمد بن حفص ، ثنا أبو العباس أحمد بن علي بن محمد الرهبي ، حدثنا أبو محمد الحسن بن علي أبو جعفر الصيرفي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فطر عن أبي إسحاق ، عن صلة بن(٢٦٢/ب) زفر ، عن عمار – رضي الله عنه – قال :

« **ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان : إنصاف من نفسه ، والإنفاق من الإقتار ، وبذل السلام للعالم** » .

* قال البخاري في (الصحيح) : وقال عمار :

« **ثلاث من جمعهن جمع الإيمان : الإنصاف من نفسك ، وبذل السلام للعالم والإنفاق من الإقتار** » .

٢٠٧٤ – أخبرنا والدي : محمد بن الفضل – رحمه الله – أنا سعيد بن أحمد ، ثنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن

٢٠٧٣ – سبق برقم [٥٩] .

٢٠٧٤ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

عمرو – رضي الله عنه – :

« **أن رجلاً سأل النبي ﷺ : أي الإسلام خير ؟ قال : تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف** » .

٢٠٧٥ – أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، أنا أبو بكر بن مردويه ، حدثنا أحمد بن عثمان الآدمي ، حدثنا أبو قلابة الرقاشي ، ثنا وهب بن جرير ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة ، عن خليد بن عبد الله ، عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما طلعت شمس قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان الخلق غير الثقلين : أيها الناس ، اتقوا الله ، فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، وما غربت شمس إلا وبجنبتيها ملكان يناديان : اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً** » .

٢٠٧٦ – أخبرنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ أبو إسحاق بن خرشيذ قولة ، حدثنا المحاملي ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثني ابن أبي أويس ، حدثني مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **قال الله تعالى : يا ابن آدم أنفق أنفق عليك** » .

٢٠٧٧ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، (٢٦٣/أ) حدثنا مفضل بن صالح ، حدثني سليمان الأعمش ، عن طلحة بن مصرف

٢٠٧٥ – **صحيح** : سبق برقم [٥٤٣] .

٢٠٧٦ – **صحيح** : البخاري ، حديث رقم [٥٣٥٢] .

٢٠٧٧ – رواه الطبراني ٣٤٤/١ ، وأبو نعيم ٢٧٤/٦ ، وانظر مسند بلال .

اليامي ، عن مسروق بن الأجدع ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **يا بلال أطعمنا . قال : ما عندي إلا صبرة من تمر خبأته لك . قال : ما تخشى أن يخسف الله – عز وجل – به في نار جهنم ؟ أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً** » .

٢٠٧٨ – أخبرنا مكي بن منصور الكرجي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، حدثنا محمد بن إسماعيل الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن يحيى بن أبي كثير عن ابن معايق ، عن أبي مالك الأشعري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن ألين الكلام ، وأطعم الطعام ، وتابع الصيام ، وصلى بالليل والناس نيام** » .

قوله (ألين) : يعني : ألان ، وهو مما أخرج على الأصل .

٢٠٧٩ – أخبرنا محمد بن الحسين بن سليم ، أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا معاذ بن عوذ الله البصري ، ثنا عوف الأعرابي عن زرارة بن أوفى ، عن عبد الله بن سلام – رضي الله عنه – قال :

« **لما أن قدم النبي ﷺ المدينة انجفل الناس قبله وقالوا : قدم رسول الله ﷺ قدم رسول الله ، فجئت في الناس لأنظر إلى وجهه فلما أن رأيت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، فكان أول شيء سمعته تكلم به أن**

٢٠٧٨ – **صحيح** : انظر تحقيقي لحادي الأرواح لابن القيم .

٢٠٧٩ – **٢٠٨٣** – سبقوا من :

قال : يا أيها الناس : أطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام » .

٢٠٨٠ – أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ، ثنا علي بن محمد (٢٦٣/ب) الفقيه ، ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو أمية ، ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : قال سليمان بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وكونوا إخواناً كما أمركم الله » .

٢٠٨١ – أخبرنا لاحق بن محمد التميمي ، حدثنا محمد بن علي بن عمرو في كتابه ، أنبأ أبو بكر بن السني ، أنا أبو عروبة ، حدثنا أحمد بن المبارك الإسماعيلي ، ثنا أبو موسى الهروي وأحمد بن حميل المروزي قال : نا عمار بن محمد الثوري ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – :

« أن رسول الله ﷺ سئل : أي العمل أفضل ؟ قال : أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً ، أو تقضي عنه ديناً ، أو تطعمه خبزاً » .

٢٠٨٢ – أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج، أنا عبد الملك بن الحسن الأزهري ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، وإبراهيم بن مسعود القرشي الهمداني قالا : ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن مسروق ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« إذا أطعمت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة فلها أجرها وله مثله وللخازن مثل ذلك له بما اكتسب ولها بما أنفقت » .

٢٠٨٣ - قال : ونا أبو عوانة ، حدثنا الحارث بن أبي أسلمة ، ثنا أبو النضر ، حدثنا الليث ، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي ة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« **يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة** ».

قال أهل اللغة: فرسن الشاة بمنزلة الحافر للفرس والخف للجمل.

٢٠٨٤ - أخبرنا أبو الطيب بن سلمة ، أنا أبو علي بن البغدادي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، ثنا عمرو بن محمد العنقزي ، أنبأ سفيان ، ومسعر أراه عن (٢٦٤/أ) منصور ، قال أبو القاسم : (وسقط من كتابي) عن أبي حازم ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **العمرتان تكفران ما بينهما من الذنوب ، والحجة المبرورة ، ليس لها جزاء إلا الجنة** » .

قال سفيان : وتفسير « المبرور » طيب الكلام وإطعام الطعام .

٢٠٨٥ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، ثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا إدريس بن يحيى عن أبي الأشيم - مؤذن دمياط ، وكان شيخاً صالحاً - عن واهب بن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **من أطعم أخاه خبزاً حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده الله من النار سبع خنادق** » .

٢٠٨٣ - سبقوا من :

٢٠٨٤ - سبق برقم [١٠٥٤] .

٢٠٨٥ - انظر مجمع الزوائد ١٣٠/٣ .

باب /
✹ الترغيب في طاعة الخلفاء وولاة الأمر ✹

٢٠٨٦ – قال بعض العلماء : نِعَمُ الله – عز وجل – على عباده لا تُحصى : قال الله عز وجل –: ﴿ **وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها** ﴾ فمن نعمه ما تفرد بها منها ما جعل بينه وبين المنعم عليه وسائط وأوجب الله حق الوسائط فأول ذلك – الرسل والأنبياء – صلوات الله عليهم أجمعين – أوجب الإيمان بهم والطاعة لهم قال :

﴿ **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله** ﴾ فهم الوسائط فيما بين الله وبين خلقه في الدعاء إليه ، والسفراء بينه وبينهم في البلاغ عنه .

وأوجب حق الوالدين بقوله : ﴿ **اشكر لي ولوالديك** ﴾ إذ جعلهما سبب الإيجاد .

وأوجب حق العلماء إذ جعلهم سبباً لما علمهم والمعلم في الحقيقة هو الله.

وأوجب حق السلطان إذ جعله سبباً للأمن في البلاد والحكم بين العباد، (٢٦٤/ب) قال الله – عز وجل – ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ قيل: هم العلماء، وقيل: هم الأمراء . ولكل حق واجب، هم الوسائط أنعم عليك بهم – والمنعم في الحقيقة هو الله– قال الله: ﴿**وما بكم من نعمة فمن الله**﴾ فوجب عليك الشكر لله فيما أنعم به عليك ووجب عليك

شكر من جعله سبباً لنعمة النفع والدفع.

٢٠٨٧ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو عبد الرحمن : محمد بن مأمون المروزي ، حدثنا عون بن منصور الطوساني المروزي ، حدثنا موسى بن بحر الكوفي ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن سعد بن سعيد الأنصاري وعبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال :

« قلت : يا رسول الله أخبرني عن هذا السلطان الذي ذلت له الرقاب وخضعت له الأجساد ما هو ؟ قال : هو ظل الله في الأرض فإن أحسنوا فلهم الأجر وعليكم الشكر ، وإن أساءوا فعليهم الإصر وعليكم الصبر ، لا تحملنكم إساءته على أن تخرجوا من طاعته ، فإن الذل في طاعة الله خير من خلود في النار لولا هم ما صلح الناس » .

٢٠٨٨ - أنا أبو عمرو ، ثنا والدي ، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك القاضي ، حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ، ثنا بشر بن عمر الزهراني ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« من نزع يداً من طاعة وفارق الجماعة ثم مات مات ميتة جاهلية ، ومن خلعها بعد عهدها لقي الله لا حجة له » .

قال عبد الملك : سمعت علي بن المديني يقول سنة ست (٢٦٥/أ)

٢٠٨٧ - **إسناده مظلم** : عمرو بن عبد الغفار الفقيمي متروك ، متهم بالوضع . عزاه السيوطي للديلمي ، جمع الجوامع ١٢٦٥/١ .

٢٠٨٨ - **صحيح** : رواه مسلم ١٤٧٩/٣ من طريق بشر بن عمر .

ومائتين : « لم يرو هذا الحديث هكذا عن هشام بن سعد غير بشر بن عمر الزهراني » .

٢٠٨٩ – أخبرنا أبو عمرو ، أنا والدي ، أنا أبو عمرو : محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الأشناني بسرخس ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن مزيد السرخسي ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

« نهانا كُبَرَاؤُنا مِنْ أصحاب النبي ﷺ أن لا تَسُبُّوا أُمَرَاءَكُم ، ولا تَغشوهُم ، ولا تعصوهم ، واصبروا ، واتقوا الله – عز وجل – فإن الأمر قريب » .



باب الظاء

بـــاب /

ﷺ في الترهيب من الظلم ﷺ

٢٠٩٠ – أخبرنا أبو نصر عبد السيد بن محمد ، المعروف بابن الصباغ ، أنا محمد بن الحسين بن الفضل ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار ، عن محمد بن حجادة ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« إياكم والظلم فإنه ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح فإنما أهلك من كان قبلكم الشح ، أمرهم بالكذب فكذبوا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالظلم فظلموا . قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله أي الإسلام أفضل ؟ قال : أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك . قال : فأي الجهاد أفضل ؟ قال : يهراق دمك ، ويعقر جواد . قال : أي الهجرة أفضل ؟ قال : تهجر ما كره ربك » .

٢٠٩٠ – صحيح : رواه أحمد ١٩١/٢ ، والحاكم ١١/١ ، والدارمي ٢٤٠/٢ ، والطيالسي (٢٠١٤ منحة المعبود) من طريق ابن كثير عن عبد الله بن عمرو .

٢٠٩١ - أخبرنا محمد بن عمر السمسار ، أنبأ إبراهيم بن (٢٦٥/ب) عبد الله التاجر المحاملي ، ثنا العباس بن أبي طالب ، نا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، عن إبراهيم بن يزيد بن قدير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال الرسول ﷺ :

« **ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن : دعوة الوالد ، ودعوة المظلوم ، ودعوة المسافر** » .

٢٠٩٢ - أخبرنا عبد الواحد بن علي بن فهد ببغداد ، أنبأ محمد بن محمد بن مخلد ، ثنا محمد بن عمرو بن البختري ، حدثنا أحمد بن ملاعب ، حدثني عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب : دعوة المظلوم ، ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب** » .

٢٠٩٣ - أخبرنا أبو بكر بن أبي الحسين بن مردويه ، حدثنا أبو حفص الزعفراني ، ثنا أبو أحمد العسال إملاء ، ثنا محمد بن أحمد بن راشد بن معدان ، حدثنا إبراهيم بن خالد المصيصي ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا أبو غسان واسمه محمد بن مطرف : عن صفوان بن سليم ، عن عبد الله بن كعب ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه - رضي الله عنه - قال :

« **إن الله تعالى لما خلق الخلق فاستووا على أقدامهم رفعوا رؤوسهم فقالوا : يارب مع من أنت ؟ قال : مع المظلوم حتى يؤدى إليه حقه** » .

٢٠٩٤ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي بقزوين ، أنبأ

عبد الله بن عمر بن زاذان ، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، حدثني موسى بن شيبة ، عن الأوزاعي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، حدثني جعفر بن عياض أن أبا هريرة – رضي الله عنه – حدثه عن رسول الله ﷺ قال :

« **تعوذوا بالله من الفقر ، والقلة ، والذلة ، وأن تظلم أو تظلم** » .

٢٠٩٥ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله التاجر ، أنبأ الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا (٢٦٦/أ) عبد الله بن شبيب ، حدثني إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر بن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **إياكم والخيانة فإنها بئست البطانة ، وإياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم قطعوا به أرحامهم وسفكوا به دماءهم** » .

٢٠٩٦ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، وإبراهيم بن محمد الطيان قالا : أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبأ ابن وهب ، أن مالكاً حدثه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

«**من كانت عنده مظلمة لأخيه في مال أو عرض فليأته فليتحلله منها فإنه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ من حسناته فإن لم تكن له حسنات أخذت من سيئات صاحبه فطرحت عليه**» .

٢٠٩٦ – **صحيح** : أخرجه البخاري (٦٥٣٤ الفتح) .

٢٠٩٧ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو أسامة عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **إن الله يملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته – ثم تلا ﴿ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة ﴾** » .

٢٠٩٨ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد الدقاق ، ثنا محمد بن عثمان ، ثنا يوسف بن يعقوب الصفار ، ثنا عبيد بن سعيد ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن مجاهد ، عن ابن عباس – رضي الله عنه–

« **أن ملكاً من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخف من الناس حتى نزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فحلبت فإذا حلابها مقدار ثلاثين بقرة ، فحدث الملك نفسه أن يأخذها فلما كان الغد غدت البقرة إلى مرعاها ، ثم راحت فحلبت فنقص لبنها على النصف وجاء مقدار** (٢٦٦/ب) **حلاب خمس عشرة بقرة ، فدعا الملك صاحب منزله فقال : أخبرني عن بقرتك ، أرعت اليوم في غير مراعاها بالأمس ولا شربت في غير مشربها بالأمس ؟ . فقال : ما رعت في غير مراعاها بالأمس ولا شربت في غير مشربها بالأمس . فقال : ما بال حلابها على النصف ؟ قال : أرى الملك هم يأخذها فنقص لبنها ، فإن الملك إذا ظلم أوهم بالظلم ذهبت البركة . قال : وأنت من أين يعرفك الملك ؟ قال : هو ذاك كما قلت لك . قال : فعاهد الملك ربه – عز وجل – في نفسه أن لا يظلم ، ولا يأخذها، ولا يملكها ، ولا تكون في ملكه أبداً ، قال : فعادت فرعت ، ثم راحت ثم حلبت**

٢٠٩٧ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

فإذا لبنها قد عاد على مقدار ثلاثين بقرة ، قال : فقال الملك بينه وبين نفسه واعتبر : أرى الملك إذا ظلم أو هَمَّ بظلم ذهبت البركة ، لاجَرَم لأعدلنّ فلأ كونن على أفضل العدل » .

٢٠٩٩ – أخبرنا عبد الواحد بن علي بن فهد ، أنا محمد بن محمد بن مخلد ، ثنا محمد بن عمرو بن البختري ، حدثنا أحمد بن ملاعب بن حيان ، حدثني عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب : دعوة المظلوم ، ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب » .

٢١٠٠ – أخبرنا أحمد بن محمد بن صاعد ، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأ قتادة وثابت وحميد عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

«غلا السعر بالمدينة على عهد النبي ﷺ فقال الناس: يا رسول الله غلا السعر . فقال رسول الله ﷺ : إن الله المسعر القابض الباسط إني (٢٦٧/أ) **لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة من دم ومال »** .

٢١٠١ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، حدثنا علي بن محمد ابن ميلة ، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا

٢٠٩٩ – سبق برقم [٢٠٩٢] .

٢١٠٠ – **صحيح** : أخرجه أبو داود (٣٤٥١) ، والترمذي (١٣١٤) ، وابن ماجه (٢٢٠٠) والدارمي (٢٥٤٨) ، وأحمد ٨٥/٣ .

٢١٠١ – **مرسل** : ابن المسيب : تابعى كبير جليل القدر من الأعلام .

موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن مافيه . عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ قال :

« **إذا فرغ الله من القضاء بين خلقه أقبل على البهائم فأقص بعضها من بعض من مظالمها حتى إنه ليجعل للجماء التي نطحتها ذات القرنين قرنين فتنطح بهما الأخرى ، ثم يقول لها : « كوني تراباً » فعند ذلك يقول الكافر : يا ليتني كنت تراباً** » .

٢١٠٢– أخبرنا عبدوس بن عبد الله الحمداني، أنبأ أبو عبد الله ابن فنجويه ، حدثنا عمر بن نوح البجلي ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد ، ثنا عبد الله بن رجاء الغداني ، حدثنا أبو العوام – يعني القطان – عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من ضرب سوطاً ظلماً اقتص منه يوم القيامة** » .

٢١٠٣ – أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن روح المدائني ثنا يزيد بن هارون ، ثنا همام بن يحيى ، ثنا القاسم بن عبد الواحد ، حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل أن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – قال : بلغني حديث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ولم أسمعه منه قال :

« **فابتعت بعيراً وشددت رحلي عليه وسرت إليه شهراً حتى أتيت** (٢٦٧/ب) **الشام فإذا هو عبد الله بن أنيس الأنماري**(*)– **رضي الله عنه – فأرسلت**

٢١٠٢ – عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد للبزار والطبراني في الأوسط وقال : إسنادهما حسن ٣٥٣/١٠ . ورواه البخاري في الأدب المفرد (١٨٠) من طريق زرارة بن أوفى عن أبي هريرة .

٢٠١٣ – **حسن** : علقه البخاري في صحيحه ١٧٣/١ الفتح .

(*) عبد الله بن أنيس الجهني ، أبو يحيى المدني ، حليف الأنصار ، صحابي ، شهد العقبة وأحداً ، ومات بالشام في خلافة معاوية سنة ٥٤ هـ . رضي الله عنه .

إليه أن جابرا بالباب ، فرجع إليَّ رسوله فقال : جابر بن عبد الله ؟ قلت : نعم . فدخل إليه الرسول ، فخرج إليَّ ثم اعتنقته فقلت : « حدثنا حديثاً بلغني أنك سمعته عن رسول الله ﷺ في المظالم لم أسمعه فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه » قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يحشر الله العباد يوم القيامة – وأومأ بيده نحو الشام – عراة ، غرلاً ، بهماً » قلت : ما « بهماً » ؟ قال : ليس معهم شيء. فيناديه بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب : « أنا الملك .. أنا الديان .. لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحد من أهل النار يطالبه بمظلمة حتى اللطمة » . قيل : وكيف وإنما نأتي الله عراة غرلا ؟ فقال : بالحسنات والسيئات » .

فصل /

٢١٠٤ – أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني ، أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن محمد بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، ثنا هارون بن محمد الدمشقي ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر – رضي الله عنه –، عن النبي ﷺ فيما روي عن الله– تبارك وتعالى – أنه قال :

« يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا . يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته ، فاستهدوني أهدكم . يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم . يا عبادي كلكم عار (٢٦٨/أ) **إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم . يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار**

٢١٠٤ – **صحيح** : صحيح مسلم (٢٥٧٧ – عبد الباقي) .

وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم . يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني . يا عبادي لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً . يا عبادي لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً . يا عبادي لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك من عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر . ياعبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ، ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه » .

قال سعيد : كان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.

٢١٠٥ – أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله البيع ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني ، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، حدثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي ، حدثنا يحيى بن أبي بكير الكرماني ، ثنا أبو فاطمة البصري ، حدثنا المعلى الفردوسي ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي ولن أشفع لهما ولن يدخلا في شفاعتي : سلطان غشوم عسوف ، وغال مارق في الدين » .

قال الإمام : الغش والغشم : المبالغة في الظلم ومجاوزة الحد فيه .

٢١٠٥ – عزاه الهيثمي في المجمع ٥/٢٣٥ للطبراني في الكبير والأوسط . وقال : رجال الكبير ثقات .

٢١٠٦ - قال: وثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا داود بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن عثمان عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : (٢٦٨/ب)

« يا كعب بن عجرة أعيذك بالله من إمارة السفهاء . قال : وما ذاك يا رسول الله ؟! قال : أمراء يكونون من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم ولن يردوا على حوضي . ومن لم يدخل عليهم فلم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وأولئك يردون على حوضي . يا كعب بن عجرة لا يدخل الجنة من نبت لحمه من سحت ، النار أولى به . يا كعب بن عجرة الصلاة برهان ، والصيام جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار . يا كعب بن عجرة الناس غاديان ، فبائع نفسه موبق رقبته ، وغاد مبتاع نفسه معتق رقبته » .

٢١٠٧ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، ثنا أبو بكر بن أبي علي ، ثنا القاضي أبو أحمد : محمد بن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا عبد الله بن سوار العنبري وداود بن إبراهيم قالا : ثنا هشام بن زياد أبو المقدام ، عن محمد بن كعب القرظي قال :

« قدمت على عمر بن عبد العزيز الشام قال : وقد كنت عهدته وهو بالمدينة علينا أميراً وهو شاب غليظ البضعة ممتلىء الجسم ، فلما استخلف قدمت عليه فإذا حاله قد تغيرت قال : فجعلت أنظر إليه ولا أصرف بصري عنه قال : « والله إنك لتنظر إلي يا ابن كعب نظراً لم تكن

٢١٠٦ - صحيح : رواه أحمد ٣٢١/٣ و ٣٩٩ ، وصححه ابن حبان (١٥٦٩ موارد الظمآن) .

٢١٠٧ - إسناده تالف : أبو المقدام متروك ، وقد سبق برقم [٦٥٩] [٦٦٠] .

تنظره إلي من قبل » ! قال : فقلت : تعجبني . قال : فما أعجبك ؟ قال : قلت : لما حال من لونك ،ونحل من جسمك ، ونفى من شعرك . قال : « فكيف لو رأيتني يا ابن كعب بعد ثالثة في قبري حين يقع حدقتاي على وجنتي ، ويسيل منخراي وفمي صديداً ودما كنت لي أشد نكرة . أعد علي حديثاً كنت حدثتنيه عن ابن عباس – رضي الله عنه – ورفع الحديث قال : قال رسول الله ﷺ :

إن لكل شيء شرفاً ، وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة ، وإنما تجالسون بالأمانة ، ولا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث ، واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم ، ولا تستروا الجدر بالثياب ، ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار ، ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ، ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله ، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده . ألا أنبئكم بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : من نزل وحده ، ومنع رفده ، وجلد عبده . أفلا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى . قال : ﷺ لا يقيل عثرة ، ولا يغفر ذنباً ، ولا يقبل معذرة . ألا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره ، إن عيسى – عليه السلام – قام في قومه فقال :

« يا بني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم . ألا ولا تظالموا ، ولا تكافئوا ظالماً بظلمه فيبطل فضلكم عند ربكم . يا بني إسرائيل الأمر ثلاثة : أمر يقين رشده فاتبعوه ، وأمر يقين غيه فاجتنبوه ، وأمر اختلف فيه فردوه إلى الله » .

اللفظ لعبد الله بن سوار .

فصـــل /

٢١٠٨ – أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب بالري ، أنا أبو بكر محمد بن علي بن جيد ، ثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا محمد بن عيسى بن حيان ، ثنا سلام بن سليمان الثقفي ، ثنا ورقاء ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك – رضي الله عنه – قال : (٢٦٩/ب)

« جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله هل علينا في كذا من حرج ؟ فقال : عباد الله وضع الله [الحرج] إلا رجلاً اعترض رجلاً ظلماً فذلك الذي حرج وهلك . قالوا : يا رسول الله أفنتداوى ؟ قال : تداووا عباد الله ، فإن الله لم يترك داء إلا وقد أنزل له دواء إلا السام . قالوا : يا رسول الله فما خير ما يؤتى [به] العباد ؟ قال : الخلق الحسن » .

قوله (اعترض رجلاً) أي : وقع في عرضه وذكره بقبيح .

٢١٠٩ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ثنا علي بن الحسين الدرهمي ، ثنا عبد الأعلى عن سعيد ، عن عبد الرحمن السراج عن الزهري ، عن طلحة – يعني ابن عبد الله بن عوف – عن سعيد بن زيد أن النبي ﷺ قال :

« من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه من سبع أرضين » .

٢١١٠– أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقي ، أنبأ علي بن محمد بن ميلة ، حدثنا ابن عمرو بن حكيم ، ثنا محمد بن مسلم ، ثنا

٢١٠٨ – سبق برقم [٥٨٩] .

٢١٠٩ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢١١٠ – عزاه الهيثمي في المجمع ٣١٣/٤ إلى الطبراني في الكبير بإسنادين ورجال أحدهما ثقات .

آدم بن أبي إياس ، ثنا أبو شيبة ، ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني - عن مالك السكسكي ، حدثني معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يحل لامرأة أن تأذن في بيت زوجها وهو كاره ، ولا تخرج وهو كاره ولاتطيع فيه أحداً ، ولا تخشن بصدره ، ولا تعتزل فراشه ، ولا تصارمه ، فإن كان زوجها أظلم فلتأته حتى ترضيه ، فإن قبل قبل الله عذرها ، وإن أبى أن يرضى عنها فقد أبلغت عذرها** » .

٢١١١ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، ثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أحمد بن يحيى الأودي ، حدثنا إسحاق بن منصور ، ثنا قيس عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال (٢٧٠/أ) رسول الله ﷺ :

« **أرفع الناس درجة عند الله - تعالى - يوم القيامة إمام عادل ، وأوضع الناس يوم القيامة إمام غير عادل** » .

٢١١٢ - أخبرنا عبدوس بن عبد الله الهمداني ، أنبأ أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن فنجويه، ثنا عمر : عبيد الله بن يوسف ، ثنا جعفر بن عيسى الحلواني ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا سهل بن عامر العجلي ، ثنا فضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

«**إن من شرار الناس عند الله- عز وجل- وأبعدهم منه مجلساً إمام جائر ، وأحب العباد إلى الله- عز وجل- وأقربهم منه مجلسا إمام عادل**».

٢١١١ - ضعيف : العوفي يضعف في الحديث ويدلس عن الكاذبين . ومن طريقه رواه الترمذي (١٣٢٩) وأحمد ٢٢/٣ و ٥٥ بنحو لفظ المصنف .

٢١١٣ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ جدي : أبو بكر بن أبي علي ، ثنا القاضي : أبو محمد عم أبي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا سعيد بن رحمة المصيصي ، ثنا محمد بن حمير ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عكرمة، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من أعان ظالماً ليدحض بباطله حقاً فقد برئت منه ذمة الله – عز وجل –** » .

٢١١٤ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ علي بن محمد بن ميلة ، ثنا محمد بن عبد الله بن أسيد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا محمد بن إسحاق الفروي ، حدثنا مالك عن المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها فإنه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ من حسناته ، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحن عليه** » .

قوله (فليتحلله) أي : فليستحله ، أي : يطلب منه أن يجعله في حل من تلك المظلمة .

٢١١٥ – أخبرنا أبو نصر بن هارون بنيسابور ، أنا أبو بكر الحيري ، حدثنا محمد بن أحمد بن معقل ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا

٢١١٣ – **ضعيف** : تفرد به سعيد بن رحمة وهو لا يحتج به ، من طريقه رواه أبو نعيم ٢٤٨/٥ ، والطبراني في الصغير ٨٢/١ والأوسط – انظر مجمع الزوائد ١١٧/٤ .

٢١١٤ – سبق من طريق ابن وهب ، انظر [٢٠٩٦] .

٢١١٥ – **صحيح** : رواه عبد الرزاق (١٩٩٠٢) وصححه ابن حبان (١٥٣٦ الموارد) .

عبد الرزاق عن معمر، عن ابن أبي، ذئب عن المقبري عن أبي هريرة -(٢٧٠/ب) رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن لي على قريش حقاً ، وإن لقريش عليكم حقاً ، ما حكموا فعدلوا، وائتمنوا فأدوا، واسترحموا فرحموا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله».

٢١١٦ - أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي ، أنا محمد بن عبد الله بن المطلب ببغداد ، أنا أحمد بن الحسن بن هارون بن سليمان ، حدثنا الفضل بن إسحاق الدوري ، ثنا علي بن غراب ، عن سعد بن طريف ، عن موسى بن طلحة قال سعد : وأدركته يحدث عن خولة امرأة حمزة قالت :

« كان على رسول الله ﷺ وسقان من تمر لرجل من بني ساعدة من الأنصار فأتاه الساعدي يتقاضاه فأمر رسول الله ﷺ بلالاً أن يقضيه فأعطاه تمراً دون تمره فرده ، فقال بلال : ترده على رسول الله ؟ فقال : نعم ، ومن أحق بالعدل من رسول الله ؟ فقال رسول الله : صدق ، ومن أحق بالعدل مني . واكتحلت عين رسول الله بدموعه ، ثم قال : يا خولة عديه واقضيه فإنه ليس من غريم يرجع من عند غريمه راضياً إلا صلت عليه دواب الأرض ونون البحار ، ولا غريم يلوي غريمه وهو يقدر عليه إلا كتب عليه كل يوم ذنب » .

* قوله : « غير متعتع » أي : من غير مشقة ، و « يلوي » أي : يمطل ، و « الغريم » : يقع على الذي له الدَّيْن وعلى الذي عليه الدَّيْن .

٢١١٧ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أبو بكر بن

٢١١٦ - ضعيف : في إسناده سعد بن طريف متروك ، وخرجه الطبراني من غير طريقه وفيه حبان بن علي العنزي ضعفوه ، مجمع الزوائد ٤/١٤٠ .

٢١١٧ - صحيح : رواه مسلم (٢٥٨٤) عبد الباقي .

مردويه ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا سمويه ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زهير بن معاوية ، ثنا أبو الزبير عن جابر – رضي الله عنه – قال :

« **اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار فنادى** (٢٧١/أ) **المهاجري المهاجرين ، ونادى الأنصاري الأنصار . فخرج رسول الله – ﷺ – فقال :**

« **ما هذا ؟ دعوى أهل الجاهلية** » **فقالوا : يا رسول الله إن غلامين اقتتلا فكسع أحدهما الآخر . قال : فلا بأس ولينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً ، فإن كان ظالماً فلينهه فإنه نصر ، وإن كان مظلوماً فلينصره** » .

* قوله : فلا بأس : أي لا تخافوا عليه التلف من هذه الضربة ، وقوله : « كَسَعَ » أي : ضرب دُبُرَهُ برجله .

٢١١٨ – أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه ، حدثنا أبو بكر : أحمد بن محمد بن جعفر اليزدي ، حدثنا أبو سعيد الزعفراني ، حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد ، حدثنا عباس بن الوليد ، ثنا عقبة بن علقمة ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال :

« **من أحسن فليرج الثواب ، ومن أساء فلا يستنكر الجزاء ، ومن أخذ عِزاً بغير حق أورثه الله ذلاً بحق ، ومن جمع مالاً بظلم أورثه الله فقراً بغير ظلم** » .



٢١١٨ – سبق برقم [١٦٣] .

بابُ العيـــن

بـــاب /

* في الترغيب في عيادة المريض *

٢١١٩ - أخبرنا أبو نصر بن هارون ، وأبو بكر بن أبي داود النيسابوريان قالا : ثنا أحمد بن الحسن القاضي ، أنبأ أبو علي محمد بن أحمد بن مَعْقل ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **خمس تجب للمسلم على أخيه : رد السلام ، وتشميت العاطس ، وعيادة المريض ، واتباع الجنائز ، وإجابة الدعوة** » . (٢٧١/ب)

٢١٢٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ، أنبأ علي بن ماشاذة ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا موسى بن داود الضبي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن عثمان - يعني : ابن أبي سودة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

٢١١٩ - **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٦١٢) وعلقه البخاري بعد الحديث رقم (١٢٤٠).

٢١٢٠ - أخرجه الترمذي (٢٠٠٨)، وابن ماجه (١٤٤٣) ؛ وسبق برقم (١٥٠٥) .

« إذا زار المسلم أخاه في الله – تبارك وتعالى – أو عادهُ . قال الله – تبارك وتعالى –: طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنَّة منزلاً » .

٢١٢١ – أخبرنا عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مندة ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن محمد بن عبد السلام البيروتي ، ثنا الحسن بن عتيب المصري ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، ثنا ابن لهيعة ، عن إسحاق .

قال أبو عبد الله : وأخبرنا عبد الله بن عمر [ثنا] أحمد بن محمد بن الحجاج ، حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا عبد الله بن لهيعة ، عن إسحاق بن أبي فروة ، عن صفوان بن سليم ، عن يوسف بن هاشم ، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، عن علي بن أبي طالب– رضي الله عنه – قال : أشهد لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« من عاد مريضاً إيماناً واحتساباً وتصديقاً بكتابه وَكَّلَ الله بِهِ تسعين ألف ملك يصلون عليه من حيث يصبح حتى يمسي ومن حيث يمسي حتى يصبح وكان ما كان قاعداً عنده في خراف الجنَّة » .

* الخراف : جمع خريف وهو ما يخترف من ثمار الجنة . أي يُجتبي .

٢١٢٢ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم ، ثنا أبو بكر بن مردويه ، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن مليح

٢١٢١ – أخرجه الترمذي (٩٦٩) من طريق ثُوير ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – بلفظ : « ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك ... » الحديث . وأخرجه أبو داود (٣٠٩٨) عن عبد الله بن نافع ، عن علي موقوفاً ، وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرفوعاً بنحو اللفظ المتقدم .

٢١٢٢ – أخرجه أبو الشيخ في (أخلاق النبي ﷺ) ص ٧٤ ، عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت به مع اختلاف واختصار .

البخاري ، حدثنا أسباط بن اليسع ، ثنا حفص بن داود الربعي ، حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن أيمن البخاري ، حدثنا عباد بن كثير ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

« **كان رسول الله ﷺ إذا فقد رجلاً من أصحابه سأل عنه فإن** (٢٧٢/أ) **كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً زاره ، وإن كان مريضاً عاده بعد ثلاث ، فسأل عن رجل من الأنصار فقيل له : يا رسول الله هو مُلقى على فراشه . قال : انطلقوا نعوده . فدخل عليه فقعد عند رأسه فقال : يا فلان ما شأنك ؟ فقال : والذي بعثك بالحق ما من شيء يدخل فيّ إلا خرج مني . قال : وممَّ ذاك ؟ قال : كنت منذ ليالٍ رأيتك تصلي بهم المغرب فلمَّا بلغت ﴿ من خَفتْ مَوازينُه فأُمّه هَاوِيَة وَما أَدْراكَ ما هيه نار حامِيَة ﴾ قُلتُ : « اللهم ما كانَ لِي عندكَ مِنْ ذنب تعذبني به فعجل عقوبته في الدنيا » ، فابتُليتُ بما ترى ! فغضب رسول الله ﷺ وقال : « هَلَّا قلتَ : آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرةِ حسنة وقنا عذاب النار » فدعا له رسول الله ﷺ فكأنما نشط من عقال ، ثم خرج من عنده فدنا إلى عمر فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما لنا من الأجر في عيادة المريض؟ فقال رسول الله ﷺ : إن العبد إذا عاد المريض خاض في الرحمة إلى حقوه** ».

* قوله (نشط من عقال) أي : حل من حبل قد شُدَّ به . (والحقو) : الجنب .

فصـــل /

٢١٢٣ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، ثنا محمد بن شاذان التاجر ، نا أبو مسعود ، أنا يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – :

« **أنَّ النبي ﷺ عاد جاراً له يهودياً** » .

٢١٢٤ – قال : نا أبو مسعود قال : نا سليمان بن أبي هوذة ، عن ابن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زهر ، عن علي بن يزيد – عن القاسم ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال : قال(٢٧٢/ب) رسول الله ﷺ :

« **من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض** » .

٢١٢٥ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ أبو القاسم الهمداني ، أنا أبو بكر بن السني ، أخبرني أبو عروبة ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا شعبة ، عن يزيد بن أبي خالد قال : سمعت المنهال بن عمرو يحدث عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **ما من مسلم يعود مريضاً – ما لم يحضر أجله – فيقول سبع مرات : « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك » إلّا عُوفي** » .

٢١٢٦ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا عمر بن الربيع ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا مالك بن أنس ، عن يزيد بن خصيفة ، عن عمرو بن عبد الله بن كعب أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص – رضي الله عنه – قال :

« **جاءني رسول الله ﷺ يعودني من وجع اشتدّ بي فقال : امسح بيمينك سبع مرات وقل : « أعوذ بعزةِ الله وقدرتِهِ من شر ما أجد » . ففعلتُ . فأذهب الله ما بي** » .

٢١٢٤ – أخرجه الترمذي (٢٧٣١) من طريق عبد الله بن المبارك به . وقال الترمذي : هذا إسناد ليس بالقوى ، قال محمد : وعبيد الله بن زحر ثقة ، وعلي بن يزيد ضعيف ، والقاسم بن عبد الرحمن يكنى أبا عبد الرحمن وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية وهو ثقة ، والقاسم شامي .

٢١٢٦ – أخرجه مسلم (٢٢٠٢) ، وأبو داود/٣٨٩١ ، والترمذي/٢٠٨٠ ، ومالك في الموطأ ٩٤٢/٢ ، وأحمد ٢١/٤ .

فصـــل /

٢١٢٧ – أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي ، أخبرنا عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البختري ، حدثنا أبو حفص البجيري ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال :

« عودوا المريض ، وأطعموا الجائع ، وفكوا العاني » .

قوله [فكوا] أي : خلصوا ، و [العاني] : الأسير .

٢١٢٨ – أخبرنا حكيم بن أحمد الإسفراييني ، أنا جدي : الحاكم أبو الحسن الإسفراييني ، أنا أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، أنا يحيى بن أيوب ، حدثني ابن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال يوماً لأصحابه :– (٢٧٣/أ)

« هل أصبح منكم اليوم أحد صائماً ؟ فسكتوا . فقال أبو بكر – رضي الله عنه – أنا يا رسول الله . قال : هل شهد أحد منكم اليوم جنازة ؟ فسكتوا ، فقال أبو بكر : أنا يا رسول الله . فضحك رسول الله ﷺ حتى استعلاه الضحك . فقال : والذي نفسي بيده ما جمعهن في يوم واحد مؤمن إلا دخل بذلك الجنة » .

❋ ❋ ❋

٢١٢٧ – أخرجه البخاري (٥٣٧٣ فتح) وأبو داود (٣١٠٥) .

بـاب /

* في الترغيب في العِلم *

قال الله تعالى : ﴿ والَّذينَ أُوتوا العِلْمَ دَرَجات ﴾ . وقال : ﴿ وقُلْ ربِّ زدِنْي عِلماً ﴾ . وقال : ﴿ فاعلم أنه لا إله إلَّا الله ﴾ . فبدأ بالعلم . وقال : ﴿ إنّما يخشى الله مِن عبادهِ العُلَماءُ ﴾ . وقال : ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الذينَ يعلمُون والذينَ لا يعلمُون ﴾ .

ورحل جابر بن عبد الله إلى عبد الله بن أنيس – رضي الله عنهما – مسيرة شهر في حديث واحد .

وقال مالك بن الحويرث : قال لنا النبيّ ﷺ :

« **ارجعوا إلى أهليكم فعلِّموهم** » .

وقال في حديث وفد [عبد القيس] :

« **وأخبروا مَنْ وراءكم** » .

وقالت عائشة – رضي الله عنها – :

« **نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين** » .

وقال مجاهد :

« **لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر** » .

٢١٢٩ - أخبرنا أبو الخير : محمد بن أحمد بن هارون ، أنا أبو بكر ابن مردويه ، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ، ثنا يحيى بن بكير وأبو صالح قالا: ثنا الليث بن سعد عن(٢٧٣/ب) عقيل ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **بينا أنا نائم أُتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الرِّي يجري في أظفاري ثم أَعطيتُ فضلي عمر . قالوا : فما أَوَّلتهُ يا رسول الله ؟ قال : العلم** » .

٢١٣٠ - أخبرنا أبو الخير بن هارون . أنبأ أبو بكر بن مردويه ، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا موسى بن إسَحاق ، حدثنا أبوكريب ، حدثنا أبو أسامة عن بُريد ، عن جده ، عن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **إن مثل ما بعثني الله به من الهدي والعلم كمثل غيث أصاب الأرض فكانت منها طائفة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعُشب الكثير ، وكانت منها أجادب أمسكت الماءَ فنفع الله بها الناس فشربوا منها وزرعوا وسقوا . وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تنبت كلأً فذاك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به** » .

* قوله [أجادب] أي : أراضى لا نبات بها ، مأخوذ من الجدوبة وهي القحط . وفي رواية [أجارد] ومعناه مواضع منجردة من النبات . يقال : مكان أجرد . و [قيعان] جمع قاع ، والقاع المكان

٢١٢٩ - أخرجه البخاري ٣١/١ و ٤٥/٩ ، ومسلم (٢٣٩١) .

٢١٣٠ - أخرجه البخاري (٧٥ فتح) ، ومسلم (٢٢٨٢) .

الأملس المستوي . وقوله [لم يرفع بذلك رأساً] أي : لم يشتغل به ولم يبال به .

٢١٣١ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ أبو عبد الله الجمال ، أنا أبو عبد الله الكسائي ، حدثنا ابن أبي عاصم ، ثنا أبو بكر بن أبي مسلمة ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين عنه ، عن النبي ﷺ قال :

« **إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم وإنه يستغفر للعالم من في السماوات والأرض حتى الحوت في جوف البحر . وإن العلماء هم** (٢٧٤/أ) **ورثة الأنبياء . إن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً ولكنهم ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر** » .

٢١٣٢ – قال : وحدثنا ابن أبي عاصم ثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ثابت ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ . كان يقول :

« **اللهم انفعني بما علمتني . وعلمني ما ينفعني وزدني علماً** » .

٢١٣٣ – أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، أنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن الفيض ، حدثنا القاسم ابن الحاكم العُرني ، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن العوام بن جويرية البصري ، عن الحسن قال :

« **جاء رجل إلى أبي الدرداء – رضي الله عنه – فقال : إني أريد أن أطلب العلم وأخاف إذا علمتُ أن أضيعه فما ترى ؟ . فقال : إن الله**

٢١٣١ – أخرجه أبو داود (٣٦٤١) ، والترمذي (٢٦٨٢) ، وابن ماجه (٢٢٣) . والذي حدث عن كثير بن قيس هو الوليد بن جميل (كذا بالترمذي) ٤٩/٥ .

٢١٣٢ – أخرجه الترمذي (٣٥٩٩) ، وابن ماجه (٢٥١)؛ وقال الترمذي : حسن غريب من هذا الوجه .

– عز وجل – يبعث الناس على علمهم فإن تبعث عالماً خير لك من أن تبعث جاهلاً . ثم أتى أبا ذر – رضي الله عنه – فقال : إني أريد طلب العلم وأخاف إذا علمت أن أضيعه . فما ترى ؟ قال : إن تفترش العلم خير لك من أن تفترش الجهل . ثم أتى أبا هريرة – رضي الله عنه – فقال : إني أريد أن أطلب العلم وأخاف إذا علمت أن أضيعه فما ترى ؟ قال : « كفى بترك العلم إضاعة » قال : فقال الحسن : فكان أبو هريرة من أحسن القوم كلاماً » .

فصـــل /

٢١٣٤ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، وإبراهيم بن محمد الطيان قالا : أنبأ إبراهيم بن عبد الله ، أنا عبد الله بن محمد بن زياد ، حدثني موهب بن يزيد ، أنا ابن وهب . قال ابن زياد : وأخبرنا أحمد ابن عبد الرحمن ، حدثنا عمي ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو يخطب وهو يقول :

« من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » .

٢١٣٥ – قال : وأنبأ عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا يونس (٢٧٤/ب) أنبأ ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن سالم ، عن أبي سالم الجيشاني عن معاوية بن معتب ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أنه سمعه يقول :

« قلت : يا رسول الله ماردَّ إليك ربك في الشفاعة ؟ فقال : والذي نفسي بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك من أمتي

٢١٣٤ – أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٧/١ من طريق يونس به مرفوعاً .
٢١٣٥ – أخرجه ابن حبان (٢٥٩٤ موارد) .

لما رأيت من حرصك على العلم والذي [نفسي بيده] لما يُهمني من انقضاضهم على أبواب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي هي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وأن محمداً عبده ورسوله يصدق لسانه قلبه وقلبه لسانه » .

* قال أهل اللغة [الانقضاض] : شدة الازدحام .

٢١٣٦ – أخبرنا أبو الخير بن هارون ، أنا أبو بكر بن مردويه ، حدثنا أحمد بن محمد البزاز ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، ثنا وهب بن منبه ، حدثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال :

« **ضَمَّني النبي ﷺ وقال : اللهم عَلِّمهُ الحكمة** » .

٢١٣٧ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن صالح . حدثنا محمد بن سليمان بن هشام ، حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش عن أبي صالح – عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة** » .

٢١٣٨ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا الحاكم أبو عبد الله قال : سمعت أبا بكر العنبري يقول : نا أحمد بن خالد الدامغاني ، ثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ :

٢١٣٦ – أخرجه البخاري (٣٧٥٦ فتح) ، والترمذي (٣٨٢٤) ، وابن ماجه (١٦٦) . (١) في الأصل (انقصافهم) بدلاً من (انقضاضهم) .

٢١٣٧ – أخرجه أبو داود (٣٦٤٣) ، والترمذي (٢٦٤٦) .

٢١٣٨ – **ضعيف** : أخرجه ابن ماجه (٢٢٨) ، والخطيب في التاريخ ٢١٢/٢ ، وابن عبد البرفي جامع بيان العلم وفضله ٢٨/١ .

« **عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقبل أن يرفع ، ثم جمع بين إصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام هكذا ثم قال : العالم والمتعلم شريكان – يعني في الأجر – ولا خير في سائر الناس بَعْدُ** » . (٢٧٥/أ)

* قال أبو زكريا : فالعالم والمتعلم شريكان في الأجر سيان كما أنَّ الدَّاعي والمؤَمِّن في الدعاء شريكان .

٢١٣٩ – أخبرنا علي بن محمد الأنباري ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا إسماعيل الصفار ، ثنا عمر بن مدرك ، حدثنا عبد السلام بن صالح ، حدثنا يوسف بن عطية ، حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن أنس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **العلم علمان علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله على بني آدم** » .

فصـــل /

٢١٤٠ – أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر النقاش و [محمد بن محمد] الصيرفي قالا : ثنا أبو عبد الله بن مندة ، أنا دينار بن بيان الجوهري ، حدثنا الحسن بن جرير الصوري ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا عمر بن عمار المديني ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال :

« **العلم ثلاثة : كتاب ناطق ، وسُنَّةٌ ماضية ولا أدري** » .

٢١٣٩ – الفردوس (٤١٩٤) للديلمي من حديث عائشة ، وفي زهر الفردوس ٣٢٣/٢ . رواه الديلمي من طريق أبي نعيم ، عن سهل بن عبد الله التستري ، عن الحسين بن إسحاق ، عن عبد السلام بن صالح به . وفي زهر الفردوس (يونس بن عطية) بدلاً من يوسف بن عطية . والصحيح يونس بن عطية : قال ابن حجر : متروك (التقريب ٣٨١/٢) .

٢١٤٠ – أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١٧٢/٢) من طريق إبراهيم بن المنذر ، عن عمر بن عصام به .

٢١٤١ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي . أنبأ أبو غانم أحمد بن علي الكراعي ، أنا عبد الله بن عمر بن عليك ، أنبأ إبراهيم بن علي النيسابوري ، حدثنا يحيى بن يحيى ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن عبد الرحمن بن زياد [بن أنعم ، عن عبد الرحمن بن رافع] عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **العلم ثلاثة وما سواهن فهو فضل : آية محكمة أو فريضة عادلة أو سُنَّةٌ قائمة** » .

٢١٤٢ - أخبرنا أبو الخير بن هارون ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، أنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن الفيض ، حدثنا بشر بن يحيى المروزي أبو محمد ، حدثنا ابن المبارك ، عن محمد بن علاثة ، عن أبي سلمة الحمصي:

« **أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال : العلم - ثلاث مرات - قال : سألتك عن العمل ، لم**(٢٧٥/ب) **أسألك عن العلم ! فقال رسول الله ﷺ : عمل قليل في علم خير من عمل كثير مع جهل** » .

٢١٤٣ - قال : وثنا إسحاق بن الفيض ، حدثنا القاسم بن الحكم ، عن سلام عن خارجة بن مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **فضل العالم على العابد سبعون درجة بين كل درجتين حضر الفرس**

٢١٤١ - أخرجه أبو داود (٢٨٨٥) ، وابن ماجه (٥٤) من طريق عبد الرحمن بن زياد به . (١) في الأصل الثاني (أحمد بن أحمد) بدلاً من (محمد بن محمد) .

٢١٤٣ - عزاه المنذري في الترغيب ١٠٢/١ للمصنف ، وقال المنذري : وعجز الحديث يشبه المدرج .

سبعين عاماً ، وذلك لأن الشيطان يضع البدع للناس فيبصرها العالم فينهى عنها ، والعابد مقبل على عبادة ربه لا يتوجه لها ولا يعرفها » .

* قوله : [لا يتوجه لها] أي : لا يقصد لدفعها . و [حضر الفرس] : عَدْو الفرس .

فصل

٢١٤٤ – أخبرنا أبو الخير بن رزا ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، أنبأ محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن الفيض ، حدثنا الحارث بن عبد الله بن محمد بن زياد ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس قال :

« **قال لقمان لابنه : يا بني جالس العلماء ، فإن كان لم تعمل بعلمهم أخذت من أخلاقهم ، وإن لم تأخذ من أخلاقهم نزلت الرحمة وأنت فيهم . يا بني اجتنب الأشرار ، وإن كان لم تعمل بأعمالهم أخذت من أخلاقهم وإن لم تأخذ من أخلاقهم نزلت النقمة وأنت فيهم** » .

٢١٤٥ – قال : ونا إسحاق بن الفيض قال : حدثني محمد بن يوسف : أبو علي البلخي الملقب بمت أخو عصام ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن سعيد الخصاف عن أبي جعفر قال :

« **لموت عالم أحب إلى إبليس من موت سبعين عابداً** » .

٢١٤٦ – قال : وثنا إسحاق بن الفيض ، حدثنا بشر بن أبي الأزهر ، حدثنا خارجة بن مصعب ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن الأحنف قال : قال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه :

« **تفقهوا قبل أن تسوَّدوا** » .

٢١٤٦ – أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/٧٨ من طريق ابن عون به .

٢١٤٧ – أخبرنا أبو نصر السمسار ، حدثنا علي بن محمد الفقيه ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد العزيز بن عمران . حدثني هاشم بن القاسم الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن عباد بن كثير ، عن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه قال :

« إن كان بينك وبين العلم بحور تغرقك ونيران تحرقك فلا تدع طلبه وإن غرَّقتك البحور وأحرقتك النيران » .

٢١٤٨ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو الحسين السماك الواعظ قال : سمعت أحمد بن عطاء الروذبادي يقول :

« من خرج إلى العلم يريد العلم لم ينفعه العلم . ومن خرج إلى العلم يريد العمل بالعلم نفعه قليل العلم » .

٢١٤٩ – أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، حدثنا أحمد بن موسى الحافظ ، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن سوادة . حدثني عبد الله بن حبيق ، حدثني عبد الله بن السندي قال : قال إبراهيم بن أدهم :

« خرج رجل في طلب علم فاستقبله حجر فإذا فيه منقور : [اقلبني تعتبر] . فبقى الرجل لا يدري ما يصنع ، فمضى ثم رجع فقلبه فإذا فيه منقور : أنت بما تعلم لا تعمل كيف تطلب عِلمَ ما لا تعلم » .

فصل في/

✵ الترهيب من الفتوى بغير علم ✵

٢١٥٠ – أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، أنا أبو بكر بن مردويه ، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا

٢١٥٠ – أخرجه البخاري (١٠٠ فتح) ، ومسلم (٢٦٧٣) ، والترمذي (٢٦٥٢) .

إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا » .

٢١٥١ – أخبرنا أبو طاهر النقاش ، أنبأ أبو عبد الله بن مندة (٢٧٦/ب) أنبأ عمر بن الحسن ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا عبد الرحمن المحاربي ، عن بكر بن خنيس ، عن ضرار بن عمرو ، عن ابن سيرين أنه قال :

« إن قوماً تركوا العلم ومجالسة العلماء واتخذوا محاريب فصلُّوا فيها حتى يبس جلدُ أحدهم على عظمه ، ثم خالفوا السُنَّة فهلكوا ، والله ما عمل عامل بغير علم إلا ما يفسد أكثر مما يصلح » .

٢١٥٢ – أخبرنا أبو الخير بن هارون ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، حدثني قتادة ، عن أنس– رضي الله عنه – قال :

« لأحدثنكم عن رسول الله حديثاً لا يحدثكم أحد بعدي : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أشراط الساعة : أن يقل العلم ، ويظهر الجهل والزنا ، ويُشرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد » .

٢١٥٣ – أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ، أنبأ علي بن محمد

٢١٥٢ – أخرجه البخاري (٨١ فتح) ، ومسلم (٢٦٧١) .

الفقيه ، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا ميمون بن مسلمة ، حدثنا أبو نعيم الحلبي ، ثنا إبراهيم بن المبارك ، عن صالح المري ، قال : سمعت الحسن يقول :

« **لا عالم ولا متعلم طفئت والله** » .

٢١٥٤ – وأخبرنا محمد بن عبد الله ، أنبأ علي بن محمد ، أنا محمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن محمد بن مرداس ، ثنا عبيد الله القواريري حدثنا حماد بن زيد قال : قال لي ابن عيينة :

« **يا أبا إسماعيل ذهب بهاء العلم** » .

٢١٥٥ – قال : وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا يعقوب بن إسحاق بقرقيسيا ، حدثنا محمد بن مصعب ، ثنا سحيم قال :

« **ما رأيت طاوساً إلا باكياً . فقلت : ما يبكيك ؟! قال : أبكي** (٢٧٧/أ) **على العلم والعلماء** » .

فصـــل في/

✵ الترغيب في طلب العلم ✵

٢١٥٦ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ أبو عبد الله الجمال ، أنبأ أبو عبد الله الكسائي ، حدثنا ابن أبي عاصم ، ثنا أبو سعيد دحيم ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن ابن أيمن ، عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **وللعالم على العابد من الفضل كفضل القمر ليلة البدر على أصغر**

٢١٥٦ – جزء من حديثه عند أبي داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم سنن أبي داود ٣١٧/٣ ؛ صحيح الترمذي ٤٨/٥ ؛ ويراجع الترغيب للمنذري ٥٢/١ .

كوكب في السماء » .

٢١٥٧ – قال : وثنا ابن أبي عاصم ، حدثنا الحلواني ، حدثنا خازم بن خزيمة ، عن عثمان بن عمر القرشي ، عن مكحول ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **يُجاءُ بالعالم والعابد فيقال للعابد : « ادخل الجنة » ويقال للعالم : « قف حتى تشفع للناس »** » .

٢١٥٨ – قال : ونا ابن أبي عاصم حدثنا هشام بن عمار ، ثنا منبه بن عثمان ، عن صدقة بن عبد الله ، عن طلحة بن زيد عن موسى بن عبيدة عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **يبعث الله العباد يوم القيامة ، ثم يميز العلماءَ فيقول : يا معشر العلماء إني لم أضع علمي فيكم إلا لِعلمي بكم ولم أضع علمي فيكم لأعذبكم انطلقوا فقد غفرت لكم** » .

فصل /

أنشدني بعض الفقهاء :

وألذ ما طلب الفتى بعد التقى ... علم هذاك يزينه طلبه
ولكل طالب لذة متنزه ... وألذ نزهة عالم كتبه

وأنشدونا :

أيها الطالب علماً ... ايت حمادَ بن زيد

٢١٥٧ – عزاه الزبيدي في الإتحاف ١٠٧/١ إلى المصنف ، وقال : خازم بن خزيمه هو : أبو خزيمة : قال السليماني : فيه نظر ، قلت : ورواه ابن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس اهـ .
٢١٥٨ – أخرجه الطبراني في الكبير من حديث أبي موسى ، جامع الأحاديث ٢٨/٨ .

فخـــذ العلـــم بحلـــم ثـــم قيـــده بقيـــد
وذر البدعـــة مـــن آثـــار عمـــرو بـــن عبيـــد

٢١٥٩ – أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن الحسين بن(٢٧٧/ب) الحارث ، ثنا القاضي أبو زرعة : روح بن [محمد] السني . أنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان أنبأ محمد بن القاسم الأنباري قال : قرأنا على أبي العباس أحمد بن يحيى النحوي لأبي الأسود الدئلي :

الِعْلْمُ زين وتشريف لصاحبـه فاطلب– هديت– فنون العلم والأدبا
ياجامع العلم نعم الذخر تذخره لا تعدلن به درا ولا ذهـــبا

فصـــل /

٢١٦٠ – أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أخبرنا أبو الفرج البرجي ، أنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن الفيض ، حدثنا أحمد بن موسى ، حدثنا عبد الله بن ضرار بن عمرو ، عن أبيه ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من خرج في طلب باب من العلم يرجو به صلاح قلبه أو صلاح من يرجع إليه حفته الملائكة بأجنحتها ، وصلت عليه الطير في السماء ، والحيتان في البحر . ونزل من الله منازل سبعين من الشهداء » .

فصـــل في/

✹ الترهيب من طلب العلم لغير الله وترك العمل بالعلم ✹

٢١٦١ – أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر الفقيه ، أنبأ الحسين بن إبراهيم التاجر ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الكسائي ، حدثنا ابن أبي عاصم ، ثنا رجاء بن عبد الله السقطي – بصري ثقة – حدثنا محمد بن عباد

٢١٦١– أخرجه الترمذي (٢٦٥٥) من طريق محمد بن عباد به. وقال الترمذي: حسن غريب.

الهنائي ، عن علي بن المبارك ، عن أيوب السختياني ، عن خالد بن دريك ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من طلب هذا العلم لغير الله فليتبوأ مقعده من النار** » .

٢١٦٢ - قال : وحدثنا ابن أبي عاصم ، حدثنا الحسن بن علي ، ثنا سليمان بن زياد الواسطي ، ثنا شيبان أبو معاوية عن قتادة عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من تعلم العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو** (٢٧٨/أ) **ليصرف به وجوه الناس إليه فهو في النار** » .

٢١٦٣ - قال : وحدثنا ابن أبي عاصم ، حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا خازم بن خزيمة ، ثنا عثمان بن عمر القرشي ، عن مكحول عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **يُجاء بالعالم السوء يوم القيامة فيقذف في جهنم فيدور بقصبه - قال : قلت : ما قصبه ؟ قال : أمعاؤه - كما يدور الحمار بالرحى فيقال : ياويله بما لقيت هذا وإنما اهتدينا بك ؟ قال : كنت أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه** » .

فصل /

٢١٦٤ - أخبرنا علي بن الحسين بن قريش ببغداد ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت ، حدثنا محمد بن مخلد ، ثنا ابن أبي الحسن ، حدثنا يحيي بن أيوب ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن الأعمش عن عطاء بن السائب

٢١٦٢ - عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٣/١ و ١٨٤ إلى الطبراني الأوسط ، والبزار ؛ وفيه سليمان بن زياد الواسطي . قال الطبراني والبزار تفرد به سليمان وزاد الطبراني : ولم يتابع عليه اهـ . ويراجع كشف الأستار ١٠١/١ .

٢١٦٣ - عزاه السيوطي في الدر المنثور ٦٥/١ للمصنف وقال (بسند ضعيف) .

عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال :

« **ليأتين قوم يشربون العلم شرب الماء الزلال لا يجاوز أيمانهم حناجرهم ثم قبض على حلقه بيده** » .

٢١٦٥ – أخبرنا واقد بن الخليل بقزوين ، أنبأ والدي قال : سمعت محمد بن الحسن بن المغيرة الجرجاني بالرّي ، قال : سمعت إسحاق بن إبراهيم الهجري يقول : سمعت هلال بن العلاء يقول :

« **طلب العلم شديد . وحفظه أشد من طلبه ، والعمل به أشد من حفظه ، والسلامة منه أشد من العمل به ، ثم أنشد يقول :**

يمُوت قومٌ ويُحيي العِلْمُ ذِكرَهُمُ

والجَهْلُ يُلْحِقُ أَمْواتاً بأمواتِ »

٢١٦٦ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف . أنبأ حمزة المهلبيّ ، أخبرنا أبو طاهر المحمد أباذي ، ثنا حامد بن محمود ، ثنا إسحاق بن سليمان ، حدثنا حريز بن عثمان ، عن حبيب بن عبيد قال :

« **تعلّموا العلم واعقلوه وانتفعوا به ، ولا تعلموه لتجمَّلُوا به فإنه يوشك إن طال بكم عمرٌ أن يتجمَّل بالعلم كما يتجمَّل ذو البز ببزته** » .

٢١٦٧ – قال : وحدثنا إسحاق بن سليمان ، ثنا مغيرة بن مسلم . قال إسحاق : أظنه عن زياد : أبي عمر ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال :

« **من تعلم علماً لا يُعمل به لم يزده العلم إلا كِبْراً** » .

فصـــل

٢١٦٨ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ أبو عبد الله الجمال

٢١٦٨ – أخرجه الترمذي (٢٤١٦) ، وقال الترمذي : غريب .

ثنا أبو عبد الله الكسائي ، ثنا أبو كامل ومحمد بن بكار قالا : ثنا أبو محصن ، حدثنا حسين بن قيس ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تبرح قدما ابن آدم بين يدي الله - تعالى - حتى يُسأل عن خمس خصال : شبابه فيما أبلاه ، وعمره فيما أفناه ، وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وما عمل فيما عَلم » .

٢١٦٩ - قال : وثنا ابن أبي عاصم ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال :

« تعوَّذوا بالله من علم لا ينفع » .

فصـــل في /

❋ الترهيب من إعجاب المرء بعلمه ❋ والعمل بخلاف ما يأمر به

٢١٧٠ - أخبرنا عمر ، أنبأ أبو عبد الله ، حدثنا الكسائي ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا ابن كاسب ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابنة الهاد أنها قالت : أخبرني العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« يظهر الدين حتى يُخاض البحار بالخيل ، ثم يأتي من بعدكم قوم

٢١٦٩ - أخرجه ابن ماجه (٣٨٤٣) من طريق وكيع به . وقال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات ، وأسامة بن زيد هذا هو الليثي المزني احتج به مسلم .

٢١٧٠ - أخرجه الطبراني في الكبير من حديث العباس ، وفيه بعض العبارات التي لم ترد هنا ، والمعنى لم يتغير جامع الأحاديث ١١٠/٨ .

يقرؤون القرآن يقولون : من أعلم منا ؟! من أفقه منَّا ؟! ثم التفت إلى أصحابه فقال : هل في أولئك من خير ؟ قالوا : لا . قال : فأولئك من هذه الأمة ﴿ أولئك هُم وقود النار ﴾ » .

٢١٧١ – قال : وثنا ابن أبي عاصم ، حدثنا هشام بن عمار ، ثنا علي بن سليمان الكلبي قال هشام : وهو من أهل دمشق ثقة ، حدَّث عن الوليد بن مسلم ، ثنا الأعمش عن أبي تميمة عن جندب قال : (٢٧٩/أ) قال رسول الله ﷺ :

« مَثَلُ العالِم الذي يعَلِّم الناس الخير وينسى نفسه مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه » .

فصـــل /



٢١٧٢ – قال : وثنا ابن أبي عاصم ، حدثنا أحمد بن عبد الواحد بن عبود، ثنا عبيد بن جناد ، عن عطاء بن مسلم عن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه – رضي الله عنه– قال : قال رسول الله ﷺ :

« اغْدُ عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محباً لأهله » .

❋ ❋ ❋

٢١٧١ – أخرجه الطبراني (١٦٨١) من طريق الأعمش به .

٢١٧٢ – أخرجه الطبراني في الصغير ٩/٢ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٣٧/٧ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٣٠/١ ، والطبراني في جزء اسمه عطاء (١٧) ، والبزار ٨٣/١ – ١٣٤ (كشف الأستار) ، والخطيب في التاريخ ٢٩٤/١٢ .

بـــاب

❋ في الترغيب في العدل وفضيلة العادلين ❋

٢١٧٣ – أخبرنا مكي بن منصور بن علان الكرجي أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق أنبأ معمر ، عن ابن إسحاق أخبرنا كدير الضبي أن رجلاً أعرابياً أتى رسول الله ﷺ فقال :

« أخبرني بعمل يقربني من طاعته – أو قال : من الجنة – ويباعدني من النار . قال : أوهما أعلمناك ؟ قال : نعم . قال : تقول العدل ، وتعطي الفضل ، قال : والله ما أستطيع أن أقول العدل كل ساعة وما أستطيع أن أعطي فضل مالي . قال : فتطعم الطعام وتفشي السلام . قال : وهذه أيضاً شديدة . قال : فهل لك إبلٌ ؟ قال : نعم . قال : فانظر بعيراً من إبلك ثم اعمد إلى أهل أبيات لا يشربون الماء إلا غباً فاسقهم فلعلك أن لا تُهلك (٢٧٩/ب) **بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنَّة . قال : فانطلق الأعرابي يكبر فما انخرق سقاؤه ولاهلك بعيره حتى قتل شهيداً »** .

❋ قوله [أعلمناك] : يعني الكلمتين اللتين سأل عنهما ،

٢١٧٣ – أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٢٦/١٣ ، والبيهقي ١٨٦/٤ وأبو نعيم في الحلية ٣٤٦/٤ .

ومعنى : [أعلمناك] : جهدناك وأنصبناك . قال أهل التفسير [وجوه عاملة] أي ناصبة : يعني شدة مقاساتها العذاب . وقوله [لا يشربون الماء إلا غباً] أي : لا يشربون كل يوم . يشربون [يوماً] ولا يشربون يوماً .

٢١٧٤ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي أنبأ أبو علي : الحسن بن محمد بن النضر ، ثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنه – يبلغ به النبي ﷺ قال :

« **المقسطون عند الله – تعالى – يوم القيامة على منابر من نورٍ عن يمين العرش ، هم الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا** » .

* (المقسطون) : العادلون . والقسط : العدل .

وقال الله تعالى : ﴿ قائماً بالقسط ﴾ . وقال : ﴿ وأقسطوا إنَّ الله يُحِبُّ المُقسِطين ﴾ . وقسط – بغير ألف – إذا جاز منه قوله – عز وجل – : ﴿ وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً ﴾ .

* وقوله : (ولوا) – بضم اللام – من الولاية . يقال : ولي ولاية وفي الجمع : ولوا ولاية على وزن [رضوا] .

قال الله تعالى : ﴿ ذلك بأَنَّ الله مولٰى الذين آمنوا ﴾ .

قال أهل التفسير : كل من ولي عليك أمركَ فهو مولاك .

قال أهل اللغة : الولاية : الإمارة . يقال : [توليت الأمر] إذا وليته .

٢١٧٤ – أخرجه مسلم (١٨٢٧) ، والنسائي (٨/٢٢١) .

٢١٧٥ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أنبأ خيثمة ومحمد بن يعقوب قالا : ثنا أبو عتبة ، ثنا بقية بن الوليد . حدثنا (٢٨٠/أ) عبد الله بن المبارك ، عن ابن أبي حسين المكي : وهو عمرو بن سعيد بن أبي حسين ، عن القاسم بن محمد قال : سمعت عمتي عائشة – رضي الله عنها – تقول : قال رسول الله ﷺ :

« من ولي منكم عملاً فأراد الله – عز وجل – به خيراً جعل له وزيراً صالحاً إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه » .

٢١٧٦ – أخبرنا أبو طاهر : واضح بن محمد المديني ، أنا أبو الحسن بن عبد كويه ، أنا أبو بكر بن سياه العسال قال : نا يحيى بن سَلم الرازي ، حدثنا يحيى بن طلحة ، حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار ، ثنا عبد الرحمن بن مصعب ، ثنا إسرائيل ، عن محمد بن جحادة ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال :

« سُئل رسول الله ﷺ : أيُّ الجهاد أفضل ؟ قال : كلمة عدل عند سلطان جائر » .

٢١٧٧ – أخبرنا أبو عبد الله النعالي ببغداد ، أنبأ القاضي أبو القاسم بن المنذر ، أنا عثمان بن علي بن إبراهيم الوكيل ، حدثنا الحسين بن إسحاق – وهو التستري – حدثنا محمد بن فليح ، حدثني سُليم بن محمد اليساريّ ، عن عمر بن راشد قال : سمعت عبد الرحمن بن حرملة الأسلميّ

٢١٧٥ – أخرجه النسائي ١٥٩/٧ ، والبيهقي في السنن ٧/٨ .

٢١٧٦ – أخرجه أبو داود (٤٣٤٤) ، والترمذي (٢١٧٤) ، وابن ماجه (٤٠١١) ؛ وقال الترمذي : حسن غريب .

٢١٧٧ – عزاه السيوطي في جمع الجوامع ٦٨٨/٢ خ للديلمي ، وعزاه السيوطي أيضاً في جمع الجوامع (١٧٢٤) ط/مجمع البحوث إلى الديلمي وأبي نعيم في (أحاديث العادلين) .

يحدّث عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن في الجنة لدرجة لا ينالها إلا ثلاثة : إمامٌ عادل ، وذو رحم وصولٌ ، وذو عيالٍ صبورٌ ، فقال له علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – : وما صبر ذي العيال ؟ قال : لا يَمُنُّ على أهله بما ينفق عليهم** » .

٢١٧٨ – أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد النيسابوري الواعظ – قدم أصبهان – حدثنا الحسن بن محمد المخلديّ ، ثنا أبو نعيم : عبد الملك بن محمد بن عديّ ، حدثنا أحمد بن عيسى التنيسيّ ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، ثنا إبراهيم بن محمد الأنصاريّ ، عن علي بن ثابت ، عن محمد . عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :– (٢٨٠/ب)

« **يا أبا هريرة : عدلُ ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها . ويا أبا هريرة : جور ساعة في حكمٍ أشدُّ وأعظم عند الله – عز وجل – من معاصي ستين سنة** » .

٢١٧٩ – أخبرنا أحمد بن مردويه ، أنبأ أبو طاهر الحسناباذي حدثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد الشافعي ، ثنا محمد بن يوسف البيروتي بدمشق ، حدثني أحمد بن عيس بن زيد الخشاب ، ثنا عمر بن أبي سلمة ، حدثنا إبراهيم بن مالك الأنصاري ، عن علي بن ثابت ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

٢١٧٨ – قال العجلوني في كشف الخفاء ٧٥/٢ : رواه الديلمي وأسنده من طريق أبي نعيم بلفظ : عدل حكم ساعة خير من سبعين سنة .

٢١٧٩ – أخرجه ابن عساكر في تاريخه من حديث أبي هريرة ، جامع الأحاديث ٥٠٨/٤ .

« **عَدْلُ يومٍ واحد أفضل من عبادة ستين سنة** » .

٢١٨٠ – أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه ، ثنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا سليم بن أحمد ، ثنا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني ، حدثنا زُريق بن السحت ، ثنا جعفر بن عوف ، حدثنا عفان بن جبير الطائيّ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **يومٌ من إمام عدلٍ خيرٌ من عبادة ستين سنة ، وحدٌّ يقام في الأرض بحقه أزكى من مطر أربعين صباحاً** » .

٢١٨١ – أخبرنا أحمد بن مردويه ، قال : قريء علي أبي بكر : محمد بن إبراهيم الذكواني ، وأنا حاضر أسمع : حدثكم محمد بن عمر بن سليم ، ثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن سالم الأفطس ، عن عمر بن عبد العزيز عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن الله تعالى لَيُحب الشاب الذي يُفني شبابه في طاعة الله تعالى ويُحب الإمام المقسط** » .

فصل /

٢١٨٢ – أخبرنا أحمد بن مردويه ، نا أبو عبد الله الرازي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الفتح ، المصيصي ببغداد ، ثنا محمد بن سفيان المصيصي [ح] .

٢١٨٠ – عزاه الألباني في السلسلة الضعيفة (٩٨٩) إلى سمويه والطبراني في الأوسط ، وقال : ضعيف .

٢١٨١ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/٢٣٦٠ ، وقد عزاه السيوطي في جمع الجوامع (٥٢٣٧) إلى الديلمي وابن نافع وابن عساكر من حديث ابن عمر وسنده ضعيف .

٢١٨٢ – أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة ، جامع الأحاديث ٦/٣٩٠ .

قال ابن مردويه : وأخبرنا أبو بكر بن أبي علي ، حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن علي بن حبيب الطرائفيّ قالا : ثنا محمد بن آدم (٢٨١/أ) المصيصي ، حدثنا ابن المبارك ، عن الثوري ، عن جعفر بن برقان ، عن عبد الله بن دينار ، عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ قال :

« **من رفق بأمتي رفق الله به . ومن شق على أمتي شقَّ الله عليه** » .

وفي رواية الطبراني :

« **اللهم من رفق بأمتي فارفق به ، ومن شق عليهم فاشقق عليه** » .

٢١٨٣ - أخبرنا أحمد بن مردويه قال : قرىء علي ابن سهل الصفار وأنا حاضر أسمع : حدثكم عبد الله بن جعفر ، نا محمد بن محمد بن صخر ، ثنا أبو عبد الرحمن المقريء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن سنان بن سعد الكندي ، عن أنس - رضي الله عنه - :

« **أن رسول الله ﷺ قال : [إن الله] أنزل رحمته على كل رحيم** » .

فصل /

٢١٨٤ - أخبرنا أحمد بن مردويه . حدثنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، حدثنا إبراهيم بن فهد ، حدثنا سليمان أبو الربيع العتكي ، حدثنا الفرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد [ح] .

قال ابن مردويه : وحدثنا أبو حفص الزعفراني حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا إسحاق بن بيان بن معن الأنماطي ، ثنا إسحاق بن

٢١٨٣ - رواه أبو يعلى بلفظ : « والذي نفسي بيده لا يضع الله رحمته إلا على رحيم » ورجاله وثقوا إلا أن ابن إسحق مدلس ، مجمع الزوائد ١٨٧/٨ .

٢١٨٤ - أخرجه البزار عن عائشة بلفظ لا يغير المعنى ؛ كشف الأستار ٢٣٤/٢ ، ورمز السيوطي له بالضعف ، جامع الأحاديث ٦٨/٥ .

أبي إسرائيل ، حدثنا الفرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة – رضي الله عنها – عن النبي ﷺ قال :

« ما من الناس أحد أعظم أجراً من وزير صالح مع سلطان يأمره بذات الله فيطيعه » .

٢١٨٥ – أخبرنا أحمد بن مردويه ، حدثنا أبو الفضل: هارون بن محمد بن أحمد بن هارون ، حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن الحسن الحراني ، حدثنا جَدّي : أحمد بن أبي شعيب ، حدثنا موسى بن أعين ، عن سفيان ، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، عن أبيه ، عن جدّه ، أن بلال بن الحارث المزنيّ صاحب رسول الله قال لبنيه :

« إذا حضرتم عند ذي سلطان فأحسنوا المحضر فإني سمعت(٢٨١/ب) **رسول الله ﷺ يقول : إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله – عز وجل – ليكتب الله – عز وجل – له بها سخطه إلى يوم يلقاه »** .

٢١٨٦ – حدثنا أحمد بن مردويه ، حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا أبو عبد الله : محمد بن سفيان المزني ، حدثنا أحمد بن هارون بن روح ، ثنا إسحاق بن يسار ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا قريب بن عبد الملك الأصمعيّ ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – :

« إن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو عند الجمرة الوسطى فقال : يا رسول الله أيُّ الجهاد أفضل ؟ قال : كلمة حق عند سلطان جائر » .

٢١٨٥ – أخرجه الترمذي (٢٣١٩) ، وابن ماجه (٣٩٦٩) ، وابن ماجه (٣٩٦٩) ، وابن حبان (١٥٧٦ موارد) .

٢١٨٦ – أخرجه ابن ماجه (٤٠١٢) ، وأحمد ٣١٤/٤ .

فصل في /
✵ الترهيب من الجور وذمّ الجائرين ✵

٢١٨٧ – أخبرنا أحمد بن مردويه قال : قُريء على عليّ بن أبي حامد ، وأنا حاضر أسمع : حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ، نا أبي [ح] .

قال ابن مردويه : وثنا أبو سعيد بن حسنويه ، ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ، ثنا أبي ثنا أبو حفص الأبّار ، عن محمد بن جحادة ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة إمامٌ جائرٌ** » .

فصل /

٢١٨٨ – أخبرنا أبو الفتح : عبدوس بن عبد الله الهمذاني ، أنا أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن فنجويه ، ثنا محمد بن الحسن بن كوثر ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، نا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، ثنا سليمان

٢١٨٧ – أخرجه الطبراني في الصغير ٢٣٨/١ ؛ وقال الهيثمي : وفيه عطية وهو ضعيف اهـ . (مجمع الزوائد ١٩٧/٥) .

٢١٨٨ – انظر نقد هذا الحديث في العلل لابن أبي حاتم (٢٧٨٨) . وأخرجه ابن شاهين والأصبهاني معاً في الترغيب ، وضعفه السيوطي في جمع الجوامع ، جامع الأحاديث ١٥٥/٧ .

ابن رجاء ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم بن أبي نضرة العبديّ ، عن أبي رجاء العطاردي قال : سمعت أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - وهو على المنبر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **الوالي العادل المتواضع ظل الله - عز وجل - ورمحه في أرضه فمن نصحه في نفسه وفي عباد الله حَشَرَهُ الله في ظلِهِ يوم لا ظل إلا ظله، ومن غشه في نفسه وفي عباد الله خذله يوم القيامة ، ويُرفع للوالي العادل** (٢٨٢/أ) **المتواضع في كلِّ يوم وليلة عمل ستين صديقاً كلهم عابدٌ مجتهد في نفسه** » .

٢١٨٩ - وأخبرنا ابن فنجويه ، حدثنا محمد بن المظفر بن موسى ، حدثنا أبو معمر : إسماعيل بن سعدان ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديباجي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن أحبَّ الناس إلى الله - عز وجل - وأقربهم منه مجلساً الإمام العادل** » .

٢١٩٠ - قال : وأخبرنا ابن فنجويه ، حدثنا عمر بن أحمد بن سمعان الرزاز ، حدثنا أبو بكر : يوسف بن يعقوب بن الحسن المقريء الواسطي ، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، حدثنا فرج بن فضالة ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما من إمام يعفو عند الغضب إلا عفا الله - عز وجل - عنه يوم القيامة** » .

٢١٨٩ - أخرجه الترمذي (١٣٢٩) ، والبيهقي ٨٨/١ ، وأحمد ١٢/٣ و ٥٥ .

٢١٩٠ - عزاه السيوطي في جمع الجوامع ٧١٣/١ إلى ذم الغضب لابن أبي الدنيا .

بـــاب
* في الترغيب في عمارة المسجد *

٢١٩١ – أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي ، حدثنا أبو سعيد النقاش إملاءً ، أنبأ أبو منصور : العباس بن الفضل بن زكريا بهراة ، حدثنا أحمد بن نجدة بن العريان ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« **إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا عليه بالإيمان . قال الله : ﴿ إِنَّمَا يَعْمرُ مَساجِدَ الله مَنْ آمَنَ بالله وَاليَومْ الآخِر ﴾** » .

٢١٩٢ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار . أنبأ إبراهيم بن خرشيذ قولة ، حدثنا الحسن بن الربيع ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا مروان بن معاوية . عن سعد بن طريف ، عن عمير العطاردي ، وكانت عمته امرأة الحسين بن علي – رضي الله عنه – [قالت : سمعتُ الحسن بن عليّ] يقول : سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول :– (٢٨٢/ب)

٢١٩١ – سبق برقم [٦٧] .

٢١٩٢ – أخرجه الطبراني في الكبير ٩١/٣ ؛ وقال الهيثمي في المجمع ٢٣/٢ : وفيه سعد بن طريف الإسكاف ، وقد أجمعوا على ضعفه .

« **من أدمن الاختلاف إلى المسجد ، أصاب أخاً مستفاداً ورحمة منتظرة وكلمة تدله على هدى ، وأخرى تصرفه عن ردى ، وعلماً مستظرفاً ، ويترك الذنوب حياءً أو خشية** » .

٢١٩٣ – أخبرنا أبو الفتح الحسناباذي وأبو الفتح قالا : ثنا عبد الواحد بن أحمد الباطرقاني ، حدثنا أبو عمرو : عثمان بن محمد العثماني ، ثنا محمد بن سليمان المالكي ، ثنا عبدةُ بن عبد الله الصفار ، ثنا عبد الصمد، عن عبد الملك بن قدامة ، عن إسحاق بن بكر بن أبي الفرات ، عن سعيد المقبري ،عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **إن للمنافقين علامات يُعرفون بها : تحيتهم لعنة ، وطعامهم نُهبة ، وغنيمتهم غلول ، لا يقربون المسجد إلا هجراً ولا يأتون الصلاة إلا دُبراً ، مستكبرين لا يألفون ولا يُؤلفون ، خُشبٌ بالليل سَخَبٌ بالنهار** » .

* [السخب ، والصخب] : بالسين والصاد : الصياح والجلبة . و [الهجر] : الفُحش ، ورواه بعضهم : [هجراً] – بفتح الهاء – والهجر : الترك .

٢١٩٤ – أخبرنا خالد بن عبد الواحد ، أنبأ أبو سعيد بن حسنويه ، حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا يعقوب بن أبي يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : سمعت إسماعيل الكحال ، عن عبد الله بن أوس ، عن بريدة الأسلميّ – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **بَشِّر المشّائين في الظُّلَم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة** » .

٢١٩٣ – أخرجه أبو داود (٥٦١)، والترمذي (٢٢٣)، ورواه ابن ماجه (٧٨١) عن أنس .

٢١٩٤ – أخرجه أبو داود (٥٦١)، والترمذي (٢٢٣)، ورواه ابن ماجه (٧٨١) عن أنس .

بـــاب
✹ في الترغيب في العفو والعافية ✹

٢١٩٥ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبيّ ، أنا محمد بن عمر بن عليّ بن خلف ، ثنا يحيى بن صاعد ، حدثنا هارون بن موسى القرويّ والزبير بن بكار قالا : ثنا أنس بن عياض ، عن أفلح بن حميد بن نافع قال : سمعت القاسم بن محمد يقول :

« صعد أبو بكر – رضي الله عنه – المنبر بعد أن توفي رسول الله (٢٨٣/أ) **ﷺ عام أول في هذا اليوم من هذا الشهر ، ثم بكى ثم سُرِّيَ عنه ، ثم قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : أكثروا أن تسألوا الله – عز وجل – العفو والعافية في الدنيا والآخرة واليقين مع العافية »** .

* قوله : [سُرِّيَ عنه] أي : سَكَن بكاؤه .

٢١٩٦ – أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقيّ ، أنبأ الفضل بن عبيد الله ، حدثنا عمّ أبي : علي بن الفضل ، ثنا محمد بن أيوب بن يحيى ، أنبأ علي بن محمد الطنافسي ، حدثنا وكيع ، ثنا عمارة بن مسلم الفزاري

٢١٩٥ – أخرجه أحمد ٩/١ ؛ وأبو يعلى ٢٠/١ ، ٤٨ ؛ وعقب محققه بأن إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

٢١٩٦ – أخرجه أبو داود (٥٠٧٤) ، وابن ماجه (٣٨٧١) ، والحاكم ٥١٧/١ .

عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال : سمعت ابن عمر يقول: لم يكن النبي ﷺ يترك هذه الدعوات حين يصبح وحين يمسي:

« اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي » .

* قال وكيع : يعني : الخسف .

٢١٩٧ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا صالح بن مهران ، ثنا النعمان بن عبد السلام ، ثنا سفيان، عن الجُريري، عن عبد الله بن بريدة ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

« قلت : يا رسول الله إن أنا وافقت ليلة القدر أو رأيت ، ما أسأل الله تعالى ؟ قال : قولي : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني ».

٢١٩٨ - أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن أحمد بن محمد الكامخيّ الساوي، أنبأ أبو سعيد : محمد بن موسى بن الفضل، ثنا أبو حامد : أحمد بن محمد بن شعيب ، ثنا سهل بن عمار، ثنا جعفر بن عون ، ثنا سلمة بن وردان قال : سمعت أنس - رضي الله عنه - يقول :

« جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : أيُّ الدعاء أفضل ؟ قال : سل ربَّك العفو والعافية في الدنيا والآخرة . قال : وأتاه في اليوم الثاني(٣٨٣/ب) **فقال : أيُّ الدعاء أفضل ؟ قال : سل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة فإنَّك إن أُعطيتَ ذلك فقد أَفْلَحت »** .

٢١٩٧ - سبق برقم [١٧٩٩] .

٢١٩٨ - أخرجه ابن ماجه بلفظ أتم من حديث أنس ، سنن ابن ماجه ١٢٦٥/٢ .

فصل /

٢١٩٩ - أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب النيسابوري، أنبأ أبو عبد الله بن فنجويه، أنا أبو بكر : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا محمد بن كثير الفهري ، ثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **اطلب العافية لغيرك ترزقها في نفسك** » .

٢٢٠٠ - أخبرنا أبو بكر التفليسي ، أنا علي بن محمد البغدادي ، ثنا علي بن الحسن بن أحيد البلخيّ قال : سمعت نوح بن الحسن الفارسيّ قال : سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول :

« **أخذ أعرابي بأستار الكعبة فقال : اللهم سائلك ببابك مضت أيامه ، ونفقت آثامه ، وانقطعت شهوته ، وبقيت تبعته فارض عنه ، وإلا ترض عنه فاعفُ عنه فقد يعفو السيد عن عبده وهو غير راضٍ عنه** » .

فصل /

٢٢٠١ - أخبرنا أبو بكر بن أبي الحسين بن مردويه ، أنبأ أبو سعيد بن حسنويه، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا عبيد بن الحسن، حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن قاصّ أهل فلسطين ، عن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

٢١٩٩ - عزاه السيوطي في جمع الجوامع (٣٩٩٠) للمصنف . ورمز له بالضعف ، فيض القدير ٥٣٩/١ .

٢٢٠١ - أخرجه البزار بأتم من هذا من طريقين صحح أحدهما ، كشف الأستار ٤٤٠/١

بحاشيه (ح) : هنا بلغ السماع .

« لا ينقص مال من صدقةٍ فتصدَّقوا ، ولا يعفو رجلٌ عن مظلمة إلا زاده الله به عزًّا » .

٢٢٠٢ – أخبرنا أبو المكارم : الفضل بن محمد بن سعيد الهروي قدم علينا، أنا جدي، أنبأ الحسين بن أحمد الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم المكتب ، ثنا محمد بن محمود قال : سمعت يحيى بن معاذ – رحمه الله – يقول :

« لولا أن العفو من صفته ما عصاه أهلُ معرفته » .

٢٢٠٣ – أنشدنا عبد الغفار بن محمد قال : أنشدنا عبد القاهر بن طاهر قال : أنشدنا عبد الله بن عثمان المالكي قال : أنشدني أبي قال : أنشدنا الربيع بن سليمان الشافعيّ – رحمه الله – :

« لا تأس في الدنيا على فائتةٍ وعنـدكَ الإسـلام والعافيـة
إن فاتَ شيء كنتَ تسعى له ففيهمـا مـن فائـتٍ كافيـه »

***

بـــاب
❋ في الترهيب من عقوق الوالدين ❋

٢٢٠٤ – أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسيّ بنيسابور، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المُهلَّبيّ، ثنا محمد بن أحمد بن دلوية الدقاق، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا بشر بن محمد : أنا عبد الله – هو ابن المبارك – ثنا محمد بن شعيب ، حدثني عمر بن يزيد النصري، عن ابن سَلَّام أخبره عن أبي أمامة الباهلي – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ قال :

« ثلاثةٌ لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً : عاقٌّ ، ومنان ، ومكذِّب بالقدر » .

* قال صاحب [الغريبين] : قال مكحول : [الصرف] : التوبة ، و [العدل] : الفدية . وقال غيره : [الصرف] : النافلة ، [العدل] : الفريضة .

٢٢٠٥ – قال : وحدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا سليمان بن عُتبة قال : سمعت

٢٢٠٤ – ٢٢٠٥ –تقدم تخريجهما انظر فهرس الأطراف .

يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **لا يدخل الجنة عاق ، ولا مدمن خمر ، ولا مكذب بالقدر** » .

٢٢٠٦ – قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل ، حدثني الجريري ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال النبي ﷺ :

« **ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ قلنا : بلى يا رسول الله. قال : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين – وجلس وكان متكئاً فقال : ألا** (٢٨٤/ب) **وقول الزور – فمازال يكررها حتى قلنا : ليته سكت** » .

٢٢٠٧ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار وعبد الواحد بن عبد الله بن مندويه قالا : ثنا علي بن ماشاذة ، ثنا سليمان بن أحمد إملاءً ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن عمرو بن مرة الجهني أن رجلاً قال :

« **يا رسول الله أرأيت إن صَلّيتُ الصلوات الخمس وصمت رمضان ، وأديت زكاة مالي ، وحججتُ البيتَ إن استطعتُ إليه سبيلاً فماذا لي ؟ فقال رسول الله ﷺ : من فعل ذلك كان مع النبيين ، والصِّديقين والشهداء إلَّا أن يعق والديه** » .

* قال أهل اللغة : أصل [العق] : القطع والشق. يقال : [عق ثوبه] أي شقه .

وقال صاحب [المجمل] : عق فلان والديه يعقهما عقوقاً إذا

٢٢٠٦ – تقدم تخريجه انظر فهرس الأطراف .

قطعهما ، وفي الحديث أن أبا سفيان قال لحمزة حين مر به وهو مقتول يوم أحد : [ذق عقق] أي : ذق القتل يا عاق كما قتلت يوم بدر من قتلت .

٢٢٠٨ - أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنا عبد الصمد بن نصر العاصمّي ، حدثنا محمد بن أحمد بن عمران الشاشي ، حدثنا عمر بن محمد البجيري حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي، عن ورَّاد، عن المغيرة بن شعبة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ، ووأد البنات ومنعاً وهات ، وكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال وإضاعة المال** » .

* قال أهل اللغة : [الوأد] مصدر، وأَد الرجل ابنته إذا دفنها وهي حية فهي موؤودة .

وقوله : [ومنعاً وهات] : هو أن يأخذ ولا يعطي .

و [القيل والقال] : كثرة الكلام فيما لا فائدة فيه . (٢٨٥/أ)

و [كثرة السؤال] : هو أن يكثر سؤال الناس ويطلب منهم .

و [إضاعة المال] : إنفاقه فيما لا يحل .

٢٢٠٩ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، حدثنا علي بن محمد بن ميله ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أسيد، ثنا أبو إسماعيل الترمذي ، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ محمد بن هلال، حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن كعب بن عجرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

٢٢٠٩ - سبق تخريجه انظر فهرس الأطراف .

« احضروا المنبر . فحضرنا . فلما أن ارتقى درجة قال : آمين . ثم لما ارتقى درجةً ثانية قال : آمين. ثم لما ارتقى درج ثالثة قال : آمين . فلما فرغ فنزل عن المنبر قلنا له : يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنّا نسمعه ؟! فقال : إن جبريل – عليه السلام – عرض لي فقال : بَعُدَ من أدرك رمضان ولم يغفر له . قلتُ : آمين. فلما رقيت الثانية قال : بَعُدَ من إذا ذُكِرْت عنده لم يُصلِّ عليك . فقلت: آمين. فلما رقيت الثالثة قال: بَعُدَ من أدرك أبواه الكبر أو أحدُهما عنده فلم يدخلاه الجنّة. فقلتُ: آمين ».

فصـــل /

٢٢١٠ – أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه ، حدثنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الرباطي ، ثنا أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سواد ، حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب بن الخصيب الابزاري ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا سليمان، عن أيوب قال : سمعت عبد الله بن صفوان يحدث عن أبيه، عن وهب بن منبه قال :

« **إن في الألواح التي كتب الله لموسى – عليه السلام : يا موسى وَقِّر والديك، فإنه من وقر والديه مددت في عمره ووهبت له ولداً يبرُّه، ومن عق والديه قصرت عمره ووهبت له ولداً يعقُّه** » .

٢٢١١ – أخبرنا أحمد بن مردويه ، حدثنا أبو محمد : عبد الله ابن قدامة بن محمد بن قدامة، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا(٢٨٥/ب) محمد بن يحيى المروزيّ ، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا بكَّار بن عبد العزيز بن أبي بكرة قال : سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **كل الذنوب يُؤخر الله منها ما شاء إلى يوم القيامة إلا عقوق الوالدين فإنه يعجل لصاحبه قبل الممات في الدنيا** » .

٢٢١١ – سبق تخريجه انظر فهرس الأطراف .

٢٢١٢ - أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسيّ، أنا محمد بن إبراهيم الفارسي، ثنا محمد بن عيسى بن عمرويه، حدثنا إبراهيم بن سفيان، حدثنا مسلم، ثنا قتيبة، ثنا ليث، عن ابن الهاد، عن سعد بن إبراهيم، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو بن العاص- رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال:

« **من الكبائر شتمُ الرجل والديه. قالوا: يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه؟ قال: نعم، يسُبُّ أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمَّه فيسب أمه**».

فصـــل في /

❋ تعظيم حق الوالدين وبرهما بعد موتهما ❋

٢٢١٣ - أخبرنا أحمد بن مردويه، حدثنا سفيان بن محمد بن حسنكويه ، حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا أبو بكر : أحمد بن محمد بن هلال، حدثنا الحسن بن يحيى الجرجاني، ثنا أصرم بن حوشب، ثنا مالك بن أنس، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه** » .

٢٢١٤ - أخبرنا أحمد بن مردويه، ثنا أبو عبد الله: الحسين بن أحمد ابن محمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، ثنا أبو الحسن: أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، ثنا محمود بن علقمة المازني، ثنا أحمد بن عبد الله الخلال، ثنا يحيى بن عقبة البصري، حدثنا محمد بن جحارة، حدثنا أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

٢٢١٢ - سبق تخريجه . انظر فهرس الأطراف .

٢٢١٤ - أخرجه ابن عساكر عن أنس، وفيه يحيى بن عقبة كذبه ابن معين . قال السيوطي : رواه كذلك ابن عدي في الكامل ، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب القدر من مرسل ابن سيرين وإسناده صحيح ، جمع الجوامع ١٨٠٥/١ .

« إن الرجل ليموت أبواه – أو أحدهما – وإنه لهما لعاق فما يزال (٢٨٦/أ) **يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله باراً »** .

٢٢١٥ – أخبرنا أحمد بن مردويه، حدثنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا سريج بن النعمان، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ أنه قال :

« إن الله – عز وجل – ليبلغُ العبدَ الدرجة فيقول : يارب أنّى لي هذه الدرجة ؟ فيقول : باستغفار ولدك لك » .

٢٢١٦ – أخبرنا أحمد بن مردويه، حدثنا علي بن يوسف الشيرازي، ثنا أبو محمد : الحسن بن الحسين بن علي بن العباس الكاتب، حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا صلة بن سليمان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من حج عن أبويه أو قضى عنهما مغرماً بُعث يوم القيامة مع الأبرار » .

٢٢١٧ – أخبرنا أحمد بن مردويه، حدثنا أبو سعيد، ثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن محمد بن النعمان بن شبل، حدثني أبي ، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن عبد الكريم أبي أمية، عن مجاهد عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

«من زار قبر أبويه – أو أحدهما – في كل جمعة غُفر له وكتب برّاً» .

٢٢١٥ – ٢٢١٧ : تقدم تخريجهم انظر فهرس الأطراف .

بـاب
✹ فـــي العتـــق ✹

٢٢١٨ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أنبأ أبو طاهر المخلص ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا عبد الجبار بن عاصم، ثنا بقية، عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة عن عمرو ابن عبسة – رضي الله عنه – أنه حدثهم قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أعتق نفساً مسلمة كانت فديته من جهنم ، ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة » .

٢٢١٩ – أخبرنا حكيم بن أحمد الإسفرائيني ، أنبأ جدِّي الحاكم أبو الحسن الإسفرائيني، ثنا محمد بن يعقوب الأصمّ، ثنا محمد بن إسحاق حدثنا عبد الله بن سالم، حدثني إبراهيم بن أبي عَبْلة قال :

« كنت جالساً بأريحاء فمرَّ بي واثلة بن الأسقع متوكئاً على عبد الله بن الديلميّ فأجلسه ، ثم جاء إليَّ فقال : عجباً حدثني الشيخ – يعني واثلة بن الأسقع –؛ قلت : ما حدّثك ؟ قال : قال :

٢٢١٨ – أخرجه أحمد ٣٨٦/٤ بنحوه .

٢٢١٩ – أخرجه أبو داود (٢٩٦٤)، وأحمد ٤٧١/٣ ، والحاكم ٢١٢/٢ ، والبيهقي ١٣٢/٨ . وقد أورده الألباني في الضعيفة (٩٠٧) وقال : ضعيف .

كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فأتاه نفرٌ من بني سليم فقالوا : يا رسول الله إن صاحبنا قد أوجب . قال رسول الله ﷺ : اعتقوا عنه رقبة يعتق الله بكل عضوٍ منها عضواً منه من النار » .

* قال صاحب [الغريبين] : وفي الحديث من فعل كذا وكذا فقد أوجب أي : وجبت له النار . [والموجبات] : الأمور التي أوجب الله عليها النار أو الجنة، ومنه قوله ﷺ في الدعاء : « أسألك موجبات رحمتك » .

٢٢٢٠ – أخبرنا أبو طاهر الداراني ، أنا أبو الحسن بن عبدكويه، ثنا فاروق الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا أبو الوليد، ثنا شعبة قال : أنبأني عمرو بن مرَّة قال : سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث شرحبيل بن السمط عن كعب بن مُرَّة – أو مُرَّة بن كعب – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما من عبدٍ مسلم أعتق رقبةً مسلمةً إلا كان فِكاكه من النار يجزي مكان كل عظم من عظامها عظماً من عظامه ، وأيما رجل أعتق امرأتين مسلمتين إلا كانتا فكاكه من النار يجزي كل عظم من عظامهما عظماً من عظامه ، وأيما أمراةٍ مسلمةٍ أعتقت امرأةً مسلمةً كانت فكاكها من النار (٢٨٧/أ) يجزي كل عظم من عظامها عظماً من عظامها » .

٢٢٢١ – وحدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا حجاج، ثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة أن شرحبيل بن حسنة قال :

« من رجل يحدثنا عن رسول الله ﷺ ؟ فقال عمرو بن عبسة : أنا . فقال : لله أبوك ، واحذر . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

٢٢٢٠ – أخرجه أحمد من حديثه ، المسند ٤/٢٣٥ .

من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار، عظم من عظام [محرره] بعظم من عظامه ، ومن أعتق رقبتين مسلمتين فهما فدَاؤه من النار عظمان من عظام محرره -- أو قال : محررته - بعظمٍ من عظامه » .

٢٢٢٢ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أنبأ أبو بكر بن مردويه حدثنا أبو عمرو : أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا أبو أميَّة قال أبو بكر بن مروديه : وثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا أبو قلابة قالا : ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، حدثني إسماعيل بن أبي حيكم عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **من أعتق رقبةً مؤمنةً فهي فداؤه من النار حتى إنه ليعتق اليد باليد والرجل بالرجل والفم بالفم والفرج بالفرج . فقال له عليّ بن الحسين : أنت سمعت هذا من أبي هريرة ؟ قال : نعم . قال : ادعوا لي أفره غلماني مطرفاً فأعتقه »** .

* قوله : [أفره غلماني] أي : أكسبهم وأحذقهم . قال أهل التفسير في قوله : « فارهين » أي : حاذقين . و [مُطرف] : اسم غلامه .

٢٢٢٣ - أخبرنا محمد بن أحمد بن عليّ . أنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا محمد بن محمد بن مالك، حدثنا جعفر الصائغ، حدثنا محمد بن سابق وعاصم بن علي قالا : ثنا عاصم بن محمد عن زيد (٢٨٧/أ) عن واقد بن محمد، عن سعيد بن مرجانة، عن أبي هريرة - رضي الله

٢٢٢٢ - أخرجه البخاري (٢٥١٧) فتح ، ومسلم (١٥٠٩) ، والترمذي (١٥٤١) ، وأحمد ٤٢٠/٢ و ٥٢٥ .

٢٢٢٣ - انظر السابق .

عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« أيما امرئٍ مسلمٍ أعتق امرءاً مسلماً استنقذ الله بكل عضوٍ منه عضواً منه من النار . فقال سعيد بن مرجانة : سمعت هذا الحديث من أبي هريرة – رضي الله عنه – فانطلقت إلى علي بن الحسين فحدثته إياه فعمد إلى عبد له أعطاه به عبد الله بن جعفر ألف دينار فأعتقه » .

٢٢٢٤ – أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي، ثنا أبو العباس : أحمد بن محمد بن عمر البحيري، حدثنا أبو حفص البحيري : عمرو بن علي ، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا هشام بن عروة قال : أخبرني أبي أن أبا مُراوح الغفاريّ أخبره أن أبا ذرّ – رضي الله عنه – أخبره أنه سأل رسول الله ﷺ :

« أيُ العمل أفضل ؟ قال : إيمان بالله ، وجهاد في سبيله . قال : فأي الدوابّ أفضل ؟ قال : أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها . قال : أرأيت إن لم أفعل ؟ قال : تُعين صانعاً أو تصنع لأخرق. قال : أرأيت إن ضعفت قال : تدع الناس من الشرِّ فإنها صدقة تصدق بها على نفسك » .

* قيل : [الأخرق] : الذي لا يُحسن كسباً ولا صنعةً .

٢٢٢٥– قال: وحدثنا أبو حفص البحيريّ، حدثنا عبد الجبار، ثنا سفيان ثنا صالح بن حيّ قال : سمعت رجلاً من أهل خراسان يقول للشّعبيّ:

« يا أبا عمرو إنا نقول : إذا أعتق الرجل الأمَة ثم تزوجها فهو كالراكب بدنتهُ ، فقال : حدثني أبو بُردة ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : أيما رجل كانت له أمة فعلمها فأحسن تعليمها ، ثم أدبَّها فأحسن تأديبها ، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران – خذها بغير شيء فقد كان الرجلُ يرحل (٢٨٨/أ) في أهون منها إلى المدينة! » .

٢٢٢٤ – سبق برقم « ١٦٣١ » .

٢٢٢٥ – أخرجه البخاري (٢٥٤٤) فتح ، ومسلم (١٥٤) .

بـاب الغيـــن

✱ في الترهيب من الغيبة ✱

٢٢٢٦ – أخبرنا أبو الحسن بن قريش ببغداد ، أنبأ أبو الحسن ابن الصلت حدثنا محمد بن جعفر المطيريّ ، حدثنا علي بن حرب الطائي ثنا أبو معاوية ، عن أبي إسحاق الشيباني، عن حسان بن المخارق عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« **جاءت امرأةٌ قصيرةٌ إلى النبي ﷺ فقلت بإبهامي كذا – وأشرتُ بإبهامي إلى النبيّ – فقال : لقد اغتبتيها** » .

٢٢٢٧ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر بن علي بن خلف، حدثنا محمد بن السريّ التمار ، حدثنا عبد الكريم ابن الهيثم القطان ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عمّه موسى بن يسار قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

٢٢٢٦ – عزاه الزبيدي في الإتحاف ٥٤٢/٧ للخرائطي في مساوىء الأخلاق ، وابن أبي الدنيا وابن مردويه في التفسير ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وعبد بن حميد .

٢٢٢٧ – رواه أبو يعلى والطبراني وأبو الشيخ في كتاب التوبيخ . واللفظ فيه بعض اختلاف لا يُغير المعنى ، الترغيب للمنذري ٣٨٣/٣ .

« **يؤتى بالرجل يوم القيامة الذي كان يغتاب الناس في الدنيا فيقال له : كل لحم أخيك ميتاً كما أكلته حياً . قال : فإنه ليأكله ويضجُّ ويكلح** » .

* قوله : [يضج] أي : يصيح .

و [الكلوح] : العبوس ، وهو تَقَبُّض الوجه من الكراهية .

٢٢٢٨ – أخبرنا أبو الحسين سبط أبي بكر بن أبي عليّ أنا جدي حدثنا أبو محمد بن حيان إملاءً، حدثنا إبراهيم بن سعدان ، حدثنا بكر بن بكار حدثنا محمد بن أبي حميد عن موسى بن وردان . عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

«**قام رجلٌ من عند النبي ﷺ فرأى في قيامه عجزاً فقالوا: ما** (٢٨٩/أ) **أعجز فلاناً ! فقال النبي ﷺ : أكلتم أخاكم واغتبتموه** » .

٢٢٢٩ – قال : وحدثنا أبو محمد بن حيان ، حدثنا أحمد بن عمر وابن أبي عاصم، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أنه قال :

« **ما الغيبة يا رسول الله ؟ قال : ذكرك أخاك بما يكره. قال : أرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ قال : إن كان في أخيك ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته** » .

٢٢٢٨ – رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد ويقال له: حماد. وهو ضعيف جداً .

(كذا بمجمع الزوائد ٩٤/٨) .

٢٢٢٩ – أخرجه مسلم (٢٥٨٩) ، وأبو داود (٤٨٧٤) ، والترمذي (١٩٣٥) .

فصـــل في /
❋ الترغيب في الذَّبِّ عن عرض أخيك المسلم ❋

٢٢٣٠ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد قال : أنا أبو الحسين ابن بشرآن، أنبأ أحمد بن محمد الجوزي، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا الحسن بن عيسى، أنا عبد الله بن المبارك، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن سليمان : إسماعيل بن يحيى المعافريّ أخبره عن سهل بن معاذ ابن أنس الجهني ، عن أبيه - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **من حمى مؤمناً من منافق بغيبةٍ بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن قفا مسلماً بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج ما قال** » .

* قوله : [قفا مسلماً] أي : قال خلفه ما يكرهه .

فصـــل /

٢٢٣١- أخبرنا أبو الفضل بن جهار ختان، حدثنا علي بن ماشاذة حدثنا أبو علي: أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

٢٢٣٠ - أخرجه أبو داود (٤٨٨٣) ، وأحمد ٣/٤٤١ .

٢٢٣١ - عزاه الزبيدي في الإتحاف ٧/٥٤٤ للحكيم الترمذي في نوادر الأصول .

« أن العرب كانت تخدم بعضهم بعضاً في الأسفار فكان مع أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – رجلٌ يخدمهما فاستيقظ ذات يوم فلم يُهيىء لهما طعاماً – وفي رواية وهو نائم لم يُهيىء لهما طعاماً – فقال أحدهما (٢٨٩/أ) **لصاحبه : إن هذا ليوائم بينكم فانعطاه ، فقالا : اذهب إلى النبي ﷺ فأقرئه السلام واستأدمه لنا : فأتاه فقال : إن أبا بكر وعمر يقرئانك السلام وهما يستأذنانك فأدمهما . قال : اذهب فأخبرهما أنهما قد ائتدما . فأخبرهما فقالا : ما ائتدمنا . فأتياه فقالا : يا رسول الله بعثنا إليك نستأدمك فزعمت أنا قد ائتدمنا ، فبم ائتدمنا ؟ قال : بلحم أخيكما ! والذي نفسي بيده إني لأرى لحمه بين ثناياكما ! قالا : فاستغفر لنا يا رسول الله . قال : هو فليستغفر لكما »** .

* [المواءمة] : الموافقة ، ومعناه : إن هذا النوم يشبه نوم البيت لا نوم السفر – عابوه بكثرة النوم .

وقوله : [واستأدمه لنا] أي : اطلب منه الإدام لنا .

فصـــل /

٢٢٣٢ – أخبرنا بركة بن أحمد الواسطي ببغداد، أخبرنا أبو عبد الله المحاملي، أنبأ أبو القاسم: عمر بن جعفر، حدثنا إبراهيم الحربيّ، حدثنا أبو بكر بن نافع، ثنا يحيى بن كثير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عطاء، عن جابر – رضي الله عنه – قال :

« كنا مع النبي ﷺ في سفر فأتى على قبرين يعذبان فقال : أما

٢٢٣٢ – أخرجه البخاري (٦٠٥٢ فتح) ومسلم (٢٩٢) ، وأبو داود (٢٠) ؛ والترمذي (٧٠) وقال : حسن صحيح ، والنسائي ٣٨/١ و ٤١ ، وابن ماجه (٣٤٧) ، وأحمد ٢٢٥/١ ، والبيهقي في الكبرى ١٠٤/١ ، وابن خزيمة في صحيحه (٥٦) ، وابن أبي شيبة ٣٧٥/٣ ؛ كلهم من رواية وكيع عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما –

إنهما يعذَّبان في غير كبير ، كان أحدهما لا يتنزه من بوله وكان الآخر يغتاب المسلمين » .

* قال إبراهيم الحربي : قول أبي بكر بن نافع : [عن عطاء] خطأ ، وإنما هو عن [أبي الزبير] .

٢٢٣٣ – أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه، حدثنا محمد بن عبد الله الرباطي، حدثنا محمد بن أحمد المفيد بجرجرايا ، ثنا أبو الفوارس الحراني ، ثنا أبو جعفر النفيلي، حدثنا خليد بن دعلج، عن قتَادة، عن أنس – رضي الله عنه – قال :

« مرَّ رسول الله ﷺ برجل يُعذَّب في قبره من الغيبة، وبرجل يُعذَّب في قبره من البول » .

(٢٨٩/ب)

فصـــل في /

* الترغيب فيمن نصر من اغتيب *

٢٢٣٤ – أخبرنا مكّي بن منصور الكرجيّ . أنبأ أبو الحسين ابن بشران، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق. أنبأ معمر والثوري جميعاً، عن أبان، عن أنس– رضي الله

٢٢٣٣ – عزاه الهيثمي في المجمع ٢٠٧/١ إلى الطبراني في الأوسط ، وقال فيه خليد بن دعلج : ضعفوه إلا أن حاتماً قال : صالح وليس بالمتين ، وقال ابن عدي : ما رواه تابعه عليه غيره . قد رواه البيهقي في (إثبات عذاب القبر) [١٤٢] تحقيق أبي الفداء من رواية النفيلي عن خليد ابن دعلج ، عن قتادة ، عن أنس به بلفظ (... من النميمة) .

٢٢٣٤ – أخرجه البغوي في شرح السنة ١٠٧/١٣ من طريق أبان بن أبي عياش به . وقال المحقق : ضعيف جداً ، أبان بن أبي عياش متروك ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير بنحوه ، ونسبه إلى ابن أبي الدنيا في (ذم الغيبة) ، والمنذري في الترغيب ٣٠٣/٣ ؛ ونسبه إلى زين الشيخ والأصبهاني، وصدره بقوله : روي إشارة منه إلى ضعفه .

عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من اغتيب عنده أخوه فاستطاع نصرته فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة . فإن لم ينصره أذله الله في الدنيا والآخرة » .

٢٢٣٥ – أخبرنا أبو الحسين سبط أبي بكر بن أبي عليّ، أنا جدّي، ثنا أبو محمد بن حيَّان إملاءً، حدثنا علي بن إسحاق، ثنا حسين المروزي، ثنا ابن المبارك، أخبرنا المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أنهم ذكروا عند رسول الله ﷺ رجلاً فقالوا :

« لا يأكلُ حتى يُطعَم ولا يرحل حتى يُرحَل له . فقال النبي ﷺ : اغْتَبتُموه . فقالوا يا رسول الله إنما حدثنا بما فيه . قال : حسبُك إذا ذكرت أخاك بما فيه » .

٢٢٣٦ – أخبرنا بركة بن أحمد الواسطيّ أبو غالب ، أنا أبو عبد الله : أحمد بن عبد الله المحاملي ، أنا أبو القاسم : عمر بن جعفر ابن سلم الختليّ ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا داود بن مهران ومُسَدَّد قالا : ثنا فضيل ، عن سليمان، عن أبي سفيان ، عن جابر – رضي الله عنه – قال :

« كنّا مع رسول الله ﷺ فهبت ريحٌ منتنة، فقال رسول الله ﷺ : إن ناساً من المنافقين اغتابوا ناساً من المسلمين فلذلك هبت هذه الريح » .

٢٢٣٧ – قال : وحدثنا إبراهيم الحربيّ، حدثني يحيى، ثنا

٢٢٣٥ – أخرجه البغوي في شرح السنة ١٤٠/١٣ من طريق ابن المبارك به . وقال المحقق : إسناده ضعيف لضعف المثنى بن الصباح، وقد ذكره المنذري في الترغيب ٢٩٧/٣ ، وقال : رواه الأصبهاني بإسناد حسن اهـ . قلت : إسناد الأصبهاني فيه المثنى بن الصباح .

٢٢٣٦ – سبق برقم ٩٣ .

٢٢٣٧ – أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٣٢) ، وقال الحافظ في فتح الباري ٤٧٠/١٠ : سنده حسن .

عبد الوارث عن واصل – مولى ابن عيينة – عن خالد بن كثير ، عن عرفطة ، عن طلحة بن نافع ، عن جابر بن عبد الله قال :

« كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فارتفعت ريح جيفةٍ ، فقال : هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين » .

٢٢٣٨ – قال : وثنا إبراهيم الحربي، ثنا عبيد الله بن عمر (٢٩٠/أ) حدثنا يحيى بن سعيد، ثنا عثمان بن غياث، حدثنا رجل في حلقة أبي عثمان، حدثنا سعد مولى رسول الله ﷺ : أنهم أُمِروا بصيام فجاء رجل في بعض النهار فقال :

«يا رسول الله إن فلانة وفلانة قد جهدهما العطش، فأعرض عنه. ثم سأله فقال في الثانية أو الثالثة: ادعُهما. فدعا بعسٍّ أو قدح فقال لإحديهما: قيئي فقاءت لحماً [أو دماً وصديداً] ولحماً عبيطاً وقيحاً ودماً. ثم قال للأخرى: قيئي. فقاءت مثل ذلك. فقال: إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما، وأفطرتا على ما حَرَّم الله عليهما أتت إحداهما الأخرى فلم تزالا تأكلان لحوم الناس حتى امتلأت أجوافهما!».

٢٢٣٩ – قال : أنبأ إبراهيم الحربي، ثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر، حدثني جدّي، حدثني عمار بن علثم المحاربي، عن أمه، عن أم سعيد بنت أسود المحاربي، عن أمها أنها أخبرتها :

« أنها دخلت على أم سلمة فسألتها عن الغيبة.. فأخبرتها أم سلمة أنها أصبحت يوم الجمعة وغدا رسول الله ﷺ إلى الصلاة فأتتها جارة لها من نساء النبي ﷺ فاغتابتا وضحكتا برجال ونساء فلم تبرحا على حديثهما

٢٢٣٨ – أخرجه أحمد ٤٣١/٥ ، والطيالسي ١٨٨/١ ، وعزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة ، وقال الألباني في الضعيفة (٥١٩) : ضعيف .

٢٢٣٩ – عزاه الزبيدي في إتحاف السادة ٥٤٠/٧ لابن مردويه . قال الذهبي في الميزان ٢٧٣/٤ – ٢٧٤ : هذا حديث منكر لظلمة إسناده وجهالة عمار وأمه اهـ .

من الغيبة حتى أقبل النبي ﷺ منصرفاً من الصلاة فلما سمعنا صوته سكتنا حتى قام بفناء البيت فألقى طرف ثوبه على أنفه ثم قال : أفٍ أفٍ .. اخرجا فاستقيئا ثم تطهّرا بالماء .

ففعلت أم سلمة الذي أمرها به من الاستقاء فقاءت لحماً كثيراً قد أصل ، فلما رأت كثرة اللحم تذكّرت أحدث لحم أكلته فوجدته في أول جمعتين قد مضيا أهدي لرسول الله ﷺ على عظمٍ فنهشت منه بضعة فسألها عمّا قاءت ، فقال : ذاك لحم ظلت تأكلينه ، فلا تعودي أنت(٢٩٠/ب) **ولا صاحبتك فيما كنتما فيه من الغيبة . وأخبرتها صاحبتها أنها قاءت مثل الذي قاءت من اللحم » .**

* [العس] : القدح الكبير . و [اللحم الغاب] : ما قد بات ليلة ، و [لحم غريض] أي : طريّ .

وقوله : [أف أف] : قال ابن الأنباري : معناه لاستقذار لما شم .

وقال أهل اللغة : يقال لكل ما يضجر منه ويستقل : [أف له]
وقوله : [قد أصل] أي : قد أنتن .

و [النهش] : أخذ ما على العظم من اللحم بأطراف الأسنان .

فصـــل /

٢٢٤٠ – أخبرنا أبو بكر : أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه، حدثنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن جعفر بن أعين، ثنا محمد بن أيوب المقابريّ، ثنا أسباط بن محمد، عن أبي رجاء الخراساني، عن عباد بن كثير، عن سعيد الجريري، عن

٢٢٤٠ – أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع الزوائد ٧/١١ – ٩٢) ، والبيهقي في شعب الإيمان (مشكاة المصابيح ٤٨٧٤ و ٤٨٧٥) .

أبي نضرة ، عن جابر وأبي سعيد الخدري – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ :

«الغيبة أشد من الزنا. قيل: وكيف؟ قال: إن الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وإن صاحب الغيبة لا يغفر الله له حتى يغفر له صاحبه» .

٢٢٤١ – أخبرنا أحمد بن مردويه، حدثنا أبو الفرج القرشي، حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصيّ، ثنا يحيى ابن عثمان، ثنا بقية بن الوليد ، حدثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن وقاص بن ربيعة، عن المستورد أنه حدثه : أن رسول الله ﷺ قال:

« من أكل برجلٍ مسلمٍ أكلة في الدنيا أطعمه الله من جهنم مثلها ».

٢٢٤٢ – أنا بركة بن أحمد الواسطي ببغداد ، أنبأ أبو عبد الله المحاملي ، حدثنا عمر بن جعفر بن سلم ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة – رضي الله عنه – قال : (٢٩١/أ) قال رسول الله ﷺ :

« يا معشر مَن آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه لا تغتابوا المسلمين . ولا تطلبوا عثراتهم فإنَّه من يتبع عورة المسلمين يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه » .

فصل /

٢٢٤٣ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أخبرنا أبو الحسين

٢٢٤١ – أخرجه أبو داود (٤٨٨١) ، والبخاري في الآداب (٢٤٠) ، والحاكم ١٢٧/٤ و ١٢٨ .

٢٢٤٢ – أخرجه أبو داود (٤٨٨٠) .

ابن بشران ، أخبرنا أحمد بن محمد الجوزي ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن حزم قال :

« كان ميمون بن سياه لا يغتاب ولا يدع أحداً عنده يغتاب ينهاه فإن انتهى وإلا قام » .

٢٢٤٤ – أخبرنا أبو بكر التفليسي ، أنبأ أبو يعلى المهلبي، ثنا محمد بن أحمد بن دلويه، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : سمعت موسى بن إسماعيل قال : سمعت أبا عاصم يقول :

« ما اغتبتُ أحداً منذ علمت أن الغيبة تضرُ أهلها » .

٢٢٤٥ – أخبرنا أبو الحسين سبط أبي بكر بن أبي علي، أنبأ جدي، حدثنا أبو محمد بن حيان ، حدثنا محمد بن سهل، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا داود بن المحبر، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن قال:

« والله للغيبة أسرع في دين المسلم من الأكلة في جسد ابن آدم » .

٢٢٤٦ – قال : وحدثنا أبو محمد بن حيان ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا ابن وهب، حدثنا عبد الله بن عياش، عن يزيد بن قوذر قال : قال كعب :

« الغيبة تُحبط العمل » .

٢٢٤٧ – قال : وأنا محمد بن حيان، حدثنا أبو جعفر بن ماهان ، حدثنا عبد الرحمن بن مسلم، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن رجاء ابن أبي سلمة قال :

« سأل رجلٌ مجاهداً عن الغيبة فقال : تنقض الوضوء ، وتحبط العمل » .

فصـــل /

٢٢٤٨ – أخبرنا أبو القاسم الواحديّ، أنا عبد الله بن يوسف، أنبأ عبد الرحمن بن يحيى الزهريّ بمكة، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ حدثنا أبو خالد: عبد العزيز بن أبان الأموي، حدثنا عمرو: أبو عبد الله الجُعفيّ، عن عبيد بن صيفي، عن زيد بن حسن(٢٩١/ب) عن زياد بن عثمان، عن عثمان بن عفان – رضي الله عنه – قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« **الغيبة والنميمة تحُتّان الإيمان كما يعضد الراعي الشجرة** ».

٢٢٤٩ – أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه، حدثنا علي بن يحيى بن جعفر، حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا الحكم بن مروان الكوفي، ثنا فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال:

« **نهى رسول الله ﷺ عن الغيبة وعن الاستماع إلى الغيبة** ».

٢٢٥٠ – أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه، حدثنا عبد الواحد الباطرقاني، حدثني أبو بكر بن عبدان، حدثني محمد بن موسى، حدثني محمد بن منصور بن يزيد الكلبي، ثنا الحكم بن سليمان، عن محمد بن صبيح، عن السماك، عن الحسن بن دينار، عن الخصيب بن جحدر، عن القاسم، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ:

« **إن الرجل ليؤتى كتابه منشوراً فيقول: يارب فأين حسنات كذا وكذا عملتُها. ليست في صحيفتي؟ فيقول له: مُحيت باغتيابك الناس!** ».

٢٢٤٨ – عزاه المنذري في الترغيب ٥١٤/٣ للمصنف.

٢٢٤٩ – أخرجه الخطيب البغدادي ٢٢٦/٨ من طريق الحكم به.

٢٢٥٠ – عزاه المنذري في الترغيب ٥١٥/٣ للمصنف.

٢٢٥١ – أخبرنا أحمد بن مردويه، ثنا أبو بكر : أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا جسر: أبو جعفر، عن خالد الرياحيّ قال:

«ثلاث احفظهنَّ عني: ترك الكذب– وترك الغيبة– وترك الحلف».

٢٢٥٢ – أخبرنا أبو الحسين سبط أبي بكر بن أبي علي، أنبأ جدي، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن شعيب الهمداني، حدثنا ابن وهب، أخبرني محمد بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة بنت طلحة قالت :

« **دخلت على عائشة أم المؤمنين – رضي الله عنها – وعندها أعرابية فخرجت الأعرابية تجر ذيلها فقالت بنت طلحة : ما أطول ذيلها ؟!** (٢٩٢/أ) **فقالت لها عائشة – رضي الله عنها –: اغتبتها ، أدركيها تستغفر لك** » .

فصــل في /

✵ الترغيب في ترك الغيبة ✵

٢٢٥٣ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق من كتابه، أنبأ أبو بكر: محمد بن أحمد بن دُليل، ثنا أبو علي الصحّاف، حدثنا أبو غالب: علي بن أحمد بن النضر، حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مسلمة بن عليّ، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي سعيدٍ الخدري– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ:

« **من قل ماله وكثر عياله وحسُنت صلاته ولم يغتب المسلمين جاء يوم القيامة وهو معي كهاتين** » .

٢٢٥٢ – أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب (الغيبة)، وابن مردويه في التفسير من طريق حبان بن مخارق ، عن عائشة (كذا بفتح الباري ٤٦٩/١٠) .

٢٢٥٣ – أخرجه أبو يعلى والخطيب وابن عساكر من حديثه ، جامع الأحاديث ٥٦١/٦ .

بــاب
* في الترغيب في غض البصر عمَّا لا يحل *

٢٢٥٤ – أخبرنا مكّي بن منصور الكرجي، أنبأ أبو الحسين بن بشران حدثنا إسماعيل الصفار ، حدثنا الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر عن ابن إسحاق، عن الزبير – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال:

« من ضمن لي ستاً ضمنت له الجنَّة . قالوا : ما هن يا رسول الله ؟ قال : من إذا حدث صدق ، وإذا وعد أنجز ، وإذا ائتمن أدَّى ، ومن غضَّ بصره ، وحفظ فرجه ، وكف يده » .

٢٢٥٥ – أخبرنا أبو نصر الزينبي، حدثنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثنا حفص بن ميسرة الصنعاني، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

٢٢٥٤ – أخرجه إسحاق في مسند الزبير بن العوام ، ورواه أحمد بن منصور الرمادي، عن عبد الرزاق ! ورواه زهير بن معاوية وغير واحد عن أبي إسحاق ، عن الزبير بن عدي ؛ ورواه غيرهم عن الزبير غير منسوب . فإن كان معمر حفظه فهو صحيح الإسناد لكنه منقطع ، وإن كان زهير حفظه فهو معضل (كذا بهامش المطالب العالية ٣/٥٧) .

٢٢٥٥ – سبق تخريجه انظر فهرس الأطراف .

« إياكم والجلوس في الطرقات . قالوا : يا رسول الله ما لنا بدٌّ (٢٩٢/ب) من مجالسنا نتحدث فيها . فقال النبي ﷺ : فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه . قالوا : يا رسول الله ، وما حق الطريق ؟ قال : غض البصر وكف الأذى ، ورد السلام ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر » .

٢٢٥٦ – أخبرنا أحمد بن عبد الله الأديب ، حدثنا علي بن محمد ابن ميلة، حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إبراهيم بن فهد، حدثنا غسان بن مالك السلميّ، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن محمد بن رستم، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمنين والناس في الحساب : رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ، ورجل لم يمُد يديه إلى ما لا يحل له ، ورجل لم ينظر إلى ما حُرم عليه » .

٢٢٥٧ – أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقي ، أنبأ أبو سعيد النقاش، حدثنا عبيد الله بن يحيى، حدثنا يحيى بن محمد الحنائيّ ، حدثنا طالوت بن عباد، ثنا فضال بن جبير ، ثنا أبو أمامة – رضي الله عنه– قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« اكفلوا لي بستٍّ أكفل لكم الجنة : إذا حدَّث أحدكم فلا يكذب، وإذا ائتمن فلا يخن ، وإذا وعَدَ فلا يخلف . غُضُّوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم » .

٢٢٥٨ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي أنبأ أبو بكر بن مردويه،

٢٢٥٦ – عزاه السيوطي للمصنف في الترغيب ، جامع الأحاديث ٦٩١/٣ .

٢٢٥٧ – قال الهيثمي ٣٠١/١٠ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه فضال بن الزبير، ويقال ابن جبير وهو ضعيف .

٢٢٥٨ – أخرجه مسلم (٢١٥٩) ، وأبو داود (٢١٤٨) ، والترمذي (٢٧٧٦) ، وأحمد ٢٥٨/٤ و ٣٦١ ، والدارمي ٢٧٨/٢ .

حدثنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا عبد الله بن زيدان، ثنا هناد بن السري، ثنا وكيع، عن سفيان، عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زُرعة، عن جرير – رضي الله عنه – قال :

« سألت النبيّ ﷺ عن نظر الفجأة فقال : اصرف بصرك » .

٢٢٥٩ – أخبرنا أبو الفتح الصحاف، حدثنا أبو سعيد النقاش، حدثنا أبو مسلم : محمد بن القاسم الصحاف ، حدثنا عبد الله ابن (٢٩٣/أ) محمد بن النعمان، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« من نظر إلى محاسن امرأة فغضَّ بصره أول مرة أحدث الله له عبادةً يجد حلاوتها في قلبه » .

٢٢٦٠ – أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي الكرجي، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان، أنبأ أبو بكر بن السني، أنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنا محمد بن منصور، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عُمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ :

« يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فلينكح فإنّه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لا فليصم فإن الصوم له وجاء » .

٢٢٦١ – أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، أخبرنا أبو القاسم الهمداني، أنبأ أبو بكر بن السني، أنبأ ابن منيع، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني ،

٢٢٥٩ – أخرجه أحمد ٥/٢٦٤ ، والطبراني في الكبير ٨/٢٤٧ .

٢٢٦٠ – أخرجه البخاري (٥١٦٦) ، ومسلم (١٤٠٠) .

حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن ثور بن يزيد، عن سليم بن عامر، عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – قال :

« نعم صومعةُ الرجل بيته يكف فيه بصره وفرجه ونفسه، وإياكم ومجالس السُّوء فإنها تُلغي وتُلهي » .

* * *

بـــاب
❋ في الترغيب في كف الغضب وكظم الغيظ ❋

٢٢٦٢ – أخبرنا أبو الفضل التميمي المكي، أنبأ محمد بن علي بن صخر ، ثنا أبو الطيب : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاءً، ثنا محمد بن محمد بن عزرة الجوهري، حدثنا جعفر بن أحمد الأوديّ، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا ثابت بن حماد العدوي، حدثنا خالد الحذاء، عن أنس بن مالك– رضي الله عنه– قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (٢٩٣/ب)

« **لا يستكمل العبد الإيمان حتى يحسن خلقه ولا يشفي غيظه** » .

٢٢٦٣ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم في كتابه ، أنبأ أبو سعيد الماليني، أنبأ عبد الرحمن بن محمد بن محبور، حدثنا زكريا بن يحيى البزاز ثنا علي بن الحسن، ثنا حفص، عن معبد بن خالد، عن عمر بن هشام، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من كفَّ غضبه عن الناس كفَّ الله عنه عذابه** » .

٢٢٦٢ – أخرجه ابن عدي ٢٣٧٥/٦ من طريق أبي حازم عن أنس .

٢٢٦٣ – أخرجه الدولابي ١٩٤/١ و ١٩٥ ، ٤٤/٢ من طريق أبي عمرو مولى أنس بن مالك ، عن أنس .

٢٢٦٤ – قال : وثنا زكريا بن يحيى، حدثنا علي بن الحسن، ثنا حفص، عن عبد الله بن عمر، عن سالم أبي النضر قال : قال عثمان بن أبي العاص – رضي الله عنه – لرسول الله ﷺ :

« **مُرني بأمرٍ أعمل به لا أسأل أحداً بعدك . قال : لا تغضب. قال : فأعاد عليه فقال : لا تغضب ، فعاود فقال : لا تغضب. قال عثمان : فنظرت فإذا رأس كل شرٍّ الغضب** » .

٢٢٦٥ – قال : وثنا زكريا، حدثنا زيد بن أحزم، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا حماد، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – عن النبي ﷺ قال :

« **ما من جرعةٍ أعظم عند الله أجراً من جرعة غيظٍ يكظمها عبد ابتغاء وجه الله** » .

٢٢٦٦ – قال : وثنا زكريا بن يحيى، ثنا علي بن الحسن، ثنا أبو معاوية، عن العوام عن الحسن قال :

« **أربع من كن فيه عصمه الله من الشيطان وحرمه على النار : من ملك نفسه عند الرغبة والرهبة والشهوة والغضب** » .

٢٢٦٧ – قال : وثنا زكريا بن يحيى، حدثنا الحسين بن منصور، حدثنا يحيى بن يحيى، ثنا أبو جُميع قال : قال الحسن بن آدم :

« **كُلَّما غضبت وثبت ! أوشك أن تثب وثبةً تقعُ منها في النار** » .

٢٢٦٤ – أخرجه البخاري (٦١١٦) ، والترمذي (٢٠٢٠) ؛ وقال الترمذي : حسن صحيح غريب .

٢٢٦٥ – أخرجه ابن ماجة (٤١٨٩) عن زيد بن أخزم به . وقال البوصيري : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

٢٢٦٨ - قال : وثنا زكريا ، ثنا محمد بن يحيى حدثنا (٢٩٤/أ) أبو الوليد، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا سعيد بن مسروق، عن أبي حازم، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« ليس الشديد من غلب الناس ولكن الشديد من غلب نفسه » .

٢٢٦٩ - قال : وثنا زكريا، ثنا علي بن الحسن، حدثنا حفص، عن أبي فضالة » عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال :

« من كظم غيظاً وهو قادر على أن يمضيه حشا الله قلبه إيماناً كما تُحشىٰ الرمَّانة » .

٢٢٧٠ - قال : وثنا زكريا عن محمد بن يحيى، حدثنا هوذة، حدثنا عوف، عن الحسن :

« ﴿ ادْفَعْ بالتي هِيَ أَحَسنُ السَيِّئة ... ﴾ . الآية / قال : والله لا يُصيبها صاحبُها حتى يكظم غيظاً ويصفح عن بعض ما يكره » .

٢٢٧١ - قال : وثنا زكريا بن يحيى، ثنا محمد بن يحيى، ثنا سهل بن بكار، ثنا زريك بن أبي زريك، عن معاوية بن قرَّة قال : قال إبليس :

« أنا جمرةٌ في جوف ابن آدم إذا غضب حميته وإذا رضي منَّيتُه » .

٢٢٧٢ - قال : وثنا زكريا، ثنا محمد بن الفضل بن نباتة القرشي، حدثنا أبو داود الطيالسيّ، ثنا الحارث بن عبيد، عن ثابت قال : قال مورق :

٢٢٦٨ - أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٩٩) من رواية سعيد بن مسروق به . وأخرجه البخاري (٦١١٤) ، ومسلم (٢٦٠٩) من طريق ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

« ما قُلتُ في الغضب شيئاً أندم عليه إذا رضيتُ » .

قال محمد بن الفضل : سمعتُ أبا إسحاق المؤدب يقول : بلغني عن عامر الشعبيّ قال : كان كثيراً يتمثل بهذا البيت :

ليست الأحلامُ في حين الرِّضا　　إنَّما الأحلامُ في حين الغَضَبْ

❋ ❋ ❋

بـــاب

✵ في الترهيب من الغل والغش ✵

٢٢٧٣ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أنبأ أبو عمر بن مهدي، ثنا عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري، ثنا عبد الله بن حُمران، ثنا سوادة بن أبي الأسود القيسيّ، عن أبيه، عن معقل بن يسار – رضي الله عنه – أنه قال لعبيد الله بن زياد(٢٩٤/ب) وعاده في مرضه الذي مات فيه. فقال له معقل بن يسار :

« إن كنت لتكرمني في الصحة وتعودني في المرض فسأحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ولولا ما أنا فيه ما حدَّثتك . سمعت رسول الله ﷺ يقول : أيما راعٍ غش رعيته فهو في النار » .

٢٢٧٤ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا والدي، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا نعيم، ثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر بن راشد، عن الزهري، أخبرني أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

٢٢٧٣ – أخرجه مسلم (١٤٢) وسبق برقم ٢٤٩ .

٢٢٧٤ – أخرجه أحمد ٢١٦٦/٣ ، والبغوي في شرح السنة ١١٢/١٣ – ١١٤ ، وسبق برقم ١١٠٨ .

« كنا يوماً جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال : يطلع عليكم الآن من هذا الفج رجل من أهل الجنة. قال : فاطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه وقد علق نعليه في يده الشمال . فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك فاطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى ، فلما كان يوم الثالث قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضاً. فطلع الرجل على مثل حالته الأولى فلما قام النبي ﷺ تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال :

إني لاحَيْتُ أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً. فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي الثلاثُ . فقال : نعم . قال أنس : وكان عبد الله يحدث أنه بات معه ثلاث ليال فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعارَّ من الليل وتقلب على فراشه ذكر الله حتى يقوم لصلاة الفجر . قال عبد الله : غير أني لم أسمعه يقول إلا خيراً ، فلما مضت الثلاث وكنت أحتقر عمله فقلت : يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث مرات : يطلع عليكم الآن (٢٩٥/أ) رجل من أهل الجنة . فاطلعت الثلاث مرات فأردتُ أن آوي إليك وأنظر ما عملك فأقتدي بك فلم أرك تعمل كبير عملٍ ، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ ؟! قال : ما هو إلا ما رأيت . قال : فانصرفت عنه ، فلمَّا وليتُ دعاني فقال : « ما هو إلا ما رأيت إلا أني لا أجد في نفسي على أحد من المسلمين غشاً ولا أحسُدُه على ما أعطاه الله إيَّاه » . قال عبد الله : هذه التي بلَّغتْك وهي التي لا نطيق » .

٢٢٧٥ – أخبرنا أبو محمد التميمي، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا محمد بن عمرو بن البحتريّ، حدثنا العباس بن محمد الدوريّ، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان. حدثنا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة –

٢٢٧٥ – سبق برقم ١٠٥ .

رضي الله عنه – يرفعه إلى النبي ﷺ قال :

« **إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن إنما ينظر إلى أعمالكم وقلوبكم** » .

٢٢٧٦ – أخبرنا أبو بكر الواحدي ، أنبأ أحمد بن الحسين الحيري ، ثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة والليث ، عن عبيد الله بن جعفر : أن صفوان بن سليم أخبره أن أبا هريرة – رضي الله عنه – مرَّ بناحية الحرَّة فإذ إنسان يحمل لبناً يبيعه، فنظر إليه أبو هريرة، فإذا هو قد خلطه بالماء فقال له أبو هريرة :

« **كيف بك إذا قيل لك يوم القيامة : خلِّص الماء من اللبن** » .

❋ ❋ ❋

بـــاب
❋ في الترغيب في غُسْل الجنَابَةَ وغُسْل الحيَضْ وغُسْل الميت ❋

٢٢٧٧ – أخبرنا أحمد بن علي الطريثيثي، أنبأ هبة الله بن الحسن الحافظ، ثنا علي بن محمد بن عبد الله، حدثنا إسماعيل بن محمد، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد، ثنا يونس بن محمد، ثنا معتمر بن سليمان (٢٩٥/أ) ثنا أبي، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : سمعت عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يقول :

« بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ في أناسٍ إذ جاء رجلٌ ليس عليه سحنا سفرٍ وليس من أهل البلد يتخطى حتى ورَّك بين يدي رسول الله ﷺ كما يجلس أحدنا للصلاة ثم وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ قال : يا رسول الله ما الإسلام ؟ قال : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحجَّ ، وتغتسل من الجنابة ، وتتم الوضوء ، وتصوم رمضان . قال : فإن فعلتُ هذا فأنا مسلم ؟ قال : نعم . قال : صدقت » .

٢٢٧٨ – أخبرنا أحمد بن علي الجيراني، أنا أحمد بن عبد الله

٢٢٧٧ – أخرجه مسلم (٨)، وأبو داود (٤٦٩٥)، والترمذي (٢٦١٠) وقال : حسن صحيح ، والنسائي ٩٧/٨ ، وابن ماجه (٩٣) .

٢٢٧٨ – أخرجه ابن ماجه (٥٩٨) . وقد أخرجه مسلم (٢٣٣) ، =

ابن جولة، نا أبو عمرو بن حكيم، ثنا أبو أمية، ثنا هشام بن عمار والهيثم بن خارجة قالا : ثنا يحيى بن حمزة، حدثني عتبة بن أبي حكيم، حدثني طلحة بن نافع حدثني أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« الصلوات الخمس والجمعةُ إلى الجمعة وأداء الأمانة كفارة ما بينهما . فقلت له : وما أداء الأمانة ؟ قال : غُسل الجنابة فإن تحت كل شعرة جنابة » .

٢٢٧٩ - أخبرني أبو طاهر الداراني، أخبرنا أبو الحسن بن عبد كويه، أنبأ فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن زاذان، عن علي - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« من ترك موضع شعرةٍ من جسده من جنابة لم يغسلها فُعل بها كذا وكذا من النار . قال علي - رضي الله عنه -: فمن ثَمَّ عاديت شعري . وكان يَجزُّ شعره. وفي رواية : وكان يجزُّ شعر رأسه » . (٢٩٦/أ)

٢٢٨٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ الحسن بن علي ابن أحمد بن سليمان، ثنا أبو عبد الله : الحسن بن علي الكسائي، ثنا أبو صالح : سعيد بن عبد الله سيامرد ، حدثنا أبو عبد العزيز المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا شراحبيل بن شريك المعافريّ، عن علي بن رباح

= الترمذي (٢١٤) ، وأحمد ٢/٤٠٠ و ٤١٤ و ٤٨٤ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - .

٢٢٧٩ - أخرجه أبو داود (٢٤٩) ، والترمذي (١٠٧) ، وابن ماجة (٥٧٩) . وقد ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٩٣٠) .

٢٢٨٠ - أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم : « غفر له أربعون كبيرة » . وأخرجه البيهقي أيضاً ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح . جامع الأحاديث ٤٨١/٦ ؛ مجمع الزوائد ٢١/٣ .

اللخمي، عن أبي رافع – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من غَسَّلَ ميتاً فكتم عليه غُفر له أربعون مرَّة ، ومن كفن ميتاً كساه الله من سندس وإستبرق الجنة، ومن حفر لميتٍ قبراً فأجنَّه فيه أُجري له من الأجر كأجر مسكنٍ أسكنه فيه إلى يوم القيامة** » .

٢٢٨١ – أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن مندويه، ثنا علي بن ماشاذة، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا المقدمي، ثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا شراحبيل بن شريك، عن علي بن رباح قال : ولا أعلمه إلا أني سمعت أبا رافع يحدث عن النبي ﷺ قال :

« **من غسل ميتاً فكتم عليه غفر الله له أربعين مرَّةً ، ومن حفر له فأجنه كان له كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة ، ومن كفنه كساه الله يوم القيامة من سندس وإستبرق** » .

٢٢٨٢ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أنبأ أبو بكر بن مردويه، ثنا أبو عيسى : بكار بن أحمد بن بكار المقري، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أبو مالك : كثير بن يحيى، ثنا سلام بن أبي مطيع، حدثنا جابر، عن الشعبي، عن يحيى بن الجزار، عن عائشة– رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **من غَسل ميتاً فأدى فيه الأمانة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه** » .

٢٢٨١ – أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم : « غفر له أربعون كبيرة » . وأخرجه البيهقي أيضاً ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح . جامع الأحاديث ٦/٤٨١ ؛ مجمع الزوائد ٣/٢١ .

٢٢٨٢ – رواه أحمد، والطبراني في الأوسط ، قال الهيثمي : فيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير ، المسند ٦/١١٩ ؛ مجمع الزوائد ٣/٢١ .

فصـــل /

٢٢٨٣ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان، أنبأ أبو بكر بن السني، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي، ثنا هشام بن عمار، حدثنا سهل بن هاشم، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة عن عائشة – رضي الله عنها – أن النبي ﷺ قال :

« **إذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فإذا أدبرت فاغتسلي** » .

٢٢٨٤ – قال : وحدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنبأ محمد بن المثني، ثنا ابن أبي عدي، عن محمد بن عمرو، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن فاطمة بنت أبي حُبيش أنها كانت تستحاض، فقال لها رسول الله ﷺ:

« **إذا كان دم الحيض فإنه دم أسود يعرف فأمسكي عن الصلاة** » .

وفي رواية حماد بن زيد ، عن هشام :

« .. **فإذا أدبرت فاغسلى عنك أثر الدم وتوضئي قبل الغسل. فإن ذاك لا يشك فيه أحدٌ** » .

فصـــل /

قال أصحاب الشافعي – رحمه الله -: والذي يوجب الغسل إيلاج الحشفة في الفرج، وخروج المني ، والحيض ، والنفاس. فإذا أراد الرجل أن يغتسل من الجنابة فإنه يسمي الله – تعالى – وينوي الغسل من الجنابة، ويغسل كفيه ثلاثاً قبل أن يدخلهما الإناء، ثم يغسل ما على فرجه من الأذى ، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم يدخل أصابعه العشر في الماء

٢٢٨٣ – أخرجه البخاري (٣٠٦)، ومسلم (٣٣٣)، وأبو داود (٢٨٢)، والترمذي (١٢٥)، وابن ماجة (٦٢٦) .

٢٢٨٤ – أخرجه أبو داود (٢٨٦) ، والحاكم ١٧٤/١ ، والحديث أخرجه المصنف من طريق النسائي ١٨٥/١ .

ويغرف غرفة يخلل بها أصول شعره من رأسه ولحيته ، ثم يحثي على رأسه ثلاث حثيات ، ثم يفيض من الماء على سائر جسده، ويمر يده على ما قدر عليه من بدنه . والواجب من ذلك ثلاثة أشياء : النية ، وإزالة النجاسة – إن كانت – وإفاضة الماء على البشرة الظاهرة وما عليها من الشعر حتى يصل الماء إلى ما تحته وما زاد على ذلك سنة . وإن كانت امرأة تغتسل(٢٩٧/أ) من الجنابة، كان غسلها كغسل الرجل فإن كان لها ضفائر لا يصل الماء إليها بنقضها لزمها نقضها لأن إيصال الماء إلى الشعر والبشرة واجب، وإن كانت تغتسل من الحيض استحب لها أن تأخذ فِرْصه من المسك فتتبع بها موضع الدم(*).

فصـــل /

وغسل الميت فرض على الكفاية ، وروي عن رسول الله ﷺ :

« **لِيلِه أقربُ أهله إليه إن كان يعلم ، فإن كان لا يعلم فليلهِ من ترون عنده حظاً من ورعٍ وأمانةٍ، ولا يجوز للغاسل أن ينظر إلى عورة الميت لقول النبي ﷺ لعلي – رضي الله عنه – لا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت** » .

والمستحب أن لا ينظر إلى سائر بدنه إلا فيما لا بد له منه ويستحب أن يكون بقرب الميت مجمرة حتى إن كانت له رائحة لم تظهر، وينبغي أن يكون الغاسل أميناً لما روي عن ابن عمر– رضي الله عنهما – أنه قال :

« **لا يغسل موتاكم إلا المأمونون** » .

قيل : لأنه ربما يستر – إذا لم يكن أميناً – ما يظهر من جميل

(*) انظر كتاب الأم للشافعي ٢١/١ .

ويظهر ما يرى من قبيح ، ويستحب أن يستر الميت عن العيون لأنه قد يكون في بدنه عيب كان يكتمه .

ويستحب للغاسل إذا رأى من الميت ما أعجبه أن يتحدث به . وإذا رأى ما يكره لم يجز أن يتحدث به لما روى أبو رافع – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **من غسل ميتاً فكتم عليه غُفر له أربعون ذنباً** » .

ويستحب لمن غسل ميتاً أن يغتسل لما روى أبو هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **من غَسَّل ميتاً فليغتسل ولا يجب ذلك** » .

* * *

بـــاب الفاء

(٢٩٧/ب)

بـــاب

❋ في فضل الفقر والترغيب فيه ❋

٢٢٨٥ - أنا أبو طاهر الداراني ، أنا أبو الحسن بن عبد كويه ، ثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا الحوضي ، ثنا الضحاك بن يسار ، حدثني يزيد بن عبد الله ، عن مطرف ، عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« اطَّلعتُ في النار فرأيتُ أكثر أهلها النساء ، واطَّلعتُ في الجنّة فرأيت أكثر أهلها الضعفاء ، والفقراء » .

٢٢٨٦ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنا عبيد الله بن محمد بن حمدان الفقيه الحنبلي ، أنا عبد الله بن

٢٢٨٥ - صحيح : أخرجه البخاري (٦٤٤٩ - الفتح) .

٢٢٨٦ - ضعيف بمرة : يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، ضعيف بمرة .

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، كل أحاديثه موضوعة وباطلة .

وقال ابن المبارك : ارم به ، وتركه النسائي .

وقال البخاري : منكر الحديث . ضعفاء ابن الجوزي : ٣٧٨١ .

ومن طريقه خرجه الطبراني والبزار . مجمع الزوائد ١٠/٢٦١ .

محمد بن عبد العزيز ، ثنا أبو غسان ، حدثنا مسعود بن سعيد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن سابط قال : قال سعيد بن عامر بن حذيم : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« فقراء المسلمين يدفُّون كما تدفّ الحمامُ فيقال لهم : قِفوا للحِساب فيقولون : هل أعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه ؟ فيقول الله – عز وجل –: صدق عبادي . فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاماً » .

٢٢٨٧ – قال : وأنبأ أبو عبد الرحمن السلمي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا نصر بن علقمة ، عن جبير بن نُفَير ، عن عبد الله بن حوالة – رضي الله عنه – قال :

« كُنَّا عند النبيّ ﷺ فشكَونا إليه الفقر والعري وقلَّة الشيء فقال رسولُ الله ﷺ : لأنا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته » .

٢٢٨٨ – قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنا (٢٩٨/أ)

٢٢٨٧ – نصر بن علقمة الحضرمي ، أبو علقمة الحضرمي ، وثق .

والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/٢ .

عبد الله بن حوالة – بفتح المهملة وتخفيف الواو – الأزدي ، أبو حوالة صحابي نزل الشام ، ومات بها سنة ثمان وخمسين ، وله اثنتان وسبعون سنة ، ويقال : مات سنة ثمانين / حديثه عند « د » في سننه .

٢٢٨٨ – **ضعيف** : عيسى بن قرطاس الكوفي .

قال يحيى : ليس بشيء ، وفي رواية : ليس بثقة ، وفي أخرى : لا تحل الرواية عنه ، وتركه النسائي ، وضعفه الدارقطني . ضفعاء ابن الجوزي [٢٦٥٥] .

ومن طريقه خرجه الطبراني في الأوسط انظر مجمع الزوائد ٢٩٤/٩ .

قلت : والصحيح بلفظ : « رب أشعث أغبر لا يؤبه به ... الحديث » .

وعمرو بن صليع ، المحاربي ، صحابي صغير ، وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين . فعلى هذا الخبر منقطع فعيسى هذا يروي عن عكرمة إن كانت ثبتت له الصحابة و لم أنشط بعد لتحرير ذلك .

محمد بن عبد الله الشيباني ببغداد ، أنا محمد بن الحسين الخثعمي ، ثنا محمد بن يحيى الحجري ، ثنا محمد بن إبراهيم السلمي ، ثنا عيسى بن قرطاس ، ثنا عَمْرو بن صُلَيع قال : سمعت عائشة – رضي الله عنها – تقول عن النبي ﷺ قال :

« **كم من ذي طَمَرَيْن لا يُؤبه له لو أقسم على الله لأبَرَّهُ** » .

(الدفيف) : الطيران . و (الطمر) : الثوب الخلق . و (لا يُؤبه له) أي : لا يبالى به ولا يلتفت إليه .

* * *

بـــاب
✵ في ثواب من قدَّم فَرَطاً ✵

٢٢٨٩ – أخبرنا أحمد بن علي بن المرزبان ، ثنا علي بن محمد بن ميلة ، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا المقدمي ، ثنا عبد ربه بن بارق الحنفي ، ثنا سماك الحنفي قال : سمعت ابن عباس – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله ﷺ :

« **يا عائشة من كان له فَرطان من أمتي أدخَلَه الله الجنة قالت : يا نبي الله فمن كان له فرطٌ ؟ قال : ومن كان له فرط . فقلت : يا نبي الله فمن لم يكن له فَرطُ من أمتك ؟ قال : أنا فرط أمتي لم يصابوا بمثلي** » .

(فرط الرجل) : ولده الذي يموت قبله فيتقدمه ، يقال : فرطت القوم : أي تقدمتهم ، وفي الحديث : (أنا فرطكم على الحوض) يقول : أنا أتقدم إليه وفي الصلاة على الطفل الميت : (اللهم اجعله لنا فرطاً) أي : أجراً يتقدمنا .

٢٢٨٩ – **حسن** : انظر سنن الترمذي (١٠٦٢) قال : حسن غريب ، وأخرجه البغوي في شرح السنة ٤٥٦/٥ من طريق الترمذي ، ونقل قوله : حديث غريب ؟؟!

قلت : عبد الله بن بارق الحنفي يروي عن سماك بن الوليد .

قال يحيى : ليس بشيء. وقال أحمد : ما به بأس .

وقال النسائي : ليس بالقوي . ضعفاء ابن الجوزي [١٨٣٦] .

٢٢٩٠ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أبو بكر ابن مردويه ، ثنا محمد بن علي بن دُحيم(*)، ثنا محمد بن الحسين ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن جده : طلق بن معاوية ، عن أبي زرعة بن عمرو ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : أتت (٢٩٨/ب) النبي ﷺ أمرأة فقالت :

« يا رسول الله قد دفنت ثلاثة من ولدي ؟ فقال : لقد احتظرت بحظار سديد من النار » .

(الحظار) : الحائط يجعل حول الشيء أي : جعله بينك وبين النار حجاباً وحائطاً يمنعك منها .

٢٢٩١ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الله بن إسحاق ، حدثنا أحمد بن ملاعب ، ثنا عبد الصمد بن النعمان ، ثنا جرير بن عثمان ، عن شرحبيل بن شُفْعَة ، حدثنا عتبة بن عبدٍ السلمي – رضي الله عنه – قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« ما من رجل يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلَقَّوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل » .

قال أهل اللغة : (بلغ الغلام الحنث) : أي الحد الذي يجري

٢٢٩٠ – صحيح : أخرجه مسلم (٢٦٣٦) .

(*) ابن دحيم : الشيخ الثقة المسند الفاضل محدث الكوفة، أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي.
حدث عنه : الحاكم ، وأبو بكر بن مردويه وعدة .
وحديثه يقع في تصانيف البيهقي ، والثقفيات ، وكان أحد الثقات .
عاش إلى سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة .
قال ابن حماد الكوفي : كان صالحاً ، صدوقاً ، قليل المعرفة ، وسماعه في كتب أبيه تهذيب السير [٣٢٤٦] .

عليه القلم بالحسنات والسيئات .

٢٢٩٢ – أخبرنا لاحق بن محمد ، أنبأ أبو علي بن يزداد ، ثنا عبد الله بن جعفق ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا عثمان بن الهيثم ، ثنا عوف عن محمد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله وأبويهم الجنة . قال : يكونون على باب من أبواب الجنة فيقال لهم : ادخلوا الجنة . فيقولون : حتى يجيء آباؤنا . فيقال لهم : ادخلوا الجنة فيقولون : حتى يجيء آباؤنا . فيقال لهم : ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم بفضل رحمة الله » .

٢٢٩٣ – أنبأ أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن محمد بن مالك ، نا إسماعيل بن أبي كثير ، ثنا مكي بن إبراهيم ، حدثنا المثني بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم مبشر – امرأة رجل من الأنصار – :

« أن رسول الله ﷺ دخل عليها وهي تصنع حيساً . قال : (٢٩٩/أ) **يا أم مبشر من هلك له ثلاثة من الولد فصبر واحتسب أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم . قالت : يا رسول الله أو اثنين ؟ قال : أو اثنين يا أم مبشر »** .

قيل : (الحيس) ثريد من أخلاط .

٢٢٩٣ – ضعيف : تفرد به المثني بن الصباح ، أبو عبد الله .
تركه النسائي وابن الجنيد ، وضعفه الدارقطني .
وقال أحمد وأبو حاتم : لا يساوي شيئاً ، وهو مضطرب الحديث .
ومن طريقه خرجه الطبراني في الكبير ، انظر مجمع الزوائد ٩/٣ .

بــاب القاف

بــاب

✵ في الترغيب في قراءة القرآن وثواب قاريء القرآن ✵

٢٢٩٤ - أنبأ محمد بن عمر بن الحسن ، أنبأ الفضل بن محمد بن سعيد ، أنبأ أبو محمد بن حيان ، أنبأ ابن أبي عاصم ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب ، عن عوف بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قرأ حرفاً من القرآن كُتبتْ له حسنة ، لا أقول ﴿ الم ذلك الكتاب ﴾ ولكن « ألف » حرف ، و « لام » ، و « ميم » ، و « الدال » و « الكاف » » .

٢٢٩٥ - قال : وأخبرنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن يعقوب الأهوزي ، ثنا معمر بن سهل ، ثنا عامر بن مدرك ، ثنا محمد بن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر- رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال :

« من قرأ حرفاً من القرآن كَتبَ الله له به عشر حسنات ، إني لا

٢٢٩٤ - إسناده ضعيف : موسى بن عبيدة الربذي ، يضعف في الحديث .

أقول ﴿ الم ﴾ حرف ، ولكن « ألف » عشر ، و « لام » عشر ، و « ميم » عشر » .

٢٢٩٦ – قال : وأنبأ أبو محمد بن حيان ، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ، ثنا سهل ، ثنا المحاربي ، ثنا إسماعيل بن رافع عن عبد الرحمن بن أبي سهل الإسكندراني أن رسول الله ﷺ قال :

« يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارْق . فما يقرأ آية إلا رَفَعَه الله بها درجةً حتى ينتهي به القرآن إلى غرفة لها سبعة آلاف باب فيها أزواجُه(٢٩٩/ب) **وخدمُه وقهارمتُه ، وفيها الأنهار مطردة والثمار متدلية ، وفيها ما لا عين رأت ولا أُذُنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر ، فبينا هو فيها قد سُرَّ وحُبر وقُرَّت عينه إذ دخل عليه من أول باب منها سبعون ألف ملك أحسن قوم رآهم وجوهاً وأطيبهم ريحاً ، وكلهم معه هدية أهداها الله له وكل شيء من ذلك ريح ولون وطعم صاحبه فيقولون له : سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . قال : فيوضع بين يديه فيُسرُّ ويحبر وتقرّ عينُه ، فيأمر قهارمته ، فيرفعونه ، وما يفرغ حتى يدخل عليه من باب آخر مائة ألف وأربعون ألفاً هم أحسن من الذين من الذين كانوا من قبل ، وأطيب أرواحاً منهم ، وكلهم معه هدية أهداها الله – عز وجل – لكل شيء من ذلك لون وريح وطعم غير طعم صاحبه ، فيقولون له : سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . فيضعونه بين يديه ، وتقرُّ عينُه ، ويأمر قهارمته فيرفعونه ، ثم يدخلون على قدر ذلك من التضعيف من الأبواب كلها . ثم يؤتى بأبويه إذا كانا مسددين، فيصنع بهما مثل ما صنع به تكرمة له »**.

(المسدد) : من السَّداد ، وهو استقامة الطريق . يقال : سدد الرجل : صار على طريقة مستقيمة .

٢٢٩٧ – أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الفقيه ، أنبأ عبد الرحمن بن أحمد الصفار ، أخبرنا أحمد بن بندار الشعار ، أنبأ ابن أبي عاصم ، ثنا كثير بن عبيد الحذاء ، ثنا بقية ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن المهاجر بن حبيب ، عن عمرة أو عبيدة المالكي عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول :

« **يا أهل القرآن لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته ، من آناء الليل والنهار ، وتغنوه ، وتقنوه ، واذكروا ما فيه لعلكم تفلحون ، ولا** (٣٠٠/أ) **تستعجلوا ثوابه فإن له ثواباً** » .

قوله : (لا توسدوا القرآن) أي : لا تناموا الليل عن القرآن ، فيكون القرآن متوسِّداً معكم لم تتهجدوا به ، ورُوى (من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسِّداً للقرآن) ، يقال : توسَّد فلان ذراعَه إذا نام عليه وجعله كالوسادة له .

وقوله (وتَقَنَّوهُ) : أي عُدُّوه قنية من المال أي : أصلاً من المال . قال الله – عز وجل –: ﴿ وأنَّه هُوَ أَغْنَىٰ وأَقْنَىٰ ﴾ أي : أعطى قنية من المال أي : أصلاً من المال .

٢٢٩٨ – قال : وأخبرنا ابن أبي عاصم ، حدثنا إسماعيل بن سالم ، ثنا جرير ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

«**إنَّ الرجُلَ الَّذي ليس في جوفه من القرآن شيء كالبيت الخَرِب**».

٢٢٩٧ – **ضعيف** : أبو بكر بن أبي مريم يضعف في الحديث ، واختلط . ومن طريقه خرجه الطبراني في الكبير . انظر مجمع الزوائد ٢٥٢/٢ .

٢٢٩٨ – قابوس بن أبي الظبيان : خضير بن جندب ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به . والحديث خرجه الترمذي في السنن (٢٩١٣) وقال : حسن صحيح .

فصـــل /

٢٢٩٩- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه(*)، ثنا أبو عبد الله : الحسين بن إبراهيم التميمي التاجر ، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن الكسائي المقري ، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان التميمي ، ثنا أبو نُعَيم ، ثنا بشير بن مهاجر ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال :

« كنت جالساً عند النبي ﷺ فقال : إنَّ القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول : هل تعرفني ؟ فيقول : ما أعرفك ! فيقول : أنا صاحبك القرآن - أظمأتك في الهواجر . فيعطى المُلك بيمينه ، والخلد بشماله ، ويوضع على رأسه تاج الوقار ، ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا فيقولان : بم كسينا هذا ؟ فيقال : بأخذ ولدكما القرآن » .

٢٣٠٠ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه ، حدثنا أبو محمد:

٢٢٩٩ - صحيح : خرجه ابن ماجة من طريق ابن مهاجر به (٣٧٨١) قال البوصيري : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

(*) ابن مردويه : الشيخ الإمام المحدث العالم أبو بكر : أحمد بن محمد بن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الأصبهاني .

قال السلفي : كتبنا عنه كثيراً ، وكان ثقة جليلاً .

وقال الذهبي : كان أبو بكر يفهم الحديث ، رأيت له جزءً في طرق « طلب العلم فريضة » يدل على معرفته ، ولم يدرك السماع من جده .

مات بسوذرجان من قرى أصبهان سنة ٤٩٨ وله ٨٩ سنة ، تهذيب السير [٤٥٦٥] .

٢٣٠٠ - إسناده ضعيف : كثير بن سليم ، أبو سلمة الضبي المدائني ، البصري ضعفه يحيى والدارقطني ، وتركه النسائي والأزدي .

وقال أبو زرعة : واهي الحديث .

وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، لا يروي عن أنس حديثاً له أصل من رواية غيره .

عبد الله بن محمد بن قدامة ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا ، إسحاق (٣٠٠/ب) ابن أحمد الفارسي ، ثنا سهل بن زياد القطان ، عن كثير بن سليم ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ قال :

« **يا بنيّ أكثر من الدعاء ، فإنه يرد القضاء المبرم ، يا بُنيّ أكثر من قول لا إله إلا الله فإنها أثقل من سبع سموات ومن سبع أرضين وما فيهن ، يا بنيّ لا تغفل عن قراءة القرآن إذا أصبحت وإذا أمسيت ، فإن القرآن يحيي القلب الميت ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ، وبالقرآن تسير الجبال ، يا بني أكثر من ذكر الموت زهدتَ في الدنيا ورغبتَ في الآخرة وإن الآخرة هي دار القرار ، والدنيا غرَّارة لأهلها ، والمغرور من اغْترَّ بها** » .

٢٣٠١ – وأخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه ، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ، ثنا سلمان بن أحمد ، ثنا محمد بن النضر الأزديّ ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن شقيق قال :

« **كان عبد الله – رضي الله عنه – يقلُّ الصوم ، فذكِرَ له ذلك فقال : إني إذا صمت ضعفتُ عن القرآن ، وتلاوة القرآن أحب إليّ** » .

* * *

٢٣٠١ – شقيق بن سلمة شيخ الكوفة ، أبو وائل الأسدي – أسد خزيمة الكوفي – مخضرم أدرك النبي – ﷺ – وما رآه . حدث عن خلق من الصحابة .

قال ابن معين : ثقة لا يسئل عن مثله .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، مات بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين . تهذيب السير [٤٤٠] .

بـــاب في

✵ الترغيب في القناعة ✵

٢٣٠٢ – أنبأ أبو الفتح الصحاف ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، أنبأ محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم ، حدثنا المقري، حدثنا حيوة ، أخبرني أبو هانيء أن أبا علي الجنبي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد – رضي الله عنه – يقول : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« طوبى لمن هدي للإسلام ، وكان عيشه كفافاً وقنَّعهُ الله بما أعطاه » .

٢٣٠٢ – حسن صحيح : خرجه الترمذي من طريق المقري به (٢٣٤٩) وقال : حسن صحيح .

الصحابي : فضالة بن عُبيد بن نافذ بن قيس بن أصرم بن جحجبي ، القاضي الفقيه أبو محمد الأنصاري ، الأوسي صاحب رسول الله ﷺ .

من أهل بيعة الرضوان ، ولي الغزو لمعاوية ، ثم ولي قضاء دمشق ، وكان ينوب عن معاوية في الإمرة إذا غاب .

وله عدة أحاديث ، وكان يعد من كبار القراء .

وقال معاوية حين هلك فضالة وهو يحمل نعشه لابنه عبد الله بن معاوية : تعالَ اعقبني فإنك لن تحمل مثله أبداً . تهذيب السير [٢٥٥] .

٢٣٠٣ – أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه ، أنبأ علي بن عمر بن إسحاق ، أنبأ أحمد بن محمد السني الدينوري ، أخبرني عبد الله بن محمد بن سعيد الحمال ، ثنا محمد بن عمار الرازي ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن (٣٠١/أ) عطاء بن السائب ، عن يحيى بن عمارة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ كان يدعو :

« **اللهم قنّعني بما رزقتني ، وبارك لي فيه ، وأخلف على كل غائبة لي بخير** » .

فصــل /

٢٣٠٤– أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا مسعر ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن المستورد أخي بني فهر قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يُدخل أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بم ترجع** » .

٢٣٠٥ – وأخبرنا أبو عمرو بن عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو عمرو : أحمد بن محمد الوراق ، حدثنا جعفر البردعي ، ثنا المسيب بن واضح ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا مسعر ، عن ثابت بن عبيد، عن عبد الله بن مغفل– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ:

٢٣٠٣ – **صحيح** : صححه الحاكم في المستدرك ٥١٠/١ ، ووافقه الذهبي .

٢٣٠٤ – **صحيح** : أخرجه مسلم (٢٨٥٨ ، عبد الباقي) .

٢٣٠٥ – **إسناده ضعيف** : المسيب بن واضح : كثير الوهم .

وقال الدارقطني : المسيب ضعيف . ضعفاء ابن الجوزي (٣٣٢٤) .

« **من كان له قميصان فليكس أخاه أحدهما** » ، **أو قال** : « **فليعط** » ، **أو قال** : « **فليهب** » .

٢٣٠٦ – أخبرنا أبو الحسن العلّاف ببغداد ، أنبأ أبو القاسم بن بشران ، أنبأ أبو العباس : أحمد بن إبراهيم الكندي البغدادي بمكة ، حدثنا محمد بن جعفر السامري ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، ثنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس القتباني ، عن مالك بن عبادة الخافقي قال :

« **مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن مسعود – وهو حزين – فقال : لا تكثر همك ، ما يُقدَّر يَكُن وما تُرزق يأتيك** » .

٢٣٠٧ – قال : وثنا محمد بن جعفر السامري ، حدثنا أبو الفضل : أحمد بن عصمة النيسابوري ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن أبي السفر – واسمه : (٣٠١/ب) سعيد بن يحمد – عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – قال :

« **مرَّ علينا رسول الله ﷺ ونحن نصلح خُصّاً لنا فقال : ما هذا ؟ قلت : خصٌ وَهى فنحن نصلحه . قال : الأمر أعجل من ذلك** » .

(الخص) : بيت يبني من قصب . وقوله : (وَهَى) : أي تعزَّق وانهدم ، قال الله تعالى : ﴿ .... **فهي يومئذٍ واهية** ﴾ أي : ضعيفة جداً ، ويقال للسقاء إذا انفتق خرزه : قد وَهَى بهن ، وفي الحديث :

٢٣٠٦ – **إسناده ضعيف** : ابن لهيعة يضعف في الحديث .

٢٣٠٧ – **إسناده صحيح** : خرجه أبو داود (٥٢٣٥) ، والترمذي (٢٣٣٥) ، وابن ماجة (٤١٦٠) .

سعيد بن يحمد – وحكي الترمذي : أنه قيل فيه – أحمد أبو السَّفَر – الهمداني الثوري الكوفي ، ثقة ، توفي ١٤٣ – أو ٤٤ ، التقريب ٣٠٧/١ و ٣٠٨ .

(المؤمن واه راقع) الواهي : المذنب ، فيصير بمنزلة السقاء ، الواهي : الذي لا يمسك الماء ، والراقع : الذي يتوب فيرفع ما وَهى بالتوبة .

فصـــل /

٢٣٠٨– أخبرنا أبو بكر : أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه ، أخبرنا علي بن عمر بن إسحاق ، أنبأ ابن السني ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا إبراهيم بن مُجشر(*)، ثنا جرير ،عن قابوس بن أبي ظبيان ،عن أبيه، عن ابن عباس – رضي الله عنه – :

« **قال : قال موسى – عليه السلام – يعني : يارب أي عبادك أغنى ؟ قال : الراضي مما أعطيه . قال : فأي عبادك أحب إليك ؟ قال : أكثرهم لي ذكراً . قال : يارب فأي عبادك أحكم ؟ قال : الذي يحكم على نفسه بما حكم على الناس** » .

٢٣٠٩ – قال : وأخبرنا ابن السني ، ثنا أبو يعلى ، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن

٢٣٠٨ – قابوس يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقد تقدمت ترجمته ، والخبر منقطع ، وهو من درب .

حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، لا تصدقوهم ولا تكذبوهم .

ومثل ذلك الخبر لا يستوثق من صحته إلا مرفوعاً بغير علة فتدبر . وابن عباس – رضي الله عنه – مشهور بنقل أخبار أهل الكتُب ، فكان ماذا !.

(*) إبراهيم بن مجشر بن معدان ، أبو إسحاق ، البغدادي .

قال ابن عدي : له أحاديث مناكير من جهة الأسانيد ، رفع حديثاً لا أعلم رفعه غيره : « الرهن مجلوب ومركوب » .

قال الذهبي : « هو صويلح في نفسه » وقال ابن حبان في الثقات : يخطىء.

وقال ابن عقدة : فيه نظر ، وقال ابن عدي : يسرق الحديث .

قلت : ما قاله الذهبي أجْود ؛ وهاك خبر موسى – عليه السلام – يرويه على التمام .

٢٣٠٩ – **إسناده صحيح رجاله ثقات** : وحماد قارن ابن جدعان بحميد الطويل .

المسيب ، وعن حميد ، عن مورق العجلي(*):

« **أن سعد بن مالك وعبد الله بن مسعود – رضي الله عنهما – دخلا على سلمان– رضي الله عنه– يعودانه فبكى، فقالا: ما يبكيك أبا عبد الله ؟ قال : عهدٌ عَهِدَهُ إلينا رسول الله ﷺ لم يحفظه أحد منا ، قال : ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب . قال مورق : فنظرت في بيته فإذا أكاف وقرطاط وقيمة عشرين درهماً** » !!!.

قال أهل اللغة : (القرطاط) : البرذعة التي تطرح على الدابة (٣٠٢/أ) تحت الإكاف .

فصـــل /

٢٣١٠– أنبأ محمد بن أحمد بن علي وإبراهيم بن محمد الطيان قالا : ثنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنا عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا يزيد بن سنان ، ثنا عبد الله بن إبراهيم الدالي قال : حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :

« **القناعة مال لا يَنْفَدُ** » .

(*) مورق العجلي ، الإمام ، أبو المعتمر البصري : يروي عن عمر وأبي ذر ، وأبي الدرداء مرسل ، وروي عن ابن عمر ، وجندب بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر .
قال ابن سعد : كان ثقة ، عابداً ، توفي في ولاية عمر بن هبيرة على العراق . تهذيب السير [٥١٢] .

٢٣١٠ – باطل : قاله أبو حاتم في العلل (١٨١٣) ووهي إسناده الذهبي . انظر كشف الخفاء للعجلوني ١٥/٢ .

وإسناد المصنف منقطع بين المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي وجابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – وقد ورد متصل عن المنكدر عن أبيه عن جابر ، هذا والمنكدر لينوه ، وفي إسناد المصنف أبو فروة يزيد بن سنان يضعف في الحديث .

٢٣١١ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أحمد بن بندار بن إسحاق ، حدثنا أحمد بن روح البغدادي ، أنبأ أحمد بن هارون المهاجر ، ثنا سيَّار بن حاتم ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن مالك بن دينار قال :

« **خرج سليمان – عليه السلام – في موكبه فمر ببلبل على غصن شوك يصفر ويضرب بذنبه فقال : أتدرون ما يقول هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ؟ قال : فإنه يقول : قد أصبت اليوم نصف ثمرة ، فعلى الدنيا السلام** » .

فصـــل /

٢٣١٢– أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان ، أنبأ إبراهيم بن خرشيذ قولة ، أنبأ أبو بكر النيسابوري ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، أخبرني أبو صخر ، عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« **لقد مات رسول الله ﷺ وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين** » .

٢٣١١ – مالك بن دينار : علم العلماء الأبرار ، معدود في ثقات التابعين ، ومن أعيان كتبة المصاحف ، كان من ذلك بلغته .

ولد في أيَّام ابن عباس – رضي الله عنهما – .

وليس هو من أساطين الرواية ، إنما يعرف بالزهد والرقائق ، وقلَّ حديثه المسند ، وهو في درجة الحسن .

له نحو أربعين حديثاً . تهذيب السير [٧٩٠] .

٢٣١٢ – **صحيح** : خرجه مسلم في صحيحه (٢٩٧٤ – عبد الباقي) .

أبو بكر النيسابوري : عبد الله بن محمد بن زياد ، كان ثقة حافظاً فقيهاً شافعياً .

توفي سنة ٣٣٤ هـ. شذرات الذهب ٣٠٢/٢ .

٢٣١٣ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، ثنا جدي ، ثنا أبو مسلم ، ثنا محمد بن معمر بن ناصح ، ثنا إبراهيم بن موسى التوزي ، ثنا يحيى بن عثمان الحربي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبيد الله بن عمر(*) ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – :

« أن أبا بكر الصديق – رضي الله عنه – لمّا حضره الموت قال لعائشة – رضي الله عنها –: إني لا أعلم عند آل أبي بكر من هذا المال (٣٠٢/ب) **إلا هذه اللقحة والغلام والصيقل . كان يعمل بسيوف المسلمين ، فإذا مت فادفعيه إلى عمر – رضي الله عنه – فقال عمر – رضي الله عنه –: رحمه الله ، لقد أتعب من بعده !!! »** .

قال أهل اللغة : (اللقحة) : الناقة ذات اللبن .

فصـــل /

٢٣١٤– أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه ، أنبأ أبو القاسم الهمداني ، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، أخبرني أبو عروبة ، حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، عن عُمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً » .

٢٣١٥ – قال : وأخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، حدثنا

٢٣١٣ – (*) كتب فوق عبيد الله : عبد الله ، فإن كان فهو الضعيف ، وعلى كلٍ فكلاهما مدنياً ، والراوي عنه إسماعيل بن عياش مضطرب في الرواية عن غير الشاميين ، وهذا منها .

٢٣١٤ – صحيح : متفق عليه . اللؤلؤ والمرجان .

٢٣١٥ – ضعيف : حبان بن علي يُضَعَّف في الحديث ، ضعفاء ابن الجوزي [٧٤٤] وعزاه السيوطي في الصغير لابن عدي ، ورمز له بالضعف .

علي بن عامر ، حدثنا محمد بن الحارث بن عبد الحميد، ثنا زهير بن عباد ، ثنا داود بن هلال ، عن حبان بن علي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **استعينوا بغنى الله. قيل: وما هو؟ قال: عشاء ليلة أو غداء يوم** » .

٢٣١٦ – قال : وأخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، أنا علي بن محمد بن عامر ، ثنا أحمد بن يحيى الحضرمي ، ثنا أبو خالد : يزيد بن سعيد الصنابحي ، ثنا عيسى بن واقد البصري قال : سمعت محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا سددتُ كَلْبَ الجوع عنك برغيف وكوز ماء القراح فقل على الدنيا وأهلها الدمار** » .

فصـــل /

قيل : القناعة الرِّضى بالقسمة . يقال : قَنَعَ الرجل قناعة إذا رضي . قال أبو ذؤيب الهذلي :

والنفس راغبة إذا رغَّبْتَها * وإذا تُرَدُّ إلى قليلٍ تَقْنَعُ

وقال آخر :

وللرزق أسباب تروح وتغتدى * وإني منها بين غادٍ ورائح (٣٠٣/أ)
فَبعْتُ بثوبِ العدم من حُلَّةِ الغِنىٰ * ومِن باردٍ عذبٍ زلالٍ صالح

وقال آخر :

كُنْ بمـا أوتيتُه مقتنعـــــاً * تكتفي عَيشَ القنوعِ المكتفي

٢٣١٦ – إسناده ضعيف : انظر المغني هامش الأحياء (٣/ ٩٠) .

كســراجٍ دهنــه قـوتٌ لــه * فإذا غرقتـــه فيــه طفــى

وأنشدوا :

اصبــر علي كســرة وملــح * فالصبر مفتاح كل زين

ولا تقـرض لمـدحِ قـــوم * يدعــوا إلـى ذلَّةٍ وشَيْـــن

واقنــع فإن القنــوع عــز * والــذلّ فــي شهـوة يديــن

***

بـــاب في
❋ الترغيب عن قطيعة الرحم ❋

٢٣١٧ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أحمد بن موسى بن مردويه ، ثنا أحمد بن إسحاق بن محمد بن الفضل بن جابر السقطى ، ثنا جدي : محمد بن الفضل ، حدثنا السري بن المغلس السقطي ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن سليمان بن زيد أبي إدام المحاربي ، ثنا عبد الله بن أبي أوفي – رضي الله عنه – قال :

« كُنَّا جُلُوساً عندالنبي ﷺ فقال : لا يجالسنا اليوم قاطع رحم . فقام فتى من الحلقة : فإذا خالة له قد كان بينهما بعض الشيء ، فاستغفر لها واستغفرت له ، ثم عاد إلى المجلس فقال رسول الله ﷺ : إن الرحمة لا تنزل على قومٍ فيهم قاطع رحم » .

٢٣١٧ – إسناده تالف : أبو إدام : سليمان بن زيد .
قال يحيى : كذاب لا يساوي فلساً . وتركه النسائي .
وقال أبو حاتم بن حبان : لا يحتج بخبره .
انظر ضعفاء ابن الجوزي ١٥٠١ و ١٥٢٢ – المجروحين ١/٣٣٦ ، ضعفاء النسائي ٦٥٨ ، الميزان ٣٤٦٥ ، التهذيب ٤/١٩٣ .
تفرد به المصنف . انظر ترغيب المنذري ٣/٢٧٢ .

٢٣١٨ - أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنبأ أبو نصر بن حمدويه ، حدثنا محمود بن آدم ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن أبي قابس ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء ، الرحم شجنة من الرحمن ، فمن وصلها وصله الله ، ومن قطعها** (٣٠٣/ب) **قطعهُ الله** » .

قيل : (شجنة من الرحمن) أي : تستعيذ بالله من القطيعة ، وبيان هذا الحديث في الحديث الآخر :

٢٣١٨ م - « **قال الله - عز وجل -: أنا الرحمن وخلقت الرحم ، وشققت لها اسماً من اسمي ، فمن وصلها وصلتُهُ ، ومن قطعها قطعتُه** » .

وقد مضى فيما تقدم من باب الصاد ، في باب (صلة الرحم) تمام هذا الباب .

❋ ❋ ❋

٢٣١٨ - حسن صحيح : خرجه أبو داود (٤٩٤١) ، والترمذي (١٩٢٤) ، وأحمد ١٦٠/٢ وقال الترمذي : حسن صحيح .

٢٣١٨ م - تقدم تخرجه .

بـــاب في
❋ الترغيب في القرض ❋

٢٣١٩ – أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل ، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا خلف بن خليفة ، عن حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال :

« لما نزلت : ﴿ مَنْ ذا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ ﴾ قال أبو الدَّحداح الأنصاري : يا رسول الله : وإن الله ليريد القرض ؟ قال : نعم يا أبا الدحداح . قال : أرني يدك يا رسول الله . فتناول يده فقال : إني قد أقرضت ربي حائطي . قال : وحائط له فيه ستمائة نخلة ، وأم الدحداح فيه وعيالها ، قال : فجاء أبو الدحداح فناداها : يا أم الدحداح . فقالت : لبيك . قال : اخرجي فقد أقرضته ربي – عز وجل – » .

٢٣١٩ – معلول : خلف بن خليفة اختلط بآخره ، وهو الذي تفرد بهذا الوجه ، خرجه ابن حاتم عن الحسن بن عرفة عن خليفة به ، تفسير ابن كثير ٥٩٣/١ ، وقد خرجه الطبري في تفسيره (٥٦٢٠ شاكر) عن زيد بن أسلم مرسلاً .

قال العلامة أحمد شاكر : ولقصة أبي الدحداح أصل آخر من حديث أنس . رواه أحمد ١٤٦/٣ .

٢٣٢٠ – أخبرنا موسى بن عمران الصوفي بنيسابور ، أنبأ محمد بن الحسين بن داود ، أنبأ أبو نصر محمد بن حمدويه : ابن سهل ، ثنا عبد الله بن حماد الأملي ، حدثنا مالك بن سلام وهو بغدادي ، ثنا الفضل بن عمار ، عن فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل : عامر بن واثلة ، عن أبي أمامة الباهلي – رضي الله عنه – قال :

« **لما نزلت : ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه** (٣٠٤/أ) **له أضعافاً كثيرة ﴾ . قام رجل من الأنصار فقال : فداك أبي وأمي يا رسول الله ، سبحانه يحتاج إلى القرض وهو عن القرض غني ؟ قال : يريد أن يدخلكم بذاك الجنة . قال : فأقبل الأنصاري إلى أبي الدحداح فقال له : يا أبا الدحداح أنزل الله – عز وجل – على النبي ﷺ آية محكمة فيها شفاء للصدور ، يبلغ بها صاحبها دنياه وآخرته ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة ﴾ فأقبل أبو الدحداح إلى النبي ﷺ فقال له : فداك أبي وأمي يا رسول الله ، أنزل الله عليك هذه الآية ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة ﴾ ؟ قال : نعم يا أبا الدحداح . قال : يا رسول الله يسأل الناس القرض وهو عن القرض غني ؟ قال : يا أبا الدحداح يريد أن يدخلهم بذاك الجنة . قال : يا رسول الله فإن أقرضت الله – عز وجل – تضمن لي الجنة ؟ قال : نعم يا أبا الدحداح . قال : وزوجتي ؟ قال : وزوجتك . قال : وصبياني فإن الله واسع كريم ؟ قال : والصبيان يا أبا الدحداح . قال : يا رسول الله فإني أُشهدك أني جعلت حائطيَّ لله سبحانه قرضاً . قال : يا أبا الدحداح إنا لم نسألك كليهما ، فاجعل أحدهما لله ، ويكون الآخر معيشة لك ولعيالك . قال : يا رسول الله فإني أُشهدك أني قد جعلت خيرهما لله . فقال : يا أبا الدحداح إذاً يجزيك الله به الجنة . قال : فانطلق أبو الدحداح الأنصاري يقول :**

هـداك الهـادي إلـــي * سبيـل الخيـر والرشـاد
بيني من الحائط الذي بالوادي * قد مضى قرضاً إلى التنادِ (٣٠٤/ب)
أقرضتـه الله على اعتمادي * طوعاً بلا منّ ولا ارتداد
إلا رجاء التضعيف في الميعاد * فودع الحائـط وداع الله
وارتحلي بالـفضل والأولاد * واستبقى هـديت للـرشاد
إن البر خـــير زاد * قدمـه المرء إلى المعـاد

قالت أم الدحداح : أما إذ بعت من الله ورسوله فَبَيْع مربح لا يقال ولا يستقال ، ولولا ذاك - ايم الله - لم تملك إلا حصتك . قال : يا أم الدحداح لا يلتك الله شيئاً . فأنشدت تقول :

مثلك أحدى ما لديه ونصح * ولك الحظُّ إذا الحظُّ وضح
قد متَّعَ الله عيالى ما صلح * بالعجوة السوداء والزهو البلح
والعبد يسعى وله ما قد كدح * طول الليالى وعليه ما اجترح

ثم أقبلت على صبيانها تخرج ما في أفواههم وتنفض ما في أكمامهم حتى أفضت إلى الحائط الأخرى » .

فصـل في/
✸ من أقرض أخاه قرضاً ✸

٢٣٢١ - أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أحمد بن إبراهيم ، أخبرنا أبو بكر : محمد بن يحيى بن سليمان ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا الليث (ح) .

قال أحمد بن إبراهيم : وأخبرني موسى بن العباس ، ثنا أحمد بن الفضل العسقلاني ، ثنا آدم ، ثنا الليث ، ثنا جعفر بن ربيعة ، عن

٢٣٢١ - حسن : علقه البخاري في الصحيح ، انظر شرح الحافظ في الفتح (١٤٩٨) .

عبد الرحمن بن هُرْمُز ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن رجلاً من بني إسرائيل سأل رجلاً أن يسلفه ألف دينار فقال له : ائتني بشهداء أشهدهم عليك . قال : كفى بالله شهيداً . قال : فائتني بكفيل . قال : كفى بالله كفيلاً . قال : صدقت . قال : فدفع إليه ألف دينار إلى أجل مسمّى ، فخرج في البحر وقضى حاجته وجاء الأجل** (٣٠٥/أ) **الذي أجَّل له ، فطلب مركباً فلم يجده ، فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار ، وكتب صحيفة إلى صاحبها ، ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر فقال : اللهم إنك قد علمت أني استسلفت من فلان ألف دينار ، فسألني شهوداً وسألني كفيلاً فقلت : كفي بالله كفيلاً فرضي بك ، وقد جهدت أن أجد مركباً أبعث إليه بحقه فلم أجد ، وإني أستودعتكها . فرمى بها في البحر فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركباً يَقْدُم بماله ، فإذا هو بالخشبة التي فيها المال ، فأخذها حطباً فلما كسرها وجد المال والصحيفة فأخذها . فلما قدم الرجل قال له : إني لم أجد مركباً يخرج . فقال : إن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة ، فانصرف بالألف راشداً** » .

قوله : (زجج موضعها) أي : سوى موضع النقر . و (السلف) : في هذا الحديث بمعنى القرض .

بـــاب في
❋ الترهيب من قتل النفس بغير حق ❋

٢٣٢٢ – أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد البرداني الحافظ ببغداد ، أنبأ الشيخ الزاهد أبو الحسن : علي بن عمر القزويني الحربي(*)، ثنا محمد بن مكرم الشاهد ، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا محمد بن عامر بن إبراهيم ، ثنا أبي، ثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن رجل من أهل المدينة وحماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، قال عثمان – رضي الله عنه – سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث : رجلٌ زنى بعد إحصان – فوالله مازنيت في جاهلية ولا إسلام – أو قتل – فوالله ما(٣٠٥/ب)

٢٣٢٢ – **صحيح** : خرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٧٢) .

(*) القزويني : الإمام القدوة ، العارف ، شيخ العراق أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن القزويني البغدادي الحربي الزاهد .

قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان أحد الزهاد ، ومن عباد الله الصالحين ، يقرىء القرآن ويدرس الحديث .

وقال عبد الله بن سبعون القيرواني : القزويني ثقة ثبت ، ما رأيت أعقل منه ، توفي سنة ٤٤٢ هـ تهذيب السير [٤٠٥٨] .

قتلت - ورجل كفر بعد إسلامه - فوالله ما ابتغيت بديني بدلاً - » .

٢٣٢٣ - أخبرنا أبو طاهر النقاش ، أنبأ أبو عبد الله بن منده ، أنبأ أبو بكر : محمد بن أحمد بن العباس الطوسي ، حدثنا تميم بن محمد ، حدثنا عبد الله بن الجراح ، حدثنا زافر بن سليمان ، عن حمزة الحوزي ، عن عمرو بن دينار ، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« لزوال الدنيا وما فيها أهون عند الله من قتل مؤمن ، ولو أن أهل سماواته وأهل أرضه اشتركوا في دم مؤمن لأدخلهم الله النار » .

٢٣٢٤ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن بشير بن مهاجر ، عن ابن بريدة ، عن أبيه - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« لقتل مؤمن أعظم عند الله من زَوالِ الدّنيا » .

٢٣٢٥ - أخبرنا أبو الحسين الذكواني ، حدثنا أحمد بن موسى الحافظ إملاءً ، حدثنا أحمد بن كامل بن خلف ، حدثنا محمد بن سعد العوفي ، حدثنا أبي قال : حدثني عمّي : الحسين بن الحسن ، عن أبي سعيد

٢٣٢٤ - ضعيف : خرجه النسائي من طريق حاتم بن إسماعيل به ٨٣٠/٧ بشير بن مهاجر الغنوي قال أحمد : منكر الحديث ، يجيء بالعجائب ، مُرجيء ، متهم ، وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه . ضعفاء ابن الجوزي [٥٤٤] .

٢٣٢٥ - إسناده ضعيف : عطية العوفي مدلس ، يُضَعَّف في الحديث .

والراوي عنه إدريس بن صبيح الأُودي : يروي عن ابن المسيب .

قال أبو حاتم : مجهول ، وقال ابن حبان : يخطيء على قلته .

ضعفاء ابن الجوزي ١٩٥/١ ، الميزان (٦٨٢) ، ضعفاء ابن الجوزي [٢٧٨] .

المؤدب ، عن إدريس الأودي ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن النار سبعون جزءً ، تسعة وستون جزءً للآمر ، وجزء للقاتل وحسبه** » .

٢٣٢٦ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي، حدثنا محمد بن كناسة، حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن (٣٠٦/أ) العاص ، عن أبيه ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يزال العبدُ في فُسْحَةٍ من دينه ما لم يُصبْ دماً حراماً** » .

٢٣٢٧ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا عثمان – هو ابن أبي شيبة – ثنا أبو خالد الأحمر ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن يحيى الجابر ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – :

« **أنه تلا هذه الآية : ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم ﴾ حتى فرغ منها فقيل له : وإن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ؟ قال ابن عباس – رضي الله عنه –: وأنَّى له التوبة ، وقد سمعت رسول الله ﷺ**

٢٣٢٦ – صحيح : خرجه البخاري في صحيحه (الفتح – ١٨٧/١٢) .

٢٣٢٧ – إسناده صحيح : رجاله ثقات . وعزاه السيوطي لأحمد ٢٦١/٣ جامع الأحاديث .

ابن أبي شيبة : عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ، أبو الحسن الكوفي ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ، وقيل : كان لا يحفظ القرآن .

توفي سنة ٢٣٩ هـ .

يقول : ثكلته أمه ، قاتل المؤمن إذا جاء يوم القيامة واضعاً رأسه على إحدى يديه آخذاً بالأخرى القاتل تخشب أوداجه قبل عرش الرحمن - عز وجل - فيقول : رب سل هذا فيم قتلني ؟ قال : وما نزلت في كتاب الله آية نسختها » .

قوله : (تشخب أوداجه) : أي يسيل دم أوداجه .

٢٣٢٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن سلام السواق(*)، ثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أول ما يقضى بين النَّاس في الدماء** » .

٢٣٢٩ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن داود الصوفي ، حدثنا عبد الله بن نصر بن الصقر التميمي السكري ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي ، ثنا عبيد الله بن حفص بن ثروان ، عن سلمة بن العيَّار ، عن الأوزاعي ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله(٣٠٦/ب) ﷺ :

« **من أعان على دم امرئ مسلم بشطر كلمة كتبت بين عينيه يوم القيامة : آيس من رحمة الله** » .

وفي رواية :

٢٣٢٩ م - « من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله مكتوباً بين عينيه : آيس من رحمة الله » .

٢٣٢٩ - خرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٢/٨ .

(شطر الكلمة) : نصفها . قال سفيان بن عيينة : هو أن يقول : (اق) يعني : لا يتم كلمة (اقْتُل) .

٢٣٣٠ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم وسعيد بن عبد الواحد بن دلويه قالا : ثنا علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة ، ثنا الحسن بن مراد ، ثنا عبد العزيز بن أبي روَّاد ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« لو أنَّ الثقلين اجتمعوا على قتل مؤمن لكبهم الله على مناخرهم في النار ، وإن الله حرم الجنة على القاتل والآمر » .

٢٣٣١ – أخبرنا أبو طاهر النقاش ، أخبرنا أبو عبد الله بن منده ، أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن راشد قالا : ثنا بكار بن قتيبة ، ثنا صفوان بن عيسى ، ثنا ثور بن يزيد ، عن أبي عبد الرحمن ، عن أبي إدريس الخولاني قال : سمعت معاوية – رضي الله عنه – وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا رجل يموت كافراً أو رجل قتل مؤمناً متعمداً » .

٢٣٣٢ – أخبرنا عبد الصمد بن أحمد بن زكريا وجماعة قالوا : ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا الربيع بن سليمان المرادي ، ثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا

٢٣٣١ – صحيح : أصله في صحيح البخاري ٨١/٧ المتن ، ومن طريق ثور بن يزيد ، خرجه الحاكم في المستدرك ٣٥١/٤ وصحح إسناده ، ووافقه الذهبي .

٢٣٣٢ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

سليمان بن بلال ، عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة - (٣٠٧/أ) رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« اجتنبوا السبع الموبقات . قيل : يا رسول الله وما هن ؟ قال : الشرك بالله والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولّي يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات » .

٢٣٣٣ - أخبرنا محمد بن أحمد بن عليّ ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا حماد بن زيد ، ثنا أيوب ويونس ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس قال :

« ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقيَني أبو بكرة - رضي الله عنه - فقال : أين تريدُ ؟ فقلت : أَنْصُرُ هذا الرجل . قال : ارجع فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار . قلت : يا رسول الله هذا القاتل ، فما بال المقتول ؟ قال : إنه كان حريصاً على قتل صاحبه » .

٢٣٣٤ - أخبرنا محمد بن أحمد بن عليّ ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا دعلج بن أحمد ، ثنا محمد بن شاذان الجوهري ، حدثنا علي بن المديني

٢٣٣٣ - صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين : الأمير الكبير والعالم النبيل ، أبو بحر التميمي أحد من يضرب بحلمه وسؤدده المثل .

اسمه الضحاك وقيل : صخر ، وشهر بالأحنف لحنف رجليه - وهو العوج والميل - كان سيد تميم . أسلم في حياة النبي ﷺ ووفد على عمر ، وكان من قواد جيش عليٍّ يوم صفين ، توفي في إمرة مصعب على العراق رحمه الله . تهذيب السير [٤١٠] .

٢٣٣٤ - صحيح : خرجه البخاري في الصحيح ١٢/١٩١ ط/الشعب .

ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أكبر الكبائر الإشراك بالله ، وقتل النفس ، وعقوق الوالدين** » .

٢٣٣٥ - قال : وأخبرنا أحمد بن موسى ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا داود بن عمرو وخلف بن هشام ويحيى بن عبد الحميد قالوا : ثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سلمة بن قيس الأشجعي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ألا إنما هن أربعة : أن لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تقتلوا النفس**(٣/٧٠٣/ب) **التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ولا تسرقوا** » .

٢٣٣٦ - أخبرنا إسماعيل بن عبد الغافر في كتابه ، أنبأ أبي ، أنبأ أبو سليمان الخطابي، حدثنا ابن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا مؤمل بن الفضل ، حدثنا محمد بن شعيب ، عن خالد ابن دهقان ، حدثنا عبد الله بن أبي زكريا، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **لا يزال المؤمن معْنِقاً صالحاً ما لم يصب دماً حراماً ، فإذا أصاب دماً حراماً بَلَّحَ** » .

قوله (مُعْنِقاً) أي : مسرعاً . وقوله (بَلّحَ) أي : وقف وانقطع سيره ، وروي عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

٢٣٣٥ - صحيح : خرجه النسائي في التفسير .

٢٣٣٦ - رجاله ثقات : إلّا خالد بن دهقان انفرد بتوثيقه ابن حبان . سنن أبي داود (٤٢٧٠) .

« من مات ولم يشرك بالله شيئاً ولم يَتَنَدَّ من دماء الحرام بشيء دخل من أي أبواب الجنة شاء » .

قوله : [لم يَتَنَدَّ] أي : لم يصيب منها شيئاً ، يقال : ما نديت بشيء أي : ما أصبت منه شيئاً .

٢٣٣٧ – أخبرنا محمد بن الحسين القطان ، حدثنا إبراهيم بن الحارث (ح) قال أبو عبد الله : وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، حدثنا الحسن بن مكرم قالا : ثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي : أن عبد الملك بن مروان قال لأيمن بن خريم – يقاتل ناساً من المسلمين – قال :

« إن أبي وعمي شَهِدَا الحديبية ، وإنهما عَهِدَا إلَيّ ألا أُقاتل مسلماً – وقال أبياتاً :

ولَسْتُ بقاتلٍ رجلاً يُصلِّي * على سلطانٍ آخر من قريش
له سلطانُهُ وعلـيّ إثمي * معاذ الله من جهلٍ وطيش
أأقتُل مسلماً في غير شيء * فلست بنافعي ما عشتُ عيشي

* * *

٢٣٣٧ – أَيْمَنُ بن خُريم الأسدي ، أبو عطية الشاعر ، مختلف في صحبته ، وقال العجلي : تابعي ثقة . قلت : وكونه تابعياً هو الصواب ، لِمَا في روايته عن أبيه وعمه وشهودهما الحديبية وعهدهما إليه ، فتدبر .

(٣٠٨/أ)

بـــاب الكـــاف

بـــاب في

❋ الترهيب في الكذب وعقابه ❋

٢٣٣٨ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ببغداد ، أنبأ محمد بن عمر بن علي الوراق ، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن عون ، حدثنا أبو المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، حدثنا ابن صاعد ، حدثنا سليمان بن سيف الحراني ، حدثنا عبد الله بن واقد الحراني أبو قتادة ، عن أبي بكر بن مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن أوسط البجلي ، عن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – أنه قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

« **إن رسول الله ﷺ قام فينا عام أول . فقال : عليكم بالصدق فإنه من البر ، وإياكم والكذب فإنه من الفجور ، ألا ولا تَقَاطَعوا ، ولا تَدَابروا ، ولا تَبَاغَضُوا ، وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم الله ، وسَلوا الله العافية ، فإنه لم يُعطَ عبدٌ خيراً من العافية** » .

٢٣٣٨ – **أوسط البجلي** : شامي ثقة مخضرم ، توفي ٧٩ هـ .

ومن طريقه خرجه ابن ماجة (٣٨٤٩) وأحمد ٣/١ و ٥ ، وابن أبي الدنيا في كتاب اليقين (١) . وفي سند المصنف : أبو بكر بن أبي مريم يضعف في الحديث ، وقد تقدمت ترجمته قريباً . وقد تابعه سليم بن عامر عند النسائي في « اليوم والليلة » انظر الزوائد للبوصيري .

٢٣٣٩ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم ومحمد بن أحمد بن ميسلة قالا : ثنا عبد الواحد بن أحمد الباطرقاني ، حدثنا علي بن الفضل بن شهريار ، حدثنا محمد بن أيوب ، أخبرنا مُسَدَّد ، حدثنا عبد الله بن أبي داود ، عن الأعمش، عن شقيق ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

« عليكم بالصدق ، فإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وإياكم والكذب ، فإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً » .

٢٣٤٠ – ثنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ علي بن (٣٠٨/ب) المظفر بن علي الأصبهاني ، ثنا محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا قزعة بن سوية ، ثنا عبد الملك بن عمير ، عن ابن الزبير قال :

« خطبنا عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – على باب الجابية فقال : قال رسول الله ﷺ : أكرموا أصحابي ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ثم يفشوا الكذب حتى يَشْهَدَ الرجل ولم يُستشْهَدْ ، ويَحْلِفُ ولم يُسْتحْلَفْ ، الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين أبعد ، ولا يَخْلُوَنَّ رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ، من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن » .

٢٣٤١ – أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي ، أنبأ محمد بن إبراهيم

٢٣٣٩ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢٣٤٠ – تقدم برقم (١٦) الجزء الأول .

٢٣٤١ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢٣٤١ – الفارسي(*)، أنبأ محمد بن عيسى بن عمرويه ، ثنا إبراهيم بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج قال : حدثني أبو بكر بن إسحاق ، أنبأ ابن أبي مريم ، أنبأ محمد بن جعفر ، أنبأ العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من علامات المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتُمِنَ خان** » .

فصـــل /

٢٣٤٢ – أخبرنا طراد بن محمد الزينبي بمكة ، أنبأ محمد بن الحسين بن الفضل ، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا الحسن بن عرفة قال : حدثني سعيد بن محمد الوراق ، عن علي بن الحزور قال : سمعت أبا مريم الثقفي يقول : سمعت عمار بن ياسر – رضي الله عنه – يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى :

« **يا عليّ طُوبى لمن أَحبَّكَ وصدَق فيكَ، وويلٌ لمن أَبغَضَكَ وكذَبَ فيك** » .

(*) قارن الذهبي ترجمته بمحمد بن إبراهيم الأردستاني . فقال : الفارسي :
فأما أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي المشاط ، فمن أقران صاحب الترجمة .
حدث عن أبي عمرو بن مسطر وجماعة ، روي عنه البيهقي أيضاً والأخرم .
لا أعلم متي توفي . تهذيب السير [٣٩٢٣] .

٢٣٤٢ – **إسناده ضعيف جداً** : سعيد بن محمد أبو الحسن الوراق الكوفي ، تركه النسائي والدارقطني ، وضعفه ابن معين ، وقال مرة : ليس بشيء. ضعفاء ابن الجوزي [١٤٣٦] وشيخه : علي بن الحزور الكوفي وهو ابن أبي فاطمة .
قال يحيى : لا يحل لأحد أن يروي عنه ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث .
وقال البخاري: عنده عجائب. وضعفه الدارقطني. وقال الأزدي : لا اختلاف في ترك حديثه.
جزء ابن عرفة (٨) .

٢٣٤٣ – أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه ، أنبأ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا أحمد بن سهل بن عمر العسكري بالبصرة ، (٣٠٨/ب) حدثنا إبراهيم بن حرب ، ثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : الإمام الكذاب ، والشيخ الزاني ، والعائل المزهو** » .

قال : قوله : (العائل المزهو) أي : الفقير المتكبر .

٢٣٤٤ – أخبرنا أبو الخير : محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، أنبأ محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن الفيض ، ثنا أحمد بن موسى ، حدَّثنا الهذيل بن بلال المدائني ، عن هشام بن خالد بن الوليد الأيادي، عن ابن عمر– رضي الله عنه– قال :

« **كُنْتُ عاشرَ عَشَرَة مع رسول الله ﷺ : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن ، وسعد بن أبي وقاص ، وأنا – فأقبل علينا بوجهه فقال : كيف أنتم إذا نزل بكم خمس خصال – وأعوذ بالله أن تدركوهن . ثم قال : ما فشت الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا سلط الله عليهم الطاعون والأدواء التي لم تكن فيمن خلا من قبلهم ، ولا مَنَعُوا الزكاة إلا مُنِعُوا قطر السماء ، ولا نقص المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وجور السلطان ، ولا نقضوا عهد الله وميثاقه**

٢٣٤٣ – **إسناده ضعيف** : ابن عجلان يضطرب في أحاديث أبي هريرة – رضي الله عنه – ومن طريقه خرجه النسائي في السنن ٨٦/٥ .

٢٣٤٤ – **يُستنكر** : هشام بن خالد بن الوليد جهله أبو حاتم . أين أصحاب ابن عمر من هذا الخبر ؟؟!

إلا سَلَّطَ عليهم عدواً من غيرهم حتى ينزعُوا بعض ما في أيديهم ، ولا تحيروا في كتاب الله إلا حوَّل الله بأسهم بينهم » .

ثم قال : فحدث بهذا الحديث معاذ – رضي الله عنه – فقال :

« كيف أنتم إذا نزلت فيكم خصالٌ خمس ؟ قالوا : نشدناك بالله يا أبا عبد الرحمن ماهن ؟ قال : هراقَةُ الدم بغير حل ، وإعطاء المال على أن يكذِّب ويفجر ، وأن يشك الرجل في دينه ، وإذا كانت الإمارات (٣٠٩/ب) **مواريث »** .

فصـــل /

٢٣٤٥ – أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقي ، أنبأ الفضل بن عبيد الله ، أخبرنا أبو محمد بن حيَّان ، حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا الربيع بن صبيح ، عن يزيد – هو الرقاشي – عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الشيطان كُحْلاً ، ولُعوقاً ، ونشوقاً ، فأما لُعوقُه فالكذب ، وأما نشوقُه فالغضب ، وأما كُحْلَه فالنوم » .

قال الربيع : وكان يزيد يفسره ويقول : أما كحله ؛ فإنه يأتي أحدكم وهو في الصلاة أو في ذكر الله فيكحله الكحلة فما يستفيق نائماً ، وما يكاد يعقل صلاته ، ويأتي أحدكم فيلعقه اللعقة فما يزال يكذب حتى يمسي. وأما نشوقه ؛ فإنه يأتي أحدكم فينشقه نشقة فلا يزال غضبان حتى يمسي.

قال أهل اللغة : (اللعوق) : ما يجعل في الفم ، و (النشوق) : ما يجعل في الأنف . و (الكحل) : ما يجعل في العين .

٢٣٤٥ – **ضعيف** : يزيد بن أبان الرقاشي ، عابد متزهد ، لكنه يضعف في الحديث و الخبر خرجه أبو نعيم في الحلية ٣٠٩/٦ من طريق الربيع .

٢٣٤٦ - أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحَّاف ، أنبأ أبو بكر بن أبي نصر في كتابه ، حدثنا عبد الله بن محمد بن حيان ، ثنا علي بن أحمد بن بسطام ، ثنا محمد بن العباس البغدادي ، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس(*)، عن ابن أبي داود ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا كَذَبَ العَبْدُ تباعد المَلَكُ منه ميْلاً من نَتَنِ ما جاء به » .

٢٣٤٧ - قال : وثنا ابن حيان ، حدثنا أبو العباس الهروي ، حدثنا أبو الخطاب ، حدثنا حاتم ، حدثنا أيوب ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عائشة قالت :

« ما كان شيءٌ أشدّ على رسول الله ﷺ من الكذب » .

فصــل في/

✹ هذا المعنى من كلام السلف ذكرته بلا إسناد ✹

قال مطرف بن طريف :

ما أحب أني كذبت وأنَّ لي الدنيا وما فيها . (٣١٦/أ)

٢٣٤٦ - **حسن** : أخرجه الترمذي (١٩٧٢) من طريق عبد الرحيم بن هارون عن ابن أبي روَّاد وقال : حسن جيد - كذا المطبوع - لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، تفرد به عبد الرحيم بن هارون . قلت : لعل التفرد لا يقصد به الإطلاق فقد توبع كما عند المصنف .

(*) محمد بن يزيد بن خنيس ، المخزومي مولاهم المكي .

قال ابن حبان : كان من خيار الناس ربما أخطأ ، يجب أن يعتبر بحديثه إذا بين السماع في خبره .

وقال أبو حاتم : كان شيخاً صالحاً كتبنا عنه بمكة .

٢٣٤٧ - **صحيح** : انظر الترغيب المنذري ٤٢٩/٣ .

وقال يزيد بن مسيرة :

إنَّ الكذب يَسْقي نارَ كل شر كما يسقى الماء أصول الشجر .

وقال محمد بن كعب :

لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه .

وقال الشافعي :

ما أدري ما يقولون من كان كاذباً فهو منافق .

وقال رافع بن أشرس :

كان يقال : إن من عقوبة الكذاب ألا يقبل صِدْقَهُ .

وقال مبشر بن عبيد في قوله : ﴿ **قتل الخراصون** ﴾ يقول : لعن الكذابون .

وقال مالك بن دينار :

قال داود – عليه السلام –: تعالوا حتى أعلمكم خشية الله ، أيما عبد منكم أحَبَّ أن يحيى ويرى الأيام الصالحة ، فليحفظ عينيه أن تنظر إلى السوء ، ولسانه أن ينطق بالإفك .

❋ ❋ ❋

بـــاب في
✵ فضل الكفاف من الرزق ✵
والترغيب فيه

٢٣٤٨ – أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ، أنا الفضل بن محمد بن سعيد ، حدثنا أبو الشيخ ، حدثنا محمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي هانيء، عن أبي علي الجنبي ، عن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال :

« **اللهم من آمن بك وشهِدَ أني رسولك ، فحَبِّب إليه لقاءك ، وسهل عليه قضاءك ، وأَقلل له من الدنيا ، ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أني رسولك فلا تُحَبِّب إليه لقاءك ، ولا تُسَهل عليه قضاءك ، وأكثر له من الدنيا** » .

٢٣٤٩ – قال : وحدثنا أبو الشيخ ، حدثنا الحسن بن محمد ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن ، عن عمر بن أبي عمرو ، وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن

٢٣٤٨ – **رجاله ثقات** : قاله الهيثمي في المجمع ٢٨٦/١٠ وعزاه للطبراني في الكبير .

٢٣٤٩ – **منقطع** : عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري ، أبو طوالة المدني ، قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز ؛ ثقة . مات سنة ١٣٤ هـ .

معمر الأنصاري أن النبي ﷺ قال :

« **اللهم ارزق آل محمد الكفاف ، اللهم ارزق آل محمد يوماً** (٣١٠/ب) **بيوم ، اللهم من أحبني وأطاع أمري فارزقه الكفاف ، اللهم من أبغضني وعصى أمري فأكثر له من المال والولد** » .

٢٣٥٠ – قال : ونا أبو الشيخ ، أنبأ عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، ثنا علي بن المنذر ، ثنا ابن فُضيل ، حدثنا عبد الله بن سعيد ، عن جده ، عن أبي هريرة : قال : قال النبي ﷺ :

« **والذي نفسي بيده لَلْبَلاء أسرع إلى من يحبني من الماء الجاري من قُلَّةِ الجبل إلى حضيض الأرض ، اللهم من أحبني فارزقه العفاف والكفاف ، ومن أبغضني فأكثر ماله وولده** » .

قال أهل اللغة : (قُلَّة الجبل) أعلاه . و (حضيضه) : أسفله ، و (الكفاف) : ما لم يكن فيه فضل . يقال : نفقته الكفاف أي : ليس فيه فضل . وفي الحديث : ابدأ بمن تعول ، ولا تلام على كفاف .

٢٣٥١ – قال : ونا أبو الشيخ ، ثنا الحسن بن محمد ، حدثنا يحيى بن عبدك ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقري ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني شرحبيل بن شريك ، عن ابن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال :

« **قد أفلح من أسلم ورُزِق كفافاً ثم قنعه الله بما آتاه** » .

٢٣٥٢ – قال : وثنا أبو الشيخ ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن

٢٣٥٠ – **إسناده ضعيف جداً** : عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقْبُري ، أبو عباد الليثي مولاهم المدني متروك الحديث .

٢٣٥١ – **صحيح** : رواه مسلم (٧٣٠/٢ النواوي) .

٢٣٥٢ – في إسناده أبو حذافة السهمي : أحمد بن إسماعيل مخلط في غير رواية الموطأ .

أحمد الحصاص ، ثنا أحمد بن إسماعيل السهمي ، حدثنا كثير بن جعفر ، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة ، عن أنس بن مالك قال :

« **جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أحبُّك . قال : فاستعد للفاقة** » .

فصـــل في /

❋ كراهية الإكثار من المال ❋ والترهيب فيه

٢٣٥٣ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب ، أخبرنا الحاكم أبو الحسن الإسفرائيني ، أنبأ أبو علي الرفاء ، ثنا علي بن عبد العزيز ، (٣١١/أ) ثنا أبو حفص : عمر بن يزيد الرفاء ، حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن عمرو بن مرة ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما بال أقوام يشرِّفون المترفين ، ويستخفون بالعابدين ، ويعملُون بالقرآن ما وافق هواهُم ، وما خالف هواهم تركوه ؛ فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض . يسعون في ما يدرك بغير سعي من القدر المقدور ، والأجل المكتوب ، والرزق المقْسوم ، ولا يسعَون فيما لا يُدرك إلا بالسعي من الجزاء الموفور، والسعي المشكور ، والتجارة لا تبور** » .

٢٣٥٤ – أخبرنا أبو نصر : محمد بن سهل السراج ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أبو داود الحراني ، حدثنا

٢٣٥٣ – **شبيه الموضوع** : عمر بن يزيد أبو حفص الرفاء :
تركه أبو حاتم وكذبه ، وقال ابن عدي : أحاديثه شبيه الموضوع ، ضعفاء ابن الجوزي [٢٥٢١] أخرجه الطبراني من طريقه في الكبير ، انظر المجمع ٢٢٩/١٠ .

٢٣٥٤ – أخرجه أحمد ١٦٩/٥ من طريق الأعمش به .

محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ، عن أبي ذر – رضي الله عنه – قال :

« أتيت رسول الله ﷺ وهو في ظلّ الكعبة ، فلما رآني قد أَقْبلتُ قال : الأخسرون ورب الكعبة – مرتين – فأخذني غمّ وجعلت أتنفّس فقلتُ : هذا شيء حَدَثَ فيَّ ، قال : قُلْتُ : من هُمْ فداك أبي وأمي ؟ قال : الأكثرون إلا من قال في عباد الله هكذا وهكذا – عن يمينه وعن يساره وخلفه – وقليل ما هم ، ما من رجل يموت فيترك غنماً أو إبلاً أو بقراً لم يؤد زكاته إلا جاء يوم القيامة أعظم ما يكون وأسمنه حتى تطأه بأظلافها وتنطحه بقرونها حتى يُقضَى بين الناس » .

* * *

بـــاب في
❋ الترهيب من الكبر ❋
وذم المتكبرين

٢٣٥٥ - أنبأ أبو طاهر الداراني ، ثنا أبو الحسن بن عبد كويه ، حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا سليمان الشاذكوني، (٣١١/ب) حدثنا صفوان بن عيسى ، ثنا عبد السلام بن عجلان ، عن عبيدة الهجيمي، عن أبي حرب: جابر بن سليم قال: قال رسول الله ﷺ:

« **بينما رجل فيمن كان قبلكم يتبختر في بُرْدَيْن له إذ قال الله - عز وجل - للأرض : خذيه . فهو يتجلجل فيما بين الأرضين إلى يوم القيامة** » .

٢٣٥٥ م - وفي رواية أبي هريرة - رضي الله عنه :

« **لَبِسَ حُلَّةً ، واختال فيها فخُسِفَ به ، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة** » .

قوله : (اختال) : من الخيلاء وهو الكبر . و (يتجلجل) : أي يضطرب ويتحرك .

٢٣٥٥ م - صحيح : رواه مسلم ١٦٥٤/٣ من حديثه .

٢٣٥٦ – قال : وحدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، أخبرنا عبد الحميد ، عن شهر قال : سمعت رجلاً يحدث عن عقبة بن عامر الجهني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« ما من رجل يموت وفي قلبه مثقال حَبَّة من خردل من كبر تحل له الجنة يريح بريحها ولا يراها . فقال رجل يقال له : أبو ريحانة : يا رسول الله : إني لأحب الجمال حتى أني لأحبُّه في علاقة سوطي ، وفي شراك نعلي ؟ فقال رسول الله ﷺ : ليس ذلك كبراً : إن الله جميل يحب الجمال ، ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس » .

(علاقة سوطي) : يعني : السر الذي فيه ، وقوله : (يحب الجمال) أي : النظافة . وقوله : (من سفه الحق) أي : من أنكر الحق .

قال بعض علماء السلف : التواضع قبول الحق . وغمص الناس أي : احتقرهم ولم يبال بهم . وقوله : (أن يريح ريحها) – بفتح الياء و (ضمها) أي : أن يجد ريحها .

٢٣٥٧ – قال : وحدثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا الرمادي ، ثنا سفيان، عن داود بن شابور، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده ،(٣١٢/ب) قال . وثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن عمرو ، عن أبيه ، عن جده أن النبي ﷺ قال :

« يُحْشَرُ المتكبرون يوم القيامة أمثال الذرِّ في صورة الناس يغشيهم الصَّغار من كل مكان ويساقون إلى سجن في النار يقال له : « بولس »

٢٣٥٦ – في إسناده شهر بن حوشب ، يضعف في الحديث ، ومن طريقه خرجه أحمد في المسند ١٥١/٤ . وشيخه مبهم .

٢٣٥٧ – سبق برقم [٦٢٦] .

ويسقون من طينة الخبال عُصارةِ أهل النار » .

٢٣٥٨ – قال : وثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا عمر بن يونس اليماني ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثني محمد بن القاسم ، عن عبد الله بن حنظلة قال :

« رأيت عبد الله بن سلام – رضي الله عنه – في السوق وعلى رأسه حزمة حطب قال : فقيل له : أتفعل هذا وقد أغناك الله عنه ؟! فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال حبة من خَرْدَلٍ من كبر . فأحببت أن أَتْرُك الكِبْر » .

فصل /

٢٣٥٩ – أخبرنا المطهر بن محمد البيع، ثنا الحسن بن محمد بن عبد الله، حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، حدثنا يحيى بن مطرف، حدثنا علي بن قرين ، حدثنا جعفر بن سليمان ، ثنا فرقد قال :

« قرأت في التوراة : أمهات الخطايا ثلاث : أول ذنب عُصى الله به : الكبر ، والحسد ، والحِرص . فاستلَّ من هؤلاء سِتّ خصال: الشبع ، والنوم ، والراحة ، وحب المال ، وحب الجمال، وحب الرياسة » .

٢٣٦٠ – أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ محمد بن محمد بن سليمان في كتابه ، أخبرنا أبو العباس الهروي ، ثنا مؤنس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، حدثني الحارث بن نبهان ، عن ابن معبد ، عن أبي قلابة ، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال :

٢٣٥٨ – سبق برقم [٦٢٧] .

٢٣٥٩ – فرقد بن يعقوب السبخي ، أبو يعقوب البصري ، عابد ، لكنه لين الحديث كثير الخطأ، توفي سنة ١٣١ هـ .

٢٣٦٠ – سبق برقم [٦٢٩] .

« ثلاث هن أصل كل خطيئة فاتقوهن واحذروهن، وثلاث إذا ذُكِرْنَ فأمسكوا : إياكم والكبر، فإن إبليس إنما منعه الكبر أن يسجد (٣١٢/ب) لآدم وإياكم والحرص، فإنَّ آدم إنما حمله الحرص على أن أكل من الشجرة. وإياكم والحسد، فإن ابني آدم إنما قتل أحدهما صاحبه حسداً ، فهن أصل كل خطيئة فاتقُوهنَّ واحذروهنَّ . والثلاث : إذا ذكر القدر فأمسِكوا ، وإذا ذُكِر النجوم فأمسكوا ، وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا » .

فصـــل /

٢٣٦١ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن الحسن أبو طاهر، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عبد الرحمن المقري ، حدثنا حيوة بن شريح ، أخبرني أبو هانيء الجنبي ، أن أبا علي : عمرو بن مالك الجنبي ، أخبره عن فضالة بن عُبَيْد أن رسول الله ﷺ قال :

« ثلاثة لا تسأل عنهم : رجل ينازعُ الله رداءه، فإن رداءه الكبرياء، وإزاره العِزَّة ، ورجل في شك من أمر الله ، والقنوط من رحمة الله » .

٢٣٦١م – وروي عن النبي ﷺ قال :

« قال الله تعالى : الكبرياء ردائي ، والعظمة إزاري، فمن نَازَعَني شيئاً منهما ألقيتُه في النار » .

المنازعة : المجادلة والمغالبة ، قال الله تعالى : ﴿ **فلا ينازعنك في الأمر** ﴾ أي : لا يجادلنك ، وفي الحديث « ما لي أنازعُ القرآن » أي : أجاذب قراءتها كأنهم جهروا بالقراءة فشغلوه .

٢٣٦١ – صحيح : أخرجه أحمد ١٩/٦ ، والطبراني في الكبير ٣٠٧/١٨ من طريق المقري . وإسناد المصنف رجاله ثقات .

٢٣٦٢ - أخبرنا أحمد بن عبدالغفار بن أشتة ، أنبأ أبو بكر بن أبي نصر ، حدثنا أبو الشيخ ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا سهل بن بحر العسكري ، حدثنا عمرو بن منصور ، حدثنا أبو هلال ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« **اخْتَصمتْ الجنَّةُ والنَّار إلى ربّها. فقالت الجنة : يارب إنما يدخلها ضعفاء الناس وسقاطهم ، وقالت النار : يارب إنما يدخلها الجبارون المتكبرون. فقال : أنت رحمتي أُصيب بك من أشاء ، وأنت عذابي أصيب** (٢١٣/أ) **به من أشاء ، ولكل واحد منكما ملؤها . فأما الجنة فإن الله لا يظلم مِن خَلْقِهِ أحداً ، وإن الله يُنشيء لها ما شاء . وأما النار فيلقى الناس فيها وتقول : هل من مزيد ؟ حتى يضع الجبار فيها قدمه فعند ذلك تمتلىء وينزوي بعضُها إلى بعض وتقول : قط ، قط** » .

قوله : و (سقاطهم) : أي الذين يسقطون من أعين الأغنياء ، و (القدم) : صفة من صفات الله تعالى يجب الإيمان به والتسليم له، ويترك التصرف فيه بالفكر والعقل . قال السلف : أمرُّوها كما جاءت .

وقوله : (قط . قط) أي : حسْب حسْب .

❋ ❋ ❋

٢٣٦٢ - **صحيح** : أخرجه البخاري ١٦٤/٩ .

بــاب في
❋ الترغيب في كظم الغيظ ❋
واجتناب الغضب

٢٣٦٣ – أخبرنا أبو طاهر الداراني ، أنبأ أبو الحسن بن عبد كويه ، حدثنا فاروق الخطابي ، حدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا عمران بن ميسرة الأدمي، نا ابن إدريس ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« **عَلِّمُوا ، ويَسِّرُوا ، ولا تُعَسِّرُوا ، قال : وإذا غَضِبْتَ فاسكت** » .

٢٣٦٤ – قال : وحدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا الرمادي ، حدثنا سفيان ، حدثنا الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال :

« **يا رسول الله أوصني بكلمات أعيش لهن، ولا تكثر عليَّ فأنسى. قال : اجتنب الغضب . فأعاد عليه. قال : اجتنب الغضب . فأعاد عليه. قال : اجتنب الغضب** » .

٢٣٦٣ – إسناده ضعيف : ليث بن أبي سليم يضعف في الحديث، واختلط ولم يميز، والحديث أخرجه من طريقه أحمد ٢٣٩/١ .

٢٣٦٤ – صحيح : صححه الألباني ، السلسلة الصحيحة (٨٨٤) .

٢٣٦٥ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليمان ، أنبأ أبو علي بن شاذان ، ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا عمرو بن راشد – كان ينزل « الجار » الموضع – ثنا محمد بن(٣١٣/ب) عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن علي ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاث من كن فيه آواه الله في كنفه ، ونشر عليه رحمته ، وأدخله في محبته . قيل له : ماذا يا رسول الله ؟ قال : من إذا أعطي شكر، وإذا قدر غفر ، وإذا غضب فتر » .

٢٣٦٦ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم – في كتابه – أنبأ أبو سعيد الماليني ، أنبأ عبد الرحمن بن محبوب ، حدثنا زكريا بن يحيى البزاز ، حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالا : ثنا عبد الرزاق ، حدثنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم ، عن رجل من أهل الشام يقال له : عبد الجليل ، عن عَمٍّ له ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« من كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه ملأه الله أمناً وإيماناً » .

* * *

٢٣٦٥ – إسناده ضعيف جداً : عمر بن راشد بن شجرة اليمامي، ضعفه أحمد ويحيى والدارقطني . وقال أحمد : لا يساوي حديثه شيئاً .

وقال البخاري : هو منكر الحديث، وضعفه جداً .

وقال ابن حبان : لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه ، يضع الحديث على مالك وابن أبي ذئب وغيرهما من الثقات . ضعفاء ابن الجوزي [٢٤٥٨] .

والحديث خرجه ابن عدي في الكامل ٦/٢٣٧٥ .

بـــاب
❋ في الترهيب من ❋
كفران النعمة

٢٣٦٧ – أخبرنا محمد بن الحسين بن سليم ، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن سلمان ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا هشام بن عبد الملك ، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه قال :

« **أتيت رسول الله ﷺ وأنا قشف الهيئة فقال : هل لك مال ؟ قلت : نعم . قال : من أي المال ؟ قلت : من كل المال، قد أتاني الله من الإبل والخيل والرقيق والغنم . قال : فإذا أتاك الله مالاً فليُرَ عليك** » .

٢٣٦٨ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا أبو خيثمة وإبراهيم بن سعيد قالا : ثنا روح بن عبادة ، ثنا شعبة ، عن الفضيل بن فضالة ، عن رجل من قيس، عن أبي رجاء العطاردي قال :

« **خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز لم نره عليه** (٣١٤/أ) **قبل ولا بعد ، فقال : إن رسول الله ﷺ قال : إذا أنعم الله على عبدٍ**

٢٣٦٧ – **صحيح** : الشكر لابن أبي الدنيا (٥٢) .

٢٣٦٨ – **ضعيف للإبهام** : المصدر السابق (٥٠) .

نعمة يحب أن يرى أثر نعمته على عبده » .

٢٣٦٩ - قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا حاجب بن الوليد ، حدثنا الوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

« **دخل عَلَيّ رسول الله ﷺ فرأى كسرة ملقاةً فمسحها وقال : يا عائشة أحسني جوار نعم الله، فإنها قلَّ ما نَفَرَتْ عن أهل بيت فكادت أن ترجعَ إليهم** » .

٢٣٧٠ - قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا خالد بن خداش ، ثنا مهدي بن ميمون ، عن شعيب بن الحجاب ، عن الحسن بن أبي الحسن :

« **﴿ إنَّ الإنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُود ﴾ قال : يعدد المصائب ويَنْسَى النِّعَمَ** » .

قال أهل اللغة : (رجل قشف الهيئة) : إذا كان اللباس غير متعهد له ولنفسه و (المطرف) : الرداء .

❋ ❋ ❋

٢٣٦٩ - سبق برقم (١٤٢) .

٢٣٧٠ - **موقوف على الحسن صحيح الإسناد** : الشكر لابن أبي الدنيا ٦٢ .

بــاب
❋ في الترهيب من كثرة ❋
الكلام فيما لا فائدة فيه

٢٣٧١ - أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب بالري ، أنبأ أبو بكر : أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني ، أنبأ أبو الحسن : أحمد بن عبدوس الطرائقي ، حدثنا أبو سعيد : عثمان ابن سعيد الدارمي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الحكم بن هشام العقيلي ، حدثنا يحيى بن سعيد بن أبان القرشي ، عن أبي فروة، عن أبي خلاد - وكانت له صحبة - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا رأيتم الرجل المؤمن قد أُعطي زهداً في الدّنيا وقِلَّةَ منطق فاقتربوا منه، فإنه يُلَقَّن الحكمة** » .

٢٣٧٢ - أخبرنا أحمد بن أبي الفتح الخرقي ، أنبأ عبد الرحمن (٣١٤/ب) بن أبي بكر ، أنبأ عبد الله بن محمد ، ثنا أحمد بن عمرو ، ثنا الحوضي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا المطعم بن المقدام الصناعي ، عن نصيح الشامي عن ركب المصري قال : قال رسول الله ﷺ :

٢٣٧١ - سبق برقم [١٥٠٠] و [١٥١٦] .

٢٣٧٢ - سبق برقم [٦٢٣] .

« طوبى لمن عمل بعلمه ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله » .

٢٣٧٣ – أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ، أنبأ الفضل بن محمد بن سعيد ، أنبأ أبو محمد بن حيَّان ، أنبأ عبد الله بن محمد بن سوار الهاشمي ، حدثنا عون بن سلَّام ، ثنا أبو بكر النهشلي ، عن الأعمش ، عن شقيق قال لنا عبد الله – رضي الله عنه – على الصفا ثم قال :

« يا لساني قل خيراً تَغْنَم أو – يعني : اسكت – تسلم من قبل أن تندم . قالوا : يا أبا عبد الرحمن هذا شيء أنت تقوله أم سمعته ؟ قال : لا، بل سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه » .

٢٣٧٤ – قال : وأخبرنا أبو محمد بن حيَّان ، حدثنا يوسف بن محمد ، حدثنا أبو مسعود ، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس المكي قال :

« دخلنا على سفيان الثوري نعوده فدخل سعيد بن حسان المخزومي فقال له سفيان : أَعِدْ عَلَيّ حديث أم صالح : فقال : أخبرتني أم صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة قالت: قال رسول الله ﷺ: كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله– عز وجل– ».

٢٣٧٥ – أخبرنا أحمد بن أبي الفتح الخِرقي ، أنا عبد الرحمن بن أبي بكر ، ثنا أحمد بن عمرو، حدثنا إبراهيم بن حجاج الشامي ، ثنا بشار بن الحكم أبو بدر ، حدثنا ثابت عن أنس :

٢٣٧٣ – أخرجه البيهقي في شعب الإيمان .

٢٣٧٤ – سعيد بن حسان المخزومي المكي ، قاصّ أهل مكة ، صدوق له أوهام .

٢٣٧٥ – **منكر** : تفرد به بشار بن الحكم أبو بدر الضبي بصري ،

قال أبو زرعة : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

أخرجه البزار (٤/٢٢٠ كشف الأستار) من طريقه وقال: لا نعلم، روي بشار عن ثابت غيره.

« لقي رسول الله ﷺ أبا ذرٍّ فقال : يا أبا ذرٍّ ألا أدلك على خصلتين ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال: عليك بحسن الخلق ، وطول (٣١٥/أ) **الصَّمتِ ، فوالذي نفسي بيده ما عمل الخليق بمثلها »** .

٢٣٧٦ – قال : وثنا أحمد بن عمرو ، حدثنا أبو موسى ، ثنا عيسى بن شعيب الضرير أبو الفضل ، ثنا الربيع بن سليمان النميري ، عن أبي عميرة بن أنس بن مالك ، عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من خَزَنَ لسانه ستر الله عورته ، ومن كَفَّ غضبه كَفَّ الله عنه عذابه » .

فصـــل /

❋ ذكرته بلا إسناد ❋

٢٣٧٧ – قال عبد الله بن أبي زكريا :

« من كَثُر كلامُه كَثُرَ سَقطُه ، ومن كَثُر سَقْطُه قلَّ ورعه ، ومنَ قَلَّ وَرَعُه مات قلبُه » .

٢٣٧٨ – قال أبو الدرداء – رضي الله عنه – :

« مَن كثُر كلامُه كثُر كذبهُ ، ومَنْ كثر حَلفُهُ كثر إثمُهُ ، ومن كَثُرَتْ خُصُومَتُه لم يسْلَم له دينُه » .

٢٣٧٩ – وقال سعيد بن العباس :

٢٣٧٦ – سبق برقم [٧٩٠] .

٢٣٧٧ – عبد الله بن أبي زكريا الإمام القدوة الرباني أبو يحيى الخزاعي الدمشقي .
قال أبو مسهر : كان سيد أهل المسجد ، فقيل : بما سادهم ، قال : بحسن الخلق . وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث صاحب غزو ، وكان عمر بن عبد العزيز يجلسه معه على سريره، توفي سنة ١١٧ هـ تهذيب السير [٧٦٠] .

« إذا حَفِظْتَ لسانك فقد حَفِظْت جميع جوارحك ، وإذا تواضعت فقد أدركْتَ جميعَ فضائلك ، وإذا أخْلَصْتَ فقد أحْكَمْتَ جميع عملك » .

٢٣٨٠ – وقال أحمد بن أبي الحواريّ :

« خرجتُ فرأيتُ راهباً من الرهبان على عُنُقِهِ مخلاتان فربّما أخذَ حجراً فألقاه في المخلاة التي خلفه ! فقلت : ما تصنع أيها الراهب !؟ فقال : إذا كان بالعشي عددتها فإن كان لَغْوِى أكثر من ذِكْرِي، أمسكت عن الطعام فلم آكل شيئاً، وإن كان ذكرى أكثر من لَغوي أفْطَرْتُ » .

٢٣٨١ – وقال أبو إسحاق السبيعي :

« إن كان أحدهم ليخرج من منزله فيعرف ما يتكلم به حتى يرجع » .

❋ ❋ ❋

٢٣٨٠ – أحمد بن أبي الحواري الإمام الحافظ القدوة ، شيخ أهل الشام ، أبو الحسن الغطفاني الدمشقي أحد الأعلام .

قال ابن معين : أهل الشام به يمطرون .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يحسن الثناء عليه ، ويطنب فيه ومن قوله :

« **من عمل بلا اتّباع السنة ، فعمله باطل** » .

توفي سنة ٢٤٦ هـ تهذيب السير [٢٠١٣] .

٢٣٨١ – أبو إسحاق السبيعي : عمرو بن عبد الله بن ذي يحمد الكوفي الحافظ شيخ الكوفة ومحدثها، وكان رحمه الله من العلماء العاملين ، ومن جلة التابعين وكان طلّابة للعلم كبير القدر ، وهو ثقة حجة بلا نزاع .

وحديثه يحتج به في دواوين الإسلام توفى سنة ١٢٧ هـ. تهذيب السير [٨٠٦] .

بـــاب اللام

بـــاب /

* في الترهيب من اللعن *
وذمِّ اللاعنين

٢٣٨٢ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ علي ابن(٣١٥/ب) محمد بن بشران ثنا أحمد بن محمد الجوزي ، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن المهلب ، عن عمران بن حصين قال :

« **بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، وامرأة من الأنصار على ناقة فَضَجَرت، فلعنتها فسمع ذلك النبي ﷺ فقال : خذوا ما عليها، ودعوها فإنها مَلْعُونة** » .

قال عمران: «فكأنِّي أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد».

٢٣٨٣ – قال : وأنبأ ابن أبي الدنيا ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا المحاربي ، عن العلاء بن المسيب ، عن الفضيل بن عمرو

٢٣٨٢ – **إسناده صحيح** : رجاله ثقات ، الصمت (٣٧٣) .

٢٣٨٣ – **منقطع** : الفضيل بن عمرو الفقيمي لم يدرك ابن مسعود – رضي الله عنه . الصمت (٣٧٤) .

أن رجلاً لعن شيئاً فخرج ابن مسعود فقال :

« **إذا لُعن الشيءُ دارت اللعنةُ، فإن وجدت مسَاغاً قيل لها : « اسلكيه » فإن لم تجد مساغاً قيل لها : « ارجعي من حيث جئتِ » فحقت أن ترجع وأنا في البيت** » .

٢٣٨٤ - قال : أنبأ ابن أبي الدنيا ، ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ، ثنا يحيى بن حسَّان ، حدثنا الوليد بن رباح قال : سمعت نمران يذكر عن أم الدرداء قال :

« **سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله ﷺ : إن العبد إذا لَعَن شيئاً صَعَدَتْ اللعنة إلى السماء فَتُغْلَقُ أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض فتُغلَقُ أبوابها دونها، ثم تأخذ يميناً وشمالاً فإذا لم تجد مساغاً رجعت إلى الذي لَعنَ، فإن كان لذلك أهلاً وإلّا رجعت إلى قائلها** » .

٢٣٨٥ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا أبو عمرو المقري ، حدثنا ابن أبي مريم ، ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، حدثني زيد بن أسلم ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال :

« **إنَّ اللّعانين لا يكونون يوم القيامة شهداء ولا شفعاء** » . (٣١٦/أ)

٢٣٨٦ - قال : وأنبأ ابن أبي الدنيا ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا يعلى بن عبيد عن إسماعيل ، عن أبي خالد ، عن حكيم بن حزام ، قال :

« **كان أبو الدرداء مضجعاً بين أصحابه وقد غطَّى وجهه فمرَّ**

٢٣٨٤ - نمران بن جارية ، مجهول ، المصدر السابق (٣٨٣) .
٢٣٨٥ - أبو بكر ابن أبي مريم ضعيف ، المصدر السابق (٣٨٤) .
٢٣٨٦ - المصدر السابق (٣٧٩) .

عليه قِسّ سمين فقالوا : اللهم العنه فما أغلظ رقبته . فقال أبو الدرداء : من هذا الذي لعنتم آنفاً ؟! فأخبروه فقال : لا تلعنوا أحداً، فإنّه لا ينبغي لِلَعَّانٍ أن يكون عند الله صديقاً يوم القيامة » .

٢٣٨٧ – قال : وحدثنا بن أبي الدنيا ، ثنا بندار بن بشار ، حدثنا أبو عامر ، عن كثير بن زيد قال : سمعت سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يكون المؤمن لَعَّاناً** » .

٢٣٨٨ – قال: وثنا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عمرو بن قيس قال:

« **إذا ركب الرجل الدَّابة قالت : اللهم اجعله بي رفيقاً رحيماً ، فإذا لَعَنها قالت : على أعصَانا لله، لَعْنَة الله** » .

فصـــل في /

❋ الترغيب في حفظ اللسان ❋

٢٣٨٩ – أخبرنا عاصم بن الحسن أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أحمد بن محمد الجوزي ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني

٢٣٨٧ – المصدر السابق (٣٨٥) .

٢٣٨٨ – عمرو بن قيس بن ثور بن مازن الإمام الكبير أبو ثور السكوني الكندي شيخ أهل حمص ، ولجده مازن بن خيثمة صحبة .

ولي إمرة الغزو لعمر بن عبد العزيز .

وقال أبو حاتم وغيره : ثقة .

مات سنة ١٤٠ عن مئة عام، وقيل توفى ١٢٥ هـ تهذيب السير [٧٨١] الأثر عند الصمت الدنيا (٣٨٤) .

٢٣٨٩ – **إسناده صحيح** : لكنِّي تحيرت في محمد بن عمرو الباهلي شيخ ابن أبي الدنيا . (٤٢٩) .

محمد بن عمرو أبو بكر الباهلي ، ثنا محمد بن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق ، عن سليمان بن سحيم ، عن أمة ابنة أبي الحكم الغفارية قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **إنَّ الرجل ليدنو من الجنة حتَّى ما يكون بينه وبينها إلَّا قيد رمح فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها أبعد من صنعاء** » .

٢٣٩٠ - أخبرنا أبو طاهر الداراني ، أخبرنا أبو الحسن بن عبد كويه ، حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا حجاج بن منهال ، ثنا حجاج عن محمد بن عمرو ، عن محمد بن إبراهيم ، عن علقمة بن وقاص، عن بلال بن الحارث - رضي الله (٣١٦/ب) عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« **إنَّ الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يدري بلغت ما بلغت فيكْتبُ الله سخطه إلى يوم يلقاه ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يدري بلغت ما بلغت فيكتب الله له بها رضاه إلى يوم القيامة** » .

٢٣٩١ - قال : وحدثنا الكشي ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن الرجل ليتكلم بالكلمة وما يرى أن تبلغ حيث بلغت، فيهوى بها في النار سبعين خريفاً** » .

٢٣٩٠ - سبق برقم [٢١٨٥] .

٢٣٩١ - **ضعيف** : حديث أبي هريرة في هذا الباب لا يثبت لانقطاع الرواية بينه وبين الحسن بن أبي الحسن البصري .

أخرجه أحمد من طريق جرير به ٣٥٥/٢ .

٢٣٩٢ – أخبرنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أحمد بن محمد الجوزي ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا السّريّ بن يحيى ، عن ثابت البناني قال شداد بن أوس لغلامه :

« ائتنا بسفرتنا نبعث ببعض ما فيها . فقال له رجل من أصحابه : ما سمعت منك كلمة منذ صاحبتك أرى أن يكون فيها شيء غير هذه . قال : صدقت، ما تكلمت بكلمة منذ بايعت رسول الله ﷺ إلا أزمُّها وأخطُمها إلا هذه ، وايم الله لا تذهب مني هكذا – فجعل يسبحُ ويكبِّرُ ويحمد الله » .

٢٣٩٣ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني ابن أبي مريم ، عن يحيى بن أبي بكير ، عن عمارة بن زاذان قال : سمعت زياد النميري يقول : قال أنس بن مالك لرجل – وبعثه في حاجة :

« إياك وكل أمر تُريدُ أن تعتذر منه ، وإذا أردت أن تتكلم بكلام فانظر فيه قبل أن تتكلَّم، فإنْ كان لك فتكلم به، وإن كان عليك فالصمتُ عنه خير » .

٢٣٩٤ – قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا علي بن الحسن، عن حجاج بن نصير، حدثنا جسر أبو جعفر قال: سمعت ميمون بن سياه يقول:

« ما تكلمت بكلمة منذ عشرين سنة لم أتدبَّرها قبل بها إلا ندِمت (٣١٧/أ) عليها إلّا ما كان من ذكر الله – عز وجل – » .

٢٣٩٢ – سبق برقم [١٧٤٣] .

٢٣٩٣ – سبق برقم [١٧٤٢] .

٢٣٩٤ – ميمون بن سياه – بكسر المهملة بعدها تحتانية – البصري أبو بحر ، صدوق عابد يخطيء.

٢٣٩٥ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثنا محمد بن قدامة قال : حدثني أبو حفص الدمشقي ، عن صدقة بن عبد الله قال : لما كبر آدم - عليه السلام - جعل بنو بنيه يعبثون به فيقول لهم آباؤهم : ألا تنهاهم ! فيقول :

« **يا بَنيّ إني رأيت ما لم تَرَوا ، وسمعت ما لم تسْمَعُوا ، رأيت الجنَّة وسمعتُ كلام ربي . وقال لي حين أخرجني منها : إنْ أنت حفظت لسانك أَعَدْتُك إليها** » .

❋ ❋ ❋

٢٣٩٥ - صدقة بن عبد الله : الإمام العالم ، المحدث ، أبو معاوية الدمشقي السمين .
حدث عن القاسم أبي عبد الرحمن ومحمد بن المنكدر وعدة .
وعنه : التنوخي رفيقه، والوليد بن مسلم وجماعة .
قال مسلم : منكر الحديث . وقال الدارقطني : ضعيف .
قال الذهبي : هو ممن لا يجوز حديثه ، ولا يحتج به .
مات سنة ١٦٦ هـ تهذيب السير [١١١٩] .

باب الميم

باب /

* في الترغيب في المداراة والصبر *
على أذى الناس

٢٣٩٦ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنا عليّ بن محمد بن بشران، حدثنا الحسين بن صفوان ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني الفضل بن جعفر ، ثنا المسيب بن واضح ، حدثنا يوسف بن أسباط ، عن سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« مداراةُ الناس صَدَقَةٌ » .

٢٣٩٧ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني أبي هشيم ، عن

٢٣٩٦ – **ضعيف** : يوسف بن أسباط يضعف في الحديث، ومن طريقه خرجه ابن حبان (٣٤٧/١) . وتابعه يوسف بن محمد بن المنكدر متابعة قاصرة، قال ابن حبان : غلب عليه الصلاح فغفل عن الحفظ، فكان يأتي بالشيء توهماً، فبطل الاحتجاج به .

قلت : ومثل هذه المتابعة لا يستفاد منها التقوية ، خرجه من طريقه الطبراني في الأوسط . مجمع الزوائد ١٧/٨ .

٢٣٩٧ – **مرسل سنده ضعيف** : علي بن زيد بن جدعان يضعف في الحديث . =

علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ :

« **رأسُ العقلِ بعد الإيمان بالله تعالى مداراةُ الناس** » .

٢٣٩٨ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثني عبد الله بن جنادة الجهني عن حفص – شيخ له – حدثنا الشعبي عن النزال بن سبرة رفعه قال :

« **ثلاث من كنَّ فيه كان بدنُه في راحةٍ : علم يَرُدّ به جهل الجاهل ، وعقل يداري به الناس ، وورع يحجزه عن معاصي الله** » .

٢٣٩٩ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني أحمد بن(٣١٧/ب) عبد الأعلى الشيباني ، عن الحَكَم بن ظُهَيْر ، عن زيد بن رافع رفعه قال :

« **أُمِرْتُ بمداراة النَّاسِ كما أُمِرْتُ بالصلاة المفروضة** » .

فصــــل /

٢٤٠٠ – أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا ابن صفوان ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثَّاب ، عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ أحسبه قال : قلت : ومن هو ؟ قال : ابن عمر – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **المسلم الذي يُخالِطُ الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم** » .

٢٣٩٨ – **مرسل** : النزال بن سبرة ، الهلالي الكوفي ثقة من الثانية . وقيل: إن له صحبة . كتاب العقل (١٠٢) وفي سنده اختلاف الأشبه تصحيف ، والاستوثاق بالنسخة الخطية التي بين يدي تركن لها النفس لصحتها .

٢٤٠٠ – **صحيح** : رجاله ثقات موثقون .

٢٤٠١ — قال : وثنا عبد الله بن محمد ، ثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو المطرف ، مغيرة الشامي ، عن العرزمي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا جمع الله بين الخلائق يوم القيامة نادى منادٍ : أين أهل الفضل ؟ قال : فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون سِراعاً إلى الجنة، فتلقاهم الملائكة فيقولون : وما فضلكم ؟ فيقولون : كنا إذا ظُلِمْنا صبرنا وإذا أُسِيء إلينا حلمنا . فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فنعم أجر العاملين** » .

٢٤٠٢ — أخبرنا أبو طاهر الداراني ، أنبأ أبو الحسن بن عبد كويه ، حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا الأنصاري ، ثنا حميد ، عن أنس قال :

« **كان رجل يسوق يقال له: (أنجشة) بأمهات المؤمنين ، قال : فاشتد بهم السير فقال النبي ﷺ : يا أنجشة رويدك أرْفُق بالقوارير** » .

قيل : شَبَّه النساء لضعفهن بالقوارير .

٢٤٠٣ — وحدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا حجاج ابن (٣١٨/أ) المنهال ، ثنا حماد ، عن حميد ويونس، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل — رضي الله عنه — أن رسول الله ﷺ قال :

« **إن الله رفيق يحبُّ الرفق، ويُعْطي عليه ما لا يعطي على العنف** » .

٢٤٠٤ — قال : وثنا الكشي ، ثنا القعنبي ، حدثنا سفيان عن

٢٤٠١ — **إسناده ضعيف** : العرزمي يضعف في الحديث .

٢٤٠٢ — **صحيح** : خرجه أحمد في المسند ١٠٧/٣ من طريق حميد الطويل به .
القوارير: جمع قرورة وهي الزجاجة الرقيقة .

٢٤٠٣ — **صحيح** : خرجه أبو داود في سننه (٤٨٠٧) من طريق حماد به .

٢٤٠٤ — **إسناده صحيح** : سبق برقم [١١٩٧] .

الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ قال لها :

« **هل عَلِمْتِ أنّ الله يُحبُّ الرفق في الأمر كله** » .

٢٤٠٥ – قال : وثنا الكشي ، ثنا محمد بن صالح ، ثنا يحيى الحماني ، حدثنا أبو عوانة وأبو معاوية ووكيع ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن هلال ، عن جرير – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **من يُحْرَم الرفقَ يُحْرم الخيرَ كله** » .

٢٤٠٦ – أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، حدثنا ابن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا محمد بن طلحة الطويل ، حدثنا عبد المجيد بن أبي عيسى الحارثي، عن أبيه ، عن جده قال :

« **حَضَّ رسول الله ﷺ على الصَّدقة فقال علبة بن زيد – رجل من الأنصار – اللهم إني ليس لي مالٌ أتصدق به، فأيما رجل من المسلمين نال من عرضي شيئاً فهو عليه صدقة ، فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ : أين المتصدق بعرضه البارحة، فقام علبة بن زيد فقال : أنا . فقال النبي ﷺ : قد قبل الله صدقتك** » .

٢٤٠٧– قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني أبو هريرة : محمد بن فراس – بصري ثقة – حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، حدثنا أبو عباد بن سعيد المقبري، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

٢٤٠٥– صحيح: أخرجه مسلم ٢٠٠٣/٤ من طريق الأعمش، وسند المصنف ضعيف للحماني.

٢٤٠٧– إسناده ضعيف جداً: عبد الله بن سعيد المقبري، متروك، وقد كناه الثوري لذلك. انظر تفسير ابن كثير ٣٤٨/٦ .

« قال رسول الله ﷺ : إنكم لا تسعون الناس بأموالكم ولكن(٣١٨/ب) ليسَعْهم منكم حُسْنُ الخلق، وطلاقة الوجه » .

٢٤٠٨ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزاميّ، حدثنا أبو ضمرة – أنس بن عياض – عن يحيى بن سعيد قال : قال أبو الدرداء :

« أدركت الناسَ وَرَقاً لا شوْك فيه، فأصْبَحُوا شوكاً لا ورق فيه، إن نَقَدْتَهُم نَقَدُوك، وإن تركتهم لا يتركوك . قالوا : فكيف نصنع ؟ قال : تقرضهم من عِرضِك ليوم فَقْرِكَ » .

فصـــل في /

❋ هذا المعنى ذكرته بلا إسناد ❋

٢٤٠٩ – روي عن عبد الوهاب بن الورد ، قال : جاء رجل إلى وهب بن منبه فقال :

« إني قد حدَّثت نفسي أن لا أخالط الناس فما ترى ؟ قال : لا تفعل، إنه لا بدّ للناسِ منك ولا بدَّ لك منهم . لك إليهم حوائج ولهم إليك حوائج، ولكن فيهم أصم سميعاً أعمىٰ بصيراً سكوتاً نطوقاً » .

١٤١٠ – وقال أيوب السختياني :

« لا ينبل الرجل حتَّى يكون فيه خصلتان : العفة عمَّا في أيدي النَّاس والتجاوز عما يكون منهم » .

٢٤٠٨ – **إسناده حسن** : لكنه منقطع بين الأنصاري وأبي الدرداء .

٢٤٠٩ – وهب بن مُنَبِّه ، العلامة الأخباري القصصي روايته للمسند قليلة ، وإنما غزارة علمه في الإسرائيليات ، ومن صحائف أهل الكتاب . لا شيء له في الصحيحين سوى حديث واحد . توفي سنة ١١٠ هـ وقيل غير ذلك سير تهذيب السير [٥٩٦] .

٢٤١١ – وقال عروة بن الزبير :

« **مكتوب في الحكمة : لتكن كلمتك طيبة ووجهك بسْطاً تكن أحب الناس ممّن يعطيهم العطايا** » .

٢٤١٢ – وحضر علي بن أصمع الوفاة فجمع بنيه فقال :

«**أي بنيّ: عاشِرُوا مُعَاشرةً. إن عِشْتُم حَنُّوا إليكم وإن مُتُّم بَكَوا عليكم**».

٢٤١٣ – وعن أنس – رضي الله عنه – في قوله – عز وجل – ﴿ **فإذا الذي بينك وبينه عداوة كَأَنَّهُ وليّ حَميم** ﴾ قال :

« **الرجل يشتمُه أخوه فيقول : إن كنتَ صادقاً فَغَفَرَ الله لي، وإن كنتَ كاذباً فَغَفَر الله لك** » .

٢٤١٤ – وعن مجاهد في قوله تعالى: ﴿**وإذا مروا باللغو مروا كِراماً**﴾ قال:

« **وإذا أوذوا صفحوا** » .

٢٤١٥ – وقال السُّدِّيّ ﴿ **وإذا مروا باللغو مروا كراماً** ﴾ (٣١٩/أ) قال :

« **إذا أوذوا صفحوا** »

٢٤١٦ – وقال الربيع بن خيثم :

«**الناسُ رجلان: مؤمن وجاهلٌ. فأمّا المؤمن فلا تؤذِه، وأمّا الجاهل فلا تجاهله**».

٢٤١٧ – وقال بكر بن عبد الله المزني :

٢٤١٣ – سبق برقم [١١٩٥] .

٢٤١٧ – بكر بن عبد الله بن عمرو ، الإمام القدوة ، الواعظ ، الحجة أبو عبد الله المزني البصري ، أحد الأعلام .

يذكر مع الحسن وابن سيرين ، وكان مجاب الدعوة .

قال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً ، كثير الحديث حجة فقيهاً .

مات سنة ١٠٨ هـ. تهذيب السير [٥٩٢] .

« إذا رأيت من هو أكبر منك فقل : هو أسبقني بالإيمان والعمل الصالح فهو خيرٌ مني ، وإذا رأيتَ من هو أصغر منك فقل : سبقته إلى الذنوب والمعاصي فهو خيرٌ مني ، فإنك لا ترى أحداً إلا أكبر منك أو أصغر ، وإذا رأيت إخوانك يكرمونك ويعظمونك فقل : هذا فضل أخذوا به ، وإذا رأيت منهم تقصيراً فقل : هذا بذنب أحدثته » .

* * *

بـــاب

❋ في الترهيب من سوء الملكة ❋

٢٤١٨ - أخبرنا أبو طاهر الداراني ، أنا أبو الحسن بن عبد كويه ، حدثنا فاروق الخطابي ، حدثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا حجاج بن نصير ، ثنا همام عن فرقد السبخي ، عن مرة الطيب ، عن أبي بكر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يدخل الجنة سيّىءُ الملكة » .

قيل : معناه الذي يسىء إلى مماليكه وما تحت يده .

٢٤١٩ - قال : وثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا عمرو بن حكّام ، حدثنا شعبة عن واصل الأحدب ، عن المعرور بن سويد قال :

« رأيت أبا ذر - رضي الله عنه - بالربذة وعليه حُلّة ، وعلى غلامه مثلها ؛ فسألتهُ عن ذلك فذكر لي أنه سابَّ رجلاً على عهد رسول الله ﷺ فعيره بأمّه فأتى ذلك الرجل النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال له النبي ﷺ : إنَّك امرؤٌ فيك جاهلية ، إخوانكم جَعَلَهم الله تحتَ أيديكم فمن كان (٣١٩/ب)

٢٤١٨ - سبق تخرجه .

٢٤١٩ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

أخوه تحت يده فليُطعمه مما يأكل ، وليُلْبِسْه مما يلبس ، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم » .

٢٤٢٠ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا بحر بن نصر الخولاني ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيراً حدثه عن العجلان مولى فاطمة ، حدّثه عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« **للمملوك طعامُه وكسوتُه، ولا يكلَّفُ من العمل ما لا يطيق** » .

٢٤٢١ – أخبرنا أبو طاهر الداراني ، أخبرنا أبو الحسن بن عبد كويه ، حدثنا فاروق الخطابي ، حدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا ابن كثير ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ في حجّة الوداع :

« **أرقاءكم أرقاءكم أطعموهم مما تأكلون ، واكسوهم مما تلبسون، وإن جاءوكم بذنب ولم تريدوا أن تغفروه، فبيعوا عباد الله ولا تعذِّبُوهم** » .

قال أهل النحو : (أرقاءكم) نُصِبَ بإضمار فعل والتقدير : احفظوا أرقاءكم ، تعاهدوا أرقاءكم ، وتكرير الكلمة لتأكيد الأمر بتعهدهم .



٢٤٢٠ – صحيح : أخرجه مسلم وأحمد ٢٤٧/٢ من طريق بكير به .

٢٤٢١ – صحيح : أخرجه أحمد في المسند ٣٥/٤ من طريق سفيان به .

بـــاب
✺ في الترهيب من المدح ✺
في الوجه

٢٤٢٢ – أخبرنا أبو طاهر ، أخبرنا أبو الحسن ، حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا الكشي ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا شعبة ، عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب قال(*):

« جاء رجل يُثْني على رجل عند المقداد ، فحَثا المقداد في وجهه التراب وقال : إن رسول الله ﷺ قال : إذا رأيتم المدَّاحين فاحثوا في (٣٢٠/أ) **وجوههم التراب »** .

٢٤٢٣ – قال : وحدثنا الكشي ، حدثنا أبو عمرو ، حدثنا حماد أنَّ خالداً الحذاء أخبرهم عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه أن رجلاً مدح رجلاً عند رسول الله ﷺ فقال :

٢٤٢٢ – صحيح : أخرجه مسلم ٢٢٩٧/٤ من طريق همام بن الحارث عن المقداد .

(*) ميمون بن أبي شبيب الربعي ، أبو نصر الكوفي ، صدوق كثير الإرسال من الثالثة، مات في وقعة الجماجم ٨٣ هـ التقريب .

٢٤٢٣ – إسناده منقطع : خالد بن مِهْران الحذاء كثير الإرسال . لم يدرك عبد الرحمن بن أبي بكر . وقد خرجه الإمام أحمد في المسند ٥١/٤ من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر .

« **قَطَعْتَ عنق أخيك ، إنْ كان أحدُكُم مادحاً أخاه لا مَحَالة فليقُلْ : إن فلاناً – ما عَلِمْتُ – كذا وكذا ولا أزكي على الله أحداً إن كان يَعْلَمُ ذلك** » .

٢٤٢٤ – قال : وحدثنا الكشي ، حدثنا أبو عمرو ، أخبرنا حماد أنَّ سعيداً الجريري أخبرهم عن عبد الله بن شفيق العقيلي ، عن محجن الأذرع(*)، قال :

« **كنت مع رسول الله ﷺ فانتهينا إلى باب المسجد فإذا رجل قائم يصلي فوضع يده على منكبي ثم أبده بصره وقال : أتقوله صادقاً ؟! أتقوله صادقاً ؟! أتقوله صادقاً ؟! قال : قلت : يا رسول الله هذا فلان أعبد أهل المدينة ، قال : اتق ، لا تُسْمِعْهُ فتهلكه – ثلاثاً** » .

قوله : (أبده بصره) أي : حدد النظر إليه . وقوله : (اتق ، لا تسمعه) : خاف أن يعجب بنفسه وعبادته فيهلك .

***

٢٤٢٤ – إسناده صحيح : رجاله ثقات ، وحماد سمع من الجُريري قبل الاختلاط ، وقال الهيثمي في المجمع ١٤/٤ و ١٥ : أخرجه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(*) محجن بن الأذرع الأسلمي صحابي :
هو الذي اختط مسجد البصرة ، مات في آخر خلافة معاوية .

باب النون

باب

* في الترهيب من النياحة *

وعقوبة النائحة

٢٤٢٥ – أخبرنا أحمد بن زاهر ، أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، حدثنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدثنا ابن نمير ، حدثني أبي ومحمد بن عبيد كلهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« اثنتان في الناس هما بهم كُفر :

الطعن في النَّسَب والنياحةُ على الميت » . (٣٢٠/ب)

٢٤٢٦ – أخبرنا عبد الصمد بن أحمد بن زكريا، وأبو العباس: أحمد بن محمد الحراني قالا: أخبرنا أبو عبد الله الجرجاني ، حدثنا محمد بن يعقوب الأصَمّ ، حدثنا الربيع بن سليمان ، ثنا عبد الله

٢٤٢٥ – **صحيح** : أخرجه مسلم ٨٢/١ النواوي .

٢٤٢٦ – **إسناده حسن وهو صحيح** : أخرجه أحمد من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ٢٦٢/٢ المسند .

ابن وهب ، أخبرني سليمان بن بلال ، حدثني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أظنه رفعه – قال :

« **ثلاثٌ من عمل الجاهلية لا يتركهنّ الناسُ أبداً : الطعن في النسب ، والنياحة على الميت ، والاستمطار بالنجوم** » .

٢٤٢٧ – أخبرنا عمرو بن أحمد السمسار ، حدثنا علي بن محمد بن ماشاذة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أسيد ، ثنا عبيد بن شريك ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش ، حدثنا عبد العزيز بن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **النوائح عليهن سرابيلٌ من قطران – يعني في النار** » .

٢٤٢٨ – أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، أنبأ أبو عبد الله الجرجاني ، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا سعيد بن عثمان التنوخي ، حدثنا بشر بن بكر ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني إسماعيل بن عبيد الله ، عن كريمة بنت الحسحاس المزنية ، قالت : سمعت أبا هريرة – رضي الله عنه – في بيت أم الدرداء يقول : قال رسول الله ﷺ :

« **ثلاثٌ من الكُفْر بالله : النياحةُ ، وشقُّ الجيوب ، والطعن في النَّسب** » .

٢٤٢٧ – **ضعيف** : قال الهيثمي في المجمع ١٤/٣ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عياش . قلت : شيخه شامي لا ضير ، لكنه ضعيف ، قال الحافظ في التقريب : لم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش .

وترجم له ابن الجوزي في الضعفاء [١٩٥٥] .

٢٤٢٨ – **صحيح** : رواه الحاكم عن شيخه الأصم وصححه ٣٨٣/١ ، ووافقه الذهبي .

٢٤٢٩ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنا أبو بكر ابن مردويه ، ثنا محمد بن الحسين بن علي الدقاق البغدادي ، حدثنا محمد بن الفضل بن سلمة، حدثنا محمد بن أبي غالب، حدثنا قيس بن الربيع، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم النخعي، عن ثابت بن قيس قال :

« أرسل أبو موسى – رضي الله عنه – إلى امرأته ،وهو مريض ، فلمّا أتته بكت . قال : مَه ، ألم تعلمي أنّي بريء ممن بريء منه رسول الله ﷺ ، إذا أنا متُّ فاغسليني وعَلَيَّ قميص وليعنْكِ ثابت بن قيس فإذا (٣٢١/أ) **فرغت فاتركيه عني. وشقيه .**

قال : فغسلته وأعنتها عليه ، فلما انقضى المأتم سألتها عن قوله : إنّي بريء ممّن بريء منه رسول الله ﷺ . قالت : أخبرني أن رسول الله ﷺ بريء من الحالقة والسالقة والخارقة » .

السالقة : بالسين والصاد – التي ترفع صوتها بالنياحة والبكاء .

٢٤٣٠ – أخبرنا الخضر بن الفضل ، أخبرنا علي بن القاسم ،حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف ، حدثنا يوسف بن فورك ، حدثنا محمد بن عاصم ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عيّاش ، عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« النائحةُ على طريق بين الجنَّة والنَّار سرابيلُها من قطران ، تغشى وجهَها النار » .

٢٤٢٩ – **إسناده ضعيف** : قيس بن الربيع وشيخه يضعفان في الحديث ، ورواه الطبراني من طريق آخر فيه عبيد الله بن زحر (٧٨١٩ الكبير) .

أبو موسى الأشعري الصحابي الجليل المشهور .

٢٤٣٠ – **إسناده ضعيف جداً** : ابن زحر والألهاني يضعفان في الحديث جداً . انظر جامع الأحاديث ١٠/٧ .

٢٤٣١ - أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن مندويه ، حدثنا علي بن محمد بن ميلة ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله الراشدي ، حدثنا علي بن محمد بن سعيد الثقفي ، حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثني عمرو بن العباس البصري ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن يعقوب بن عبد الله القمّي ، عن جعفر ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال :

« **لما فتح النبي ﷺ مكة رنَّ إبليسُ رنَّةً اجتمعت إليه ذريتُه فقال : ايئسوا أن ترتد أمة محمد إلى الشرك بعد يومهم هذا ، ولكن افتنوهم في دينهم ، وأفشوا فيهم النوح والشِّعْرَ** » .

قوله : (رنَّ إبليس) أي : صاح: وا ويلاه ! والرنَّة والرنين : المنكر يقال : رنَّ فهو رانٌّ ، وأرنّ فهو مرن .

٢٤٣٢ - أخبرنا أحمد بن علي بن المرزبان ، حدثنا علي بن ماشاذة ، حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن عصام ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عمران عن قتادة ، عن أبي مرية ، (٣٢١/ب) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« **لا تُصَلِّي المَلائِكَةُ على نَائِحَةٍ ولا مُرِنَّةٍ** » .

٢٤٣٣ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، حدثنا علي بن محمد بن ميلة ، حدثنا أبو عمرو بن حكيم ، حدثنا أبو أمية ، حدثنا

٢٤٣٢ - أبو مرية : هو مجهول لم أعرفه . وقد تفرد بهذا الخبر عن أبي هريرة أخرجه من طريقه أحمد ٣٦٢/٢ ، وأبو يعلى . انظر مجمع الزوائد ١٣/٣ .

٢٤٣٣ - **ضعيف** : تفرد به شبيب بن بشر البجلي البصري .
لينه أبو حاتم ، ضعفاء ابن الجوزي [١٦١٠] .
وخرجه البزار من طريقه (٧٩٥ كشف الأستار) وقال :
لا نعلمه عن أنس إلا بهذا الإسناد .

أبو عاصم ، عن شبيب بن بشر ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **صوتان ملعونان : صوت مزمار عند نِعْمَةٍ ، وصوتُ رَنَّةٍ عند مصيبة** » .

٢٤٣٤ – أخبرنا محمد بن أحمد الفقيه ، أخبرنا أبو بكر بن مردويه ، حدثنا هبة الله بن محمد بن حنش ، حدثنا محمد بن عثمان العبسي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا محمد بن ربيعة ، حدثنا محمد بن الحسن بن عطيه عن أبيه ، عن جده ، عن أبي سعيد – رضي الله عنه – قال :

« **لَعَنَ رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة** » .

٢٤٣٥ – أخبرنا أبو الفتح الحَسْنَاباذي ، أنبأ أبو محمد بن جولة الأبهري ، حدثنا أبو عمرو بن حكيم ، حدثنا يحيى بن أبي طالب ، حدثنا عبد الوهاب ، أنبأ سعيد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **الميتُ يُعذَّبُ في قَبْرِه ما نِيحَ عليه** » .

***

٢٤٣٤ – **ضعيف** : في إسناده الحسن بن عطية بن سعد العوفي .
ضعفه أبو حاتم ، ضعفاء ابن الجوزي [٨٣٧] .
وخرجه أحمد من طريقه ٣/٦٥ .

٢٤٣٥ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

بـــاب
❋ في الترهيب من النميمة ❋

٢٤٣٦ – أخبرنا عاصم بن الحسن ، أخبرنا أبو الحسن بن بشران ، أنبأ أحمد بن محمد الجوزي، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن واصل بن الأحدب ، عن أبي وائل قال : بلغ حذيفة – رضي الله عنه – عن رجل أنه يكثر الحديث فقال :

« **سَمِعْتُ النبي ﷺ يَقُول : لا يَدخُل الجَنَّة نَمَّامٌ** » .

٢٤٣٧ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا أبو خيثمة ، (٣٢٢/أ) حدثنا وكيع عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن حذيفة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يدخل الجنة قتات** » .

قال الأعمش : (القتات) : النمام .

٢٤٣٨ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا إسحاق بن

٢٤٣٦ – **صحيح** : الصمت لابن أبي الدنيا (٢٥٤) .

٢٤٣٧ – **صحيح** : المصدر السابق .

٢٤٣٨ – إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب نزيل بغداد، يعرف باليتيم، ثقة، =

إسماعيل ، حدثنا جرير عن منصور ، عن أبي هشام ، عن أبي العالية – أو غيره – قال : حدِّثْتُ أن رسول الله ﷺ قال :

« أَتَانِي البَارِحَة رجلان فاكتنفاني فَانْطَلَقَا بي حَتَّى مَرَّا بي على رَجَل في يَدِه كُلاب يُدْخِلُه في رَجُل فَيَشُق شَدْقه حتى يَبْلُغ لِحْيَيْه فيعود فَيَأْخُذ فِيه ، فقلت : مَنْ هذا ؟! قال : هُمْ الذِين يسعون بالنميمة » .

٢٤٣٩ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أخبرنا أبو سعيد النقاش ، أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه ، حدثنا الحسين بن إدريس ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال :

« مَرَّ النبيّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْن فقال : إنهما لَيُعَذَّبَانِ وما يُعَذَّبَانِ في كَبِير ، ثُم قالَ : أمَّا أحَدُهُمَا فكَان يَمْشِي بالنَمِيمَة ، وأمَّا الآخر فُكَان لا يستَنْزِهُ من بَوْلِه . ثم أَخذَ عُودَاً فكَسَرَهُ باثْنَيْنَ ثم غرز كلَّ واحدٍ منهما على قَبْرٍ ثم قال : لَعَلَّهُ يُخَففُ عَنهما العَذَاب ما لم يَيْبَسَا » .

٢٤٤٠ – أخبرنا عبد الوهاب : ابن أبي عبد الله بن منده ، أخبرنا والدي ، أخبرنا أبو عثمان : عمرو بن عبد الله البصري ، حدثنا أحمد بن معاذ السلمي ، حدثنا خالد بن عبد الرحمن ، حدثنا عمرو بن زرارة ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن سمرة قال :

« خَرَجَ النبي ﷺ عَلَى أَصْحَابه فَقَالَ : رَأَيْتُ اللَّيْلَة عَجَباً ، رَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي يُعَذَّبُ في القَبْر فَأَتَاه الوضُوء فاسْتَنْقذَهُ ، وَرَأَيْتُ رَجُلاً (٣٢٢/أ)

= تكلم في سماعه من جرير وحده .

قلت : وهذا يرويه عن جرير ، فكان ماذا !

٢٤٣٩ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢٤٤٠ – سبق برقم [١٠٤٩] .

مِنْ أُمَّتِي احْتَوَشَته مَلَائِكَةُ الْعَذَاب فَاسْتَنْقَذَتْه صَلَاتُه ، ورَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمتي يَلْهَثُ عَطَشاً كلَّما ورد حَوْضاً مُنعَ فاسْتَنقَذَه صِيَامُه ، ورَأَيْتُ رَجلاً من أُمَّتِي بين يَدَيْه ظُلْمَةٌ ، وخَلْفه ظُلْمَةٌ ، وعن شِمَالِه ظُلْمَةٌ فاسْتَنْقَذه حِجَّةُ وعُمْرَتُه ، ورَأَيْتُ رَجُلاً من المُؤمنين يُكَلِّمُ المُؤمنين ولا يُكَلِّمُونَهُ فَجَاءَتْه صِلَةُ رَحِمِه فاسْتَنْقَذَتهُ حتى كُلِّم ، ورَأَيْتُ رَجُلاً جَاثِياً على ركْبَتَيْه قد حُجِبَ عن النُّور فاسْتَنْقَذَه حُسْنُ خُلُقِه ، ورَأَيْتُ رَجُلاً أُعْطِي كِتَابَه بشِمَالِه ، فاسْتَنْقَذَهُ خَوْفُه مِنَ الله - عزَّ وجل - فأعطيه بيمينه ، ورَأَيْتُ رَجُلاً على شفير جَهَنَّم فاسْتَنْقَذَه وجَلُهُ مِنَ الله - عز وجل - ورَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي هَوَىٰ مِنَ الصِّرَاطِ في جَهَنَّم فاسْتَنْقَذَهُ دُمُوعُه من خوف الله ، ورَأَيْتُ رَجُلاً من أُمَّتِي تلْفَحُ وجهه شَرَرُ النَّار فَاسْتَنْقَذَتهُ صَدَقَتُه ، ورَأَيت رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي أَخذَته الزَّبَانِيَة فاسْتَنْقَذَهُ أَمرُه بالمَعْرُوف ونهْيه عَنْ المُنْكَر ، ورَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي يرعَد على الصِّرَاط فَاسْتَنْقَذَه حُسْنُ ظَنّه بالله - عز وجل - ورَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي لا يَجُوز على الصِّرَاط فَاسْتَنْقَذَتْه صَلَاتُه - يعني صَلَاتُه عَلَى النبي - ﷺ - ورَأَيْتُ رَجُلاً انتهى به إلى الجَنَّة فأغلق عنه فاسْتَنْقَذَتهُ شَهَادة أن لا إله إلا الله ، ورَأَيْتُ أعْجَبَ العَجب ناسٌ يَقرضُونَ شفاهم فقلت : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء المشّاؤون بالنميمة بين الناس ، ورَأَيْتُ رِجالاً معلَّقِين بألسِنَتِهم فقلت : من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يرمُون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ».

٢٤٤١ - أخبرنا عاصم بن الحسن ، أخبرنا أبو الحسين بن (٣٢٣/أ) بشران ، أخبرنا أحمد بن محمد الجوزي(*)، حدثنا ابن أبي الدنيا ،

٢٤٤١ - إسناده ضعيف : صالح المرى يضعف في الحديث .

الصمت لابن أبي الدنيا (٢٥٥) .

(*) الجوزي: المحدث الثقة، أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن حمويه الجوزي البغدادي. وثقة الخطيب . وتوفى سنة ٣٤١ هـ . تهذيب السير [٣٠٩٢] .

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام ، حدثني صالح المري ، عن سعيد الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال :

« **إنَّ أحبَّكم إلى الله – عزَّ وجلَّ – أحَاسِنُكم أخْلَاقاً ، الموطئون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون ، وإنّ أبغضَكم إلى الله – عز وجل – المشاؤون بالنميمة ، المفرقون بين الإخوان ، الملتمسون للبرآء العثرات** » .

فصل /

٢٤٤٢ – أخبرنا أحمد بن الحسين الصالحاني – رحمه الله – أخبرنا أبو ذر الصالحاني ، حدثنا أبو الشيخ ، حدثنا أبو علي بن إبراهيم ، حدثنا جعفر الصائغ ، حدثنا الحكم بن مروان ، حدثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **نهى عن النميمة والاستماع إلى النميمة** » .

٢٤٤٣ – قال : وحدثنا أبو الشيخ ، حدثنا عبدان ، ثنا محمد بن مُصفِي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن مسلم بن مشكَم ، عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **ستةٌ من الأعمال يَبْغضُهَا الله ، وستة يَقْذُرها الله : المشاؤون**

٢٤٤٢ – **إسناده ضعيف جداً** : فرات بن السائب ، أبو سليمان وقيل : أبو المعلى ، قال البخاري : منكر الحديث تركوه . وكفى به .

ومن طريقه خرجه الطبراني في الأوسط . مجمع الزوائد ٩١/٨ .

٢٤٤٣ – **إسناده ضعيف** : يحيى بن سعيد العطار الأنصاري الشامي يضعف في الحديث . الصمت (٢٦٤) .

بالنميمة ، والقتَالون النفوس بغير حق ، والكنّازُون في قلوبهم الغل لإخوانهم ، وإذا لقوهم لقوهم بالبشر في وجوههم ، وإذا عُرِضَ لهم شيءٌ من أموال الناس اقتطعوه بشهادات الزور ، والأيْمَان الكاذبة ، والذين إذا دُعُوا إلى الله ورسوله كانوا بطّاء ، وإذا دُعُوا إلى الباطل كانوا سرعاً ، والسادسة التي يقذرها التفريق بين الأحبة » .

٢٤٤٤ – أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو الحسين بن (٣٢٣/ب) بشران ، أنبأ أحمد بن محمد الجوزي ، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني هارون بن عبد الله ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ، عن مسكين بن أبي فاطمة ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن أبي الجوزاء قال :

« قلت لابن عباس – رضي الله عنه –: أخبِرني من هذا الذي ندبه الله بالويل ؟ فقال : ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾ ؟ قال : هو المشَّاء بالنميمة المفَرق بين الإخوان ، المغري بين الجميع » .

٢٤٤٥ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا أحمد بن جميل ، حدثنا ابن المبارك ، أخبرنا سفيان ، عن منصور عن مجاهد(*):

« ﴿ حَمَّالة الحطب ﴾ قال : كانت تمشي بالنميمة » .

٢٤٤٤ – **ضعيف** : تكلموا في إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ، والراوي عن أبي الجوزاء مبهم ، الغيبة والنميمة .

٢٤٤٥ – **إسناده صحيح** : الصمت (٢٦٥) .

(*) مجاهد بن جبر شيخ القراء والمفسرين ، أبو الحجاج المكي روى عن ابن عباس – رضي الله عنهما – فأكثر وأطاب ؛ وعنه أخذ القرآن والتفسير والفقه وعن أبي هريرة ، وعائشة .

ومات مجاهد وهو ساجد ١٠٢ هـ تهذيب السير [٥٥٣] .

٢٤٤٦ - قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو عوانة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سليمان قال : سمعت ابن عباس - رضي الله عنه - يقول :

«في قوله- عز وجل- ﴿فخانتاهما﴾. فقال: لم يكن زناً ؛ ولكن امرأة نوح كانت تخبر أنه مجنون ، وامرأة لوط تخبر بالضيف إذا نزل» .

٢٤٤٧ - قال ابن أبي الدنيا : حدثني فضيل ، حدثنا بذيغ قال : سمعت الضحاك يقول :

« كانت خيانتهما بالنميمة » .

٢٤٤٨ - قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني عبد الله بن عياش ، عن يزيد بن قودر عن كعب قال :

« اتقوا النميمة ، فإن صاحبها لا يستريح من عذاب القبر » .

٢٤٤٩ - قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال :

« لما تعجل موسى إلى ربه - عز وجل - رأى في ظل العرش رجلاً فغبطه بمكانه وقال :

إن هذا لكريم على ربه؛ فسأل ربه أن يخبره باسمه، فلم يخبره . (٣٢٤/أ)

وقال : أحدثك عن أمره بثلاث :

كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ، ولا يعق والديه ، ولا يمشي بالنميمة » .

٢٤٤٦ - الصمت (٢٦٩) .

٢٤٤٧ - المصدر السابق (٢٧٢) .

٢٤٤٨ - المصدر السابق (٢٧٥) .

بـــاب
❋ في الترغيب في النصيحة ❋

٢٤٥٠ – أخبرنا أحمد بن الحسين الصالحاني ، أخبرنا أبو ذر الصالحاني ، أخبرنا أبو الشيخ ، حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، حدثنا محمد بن سعيد بن عبد الملك الدمشقي ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم، عن أبي أُمامة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن الله تعالى يقول : أَحَبُّ عبادة عبدي إليّ النصيحة** » .

٢٤٥١ – قال : وثنا أبو الشيخ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا ابن لهيعة ، ثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **ستة للمسلم على المسلم : إن وَقَعَ أَنْ يَعُودُه ، وإنْ غَابَ أن ينصَحَ له ، وإن لَقِيَهُ أَن يُسَلِّمَ عليه ، وإذا عطس أَنْ يشمته** » .

٢٤٥٠ – عزاه السيوطي في جمع الجوامع لابن عساكر .

٢٤٥١ – أخرجه بلفظ : « للمسلم على أخيه المسلم ست خصال » ونحوه : « للمؤمن ست خصال » ، أبو هريرة عند الترمذي والنسائي ، والطبراني عن أبي أيوب ، وأحمد والترمذي وابن ماجة عن علي جامع الأحاديث ٥/٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ .

وفي غير هذه الرواية : وإذا مات أن يشهد جنازته .

٢٤٥٢ – أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو سعيد : أحمد بن محمد بن زياد بمكة ، قال : حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي ، حدثنا علي بن الحسن ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، وخليد بن دعلج عن قتادة ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **المؤمنون بعضهم لبعض نصحاء وادُّون وإن افترقتْ منازلُهم وأبدانهُم والفجَرة بعضُهم لبعض غَشَشَةً متباغضون وإن اجتمعت**(٣٢٤/ب) **أبدانُهم** » .

٢٤٥٣ – أخبرنا أبو عمرو ، أنا والدي ، أنا أبو سعيد : أحمد بن محمد بن زياد بمكة ، قال : حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن تميم الداري يبلغ به النبي ﷺ قال :

« **الدينُ النصيحة ، الدينُ النصيحة ، الدين النصيحة ، قالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ، ولكتابه ، ولنبيه ، ولأئمة المسلمين ولعماتهم** » .

٢٤٥٤ – وعن زيد بن أسلم ، أن النبي ﷺ قال :

« **إن لله عباداً يَجْلسُونَ بين يَديّ الرحمن يومَ القيامة على منابر من نور ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء لقرب مجالسهم من الله . قلنا : يا رسول الله من أولئك ؟ قال : هم الذين يمشون في**

٢٤٥٢ – عزاه المنذري في الرغيب ٥٧٥/٢ لأبي الشيخ ابن حبان في كتاب التوبيخ .

٢٤٥٣ – متفق عليه . أخرجه البخاري ٢٢/١ ، ومسلم ٧٤/١ من طريق سفيان به .

الأرض بالنصيحة ويُحببون الناس إلى الله ؟ قال : يأمرون بطاعة الله فإذا أطاعوا الله أحبهم » .

٢٤٥٥ – وقال سفيان بن عيينة :

« **عليك بالنصح لله في خَلْقِه فلَن تَلقاه بعمل أفضل منه** » .

٢٤٥٦ – وقال الحسن البصري :

« **والذي نفسي بيده ، لئن شئْتُم لأقْسِمَنّ لكم أنّ أحبَّ عباد الله إلى الله الذين يحبّبون الله إلى عباده ويحببون عباد الله إلى الله** » .

***

بـــاب
❋ في الترغيب في النكاح ❋

٢٤٥٧ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أخبرنا والدي ، أنا الحسن بن محمد بن حكيم المروزي، حدثنا محمد بن عمرو بن الموجّة ، ثنا عبدان بن عثمان ، حدثنا زافر بن سليمان ، (٣٢٥/أ) حدثنا إسرائيل عن خالد – وهو العبديّ –، عن يزيد بن أبان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من تَزَوَّج فقد استكمل نصف الإيمان ، فليتق الله في النصف الباقي** » .

٢٤٥٨ – أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا وكيع بن الجراح عن محمد بن ثابت العبدي ، عن هارون بن رئاب ، عن أبي نجيح ، عن رسول الله ﷺ قال :

٢٤٥٧ – قال الهيثمي في المجمع ٢٥٢/٤ : رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ، وفيها يزيد الرقاشي وجابر الجعفي ، وكلاهما ضعيف وقد وثقا .

٢٤٥٨ – قال الهيثمي ٢٥٢/٤ : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات إلا أن أبا نجيح لا صحبة له .

« مِسْكينٌ مِسْكِينٌ رجل ليست له امرأة » . قالوا : يا رسول الله وإن كان له كثير المال ؟ قال : وإن كان كثير المال .

« مسكينة ، مسكينة ، مكسينة – ثلاث مرار – امرأةٌ ليس لها زوج . قالوا : يا رسول الله وإن كانت كثيرة المال ؟ قال : وإن كانت كثيرة المال » .

٢٤٥٩ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنا والدي ، أنا عبد الرحمن بن أحمد الحاجب بهمدان ، ثنا يوسف بن إسماعيل الهروي ، ثنا طارق بن عبد العزيز ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثة حقٌّ علىٰ الله عونهم : الناكح الذي يريد العفاف ، والمجاهد في سبيل الله ، والمُكَاتب الذي يريد الأداء » .

٢٤٦٠ – أخبرنا عبد الوهاب ، أخبرنا أبي ، أنا أحمد بن سلمة بن الضحاك المصري ، ثنا محمد بن ميمون بن كامل ، حدثنا محمد بن إسحاق الأسدي ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، سمع أبا أمامة ، وواثلة بن الأسْقَع يقولان : قال رسول الله ﷺ :

« أربعة حق على الله عونهم : الغازي ، والمتزوج ، والمكاتب ، والحاج » .

٢٤٦١ – أخبرنا أبو الحسين بن رزا ، أخبرنا أحمد بن (٣٢٥/ب) موسى بن مردويه ، أخبرنا أبو عمرو : أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا

٢٤٥٩ – أخرجه الترمذي (١٦٥٥) ، والنسائي ٦١/٦ من طريق ابن عجلان به .

٢٤٦٠ – سبق برقم (١٠٣٥) .

٢٤٦١ – أخرجه البيهقي ٣١٨/١٠ – ٣١٩ من طريق محمد بن مسلم بن وارة به .

محمد بن مسلم بن وارة ، حدثنا عمر بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلابي ، ثنا جدي : عبيد الله بن عبيد الله الوازع ، عن أيوب السختياني ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال :

« **قال رسول الله ﷺ : ثلاث من فَعَلَهُنَّ ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله أن يُعينه وأن يبارك له ، من تزوج ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله أن يُعينه وأن يبارك له ، ومن سَعَى في فكاك رقبة ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله أن يُعينه وأن يبارك له ، ومن أحيا أرضاً ميتة ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله أن يُعينه وأن يبارك له** » .

فصل /

٢٤٦٢ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أخبرنا أبي ، أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري ببغداد ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا عبيد الله بن عمر بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

« **تنكح المرأة لأربع : لمالها ، ولحسبها ، ولدينها ، ولجمالها فاظفر بذات الدين تَرِبَتْ يداك** » .

٢٤٦٣ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي وأبو سعيد بن حسنويه قالا : ثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عمر بن أحمد السني ، ثنا يعقوب الدورقي ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن عجلان ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه– :

« **أن رسول الله ﷺ سُئِل : أي النساء خيرٌ ؟ قال : التي تسر إذا نظر ، وتطيع إذا أمر ، ولا تخالفك فيما تكره في نفسها ولا ماها** » .

٢٤٦٢ – متفق عليه . أخرجه البخاري ٩/٧ ، ومسلم ١٠٨٦/٣ من طريق يحيى بن سعيد القطان به .

٢٤٦٣ – سبق برقم (١٥٢٤) .

فصـــل في /

✵ الترهيب من ترك النكاح ✵
وكراهة ذلك

٢٤٦٤ – أخبرنا أبو طاهر : واضح بن محمد بن أبردويه ، أخبرنا الحسين بن إبراهيم الجمال ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا محمد بن عمر بن يزيد ، ثنا محمد بن أبان ، حدثنا معلى بن هلال ، عن أبان ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

« **كان رسول الله ﷺ يكره التَّبَتُّل وينهى عنه نهياً شديداً ويقول : تزوجوا فإنِّي مُكَاثِرٌ بكم الأمم يوم القيامة** » .

قال أهل العربية : (التَّبتُّل) : ترك النكاح .

٢٤٦٥ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو سعيد بن حسنويه ، حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، حدثنا عمر بن أحمد بن السني ، حدثنا أحمد بن سعيد بن يعقوب أبو العباس بحمص ، ثنا بقية بن

٢٤٦٤ – أخرجه ابن حبان ١٣٤/٦ (الإحسان) من طريق حفص ابن أخي أنس بن مالك عن أنس .

٢٤٦٥ – قال الهيثمي في المجمع ٢٥٠/٤ : رواه أبو يعلى ، وفيه الطبراني ، وفيه معاوية بن يحيى الصرفي وهو ضعيف .

الوليد ، ثنا معاوية بن يحيى ، عن سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن غضيف بن الحارث ، عن عطية بن بشر المازني قال :

« أتى عكاف الهلالي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا عكاف ألك زوجة ؟ قال : لا يا رسول الله . قال : ولا جارية ؟ قال : لا . قال : وأنت صحيح موسر ؟! قال : نعم والحمد لله . قال : فإنك إذاً إمّا أن تكون من إخوان الشياطين فأنت منهم ، وإمّا أن تكون منّا فتصنع كما نصنع فإنَّ من سنتنا النكاح ، شراركم عُزَّابُكُم وأراذل موتاكم عُزَّابُكُم » .

❋ ❋ ❋

بـــاب
٭ في الترهيب من اللعب بالنرد ٭

٢٤٦٦ – أخبرنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن فيلة ، أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد اللبناني ، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا أبو خيثمة : محمد بن عبيد، (٣٢٦/ب) نا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :
« **من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله** » .

٢٤٦٧ – قال : وثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثنا أبو خيثمة ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال :
« **من لَعِبَ بالنردشير فكأنّما صَبَغَ يَدَهُ في لَحْم خنزير ودمه** » .

٢٤٦٨ – قال : وأنبأ أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثنا عبيد الله

٢٤٦٦ – أخرجه الآجري في تحريم النرد (ص ١٢٢) من طريق محمد بن عبيد الله به . وأخرجه الحاكم ١/٥٠ من طريق سعيد بن أبي هند به .

٢٤٦٧ – تحريم النرد (ص ١١٢) من طريق سفيان ، ورواه أحمد ٥/٣٦١ ، ومسلم ١/٥٠ (تحرير) ، وأبو داود وابن ماجة ٢/١٢٣٨ ، والخرائطي في مساوىء الأخلاق والبيهقي في السنن ١٠/٢١٤ من طريق علقمة بن مرثد به .

٢٤٦٨ – أخرجه أحمد ٥/٣٧٠ عن مكي به .

ابن عمر الجشمي ، حدثنا مكي بن إبراهيم ، حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن ، عن موسى أنه سمع محمد بن كعب وهو يسأل عبد الرحمن : ما سمعت من أبيك يقول عن رسول الله :

« **فقال عبد الرحمن : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مثل الذي يلعب بالنَّرد ثم يقوم فيصلّي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي ، يقول : الله يقبل صلاته** » .

٢٤٦٩ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا زياد بن أبي أيوب ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائيُّ ، ثنا إبراهيم بن مسلم ، عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« **اتقوا هاتين اللَعْبَتينِ المَوْسومَتين اللَّتين يَزْجُرَان زَجراً فإنهما من ميسر العجم** » .

٢٤٧٠ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني بشر بن معاذ القديري ، ثنا عامر بن يساف ، عن يحيى بن أبي كثير قال :

« **مَرَّ رسول الله ﷺ بقوم يَلعبون النَّرْدَ فقال : قلوب لاهيةٌ ، وأيدٍ عاملة وأَلْسِنَةٌ لاغية** » .

٢٤٧١ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا أبو سلمة المنقري ، حدثنا ربيعة بن كلثوم ، حدثني أبي قال :

« **خطبنا ابن الزبير – رضي الله عنه – فقال : يا أهلة مكة بلغني** (٣٢٧/أ) **أن رجالاً منكم يلعبون لعبة يقال لها النرد شير ، وإن الله – تعالى – يقول :**

٢٤٦٩ – تحريم النرد (ص ١٢٦) ، وأخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في الملاهي ٥٤٤/ق و ٨٦/ب .

٢٤٧١ – تحريم النرد (ص ١٥٢) من طريق أبي سلمة المنقري به .

﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ﴾ [المائدة/٩٠] **وإني أحلف بالله لا أوتى بأحد لعب بها إلّا عاقبته في شعره وبشره وأعطيت سلبه من أتاني به** » . .

٢٤٧٢ – وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا سلام بن مسكين ، ثنا قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – قال :

« **اللَّاعِبُ بالنَّرْدِ قَمَّاراً يَأكُل لحم الخنزير ، واللَّاعِبُ بها غير قمَّار كالمُدِّهِن بودك الخنزير** » .

٢٤٧٣ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، حدثنا علقمة بن أبي علقمة ، عن أبيه ، عن عائشة :

« **أن قوماً كانوا يلعبون في دارها بالنَّرْد فأرسلت إليهم لتخرجنَّها أو لأخرجَنَّ أهل البيت التي هي عندهم** » .

❋ ❋ ❋

بـاب الهَاء

بــاب

❋ في الترغيب في إهداء الهديَّة ❋
وقبولها والإثابة عليها

٢٤٧٤ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أخبرنا والدي ، حدثنا عبد الله بن يعقوب بن إسحاق ، حدثنا محمد بن أبي يعقوب ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

« **كان النبي ﷺ يقبل الهدية ويُثيبُ عليها** » .

٢٤٧٥ – أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد البيع ، حدثنا أبو سهل عمر بن أحمد الصَّفار ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا محمد بن عمر الزهري ، ثنا بكر بن بكَّار ، ثنا عائذ بن سُرَيج قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ :

« **تَهَادُوا فإن الهديةَ تُذْهبُ السَّخِيمَةَ** » .

٢٤٧٤ – أخرجه البخاري ٢٠٦/٣ ، وأبو داود (٣٥٣٦) ، والترمذي (١٩٥٣) .

٢٤٧٥ – عزاه الألباني في الإرواء ٤٥/٦ لمحمد بن منده بن أبي الهيثم الأصبهاني في حديثه من طريق بكر بن بكار وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٩١/١ و ١٨٧/٢ من طريق أخرى عن بكر به .

قال أهل اللغة : (السَّخِيمَةَ) : غل القلب والحقد . (٣٢٧/ب)

٢٤٧٦ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، حدثنا أبو بكر بن مردويه ، حدثنا أحمد بن محمد بن السري ، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي ، حدثنا محمد بن داود بن عبد الجبار ، عن أبيه عن العُوَّام بن حوشب ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« **تَهَادُوا تَحَابُّوا** » .

٢٤٧٧ – أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ، حدثنا علي بن محمد الفقيه ، حدثنا نصر بن علي مولي أحمد بن رسته، حدثنا أحمد بن يحيى ، حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا بشر بن سلمان أبو إسماعيل ، عن مجاهد أن عبد الله بن عمرو أمر بشاةٍ فذبحت فقال لِقَيِّمِهِ : هل أهديت لجارنا اليهودي شيئاً – مرتين – فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه** » .

٢٤٧٨ – أخبرنا محمد بن عبد الله ، حدثنا علي بن محمد الفقيه ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ، حدثنا محمد بن بكير ، ثنا مسلم بن خالد الزّنجي ، أخبرني موسى بن عقبة ، عن أبيه ، عن أم كلثوم قالت :

٢٤٧٦ – أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٩٤) ، والدولابي في الكنى ١/٥٠ ، و ٢/٧ ، والبيهقي ٦/١٦٩ من حديث أبي هريرة .

٢٤٧٧ – أخرجه الترمذي (١٩٤٣) من طريق سفيان به . وقال الترمذي : حسن غريب .

٢٤٧٨ – أخرجه سعيد بن منصور (٤٨٥) ، وأحمد ٦/٤٠٤ ، والبيهقي ٦/٢٦ ، وابن حبان (١١٤) من طريق مسلم بن خالد به .

« لمَّا تزوج النبيّ ﷺ أم سَلَمة قال لها : إني قد أهْدَيْت للنجاشي أواقي من مسك وإني لا أراه إلا قد مات ولا أرى الهدية التي أهديت إليه إلا ستُرَدّ فإنها إذا رُدَّت إليّ فهي لك . قالت : فكان كما قال رسول الله ﷺ فلما رُدّت إليه الهدية أعطى كل امرأة من نسائه منها وأعطى سائرها أمَّ سَلَمة وأعطاها حُلَّة » .

فصل /

٢٤٧٩ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي ، ثنا أبو علي : حامد بن محمد الرَّفَّاء الحافظ ، حدثنا (٣٢٨/أ) علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو غسان : مالك بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أجيبُوا الدَّاعِي ، ولا تردوا الهدية ، ولا تضربوا المسلمين** » .

٢٤٨٠ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، حدثنا أبو بكر القاضي ، حدثنا الحسين بن أحمد الصَّفار الهروي ، حدثنا محمد بن أحمد بن رجاء بمصر ، حدثنا علي بن محمد بن رباح ، حدثنا الأصمعي ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا خرج أحدكم في سفر فَقَدِمَ على أهله فليهد لهم فليطرفهم ولو بحجارة** » .

٢٤٨١ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، حدثنا أبو علي بن

٢٤٧٩ – أخرجه أحمد ٤٠٤/١ ، والبخاري في الأدب المفرد (١٥٧) من طريق محمد بن سابق عن إسرائيل به . وصححه الألباني في الإرواء ٥٩/٦ .

٢٤٨٠ – عزاه في الكنز (١٧٥٥٧) للديلمي عن عائشة .

شاذان ، حدثنا حامد بن محمد الرَّفَّاء ، حدثنا الفضل بن محمد بن عبد الله الحارث الأنطاكي بمكة ، حدثنا محمد بن جابر بن أبي عياش ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا يعقوب بن القعقاع ، عن مجاهد ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال النبي ﷺ :

« **هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفار لهم** » .

٢٤٨٢ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ببغداد ، حدثنا أبي ، ثنا عمر بن الحر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا علي بن الربيع حدثنا عبد الصمد بن علي بن عبد الله ، عن أبيه عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال :

« **كان رسول الله ﷺ يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة** » .

٢٤٨٣ – أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد البيع ، حدثنا أبو سهل الصَّفار ، حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، حدثنا محمد بن (٣٢٨/ب) إبراهيم بن أبان ، حدثنا بكر بن بكّار ، ثنا عائذ بن سريج الحضرمي ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **يا معشر الملأ تَهَادَوْا فإن الهدية تُذْهِبُ السَخِيمَة ، ولو دُعِيتُ إلى كراع أو ذراع – شكّ عائذ – لأَجَبْتُ ، ولو أُهْدِيَت إليّ كراع أو ذراع – شك عائذ – لَقَبِلْتُ** » .

٢٤٨٤ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، حدثنا أبو الحسن

٢٤٨٢ – أخرجه البيهقي ٤٠/٧ من حديث أبي هريرة . وقال البيهقي : أخرجه مسلم في الصحيح .

٢٤٨٣ – انظر فهرس الأطراف .

٢٤٨٤ – انظر الإرواء ٤٦/٦ .

علي بن محمد بن الحسين ، حدثنا أبو أحمد بن عبد الله النحوي ، حدثنا عبدان بن أحمد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا محمد بن أبي الزعيزعة من أهل أدرعات ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« تصافحوا فإن المصافحة تذهب السَّخيمة وتهَادُوا فإن الهدية تخرج الغل » .

٢٤٨٥ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي ، حدثنا يعقوب بن سفيان قال :

« قدم حسام بن مصك من مكة فأهدى إلى قتادة بن دعامة نعلاً فجعل قتادة يزنها بيده ويقول : إنك تستدل على سَخَف الرجل بسَخَف هديته » .



بــاب

٭ في الترهيب من هجرة ٭ الأخ المسلم فوق ثلاث

٢٤٨٦ – أخبرنا أبو طاهر الدَّراني ، أخبرنا أبو الحسن بن عبد كويه ، حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام أو ثلاث ليال** » . (٣٢٩/أ)

٢٤٨٧ – قال : وحدثنا الكشي ، حدثنا القعنبي ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال** » .

٢٤٨٨ – قال : وثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا القعنبي ،

٢٤٨٦ – أخرجه مسلم ١٩٨٤/٤ ، وأحمد ٣٩٢/٢ و ٤٥٦ من حديث أبي هريرة بلفظ : (لا هجرة فوق ثلاث) .

٢٤٨٧ سبق برقم (١١١٠) .

٢٤٨٨ – أخرجه مسلم ١٩٨٤/٤ من طريق الزهري به .

حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يحل لِمُسلم أن يَهْجُر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فَيصد هذا ويَصُد هَذَا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام » .

٢٤٨٩ – قال : وثنا الكشي ، حدثنا عمرو بن حكَّام ، حدثنا شعبة ، عن يزيد الرشك ، عن معاذ بن عامر – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ قال :

« لا يَحل لمُسْلِم أنْ يَهْجُر مسْلِماً فوق ثَلاث ليال وإنهما نَاكِبَان عن الحق ما داما على صرَامِهمَا ، فأولهما فيمَا يكون سَبَقَهُ بألفي كفَّارة له وإن سَلَّم عليه فلم يَقْبَل مِنْهُ وردَّ عليه سَلَامه ردَّت عليه الملائكة ويرد عليه الآخر الشيطان ، وإن ماتا على صرامهما لم يَدْخُلا الجنَّة » .

❋ ❋ ❋

٢٤٨٩ – عزاه الهيثمي في المجمع ٨/٦٦ لأحمد ٤/٢٠ ، وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح .

بـــاب الواو

بـــاب

❋ في الترغيب في الوصية ❋

٢٤٩٠ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ إبراهيم بن خرشيذ قولة ، أخبرنا أبو بكر النيسابوري ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب أن مالكاً أخبره عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

« ما حَقُّ امرىء مُسْلم له شَيء يوصي فيه أن يَبيت لَيْلَتَيْن إلا ووصيته مكتوبة عنده » .

٢٤٩١ – قال : وأخبرنا أبو بكر النيسابوري ، ثنا محمد بن عبد العزيز الأيلي ، حدثنا سلامة بن روح ، عن عقيل قال : قال ابن شهاب : أخبرني سالم بن عبد الله، عن أبيه قال سمعت (٣٢٩/ب) رسول الله ﷺ :

« ما حق امرىء مسلم يَبيتُ ثلاث ليال إلا ووصيته عنده » .

قال أبو بكر النيسابوري : قال سالم : (ثلاث ليال) وقال

٢٤٩٠ – متفق عليه . أخرجه البخاري ٤/٢ ، ومسلم ١٢٤٩/٣ من طريق نافع به .

٢٤٩١ – أخرجه مسلم ١٢٥٠/٣ من طريق ابن شهاب به .

نافع : (ليلتين) . قال الشافعي في معنى الحديث : ما الحزم لامرىء مسلم أن يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده ، يريد أن من صواب الأمر للمَرءِ أن لا تفارقه وصيته .

٢٤٩٢ – أخبرنا أحمد بن أبي الفتح الخرقي ، أنا محمد بن أحمد الكاتب ، حدثنا علي بن عمر ، ثنا الحسين بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن عبد الله بن منصور الفقيه ، حدثنا سليمان بن بنت شرحبيل ، حدثنا ابن عياش ثنا عتبة بن حميد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي ﷺ قال :

« **إن الله تصدق عليكم بِثُلُثِ أموالكم عند وفاتكم بزياد في حسناتكم ليجعل لكم زكاة في أموالكم** » .

* * *

٢٤٩٢ – قال الهيثمي في المجمع ٤/٢١٢ : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عتبة بن حميد الضبي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد .

بـــاب
٭ في الترغيب في الورع ٭

٢٤٩٣ – أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أخبرنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا أبو إسحاق بن فراس المالكي ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو عبيد ، ثنا أبو معاوية عن أبي رجاء الجَزَري ، عن بُرْد بن سنان ، عن واثلة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **يا أبا هريرة كُن وَرِعاً تكن أعْبَدَ النّاس ، وكُنْ قَنِعاً تكن أشكر الناس ، وأَحِبّ للناس ما تحبّ لنفسك تكن مؤمناً ، وأحْسِنْ جِوار من جاوَرَكَ تكُن مسلماً ، وأقْلِل الضحك فإنّ كثرة الضّحك يميت القلب** » .

٢٤٩٤ – أنبأ أبو عمرو ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ (٣٣٠/أ) محمد بن عمر بن جميل الطوسي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق البصري ، حدثتنا حكّامة بنت عثمان بن دينار قالت : حدثني أبي – عثمان بن دينار – عن أخيه مالك بن دينار ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

٢٤٩٣ – أخرجه ابن ماجة وحسن في الزوائد إسناده ، سنن ابن ماجة ١٤١٠/٢ .

« إنَّ المسلم مَنْ سَلِمَ دينه وأمِنَ الناس بوايقَهُ ، والوَرَعُ سيد العمل » .

٢٤٩٥ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق في كتابه ، أخبرنا الحسن بن محمد المديني ، أخبرنا أبو الحسن اللبناني ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، أخبرنا أبو محمد العتكي ، عبد الرحمن بن صالح ، ثنا عمرو بن هاشم ، عن جويبر ، عن الضحّاك ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال :

« قال الله تعالى لموسى - عليه السلام - لم يتقرَّب المُتَقرِّبُون إلَيَّ بمثل الورع » .

٢٤٩٦ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثني عيسى بن إبراهيم ، عن مقاتل بن قيس الأزدي ، عن عَلْقمة بن مرثد ، عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ :

« جُلَسَاءُ الله غَداً أهل الوَرَع والزهد فِي الدّنيا » .

٢٤٩٧ - قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا القاسم بن هاشم ، ثنا الخطاب بن عثمان ، ثنا عبيد الله بن القاسم ، ثنا العلاء بن ثعلبة الأسدي ، عن أبي المُلَيْح ، عن واثلة بن الأسقع قال : قلت :

« يا رسول الله مَنْ الوَرِع ؟ قال : الذي يقِفُ عند الشبهة » .

٢٤٩٨ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني القاسم بن

٢٤٩٥ - الإتحافات السنية (٦٢) و (٦٣) .

٢٤٩٦ - أخرجه ابن لال عنه ورمز له السيوطي بالضعف ، فيض القدير ٣/٣٥٠ .

٢٤٩٨ - سبق برقم ١١١٨ .

هاشم ، حدثني الخطاب بن عثمان التوزي - وكان يقال أنّه من الأبدال - حدثنا عبيد الله بن القاسم الأسدي ، عن العلاء بن ثعلبة الأسدي ، عن أبي المُلَيْح ، عن واثلة بن الأسقع ، قال :

« **رأيت النبي ﷺ بمسجد الخيف فقال لي أصحابه : إليك يا واثلة ، تَنَحَّ من وجه رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : دَعُوه فإنما** (٣٣٠/ب) **جاء ليسأل . قال : فقلت : بأبي أنت وأمي تفتينا بأمر نأخذه عنك من بعدك . قال : لِتُفْتِكَ نَفْسُك قلت : وكيف لي بذلك ؟! قال : تضع يدك على قلبك ، فإنَّ الفؤاد لَيَسكُن للحلال ، ولا يسكن للحرام ، وإنَّ الوَرِعَ المسلم يَدَعُ الصغير مخافة أن يقع في الكبير** » .

٢٤٩٩ - قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني إبراهيم بن سعد ، حدثني موسى بن أيوب النصيبي ، ثنا مسكين بن بكير ، عن أرطأة قال :

« **قال عيسى - عليه السلام -: لو صُمْتُم حتى تصيروا مثل الحنايا ، وصَلَّيْتُم حتى تكونوا مثل الأوتاد ، وجرى مِنْ أعينكم الدموع أمثال الأنهار ، ما أدركتم ما عند الله إلا بورع صادق** » .

٢٥٠٠ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني سلمة بن شبيب ، عن علي بن بكّار ، عن الحسن بن دينار ، عن الحسن :

« **في قوله : ﴿ يؤتي الحكمة من يشاء ﴾ قال : الورع** » .

٢٥٠١ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني شريح حدثني عثمان بن مطر ، عن هشام ، عن الحسن قال :

« **لَقِيتُ أقواماً كانوا فيما أَحلَّ الله هم أزهد منكم فيما حُرِّمَ عليكم** » .

٢٥٠٢ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني القاسم بن هاشم ، حدثنا إسحاق بن عبَّاد ، أخبرنا أبو إسماعيل المؤدب قال :

« جاء رجل إلى العُمَري فقال : عِظْنِي . فأخذ حَصاةً من الأرض فقال : زِنَةُ هذا من الوَرَعِ تُدْخِلُهُ قلبك خير لك من صلاة أهل الأرض . قال: زدني . قال : كما تحب أن يكون الله لك غداً فكن له اليوم » .

٢٥٠٢م – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني القاسم بن (٣٣١/أ) هاشم ، حدثني علي بن عباس ، حدثنا عتبة بن ضمرة بن حبيب ، عن أبيه قال :

« لا تُعْجِبَنّكُم كثرةُ صَلَاة امْرِئ ولا صيامُهُ ، ولكن انظروا إلى ورِعه فإن كان وَرِعاً مع ما رزقه الله من العبادةِ فهو عَبْدُ الله حقاً » .

٢٥٠٣ – أخبرنا عاصم بن الحسن ، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أحمد بن محمد الجوزي ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن بسطام قال : قلت لجار لضَيْغم سَمِعْت أبا مالك يذكر من الشعر شيئاً قال :

« ما سمعتُه يذكر إلَّا بيتاً واحداً قلت : ما هو ؟ قال :

قد يخزن الوَرَعُ التَّقِيُّ لسانه * حذر الكلام وإنه لَمُفَوَّه

❋ ❋ ❋

باب اللام ألف

باب

✸ في الترغيب في قول ✸
لا إله إلا الله

٢٥٠٦ – أخبرنا أحمد بن علي الأسواري في كتابه ، أخبرنا علّي بن شجاع في كتابه ، أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا أبي : جعفر بن أحمد ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا سنان بن هارون البرجمي ، عن يزيد بن زياد ابن(٣٣١/ب) أخي سالم عن أبي الجعد ، عن أبي صخرة : جامع بن شداد قال :

« **كان فينا رجل يقال له (طارق) قال : رأيت رسول الله ﷺ مرتين أو مرَّة رأيته بسوق ذي المجاز وقد دُمِيَت عُرقُوبَاه وهو على دابة يقول : يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تُفلحوا . قلتُ : من هذا ؟ فقالوا: محمد ﷺ** » .

٢٥٠٧ – قال : وحدثنا أبي : جعفر ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا هشيم ، حدثنا كوثر بن حكيم ، عن نافع عن ابن عمر ، قال :

٢٥٠٦ – عزاه الهيثمي في المجمع ٢٢/٦ – ٢٣ للطبراني ، وفيه أبو حباب الكلبي وهو مدلس وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح .

قال أبو بكر – رضي الله عنه :

« **يا رسول الله ما النجاة من هذا الأمر ؟ قال : شهادة أن إلا إله إلا الله** » .

٢٥٠٨ – قال : وحدثنا أبي : جعفر ، حدثنا يحيى بن حبيب بن العربي البصري ، ويحيى بن خالد المخزومي المديني قالا : ثنا موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير قال : سمعت طلحة بن خراش قال : سمعت جابر بن عبدد الله يقول :

« **أفضل الذكر لا إله إلا الله** » .

٢٥٠٩ – قال : وحدثنا أبي : جعفر ، حدثنا أبو مروان حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب أن رسول الله ﷺ قال :

« **أفضل الدعاء دعاء يوم عَرَفة، وإنَّ أفضل ما أقول أنا وما قال النبيون من قبلي : لا إله إلا الله** » .

٢٥١٠ – قال : وثنا أبي : جعفر، حدثنا علي بن بشر ، حدثنا يحيى ، عن عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ليس على أهل لا إله إلا الله وحْشة في قُبُورِهم ولا منشرهم وكأني**

٢٥٠٨ – أخرجه الترمذي (٣٣٨٣) ، وابن ماجه : (٣٨٠٠) ، من طريق موسى به . وقال الترمذي : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى ابن إبراهيم .

٢٥٠٩ – أخرجه البغوي في شرح السنة ١٥٧/٧ من حديث طلحة بن عبيد الله بن كريز ، وقال البغوي : هذا حديث مرسل .

٢٥١٠ – أخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن (٧٦) ، وقال المنذري في الترغيب ٤١٦/٢ : رواه الطبراني والبيهقي كلاهما من رواية يحيى بن عبد الحميد وفي متنه نكارة .

بأهل : لا إله إلا الله ، ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون : ﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ﴾ » .

٢٥١١ – قال : وحدثنا أبي : جعفر ، حدثنا ابن حميد ، (٣٣٢/أ) حدثنا جرير ، عن مسعر ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قال لا إله إلا الله قال الله تعالى : اكتبوا لعبدي رحمتي كثيراً » .

٢٥١٢ – قال : وحدثنا أبي : جعفر : ثنا إبراهيم بن الجنيد ، ثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود ، عن يعلى بن شدَّاد ، حدثني أبي : شداد بن أوس ، وعبادة بن الصامت حاضر يُصدِّقه قال :

« كنا عند النبي ﷺ فقال : هل فيكم غريب ؟ يعني أهل الكتاب . قلنا : لا . فأمر فغلق الباب فقولوا : لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا ساعة ، ثم وضع رسول الله ﷺ ثم قال : الحمد لله ، اللهم إنَّك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ، ووعدتني عليها الجنّة إنَّك لا تخلف الميعاد . ثم قال : أبشروا فإن الله قد غفر لكم » .

٢٥١٣ – قال : وثنا أبي : جعفر ، ثنا سلمة ، ثنا إبراهيم بن الحكم ، حدثني أبي ، حدثني ابنَ أبي عياش قال :

« من قال لا إله إلا الله مائتي مرَّة بعثه الله – عز وجل – يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر » .

٢٥١٤ – قال : وثنا أبي : جعفر ، أنبأ ابن حميد ، ثنا جرير ،

٢٥١٢ – قال المنذري في الترغيب ٤١٥/٢ : رواه أحمد والطبراني ، وإسناد أحمد حسن .

عن حُصين ، عن مجاهد ، قال :

« **ما من شيءٍ أكسر لظهر إبليس من : لا إله إلا الله** » .

٢٥١٥ – قال: وثنا أبي: جعفر ، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا الحسين بن علي، ثنا عمرو بن مجهد ، ثنا عبد العزيز بن أبي روَّاد قال:

« **كان رجل بالبادية قد اتَّخذَ مسجداً وجعل في قَبْلتِهَ سَبعَة أحجار فكان إذا قضى صَلَاته قال : يا أحجار أُشْهِدُكُنَّ أن لا إله إلا الله . فَمَرِضَ الرجل مَرَضاً شَدِيداً وعُرِجَ بِرَوْحِه ، قال : فَرَأَيْتُ في منامي كأني أُمِرَ بي إلى النار ، قال : فَرَأَيْتُ حَجَراً من تلك الأحجار قد عَظُمَ فسَدَّ عني**(٣٣٢/ب) **بَاباً من أبواب جهنم ، ثم أُتِيَ بي الباب الآخر فإذا حجراً من تلك الأحجار أعرفه بعينه قد عَظُمَ فَسَدَّ عني باباً من أبواب جَهَنّمَ . قال : حتى فعل بي مثل ذلك بسبعة أبواب** » .

٢٥١٦ – قال : وحدثنا أبي : جعفر ، ثنا ابن حميد ، ثنا جرير عن ليث، عن شهر قال :

« **إذا قال العبد لا إله إلا الله قيل له : هديت** » .

٢٥١٧ – قال : وثنا أبي : جعفر ، أنبأ سلمة ، حدثنا إبراهيم ، حدثني أبي عن عكرمة :

« **أن داود – عليه السلام – يقوم على أطول سور في الجنة ينادي بصوته الذي أعطاه الله : لا إله إلَّا الله** » .

فصــل /

٢٥١٨ – أخبرنا هبة الله بن عبد الوارث الأنصاري ببغداد ، أخبرنا أبو الفضل التميمي ، حدثنا عبد الله بن إسحاق المعدل ، حدثنا

٢٥١٨ – سبق برقم ١٦٨٢ .

محمد بن هارون بن عيسى الأزدي ، حدثتنا حمَّادة بنت شهاب بن سهيل الأسدية قالت : حدثني أبو عبد الله المدني عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة ، عن النبي ﷺ

وأخبرنا أبو الفضائل محمد بن أحمد الموصلي - ولفظ الحديث له -، وأخبرنا محمد بن علي بن الفتح ، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ ، حدثنا محمد بن محمد بن عثمان الزبيري بالبصرة ، حدثنا عمر بن عليّ ، حدثتنا حمَّادة بنت شهاب بن سهيل الأسدية قالت : حدثني أبو عبد الله المدني ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، عن النبي ﷺ قال :

« رأيتُ البارحة عجباً ، رأيت من أُمّتي رجلاً نزل به عذاب القبر فجاءه وضوؤه فاسْتَنْقَذَهُ من ذلك ، ورأيتُ رجلاً من أُمّتي احتوشته (٣٣٣/أ) الشياطين فجاء ذكر الله فخلصه من أيدِيهم ، ورأيتُ رجلاً من أُمتي يلهث عطشاً كلَّما وَرَدَ حوضاً مُنعُ منه فجاءه صيام رمضان فَأَرْوَاهُ ، ورأيتُ رجلاً من أُمّتي والنبيّون حلق حلق كلّما دنا إلى حلقةٍ طرد فجاء اغتساله من الجنابة فأقعده إلى جانبهم ، ورأيتُ رجلاً من أمّتي أحاطت به الظُّلُمَات من كل جانب فتحيَّر فيها فجاءه حجُّهُ وعُمْرَتُه فاستخرجه من الظلمات وأدخله النور ، ورأيتُ رجلاً يكلم المؤمنين فلا يكلِّمُونه فجاءته صلته للرحم ، فقالت : يا معشر المؤمنين كلِّمُوه فإنَّه كان واصلاً لرحمه فكلّمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم ، ورأيتُ رجلاً من أُمّتي يتّقي حرَّ النار وشررها بيده ووجهه فجاءت صدقته ، فصارت ظلاً على رأسه وستراً على وجهه ، ورأيتُ رجلاً من أُمّتي احتوشتْهُ الزبانية ، فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فَاسْتَنْقَذَهُ من أيديهم ، ورأيتُ رجلاً من أُمّتي جاثياً على ركبتيه وبينه وبين الربِّ - جل جلاله - حُجُبُ فجاءه حسن خُلُقِهِ (٣٣٣/ب)

فأخذه بيده فأدخله على الله تعالى ، ورأيت رجلاً من أُمّتي قد هَوَتْ صحيفته إلى شماله فجاءه خوفه من الله تعالى فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه ، ورأيتُ رجلاً من أُمّتي قائماً على شفير جهنم فجاءه وجَلُه من الله تعالى فَاسْتَنْقَذَهُ من ذلك ، ورأيتُ رجلاً من أُمّتي خفَّ ميزانه فجاءه أفراطه فثقَّلُوا ميزانه ، ورأيتُ رجلاً من أُمتي وهو في النار فجاءه ومعه الذي سال من خشية الله تعالى فَاسْتَنْقَذَهُ من ذلك ، ورأيتُ رجلاً من أُمّتي قائماً على الصراط يُرْعَد كما يُرْعَد السَّعفُ في يوم ريح عاصف فجاءه حُسنُ ظَنهِ بالله – عز وجل – فطفأ رِعْدَته ومضى على الصراط ، ورأيتُ رجلاً من أُمّتي على الصراط يرجف – أو قال : يزحف – أحياناً ويَتَعَلَّق أحياناً فجاءته صلاته عليَّ فأقامته على رجليه ، ورأيتُ رجلاً من أُمتي انتهى إلى أبواب الجنة فَغُلّقت دونه فجاءت شهادة أن لا إله إلا الله ففتحت له أبواب الجنة » .

٢٥١٩ – أخبرنا عبد الله بن أحمد بن علي بن زكريا الدقاق ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنا إسماعيل الصَّفَّار ، ثنا سعدان بن نصر ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن أشياخه ، عن أبي ذَرٍّ – رضي الله عنه – قال :

« **قلتُ : يا رسول الله أوصني . قال : اتق الله ، وإذا عملت سيئةً فأتبعها حسنةً تمحها . قال : قلت : يا رسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله ؟ قال : من أفضل الحسنات** » .

٢٥٢٠ – أنبأ أبو عمرو عبد الوهاب في كتابه ، أنبأ أبي ، نا عبد الله بن جعفر ، نا أبي ، نا ابن حميد ، نا جرير عن .... قال : ذكر

٢٥١٩ – أخرجه البيهقي في الأسماء (١٠٧) عن أبي الحسين به .

عيسى ابن مريم أمَّة محمد ﷺ فقال :

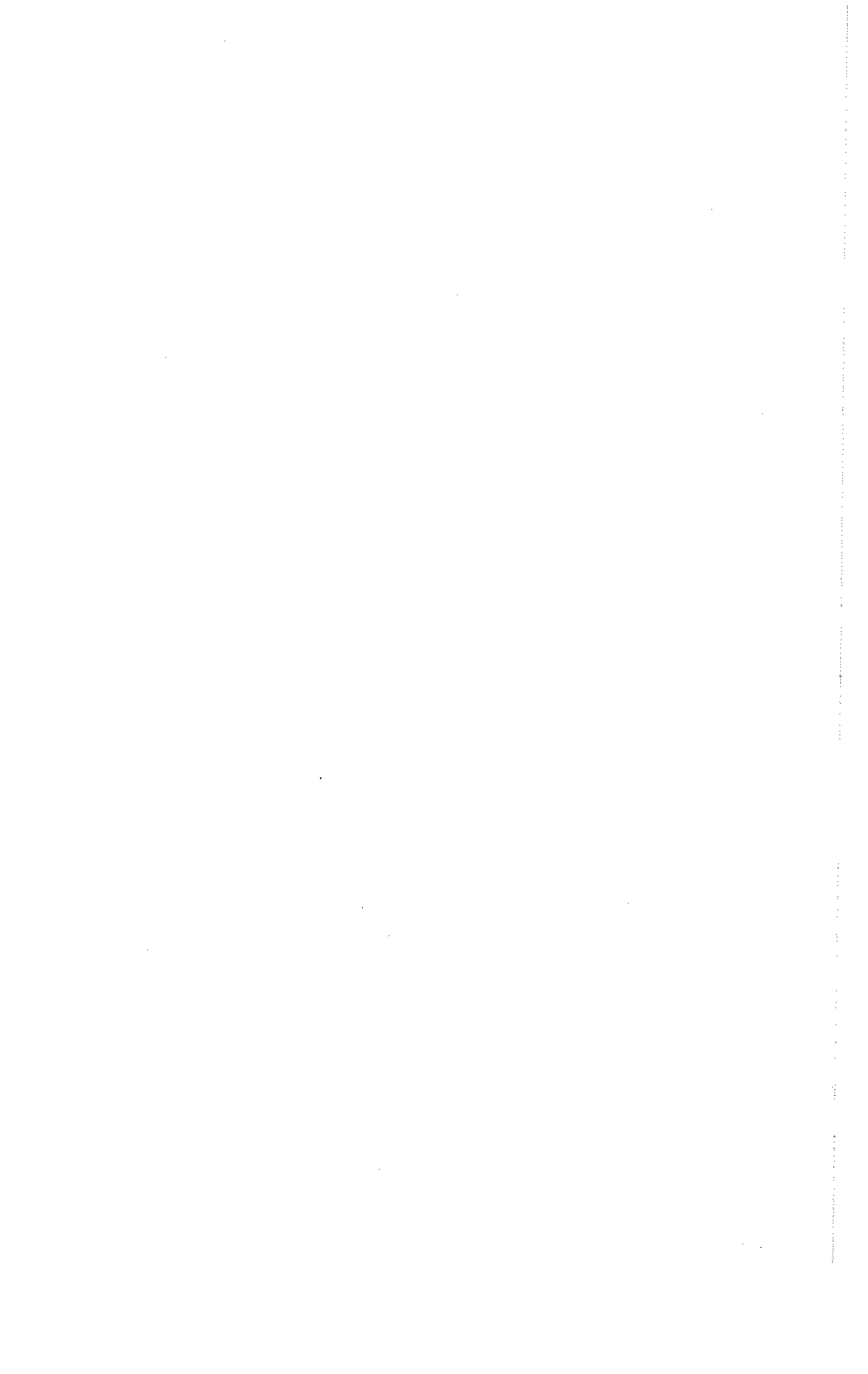
« أقلُّ الناس أحلاماً ، وأثقلهم في الميزان ، أمَّا خفة أحلامهم فإنهم يلعنون البهائم ، وأمَّا ثقل ميزانهم فزلة ألسنتهم بكلمة على من كان فيهم : لا إله إلا الله » .

※ آخر الكتاب ولله الحمد والمنة ※

※ ※ ※

بسم الله الرحمن الرحيم

❋ فهرس أطراف الأحاديث والآثار الواردة ❋ في الكتاب



☼ حرف الألف ☼

- ب -

– ت –

— ث —

- ح -

- خ -

- ذ -

- ر -

– س –

- ش -

– ص –

- ض -

- ط -

- ظ -

- ع -

– ف –

— ق —

اللام

- حرف الميم -

ـ ن ـ

- هـ -

– و –

— لا —

– ي –

* * *